جزء ششم

از جلد سوم

ناسخ التواریخ

حضرت علی ابن ابیطالب علیه السلام

تألیف

مورخ شهیر میرزا محمدتقی لسان الملک سپهر

طاب ثراه

بتصحیح وحواشی دانشمند محترم آقای محمد باقر بهبودی

ناشر

مؤسسه مطبوعاتی دینی قم

ذیقعدة الحرام ۱۳۸۲ هجری قمری

✿«(تتمهٔ کلمات قصار أمیر المؤمنین علیه السلام)»✿

بسم الله الرحمن الرحیم

الفصل السابع

فیما ورد من حکم امیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام

فی حرف الالف بلفظ احذر وهو داخل فی ألف الامر

وهو أربعة وأربعون حکمة

و هی قوله علیه السلام :

إِحْذَرِ الذُّنُوبَ الْمُورِطَةَ وَ الْعُيُوبَ الْمُسْخِطَةَ ، إِحْذَرُوا صَوْلَةَ الْكَرِيمِ إِذا جاعَ وَ شَرَّ اللَّئِيمِ إِذا شَبِعَ .

حذر کنید ازحملهٔ مرد کریم چون گرسنه شود وفقیر باشدوزیان و زحمت مرد لئیم چون سیر شود .

إِحْذَرُوا الْكِبْرَ فَإِنَّهُ رَأْسُ الطُّغْيانِ وَ مَعْصِيَةُ الرَّحْمٰنِ ، إِحْذَرُوا فُحْشَ الْقَوْلِ وَ الْكِذْبَ فَإِنَّهُما يُزْرِيانِ بِالْقائِلِ ، إِحْذَرْ مُجالَسَةَ قَرِينِ السَّوْءِ فَإِنَّهُ يُهْلِكُ مُقارِبَهُ وَ يُرْدِي مُصاحِبَهُ ، إِحْذَرِ الْغَضَبَ فَإِنَّ نارَهُ مُحْرِقَةٌ إِحْذَرْ كُلَّ أَمْرٍ إِذا ظَهَرَ أَزْرٰى بِصاحِبِهِ وَحَقَّرَهُ .

بترس ازکاری که اگر آشکار شود صاحبش ذلیل وخوار شود .

إِحْذَرِ الْعَجَلَةَ فَإِنَّها تُثْمِرُ النَّدامَةَ .

بترس ازعجلت وشتابزدگی که مورث ندامت وپشیمانیست .

إِحْذَرْ كُلَّ عَمَلٍ يَرْضاهُ عامِلُهُ لِنَفْسِهِ و يَكْرَهُهُ لِعامَّةِ الْمُسْلِمِينَ ،

إِحْذَرِ الشَّرَهَ فَكَمْ مِنْ أُكْلَةٍ مَنَعَتْ أُكَلاتٍ ، احْذَرِ التَّفْرِيطَ فَإِنَّهُ يُوجِبُ الْمَلامَةَ ، احْذَرْ قِلَّةَ الزّادِ وأَكْثِرْ مِنَ الْإِسْتِعْدادِ تَسْعَدْ بِرِحْلَتِكَ .

بترس ازقلت زاد وبسیج سفر آخرت کن تا ادراك سعادت کنی.

إِحْذَرِ اللِّسانَ فَإِنَّهُ سَهْمٌ يُخْطِئُ .

بترس ازلغزش زبان چه تیریست که خطا میکند .

إِحْذَرِ الشَّرَهَ فَإِنَّهُ خُلُقُ مُرْدٍ ، احْذَرْ نِفارَ النِّعَمِ فَما كُلُّ شارِدٍ بِمَرْدُودٍ ، احْذَرُوا سُوءَ الْأَعْمالِ و غُرُورَ الْآمالِ و هُجُومَ الْآجالِ ، إِحْذَرُوا يَوْماً تُعْرَضُ فِيهِ الْأَعْمالُ وَيَكْثُرُ فِيهِ الزَّلْزالُ وتَشِيبُ فِيهِ الْأَطْفالُ .

بترسید از روزیکه عرض داده میشود در آن اعمال و بسیار میشود خوف و هراس وپیر میشوند ازترس وبیم کودکان .

إِحْذَرُوا عَدُوَّ اللهِ إِبْلِيسَ أَنْ يُعَذِّبَكُمْ بِدائِهِ و يَسْتَفِزَّكُمْ بِخَيْلِهِ و رَجِلِهِ فَقَدْ فَوَّقَ لَكُمْ سَهْمَ الْوَعِيدِ و رَماكُمْ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ .

بترسید ازشیطان که دشمن خداست از اینکه شمارا بمهلکهٔ عذاب دراندازد وهزیمت کند به لشکر سواره وپیادهٔ خودو خدنگ تهویل وتهدید ازبرای شما جای زه بساخت وشمارا ازمکان بلند درانداخت .

إِحْذَرُوا مِنَ اللهِ كُنْهَ ما حَذَّرَكُمْ مِنْ نَفْسِهِ وَاخْشَوْهُ خَشْيَةً

تَحْجُزُكُمْ عَمّا يُسْخِطُهُ ، احْذَرُوا ناراً لَهَبُها شَديدٌ وَعَذابُها جَديدٌ ، احْذَرُوا ناراً حَرُّها شَديدٌ وَ قَعْرُها بَعيدٌ ، احْذَرُوا الدُّنْيا فَإِنَّها شَبَكَةُ الشَّيْطانِ وَ مَفْسَدَةُ الْإِيمانِ .

بترسيد ازحبِّ دنيا كه دام شيطان وفساد ايمان است .

إِحْذَرُوا مُصاحَبَةَ الْفُسّاقِ وَ الْفُجّارِ وَ الْمُجاهِرينَ بِمَعاصِي اللهِ ، إِحْذَرُوا الْأَحْمَقَ فَإِنَّ مُداراتَهُ تُعْنيكَ وَ مُوافَقَتَهُ تُرْديكَ وَ مُخالَفَتَهُ تُؤْذيكَ وَ مُصاحَبَتَهُ وَبالٌ عَلَيْكَ ، إِحْذَرْ كُلَّ قَوْلٍ وَ فِعْلٍ يُؤَدّي إِلى فَسادِ الْآخِرَةِ وَ الدّينِ ، إِحْذَرِ الشَّريرَ عِنْدَ إِقْبالِ الدَّوْلَةِ لِئَلّا يُزيلَها عَنْكَ وَ عِنْدَ إِدْبارِها لِئَلّا يُعَيِّرَ عَلَيْكَ ، إِحْذَرُوا الْجُبْنَ فَإِنَّهُ عارٌ وَ مَنْقَصَةٌ ، إِحْذَرُوا الْبُخْلَ فَإِنَّهُ لُؤْمٌ وَ مَسَبَّةٌ ، إِحْذَرِ الْحَسَدَ فَإِنَّهُ يُزْري بِالنَّفْسِ .

بترس ازحسد كه خوار ميكند نفس را .

إِحْذَرِ الْأَمانِيَّ فَإِنَّها مَنِيَّةٌ مُحَقَّقَةٌ ، إِحْذَرْ كُلَّ عَمَلٍ إِذا سُئِلَ عَنْهُ عامِلُهُ اسْتَحْيى مِنْهُ وَ أَنْكَرَهُ.

حذر كنيد از كرداری كه اگر از آن پرسش كنند عامل آن شرمگين شود وانكار كند .

إِحْذَرِ اللَّهْوَ وَ اللَّعِبَ وَ الْهَزْلَ وَ كَثْرَةَ الضِّحْكِ وَ الْمَزْحِ وَ الشَّرّاتِ، إِحْذَرِ اللَّئيمَ إِذا أَكْرَمْتَهُ وَ الرَّذْلَ إِذا قَدَّمْتَهُ وَ السَّفِلَةَ إِذا رَفَعْتَهُ ،

إِحْذَرِ الْكَرِيمَ إِذا أَهَنْتَهُ وَ الْحَلِيمَ إِذا أَحرَجْتَهُ وَ الشُّجاعَ إِذا أَوْجَعْتَهُ ، إِحْذَرْ مُجالَسَةَ الْجاهِلِ كَما تَأْمَنُ مُصاحَبَةَ الْعاقِلِ، احْذَرْ أَنْ يَخْدَعَكَ الْغَرُورُ بِالْحائِلِ الْيَسِيرِ أَوْ يَسْتَزِلَّكَ السُّرُورُ بِالزّائِلِ الْحَقِيرِ .

بترس ازاينكه بفريبد ترا متغيرات خوارمايهٔ دنيا يا بلغزاند ترا شاديهاى اندك ناپاينده .

إِحْذَرِ الْمَوْتَ و أَحْسِنْ لَهُ الْإِسْتِعْدادَ تَسْعَدْ بِمُنْقَلَبِكَ ، إِحْذَرُوا سَطْوَةَ الْكَرِيمِ إِذا وُضِعَ و سَوْرَةَ اللَّئِيمِ إِذا رُفِعَ .

بترسيد ازسطوت مرد كريم چون پست شود وازحملهٔ لئيم وقتى كه رفعت يابد

إِحْذَرُوا الشُّحَّ فَإِنَّهُ يَكْسِبُ الْمَقْتَ و يَشِينُ الْمَحاسِنَ و يُشِيعُ الْعُيُوبَ ، إِحْذَرُوا أَهْلَ النِّفاقِ فَإِنَّهُمُ الضّالُّونَ الْمُضِلُّونَ الزّالُّونَ الْمُزِلُّونَ قُلُوبُهُمْ رَدِيَّةٌ و صِفاحُهُمْ نَقِيَّةٌ ، إِحْذَرُوا مَنافِخَ الْكِبْرِ وغَلَبَةَ الْحَمِيَّةِ و تَعَصُّبَ الْجاهِلِيَّةِ ، إِحْذَرْ مِنَ الْأُمُورِ ثَلاثاً و خَفْ مِنْ ثَلاثٍ وَ ارْجُ ثَلاثاً وَ وافِقْ ثَلاثاً وَاسْتَحْيِ مِنْ ثَلاثٍ وَ افْزَعْ إِلى ثَلاثٍ و شُحَّ عَلى ثَلاثٍ وَتَخَلَّصْ إِلى ثَلاثٍ وَ اهْرَبْ مِنْ ثَلاثٍ وجانِبْ ثَلاثاً يَجْمَعِ اللهُ لَكَ حُسْنَ السِّيرَةِ فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ ، فَأَمَّا الَّتِي أَمَرْتُكَ أَنْ تَحْذَرَها : فَاحْذَرِ الْكِبْرَ وَ الْغَضَبَ وَالطَّمَعَ ، فَأَمَّا الْكِبْرُ فَإِنَّهُ خَصْلَةٌ مِنْ خِصالِ الْأَشْرارِ وَالْكِبْرِياءُ رِداءُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ و مَنْ أَسْكَنَ اللهُ قَلْبَهُ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ كِبْرٍ أَوْرَدَهُ النّارَ وَ الْغَضَبُ يُسَفِّهُ الْحَلِيمَ و يُطَيِّشُ الْعالِمَ و يُفْقِدُ مَعَهُ الْعَقْلُ و يُظْهِرُ مَعَهُ

اَلْجَهْلُ وَ الطَّمَعُ فَخٌّ مِنْ فِخاخِ إِبْلِيسَ و شَرَكٌ مِنْ عَظِيمِ حِبالِهِ يَصِيدُ بِهِ الْعُلَماءَ وَ الْعُقَلاءَ و أَهْلَ الْمَعْرِفَةِ وذَوِي الْبَصائِرِ ، و أَمَّا الثَّلاثُ الَّتِي تَخافُها : خَفِ اللهَ تَعالىٰ وَخَفْ مَنْ لا يَخافُ مِنَ اللهِ وَخَفْ لِسانَكَ فَإِنَّهُ عَدُوُّكَ عَلىٰ دِينِكَ يُؤْمِنُكَ اللهُ جَمِيعَ ماخِفْتَهُ ، و أَمَّا الثَّلاثُ الَّتِي تَرْجُوها: ارْجُ اللهَ عِنْدَ ذُنُوبِكَ وَ ارْجُ مَحاسِنَ عَمَلِكَ وَ ارْجُ شَفاعَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و آلِهِ وَسَلَّمَ، وأَمَّا الثَّلاثُ الَّتِي تُوافِقُ فِيها : وافِقْ كِتابَ اللهِ تَعالىٰ و وافِقْ سُنَّةَ نَبِيِّكَ عليه السلام و وافِقْ ما يُوافِقُ الْحَقَّ وَ الْكِتابَ الْعَزِيزَ ، و أَمَّا الثَّلاثُ الَّتِي تَسْتَحْيِي مِنْهُنَّ: إِسْتَحْيِ مِنْ مُطالَعَةِ اللهِ إِيّاكَ وأَنْتَ مُقِيمٌ عَلىٰ ما يَكْرَهُ وَاسْتَحْيِ مِنَ الْحَفَظَةِ الْكِرامِ الْكاتِبِينَ وَاسْتَحْيِ مِنْ صالِحِ الْمُؤْمِنِينَ ، وأَمَّا الثَّلاثُ الَّتِي تَفْزَعُ إِلَيْها : إِفْزَعْ إِلَى اللهِ فِي مُلِمّاتِ أُمُورِكَ وَ افْزَعْ إِلَى التَّوْبَةِ مِنْ مَساوِي عَمَلِكَ وَ افْزَعْ إِلىٰ أَهْلِ الْعِلْمِ وَ الْأَدَبِ ، وأَمَّا الثَّلاثُ الَّتِي تَشُحُّ عَلَيْها : شُحَّ عَلىٰ عُمْرِكَ أَنْ أَفْنَيْتَهُ فِيما هُوَ عَلَيْكَ لا لَكَ وشُحَّ عَلىٰ دِينِكَ لا تَبْذُلْهُ لِلْغَضَبِ وشُحَّ عَلىٰ كَلامِكَ تَكَلَّمْ ما كانَ لَكَ لا عَلَيْكَ ، وأَمَّا الثَّلاثُ الَّتِي تَخَلَّصُ إِلَيْها : تَخَلَّصْ إِلىٰ مَعْرِفَتِكَ نَفْسَكَ و تَجْهَرُ بِها بِعُيُوبِها و مَقْتِكَ إِيّاها و تَخَلَّصْ إِلَى تَقْوَى اللهِ تَعالىٰ و تَخَلَّصْ إِلىٰ إِخْمالِ نَفْسِكَ و إِخْفاءِ ذِكْرِكَ ، و أَمَّا الثَّلاثُ الَّتِي تَهْرَبُ مِنْها : فَاهْرَبْ مِنَ الْكِذْبِ وَاهْرَبْ

مِنَ الظّالِمِ وَلَوْ كانَ وَلَدَكَ أَوْ والِدَكَ وَاهرَبْ مِنْ بَواطِنِ الْإِمْتِحانِ الّتي تَحْتاجُ فيها إِلىٰ صَبْرِكَ ، وأَمّا الثّلاثُ الّتي تُجانِبُها : جانِبْ هَواكَ وأَهْلَ الْأَهْواءِ وجانِبِ الشَّرَّ وأَهْلَ الشَّرِّ وجانِبِ الْحَمْقىٰ وإِنْ كانُوا مُتَقَرِّبينَ أَوْ صَحْبَةً مُخْتَصّينَ .

الفصل الثامن

فيما ورد من حكم أمير المؤمنين على بن أبيطالب عليه السلام

فى حرف الالف بألف الاستفتاح

وهو أحد وأربعون حكمة

قوله عليه السلام :

أَلا تائِبٌ مِنْ خَطيئَتِهِ قَبْلَ حُضُورِ مَنِيَّتِهِ ، أَلا وإِنَّ أَسْمَعَ الْأَسْماعِ مَنْ وَعَى التَّذْكيرَ وقَبِلَهُ ، أَلا وإِنَّ الدّارَ دارٌ لا يُسْلَمُ مِنْها إِلّا بِالزُّهْدِ فيها ولا يُنْجىٰ مِنْها بِشَيْءٍ مِنْها كانَ لَها ، أَلا وإِنّي لَمْ أَرَ كَالْجَنَّةِ نامَ طالِبُها ولا كَالنّارِ نامَ هارِبُها .

بدانید که ندیده‌ام چیزیرا مانند بهشت که طالبان آن خفته اند و دست از طلب باز داشته اند وندیده‌ام چیزیرا مانند دوزخ که فرار کنندگان ازآن آسوده وغنوده‌اند ودرتدبیر رهائی نبوده‌اند.

أَلا مُتَنَبِّهٌ مِنْ رَقْدَتِهِ قَبْلَ حينِ مَنِيَّتِهِ ، أَلا مُسْتَعِدٌّ لِلِقاءِ رَبِّهِ قَبْلَ زُهُوقِ نَفْسِهِ .

میفرماید: بسیج سفر عقبی ولقای پروردگار کن از آن پیش که مرگ را دیدار کنی.

أَلاٰ و إِنّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَبْوابُ الْحِكْمَةِ وأَنْوارُ الظُّلَمِ و ضِياءُ الْأُمَمِ،
أَلاٰ و قَدْ أَمَرَنِيَ اللهُ بِقِتالِ أَهْلِ النَّكْثِ وَ الْبَغْيِ وَ الْفَسادِ ، أَلاٰ و إِنَّ
الْجِهادَ ثَمَنُ الْجَنَّةِ فَمَنْ جاهَدَ نَفْسَهُ مَلَكَها و هِيَ أَكْرَمُ ثَوابِ اللهِ
لِمَنْ عَرَفَها .

بدانکه جهاد بهای بهشت است وآنکس که بانفس خویش جهاد کند صاحب بهشت گردد واین درنزد خداوند بزرگترین ثوابست.

أَلاٰ و إِنَّ شَرايِعَ الدِّينِ واحِدَةٌ و سُبُلَهُ قاصِدَةٌ فَمَنْ أَخَذَ بِها لَحِقَ وغَنِمَ و مَنْ تَوَقَّفَ عَنْها ضَلَّ ونَدِمَ ، أَلاٰ و إِنَّهُ قَدْ أَدْبَرَ مِنَ الدُّنيا ما كانَ مُقْبِلاً وأَقْبَلَ مِنْها ما كانَ مُدْبِراً ، وأَزْمَعَ التَّرْحالَ عِبادُ اللهِ الْأَخْيارُ و باعُوا قَلِيلاً مِنَ الدُّنيا لاٰ يَبْقىٰ بِكَثِيرٍ مِنَ الْآخِرَةِ لاٰ يَفْنىٰ .

بدانکه دردنیای ناپایدار هیچ استوار نست هرمُدبری مقبل وهر مقبلی مدبر است و تصمیم عزم میدهند بندگان خدای سفر آنسرای را و میفروشند از دنیا چیزی اندکرا که باقی نمیماند ودربهای آن میگیرند ازآخرت چیز بسیاری که هرگز فانی نمیشود .

أَلاٰ و إِنَّ مِنَ الْبَلاٰءِ الْفاقَةَ و أَشَدُّ مِنَ الْفاقَةِ مَرَضُ الْبَدَنِ و أَشَدُّ مِنْ مَرَضِ الْبَدَنِ مَرَضُ الْقَلْبِ ، أَلاٰ و إِنَّ مِنَ النِّعَمِ سَعَةُ الْمالِ و أَفْضَلُ مِنْ سَعَةِ الْمالِ صِحَّةُ الْبَدَنِ وأَفْضَلُ مِنْ صِحَّةِ الْبَدَنِ تَقْوَى الْقَلْبِ ، أَلاٰ وَ إِنَّ الْخَطايا خَيْلٌ شُمُسٌ حُمِلَ عَلَيْها أَهْلُها وخَلَعَتْ لُجُمَها فَأَوْرَدَتْهُمُ النّارَ.

آگاه باش كه جرم وجريرت خيلى سر كش وحرونست واين خيل را زمام و لجامى نيست تاسواران خودرا بآتش دوزخ دارندازد .

أَلاٰ وإِنَّ التَّقْوٰى مَطايا ذُلُلٌ حُمِلَ عَلَيْها أَهْلُها و أُعْطُوا أَزِمَّتَها فَأَوْرَدَتْهُمُ الْجَنَّةَ .

بدانكه پرهيز كارى وپارسائي شترانى رهوار وفرمانبردارند وآنهارا مهارها دردست سوار است پس سوارانرا بجنت درآورند .

أَلاٰ و إِنَّ أَخْوَفَ ما أَخافُ عَلَيْكُمُ اتِّباعُ الْهَوٰى و طُولُ الْأَمَلِ ، أَلاٰ عامِلٌ لِنَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ بُؤْسِهِ ، أَلاٰ مُتَزَوِّدٌ لِآخِرَتِهِ قَبْلَ أُزُوفِ رِحْلَتِهِ ، أَلاٰ و إِنَّ إِعْطاءَ هٰذَا الْمالِ في غَيْرِ حَقِّهِ تَبْذِيرٌ و إِسْرافٌ ، أَلاٰ وإِنَّ الْقَناعَةَ و غَلَبَةَ الشَّهْوَةِ مِنْ أَكْبَرِ الْعَفافِ ، أَلاٰ حُرٌّ يَدَعُ هٰذِهِ اللُّماظَةَ لِأَهْلِها ، أَلاٰ إِنَّهُ لَيْسَ لِأَنْفُسِكُمْ ثَمَنٌ إِلَّا الْجَنَّةُ فَلاٰ تَبِيعُوها إِلَّاٰ بِها .

آگاه باش كه نيست بهائى و قيمتى نفس شما را مگر بهشت پس واپائيد و نفروشيد نفس خود را مگر وقتى كه دربها بهشت گيريد .

أَلاٰ و إِنَّ الدُّنْيا قَدْ تَصَرَّمَتْ و آذَنَتْ بِانْقِضاءٍ و تَنَكَّرَ مَعْرُوفُها و صارَ جَدِيدُها رَثّاً و سَمِينُها غَثّاً ، أَلاٰ وإِنَّ مَنْ لاٰ يَسْتَقِيمُ بِالْهُدٰى يَطُولُ بِهِ الْأَمَلُ ، أَلاٰ و إِنَّ مَنْ لاٰ يَنْفَعُهُ الْحَقُّ يَضُرُّهُ الْباطِلُ ، أَلاٰ فَما يَصْنَعُ بِالدُّنْيا مَنْ خُلِقَ لِلْآخِرَةِ و ما يَصْنَعُ بِالْمالِ مَنْ عَمّا قَلِيلٍ يَسْلُبُهُ و يَبْقٰى عَلَيْهِ حِسابُهُ و تَبِعَتُهُ .

بهوش باش چه میکند دنیارا کسی که ازبرای آخرت خلق شده وچه میکند مال را که عنقریب از وی سلب میشود وباقی میماند براو حساب آن وتبعات آن.

أَلاٰ و إِنَّ ٱلْيَوْمَ ٱلمِضْمارُ و غَداً السِّباقُ وَ السَّبَقَةُ ٱلجَنَّةُ وَ ٱلغايَةُ النّارُ، أَلاٰ و إِنَّكُمْ في أَيّامِ أَمَلٍ مِنْ وَرائِهِ أَجَلٌ فَمَنْ عَمِلَ في أَيّامِ أَمَلِهِ قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ نَفَعَهُ أَمَلُهُ و لاٰ يَضُرُّهُ أَجَلُهُ، أَلاٰ و إِنَّ ٱللِّسانَ بَضْعَةٌ مِنَ ٱلإِنْسانِ فَلاٰ يُسْعِدُهُ ٱلقَوْلُ إِذَا امْتَنَعَ و لاٰ يُمْهِلُهُ النُّطْقُ إِذَا اتَّسَعَ، أَلاٰ و إِنَّ ٱللَّبِيبَ مَنِ اسْتَقْبَلَ وُجُوهَ ٱلآراءِ بِفِكْرٍ صائِبٍ و نَظَرٍ في ٱلعَواقِبِ.

آگاه باش که مرد عاقل کسی است که در خوض امور وجوه آرای عقلا را بازجوید وباصابت رای وحصافت عقل عواقب امور را نگران باشد.

أَلاٰ لاٰ يَعْدِلَنَّ أَحَدُكُمْ عَنِ ٱلقَرابَةِ يَرىٰ بِهِ ٱلخَصاصَةَ أَنْ يَسُدَّها بِٱلَّذي لاٰ يَزِيدُهُ إِنْ أَمْسَكَهُ و لاٰ يَنْقُصُهُ إِنْ أَنْفَقَهُ، أَلاٰ و إِنَّ ٱللِّسانَ الصّادِقَ يَجْعَلُهُ اللهُ لِلْمَرْءِ في النّاسِ خَيْرٌ مِنَ ٱلمالِ يُورِثُهُ مَنْ لاٰ يَحْمَدُ، أَلاٰ وَ قَدْ أَمِرْتُمْ بِالظَّعْنِ ودُلِلْتُمْ عَلَى الزّادِ فَتَزَوَّدُوا مِنَ الدُّنْيا ما تَجُزُونَ بِهِ أَنْفُسَكُمْ غَداً، أَلاٰ لاٰ يَسْتَحْيِيَنَّ مَنْ لاٰ يَعْلَمُ أَنْ يَتَعَلَّمَ فَإِنَّ قيمَةَ كُلِّ امْرِءٍ ما يَعْلَمُ.

بدانکه سزاوار [شرمندگی] نیست که کس چیزیرا که نداند از آنکه میداند بیاموزد. زیرا که قیمت مرد باندازهٔ علم اوست.

أَلاٰ فَاعْمَلُوا وَ ٱلأَلْسُنُ مُطْلَقَةٌ وَٱلأَبْدانُ صَحِيحَةٌ وَ ٱلأَعْضاءُ لَدْنَةٌ

وَ الْمُنْقَلَبُ فَسِيحٌ وَالْمَجالُ عَرِيضٌ قَبْلَ إِرْهاقِ الْفَوْتِ وَحُلُولِ الْمَوْتِ فَحَقِّقُوا عَلَيْكُمْ حُلُولَهُ وَانْتَظِرُوا تَعْجِيلَ قُدُومِهِ، أَلا وَقَدْ أَمَرَنِيَ اللهُ رَبِّي بِقِتالِ أَهْلِ النَّكْثِ وَالْبَغْيِ وَالْفَسادِ فِي الْأَرْضِ فَأَمَّا النَّاكِثِينَ فَقَدْ قاتَلْتُ وَأَمَّا الْقاسِطِينَ فَقَدْ جاهَدْتُ وَأَمَّا الْمارِقَةَ فَقَدْ دَوَّخْتُ وَأَمَّا الشَّيْطانُ الرَّدِهَةُ فَإِنَّهُ كُفِيتُهُ بِصَعْقَةٍ سَمِعْتُ لَها وَجِيبَ قَلْبِهِ وَرَجَّةَ صَدْرِهِ.

بدانید که خداوند مرا امر فرمود بقتال ناکثین و اهل بغی ومفسدین ارض اما با ناکثین که طلحه وزبیروسپاه ایشانست قتال کردم[وبا قاسطین که معویه وسپاه شام است جهاد نمودم] و خوارج‌را ذلیل و زبون‌ساختم و کار شیطان لجوج را بصیحه کفایت کردم چنانکه اضطراب قلب و سینهٔ‌اورا اصغا نمودم.

أَلا وَإِنَّ الظُّلْمَ ثَلاثَةٌ: فَظُلْمٌ لا يُغْفَرُ، وَظُلْمٌ لا يُتْرَكُ، وَظُلْمٌ مَغْفُورٌ لا يُطْلَبُ. فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذي لا يُغْفَرُ: فَالشِّرْكُ بِاللهِ لِقَوْلِهِ «إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ ما دُونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشاءُ»، وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذي لا يُتْرَكُ: فَظُلْمُ الْعِبادِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ الْعِقابُ هُنالِكَ شَدِيدٌ لَيْسَ جَرْحاً بِالْمُدْيٰ وَلا ضَرْباً بِالسِّياطِ وَلٰكِنَّهُ ما يُسْتَصْغَرُ ذٰلِكَ مَعَهُ، وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذي يُغْفَرُ: فَظُلْمُ الْمَرْءِ نَفْسَهُ عِنْدَ بَعْضِ الْهَناتِ.

أَلا فَاعْمَلُوا عِبادَ اللهِ وَالْخِناقُ مُهْمَلٌ وَالرُّوحُ مُرْسَلٌ فِي فُنَيَّةِ الْإِرْشادِ وَراحَةِ الْأَجْسادِ وَمَهَلِ الْبَقِيَّةِ وَأَنَفِ الْمَشِيَّةِ وَإِنْظارِ التَّوْبَةِ وَانْفِساحِ

الْحَوْبَةِ قَبْلَ الضَّنْكِ وَ الْمَضِيقِ وَ الرَّوْعِ وَ الزُّهُوقِ و قَبْلَ قُدُومِ عائِدٍ وَمَعُودٍ و آخَرَ بِنَفْسِهِ يَجُودُ و طالِبٌ لِلدُّنيا وَ الْمَوْتُ يَطْلُبُهُ و غافِلٌ و لَيْسَ بِمَغْفُولٍ عَنْهُ و عَلىٰ أَثَرِ الْماضِينَ ما يَمْضِي الْباقُونَ ، أَلاٰ و إِنَّ الشَّيْطانَ قَدْ جَمَعَ حِزْبَهُ وَ اسْتَجْلَبَ خَيْلَهُ فَإِنَّ مَعي بَصِيرَتي ما لَبَّسْتُ بِهِ عَلىٰ نَفْسي و لاٰ لُبِّسَ بِهِ عَلَيَّ و أَيْمُ اللهِ لَأُفْرِطَنَّ لَهُمْ حَوْضاً أَنَا ماتِحُهُ لاٰ يَصْدُرُونَ عَنْهُ و لاٰ يَعُودُونَ إِلَيْهِ ، أَلاٰ و إِنَّ الشَّيْطانَ قَدْ ذَمَرَ حِزْبَهُ وَ اسْتَجْلَبَ خَيْلَهُ لِيَعُودَ إِلىٰ أَوْطانِهِ و يَرْجِعَ الْباطِلُ في نِصابِهِ وَ اللهِ ما أَنْكَرُوا عَلَيَّ مُنْكَراً و لاٰ جَعَلُوا بَيْني و بَيْنَهُمْ نَصَفاً و إِنَّهُمْ لَيَطْلُبُونَ حَقّاً تَرَكُوهُ و دَماً هُمْ سَفَكُوهُ فَلَئِنْ كُنْتُ شَرِيكَهُمْ فيهِ فَإِنَّ لَهُمْ نَصِيبَهُمْ مِنْهُ و إِنْ كانُوا تَوَلَّوْهُ دُوني فَمَا التَّبِعَةُ إِلاّٰ عِنْدَهُمْ و إِنَّ أَعْظَمَ حُجَّتِهِمْ لَعَلىٰ أَنْفُسِهِمْ ، أَلاٰ و إِنّي قَدْ دَعَوْتُكُمْ إِلىٰ قِتالِ هٰؤُلاٰءِ لَيْلاً و نَهاراً سِرّاً وَ إِعْلاٰناً و قُلْتُ لَكُمُ اُغْزُوهُمْ قَبْلَ أَنْ يَغْزُوكُمْ فَوَ اللهِ ما غُزِيَ قَوْمٌ قَطُّ في عُقْرِ دارِهِمْ إِلاّٰ ذَلُّوا فَبُوءً لَهُمْ وَتَخاذَلْتُمْ حَتّىٰ شُنَّتْ عَلَيْكُمُ الْغاراتُ و مُلِكَتْ عَلَيْكُمُ الْأَوْطارُ .

الفصل التاسع

مما ورد من حكم أمير المؤمنين على بن ابيطالب عليهما السلام

فى حرف الالف على وزن أفعل و يُعبّر عنه بألف التعظيم

خمس مأة وأربعة وثلاثون حكمة

من ذلك قوله عليه السلام :

أَفْضَلُ النِّعَمِ الْعَقْلُ ، أَسوَءُ الْقِسَمِ الْجَهْلُ ، أَفْضَلُ السَّخاءِ الْإِيثارُ ، أَفْضَلُ التَّوَسُّلِ الْإِسْتِغْفارُ ، أَفْضَلُ الْعُدَدِ الْإِسْتِظْهارُ ، أَسمَحُكُمْ أَرْبَحُكُمْ أَخسَرُكُمْ أَظْلَمُكُمْ ، أَوْحَشُ الْوَحْشَةِ الْعُجْبُ ، أَقبَحُ الْخَلائِقِ الْكِذْبُ ، أَحَقُّ النّاسِ بِالرَّحْمَةِ عالِمٌ يجْري عَلَيْهِ حُكْمُ جاهِلٍ و كَريمٌ يَسْتَوْلي بِهِ لَئيمٌ و بَرٌّ يُسَلَّطُ عَلَيْهِ فاجِرٌ .

واجب تر كسى كه مورد رحمت بايد بود عالمى است كه جاهلى بروى حكومت كند و كريمى است كه لئيم بروى استيلا جويد وزاهديست كه فاجر بر- وى تسلّط يابد .

أَفْضَلُ الْجُودِ إِيصالُ الْحُقُوقِ إِلىٰ أَهْلِها ، أَكْثَرُ النّاسِ حُمْقاً الْفَقيرُ الْمُتَكَبِّرُ ، أَبْغَضُ الْعِبادِ إِلَى اللهِ تَعالىٰ الْعالِمُ الْمُتَجَبِّرُ ، أَقَلُّ شَيْءٍ يُنْجِي الصِّدْقُ وَ الْأَمانَةُ ، أَكْثَرُ شَيْءٍ يُرْدِي الْكِذْبُ وَ الْخِيانَةُ ، أَعْلَمُ النّاسِ بِاللهِ أَكْثَرُهُمْ خَشْيَةً لَهُ ، أَحَبُّ الْعِبادِ إِلَى اللهِ تَعالىٰ أَطْوَعُهُمْ لَهُ ، أَفْضَلُ النّاسِ رَأْياً مَنْ لَمْ يَسْتَغْنِ عَنْ مُشيرٍ .

افضل مردم درعقل کسی است که خود را ازمشیرومشورت مستغنی نداند .

أَحْسَنُ الْعَفْوِ ما كانَ عَنْ قُدْرَةٍ ، أَفْضَلُ الْجُودِ ما كانَ عَنْ عُسْرَةٍ ، أَفْضَلُ الْحِلْمِ كَظْمُ الْغَيْظِ و مِلْكُ النَّفْسِ مَعَ الْقُدْرَةِ ، أَعْوَنُ شَيْءٍ عَلىٰ صَلاٰحِ النَّفْسِ الْقَناعَةُ ، أَجْدَرُ النّاسِ بِرَحْمَةِ اللهِ أَقْوَمُهُمْ بِالطّاعَةِ ، أَسْفَهُ السُّفَهاءِ الْمُتَبَجِّحُ بِفُحْشِ الْكَلاٰمِ ، أَبْخَلُ النّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلاٰمِ ، أَفْضَلُ الْعِبادَةِ سَهَرُ الْعُيُونِ بِذِكْرِ اللهِ ، أَقْوَى النّاسِ إِيمانًا أَكْثَرُهُمْ تَوَكُّلاً عَلَى اللهِ .

قویترین مردم درایمان کسی‌است که توکّلش برخدای بیشتر باشد .

أَعْقَلُ النّاسِ أَطْوَعُهُمْ لِلّٰهِ سُبْحانَهُ ، أَعْظَمُ النّاسِ عِلْمًا أَشَدُّهُمْ خَوْفًا لِلّٰهِ سُبْحانَهُ ، أَشَدُّ الذُّنُوبِ عِنْدَ اللهِ ذَنْبٌ صَغُرَ عِنْدَ صاحِبِهِ ، أَشَدُّ الذُّنُوبِ عِنْدَ اللهِ ذَنْبٌ اسْتَهانَ بِهِ راكِبُهُ ، أَوَّلُ اللَّهْوِ لَعِبٌ و آخِرُهُ حَرْبٌ ، أَوَّلُ الشَّهْوَةِ طَرَبٌ و آخِرُها عَطَبٌ .

اوّل شهوت‌رانی‌شادمانیست وآخرش هلاکت جاودانی .

أَصْلُ الْوَرَعِ تَجَنُّبُ الشَّهَواتِ ، أَفْضَلُ الطّاعاتِ الْعُزُوفُ عَنِ اللَّذّاتِ ، أَكْبَرُ النّاسِ مَعْرِفَةً لِنَفْسِهِ أَخْوَفُهُمْ لِرَبِّهِ ، أَنْصَحُ النّاسِ لِنَفْسِهِ أَطْوَعُهُمْ لِرَبِّهِ ، أَبْغَضُ الْخَلاٰئِقِ إِلَى اللهِ تَعالىٰ الْمُغْتابُ .

مبغوض‌ترین مردم درنزد خدا کسی است که مرتکب غیبت باشد.

أَكْبَرُ الصَّوابِ وَ الصَّلاٰحِ فِي صُحْبَةِ ذَوِي الْأَلْبابِ ، أَعْلَمُ النّاسِ

بِاللهِ أَرْضاهُمْ بِقَضائِهِ ، أَعْظَمُ الذُّنُوبِ عِنْدَاللهِ ذَنْبٌ أَصَرَّ عَلَيْهِ عامِلُهُ ، أَفْضَلُ الْحَياءِ اسْتِحْيائُكَ مِنَ اللهِ ، أَقْبَحُ الظُّلْمِ مَنْعُكَ حُقُوقَ اللهِ ، أَفْضَلُ النّاسِ مِنَّةً مَنْ بَدَءَ بِالْمَوَدَّةِ ،أَفْضَلُ الْعُدَّةِ الصَّبْرُ عِنْدَ الشِّدَّةِ .

فاضلترين تهيّه واعداد در دفع محنت وشدّت شكيبائيست .

أَعْظَمُ النّاسِ سَعادَةً أَكْثَرُهُمْ زَهادَةً ، أَصْلُ الْمَوَدَّةِ الْحَياءُ وَ ثَمَرُهَا الْعِفَّةُ ، أَشْرَفُ الْمُرُوَّةِ مِلْكُ الْغَضَبِ وَ إِماتَةُ الشَّهْوَةِ ، أَصْلُ الْإِخْلاصِ الْيَأْسُ عَمّا في أَيْدِي النّاسِ، أَحْمَقُ[١] النّاسِ مَنْ ظَنَّ أَنَّهُ أَعْقَلُ النّاسِ.

احمق‌ترين مردم كسى است كه خود را داناترين مردم داند .

أَعْقَلُكُمْ أَطْوَعُكُمْ ، أَعْلَمُكُمْ أَخْوَفُكُمْ ، أَعْرَفُكُمْ أَحْياكُمْ،أَحْلَمُكُمْ... أَغْناكُمْ أَقْنَعُكُمْ ، أَحْزَمُكُمْ أَزْهَدُكُمْ ، أَشْقاكُمْ أَحْرَصُكُمْ ، أَكْيَسُكُمْ أَوْرَعُكُمْ، أَنْجَحُكُمْ أَصْدَقُكُمْ ، أَبَرُّكُمْ أَتْقاكُمْ، أَقْبَحُ شَيْءٍ الْخُرْقُ، أَفْقَرُ الْفَقْرِ الْحُمْقُ ، أَكْرَمُ الْحَسَبِ الْخُلْقُ ، أَكْبَرُ الْبِرِّ الرِّفْقُ ، أَفْضَلُ الْعِبادَةِ الزَّهادَةِ ، أَفْضَلُ الْعِبادَةِ غَلَبَةُ الْعادَةِ ، أَهْلَكُ الشَّيْءِ الطَّمَعُ ، أَمْلَكُ الشَّيْءِ الْوَرَعُ ، أَحْسَنُ اللِّباسِ الْوَرَعُ ، أَقْبَحُ الشِّيَمِ الطَّمَعُ ، أَفْضَلُ الصَّبْرِ التَّصَبُّرُ ، أَقْبَحُ الْخُلْقِ التَّكَبُّرُ ، أَفْضَلُ الْعِبادَةِ الْفِكْرُ .

فاضلترين عبادت تفكّر درمعرفت است .

أَقْوىٰ عُدَدِ الشَّدائِدِ الصَّبْرُ، أَذَلُّ النّاسِ الْمُرْتابُ ، أَلْأَمُ النّاسِ الْمُغْتابُ،

أَقْبَحُ أَفعالِ الْمُقْتَدِرِ الإِنْتِقامُ .

زشت‌ترین کردار مرد مقتدر انتقام جستن درحال اقتدار است .

أَعْظَمُ الْوِزْرِ مَنْعُ قَبُولِ الْعُذْرِ ، أَسْوَءُ شَيْءٍ الطَّمَعُ ، أَنْفَعُ الْمَواعِظِ ما رَدَعَ ، أَفْضَلُ الإِيمانِ حُسْنُ الْيَقِينِ ، أَفْضَلُ الشَّرَفِ الإِحْسانُ ، أَشْرَفُ الْمُرُوَّةِ حُسْنُ الْأُخُوَّةِ ، أَشْرَفُ الأَدَبِ حُسْنُ الْمُرُوَّةِ ، أَقْوَى الْوَسائِلِ حُسْنُ الْفَضائِلِ ، أَسْوَءُ الْخَلائِقِ التَّحَلِّي بِالرَّذائِلِ ، أَحْسَنُ الْعَدْلِ نُصْرَةُ الْمَظْلُومِ .

بهترین عدل و نصفت نصرت ستمرسید گانست .

أَعْظَمُ اللُّؤْمِ حَمْدُ الْمَذْمُومِ ، أَطْيَبُ الْعَيْشِ الْقَناعَةُ ، أَشْرَفُ الأَعْمالِ الطَّاعَةُ ، أَقْرَبُ شَيْءٍ الأَجَلُ ، أَبْعَدُ شَيْءٍ الأَمَلُ ، أَعْجَلُ الْخَيْرِ ثَواباً البِرُّ ، أَشَدُّ شَيْءٍ عِقاباً الشَّرُّ ، أَحْسَنُ الْمَكارِمِ الْجُودُ ، أَسْوَءُ النّاسِ عَيْشاً الْحَسُودُ ، أَعْقَلُ النّاسِ مُحْسِنٌ خائِفٌ ، أَجْهَلُ النّاسِ مُسِيءٌ مُسْتَأْنِفٌ ، أَسْوَءُ الصَّدْقِ النَّمِيمَةُ ، أَكْثَرُ النّاسِ غِيبَةً أَكْبَرُهُمْ جَرِيمَةً ، أَكْثَرُ الْمَكارِهِ فِيما لا تَحْتَسِبُ ، أَشْرَفُ الْحَسَبِ حُسْنُ الأَدَبِ ، أَحْضَرُ النّاسِ جَواباً مَنْ لَمْ يَغْضَبْ ، أَشْرَفُ الْغِنى تَرْكُ الْمُنى .

بهترین توانگران آنکس بود که تارك هوا وهوس شود .

أَمْنَعُ حُصُونِ الدِّينِ التُّقى ، أَفْضَلُ الْمالِ ما اسْتُرِقَّ بِهِ الأَحْرارُ .

فاضلترین مال آنست که ببذل آن آزادگانرا بنده کند .

أَفْضَلُ ٱلبِرِّ ما أُصيبَ بِهِ ٱلأَبْرارُ، أَفْضَلُ ٱلمالِ مَا ٱسْتُرِقَّ بِهِ ٱلرِّجالُ، أَزْكَى ٱلمالِ مَا ٱكْتُسِبَ مِنْ حِلِّهِ، أَفْضَلُ ٱلمَعْرُوفِ إِغاثَةُ ٱلمَلْهُوفِ.

بهترین نیکوئیها اغاثت ستمرسیده است

أَحَقُّ النّاسِ أَنْ يُونَسَ بِهِ ٱلوَدُودُ ٱلمألُوفُ، أَحَقُّ النّاسِ بِزِيادَةِ ٱلعُمْرِ أَشْكَرُهُمْ لِما أُعْطِيَ مِنْها، أَبْلَغُ ما تُسْتَمَدُّ بِهِ النِّعْمَةُ الشُّكْرُ وأَعْظَمُ ما تُمَحَّصُ بِهِ ٱلمِحْنَةُ الصَّبْرُ، أَنْصَفُ النّاسِ مَنْ أَنْصَفَ مِنْ نَفْسِهِ مِنْ غَيرِ حاكِمٍ عَلَيْهِ.

منصف‌ترین مردم کسی است که انصاف کند درحق خویش بی‌اینکه دیگری بر وی حکومت کند.

أَجْوَرُ النّاسِ مَنْ عُدَّ جَوْرُهُ عَدْلاً عَلَيْهِ، أَرْجَى النّاسِ صَلاحاً مَنْ إِذا وَقَفَ عَلى مَساوِيهِ سارَعَ إِلَى التَّحَوُّلِ عَنْها.

امیدوارتر کس بصلاح وسداد کسی است که چون واقف شود برمعایب خود عجلت کند در تنزیه از آن معایب.

أَفْضَلُ النّاسِ عَقْلاً أَحْسَنُهُمْ تَقْدِيراً لِمَعاشِهِ وأَشَدُّهُمُ اهْتِماماً بِإِصْلاحِ مَعادِهِ، أَحْزَمُ النّاسِ رَأْياً مَنْ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَلَمْ يُؤَخِّرْ عَمَلَ يَوْمِهِ لِغَدٍ، أَحْمَدُ ٱلعِلْمِ عاقِبَةً ما زادَ فِي عَمَلِكَ فِي ٱلعاجِلِ وأَزْلَفَكَ فِي ٱلآجِلِ، أَوْجَبُ ٱلعِلْمِ عَلَيْكَ ما أَنْتَ مَسْؤُولٌ عَنِ ٱلعَمَلِ بِهِ، أَبْعَدُ النّاسِ مِنَ الصَّلاحِ ٱلمُسْتَهْتِرُ بِاللَّهْوِ وَٱلمُزاحِ.

دورترین مردم از صلاح وسداد کسی است که مغمور شود درلهو ومزاح.

أَبْعَدُ النَّاسِ مِنَ النَّجاحِ اَلْكَذُوبُ ذُو الْوَجْهِ الْوَقاحِ ، أَقَلُّ مايَجِبُ عَلَيْكُمْ لِلّهِ شُكْرُهُ أَيادِيهِ وَ ابْتِغاءُ مَراضِيهِ .

کمتر چیزی که واجب است از خداوند برشما شکر نعمت او و جستن رضای اوست .

أَشْرَفُ الشِّيَمِ رِعايَةُ الْوُدِّ ، أَحْسَنُ الْهِمَمِ إِنْجازُ الْوَعْدِ ، أَكْرَمُ حَسَبٍ حُسْنُ الْأَدَبِ ، أَفْضَلُ سَبَبٍ كَفُّ الْغَضَبِ ، أَفْضَلُ الْإِيمانِ حُسْنُ الْإِيقانِ ، أَفْضَلُ الشَّرَفِ بَذْلُ الْإِحْسانِ ، أَفْضَلُ الدِّينِ قَصْرُ الْأَمَلِ ، أَعْلَى الْعِبادَةِ إِخْلاصُ الْعَمَلِ ، أَفْضَلُ الْإِيمانِ الْإِحْسانُ وَ أَقْبَحُ الشِّيَمِ الْعُدْوانُ ، أَفْضَلُ الذَّخائِرِ عِلْمٌ يُعْمَلُ بِهِ وَ مَعْرُوفٌ لَا يُمَنُّ بِهِ .

بهترین ذخیرهٔ آخرت علمی است که بدان عمل کنند واحسانیست که بدان منّت نگذارند .

أَشَدُّ النَّاسِ نَدامَةً وَ أَكْثَرُهُمْ مَلامَةً : اَلْعَجِلُ النَّزِقُ الَّذي لا يُدْرِكُهُ عَقْلُهُ إِلّا بَعْدَ فَوْتِ أَمْرِهِ ، أَشْجَعُ النّاسِ مَنْ غَلَبَ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ وَ قابَلَ الْغَضَبَ بِالْحِلْمِ ، أَشْرَفُ أَخْلاقِ الْكَرِيمِ كَثْرَةُ تَغافُلِهِ عَمّا يَعْلَمُ ، أَفْضَلُ الذَّخائِرِ حُسْنُ الضَّمائِرِ ، أَبْخَلُ النّاسِ مَنْ بَخِلَ عَلى نَفْسِهِ بِمالِهِ وَ سَمِحَ بِهِ لِوارِثِهِ .

بخیل‌ترین مردم کسی است که بخل میکند مال خویش‌را درحق خویش و بذل میکند برای وارث خویش.

أَقْرَبُ الْعِبادِ إِلَى اللهِ تَعالىٰ أَقْوَلُهُمْ لِلْحَقِّ و إِنْ كانَ عَلَيْهِ و أَعْمَلُهُمْ بِهِ و إِنْ كانَ فيهِ كُرْهُهُ .

ازبندگان خدای نزدیکتر بسوی خداوند کسی است که نیکوتر بحق سخن کند اگر چه برزیان اوباشد وبدان کار کند اگرچه مکروه میدارد .

أَحْسَنُ اللِّباسِ الْوَرَعُ و خَيْرُ الذُّخْرِ التَّقْوىٰ ، أَحَقُّ مَنْ أَطَعْتَهُ مَنْ أَمَرَكَ بِالتُّقىٰ و نَهاكَ عَنِ الْهَوىٰ ، أَشْقَى النّاسِ مَنْ غَلَبَهُ هَواهُ فَمَلَكَهُ دُنْياهُ فَأَفْسَدَ آخِرَتَهُ ، أَفْضَلُ النّاسِ مَنْ عَصىٰ هَواهُ وأَصْلَحَ أُخْرىٰهُ ، نَضِيقُ النّاسِ حالاً مَنْ كَثُرَتْ شَهْوَتُهُ و زادَتْ مَؤُنَتُهُ و قَلَّتْ مَعُونَتُهُ ، أَفْضَلُ الْمُلُوكِ مَنْ حَسُنَ فِعْلُهُ و نِيَّتُهُ و عَدَلَ في جُنْدِهِ و رَعِيَّتِهِ .

بهترین سلاطین کسی است که نیت خودرا صافی دارد و کردار خودرا نیکو فرمایدودرمیان لشکري ورعیّت کار بعدل کند .

أَعْقَلُ النّاسِ أَقْرَبُهُمْ مِنَ اللهِ ، أَغْنَى النّاسِ الرّاضي بِقِسَمِ اللهِ ، أَوْثَقُ سَبَبٍ أَخَذْتَ بِهِ سَبَبٌ بَيْنَكَ و بَيْنَ اللهِ ، أَشَدُّ النّاسِ عَذاباً يَوْمَ الْقِيٰمَةِ الْمُسْخِطُ لِقَضاءِ اللهِ ، أَغْنَى النّاسِ فِي الْاٰخِرَةِ أَفْقَرُهُمْ فِي الدُّنْيا .

غنی‌ترین مردم در آخرت کسی است که دردنیا فقیرتر باشد .

أَشْرَفُ الْخَلائِقِ التَّواضُعُ وَ الْحِلْمُ و لِينُ الْجانِبِ ، أَحْسَنُ الشِّيَمِ إِكْرامُ الْمُصاحِبِ و إِسْعافُ الطّالِبِ ، أَفْضَلُ الْعَقْلِ مَعْرِفَةُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ فَمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ عَقَلَ و مَنْ جَهِلَها ضَلَّ .

فاضلترین عقل شناختن مرد است مر نفس خود را پس آنکس که شناخت نفس خودرا خردمند است و آنکس که نشناخت گمراه است .

أَشَدُّ النّاسِ عُقُوبَةً رَجُلٌ كافَىءَ الْإِحْسانَ بِالْإِساءَةِ، أَشَدُّ مِنَ الْمَوْتِ طَلَبُ الْحاجَةِ مِنْ غَيرِ أَهْلِها .

صعبتر ازمرگ عرض حاجت است بنزد نااهل .

أَتْعَبُ النّاسِ قَلْباً مَنْ عَلَتْ هِمَّتُهُ و كَثُرَتْ مُرُوَّتُهُ و قَلَّتْ مَقْدُرَتُهُ، أَفْضَلُ النّاسِ فِي الدُّنيا الْأَسْخياءُ و فِي الْآخِرَةِ الْأَتْقِياءُ ، أَجَلُّ الْمُلُوكِ مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ و بَسَطَها لِلْعَدْلِ ، أَجَلُّ الْأُمَراءِ مَنْ لَمْ يَكُنِ الْهَوىٰ عَلَيْهِ أَمِيراً ، أَعْظَمُ النّاسِ وِزْراً الْعُلَماءُ الْمُفَرِّطُونَ، أَعْيا ما يَكُونُ الْحَكِيمُ إِذا خاطَبَ سَفِيهاً ، أَقْوَى النّاسِ أَعْظَمُهُمْ سُلْطاناً عَلىٰ نَفْسِهِ ، أَعْجَزُ النّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنْ إِصْلاحِ نَفْسِهِ .

عاجزترین مردم کسی است که دراصلاح نفس خویش عاجز باشد .

أَعْدَلُ النّاسِ مَنْ أَنْصَفَ مَنْ ظَلَمَهُ ، أَجْوَرُ النّاسِ مَنْ ظَلَمَ مَنْ أَنْصَفَهُ ، أَقْوَى النّاسِ مَنْ قَوِيَ عَلىٰ غَضَبِهِ بِحِلْمِهِ ، أَكْثَرُ النّاسِ ضَعَةً مَنْ يَتَعاظَمُ فِي نَفْسِهِ ، أَغْلَبُ النّاسِ مَنْ غَلَبَ هَواهُ بِعِلْمِهِ .

غالبترین مردم کسی است که از روی دانش برهوا وهوس غلبه جوید .

أَخْسَرُ النّاسِ مَنْ قَدَرَ عَلىٰ أَنْ يَقُولَ الْحَقَّ وَ لَمْ يَقُلْ، أَزْرىٰ بِنَفْسِهِ مَنْ مَلَكَتْهُ الشَّهْوَةُ فَاسْتَعْبَدَتْهُ الْمَطامِعُ ، أَكْثَرُ مَصارِعِ الْعُقُولِ تَحْتَ

بُرُوقِ الْمَطامِعِ ، أَسْرَعُ الْأَشْياءِ عُقُوبَةُ رَجُلٍ عاهَدْتَهُ عَلىٰ أَمْرٍ وكانَ مِنْ نِيَّتِكَ الْوَفاءُ و مِنْ نِيَّتِهِ الْغَدْرُ بِكَ .

سريعتر چيزيكه در ميرسد عقوبت مرديست كه بااو عهد ميكنى در امرى ودر خاطرداری كه وفا بعهد كنى واو در خاطر دارد كه باتو غدر وخدعه كند .

أَفْضَلُ النّاسِ سالِفَةً عِنْدَكَ مَنْ أَسْلَفَكَ حُسْنَ التَّأْمِيلِ لَكَ ، أَشْبَهُ النّاسِ بِأَنْبِياءِ اللهِ أَقْوَلُهُمْ لِلْحَقِّ وأَصْبَرُهُمْ عَلَى الْعَمَلِ بِهِ، أَجْوَرُ السِّيَرَةِ أَنْ تَنْتَصِفَ مِنَ النّاسِ و لاٰ تُعامِلَهُمْ بِهِ .

بدترين صفت وسيرت آنست كه ازمردم انصاف بخواهى وبا ايشان بانصاف كار نكنى.

أَعْدَلُ السِّيَرَةِ أَنْ تُعامِلَ النّاسَ بِما تُحِبُّ أَنْ يُعامِلُوكَ بِهِ، أَكْبَرُ الْعَيْبِ أَنْ تَعِيبَ غَيْرَكَ بِما هُوَ فِيكَ ، أَكْبَرُ الْكُلْفَةِ تَعَنِّيكَ فِيما لاٰ يَعْنِيكَ ، أَحْسَنُ الْمَكارِمِ جُودُ الْمُفْتَقِرِ و عَفْوُ الْمُقْتَدِرِ، أَبْعَدُ الْخَلاٰئِقِ مِنَ اللهِ الْغَنِيُّ الْبَخِيلُ ، أَمْقَتُ الْخَلاٰئِقِ إِلَى اللهِ الْفَقِيرُ الْمَزْهُوُّ وَالشَّيْخُ الزّانِي وَ الْعالِمُ الْفاجِرُ .

مبغوض ترين مردم در نزد خداوند گداى متكبّر وپير زنا كار وعالم فاجر است .

أَشْقَى النّاسِ مَنْ باعَ دِينَهُ بِدُنْيا غَيْرِهِ ، أَقْبَحُ الْبُخْلِ مَنْعُ الْأَمْوالِ مِنْ مُسْتَحَقِّيها ، أَفْضَلُ الْمُرُوَّةِ اسْتِيفاءُ الرَّجُلِ ماءَ وَجْهِهِ ، أَدَلُّ شَيْءٍ عَلَى غَزارَةِ الْعَقْلِ حُسْنُ التَّدْبِيرِ ، أَفْضَلُ الْأَمْوالِ أَحْسَنُها أَثَراً عَلَيْكَ ،

أَفْضَلُ الْجُودِ الْعَطِيَّةُ قَبْلَ ذُلِّ السُّؤالِ .

فاضلترین جود عطائیست که پیش از ذلّت سؤال عطا شود .

أَصْدَقُ شَيْءٍ الْأَجَلُ ، أَكْذَبُ شَيْءٍ الْأَمَلُ ، أَكْيَسُ الْكَيْسِ التَّقْوٰى ، أَهْلَكُ شَيْءٍ الْهَوٰى ، أَفْضَلُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ تَرْكُ الذَّنْبِ ، أَقْبَحُ الْبَذْلِ السَّرَفُ ، أَدْوَءُ الدّاءِ الصَّلَفُ ، أَشْرَفُ الْخَلائِقِ الْوَفاءُ ، أَعْظَمُ الْبَلاءِ انْقِطاعُ الرَّجاءِ ، أَعْقَلُ النّاسِ مَنْ أَعْطَى الْعُقَلاءَ ، أَغْنَى النّاسِ الْقانِعُ .

غنی‌ترین مردم قانع است .

أَفْقَرُ النّاسِ الطّامِعُ .

فقیرترین مردم طامع است .

أَفْضَلُ الْعَقْلِ الرَّشادُ ، أَحْسَنُ الْقَوْلِ السَّدادُ ، أَفْضَلُ الدِّينِ الْيَقِينُ ، أَفْضَلُ السَّعادَةِ اسْتِقامَةُ الدِّينِ ، أَفْضَلُ الْإِيمانِ الْإِحْسانُ ، أَقْبَحُ الشِّيَمِ الْعُدْوانُ ، أَضَرُّ شَيْءٍ الشِّرْكُ ، أَيْسَرُ الرِّئاءِ شِرْكٌ ، أَقْبَحُ شَيْءٍ الْإِفْكُ ، أَسْعَدُ النّاسِ الْعاقِلُ ، أَفْضَلُ الْمُلُوكِ الْعادِلُ ، أَفْضَلُ الذُّخْرِ الْهُدٰى ، أَوْقَى جُنَّةِ التَّقْوٰى ، أَشْجَعُ النّاسِ أَسْخاهُمْ ، أَعْقَلُ النّاسِ أَحْياهُمْ ، أَعْظَمُ الشَّرَفِ الْأَدَبُ ، أَفْضَلُ الْمِلْكِ مِلْكُ الْغَضَبِ ، أَفْضَلُ الْإِيمانِ الْأَمانَةُ ، أَقْبَحُ الْأَخْلاقِ الْخِيانَةُ ، أَنْفَعُ شَيْءٍ الْوَرَعُ ، أَضَرُّ شَيْءٍ الطَّمَعُ ، أَقْبَحُ الْعِيِّ الضَّجَرُ .

زشت‌ترين عجز در كلام اضطراب درسخن كردنست .

أَسْوَءُ الْقَوْلِ الْهَذَرُ ، أَحْسَنُ الْكَرَمِ الْإِيثَارُ ، أَحْمَقُ الْحُمْقِ الْإِغْتِرَارُ ، أَوَّلُ الزُّهْدِ التَّزَهُّدُ ، أَوَّلُ الْعَقْلِ التَّعَبُّدُ ، أَشْرَفُ الشَّرَفِ الْعِلْمُ ، أَقْبَحُ السِّيَرِ الظُّلْمُ ، أَعْجَلُ شَيْءٍ صَرْعَةُ الْبَغْيِ ، أَسْوَءُ شَيْءٍ عَاقِبَةُ الْبَغْيِ ، أَشَدُّ الْقُلُوبِ غِلاًّ قَلْبُ الْحَسُودِ ، أَنْفَعُ الْعِلْمِ مَا عُمِلَ بِهِ .

سودمندترين علم آنست كه بدان عمل شود .

أَفْضَلُ الْعَمَلِ مَا أُخْلِصَ فِيهِ ، أَفْضَلُ الْمَعْرِفَةِ مَعْرِفَةُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ ، أَعْظَمُ الْجَهْلِ جَهْلُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ ، أَقْبَحُ الصِّدْقِ ثَنَاءُ الرَّجُلِ عَلَى نَفْسِهِ .

زشت‌ترين راستيها ستايش مرد است مر نفس خودرا .

أَفْضَلُ الْجِهَادِ مُجَاهَدَةُ الْمَرْءِ نَفْسَهُ ، أَرْبَحُ الْبَضَائِعِ اصْطِنَاعُ الصَّنَائِعِ ، أَفْضَلُ الذَّخَائِرِ حُسْنُ الصَّنَائِعِ ، أَحْسَنُ الصَّنَائِعِ مَا وَافَقَ الشَّرَائِعَ .

بهترين بخششها ونيكوكاريها آنست كه باشريعت موافق باشد .

أَوْفَرُ الْقِسَمِ صِحَّةُ الْجِسْمِ ، أَبْعَدُ الْهِمَمِ أَقْرَبُهَا مِنَ الْكَرَمِ ، أَشَدُّ الْمَصَائِبِ سُوءُ الْخُلُقِ ، أَهْنَأُ الْعَيْشِ إِطْرَاحُ الْكُلَفِ .

گواراترين زندگانى برانداختن كلفتهاست .

أَعْلَى مَرَاتِبِ الْكَرَمِ الْإِيثَارُ ، أَكْبَرُ الْأَوْزَارِ تَزْكِيَةُ الْأَشْرَارِ ، أَصْعَبُ السِّيَاسَاتِ تَغْيِيرُ الْعَادَاتِ ، أَفْضَلُ الطَّاعَاتِ هَجْرُ اللَّذَّاتِ ، أَلْأَمُ الْبَغْيِ عِنْدَ الْقُدْرَةِ ، أَحْسَنُ الْجُودِ عَفْوٌ بَعْدَ قُدْرَةٍ .

بهترين جودعفو جرم وجريرتست بعداز يافتن قدرت .

أَحْسَنُ الشِّيَمِ شَرَفُ الْهِمَمِ ، أَفْضَلُ الْكَرَمِ إِتْمامُ النِّعَمِ ، أَوْفَرُ الْبِرِّ صِلَةُ الرَّحِمِ ، أَكْبَرُ الْحُمْقِ الْإِغْراقُ فِي الْمَدْحِ وَالذَّمِّ ، أَفْضَلُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ .

بهترين مردم كسى است كه ازبراى مردم سودمندتر بُوَد .

أَفْضَلُ [أَحْسَنُ خ ل] مَلابِسِ الدِّينِ الْحَياءُ ، أَفْضَلُ الطَّاعاتِ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيا ، أَعْظَمُ الْخَطايا حُبُّ الدُّنْيا ، أَفْضَلُ فعالِ الْمُقْتَدِرِ الْعَفْوُ ، أَفْضَلُ الْعَقْلِ مُجانَبَةُ اللَّهْوِ ، أَكْمَلُ فعالِ ذَوِي الْقُدْرَةِ الْإِنْعامُ ، أَقْبَحُ الْغَدْرِ إِذاعَةُ الشَّرِّ ، أَزْيَنُ الشِّيَمِ الْحِلْمُ وَالْعَفافُ ، أَفْحَشُ الْبَغْيِ الْبَغْيُ عَلَى الْأُلّافِ ، أَفْضَلُ الْمُلُوكِ أَعَفُّهُمْ نَفْساً ، أَشْرَفُ الْمُؤْمِنِينَ أَكْثَرُهُمْ كَنِيساً ، أَقْبَحُ شَيْءٍ جَوْرُ الْوُلاةِ ، أَفْظَعُ شَيْءٍ ظُلْمُ الْقُضاةِ ، أَفْضَلُ الْكُنُوزِ حِرْفَةٌ تُدَّخَرُ ، أَحْسَنُ السَّمْعَةِ شُكْرٌ مُنْتَشِرٌ ، أَعْدَلُ الْخَلْقِ أَقْضاهُمْ بِالْحَقِّ .

عادلترين خلق كسى است كه در كار حق نيكتر قضا كند .

أَصْدَقُ الْقَوْلِ ما طابَقَ الْحَقَّ ، أَفْضَلُ الزُّهْدِ إِخْفاءُ الزُّهْدِ ، أَحْسَنُ الْمُرُوَّةِ حِفْظُ الْوُدِّ ، أَفْضَلُ الْأَمانَةِ الْوَفاءُ بِالْعَهْدِ ، أَنْفَعُ الدَّواءِ تَرْكُ الْمُنى .

نافع ترين دواها ترك آرزوهاست .

أَفْضَلُ الْجُودِ بَذْلُ الْمَوْجُودِ ، أَفْضَلُ الصِّدْقِ الْوَفاءُ بِالْعُهُودِ ، أَقْرَبُ الْأَراءِ مِنَ النُّهَى أَبْعَدُها مِنَ الْهَوَى ، أَحْسَنُ الْإِحْسانِ مُؤاخاةُ الْإِخْوانِ ، أَفْضَلُ الْعُدَدِ ثِقاتُ الْإِخْوانِ ، أَنْفَعُ الذَّخائِرِ صالِحُ الْأَعْمالِ ، أَحْسَنُ الْمَقالِ ما صَدَّقَهُ الْأَفْعالُ .

بهترين گفتار آنست كه با كردار راست آيد.

أَفْضَلُ الْوَرَعِ حُسْنُ الظَّنِّ ، أَفْضَلُ مِنَ الْعَطاءِ تَرْكُ الْمَنِّ ، أَقْرَبُ الْقُرَبِ مَوَدّاتُ الْقُلُوبِ ، أَفْضَلُ الصَّبْرِ الصَّبْرُ عَنِ الْمَحْبُوبِ ، أَظْهَرُ النّاسِ أَعْراقاً أَحْسَنُهُمْ أَخْلاقاً ، أَحْسَنُ الْعِبادَةِ عِفَّةُ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ .

بهترين عبادت خويشتن داريست ازشكم خوارگى وشهوت رانى .

أَضْيَقُ ما يَكُونُ الْحَرَجُ أَقْرَبُ ما يَكُونُ الْفَرَجُ .

چندانكه سخت بود عسر وحرج نزديكتر بود نجات وفرج .

أَجَلُّ النّاسِ مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ ، أَقْوَى النّاسِ مَنْ قَوِيَ عَلى نَفْسِهِ ، أَسْرَعُ شَيْءٍ عُقُوبَةً الْيَمِينُ الْفاجِرَةُ ، أَفْضَلُ الْعَطاءِ ما صِينَ بِهِ الْعِرْضُ ، أَنْفَعُ الْمالِ ما قُضِيَ بِهِ الْفَرْضُ ، أَزْكَى الْمالِ ما اشْتُرِيَتْ بِهِ الْآخِرَةُ ، أَحْسَنُ مِنْ مُلاءَةِ الدُّنْيا رَفْضُها .

بهترين جامهاى دنيا آنست كه ازخود دور افكنى .

أَصْعَبُ الْمَرامِ طَلَبُ ما في أَيْدِي اللِّئامِ ، أَشْرَفُ الصَّنائِعِ اصْطِناعُ الْكِرامِ ، أَقْدَرُ النّاسِ عَلَى الصَّوابِ مَنْ لَمْ يَغْضَبْ ، أَمْلَكُ النّاسِ

بِسَدادِ الرَّأْيِ كُلُّ مُجَرَّبٍ ، أَجَلُّ الْمَعْرُوفِ ما وُضِعَ في أَهْلِه.

بزرگترین عطیت ونیکوئی چیزیست که در جای خود وضع شود ودر حق اهلش بذل گردد .

أَطْيَبُ الْمالِ مَا اكْتُسِبَ مِنْ حِلِّه، أَفْضَلُ مِنَ اكْتِسابِ الْحَسَناتِ تَجَنُّبُ السَّيِّئاتِ ، أَوَّلُ الْحِكْمَةِ تَرْكُ اللَّذّاتِ و آخِرُها مَقْتُ الْفانِيات، أَكْثَرُ النّاسِ أَمَلاً أَقَلُّهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكراً ، أَطْوَلُ النّاسِ أَمَلاً أَسْوَءُهُمْ عَمَلاً ، أَوْلَى النّاسِ بِالْأَنْبِياءِ أَعْمَلُهُمْ بِما جاؤُا بِهِ ، أَقْرَبُ النّاسِ مِنَ الْأَنْبِياءِ أَعْمَلُهُمْ بِما أَمَرُوا بِهِ .

نزدیکترین مردم باپیغمبران کسی است که ایشانرا فرمانبردارتر باشد .

أَحْسَنُ النّاسِ عَيْشاً مَنْ عاشَ النّاسُ في فَضْلِه ، أَفْضَلُ الْمُلُوكِ سَجِيَّةً مَنْ عَمَّ النّاسَ بِعَدْلِه ، أَوْلَى النّاسِ بِالْعَفْوِ أَقْدَرُهُمْ عَلَى الْعُقُوبَةِ ، أَبْصَرُ النّاسِ مَنْ أَبْصَرَ عُيُوبَهُ وأَقْلَعَ عَنْ ذُنُوبِه ، أَوْلَى النّاسِ بِالنَّوالِ أَغْنَاهُمْ عَنِ السُّؤالِ ، أَفْضَلُ النَّوالِ ما وَصَلَ قَبْلَ السُّؤالِ .

فاضلترین عطا آنست که پیش ازخواستن عاید خواهنده شود .

أَوْلَى النّاسِ بِالرَّحْمَةِ الْمُحْتاجُ إِلَيْها ، أَفْضَلُ الْأَعْمالِ ما أُكْرِهَتِ النُّفُوسُ عَلَيْها ، أَحَقُّ النّاسِ بِالْإِسْعافِ طالِبُ الْعَفْوِ ، أَبْعَدُ النّاسِ عَنِ الصَّلاحِ الْمُسْتَهْتِرُ بِاللَّهْوِ ، أَحَقُّ مَنْ شَكَرْتَ مَنْ لا يَمْنَعُكَ مَزِيدَكَ ، أَحَقُّ مَنْ ذَكَرْتَ مَنْ لا يَنْساكَ ، أَوْلَى مَنْ أَحْبَبْتَ مَنْ لا يَقْلاكَ ، أَرْضَى

النّاسِ مَنْ كانَ أخلاقُهُ رَضِيَّةً ، أقوَى النّاسِ مَنْ غَلَبَ هَواهُ ، أكْيَسُ النّاسِ مَنْ رَفَضَ دُنْياهُ ، أرْبَحُ النّاسِ مَنِ اشْتَرَى بِالدُّنيا الْآخِرَةَ .

سودمندترين مردم كسى است دربيع كه دنيا را بهاى آخرت كند .

أخْسَرُ النّاسِ مَنْ رَضِيَ بِالدُّنيا عِوَضاً عَنِ الْآخِرَةِ .

زيانكارترين مردم كسى است كه دنيارا درازاى آخرت بگيرد .

أفضَلُ الْقُلوبِ قَلْبٌ حُشِيَ بِالْفَهْمِ ، أعْلَمُ النّاسِ الْمُسْتَهْتِرُ بِالْعِلْمِ ، أعْجَزُ النّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ الدُّنيا ، أعْظَمُ الْمَصائِبِ الْوَلَهُ بِالدُّنيا ، أصْلُ قُوَّةِ الْقَلْبِ التَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ ، أصْلُ صَلاحِ الْقَلْبِ اشْتِغالُهُ بِذِكْرِ اللهِ ، أصْلُ الصَّبْرِ التَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ ، أصْلُ الرِّضا الثِّقَةُ بِاللهِ .

اصل رضا وتسليم اطمينانست بفضل خدايتعالى .

أصْلُ الزُّهْدِ الرَّغْبَةُ فيما عِنْدَ اللهِ تَعالَى ، أصْلُ الْإِيمانِ التَّسْلِيمُ لِأَمْرِ اللهِ ، أفْضَلُ النّاسِ مَنْ جاهَدَ هَواهُ ، أحْزَمُ النّاسِ مَنِ اسْتَهانَ بِأمْرِ دُنْياهُ ، أصْلُ الْعَقْلِ الْفِكْرُ و ثَمَرَتُهُ السَّلامَةُ ، أصْلُ الشَّرِّ الطَّمَعُ و ثَمَرَتُهُ الْمَلامَةُ ، أصْلُ الْعَزْمِ الْحَزْمُ و ثَمَرَتُهُ الظَّفَرُ ، أصْلُ الْوَرَعِ تَجَنُّبُ الْآثامِ وَالتَّنَزُّهُ عَنِ الْحَرامِ .

اصل پارسائى پاكدامنى است ازسيّئات وپاكى ازمحرمات .

أصْلُ السَّلامَةِ مِنَ الزَّلَلِ الْفِكْرُ قَبْلَ الْفِعْلِ وَ الرَّوِيَّةُ قَبْلَ الْكَلامِ ، أصْلُ الزُّهْدِ الْيَقِينُ و ثَمَرَتُهُ السَّعادَةُ ، أفْضَلُ مَنْ تَنَزَّهَتْ نَفْسُهُ مَنْ زَهِدَ

فِي الْكَلاٰمِ ، أَفْضَلُ النّاسِ مَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ و حَلُمَ عَنْ قُدْرَةٍ .

بهترین مردم کسی است که خشم خـود را بشکند وبا قدرت هنگام انتقام حلم ورزد.

أَفْضَلُ مَعْرُوفِ اللَّئِيمِ مَنْعُ أَذاهُ ، أَقْبَحُ أَفعالِ الْكَرِيمِ مَنْعُ عَطاهُ ، أَحْسَنُ الْعِلْمِ ما كانَ مَعَ الْعَمَلِ ، أَحْسَنُ الصَّمْتِ ما كانَ عَنِ الزَّلَلِ ، أَحْسَنُ الْحَياءِ اسْتِحْياؤُكَ مِنْ نَفْسِكَ .

بهترین حیا شرم داشتن تست ازمعایب نفس خویش .

أَفْضَلُ الْأَدَبِ ما تُؤَدِّبُ بِهِ نَفْسَكَ ، أَفْضَلُ الْمُرُوَّةِ احْتِمالُ جِنايَاتِ الْإِخْوانِ ، أَشْرَفُ الْعِلْمِ ما ظَهَرَ فِي الْجَوارِحِ وَالْأَرْكانِ ، أَبْغَضُ الْخَلائِقِ إِلَى اللهِ الشَّيْخُ الزّانِي ، أَحْسَنُ مِنِ اسْتِيفاءِ حَقِّكَ الْعَفْوُ عَنْهُ ، أَعْلَمُ النّاسِ بِاللهِ تَعالىٰ أَخْوَفُهُمْ مِنْهُ .

داناترین مردم بخداوند ترسناکترین ایشانست ازخداوند .

أَغْبَطُ النّاسِ السّارِعُ إِلَى الْخَيْراتِ ، أَبْخَلُ النّاسِ بِعَرْضِهِ أَسْخاهُمْ بِعِرْضِهِ .

بخیل‌ترین مردم بمال ومتاع سخی‌ترین خلقند بعرض وناموس خود .

أَقْرَبُ النّاسِ مِنَ اللهِ أَحْسَنُهُمْ إِيمانًا ، أَوَّلُ الْمُرُوَّةِ طاعَةُ اللهِ وَ آخِرُهَا التَّنَزُّهُ عَنِ الدَّنايا ، أَهْلُ الدُّنْيا غَرَضُ النَّوائِبِ وَدَرِيَّةُ[1] الْمَصائِبِ وَنَهْبُ الرَّزايا .

(۱) دریة دراصل ذریئة بوده وبمعنی کمین‌گاه صیاد است مؤلف آنرا « ذریة » قراءت و «فرزندان» ترجمه فرموده است .

اهل دنيا نشانهٔ نائبات وفرزندان مصيبات وغارت زدهٔ بليّات‌اند .

أَشَدُّ النَّاسِ نَدَماً عِنْدَ الْمَوْتِ الْعُلَماءُ غَيرَ عامِلِينَ ، أَغْنَى الْأَغْنِياءِ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلْحِرْصِ أَسِيراً .

غنى‌ترين اغنيا كسى است كه بقوت قناعت اسير حرص نشود .

أَحْسَنُ الْفِعْلِ الْكَفُّ عَنِ الْقَبِيحِ ، أَفْضَلُ ما مَنَّ اللّٰهُ عَلىٰ عِبادِهِ عِلْمٌ و عَقْلٌ و مَلِكٌ عَدْلٌ ، أَدْيَنُ النّاسِ مَنْ لَمْ تُفْسِدِ الشَّهْوَةُ دِينَهُ ، أَعْلَمُ النّاسِ مَنْ لَمْ يُزِلِ الشَّكُّ يَقِينَهُ .

داناترين مردم كسى است كه يقين خود را بشكّ وشبهت زايل نكند .

أَعْرَفُ النّاسِ بِالزَّهادَةِ مَنْ عَرَفَ نَقْصَ الدُّنْيا ، أَظْهَرُ النّاسِ نِفاقاً مَنْ أَمَرَ بِالطّاعَةِ وَ لَمْ يَعْمَلْ بِها و نَهىٰ عَنِ الْمَعْصِيَةِ وَ لَمْ يَنْتَهِ عَنْها .

آشكارا ترين منافقان كسى است كه امرميكند بطاعت و خود طريق طاعت نمى‌سپارد ونهى ميكند ازمعصيت وخود دست باز نميدارد .

أَشَدُّ الْغُصَصِ فَوْتُ الْفُرَصِ ، أَفْضَلُ الرَّأْيِ ما لَمْ يُفِتِ الْغَرَضَ وَ لَمْ يُورِثِ الْغُصَصَ ، أَسْعَدُ النّاسِ مَنْ تَرَكَ لَذَّةً فانِيَةً لِلَذَّةٍ باقِيَةٍ ، أَكْرَمُ الْأَخْلاقِ السَّخاءُ وأَعَمُّها نَفْعاً الْعَدْلُ ، أَوْفَرُ النّاسِ حَظّاً فِي الْآخِرَةِ أَقَلُّهُمْ حَظّاً فِي الدُّنْيا .

بهره مندتر درآخرت كسى است كه از دنيا كمتر بهره مند شود .

أَعْرَفُ النّاسِ بِاللّٰهِ أَعْذَرُهُمْ لِلنّاسِ و إِنْ لَمْ يَجِدْ لَهُمْ عُذْراً ، أَحَقُّ

مَنْ تُطِيعُهُ مَنْ لاٰ تَجِدُ مِنْهُ بُدّاً و لاٰ تَسْتَطِيعُ لِأَمْرِهِ رَدّاً ، أَفْضَلُ الْجِهادِ جِهادُ النَّفْسِ عَنِ الْهَوٰى و فِطامُها مِنْ لَذّاتِ الدُّنيا ، أَصْدَقُ الْإِخْوانِ مَوَدَّةً أَفْضَلُهُمْ لِإِخْوانِهِ فِي السَّرّاءِ و فِي الضَّرّاءِ مُواساةً ، أَفْضَلُ الْأَدَبِ أَنْ يَقِفَ الْإِنْسانُ عِنْدَ حَدِّهِ و لاٰ يَتَعَدّٰى قَدْرَهُ و طَوْرَهُ .

فاضلترين ادب آنست كه انسان بايستد در حدّ خويش و بيرون نشود ازقدر و اندازهٔ خود .

أَعْدَلُ النّاسِ مَنْ أَنْصَفَ عَنْ قُوَّةٍ و أَعْظَمُهُمْ حِلْماً مَنْ حَلُمَ عَنْ قُدْرَةٍ ، أَحْمَدُ مِنَ الْبَلاٰغَةِ الصَّمْتُ حِينَ لاٰ يَنْبَغِي الْكَلاٰمُ .

ستوده‌ترين بلاغت خاموشى‌است وقتى كه سخن كردن روانيست .

أَعْوَنُ الْأَشْياءِ عَلىٰ تَزْكِيَةِ الْعَقْلِ التَّعْلِيمُ ، أَغْنَى الْغِنٰاءِ حُسْنُ الْقَناعَةِ وَ التَّحَمُّلُ فِي الْفاقَةِ ، أَفْضَلُ الْمالِ ما قَضَيْتَ بِهِ الْحُقُوقَ ، أَقْبَحُ الْمَعاصِي قَطِيعَةُ الرَّحِمِ وَ الْعُقُوقُ ، أَفْضَلُ الذِّكْرِ الْقُرْآنُ يُشْرَحُ بِهِ الصُّدُورُ وَ يَسْتَنِيرُ بِهِ السَّرائِرُ ، أَوْهَنُ الْأَعْداءِ كَيْداً مَنْ أَظْهَرَ عَداوَتَهُ .

خوارمايه ترين دشمنان از در كين و كيد كسى است كه آشكارا كند خصمى خود را .

أَعْظَمُ النّاسِ سُلْطاناً عَلىٰ نَفْسِهِ مَنْ قَمَعَ غَضَبَهُ وأَماتَ شَهْوَتَهُ ، أَعْلَمُ النّاسِ بِاللهِ أَكْثَرُ لَهُ مَسْئَلَةً .

داناترين كس درمعرفت خداوند كسى است كه بيشتر درحضرت يزدان اظهار

مسئلت كند وحاجت برد .

أَحْسَنُ الْمُلُوكِ حالاً مَنْ حسُنَ عَيْشُ النّاسِ في عَيْشِهِ وعَمَّ رَعِيَّتَهُ بعَدْلِهِ أَجْهَلُ النّاسِ الْمُغْتَرُّ بقَوْلِ مادِحٍ مُتَمَلِّقٍ يُحْسِنُ لَهُ الْقَبيحَ و يَنْقُصُ لَهُ النَّصيحَ ، أَقْبَحُ الْقُبْحِ الْإِسْتِخْفافُ بِمُولِمِ عِظَةِ الْمُشْفِقِ النّاصِحِ وَالْاِغْتِرارُ بِحَلاوَةِ ثَناءِ الْمادِحِ الْكاشِحِ ، أَصْوَبُ الْجَوابِ الْقَوْلُ الْمُصيبُ ، أَعْظَمُ النّاسِ ذُلًّا الطّامِعُ وَالْحَريصُ وَالْمُريبُ ، أَعْظَمُ الذُّنُوبِ ذَنْبٌ صَغُرَ عِنْدَ صاحِبِهِ .

بزرگترين گناهان گناهی است كه درنزد مرتكب آن كوچك نمايد .

أَسْعَدُ النّاسِ بِالْخَيْرِ الْعامِلُ بِهِ ، أَقَلُّ ما يَجِبُ لِلْمُنْعِمِ أَنْ لا تُجْحَدَ نِعْمَتُهُ .

كمتر چيزی كه واجب ميشود ازبرای منعم اينست كه انكار نكند نعمتی را كه باو عطا شده .

أَوَّلُ الْهَوى فِتْنَةٌ وَآخِرُهُ مِحْنَةٌ ، أَفْضَلُ الشِّيَمِ السَّخاءُ وَالْعِفَّةُ وَالسَّكينَةُ وَالْوَفاءُ ، أَحَقُّ النّاسِ أَنْ يُحْذَرَ السُّلْطانُ الْجائِرُ وَالْعَدُوُّ الْقادِرُ وَالصَّديقُ الْغادِرُ ، أَفْضَلُ الْعَقْلِ الْاِعْتِبارُ وَأَفْضَلُ الْحَزْمِ الْاِسْتِظْهارُ ، أَحْزَمُ النّاسِ مَنْ كانَ الصَّبْرُ وَالنَّظَرُ لِلْعَواقِبِ شِعارَهُ وَدِثارَهُ ، أَكْيَسُ الْأَكْياسِ مَنْ مَقَتَ دُنْياهُ وَقَطَعَ مِنْها أَمَلَهُ وَمُناهُ وَصَرَفَ عَنْها طَمَعَهُ وَرَجاهُ .

داناترین دانایان کسی است که دشمن دارد دنیای خود را وقطع کند ازدنیا امل و آرزوی خودرا وبگرداند ازدنیا طمع خود وامید خود را .

أَفْضَلُ الْمُسْلِمِينَ إِسْلاماً مَنْ كانَ هَمُّهُ لِاٰخِرَتِه وَ اعْتَدَلَ خَوْفُهُ وَ رَجاهُ ، أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيماناً مَنْ كانَ لِلّٰهِ أَخْذُهُ وَعَطاهُ وَسَخَطُهُ وَرِضاهُ ، أَفْضَلُ مَنْ شاوَرْتَ ذُو التَّجارِبِ وَشَرُّ مَنْ قارَنْتَ ذُوالمَعايِبِ ،

فاضلتر کسی که مشاورت کنی با اوصاحبان تجربت اند و بدتر کس که با او قرین شوی صاحبان عیوب .

أَفْضَلُ الْفَضائِلِ بَذْلُ الرَّغائِبِ وَإِسْعافُ الطّالِبِ وَالْإِجْمالُ فِي الْمَطالِبِ ، أَفْضَلُ الْكُنُوزِ مَعْرُوفٌ تُودِعُهُ الْأَحْرارَ وَعِلْمٌ يتَدارَسُهُ الْأَخْيارُ ، أَحْسَنُ النّاسِ حالاً فِي النِّعَمِ مَنِ اسْتَدامَ حاضِرَها بِالشُّكْرِ وَاسْتَرْجَعَ فائِتَها بِالصَّبْرِ .

نیکو خصال‌ترین مردم درنعمتها کسی است که بشکر آنچه در دست دارد مداومت کند وبر آنچه ازدست رفته شکیب ورزد .

أَنْجَحُ الْأُمُورِ ما أَحاطَ بِهِ الْكِتْمانُ ، أَفْضَلُ الشَّرَفِ كَفُّ الْأَذىٰ وَ بَذْلُ الْإِحْسانِ ، أَهْوَنُ شَيْءٍ لاٰئِمَةُ الْجُهّالِ ، أَهْلَكُ شَيْءٍ اسْتِدامَةُ الضَّلالِ ، أَبْعَدُ النّاسِ سَفَراً مَنْ كانَ سَفَرُهُ فِي ابْتِغاءِ أَخٍ صالِحٍ ، أَقْرَبُ الْفَيْئاتِ فِي النَّجاحِ أَعْوَدُها فِي الصَّلاحِ ، أَوَّلُ الْمُرُوَّةِ طَلاقَةُ الْوَجْهِ وَ آخِرُها التَّوَدُّدُ إِلَى النّاسِ ، أَوَّلُ الْإِخْلاصِ الْيَأْسُ مِمّا فِي أَيْدِي النّاسِ .

سر دفترِ اخلاص نخواستن و طمع نبستن است بر آنچه در دست مردم است .

أَوَّلُ الْفُتُوَّةِ الْبُشْرُ و آخِرُهَا اسْتِدامَةُ الْبِرِّ ، أَقْرَبُ ما يَكُونُ الْفَرَجُ عِنْدَ تَضايُقِ الْأَمْرِ ، أَمْقَتُ الْعِبادِ إِلَى اللهِ مَنْ كانَ هَمُّهُ بَطْنَهُ و فَرْجَهُ .

از بندگان خدای درحضرت خداوند دشمنتر کسی است که همت خود را درشکمخوارگی وشهوت رانی مقصور دارد .

أَنْعَمُ النّاسِ عَيْشاً مَنْ مَنَحَهُ اللهُ الْقَناعَةَ و أَصْلَحَ لَهُ زَوْجَهُ ، أَشَدُّ النّاسِ عَمًى مَنْ عَمِيَ حُبَّنا و فَضْلَنا و ناصَبَنَا الْعَداوَةَ بِلا ذَنْبٍ سَبَقَ مِنّا إِلَيْهِ إِلّا أَنّا دَعَوْناهُ إِلَى الْحَقِّ ودَعاهُ سِوانا إِلَى الْفِتْنَةِ وَالدُّنْيا فَآثَرَهُما و نَصَبَ لَنَا الْعَداوَةَ ، أَسْعَدُ النّاسِ مَنْ عَرَفَ فَضْلَنا و تَقَرَّبَ إِلَى اللهِ بِنا و أَخْلَصَ حُبَّنا و عَمِلَ بِما إِلَيْهِ نَدَبْنا وَ انْتَهى عَمّا عَنْهُ نَهَيْنا فَذاكَ مِنّا وَ هُوَ في دارِ الْمُقامَةِ مَعَنا .

سعیدترین مردم کسی است که میشناسد فضل ماأهل بیت‌را وتقرّب میجوید درحضرت خداوند بتوسّط ما وعمل میکند بدانچه سنّت ماست وباز می‌ایستد از نهی ما اینچنین کس ازماست ودرقیامت با ماست .

أَحْسَنُ الْآدابِ ما كَفَّكَ عَنِ الْمَحارِمِ ، أَفْضَلُ الْأَخْلاقِ ما حَمَلَكَ عَلَى الْمَكارِمِ ، أَبْلَغُ الشَّكْوى ما نَطَقَ بِهِ ظاهِرُ الْبَلْوى ، أَفْضَلُ النَّجْوى ما كانَ عَلَى الدِّينِ وَ التُّقى وأَسْفَرَ عَنِ اتِّباعِ الْهُدى و مُخالَفَةِ الْهَوى ، أَصْدَقُ الْمَقالِ ما نَطَقَ بِهِ لِسانُ الْحالِ ، أَحْسَنُ الْمَقالِ ما صَدَّقَهُ

حُسْنُ ٱلْفَعالِ .

بهترین گفتار آنست که راست آید با آن کردار.

أَحْسَنُ ٱلْكَلاٰمِ ما زانَهُ حُسْنُ النِّظامِ و فَهِمَهُ ٱلْخاصُّ وَ ٱلْعامُّ.

بهترین کلام آنست که بحسن تلفیق و نظام جاری شود و بفهم خاص و عام نزدیك باشد .

أَشْرَفُ ٱلْهِمَمِ رِعايَةُ الذِّمامِ وأَفْضَلُ الشِّيَمِ صِلَةُ ٱلْأَرْحامِ، أَبْلَغُ ٱلْبَلاٰغَةِ ما سَهُلَ مَجازُهُ وحَسُنَ إِيجازُهُ .

رساترین بلاغت آنست که آسان مکشوف افتد مجاز آن ومانع ابلاغ نشود اختصار وایجاز آن .

أَسْعَدُ النّاسِ بِالدُّنيا التّارِكُ لَها وأَسْعَدُهُمْ بِالْاٰخِرَةِ الْعامِلُ لَها ، أَصْلُ ٱلْمُرُوَّةِ ٱلْحَياءُ وثَمَرَتُها ٱلْعِفَّةُ ، أَفْضَلُ ٱلْمُرُوَّةِ مُواساةُ الْاِخْوانِ بِالْأَمْوالِ ومُواساتُهُمْ بِالْأَحْوالِ ، أَهْلَكُ شَيْءٍ الشَّكُّ وَ الْاِرْتِيابُ و أَمْلَكُ شَيْءٍ ٱلْوَرَعُ وَ الْاِجْتِنابُ ، أَشْرَفُ ٱلْأَقْوالِ الصِّدْقُ ، أَفْضَلُ ٱلْأَعْمالِ لُزُومُ ٱلْحَقِّ ، أَفْضَلُ ٱلْخَلْقِ أَقْضاهُمْ بِالْحَقِّ و أَحَبُّهُمْ إِلَى اللّٰهِ تَعالىٰ أَقْوَلُهُمْ بِالصِّدْقِ .

فاضلترین خلق کسی است که حکم بحق کند و محبوبترین ایشان در نزد خداوند آنکس که درصدق گوینده‌تر باشد .

أَحْسَنُ ٱلْفِعالِ ما وافَقَ ٱلْحَقَّ وأَجْمَلُ ٱلْمَقالِ ما طابَقَ الصِّدْقَ ، أَدْرَكُ النّاسِ بِحاجَتِهِ ذُو ٱلْعَقْلِ ٱلْمُتَرَفِّقُ ، أَفْضَلُ النّاسِ أَعْمَلُهُمْ بِالرِّفْقِ

وأَكْيَسُهُمْ أَصْبَرُهُمْ عَلَى الْحَقِّ ، أَحْسَنُ الصِّدْقِ الْوَفاءُ بِالْعَهْدِ وأَفْضَلُ الْجُودِ بَذْلُ الْجُهْدِ .

بهترين راستيها وفاى بعهد است و افضل جودها بذل جهد خواه از اموال و خواه ازافعال .

أَوَّلُ ما تُنْكِرُونَ مِنَ الْجِهادِ جِهادُ أَنْفُسِكُمْ ، آخِرُ ما تَفْقِدُونَ مُجاهَدَةُ أَهْوائِكُمْ و طاعَةُ ذَوِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ، أَوْلَى الْعِلْمِ بِكَ ما لا يَصْلُحُ الْعَمَلُ إِلَّا بِهِ ، أَلْزَمُ الْعَمَلِ لَكَ ما دَلَّكَ عَلَى صَلاحِ قَلْبِكَ وأَظْهَرَ لَكَ فَسادَهُ .

واجب‌ترعمل از براى تو چيزيست كه دلالت كند ترا براصلاح قلب تو و آشكار سازد براى تو فساد آنرا .

أَعْجَزُ النّاسِ آمَنُهُمْ لِوُقُوعِ الْحَوادِثِ و هُجُومِ الْآجالِ ، أَفْقَرُ النّاسِ مَنْ قَتَرَ عَلَى نَفْسِهِ مَعَ الْغِنَى والسَّعَةِ ، أَحْمَقُ النّاسِ مَنْ أَنْكَرَ عَلَى غَيْرِهِ رَذِيلَةً هُوَ مُقِيمٌ عَلَيْها ، أَوْلَى النّاسِ بِالْإِصْطِناعِ مَنْ إِذا مُطِلَ صَبَرَ وإِذا مُنِعَ عَذَرَ وإِذا أُعْطِيَ شَكَرَ ، أَوَّلُ الْعِبادَةِ انْتِظارُ الْفَرَجِ بِالصَّبْرِ .

اكْتِسابُ الْحَسَناتِ أَفْضَلُ الْمَكاسِبِ ، اجْتِنابُ السَّيِّئاتِ أَوْلَى مِنِ اكْتِسابِ الْحَسَناتِ .

اكتساب حسنات بهترين كسبهاست لكن اولى از اكتساب حسنات اجتناب ازسيئات است .

أَهْلُ الْعَفافِ أَشْرَفُ الْأَشْرافِ ، إِصْطِناعُ الْمَكارِمِ أَفْضَلُ ذُخْرٍ وَ

أَكْرَمُ اصْطِناعٍ، اسْتِدْراكُ فَسادِ النَّفْسِ مِنْ أَفْضَلِ التَّحْقِيقِ ، إِخْوانُ الدِّينِ أَبْقَى مَوَدَّةً ، إِخْوانُ الصِّدْقِ أَفْضَلُ عُدَّةً ، أَعْجَزُ النّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ اكْتِسابِ الْإِخْوانِ وأَعْجَزُ مِنْهُ مَنْ ضَيَّعَ مَنْ ظَفَرَ بِهِ ، أَوائِلُ مَصادِرِ التَّوَقِّي أَوائِلُ مَوارِدِ الْحَذَرِ ، أَكْبَرُ الْأَعْداءِ أَخْفاهُمْ مَكِيدَةً ، اصْطِناعُ الْعاقِلِ أَحْسَنُ فَضِيلَةٍ ، إِصْطِناعُ اللَّئِيمِ أَقْبَحُ رَذِيلَةٍ ، أَخٌ تَسْتَفِيدُهُ خَيْرٌ مِنْ أَخٍ تَسْتَزِيدُهُ ، إِمامٌ عادِلٌ خَيْرٌ مِنْ مَطَرٍ وابِلٍ ، إِتْمامُ الْمَعْرُوفِ خَيْرٌ مِنِ ابْتِدائِهِ ، اشْتِغالُ النَّفْسِ بِما لا يَصْحَبُها بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ أَكْبَرِ الْوَهْنِ.

اشتغال نفس بکاری که بعد ازمرگ بکارش نیاید بزرگتر خواری و خوار مایگی است .

أَعْرَفُ النّاسِ بِالزَّمانِ مَنْ لَمْ يَتَعَجَّبْ مِنْ أَحْداثِهِ ، أَفْضَلُ الْفَضائِلِ صِلَةُ الْهاجِرِ و إِيناسُ النّافِرِ وَالْأَخْذُ بِيَدِ الْعاثِرِ ، أَعْظَمُ الْجَهْلِ مُعاداةُ الْقادِرِ و مُصادَقَةُ الْفاجِرِ وَ الثِّقَةُ بِالْغادِرِ، أَبْلَغُ الْعِظاتِ النَّظَرُ إِلى مَصارِعِ الْأَمْواتِ وَالْإِعْتِبارُ بِمَصارِعِ الْآباءِ وَالْأُمَّهاتِ ، أَبْلَغُ ناصِحٍ لَكَ الدُّنْيا لَوِ انْتَصَحْتَ بِما تُرِيكَ مِنْ تَغايُرِ الْحالاتِ و تُؤْذِيكَ بِهِ مِنَ الْبَيْنِ وَ الشَّتاتِ .

بلیغ تر ناصحی است ازبرای تو دنیا اگر پذیرای پند شوی بچیزیکه می-نماید ترا ازتغییر حالات وبدان می آرارد ترا ازجدائی وپراکندگی .

أَحْسَنُ الْحَسَناتِ حُبُّنا و أَسْوَءُ السَّيِّئاتِ بُغْضُنا ، أَشَدُّ مِنَ الْمَوْتِ

ما يُتَمَنَّى الْخَلاصُ مِنْهُ بِالْمَوْتِ ، أَحْسَنُ الْكَلامِ ما لا يَمُجُّهُ الْآذانُ وَلا يُتْعِبُ فَهْمُهُ الْأَذْهانَ .

بهترین کلام آنست که گوش آنرا دور نیفکند و بپذیرد و ذهن از فهم آن در زحمت نیفتد .

أَظْلَمُ النّاسِ مَنْ سَنَّ سُنَنَ الْجَوْرِ و مَحا سُنَنَ الْعَدْلِ ، أَبْغَضُ الْخَلائِقِ إِلَى اللهِ الْجاهِلُ لِأَنَّهُ حَرَمَهُ أَفْضَلَ ما مَنَّ بِهِ عَلى خَلْقِهِ وهُوَ الْعَقْلُ .

مبغوض ترین خلق بنزد خالق جاهل است از بهر آنکه محروم کرده است اورا بهترچیزیرا که در بذل آن برخلق منّت میگذارد و آن عقل است .

أَزْرَى بِنَفْسِهِ مَنِ اسْتَشْعَرَ الطَّمَعَ و رَضِيَ بِالذُّلِّ ، أَعْقَلُ النّاسِ مَنْ ذَلَّ لِلْحَقِّ فَأَعْطاهُ مِنْ نَفْسِهِ و عَزَّ بِالْحَقِّ فَلَمْ يَهُنْ عَنْ إِقامَتِهِ و حُسْنِ الْعَمَلِ بِهِ .

عاقلترین مردم کسی است که قبول ذلّت کند از برای حق و بذل نفس کند درراه حق وعزت جوید بحق وسستی نفرماید دراقامت حق ونیکوکاری کند برضای حق.

أَحَقُّ النّاسِ بِالْإِحْسانِ مَنْ أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْهِ و بَسَطَ بِالْقُدْرَةِ يَدَيْهِ .

الفصل العاشر

من كلام أمير المؤمنين علىّ بن أبيطالب عليهما السلام

فى حرف ألف الاستفهام بلفظ أين

وهو اثنان وثلاثون حكمة

قالَ عليه السلام : أَيْنَ الْمُلُوكُ وَالْأَكاسِرَةُ، أَيْنَ بَنُوالْأَصْفَرِ وَالْفَراعِنَةُ، أَيْنَ يَذْهَبُ بِكُمُ الْمَذاهِبُ، أَيْنَ يَتيهُ بِكُمُ الْعَياهِبُ وَيَخْتَدِعُكُمُ الْكَواذِبُ، أَيْنَ الَّذينَ أَخْلَصُوا أَعْمالَهُمْ لِلّهِ وَطَهَّرُوا قُلُوبَهُمْ لِمَواضِعِ نَظَرِ اللّهِ، أَيْنَ الْعالِقَةُ وَأَبْناءُ الْعالِقَةِ، أَيْنَ الْجَبابِرَةُ وَأَبْناءُ الْجَبابِرَةِ، أَيْنَ أَهْلُ مَدائِنِ الرَّسِّ الَّذينَ قَتَلُوا النَّبِيّينَ وَأَطْفَؤُا أَنْوارَ الْمُرْسَلينَ، أَيْنَ مَنْ كانَ أَطْوَلَ مِنْكُمْ أَعْماراً وَأَعْظَمَ آثاراً، أَيْنَ مَنْ بَنى وَشَيَّدَ وَفَرَشَ وَمَهَّدَ وَجَمَعَ وَعَدَّدَ، أَيْنَ كِسْرى وَقَيْصَرُ وَتُبَّعٌ وَحِمْيَرُ، أَيْنَ مَنِ ادَّخَرَ وَاعْتَقَلَ وَجَمَعَ الْمالَ عَلَى الْمالِ فَأَكْثَرَ، أَيْنَ يَخْتَدِعُكُمْ غُرُورُ الْامالِ، أَيْنَ يَغُرُّكُمْ سَرابُ الْآلِ، أَيْنَ الَّذينَ مَلَكُوا مِنَ الدُّنْيا أَقاصِيَها، أَيْنَ الَّذينَ اسْتَذَلُّوا الْأَعْداءَ وَمَلَكُوا نَواصِيَها، أَيْنَ الَّذينَ كانُوا أَشَدَّ مِنّا قُوَّةً وَأَكْثَرَ جَمْعاً، أَيْنَ الَّذينَ هَزَمُوا الْجُيُوشَ وَساروا بِالْأُلُوفِ، أَيْنَ مَنْ سَعى وَاجْتَهَدَ وَأَعَدَّ وَاحْتَشَدَ، أَيْنَ الَّذينَ دانَتْ لَهُمُ الْأُمَمُ الَّذينَ بَلَغُوا مِنَ الدُّنْيا أَقاصِيَ الْهِمَمِ، أَيْنَ الَّذينَ كانُوا أَحْسَنَ آثاراً وَ

أَعْدَلَ أَفْعالاً و أَعْظَمَ مُلْكاً ، أَيْنَ مَنْ حَصَّنَ و أَكَّدَ و زَخْرَفَ و لَحَّدَ ، أَيْنَ مَنْ جَمَعَ فَأَكْثَرَ وَ احْتَقَبَ وَ اعْتَقَدَ و نَظَرَ بِزَعْمِهِ لِلْوَلَدِ ، أَيْنَ مَنْ كَانَ أَعَدَّ عَدِيداً و أَكْنَفَ جُنُوداً ، أَيْنَ الَّذِينَ شَيَّدُوا الْمَمالِكَ و مَهَّدُوا الْمَسالِكَ و أَغاثُوا الْمَلْهُوفَ و اقْتَرَوُا الضُّيُوفَ ، أَيْنَ تَتِيهُونَ وَمِنْ أَيْنَ تُؤْثِرُونَ وأَنَّى تُؤْفَكُونَ و عَلامَ تَعْمَهُونَ و بَيْنَكُمْ عِتْرَةُ نَبِيِّكُمْ وَهُمْ أَزِمَّةُ الصِّدْقِ و أَلْسِنَةُ الْحَقِّ ، أَيْنَ تَضِلُّ عُقُولُكُمْ أَتَسْتَبْدِلُونَ الْكَذِبَ بِالصِّدْقِ و تَعْتاضُونَ الْباطِلَ بِالْحَقِّ ، أَيْنَ الْقُلُوبُ الَّتِي ذَهَبَتْ لِلّهِ وعُوقِدَتْ عَلى طاعَةِ اللهِ ، أَيْنَ الْعُقُولُ الْمُسْتَضِيئَةُ بِمَصابِيحِ الْهُدى ، أَيْنَ الْمُوقِنُونَ الَّذِينَ خَلَعُوا سَرابِيلَ الْهَوى و قَطَعُوا عَنْهُمْ عَلائِقَ الدُّنْيا ، أَيْنَ الْأَبْصارُ اللّامِحَةُ مَنارَ التَّقْوى ، أَيْنَ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُمْ هُمُ الرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ دُونَنا كَذِباً و بَغْياً عَلَيْنا و حَسَداً لَنا [أَنْ] رَفَعَنَا اللهُ و وَضَعَهُمْ و أَعْطانا و مَنَعَهُمْ و أَدْخَلَنا و أَخْرَجَهُمْ بِنا يُسْتَعْطَى الْهُدى و يُسْتَجْلَى الْعَمى لا بِهِمْ .

الفصل الحادي عشر

مما ورد من حكم أمير المؤمنين عليه السلام

في حرف الالف بلفظ اذا بمعنى الشرط

وهو مأة وتسع وتسعون حكمة

قالَ عليه السلام : إِذا أَرادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً عَفَّ بَطْنَهُ و فَرْجَهُ ، إِذا أَرادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيراً أَلْهَمَهُ الْقَناعَةَ و أَصْلَحَ لَهُ زَوْجَهُ ، إِذا أَقْبَلَتِ الدُّنْيا عَلىٰ عَبْدٍ أَعارَتْهُ مَحاسِنَ غَيرِهِ و إِذا أَدْبَرَتْ عَنْهُ سَلَبَتْهُ مَحاسِنَهُ .

هر گاه اقبال كند دنيا بر بندهٔ عاريه ميكند از براى او محاسن ديگرى را و اگر پشت كند برميكند محاسن اورا .

إِذا أَرادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيراً أَلْهَمَهُ الْاِقْتِصادَ و حُسْنَ التَّدْبِيرِ و جَنَّبَهُ سُوءَ التَّدْبِيرِ وَ الْاِسْرافَ ، إِذا قَلَّ أَهْلُ التَّفَضُّلِ هَلَكَ أَهْلُ التَّجَمُّلِ ، إِذا طابَقَ الْكَلامُ نِيَّةَ الْمُتَكَلِّمِ قَبِلَهُ السّامِعُ وَ إِذا خالَفَ نِيَّتَهُ لَمْ يَقَعْ مَوْقِعَهُ .

هر گاه مطابق باشد سخن با نيت گوينده مى پذيرد شنونده و اگر نه وقعى در خاطر مستمع ندارد .

إِذا شابَ الْجاهِلُ شَبَّ جَهْلُهُ و إِذا شابَ الْعاقِلُ شَبَّ عَقْلُهُ ، إِذا سُئِلْتَ عَمّا لا تَعْلَمُ فَقُلِ : اللهُ و رَسُولُهُ أَعْلَمُ ، إِذا كُنْتَ جاهِلاً فَتَعَلَّمْ ، إِذا كَرُمَ أَهْلُ الرَّجُلِ كَرُمَ مَغِيبُهُ و مَحْضَرُهُ ، إِذا ظَهَرَ غَدْرُ الصَّدِيقِ سَهُلَ هَجْرُهُ .

هر گاه آشكار شود خُدعهٔ صديق و مصاحب تو قطع صحبت او را برخود سهل شمار .

إِذا فاجَأَكَ الْأَمْرُ فَتَحَصَّنْ بِالصَّبْرِ وَالْإِسْتِظْهارِ .

اگر مغافصةً خطبی برتو درآید پناهنده شو بصبر وشکیبائی .

إِذَا اسْتَوْلَى الصَّلاحُ عَلَى الزَّمانِ وأَهْلِهِ ثُمَّ أساءَ الظَّنَّ رَجُلٌ بِرَجُلٍ لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُ خِزْيَةٌ فَقَدْ ظَلَمَ وَإِذَا اسْتَوْلَى الْفسادُ عَلَى الزَّمانِ وأَهْلِهِ ثُمَّ أَحْسَنَ الظَّنَّ رَجُلٌ بِرَجُلٍ فَقَدْ غُرِّرَ ، إِذا أَنْكَرْتَ مِنْ عَقْلِكَ شَيْئاً فَاقْتَدِ بِرَأْيِ عاقِلٍ يُزِيلُ ما أَنْكَرْتَهُ .

اگر إنكار كند عقل تو چيزيرا كه ناروا باشد استظهار كن برأى عاقلى تا زايل كند انكار ترا .

إِذا كانَتْ لَكَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حاجَةٌ فَابْدَءْ بِالصَّلوٰةِ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم ثُمَّ اسْئَلِ اللهَ حاجَتَكَ فَإِنَّ اللهَ تَعالىٰ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُسْئَلَ حاجَتَيْنِ فَيَقْضِيَ إِحْدَيْهُما وَيَمْنَعَ الْأُخْرىٰ .

هر گاه ازبرای توحاجتی باشد بسوی خدا نخستین صلوات بر رسول خدای فرست آنگاه حاجت خود را ازخدای بخواه زيرا كه خداوند كريمتر از آنستكه دوحاجت ازوی سئوال شود يكيرا بپذيرد وآن ديگريرا پذيرا نشود وردّ فرمايد.

إِذا أَعْرَضْتَ عَنْ دارِ الْفَناءِ و تَوَلَّهْتَ بِدارِ الْبَقاءِ فَقَدْ فازَ قِدْحُكَ وَفُتِحَتْ لَكَ أَبْوابُ النَّجاحِ وَظَفَرْتَ بِالْفَلاحِ ، إِذا هِبْتَ أَمْراً فَقَعْ فِيهِ فَإِنَّ شِدَّةَ تَوَقِّيهِ أَشَدُّ مِنَ الْوُقُوعِ فِيهِ، إِذا أَمْطَرَ التَّحاسُدُ أَنْبَتَ التَّفاسُدُ .

هر گاه حقد و حسد ببارد گياه فساد روید .

إِذا أَرادَ اللّٰهُ بِعَبْدٍ خَيراً فَقَّهَهُ فِي الدِّينِ و أَلْهَمَهُ الْيَقِينَ ، إِذا قَدَرْتَ عَلىٰ عَدُوِّكَ فَاجْعَلِ الْعَفْوَ عَنْهُ شُكْراً لِلْقُدْرَةِ عَلَيْهِ .

هر گاه قدرت بردشمن يافتی بشكرانهٔ اينكه خدايت براو قدرت داد او را معفو دار .

إِذا أَرادَ اللّٰهُ بِعَبْدٍ خَيراً عَفَّ بَطْنَهُ عَنِ الطَّعامِ و فَرْجَهُ عَنِ الْحَرامِ ، إِذا أَرادَ اللّٰهُ صَلاحَ عَبْدٍ أَلْهَمَهُ قِلَّةَ الْكَلامِ و قِلَّةَ الطَّعامِ و قِلَّةَ الْمَنامِ.

چون خداوند مصلحت عبديرا اراده كند او را إلهام فرمايد تا سخن كمتر گويد وطعام كمترخورد وخواب كمتر كند .

إِذا بَنَى الْمَلِكُ عَلىٰ قَواعِدِ الْعَدْلِ و دَعَمَ بِدَعائِمِ الْعَقْلِ نَصَرَ اللّٰهُ مَوالِيَهُ و خَذَلَ مُعادِيَهُ .

هر گاه بنيان كند پادشاه امر خود را برقواعد عدل ومحكم كند بعمودهای عقل نصرت ميكند خداوند دوستان اورا ومخذول ميكند دشمنان اورا .

إِذا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَاجْتَنِبْ ذَمِيمَ الْعَواقِبِ فِيهِ ، إِذا كُنْتَ فِي إِدْبارٍ وَ الْمَوْتُ فِي إِقْبالٍ فَما أَسْرَعَ الْمُلْتَقىٰ ، إِذا أَمْكَنَتْكَ الْفُرْصَةُ فَانْتَهِزْها فَإِنَّ إِضاعَةَ الْفُرْصَةِ غُصَّةٌ ، إِذا زادَكَ اللّٰهُ إِجْلالاً فَزِدْهُ إِذْلالاً ، إِذا فاتَكَ مِنَ الدُّنْيا شَيْءٌ فَلا تَحْزَنْ و إِذا أَحْسَنْتَ فَلا تَمْنُنْ .

اگر فوت شود از تو چيزی دردنيا محزون مشو و اگر احسان كنی منّت مگـذار .

إِذا جَمَعْتَ ٱلْمالَ فَأَنتَ فيهِ وَكيلٌ لِغَيرِكَ يَسْعَدُ بِهِ وَتَشْقى أَنتَ، إِذا قَدَّمْتَ مالَكَ لِآخِرَتِكَ وَاسْتَخْلَفْتَ اللّٰهُ عَلىٰ مَنْ خَلَّفْتَهُ مِنْ بَعْدِكَ سَعِدْتَ بِما قَدَّمْتَ وَأَحسَنَ اللّٰهُ لَكَ ٱلْخِلافَةَ عَلىٰ مَنْ خَلَّفْتَ، إِذا أَرادَ اللّٰهُ بِعَبْدٍ خَيراً أَلْهَمَهُ الطّاعَةَ وَاكْتَفىٰ بِالْكَفافِ وَاكْتَسَى الْعَفافَ، إِذا سَئِلْتَ فَاسْئَلْ تَفَقُّهاً وَلا تَسْئَلْ تَعَنُّتاً فَإِنَّ الْجاهِلَ الْمُتَعَلِّمَ شَبيهٌ بِالْعالِمِ وَإِنَّ الْعالِمَ الْمُتَعَسِّفَ شَبيهٌ بِالْجاهِلِ، إِذا أَلْقَيْتَ الْحُرُماتِ وَتَوَرَّعْتَ عَنِ الشُّبُهاتِ وَأَدَّيْتَ الْمَفْرُوضاتِ وَتَنَفَّلْتَ بِالنَّوافِلِ فَقَدْ أَكْمَلْتَ بِالدِّينِ الْفَضائِلَ، إِذا أَرادَ أَحَدُكُمْ أَنْ لا يَسْئَلَ اللّٰهَ شَيْئاً إِلّا أَعْطاهُ فَلْيَيْئَسْ مِنَ النّاسِ وَلا يَكُنْ لَهُ رَجاءٌ إِلّا اللّٰهُ سُبْحانَهُ.

اگر اراده کند احدی ازشما که ازخدای چیزی نخواهد جزاینکه بر او عطا کند باید قطع کند طمع خورا ازمردم و از برای او امیدی نماند الاّ بخدای تبارك وتعالی.

إِذا أَحَبَّ اللّٰهُ عَبْداً أَبْغَضَ إِلَيْهِ الْمالَ وَقَصَّرَ مِنْهُ الْآمالِ.

هر گاه دوست دارد خدای بندهٔ را مبغوض دارد بنزد اومال را و کوتاه دارد ازو آمال را.

إِذا صَعُبَتْ عَلَيْكَ نَفْسُكَ فَاصْعَبْ لَها تَذِلَّ لَكَ وَخادِعْ نَفْسَكَ عَنْ نَفْسِكَ تَنْقَدْ لَكَ، إِذا وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ أَطْرافُ النِّعَمِ فَلا تُنَفِّرُوا أَقْصاها بِقِلَّةِ الشُّكْرِ، إِذا أَكْرَمَ اللّٰهُ عَبْداً أَعانَهُ عَلىٰ إِقامَةِ الْحَقِّ، إِذا بَلَغَ اللُّئْمُ

فَوْقَ مِقْدارِهِ تَنَكَّرَتْ أَحْوالُهُ .

اگر لئیم از اندازهٔ خود فراتر رود احوال او دیگر گون شود .

إِذا رَأَيْتَ في غَيْرِكَ خُلْقاً ذَمِيماً فَتَجَنَّبْ مِنْ نَفْسِكَ أَمْثالَهُ ، إِذا أَحَبَّ اللهُ عَبْداً زَيَّنَهُ بِالسَّكِينَةِ وَالْحِلْمِ ، إِذا أَرْذَلَ اللهُ عَبْداً حَظَرَ عَلَيْهِ الْعِلْمَ .

هر گاه دوست دارد خدای بنده‌را زینت دهد خداوند اورا بوقاروحلم واگر خوارمایه دارد اورا حرام سازد بروی علم را .

إِذا أَحَبَّ اللهُ عَبْداً أَلْهَمَهُ الْعِلْمَ ، إِذا رَأَيْتَ مَظْلُوماً فَأَعِنْهُ عَلَى الظّالِمِ ، إِذا رَغِبْتَ فِي الْمَكارِمِ فَاجْتَنِبِ الْمَحارِمَ ، إِذا كانَ الْبَقاءُ لا يُوجَدُ فَالنَّعِيمُ زائِلٌ ، إِذا كانَ الْقَضاءُ لا يُرَدُّ فَالاِحْتِراسُ باطِلٌ .

هر گاه قضا نازل گردد حراستها باطل گردد .

إِذا نَطَقْتَ فَاصْدُقْ ، إِذا مَلَكْتَ فَارْفُقْ ، إِذا مَلَكْتَ فَأَعْتِقْ ، إِذا رُزِقْتَ فَأَنْفِقْ ، إِذا جَنَيْتَ فَاعْتَذِرْ ، إِذا جُنِيَ عَلَيْكَ فَاغْتَفِرْ ، إِذا عاتَبْتَ فَارْفُقْ ، إِذا عاتَبْتَ فَاسْتَبِقْ ، إِذا أُعْطِيتَ فَاشْكُرْ ، إِذا ابْتُلِيتَ فَاصْبِرْ ، إِذا أَحْبَبْتَ فَلا تُكْثِرْ ، إِذا أَبْغَضْتَ فَلا تَهْجُرْ ، إِذا صَنَعْتَ مَعْرُوفاً فَاسْتُرْهُ ، إِذا صُنِعَ إِلَيْكَ مَعْرُوفٌ فَانْشُرْهُ .

اگر درحقّ کس نیکوئی کردی پوشیده دار واگر کس درحقّ تو نیکوئی کردمشهور ساز.

إِذا مَدَحْتَ فَاخْتَصِرْ ، إِذا ذَمَمْتَ فَاقْتَصِرْ ، إِذا وَعَدْتَ فَأَنْجِزْ ، إِذا أُعْطَيْتَ فَادَّخِرْ ، إِذا عَزَمْتَ فَاسْتَشِرْ ، إِذا أَمْضَيْتَ فَاسْتَخِرْ ، إِذا صُنِعَ إِلَيْكَ مَعْرُوفٌ فَاذْكُرْهُ ، إِذا صَنَعْتَ مَعْرُوفاً فَانْسَهُ ، إِذا تَمَّ الْعَقْلُ نَقَصَ الْكَلَامُ ، إِذا حَلَلْتَ بِاللِّئَامِ فَاعْتَلِلْ بِالصِّيَامِ ، إِذا قَلَّ الْخِطَابُ كَثُرَ الصَّوابِ ، إِذَا ازْدَحَمَ الْجَوابُ نُفِيَ الصَّوابُ ، إِذا قَلَّتِ الطَّاعاتُ كَثُرَتِ السَّيِّئاتُ ، إِذا ظَهَرَتِ الْخِيانَاتُ ارْتَفَعَتِ الْبَرَكاتُ .

هر گاه خيانت آشكار شود بركت برخيزد .

إِذا نَزَلَ الْقَدَرُ بَطَلَ الْحَذَرُ ، إِذا أَحَبَّ اللهُ عَبْداً وَعَظَهُ بِالْعِبَرِ ، إِذا مَلِكَ الْأَراذِلُ هَلَكَ الْأَفاضِلُ.

هر گاه مردم رذل قوت گيرند اهل فضل بهلاكت افتند.

إِذا حَلَّتِ الْمَقادِيرُ بَطَلَتِ التَّدابِيرُ .

چون تقدير نازل شود تدبير باطل گردد .

إِذا قَلَّتِ الْقُدْرَةُ كَثُرَ التَّعَلُّلُ بِالْمَعاذِيرِ ، إِذا رَأَيْتَ عالِماً فَكُنْ لَهُ خادِماً ، إِذا فارَقْتَ ذَنْباً فَكُنْ نادِماً .

چون عالِم را ديدار كنى خادم او باش وچون از گناه دور شدى نادم باش .

إِذا حَسُنَ الْخُلْقُ لَطُفَ النُّطْقُ ، إِذا قَوِيَتِ الْأَمانَةُ كَثُرَ الصِّدْقُ ، إِذا كَمُلَ الْعَقْلُ نَقَصَتِ الشَّهْوَةُ.

چون عقل كمال پذيرد شهوت نقصان گيرد .

إِذا تَباعَدَتِ الْمُصِيبَةُ قَرُبَتِ السَّلْوَةُ ، إِذا طَلَبْتَ الْعِزَّ فَاطْلُبْهُ بِالطّاعَةِ ، إِذا طَلَبْتَ الْغِنَاءَ فَاطْلُبْهُ بِالْقَناعَةِ ، إِذا لَمْ يَكُنْ ما تُرِيدُ فَأَرِدْ ما يَكُونُ ، إِذا ظَهَرَتِ الرِّيبَةُ سائَتِ الظُّنُونُ ، إِذا قَصُرَتْ يَدُكَ عَنِ الْمُكافاتِ فَأَطِلْ لِسانَكَ بِالشُّكْرِ .

وقتی کوتاه شود دست تو از پاداش محسن دراز کن زبانرا بشکر،

إِذا نَزَلَتْ بِكَ النِّعْمَةُ فَاجْعَلْ قِراها الشُّكْرَ ، إِذا قامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلوٰةِ فَلْيُصَلِّ صَلوٰةَ مُوَدِّعٍ ، إِذا عاقَدْتَ فَأَتْمِمْ ، إِذَا اسْتَتَبْتَ فَاعْزِمْ ، إِذا وَلَّيْتَ فَاعْدِلْ ، إِذَا ائْتُمِنْتَ فَلا تَخُنْ ، إِذا رُزِقْتَ فَأَوْسِعْ ، إِذا أَطْعَمْتَ فَأَشْبِعْ ، إِذا كانَ الْغَدْرُ طِباعاً فَالثِّقَةُ إِلىٰ كُلِّ أَحَدٍ عَجْزٌ ، إِذا آخَيْتَ فَأَكْرِمْ حَقَّ الْإِخاءِ ، إِذا حَضَرَتِ الْآجالُ افْتَضَحَتِ الْآمال ، إِذا بَلَغْتُمْ نِهايَةَ الْآمالِ فَاذْكُرُوا بَغَتاتِ الْآجالِ ، إِذا تَغَيَّرَتْ نِيَّةُ السُّلْطانِ تَغَيَّرَ الزَّمانُ .

وقتی متغیّر میشود نیّت سلطان دیگر گون میگردد ادوار زمان .

إِذَا اسْتَشاطَ السُّلْطانُ تَسَلَّطَ الشَّيْطانُ .

وقتی خشم گیرد سلطان مسلّط میشود شیطان .

إِذا عَقَدْتُمْ عَلىٰ عَزِيمَةِ خَيْرٍ فَأَمْضُوها ، إِذا أَضَرَّتِ النَّوافِلُ بِالْفَرائِضِ فَارْفُضُوها ، إِذا طالَتِ الصُّحْبَةُ تَأَكَّدَتِ الْحُرْمَةُ ، إِذا كَثُرَتِ الْقُدْرَةُ

قَلَّتِ الشَّهْوَةُ ، إِذا أَمْلَقْتُمْ فَتاجِرُوا اللهَ بِالصَّدَقَةِ ، إِذا رَأَيْتُمُ الْخَيْرَ فَخُذُوا بِهِ ، إِذا رَأَيْتُمُ الشَّرَّ فَابْعُدُوا عَنْهُ ، إِذا فَسَدَتِ النِّيَّةُ وَقَعَتِ الْبَلِيَّةُ ، إِذا حَضَرَتِ الْمَنِيَّةُ بَطَلَتِ الْأُمْنِيَّةُ ، إِذا غَلَبَتْ عَلَيْكُمْ أَهْوائُكُمْ أَوْرَدَتْكُمْ مَوارِدَ الْهَلَكَةِ ، إِذا خِفْتَ الْخالِقَ فَرَرْتَ إِلَيْهِ ، إِذا خِفْتَ الْمَخْلُوقَ فَرَرْتَ مِنْهُ ، إِذا ساءَ السُّفْلُ خابَ الْأَمَلُ ، إِذَا ابْيَضَّ أَسْوَدُكَ ماتَ أَطْيَبُكَ .

هر گاه موی سیاه توسفید شد بدانکه رونق تو برفت ونیکوئیهای تو بمرد ومرگ تونزدیك شد .

إِذا رَأَيْتَ اللهَ يُتابِعُ عَلَيْكَ الْبَلاءَ فَقَدْ أَيْقَظَكَ.

هر گاه نگران شدي که خداوند متواتر کرد برتو بلا و بلیّت رادانسته باش که ترا ازخواب غفلت بیدار میفرماید .

إِذا رَأَيْتَ اللهَ سُبْحانَهُ و تَعالىٰ يُؤْنِسُكَ بِذِكْرِهِ فَقَدْ أَحَبَّكَ ، إِذا رَأَيْتَ اللهَ يُؤْنِسُكَ بِخَلْقِهِ و يُوحِشُكَ مِنْ ذِكْرِهِ فَقَدْ أَبْغَضَكَ ، إِذا أَحَبَّتَ السَّلامَةَ فَاجْتَنِبْ مُصاحَبَةَ الْجَهُولِ ، إِذا قَلَّتِ الْعُقُولُ كَثُرَ الْفُضُولُ ، إِذا رَأَيْتَ اللهَ يُتابِعُ عَلَيْكَ النِّعَمَ مَعَ الْمَعاصي فَهُوَ اسْتِدْراجٌ لَكَ .

هر گاه نگران شدی که خداوند متواتر ساخت برتو نعمتها را با اینکه عصیان کار باشی بدانکه تورا بحال خود باز گذاشت .

إِذا تَفَقَّهَ الرَّفِيعُ تَواضَعَ ، إِذا تَفَقَّهَ الْوَضِيعُ تَرَفَّعَ ، إِذا لَمْ يَكُنْ ما

تُرِيدُ فَلاٰ تُبالِ كَيْفَ كُنْتَ ، إِذا غَلَبْتَ عَلَى الْكَلاٰمِ فَإِيّاكَ أَنْ تُغْلَبَ عَلَى السُّكُوتِ .

هر گاه غالب شدی بر سخنان سودمند بپرهیز ازسکوت دراندرز وپند .

إِذا كَثُرَتْ ذُنُوبُ الصَّدِيقِ قَلَّ السُّرُورُ بِهِ ، إِذا أَحَبَّ اللهُ عَبْداً أَلْهَمَهُ حُسْنَ الْعِبادَةِ ، إِذَا اقْتَرَنَ الْعَزْمُ بِالْجَزْمِ كَمُلَتِ السَّعادَةُ ، إِذَا اسْتَخْلَصَ اللهُ عَبْداً أَلْهَمَهُ الدِّيانَةَ ، إِذا أَحَبَّ اللهُ عَبْداً حَبَّبَ إِلَيْهِ الْأَمانَةَ.

هر گاه خداوند بندهٔ را خاصّ خویش خواهد الهام کند بااو دیانت را وهر گاه دوست دارد عبدی را محبوب سازد نزداوامانت را.

إِذا قَوِيتَ فَاقْوَ عَلى طاعَةِ اللهِ ، إِذا ضَعُفْتَ فَاضْعُفْ عَنْ معاصِي اللهِ ، إِذَا اتَّقَيْتَ فَاتَّقِ مَحارِمَ اللهِ ، إِذا هَرَبَ الزّاهِدُ مِنَ النّاسِ فَاطْلُبْهُ ، إِذا طَلَبَ الزّاهِدُ النّاسَ فَاهْرَبْ مِنْهُ .

اگر زاهد را ازمردم هارب یافتی اورا طالب باش واگر او را درطلب مردم دیدی ازوی هارب باش .

إِذا أَكْرَمَ اللهُ عَبْداً أَشْغَلَهُ بِمَحَبَّتِهِ ، إِذا رَأَيْتَ رَبَّكَ يُتابِعُ عَلَيْكَ النِّعَمَ فَاحْذَرْهُ ، إِذا رَأَيْتَ رَبَّكَ يُوالِي عَلَيْكَ الْبَلاءَ فَاشْكُرْهُ ، إِذا تَكَلَّمْتَ بِالْكَلِمَةِ مَلَكَتْكَ وَ إِنْ لَمْ تَتَكَلَّمْ بِها مَلَكْتَها ، إِذا أَخَذْتَ نَفْسَكَ بِطاعَةِ اللهِ أَكْرَمَتْها ، إِذَا ابْتَذَلْتَ نَفْسَكَ فِي مَعاصِي اللهِ أَهَنْتَها ، إِذا ضَلَلْتَ عَنْ حِكْمَةِ اللهِ فَقِفْ عِنْدَ قُدْرَتِهِ فَإِنَّهُ إِنْ فاتَكَ مِنْ حِكْمَتِهِ ما يَشْفِيكَ فَلَنْ

يَفُوتَكَ مِنْ قُدْرَتِهِ ما يَكْفِيكَ ، إِذا وَثِقْتَ بِمَوَدَّةِ أَخِيكَ فَلاَ تُبالِ مَتىٰ لَقِيتَهُ و لَقِيَكَ .

هر گاه مطمئن شدی بدوستی برادرت باك مدار كه كجا ملاقات ميكنی اورا واو ملاقات ميكند ترا .

إِذا حُلْتَ عَنِ السَّفِيهِ غَمَمْتَهُ فَزِدْهُ غَمًّا بِحِلْمِكَ عَنْهُ ، إِذا صَعِدَتْ رُوحُ الْمُؤْمِنِ إِلَى السَّماءِ تَعَجَّبَتِ الْمَلاٰئِكَةُ و قالَتْ : عَجَباً كَيْفَ نَجىٰ مِنْ دارٍ فَسَدَ فِيها خِيارُنا ؟ إِذا لَمْ تَكُنْ عالِماً ناطِقاً تَكُنْ مُسْتَمِعاً واعِياً .

اگر نيستی عالم آموزگار، شنونده واز بر كننده باش .

إِذا عَلَوْتَ فَلاٰ تَفْكُرْ فِيمَنْ دُونَكَ مِنَ الْجُهّالِ وَلٰكِنِ اقْتَدِ بِمَنْ فَوْقَكَ مِنَ الْعُلَماءِ ، إِذا كانَ هُجُومُ الْمَوْتِ لاٰ يُؤْمَنُ فَمِنَ الْعَجَبِ تَرْكُ التَّأَهُّبِ لَهُ ، إِذا أَمْضَيْتَ أَمْراً فَأَمْضِهِ بَعْدَ الرَّوِيَّةِ و مُراجَعَةِ الْمَشْوَرَةِ ولاٰ تُؤَخِّرْ عَمَلَ يَوْمٍ إِلىٰ غَدٍ و أَمْضِ لِكُلِّ يَوْمٍ عَمَلَهُ ، إِذا أَرَدْتَ أَنْ تَعْظُمَ مَحاسِنُكَ بَيْنَ النّاسِ فَلاٰ تَعْظُمْ فِي عَيْنِكَ ، إِذا لَوَّحْتَ لِلْعاقِلِ فَقَدْ أَوْجَعْتَهُ عِتاباً ، إِذا حُلْتَ عَنِ الْجاهِلِ فَقَدْ أَوْسَعْتَهُ جَواباً ، إِذا قَدَّمْتَ الْفِكْرَ فِي أَفْعالِكَ حَسُنَتْ عَواقِبُكَ فِي كُلِّ أَمْرٍ .

اگر دراقدام امور تفكر و تدبّر را مقدم داری عواقب كارها بر تو مبارك افتد.

إِذا خِفْتَ صُعُوبَةَ أَمْرٍ فَاصْعُبْ لَهُ يَذِلَّ لَكَ وخادِعِ الزَّمانَ عَنْ أَحْداثِهِ تَهُنْ عَلَيْكَ ، إِذا أَرادَ اللّٰهُ بِعَبْدٍ خَيْراً مَنَحَهُ عَقْلاً قَوِيّاً و

عَمَلاً مُسْتَقِيماً .

هر گاه خدای خیر بنده را بخواهد عطا کند اورا قوت عقل واستقامت عمل.

إِذا أَنتَ هُديتَ لِقَصْدِكَ فَكُنْ أَخْشَعَ ما تَكُونُ لِرَبِّكَ ، إِذا كانَ الرِّفقُ خُرْقاً كانَ الْخُرْقُ رِفقاً ، إِذا زادَكَ السُّلْطانُ تَقْرِيباً فَزِدْهُ إِجْلالاً، إِذا ثَبَتَ الْوُدُّ وَجَبَ التَّرادُفُ وَالتَّعاضُدُ ، إِذَا اتَّخَذَكَ وَلِيُّكَ أَخاً فَكُنْ لَهُ عَبْداً وَامْنَحْهُ صِدْقَ الْوَفاءِ و حُسْنَ الصَّفاءِ .

هر گاه ماخوذ داشت ترا دوست تودر برادری ، ازبرای اوبندهٔ باش وعطا کن اورا صدق وفا وحسن صفا .

إِذا أَحْسَنْتَ الْقَوْلَ فَأَحْسِنِ الْعَمَلَ لِتَجْمَعَ بِذٰلِكَ بَينَ مَزِيَّةِ اللِّسانِ و فَضِيلَةِ الْإِحْسانِ .

چون نیکو کردی گفتار را نیکو کن کردار را تا جمع کنی میان قوت و طلاقت لسان وفضیلت احسان .

إِذا رَأَيْتُمُ الْخَيرَ فَتَسارَعْتُمْ إِلَيْهِ و رَأَيْتُمُ الشَّرَّ فَتَباعَدْتُمْ عَنْهُ وَ كُنْتُمْ بِالطّاعَةِ عامِلِينَ و فِي الْمَكارِمِ مُتَنافِسِينَ كُنْتُمْ مُحْسِنِينَ فائِزِينَ، إِذا وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِ الْفاقَةِ مَنْ يَحْمِلُ لَكَ زادَكَ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ فَيُوافِيكَ بِهِ غَداً حَيْثُ تَحْتاجُ إِلَيْهِ فَاغْتَنِمْهُ و حَمِّلْهُ إِيّاهُ وأَكْثِرْ مِنْ تَزْوِيدِهِ وَ أَنْتَ قادِرٌ عَلَيْهِ فَلَعَلَّكَ أَنْ تَطْلُبَهُ فَلا تَجِدُهُ .

هر گاه یافتی ازاهل فقروفاقه کسی را که حمل تواند کرد زاد تورا ازبرای

روز قیامت وحاضر کند فردای قیامت بنزدیك‌تو گاهی که محتاج باشی پس مغتنم بشمار چنین کس را و حمل کن بر او چندانکه قادر باشی، چه تواند شد که او را طلب کنی و بدو دست نیابی.

إِذا رُمْتُمُ الْانْتِفاعَ بِالْعِلْمِ فَاعْمَلُوا بِهِ وأَكْثِرُوا الْفِكْرَ فِي مَعانِيهِ تَعِهِ الْقُلُوبُ، إِذا غَلَبَتْ عَلَيْكَ الشَّهْوَةُ فَاغْلِبْها بِالْإِخْتِصارِ، إِذا تَسَلَّطَ عَلَيْكَ الْغَضَبُ فَاغْلِبْهُ بِالسُّكُونِ وَ الْوَقارِ، إِذا لَمْ تَنْفَعِ الْكَرامَةُ فَالْإِهانَةُ أَحْزَمُ وَ إِذا لَمْ يَنْجَعِ السَّوْطُ فَالسَّيْفُ أَحْسَمُ.

اگر باهل بغی وفساد کرامت سودمند نیفتد طریق اهانت سپار وآنجا که ضرب تازیانه کارگر نباشد کار بشمشیر آبدار گذار.

إِذا سَمِعْتَ بِالْمَكْرُوهِ ما يُؤْذِيكَ فَتَطَأْطَأْ لَهُ يُحْظِكَ، إِذا كَتَبْتَ كِتاباً فَأَعِدِ النَّظَرَ فِيهِ قَبْلَ خَتْمِهِ فَإِنَّما يُخْتَمُ عَلى عَقْلِكَ.

چون مکتوبی نگاشتی ازآن پیش که خاتم برزنی وطومار کنی دیگر بار نظری بگمار زیرا که برعقل تو ختم میشود.

إِذا زادَكَ عَجَبُكَ بِما أَنْتَ فِيهِ مِنْ سُلْطانِكَ فَحَدِّثْ لَكَ أُبَّهَةً وَ مَخِيلَةً فَانْظُرْ إِلى عِظَمِ مُلْكِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ مِمّا لا تَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِكَ فَإِنَّ ذٰلِكَ يُلَيِّنُ مِنْ جِماحِكَ وَ يَكُفُّ مِنْ غَرْبِكَ وَ يَرُدُّ إِلَيْكَ ما عَزَبَ عَنْكَ مِنْ عَقْلِكَ، إِذا رَغِبْتَ فِي صَلاحِ نَفْسِكَ فَعَلَيْكَ بِالْإِقْتِصادِ وَ الْقُنُوعِ وَ التَّقَلُّلِ، إِذا كَثُرَ النّاعِي إِلَيْكَ قامَ النّاعِي بِكَ، إِذا أَحَبَّ

اللهُ عَبْداً أَلْهَمَهُ رُشْدَهُ و وَفَّقَهُ لِطاعَتِه، إِذا ظَهَرَ الزِّنا في قَوْمٍ بُلُوا بِالْوَباء.

چون بسیار شود درمیان قومی زنا مبتلا میشوند ببلای وبا .

إِذا مَنَعُوا الْخُمْسَ بُلُوا بِالسِّنِينَ الْجَدْبَةِ ، إِذا أَرادَ اللهُ سُبْحانَهُ إِزالَةَ نِعْمَةٍ عَنْ عَبْدٍ كانَ أَوَّلُ ما يُغَيِّرُ مِنْهُ عَقْلَهُ و أَشَدُّ شَيْءٍ عَلَيْهِ فَقْدُهُ.

وقتی خداوند اراده میکند زوال نعمت عبدی را نخستین متغیّر میکند عقل اورا وبدترین بلیّات براوفقدان عقل است .

إِذا نَظَرَ أَحَدُكُمْ فِي الْمِرْآةِ فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي خَلَقَني فَأَحْسَنَ خَلْقَي و صَوَّرَني فَأَحْسَنَ صُورَتي و زانَ مِنِّي ما شانَ مِنْ غَيْري وأَكْرَمَني بِالْإِسْلامِ ، إِذا اشْتَكى أَحَدُكُمْ عَيْنَيْهِ فَلْيَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَلْيُضْمِرْ في نَفْسِهِ أَنَّها تُبْرِئُ فَإِنَّهُ يُعافى إِنْشاءَ اللهُ ، إِذا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ في الْحَرْبِ فَأَقِلُّوا الْكَلامَ و أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ولا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبارَ.

هر گاه ملاقات کنید دشمن را درجنگ سخن کمتر گوئیدوخدایرا فراوان یاد کنیدوروی برمتابید وپشت باجنك مدهید .

إِذا جَلَسَ أَحَدُكُمْ في الشَّمْسِ فَلْيَسْتَدْبِرْها فَإِنَّها تُظْهِرُ الدّاءَ الدَّفينَ.

هر گاه کسی درظل آفتاب نشیندبایدتدبیرزیان نورآفتاب نماید (١) چه ظاهر نماید دردهائیکه درتن نهفته باشد .

إِذا ناوَلْتُمُ السّائِلَ الشَّيْءَ فَاسْئَلُوهُ أَنْ يَدْعُوَ لَكُمْ فَإِنَّهُ يُجابُ فيكُمْ ولا يُجابُ في نَفْسِهِ لِأَنَّهُمْ يَكْذِبُونَ وَلْيَرُدَّ الَّذي يُناوِلُهُ يَدَهُ إِلى فيهِ

(١) بلکه : پشت برآفتاب نشیند .

فَيُقَبِّلُها فَإِنَّ اللهَ تَعالىٰ يَأْخُذُها قَبْلَ أَنْ يَقَعَ في يَدِ السّائِلِ كَما قالَ اللهُ عزّ وجلّ : « أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقاتِ (١) » ، إِذا جَلَسَ أَحَدُكُمْ إِلَى الطَّعامِ فَلْيَجْلِسْ جِلْسَةَ الْعَبْدِ وَلا يَضَعَنَّ أَحَدُكُمْ إِحْدىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرىٰ وَيَتَرَبَّعُ فَإِنَّها جِلْسَةٌ يُبْغِضُها اللهُ عزّ وجلّ وَيَمْقُتُ صاحِبَها .

هر گاه جلوس كند يكى ازشما برخوان طعام بايد چنان نشيند كه عبدى ، ويكپاى خودرا برفراز پاى ديگر نگذارد ومربّع ننشيند چه اين نشستن را خداوند مبغوض ميدارد وصاحب اين جلسه را دشمن ميدارد .

إِذا أَضاقَ الْمُسْلِمُ فَلا يَشْكُوَنَّ رَبَّهُ عزّ وجلّ وَلْيَشْكُ إِلىٰ رَبِّهِ الَّذي بِيَدِهِ مَقالِيدُ الْأُمُورِ وَتَدْبِيرُها .

چون كار بر بندهٔ مسلم تنگ شود نبايد شكايت ازخداى كند بلكه بايد شكايت بنزديك خداى برد آنخدائى كه كليد امور وتدبيرها دردست اوست .

إِذا وَسْوَسَ الشَّيْطانُ إِلىٰ أَحَدِكُمْ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ وَلْيَقُلْ : « آمَنْتُ بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ » ، إِذا أَرادَ أَحَدُكُمُ النَّوْمَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ الْيُمْنىٰ تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ وَلْيَقُلْ : « بِسْمِ اللهِ حَسْبِيَ اللهُ وَضَعْتُ جَنْبِي لِلّٰهِ عَلىٰ مِلَّةِ إِبْراهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَوَلايَةِ مَنِ افْتَرَضَ اللهُ طاعَتَهُ ماشاءَ اللهُ كانَ وَما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ » ، إِذا أَرادَ أَحَدُكُمُ النَّوْمَ فَلا يَضَعْ جَنْبَهُ حَتّىٰ يَقُولَ : « أُعِيذُ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمالِي وَخَواتِيمَ عَمَلِي وَما رَزَقَنِي

١ــ سوره توبه آيه ١٠٥.

ربّي وخوّلني بعزّة الله و عظَمَةِ الله وجبروُتِ اللهِ و سُلْطانِ اللهِ و رَحْمَةِ اللهِ و رأفَةِ اللهِ و غُفرانِ اللهِ و قُوّةِ اللهِ و قُدْرَةِ اللهِ و جَلالِ اللهِ و بصُنْعِ اللهِ و أرْكانِ اللهِ و بِجَمْعِ اللهِ و برَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله و بقُدْرَةِ اللهِ عَلى ما يَشاءُ مِنْ شَرِّ السّامّةِ وَالْهامّةِ و مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ و مِنْ شَرِّ ما يَدُبُّ فِي الْأَرْضِ و ما يَعْرُجُ منها و مِنْ شَرِّ ما يَنْزِلُ مِنَ السّماءِ و ما يَعْرُجُ فيها و مِنْ شَرِّ كُلِّ دابّةٍ رَبّي آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ » ، إِذا قامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلوٰةِ أَقْبَلَ إِبْليسُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ حَسَداً لِما يَرى مِنْ رَحْمَةِ اللهِ الَّتي تَغْشاهُ .

هر گاه بایستد یکی ازشما درنماز، شیطان در می آید و از درِ حسد نگران میشود اورا ومی بیند که رحمت خداوند اورا فرا گرفته .

إِذا لَقيتُمْ إِخْوانَكُمْ فَصافِحُوا وأَظْهِرُوا لَهُمُ الْبَشاشَةَ تَتَفَرَّقُوا وَ كُلُّها عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَوْزارِ قَدْ ذَهَبَ ، إِذا خَرَجَ أَحَدُكُمْ في سَفَرٍ فَلْيَقُلْ : « اللّٰهُمَّ أَنْتَ الصّاحِبُ في السَّفَرِ وَ الْحامِلُ عَلَى الظَّهْرِ وَ الْخَليفَةُ عَلَى الْأَهْلِ وَ الْمالِ وَ الْوَلَدِ» ، إِذا هَنَّأْتُمُ الرَّجُلَ عَنْ مَوْلُودٍ ذَكَرٍ فَقُولُوا : « بارَكَ اللهُ لَكَ في وَهْبَتِهِ و بَلَغَهُ أَشُدَّهُ ورَزَقَكَ بِرَّهُ» ، إِذا رَأى أَحَدُكُمُ امْرَأَةً عَجيبَةً فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ .

هر گاه یکی ازشما از دیدار زنی شگفتی گیرد باید آتش خواهش خویش را بااهل خویش بنشاند چه زنان باهم مانندهاند.

إِذا أَتىٰ أَحَدُكُمْ زَوْجَتَهُ فَلْيُقِلِّ الْكَلاٰمَ فَإِنَّ الْكَلاٰمَ عِنْدَ ذٰلِكَ يُورِثُ خَرَسَ الْوَلَدِ.

چون یکی ازشما بازوجه خویش هم بستر شود باید سخن کمتر گوید تا مورث گنگی ولد نشود .

إِذا حَلَّ بِأَحَدِكُمُ الْمَقْدُورُ بَطَلَ التَّدْبِيرُ .

الفصل الثانیعشر

مما ورد من حکم أمیر المؤمنین علی علیه السلام

فی حرف الالف بلفظ ان

وهو مأتان وثلاث وتسعون حکمة

قالَ علیه السلام : إِنَّ أَسْرَعَ الْخَيْرِ ثَواباً الْبِرُّ ، إِنَّ أَحْمَدَ الْأُمُورِ عاقِبَةً الصَّبْرُ ، إِنَّ أَدْنَى الرِّياءِ شِرْكٌ ، إِنَّ ذِكْرَ الْغِيبَةِ شَرُّ الْإِفْكِ ، إِنَّ مَنْ يَمْشِي عَلىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ لَصائِرٌ إِلىٰ بَطْنِها .

آنکس که برپشت زمین راه میرود ناچار درشکم زمین جای میکند .

إِنَّ الْأُمُورَ إِذا تَشابَهَتْ اعْتُبِرَ آخِرُها بِأَوَّلِها ، إِنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ مُسْرِعانِ فِي هٰذِهِ الْأَعْمارِ .

هما نادومسرعند لیل ونهار درطی کردن مدت اعمار .

إِنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً و عِبْرَةً لِذَوِي الْأَلْبابِ وَالْإِعْتِبارِ ، إِنَّ لِلّٰهِ سُبْحانَهُ وتَعالىٰ عِباداً يَخْتَصُّهُمْ بِالنِّعَمِ لِمَنافِعِ الْعِبادِ يُقِرُّها فِي أَيْدِيهِمْ ما بَذَلُوها فَإِذا مَنَعُوها نَزَعَها مِنْهُمْ و حَوَّلَها إِلىٰ غَيْرِهِمْ .

همانا خداوند اختصاص میدهد گروهی ازبندگان خودرا ببذل نعم تادیگران را سودمند باشند واین نعمت دردست ایشانست مادام که ازجود وعطا دریغ ندارند وگاهی که ازعطا دست باز دارند خداوند آن نعمت را از ایشان بگیرد وبغیر ایشان دهد .

إِنَّ الْمَوَدَّةَ يُعَبِّرُ عَنْهَا اللِّسانُ و عَنِ الْمَحَبَّةِ الْعَيْنانِ ، إِنَّ أَفْضَلَ النّاسِ مَنْ حَلُمَ عَنْ قُدْرَةٍ وزَهِدَ عَنْ غَيْبَةٍ وأَنْصَفَ عَنْ قُوَّةٍ .

همانا بهترین مردم کسی است که باقدرت حلم ورزد واز غیبت بپرهیزد وبا نیرومندی کار بانصاف کند .

إِنَّ هٰذِهِ النَّفْسَ لَأَمّارَةٌ بِالسُّوءِ فَمَنْ أَهْمَلَها جَمَحَتْ بِهِ إِلَى الْمَآثِمِ ، إِنَّ النَّفْسَ لَجَوْهَرَةٌ نَفِيسَةٌ مَنْ صانَها رَفَعَها ومَنِ ابْتَذَلَها وَضَعَها .

همانا نفس جوهریست نفیس چون صیانت کنی بلند شود و چون دست باز داری پست گردد .

إِنَّ لِلّٰهِ سُبْحانَهُ وتَعالىٰ سَطَواتٍ و نَفَحاتٍ فَإِذا نَزَلَتْ بِكُمْ فَارْفَعُوها بِالدُّعاءِ فَإِنَّهُ لا يَرْفَعُ الْبَلاءَ إِلّا الدُّعاءُ ، إِنَّ كَلامَ الْحَكِيمِ إِذا كانَ صَواباً كانَ دَواءً وإِذا كانَ خَطاءً كانَ داءً ، إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَرَوْنَ مَنازِلَ شِيعَتِنا كَما يُتَرائى لِلرَّجُلِ الْكَواكِبُ فِي أُفُقِ السَّماءِ .-

همانا اهل جنّت منازل شیعیان ما را چنان نگرند که مردمان ستارگان را در آسمان .

إِنَّ أَنصَحَ النَّاسِ أَنصَحُهُمْ لِنَفْسِهِ وأَطوَعُهُمْ لِرَبِّهِ ، إِنَّ اللهَ سُبْحانَهُ يُعْطِي الدُّنيا مَنْ يُحِبُّ و مَنْ لا يُحِبُّ ولا يُعْطِي الدِّينَ إِلّا مَنْ يُحِبُّ .

همانا خداوند عطا میکند دنیارا باکسی که اورا دوست دارد ونیز باکسی که اورا دوست ندارد، لکن دین را عطا نمیکند إلّا بآنکه اورا دوست دارد .

إِنَّ تَخْلِيصَ النِّيَّةِ مِنَ الْفَسادِ أَشَدُّ عَلَى الْعامِلِينَ مِنْ طُولِ الاِجْتِهادِ ، إِنَّ أَمامَكَ طَرِيقاً ذا مَسافَةٍ بَعِيدَةٍ و مَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ ولا غَناءَ بِكَ مِنْ حُسْنِ الإِرْشادِ و قَدْرِ بَلاغِكَ مِنَ الزّادِ ، إِنَّ أَغَشَّ النّاسِ أَغَشُّهُمْ لِنَفْسِهِ وأَعْصاهُمْ لِرَبِّهِ ، إِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الإِيمانِ ، إِنَّ حُسْنَ التَّوَكُّلِ مِنْ أَصْدَقِ الإِيقانِ ، إِنَّ كُفْرَ النِّعَمِ لُؤْمٌ و مُصاحَبَةَ الْجاهِلِ شُؤْمٌ ، إِنَّ عُمْرَكَ وَقْتُكَ الَّذي أَنتَ فِيهِ ، إِنَّ اللهَ سُبْحانَهُ يُبْغِضُ الْوَقِحَ الْمُتَجَرِّئَ عَلَى الْمَعاصي ، إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْحَيِيَّ الْمُتَعَفِّفَ التَّقِيَّ الرّاضي .

همانا خداوند دوست میدارد مرد عفیف باحیا را که پرهیزکار بُود ورضا بقضا دهد.

إِنَّ أَفْضَلَ الإِيمانِ إِنْصافُ الرَّجُلِ مِنْ نَفْسِهِ ، إِنَّ أَفْضَلَ الْجِهادِ مُجاهَدَةُ الْمَرْءِ نَفْسَهُ ، إِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ ولا حِسابَ وَغَداً حِسابٌ ولا عَمَلَ .

همانا امروز روز کار است نه روز حساب وفردا روزحساب است نه‌روز کار.

إِنَّ اللهَ سُبْحانَهُ عِنْدَ إِظْهارِ كُلِّ مُضْمَرٍ و قَوْلِ كُلِّ قائِلٍ و عَمَلِ كُلِّ عامِلٍ.

همانا خداوند حاضر و ناظر است بهر ضمیر یکه درخاطر گیرند و بهر کلامی که گوینده از آن باز گوید و بهر عملی که عامل بدان کار کند.

إِنَّ أَوْلَى النّاسِ بِالْأَنْبِياءِ أَعْمَلُهُمْ بِما جاؤُا بِهِ، إِنَّ اللهَ لَيُبْغِضُ الطَّوِيلَ الْأَمَلِ السَّيِّءَ الْعَمَلِ.

همانا خداوند مبغوض دارد کسی را که اسیر طول امل و سوء عمل است.

إِنَّ مِنَ الْعِبادَةِ لِينَ الْكَلامِ وإِفْشاءَ السَّلامِ، إِنَّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ لَيْسا مِنْ خَلائِقِ الْإِسْلامِ، إِنَّ لِسانَكَ يَقْتَضِيكَ ما عَوَّدْتَهُ، إِنَّ طِباعَكَ يَدْعُوكَ إِلى ما أَلِفْتَهُ، إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ مُسْتَكِينُونَ، إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ مُشْفِقُونَ، إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ خائِفُونَ، إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ وَجِلُونَ، إِنَّ الْحازِمَ مَنْ لا يُضَرُّ بِالْخُدَعِ، إِنَّ الْعاقِلَ مَنْ لا يُخْدَعُ لِلطَّمَعِ.

همانا مرد دوراندیش از خدیعت زیان نبیند وعاقل از در طمع بخدیعت نیفتد.

إِنَّ الصّادِقَ لَكَرِيمٌ جَلِيلٌ، إِنَّ الْكاذِبَ لَمُهانٌ ذَلِيلٌ، إِنَّ بَذْلَ التَّحِيَّةِ مِنْ مَحاسِنِ الْأَخْلاقِ، إِنَّ مُواساةَ الرِّفاقِ مِنْ كَرَمِ الْأَعْراقِ، إِنَّ مِنَ الْفَسادِ إِضاعَةَ الزّادِ، إِنَّ مِنَ الشَّقاءِ إِفْسادَ الْمَعادِ، إِنَّ أَسْعَدَ النّاسِ مَنْ كانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ بِطاعَةِ اللهِ مُتَقاضٍ، إِنَّ أَهْنَأَ النّاسِ عَيْشاً مَنْ كانَ بِقَسْمِ اللهِ راضِياً.

ـ همانا ازعیش گوارا آنکس بهره برد که بقسمت خداوند رضا دهد .

إِنَّ إِنْفاقَ هٰذَا الْمالِ فِي طاعَةِ اللهِ أَعْظَمُ نِعْمَةٍ [اللهِ] و إِنَّ إِنْفاقَهُ فِي مَعاصِيهِ أَعْظَمُ مِحْنَةٍ ، إِنَّ الدُّنْيا وَالْآخِرَةَ كَرَجُلٍ لَهُ امْرَأَتانِ إِذا أَرْضى إِحْدٰيهُما أَسْخَطَ الْأُخْرٰى .

همانا دنیا وآخرت دوزنرا مانند که درسرای مردي باشند هریک را راضی بدارد آندیگرخشم گیرد .

إِنَّ مِنْ مَكارِمِ الْأَخْلاقِ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ و تُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ و تَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ .

همانا ازمکارم اخلاق آنست که وصل کنی با کسی که قطع کرد از تو وعطا کنی با کسی که محروم گذاشت ترا ومعفو داری کسی را که مظلوم داشت ترا .

إِنَّ اللهَ تَعالىٰ يُدْخِلُ بِحُسْنِ النِّيَّةِ و صالِحِ السَّرِيرَةِ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ الْجَنَّةَ ، إِنَّ أَمْرَنا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لا يَحْتَمِلُهُ إِلّا عَبْدٌ امْتَحَنَ اللهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمانِ وَلا يَعِي حَدِيثَنا إِلّا صُدُورٌ أَمِينَةٌ و أَحْلامٌ رَزِينَةٌ .

همانا امر ما اهل بیت صعب و دشوار است حمل نتواند کرد آنرا الاّ بندهٔ که آزموده باشد خداوند قلب اورا ازبرای ایمان وحفظ نتواند کرد حدیث ما را إلاّ دلهای امین وعقلهای متین .

إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ مُحْسِنُونَ، إِنَّ اللهَ سُبْحانَهُ أَبىٰ أَنْ يَجْعَلَ أَرْزاقَ عِبادِهِ الْمُؤْمِنِينَ إِلّا مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُونَ ، إِنَّ الْعاقِلَ يَتَّعِظُ

بِالْأَدَبِ وَ الْهامّ لا يَتّعِظُ إِلّا بِالضَّرْبِ ، إِنَّ لِلّهِ سُبْحانَهُ و تَعالىٰ مَلَكاً يُنادي في كُلِّ يَوْمٍ : يا أَهْلَ الدُّنيا ! الِدُوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرابِ وَ اجْمَعُوا لِلذَّهابِ .

همانا خداوند هرروز ندا در میدهد که ای أهل دنیا فرزند بیارید ازبرای مردن وبنیان کنید از برای خراب شدن و فراهم شوید ازبرای رفتن .

إِنَّ خَيرَ الْمالِ مَا اكْتَسَبَ ثَناءً وشُكْراً وأَوْجَبَ ثَواباً وأَجراً ، إِنَّ الْقُرْآنَ ظاهِرُهُ أَنيقٌ وباطِنُهُ عَميقٌ لا يَفْنىٰ عَجائِبُهُ ولا يَنْقَضي غَرائِبُهُ ولا يُكْشَفُ الظُّلُماتُ إِلّا بِهِ .

همانا قرآن ظاهرش عجیب است و باطنش عمیق، فانی نمیشود عجایب آن وازمیان نمیرود غرایب آن وروشن نمیشود تاریکیها الاّ بنور آن .

إِنَّ اللهَ سُبْحانَهُ قَدْ أَنارَ طَريقَ الْحَقِّ وأَوْضَحَ طُرُقَهُ ، فَشَقْوَةٌ لازِمَةٌ أَوْسَعادَةٌ دائِمَةٌ ، إِنَّ النّاسَ إِلىٰ صالِحِ الْأَدَبِ أَحْوَجُ مِنْهُمْ إِلَى الْفِضَّةِ وَ الذَّهَبِ ، إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ هُوَ النّاصِحُ الَّذي لا يَغُشُّ وَ الْهادِي الَّذي لا يُضِلُّ وَ الْمُحَدِّثُ الَّذي لا يَكْذِبُ .

همانا قرآن ناصحی است که درغش نمی اندازد وهدایت کننده ایست که گمراه نمیکند ومحدّثی است که دروغ نمیگوید .

إِنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ يَعْمَلانِ فيكَ فَاعْمَلْ فيهِما و يَأْخُذانِ مِنْكَ فَخُذْ مِنْهُما ، إِنَّ الدُّنيا يُونِقُ مَنْظَرُها و يُوبِقُ مَخْبَرُها قَدْ تَزَيَّنَتْ بِالْغُرُورِ

وغَرَّتْ بِزِينَتِها ، دارٌ هانَتْ عَلىٰ رَبِّها فَخَلَطَ حَلالَها بِحَرامِها و خَيْرَها بِشَرِّها وحُلْوَها بِمُرِّها لَمْ يُصْفِهَا اللهُ لِأَوْلِيائِهِ ولَمْ يَضُنَّ بِها عَلىٰ أَعْدائِهِ، إِنَّ مِنْ نَكَدِ الدُّنيا أَنَّها لا تَبْقىٰ عَلىٰ حالَةٍ ولا تَخْلُوُ مِنِ اسْتِحالَةٍ تُصْلِحُ جانِباً بِفَسادِ جانِبٍ و تُسِرُّ صاحِباً بِمَسائَةِ صاحِبٍ فَالْكَوْنُ فيها خَطَرٌ وَالثِّقَةُ بِها غُرُورٌ وَالْإِخْلادُ إِلَيْها مُحالٌ وَالْإِعْتِمادُ عَلَيْها ضَلالٌ .

همانا از نکد وشآمت دنیا آنست که باقی نمیماند بر یکحال وخالی نمی‌شود ازدیگر گون شدن حالی بحالی، اصلاح میکند طرفی‌را بفساد طرفی ومسرور میکند یکیرا ببد حالی دیگری، توقف دردنیا خطر است واطمینان بدنیا غرور و بطر ومخلّدبودن دردنیا محال است واعتماد بدنیا گمراهی وضلال .

إِنَّ الدُّنيا دارٌ بِالْبَلاءِ مَعْرُوفَةٌ و بِالْغَدْرِ مَوْصُوفَةٌ ، إِنَّ الدُّنيا لا تَدُومُ أَحْوالُها و لا يَسْلَمُ نُزّالُها، اَلْعَيْشُ فيها مَذْمُومٌ وَالْأَمانُ فيها مَعْدُومٌ .

[همانا احوال دنیا یکسان وبرقرار نیست و] بسلامت نمیمانند نزّال آن زندگانی در دنیا مذموم است وایمنی درآن معدوم .

إِنَّ الدُّنيا ظِلُّ الْغَمامِ و حُلُمُ الْمَنامِ وَ الْفَرَحُ الْمَوْصُولُ بِالْغَمِّ وَالْعَسَلُ الْمَشُوبُ بِالسَّمِّ سَلابَةُ النِّعَمِ أَكالَةُ الْأُمَمِ جَلّابَةُ النِّقَمِ .

همانا دنیا سایهٔ ابروخواب خفته را ماند که دوامی واستحکامی ندارد شادی آن باغم پیوسته است وشهد آن باسم آغشته، نعمت میبرد ومردم را میخورد وزحمت ونقمت را میکشاند .

إنَّ الدُّنيا لاٰ تَفي لِصاحِبٍ و لاٰ تَصْفُو لِشارِبٍ.

دنیا وفا نمیکند بصاحب خود وصافی نمیشود باشارب خود.

إنَّ الدُّنيا نَعيمُها يَنْتَقِلُ و أحْوالُها تَتَبَدَّلُ و لَذّاتُها تَفْنىٰ و تَبِعاتُها تَبْقىٰ فَأعْرِضْ عَنْها قَبْلَ أنْ تُعْرِضَ عَنْكَ و أبْدِلْ بِها قَبْلَ أنْ تَسْتَبْدِلَ بِكَ.

همانا نعیم دنیا باکس نپاید واحوال آن دیگر گون گردد لذّتهای آن فانی شود و محنتهای آن باقی ماند پس روی بگردان ازدنیا ازآن پیش که از تو روی بگرداند وبدل گیر آخرت را بدنیا ازآن پیش که دیگریرا برتو بدل گیرد.

إنَّ الدُّنْيا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ حُفَّتْ بِالشَّهَواتِ وَ راقَتْ بِالْقَلِيلِ وَ تَحَلَّتْ بِالْآمالِ و تَزَيَّنَتْ بِالْغُرُورِ لاٰ يَدُومُ نَعيمُها وَ لاٰ يُؤْمَنُ فَجيعُها غَرّارَةٌ ضَرّارَةٌ حائِلَةٌ زائِلَةٌ نافِدَةٌ بائِدَةٌ أكّالَةٌ غَوّالَةٌ.

همانا دنیا شیرین وشگفت است آکنده است بشهوات وشگفتی آورنده است بچیزهای اندك ومحلّی ومزیّن است به آرزووفریب، نعیمش بر کس نپاید ومصابش ایمن نشود فریبنده ایست زیان رساننده متغیّر یست زایل شونده در گذرنده ایست قطع کننده خورنده ایست بهلاکت افکننده.

إنَّ الدُّنيا دارُ صِدْقٍ لِمَنْ صَدَّقَها و دارُ عافِيَةٍ لِمَنْ فَهِمَ عَنْها و دارُ غِناءٍ لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْها و دارُ مَوْعِظَةٍ لِمَنِ اتَّعَظَ بِها قَدْ آذَنَتْ بِيَنْيِنها وَ نادَتْ بِفِراقِها وَنَعَتْ نَفْسَها وأهْلَها فَمَثَّلَتْ لَهُمْ بِبَلاٰئِها الْبَلاٰءَ وَ شَوَّقَتْهُمْ بِسُرُورِها إلَى السُّرُورِ وراحَتْ بِعافِيَةٍ وَابْتَكَرَتْ بِفَجيعَةٍ تَرْغيباً وَ تَرْهيباً وَ تَخْويفاً وَتَحْذيراً فَذَمَّها رِجالٌ غَداةَ النَّدامَةِ وَحَمِدَها آخَرُونَ

ذَکَّرَتْهُمْ فَذَکَّرُوا و حَدَّثَتْهُمْ فَصَدَّقُوا و وَعَظَتْهُمْ فَاتَّعَظُوا مِنْهَا بِالْعِبَرِ وَ الْغِيَرِ ٥

همانا دنیا خانهٔ صدقست برای کسی که تصدیق کند وخانهٔ عافیت است از برای کسیکه بداند و کسب عافیت تواند وخانهٔ غنا وثروت است ازبرای کسی که توشه بردارد واعداد زاد کند وخانهٔ وعظ واندرزاست ازبرای کسی که پند پذیرد و عبرت گیرد همانا دنیا إنهی کرد بجدائی وندا درداد بفراق وخبز فناو نیستی آورد نفس خود را واهل خود را وممثل کرد ازبرای اهل دنیا بلارا ازپی بلا و تشویق کرد ایشانرا بشادی وسروری بسوی شادی وسرور، وشام کرد بعافیت و صبح کرد بمصیبت وحال آنکه ترغیب میکند ومیترساند وبخوف می اندازد وحذر میفرماید جماعتی که بغفلت زیستند هنگام ندامت و اورا قرین مذمّت داشتند و گروهی او را محمودشمردند چه تذکره کرد ایشان را ومتذکّر شدند وحدیث کرد وتصدیق نمودند وموعظه فرمودوپند پذیر شدند ازتغیّرات واعتبارات آن.

إِنَّ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةَ عَدُوّانِ مُتَفاوِتانِ وَسَبِيلانِ مُخْتَلِفانِ فَمَنْ أَحَبَّ الدُّنْيا وَ تَوالَاها أَبْغَضَ الْآخِرَةَ وَ عاداها وَ هُما بِمَنْزِلَةِ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ ماشٍ بَيْنَهُما فَكُلَّما قَرُبَ مِنْ واحِدٍ بَعُدَ مِنَ الْآخَرِ وَ هُما بَعْدُ ضَرَّتانِ .

همانا دنیا وآخرت دو دشمن غیر مؤتلف ودو راه مختلف اند هر که دوست دارد دنیارا دشمن دارد آخرت را واین هردو مانند اند بمشرق ومغرب چندانکه کس بسوی این رود ازآن دیگر دور ماند واینان دو زن را مانند که درفراش یک شوهر باشند هرگز باهم رایگان نشوند .

إِنَّ الدُّنْيا دارُ فَجائِعَ مَنْ عُوجِلَ فِيها فُجِعَ بِنَفْسِهِ وَ مَنْ أُمْهِلَ فِيها

فُجِعَ بِأَحِبَّتِهِ.

همانا دنیا دار مصیبت است کسی را که عجلت داد برفتن بنفس خویش مصاب شد وآن کس را که مهلت نهادند بمرگ دوستان سوگوار گشت.

إِنَّ الدُّنْيا قَدْ أَدْبَرَتْ و آذَنَتْ بِوَداعٍ وإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ وأَشْرَفَتْ بِاطِّلاعٍ.

همانادنیا پشت کرد و بوداع تنبیه داد وآخرت روی آورد وباطلاع مشرف گشت.

إِنَّ الدُّنْيا مَعْكُوسَةٌ مَنْكُوسَةٌ لَذّاتُها تَنْغِيصٌ ومَواهِبُها تَنْغِيصٌ وعَيْشُها عَناءٌ وبَقائُها فَناءٌ تَجْمَحُ بِطالِبِها وتُرْدِي راكِبَها وتَخُونُ الْوائِقَ بِها وتُزْعِجُ الْمُطْمَئِنَّ إِلَيْها وإِنَّ جَمْعَها إِلَى انْصِداعٍ ووَصْلَها إِلَى انْقِطاعٍ، إِنَّ مِنْ هَوانِ الدُّنْيا عَلَى اللهِ أَنَّهُ لا يُعْصَى إِلّا فِيها ولا يُنالُ ما عِنْدَهُ إِلّا بِتَرْكِها.

همانا کار دنیا معکوس ومنکوس است لذّات او زندگانی مکدّر و تیرگی وبخششهای اوغصّه‌های گلوگیر است عیش او عناو بقای او فناست سرکشی وحرونی می‌کند طالبش را و بهلاکت می‌افکند راکبش را واثق بخودرا خیانت میکند ومطمئن برخویش را برمیکند همانا جمع آن مشرف برشکافیدن وتراکیدن است وپیوستگی آن مشعر بر بریدنست همانا ازخواری وپستی دنیاست که بیفرمانی نکند هیچکس خدایرا مگر در دنیا و هیچکس قربت حق نجوید مگر بترك دنیا.

إِنَّ الدُّنْيا كَالْحَيَّةِ لَيِّنٌ مَسُّها قاتِلٌ سَمُّها فَأَعْرِضْ عَمّا يُعْجِبُكَ فِيها

لِقِلَّةِ ما يَصْحَبُكَ مِنْها و كُنْ آنَسَ ما تَكُونُ بِها أَحْذَرَ ما تَكُونُ مِنْها.

همانا دنیا ماررا ماند که مسّ آن نرم وپسندیده است و سمّ آن کشنده، پس بگردان در دنیا روی ازچیزی که دردنیا ترا بشگفت می‌آورد چه صحبت آن با تو در مدتی اندك است و باش در چیزی که بیشتر اُنس داری در دنیا بر حذر تر از آنچه میترسی ازدنیا .

إِنَّ دُنْيا كُمْ هٰذِهِ لَأَهْوَنُ في عَيْني مِنْ عُراقِ خِنْزِيرٍ في يَدِ مَجْذُومٍ و أَحْقَرُ مِنْ وَرَقَةٍ في فَمِ جَرادَةٍ ما لِعَلِيٍّ و نَعيمٍ يَفْنىٰ و لَذَّةٍ لاٰ تَبْقىٰ .

همانادنیای‌شمادرچشم من‌خوارتراست‌ازعرق‌خنزیری(١) که بردست‌صاحب جذام چکیده باشد و کوچکتراست ازبرگی که دردهان ملخی‌باشد چیست‌ازبرای علی ابن ابیطالب ونعیمی که فانی شود ولذتی که باقی نماند .

إِنَّ الدُّنْيا كَالْغُولِ تُغْوي مَنْ أَطاعَها و تُهْلِكُ مَنْ أَجابَها و إِنَّها لَسَرِيعَةُ الزَّوالِ و شيكَةُ الْإِنْتِقالِ .

همانا دنیا دیوی را ماند که اغوی نماید هر که اطاعت او کند وهلاك سازد هر که اجابت اوفرماید ، بسرعت زوال گیرد وبزودی اانتقال پذیرد .

إِنَّ الدُّنْيا تُقْبِلُ إِقْبالَ الطّالِبِ و تُدْبِرُ إِدْبارَ الْهارِبِ و تَصِلُ مُواصَلَةَ الْمَلُولِ و تُفارِقُ مُفارَقَةَ الْعَجُولِ .

همانا دنیااقبال میکنداقبال‌طلب کننده وپشت میکند پشت کردن گریزنده وپیوسته میشود پیوستن ملول ومفارقت میجوید مفارقت جستن عجول .

إِنَّ الدُّنْيا مَنْزِلُ قُلْعَةٍ و لَيْسَتْ بِدارِ نُجْعَةٍ خَيْرُها زَهِيدٌ و شَرُّها

(١) بل : استخوان خنزیری که گوشت آنرا بدندان کشیده باشند .

عَتِيدٌ وَ مُلْكُهَا يُسْلَبُ وَ عَامِرُهَا يَخْرَبُ .

همانا دنيا منزل قلق وفرسايش است نه جاى آرامش و آسايش است خيرش اندك است وشرّش آماده وحاضر است ملكش مسلوب وعامرش مخروب .

إِنَّ الدُّنْيَا لَهِيَ الْكَنُودُ الْعَنُودُ وَ الصَّدُودُ الْجَحُودُ وَ الْحَيُودُ الْمَيُودُ حَالُهَا انْتِقَالٌ وَ سُكُونُهَا زَوَالٌ وَ عِزُّهَا ذُلٌّ وَ جِدُّهَا هَزْلٌ وَ عِلْوُهَا سِفْلٌ أَهْلُهَا عَلَىٰ سَاقٍ وَ سِيَاقٍ وَ لَحَاقٍ وَ فِرَاقٍ وَ هِيَ دَارُ حَرْبٍ وَ سَلَبٍ وَ نَهْبٍ وَ عَطَبٍ .

همانا دنيا دشمنى است بيفرمان ومعرضى است منكر و ناهنجار بست كج روش حالش گوناگون سكونش بزوال مقرون عزّتش ذلّت وجدش هزل است و بلنديش پستى است واهل دنيا مشرف بكندن جان وسپردن روان و ملحق شدن با مردگان و دورى جستن از زندگان اند ودنيا خانهٔ محاربت ومقاتلت وغارت وهلاكتست .

إِنَّ الدُّنْيَا غُرُورٌ حَائِلٌ وَ ظِلٌّ زَائِلٌ وَ سِنَادٌ مَائِلٌ تَصِلُ الْعَطِيَّةَ بِالرَّزِيَّةِ وَ الْأُمْنِيَّةَ بِالْمَنِيَّةِ .

همانا دنيا فريبى است تغيير پذيرنده و ظلّى است گذرنده وتكيه گاهيست سست پى ومتمايل ، ومتصل است دردنيا عطايا بامصايب و آرزوها بامنايا ونوايب .

إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ مِحَنٍ وَمَحَلُّ فِتَنٍ مَنْ سَاعَاهَا فَاتَتْهُ وَ مَنْ قَعَدَ عَنْهَا أَتَتْهُ وَ مَنْ بَصَرَ إِلَيْهَا أَعْمَتْهُ وَ مَنْ أَبْصَرَ بِهَا بَصَّرَتْهُ .

همانا دنيا خانهٔ رنج ومحن وجاى آفات وفتن است كسى كه بسوى او رود

از وی دست بازدارد و کسی که از وی دست بازدارد بسوی اورود و کسی که ازمیل بدو نگرد او را کور میکند و کسی که بچشم دل بدو نگرد اورا بینا کند.

إِنَّ الدُّنيا خَيرُها زَهيدٌ و شَرُّها عَتيدٌ و لَذّاتُها قَليلَةٌ و حَسَراتُها طَويلَةٌ تَشُوبُ نَعيمَها بِبُؤْسٍ و تُقْرِنُ سُعُودَها بِنُحُوسٍ و تَصِلُ نَفْعَها بِضُرٍّ و تَمْزُجُ حُلْوَها بِمُرٍّ.

همانا دنیا خیرش اندکست و شرش حاضر است، لذت او قلیل و حسرتش طویلست آمیخته است راحت وتن‌آسانی آن برنج وسختی ومقرونست سعدآن با نحس ومتصل است سود آن بزیان وممزوج است شیرینی آن با تلخی.

إِنَّ الدُّنيا تُعْطي و تَمْتَنِعُ و تَنْقادُ و تَرْتَجِعُ و تُوحِشُ و تُؤنِسُ و تُطْمِعُ و تُؤيِسُ تُعرِضُ عَنْهَا السُّعَداءُ و تَرْغَبُ فيهَا الْأَشْقِياءُ.

همانا دنیا عطا میکند و ممنوع میدارد و مطیع و منقاد میشود و ببفرمانی میکند و کرانه میگیرد ومأنوس میگردد و بطمع میاندازد و مأیوس مینماید اولیا ازومباعدت میجویند واشقیا رغبت مینمایند.

إِنَّ الدُّنيا رُبَّما أَقبَلَتْ عَلَى الْجاهِلِ بِالْإِنفاقِ و أَدْبَرَتْ عَلَى الْعاقِلِ مَعَ الْإِسْتِحْقاقِ فَإِنْ أَتَتْكَ مِنْها سُهْمَةٌ مَعَ جَهْلٍ أَوْ فاتَتْكَ مِنْها بُغْيَةٌ مَعَ عَقْلٍ فَإِيّاكَ أَنْ تَحْمِلَ ذٰلِكَ عَلَى الرَّغْبَةِ فِي الْجَهْلِ وَ الزُّهْدِ فِي الْعَقْلِ فَإِنَّ ذٰلِكَ يُزْري بِكَ و يُرْديكَ، إِنَّ لِلدُّنيا مَعَ كُلِّ شَرْبَةٍ شَرَقاً و مَعَ كُلِّ أُكْلَةٍ غُصَصاً لا يَنالُ الْمَرْءُ مِنْها نِعْمَةً إِلّا بِفِراقِ أُخْرىٰ و لا يَسْتَقْبِلُ مِنْها يَوْماً مِنْ عُمْرِهِ إِلّا بِفِرارِ آخَرَ مِنْ أَجَلِهِ و لا يَحْيىٰ لَهُ فيها أَثَرٌ

إِلّا ماتَ لَها أَثَرٌ.

بسا باشد که دنیا روی میکند با جاهل وموافق میشود او را وپشت میکند با عاقل وپشت‌پای میزند شایستگی اورا پس اگرترا بخشش وبهره دهد بشرط جهل وطلب وتمنّای ترا دست بازدارد باعقل بپرهیز از اینکه ستوده شماری جهل را و نکوهیده دانی عقل‌را زیرا که این خصلت خوارمیداردترا وهلاك میکند همانادنیا با هرشربتی آب در گلو شکند وباهرلقمه استخوان درحلق افکند، مرد دنیا ادراك هیچ نعمتی نکند الاآنکه نعمتی ازوی مفقود گردد وپذیره نشود هیچ روزی‌را از عمر خود الاآنکه روزی از مدتش کاسته شود زنده نمیشود ازبرای او اثری دردنیا الاآنکه بمیرد اثری.

إِنَّ الدُّنيا عَيْشُها قَصيرٌ و خَيرُها يَسيرٌ و إِقبالُها خَديعَةٌ و إِدْبارُها فَجيعَةٌ و لَذّاتُها فانِيَةٌ و تَبِعاتُها باقِيَةٌ.

همانا زندگانی دنیا کوتاه وخیرش اندکست روی آوردنش از در خدیعت است وپشت کردنش‌مورث مصیبت ، لذّتهاش فانی ومحنتهاش باقی‌است.

إِنَّ الدُّنيا دارٌ أَوَّلُها عَناءٌ و آخِرُها فَناءٌ ، في حَلالِها حِسابٌ وَ في حَرامِها عِقابٌ ، مَنِ اسْتَغْنى فيها فُتِنَ ومَنِ افْتَقَرَ فيها حَزِنَ.

همانا دنیا خانه‌ایست که اولش رنج وآخرش فناست آنچه از حلال بدست کنی در قیامت حساب بازدهی و آنچه از حرام فراهم آری در عقابین عقاب افتی کسی که ازدنیا طلب غنا کرد مفتون شد و کسی کهٔ فقیر شد محزون گشت.

إِنَّ الدُّنيا دارُ شُخُوصٍ و مَحَلَّةُ تَنْغيصٍ ساكِنُها ظاعِنٌ و قاطِنُها بائِنٌ و بَرْقُها خالِبٌ و نُطْقُها كاذِبٌ و أَمْوالُها مَحْرُوبَةٌ و أَعْلاقُها مَسْلُوبَةٌ

وَ هِيَ ٱلْمُتَصَدِّيَةُ لِلْعُيُونِ وَ ٱلْجامِحَةُ ٱلْحَرُونُ وَ ٱلْمائِنَةُ ٱلْخَئُونِ .

همانا دنیا خانهٔ حرکتست ازمنزلی بمنزلی ومحل سختی وتیره روزگاریست ساکن آن کوچ کننده ومنزل گزین آن جداشونده ، برق آنرا باران نیست وسخن او از در کذب است کأنه اموالش را ربوده اند واشیای نفیسش را برده اندواو متصدی زیانست وسر کش وشموس است ودروغزن و خائن است .

إِنَّ الدُّنيا تُدْنِي الْآجالَ و تُباعِدُ الْآمالَ و تُبيدُ الرِّجالَ و تُغَيِّرُ الْأَحْوالَ مَنْ غالَبَها غَلَبَتْهُ و مَنْ صارَعَها صَرَعَتْهُ و مَنْ عَصاها أَطاعَتْهُ و مَنْ تَرَكَها أَتَتْهُ .

همانا دنیا نزدیك میکند مرگهارا ودور می افکند آرزوها را وهلاك میکند رجال را ومتغیّر میسازد احوال را ومغلوب میسازد کسی را که با اومغالبت جوید ومی افکند کسی را که با او مصارعت کند ، اطاعت کند کسی را که بیفرمانی او کند وبسوی کسی رود که ترك او گوید .

إِنَّ الدُّنيا تُخْلِقُ الْأَبْدانَ و تُجَدِّدُ الْآمالَ و تُقَرِّبُ الْمَنِيَّةَ و تُباعِدُ الْأُمْنِيَّةَ كُلَّما اطْمَأَنَّ مِنْها صاحِبُها إِلى سُرُورٍ أَشْخَصَتْهُ مِنْهُ إِلى مَحْذُورٍ.

دنیا کهنه وفرسوده میکند بدنها را و تازه و طری میدارد املها را و نزدیك میگرداند مرگها را ودورمی افکندامیدهارا ، هرگاه دل نهاد کس برشادی وسروری میراند اورا به بلیّتی ومحذوری .

إِنَّ الدُّنيا غَرّارَةٌ خَدُوعٌ مُعْطِيَةٌ مَنُوعٌ مُلْبِسَةٌ نَزُوعٌ لا يَدومُ رَخائُها و لا يَنْقَضي عَناؤُها و لا يَكْدُبُ بَلاؤُها .

-دنیا فریبنده ایست حیلت گر عطا کننده‌ایست کـه منع عطا فرماید و پوشاننده‌ایست که نزع جامه نماید پاینده نیست سعه ورخای اووقطع نمیشود رنج وعنای او وساکن نمیشود محنت وبلای او .

إِنَّ الدُّنيا سَرِيعَةُ التَّحَوُّلِ كَثِيرَةُ التَّنَقُّلِ شَدِيدَةُ الْغَدْرِ دائِمَةُ الْمَكْرِ أَحْوالُها تَتَزَلْزَلُ و نَعِيمُها يَتَبَدَّلُ و رَخائُها يَتَنَقَّصُ و لَذّاتُها تَتَنَغَّصُ وَ طالِبُها يَذِلُّ و راكِبُها يَزِلُّ ، إِنَّ الدُّنيا مُنْتَهَى بَصَرِ الْأَعْمى لا يَبْصُرُ مِمّا وَرائَها شَيْئاً وَالْبَصِيرُ يُنْفِذُها بَصَرُهُ و يَعْلَمُ أَنَّ الدّارَ وَرائَهُ فَالْبَصِيرُ مِنْها شاخِصٌ وَالْأَعْمى إِلَيْها شاخِصٌ وَ الْبَصِيرُ مِنْها مُتَزَوِّدٌ و الْأَعْمى لَها مُتَزَوِّدٌ ، إِنَّ رِجالاً لَدَيْهِمْ كُنُوزٌ مَذْخُورَةٌ. مَذْمُومَةٌ عِنْدَكُمْ مَدْخُورَةٌ يُكْشَفُ بِهِمُ الدِّينُ كَما يَكْشِفُ أَحَدُكُمْ رَأْسَ قِدْرِهِ يَلوُذُونَ كَالْجَرادِ فَيَهْلِكُونَ جَبابِرَةَ الْبِلادِ .

همانا دنیا زود از حالی بحالی و خصالی بخصالی انتقال میبابد خدیعت او شدید و حیلت او دائم است احوالش مترلزل و نعیمش متبدل ، فراخی عیش آن نقصان پذیر ولذات آن تاریك وتیره طالبش ذلیل میشود وراکبش لغزش میکند وبسردرمیرود منتهای بینش مردم کور دل دنیاست نمی بیند ورای دنیا چیزیرا اما بینش بصیر آنسوی دنیا را دیدارمیکند ومی بیند ازپس دنیا سرای آخرت‌را لاجرم بصیر اعداد حرکت میکند از دنیا و کور دل توجه میکند بسوی دنیا و بصیر زاد برمیگیرد ازدنیا برای سفر آخرت و کوردل تهیهٔ زاد میکند ازبرای زیست درد نیا همانا مردانی چندند که ایشانرا گنجینهائیست که در نزد شما مذموم ومطرود است روشن میشود بدین مردان دین خدای چنانکه کشف کند یکتن ازشما سردیکدان

خودرا واين مردان ميروند درامصار بكردار ملخ وهلاك ميكنند جباران بلاد را .

إِنَّ الدُّنيا دارُ فَناءٍ و عَناءٍ و عِبَرٍ وغِيَرٍ فَمِنَ ٱلفَناءِ : أَنَّ الدَّهْرَ مُوتِّرٌ قَوْسَهُ مُفَوَّقٌ نَبْلَهُ لاٰ يَطيشُ سِهامُهُ ولاٰ يُوسى جِراحُهُ يَرْمِي الشَّبابَ بِالْهَرَمِ وَ الصَّحيحَ بِالسَّقَمِ و ٱلحَيٰوةَ بِالْمَوْتِ، شارِبٌ لاٰ يَرْوىٰ و آكِلٌ لاٰ يَشْبَعُ ، ومِنَ ٱلعَناءِ : أَنَّ ٱلمَرْءَ يَجْمَعُ ما لاٰ يَأْكُلُ و يَبْنِي ما لاٰ يَسْكُنُ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى اللهِ بِلاٰ بَناءٍ نَقَلَ و لاٰ مالٍ حَمَلَ و مِنْ عِبَرِها: أَنَّها تُرِيكَ ٱلمَرْحُومَ مَغْبُوطاً وَ ٱلمَغْبُوطَ مَرْحُوماً لَيْسَ بَيْنَ ذٰلِكَ إِلاّٰ نَعيمٌ زالَ و بُؤْسٌ نَزَلَ ، وَمِنْ غَيْرِها:أَنَّ ٱلمَرْءَ يُشْرِفُ عَلىٰ أَمَلِهِ فَيَقْتَطِعُهُ دُونَهُ أَجَلُهُ فَلاٰ أَمَلَ مُدْرَكٌ و لاٰ مُؤَمَّلَ مُتْرَكٌ فَسُبْحانَ اللهِ ما أَعَزَّ سُرُورَها وأَظْمَأَ رَيَّها وأَصْحا فَيْئَها كَأَنَّ ٱلَّذي كانَ مِنَ الدُّنيا لَمْ يَكُنْ و كَأَنَّ ٱلَّذي هُوَ كائِنٌ مِنْها قَدْ كانَ لاٰجاءٍ يُرَدُّ و لاٰ ماضٍ يَرْتَجِعَ ، إِنَّ الْاٰخِرَةَ هِيَ دارُ ٱلقَرارِ ودارُ ٱلمُقامِ وَجَنَّةٌ و نارٌ صارَ أَوْلِياءُ اللهِ إِلَى الْاٰخِرَةِ بِالصَّبْرِ وَ إِلَى الْأَمَلِ بِالْعَمَلِ جاوَرُوا اللهَ في دارِهِ مُلُوكاً خالِدينَ .

همانا دنيا خانهٔ فنا وعنا وعبروغيراست پس ازخصال فنا آنست كه روزگار بزه كرد كمانش‌را ، بسوفار كرد تيرش را، خطا نميكند خدنگ اوومداوا نميكند مجروح خويش را می افكند جوانی‌رابه پيری وصحيح را برنجوری وزندگانی‌را بمرك، آشامنده‌ايست كه سيراب نميشود وخورندهٔ كه سير نميگردد وازعنای‌دنياست كه مزد جمع ميكند چيزيرا كه نميخورد وبنيان ميكند بنائيرا كه نمی نشيند پس

ازدنیا بسوی خدا میرود بی‌بنائیکه باخود نقل کند ومالی که حمل دهد وازعبرت دنیا آنست که مینماید مرحوم را محسود ومحسود را مرحوم ونیست ازبرای کس درین میان الا راحت وآسایشی که زایل میشود ورنج ومحنتی که نازل میگردد و ازتغییرات دنیا آنست که مرد مشرف میشود برامل خود وقطع میکند امل او را اجل او پس نیست که هر آرزوئی بر آورده شود یا هر آرزومندی متروك مـاند سبحان‌الله دیدار نمیشود شادمانی دنیا و تشنگی می‌آورد سیرابی‌دنیا منادی‌ندا در داده است که آنچه در دنیاست کأنه نبوده است و بوده است آنچه بودنیست ازو نه‌آیندهٔ از دنیا بازمیگردد ونه گذشتهٔ مراجعت میکندهمانا آخرت خانه ابدیست وسرای‌بهشت‌ودوزخ‌است اولیای‌خداوند سرای‌آخرترابدستیاری شکیبائی‌میجویند و وصول مطلوبرا بپایمردی عبادت میطلبند تا مقرب درگاه باشند و جاودانـه پادشاه باشند .

إِنَّ الدُّنيا دارُ غُرُورٍ حائِلٍ وزُخْرُفٍ زائِلٍ وظِلٍّ آفِلٍ وسَنَدٍ مائِلٍ تُرْدي مُسْتَزيدَها و تُضِرُّ مُسْتَفيدَها فَكَمْ مِنْ واثِقٍ بِها راكِنٍ إِلَيْها قَدْ أَرْهَقَتْهُ أَسْماقَها وأَعْلَقَتْهُ أَوْثاقَها وأَشْرَبَتْهُ خِناقَها وأَلْزَمَتْهُ وَثاقَها .

دنیا سرای فریبی است تغییر کننده وجای زخارفی است زایل شونده وظلّی است گذرنده وستونیست که باستقامت‌نایستد هلاك میکند کسی‌را که طالب اوباشد وزیان میرساند کسی‌را که سود اوطلبد چه بسیار کس که واثق میشود بدنیا ومیل میکند بدنیا که او را از پیش میراند ومحکم میکند احبال خود را وگلوی او را فشار میدهد وملازمت بیت خود میفرماید .

إِنَّ الدُّنيا لَمْ تُخْلَقْ لَكُمْ دارَ مُقامٍ و إِنَّما جُعِلَتْ لَكُمْ مَجازاً لِتُزَوَّدُوا مِنْهَا الْأَعْمالَ الصّالِحَةَ لِدارِ الْقَرارِ فَكُونُوا مِنْها عَلىٰ أَوْفازٍ ولا تَخْدَعَنَّكُمْ

مِنْهَا الْعاجِلَةُ و لاٰ يَغُرَّنَّكُمْ فيهَا الْفِتْنَةُ .

خداوند دنیارا ازبهرشما سرای‌سکون نفرموده بلکه ازبهرشما معبری کرده تا بدستیاری اعمال صالحه زاد بر گیرید و سفر سرای آخرت کنید پس بسیج سفر فرمائید وخدیعت دنیارا مخورید وفریفته حوادث او نشوید .

إِنَّ الدُّنيا لاٰ يُسْلَمُ مِنْها إِلاّٰ بِالزُّهْدِ فيها اُبْتُلِيَ النّاسُ بِها فِتْنَةً فَما أَخَذُوا مِنْها لَها أُخْرِجُوا مِنْهُ و حُوسِبُوا عَلَيْهِ وَ ما أَخَذُوا مِنْها لِغَيْرِها قَدِمُوا عَلَيْهِ و أَقامُوا فيهِ .

ازدنیا طریق سلامت نتوان جست الا بزهادت وپارسائی همانا مردمان‌مبتلا میشوند در دنیا و چیزی که ازدنیا [برای دنیا] بدست میکنند در دست ایشان نمی ماند و در قیامت ازآن چیز حساب میجویند [وچیزیکه از دنیا برای‌آخرت بدست کنند بر آن وارد شوند ودر آن مقیم گردند].

وَ إِنَّها عِنْدَ الْعَقْلِ كَالظِّلِّ بَيْنا تَراهُ سائِفاً حَتّىٰ قَاصَ و زائِداً حَتّىٰ نَقَصَ و قَدْ أَعْذَرَ اللّٰهُ إِلَيْكُمْ فِي النَّهْيِ عَنْها و أَنْذَرَكُمْ و حَذَّرَكُمْ مِنْها فَأَبْلَغَ .

همانا دنیا درنزد مردم خردمند ظلّی را ماند که درحینی که او را تمام ورسا می‌بینی کوتاه میگردد ودرهنگامی که زاید می بینی ناقص میشود وخداوند حجت برشما تمام کرد واز حب دنیا منهی داشت ودر کمال‌تأکید تحذیر وتهویل فرمود.

إِنَّ الدُّنْيا دارُ مُنًى لَها الْفَناءُ و لِأَهْلِها مِنْها الْجَلاءُ و هِيَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ و قَدْ عَجِلَتْ لِلطّالِبِ وَ الْتَبَسَتْ بِقَلْبِ النّاظِرِ فَارْتَحِلُوا عَنْها بِأَحْسَنِ ما يَحْضُرُكُمْ مِنَ الزّادِ و لاٰ تَسْئَلُوا فيها إِلّا الْكَفافَ وَ لاٰ

تَطْلُبُوا مِنْها أَكْثَرَ مِنَ الْبَلاغِ ، إِنَّ الدُّنيا لَمَشْغَلَةٌ عَنْ غَيرِها لَمْ يُصِبْ صاحِبُها مِنْها سَبيلاً إِلاّ فَتَحَتْ عَلَيْهِ حِرْصاً عَلَيْها و لَهَجاً بِها ، إِنَّ اللهَ تَعالىٰ جَعَلَ الدُّنيا لِما بَعْدَها وَ ابْتَلىٰ فيها أَهْلَها لِيَعْلَمَ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً و لَسْنا لِلدُّنيا خُلِقْنا و لا بِالسَّعْيِ لَها أُمِرْنا و إِنَّما وُضِعْنا فيها لِنُبْتَلىٰ بِها و نَعْمَلَ فيها لِما بَعْدَها .

خداوند دنیارا برای بسیج سفر آخرت آفرید واهل دنیارا در دنیا ممتحن داشت تاحسنات اعمال هر کس مکشوف افتد وما ازبرای دنیا خلق نشدیم وبطلب دنیا مأمور نیستیم بلکه ازبهر آنیم که بمیزان امتحان بگذریم وکار آخرت کنیم.

إِنَّ الدَّهْرَ يَجْري بِالْباقينَ كَجَرْيِهِ بِالْماضينَ لا يَعُودُ ما قَدْ وَلّىٰ مِنْهُ وَلا يَبْقىٰ سَرْمَداً ما فيهِ آخِرُ أَفْعالِهِ كَأَوَّلِهِ مُتَسابِقَةٌ أُمُورُهُ مُتَظافِرَةٌ أَعْلامُهُ لا يَنْفَكُّ مُصاحِبُهُ مِنْ عَناءٍ و فَناءٍ و سَلَبٍ وَحَرْبٍ ، إِنَّ الدَّهْرَ مُوتِرٌ قَوْسَهُ لا يُخْطي سِهامُهُ وَلا يُوسى جِراحُهُ يَرْمِي الصَّحيحَ بِالسُّقْمِ وَالنّاجِيَ بِالْعَطَبِ، إِنَّ الزَّهادَةَ قَصْرُ الْأَمَلِ وَ الشُّكْرُ عَلَى النِّعَمِ وَالْوَرَعُ عَنِ الْمَحارِمِ فَإِنْ عَزُبَ ذٰلِكَ عَنْكُمْ فَلا يَغْلِبِ الْحَرامُ صَبْرَكُمْ وَلا تَنْسَوْا عِنْدَ النِّعَمِ شُكْرَكُمْ فَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ سُبْحانَهُ إِلَيْكُمْ بِحُجَجٍ مُسْفِرَةٍ ظاهِرَةٍ وَكُتُبٍ بارِزَةِ الْعُذْرِ واضِحَةٍ ، إِنَّ فِي الْخُمُولِ لَراحَةً ، إِنَّ فِي الشَّرِّ لَوَقاحَةً، إِنَّ فِي الْقُنُوعِ لَغِنًى، إِنَّ فِي الْحِرْصِ لَعَناءً ، إِنَّ أَعْجَلَ الْعُقُوبَةِ عُقُوبَةُ

الْبَغْيِ ، إِنَّ أَسْرَعَ الشَّرِّ عِقاباً الظُّلْمُ ، إِنَّ أَفْضَلَ أَخْلاقِ الرِّجالِ الْحِلْمُ .
إِنَّ أَعْظَمَ الْمَثُوبَةِ مَثُوبَةُ الإِنْصافِ ، إِنَّ أَزْيَنَ الأَخْلاقِ الْوَرَعُ وَالْعَفافُ ،
إِنَّ إِعْطاءَ هٰذَا الْمالِ ذَخِيرَةٌ وَ إِنَّ إِمْساكَهُ لَفِتْنَةٌ ، إِنَّ النُّفُوسَ إِذا
تَناسَبَتِ ائْتَلَفَتْ ، إِنَّ الرَّحِمَ إِذا تَماسَّتْ تَعاطَفَتْ ، إِنَّ مِنَ النِّعْمَةِ تَعَذُّرَ
الْمَعاصِي ، إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ كُلُّ مُؤْمِنٍ هَيِّنٍ لَيِّنٍ ، إِنَّ الأَتْقِياءَ كُلُّ سَخِيٍّ
مُتَعَفِّفٍ مُحْسِنٍ ، إِنَّ أَهْلَ النّارِ كُلُّ كَفُورٍ مَكُورٍ ، إِنَّ الْفُجّارَ كُلُّ
ظَلُومٍ خَتّارٍ ، إِنَّ مَنْعَ الْمُقْتَصِدِ أَحْسَنُ مِنْ إِعْطاءِ الْمُبَذِّرِ ، إِنَّ إِمْساكَ
الْحافِظِ أَجْمَلُ مِنْ بَذْلِ الْمُضَيِّعِ ، إِنَّ رُواةَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ وَ إِنَّ رُعاتَهُ قَلِيلٌ .

آنانکه روایت علم وخبر کنند فراوانند لکن آنانکه رعایت صحت و سقم کنند اندکند.

إِنَّ اللهَ سُبْحانَهُ يُحِبُّ الْعَقْلَ الْقَوِيمَ وَ الْعَمَلَ الْمُسْتَقِيمَ ، إِنَّ بَطْنَ الأَرْضِ مَيِّتَةٌ وَ ظَهْرُها سَقِيمٌ .

شکم زمین آکنده ازمردگان است وپشت زمین آغشته از بیماران .

إِنَّ الْبَهائِمَ هَمُّها بُطُونُها ، إِنَّ السِّباعَ هَمُّها الْعُدْوانُ عَلى غَيْرِها ، إِنَّ أَنْفاسَكَ أَجْزاءُ عُمْرِكَ فَلا تُفْنِها إِلاّ فِي طاعَةِ رَبِّكَ ، إِنَّ الْفَقْرَ مُذْهِلَةٌ لِلنَّفْسِ مُذْهِشَةٌ لِلْعَقْلِ جالِبٌ لِلْهُمُومِ .

بلای فقر دستخوش غفلت میسازد نفس را و بدهشت می افکند عقل را و میکشاند مکروهات را .

إِنَّ عُمْرَكَ مُهْرُ سَعادَتِكَ إِنْ أَنفَذْتَهُ في طاعَةِ رَبِّكَ، إِنَّ اللهَ سُبْحانَهُ يَجْرِي الْأُمُورَ عَلىٰ ما يَقْتَضيهِ لا عَلىٰ ما تَرْضيهُ.

خداوند امور را بحکم حکمت، و اقتضای حال جاری میکند نه بر حسب آرزو و رضای تو.

إِنَّ عُمْرَكَ عَدَدُ أَنفاسِكَ و عَلَيْها رَقيبٌ يُحْصيها، إِنَّ ذَهابَ الذّاهِبينَ لَعِبْرَةٌ لِلْقَوْمِ الْمُتَخَلِّفينَ.

همانا ازرفتن گذشتگان باید عبرت گیرند آنانکه بجای مانده‌اند.

إِنَّ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ تَنْتَصِفَ فِي الْحُكْمِ و تَتَجَنَّبَ الظُّلْمَ، إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ الْعِلْمِ السَّكينَةُ وَ الْحِلْمُ، إِنَّ الْقُبْحَ فِي الظُّلْمِ بِقَدْرِ الْحُسْنِ فِي الْعَدْلِ، إِنَّ الزُّهْدَ فِي الْجَهْلِ بِقَدْرِ الرَّغْبَةِ فِي الْعَقْلِ، إِنَّ جِدَّ الدُّنيا هَزْلٌ و عِزَّها ذُلٌّ وعُلْوَها سِفْلٌ، إِنَّ الزُّهْدَ في وَلايَةِ الظّالِمِ بِقَدْرِ الرَّغْبَةِ في وَلايَةِ الْعادِلِ، إِنَّ هٰذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ فَخَيْرُها أَوْعاها لِلْخَيْرِ، إِنَّ هٰذِهِ الطَّبائِعَ مُتَبايِنَةٌ وَ خَيْرُها أَبْعَدُها مِنَ الشَّرِّ، إِنَّ وَلِيَّ مُحَمَّدٍ مَنْ أَطاعَ اللهَ و إِنْ بَعُدَتْ لُحْمَتُهُ، إِنَّ عَدُوَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و آلِهِ مَنْ عَصَى اللهَ و إِنْ قَرُبَتْ قَرابَتُهُ.

دوست و خویشاوند محمد صلی‌الله‌علیه‌وآله کسی است که خدایرا اطاعت کند اگرچه از بیگانگان باشد، دشمن و بیگانه محمد کسی است که خدایرا عصیان کند اگر چه از خویشاوندان باشد.

إِنَّ بِشْرَ الْمُؤْمِنِ في وَجْهِهِ و قُوَّتَهُ في دِينِهِ وحُزْنَهُ في قَلْبِهِ .

و مِنْ ذٰلك قَوْلُهُ عليه السلام عِنْدَ دَفن النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم :

إِنَّ الصَّبْرَ لَجَميلٌ إِلّاٰ عَنْكَ وإِنَّ الْجَزَعَ لَقَبيحٌ إِلّاٰ عَلَيْكَ وإِنَّ الْمُصابَ بي عَلَيْكَ لَجَليلٌ و إِنَّهُ قَبْلَكَ و بَعْدَكَ لَجَلَلٌ .

إِنَّ ماضِيَ يَوْمِكَ مُنْتَقِلٌ وَباقِيَهُ مُتَّهَمٌ فَاغْتَنِمْ وَقْتَكَ بِالْعَمَلِ .

همانا روز گذشته در گذشت وبقای تو درروز آینده معلوم نیست پس وقتترا برای عبادت مغتنم شمار .

إِنَّ الْعَدْلَ مِيزانُ اللهِ الَّذي وَضَعَهُ لِلْخَلْقِ و نَصَبَهُ لِإِقامَةِ الْحَقِّ فَلاٰ تُخالِفْهُ في مِيزانِهِ و لاٰ تُعارِضْهُ في سُلْطانِهِ، إِنَّ مالَكَ لَحامِدُكَ في حَيٰوتِكَ و لَذامُّكَ بَعْدَ وَفاتِكَ ، إِنَّ التَّقْوىٰ عِصْمَةٌ لَكَ في حَيٰوتِكَ و زُلْفَةٌ لَكَ بَعْدَ وَفاتِكَ ، إِنَّ أَمْراً لاٰ تَعْلَمُ مَتىٰ يَفْجَأُ بِكَ يَنْبَغي أَنْ تَسْتَعِدَّ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَغْشاكَ ، إِنَّ أَحْسَنَ الزَّيِّ ما خَلَطَكَ بِالنّاسِ و جَمَّلَكَ بَيْنَهُمْ و كَفَّ عَنْكَ أَلْسِنَتَهُمْ .

نیکوتر خصلت آنست که مخالطت کنی با مردم چنانکه بخوبی سمرشوی وکسی بزشتی ترا یاد نکند .

إِنَّ لِأَنْفُسِكُمْ أَثْماناً فَلاٰ تَبيعُوها إِلّاٰ بِالْجَنَّةِ ، إِنَّ مَنْ باعَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ الْجَنَّةِ فَقَدْ عَظُمَتْ عَلَيْهِ الْمِحْنَةُ ، إِنَّ بِذَوِي الْعُقُولِ مِنَ الْحاجَةِ إِلَى الْأَدَبِ كَما بِظَمإِ الزَّرْعِ إِلَى الْمَطَرِ ، إِنَّ كَرَمَ اللهِ تَعالىٰ لاٰ يَنْقُضُ حِكْمَتَهُ

فَلِذٰلِكَ لاٰ تَقَعُ الْإِجابَةُ في كُلِّ دَعْوَةٍ.

هر آینه کرم خدای ناقض حکمت خدای نمیشود ازینجاست که هر دعائی باجابت مقرون نمیگردد.

إِنَّ لِ«لاٰ إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ» شُرُوطاً وَإِنِّي وُذُرِّيَّتِي لَمِنْ شُرُوطِها، إِنَّ الدُّنْيا دارُ خِيالٍ وَبالٍ وزَوالٍ وَانْتِقالٍ لاٰ تُساوي لَذّاتُها تَنْغيصَها ولاٰ يَفي سُعُودُها بِنُحُوسِها ولاٰ يَقُومُ صُعُودُها بِهُبُوطِها، إِنَّ مِنْ فَضْلِ الرِّجالِ أَنْ يُنْصِفَ مَنْ لاٰ يُنْصِفُهُ وَيُحْسِنَ إِلىٰ مَنْ أَساءَ إِلَيْهِ.

همانا ازفضیلت مرد آنست که انصاف بدهد کسی‌را که اورا انصاف نمیدهد ونیکوئی کند کسی را که با او بد کرده است.

وعزّی علیه السلام قَوْماً بِمَيِّتٍ:

فَقالَ لَهُمْ: إِنَّ هٰذَا الْأَمْرَ لَيْسَ بِكُمْ بَدَءً ولاٰ إِلَيْكُمُ انْتَهىٰ وَقَدْكانَ صاحِبُكُمْ هٰذا يُسافِرُ فَعُدُّوهُ في بَعْضِ سَفَراتِهِ فَإِنْ قَدِمَ عَلَيْكُمْ وَإِلّاٰ قَدِمْتُمْ أَنْتُمْ عَلَيْهِ. إِنَّ مُجاهَدَةَ النَّفْسِ لَتَزُمُّها عَنِ الْمَعاصي وَتَعْصِمُها عَنِ الرَّدىٰ، إِنَّ النَّفْسَ أَبْعَدُ شَيْءٍ مَنْزَعاً وَإِنَّها لاٰ تَزالُ تَنْزِعُ إِلىٰ مَعْصِيَةٍ في هَوىً، إِنَّ مَنْ باعَ جَنَّةَ الْمَأْوىٰ بِعاجِلَةِ الدُّنْيا لَبِئْسَ جَدُّهُ وَخَسِرَتْ صَفْقَتُهُ.

کسی که فروخت بهشت جاودانی‌را بدنیای فانی هلاك ساخت بخت خودرا وبهره خود را ودرین مبایعه خایب و خاسر گشت.

إِنَّ هٰذِهِ النُّفُوسَ طَلْعَةٌ إِنْ تُطيعُوها تَنْزِعُ بِكُمْ إِلىٰ شَرٍّ غايَةٍ ، إِنَّ طاعَةَ النَّفْسِ ومُتابَعَةَ أَهْوِيَتِها أُسُّ كُلِّ مِحْنَةٍ و رَأْسُ كُلِّ غَوايَةٍ ، إِنَّ اللّٰهَ تَعالىٰ وَضَعَ الْعِقابَ عَلىٰ مَعاصيهِ ذِيادَةً لِعِبادِهِ عَنْ نَقِمَتِهِ، إِنَّ نَفْسَكَ لَخَدُوعٌ إِنْ تَثِقْ بِها يُقَيِّدْكَ [يَقُدْكَ ظ] الشَّيْطانُ إِلىٰ ارْتِكابِ الْمَحارِمِ ، إِنَّ النَّفْسَ لَأَمّارَةٌ بِالسُّوءِ وَ الْفَحْشآءِ فَمَنِ ائْتَمَنَها خانَتْهُ و مَنْ أَخْلَدَ إِلَيْها أَهْلَكَتْهُ و مَنْ رَضِيَ عَنْها أَوْرَدَتْهُ شَرَّ الْمَوارِدِ ، إِنَّ مُقابَلَةَ الْإِساءَةِ بِالْإِحْسانِ وَ الْجَرِيمَةِ بِالْغُفْرانِ لَمِنْ أَحْسَنِ الْفَضائِلِ و أَفْضَلِ الْمَحامِدِ .

بهترین فضائل و نیکوترین محامد کسی راست که در ازای بدی نیکی کند وبجای جرم وجریرت عفو ومغفرت پیش دارد .

إِنَّ الْكَفَّ عِنْدَ حَيْرَةِ الضَّلالِ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الْأَهْوالِ ، إِنَّ قَدْرَ السُّؤالِ أَكْثَرُ مِنْ قيمَةِ النَّوالِ ، إِنَّ غَداً مِنَ الْيَوْمِ قَريبٌ يَذْهَبُ الْيَوْمُ بِما فيهِ و يَجِيءُ الْغَدُ لاحِقاً بِهِ ، إِنَّ ما تُقَدِّمُ مِنْ خَيْرٍ يَكُونُ لَكَ ذُخْرُهُ وَما تُؤَخِّرُهُ يَكُونُ لِغَيْرِكَ خَيْرُهُ .

ذخیرهٔ تو در آن سرای خیرات ومبراتیست که از پیش فرستادی وآنرا که مؤخرداشتی ازبهر دیگری گذاشتی .

إِنَّ غايَةً تُنْقِصُها اللَّحْظَةُ و تَهْدِمُها السّاعَةُ لَحَرِيَّةٌ بِقِصَرِ الْمُدَّةِ ، إِنَّ الدُّنيا لَمَفْسَدَةُ الدِّينِ مَسْلَبَةُ الْيَقينِ و إِنَّها لَرَأْسُ الْفِتَنِ و أَصْلُ الْمِحَنِ ، إِنَّ لِلْإِسْلامِ غايَةً فَانْتَهُوا إِلىٰ غايَتِهِ و اخْرُجُوا إِلَى اللّٰهِ مِمّا افْتَرَضَ

عَلَيْكُمْ مِنْ حُقُوقِهِ ، إِنَّ لَكُمْ نِهايَةً فَانْتَهُوا إِلىٰ نِهايَتِكُمْ وَإِنَّ لَكُمْ عِلْماً فَانْتَهُوا بِعِلْمِكُمْ ، إِنَّ الْمَرْءَ عَلىٰ ما قَدَّمَ قادِمٌ وَعَلىٰ ما خَلَّفَ نادِمٌ .

مرد مالك گشت بر آنچه فراپیش داشت وپشیمان شد بر آنچه مخلف گذاشت.

إِنَّ الْوَفاءَ تَوْأَمُ الصِّدْقِ وَما أَعْرِفُ جُنَّةً أَوْقىٰ مِنْهُ ، إِنَّ النَّفْسَ الَّتي تَطْلُبُ الرَّغائِبَ الْفانِيَةَ لَتَهْلِكُ في طَلَبِها وَتَشْقىٰ في مُنْقَلَبِها ، إِنَّ مَنْ أَعْطىٰ مَنْ حَرَمَهُ وَوَصَلَ مَنْ قَطَعَهُ وَعَفا عَمَّنْ ظَلَمَهُ كانَ لَهُ مِنَ اللهِ الظَّهيرُ وَالنَّصيرُ ، إِنَّ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيا بِمُحالِ الْآمالِ وَخَدَعَتْهُ بِزُورِ الْأَمانِيِّ أَوْرَثَتْهُ هَمَّها وَأَكْسَبَتْهُ غَمَّها وَقَطَعَتْهُ عَنِ الْأُخْرىٰ وَأَوْرَدَتْهُ مَوارِدَ الرَّدىٰ ، إِنَّ هٰذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَما تَمِلُّ الْأَبْدانُ فَابْتَغُوا لَها طَرائِفَ الْحِكَمِ ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ مَنْ يَرىٰ يَقينَهُ في عَمَلِهِ وَالْمُنافِقَ مَنْ يَرىٰ شَكَّهُ في عَمَلِهِ ، إِنَّ اللهَ سُبْحانَهُ وَتَعالىٰ اطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ فَاخْتارَنا وَاخْتارَ لَنا شيعَةً يَنْصُرُونَنا وَيَفْرَحُونَ لِفَرَحِنا وَيَحْزَنُونَ لِحُزْنِنا وَيَبْذُلُونَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ فينا فَأُولٰئِكَ مِنّا وَإِلَيْنا وَهُمْ مَعَنا في الْجِنانِ .

خداوند تبارك وتعالى مطلع ومشرف شد بر تمامت زمين پس بر گزيد مارا وبر گزيد از براى ما شيعيانى كه نصرت ميكنند ما را و شاد ميشوند بشادى ما ومحزون ميشوند باندوه ما وبذل ميكنند جان ومال خودرا درراه ما پس ايشان از ما باشند ودوستان ما باشند ودر بهشت با ما باشند .

إِنَّ مَعَ الْإِنْسانِ مَلَكَيْنِ يَحْفَظانِهِ فَإِذا جاءَ الْأَجَلُ خَلّيا بَيْنَهُ

و بَيْنَهُ و إِنَّ الْأَجَلَ لَجُنَّةٌ حَصِينَةٌ، إِنَّ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنيا لَتَبْكي قُلوبُهُمْ و إِنْ ضَحِكُوا و يَشْتَدُّ حُزْنُهُمْ و إِنْ فَرِحُوا و يَكْثُرُ مَقْتُهُمْ أَنْفُسَهُمْ و إِنِ اغْتُبِطُوا بِما أُوتُوا، إِنَّ اللهَ سُبْحانَهُ فَرَضَ في أَمْوالِ الْأَغْنِياءِ أَقْواتَ الْفُقَراءِ فَما جاعَ فَقيرٌ إِلّا بِما مَنَعَ غَنِيٌّ و اللهُ سائِلُهُمْ عَنْ ذٰلِكَ .

خداوند واجب داشته است رزق فقرا را در أموال اغنیا پس هرگز گرسنه نمیشود فقیری مگر وقتی که غنی حق اورا باز گرفته است وخداوند درقیامت از اغنیا پرسش میفرماید .

إِنَّ اللهَ سُبْحانَهُ أَمَرَ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ و نَهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَالظُّلْمِ، إِنَّ الْمَرْءَ إِذا هَلَكَ قالَ النّاسُ : ما تَرَكَ ؟ و قالَ الْمَلائِكَةُ : ما قَدَّمَ لِلّٰهِ؟ إِيّاكُمْ إِيّاكُمْ فَقَدِّمُوا بَعْضاً يَكُنْ لَكُمْ ذُخْراً و لا تُخَلِّفُوا كُلّاً يَكُنْ عَلَيْكُمْ كَلّاً .

گاهی که مرد ازجهان بیرون‌شود مردمان گویند چه باز گذاشت؟فرشتگان گویند درراه خدا چه‌از پیش فرستاد پس شما بعضی از آنچه دارید ذخیره‌ازپیش فرستید وبجمله مال خودرا مخلف مگذارید .

إِنَّ الْعاقِلَ مَنْ نَظَرَ في يَوْمِهِ لِغَدِهِ و سَعى في فَكاكِ نَفْسِهِ و عَمِلَ لِما لا بُدَّ لَهُ مِنْهُ و لا مَحيصَ لَهُ عَنْهُ، إِنَّ الْحازِمَ مَنْ شَغَلَ لِجِهادِ نَفْسِهِ وَ أَصْلَحَها و حَبَسَها عَنْ أَهْوِيَتِها و لَذّاتِها فَمَلَكَها و إِنَّ لِلْعاقِلِ بِنَفْسِهِ عَنِ الدُّنْيا و ما فيها و أَهْلِها شُغْلاً، إِنَّ خَيْرَ الْمالِ ما أَوْرَثَكَ ذُخْراً و ذِكْراً و

أكسَبَكَ حَمْداً و أَجراً .

بهترين مال آنست كه براى آخرت ذخيره شود ودردنيا ذكر جميل گذارد و[دردنيا]موجب ستايش شودودر آخرت مستوجب بخشايش.

إِنَّ الْحَيآءَ وَ الْعِفَّةَ لَمِنْ خَلاٰئِقِ الْإِيمانِ و إِنَّهـا لَسَجِيَّةُ الْأَحْرارِ وَ شِيمَةُ الْأَبْرارِ ، إِنَّ أَبْغَضَ الْخَلاٰئِقِ إِلَى اللهِ تَعالىٰ رَجُلٌ وَكَلَهُ إِلىٰ نَفْسِهِ جائِراً عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ سائِراً بِغَيرِ دَلِيلٍ ، إِنَّ مَنْ كانَتِ الْعاجِلَةُ أَمْلَكَ بِهِ مِنَ الْاٰجِلَةِ و أُمُورُ الدُّنيا أَغْلَبَ عَلَيْـهِ مِنْ أُمُورِ الْاٰخِرَةِ فَقَدْ باعَ الْباقِيَ بِالْفـانِي و تَعَوَّضَ الْبائِدَ عَنِ الْخالِدِ و أَهْلَكَ نَفْسَهُ و رَضِيَ لَها بِالْحائِلِ الزّائِلِ الْقَلِيلِ و نَكَبَ بِها عَنْ نَهْجِ السَّبِيلِ، إِنَّ أَوَّلَ ما تَغْلِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْجِهادِ جِهادٌ بِأَيْدِيكُمْ ثُمَّ بِأَلْسِنَتِكُمْ ثُمَّ بِقُلُوبِكُمْ فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ بِقَلْبِهِ مَعْرُوفاً وَ لَمْ يُنْكِرْ مُنْكَراً أُقْلِبَ بِهِ فَجُعِلَ أَعْلاٰهُ أَسْفَلَهُ ، إِنَّ الْعاقِلَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَحْذَرَ الْمَوْتَ فِي هٰذِهِ الدّارِ و يُحْسِنَ التَّأَهُّبَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلىٰ دارٍ يَتَمَنّىٰ فِيهَا الْمَوْتَ فَلاٰ يَجِدُهُ ، إِنَّ الْمُتَّقِينَ ذَهَبُوا بِعاجِلِ الدُّنيا وَ الْاٰخِرَةِ و شارَكُوا أَهْلَ الدُّنيا فِي دُنياهُمْ و لَمْ يُشارِكْهُمْ فِي آخِرَتِهِمْ .

پرهيزكاران دردنيا وآخرت عبود ميدهند وشريك ميشوند اهل دنيا را در دنياى ايشان و اهل دنيا شريك نميشوند پرهيزكاران را در آخرت ايشان و بهره نميبرند.

إِنَّ التَّقْوٰى حَقُّ اللهِ سُبْحانَهُ عَلَيْكُمْ وَ الْمُوجِبَةُ عَلَى اللهِ حَقَّكُمْ فَاسْتَعِينُوا بِاللهِ عَلَيْها وَتَوَسَّلُوا إِلَى اللهِ بِها، إِنَّ تَقْوَى اللهِ لَمْ تَزَلْ عارِضَةً نَفْسَها عَلَى الْاُمَمِ الْماضِينَ وَ الْغابِرِينَ لِحاجَتِهِمْ إِلَيْها غَداً إِذا أَعادَ اللهُ ما أَبْدَءَ وأَخَذَ ما أَعْطَى فَما أَقَلَّ مَنْ حَمَلَها حَقَّ حَمْلِها، إِنَّ لِتَقْوَى اللهِ حَبْلاً وَثِيقاً عُرْوَتُهُ وَمَعْقِلاً مَنِيعاً ذِرْوَتُهُ.

پرهیزکاری حبلی است محکم که بهیچ قاطعی پاره نشود ومعقلی است بلند که بهیچ مرقاتی بر آن صعود نتوان داد.

إِنَّ التَّقْوٰى مُنْتَهَى رِضَى اللهِ مِنْ عِبادِهِ و حاجَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ فَاتَّقُوا اللهَ الَّذي إِنْ أَسْرَرْتُمْ عَلِمَهُ و إِنْ أَعْلَنْتُمْ كَتَبَهُ، إِنَّ الْعِلْمَ يَهْدي و يُرْشِدُ و يُنْجي وإِنَّ الْجَهْلَ يُغْوي و يُضِلُّ و يُرْدي، إِنَّ أَكْرَمَ الْمَوْتِ الْقَتْلُ وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ لَأَلْفُ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مَيْتَةٍ عَلَى الْفِراشِ.

میفرماید بهترین مرگ شهادتست سوگند بآن کس که جان من دردست اوست که هزار ضربت شمشیر برمن سهل‌تراست ازآنکه درفراش بمیرم.

إِنَّ تَقْوَى اللهِ مِفْتاحُ سَدادٍ و ذَخِيرَةُ مَعادٍ و عِتْقٌ مِنْ كُلِّ مَلَكَةٍ و نَجاةٌ مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ بِها يَنْجُو الْهارِبُ و تُنْجَحُ الْمَطالِبُ و تُنالُ الرَّغائِبُ، إِنَّ الْمَوْتَ لَزائِرٌ غَيْرُ مَحْبُوبٍ و دائِرٌ غَيْرُ مَطْلُوبٍ و قِرْنٌ غَيْرُ مَغْلُوبٍ، إِنَّ الدَّهْرَ لَخَصْمٌ غَيْرُ مَخْصُومٍ و مُحْتَكِمٌ غَيْرُ ظَلُومٍ و مُحارِبٌ غَيْرُ

مَحْرُوبٍ .

همانا روزگار بی‌آنکه با اوخصمی کنی خصومت آغازد وبی‌آنکه با اوستم کنی تحکم فرماید وبی‌آنکه بااو مبارزت خواهی مقاتلت جوید .

إِنَّ مَنْ صَرَّحَتْ لَهُ الْعِبَرُ عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْمَثُلاتِ حَجَزَهُ التَّقْوٰى عَنْ تَقَحُّمِ الشُّبُهاتِ [الشَّهَواتِ] ، إِنَّ مَنْ فارَقَ التَّقْوٰى أَغْرِيَ بِاللَّذاتِ وَ الشَّهَواتِ و وَقَعَ فِي تِيهِ السَّيِّئاتِ و لَزِمَ كَثِيرَ التَّبِعاتِ ، إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لا يُقَرِّبانِ مِنْ أَجَلٍ و لا يُبَعِّدانِ مِنْ رِزْقٍ لٰكِنْ يُضَعِّفانِ الثَّوابَ و يُعْظِمانِ الْأَجْرَ وأَفْضَلُ مِنْهُما كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمامٍ جائِرٍ .

امر بمعروف ونهی ازمنکر کاریست که نه مرگ را نزدیك میکنند ونه رزق را بازمیگیرند لکن ثواب را دو چندان میکنند و اجر و مزد را بزرك میدارند و فاضلتر از اینها آنست که کس سخن عدل و انصاف را در نزد حاکم جایر پوشیده ندارد .

إِنَّ الْعَبْدَ بَيْنَ نِعْمَةٍ و ذَنْبٍ لا يُصْلِحُهُما إِلّا الْإِسْتِغْفارُ وَ الشُّكْرُ ، إِنَّ أَخاكَ حَقًّا مَنْ غَفَرَ زَلَّتَكَ وَسَدَّ خَلَّتَكَ وَقَبِلَ عُذْرَكَ و سَتَرَ عَوْرَتَكَ و نَفٰى وَجَلَكَ و حَقَّقَ أَمَلَكَ .

حق اخوّت با تو آن کس ادا کند که معفو دارد لغزش ترا و محکم کند دوستی ترا و بپوشاند عریانی ترا و دفع کند خوف و هراس ترا و برآورد آرزو و آمال ترا .

إِنَّ الدِّينَ لَشجَرَةٌ أَصْلُهَا الْإِيمانُ وَ الْيَقِينُ بِاللهِ و ثَمَرُهَا الْمُوالاتُ فِي اللهِ وَ الْمُعاداةُ فِي اللهِ ، إِنَّ مَكْرُمَةً صَنَعْتَهَا إِلىٰ أَحَدٍ مِنَ النّاسِ إِنَّما أَكْرَمْتَ بِها نَفْسَكَ و زَيَّنْتَ بِها عِرْضَكَ فَلاٰ تَطْلُبْ مِنْ غَيْرِكَ شُكْرَ ما صَنَعْتَ إِلىٰ نَفْسِكَ .

هر کس‌را که بمکرمتی وعطیّتی ممتازداری درحقیقت نفس خویش‌رامکرم داشته وعرض خویش را بزینت کردهٔ پس زدیگری طلب مکن شکر نعمتی را که در حق خویش عطا کردهٔ .

إِنَّ سَخاءَ النَّفْسِ عَمّا في أَيْدِي النّاسِ لَأَفْضَلُ مِنْ سَخاءِ الْبَذْلِ .

سخای نفس آنست که ازآنچه دردست مردم است دل بازگیری وقطع طمع کنی واین فاضل‌تر ازآن سخاست که آنچه دردست داری عطا کنی .

إِنَّ الوَعْظَ الَّذي لاٰ يَمُجُّهُ سَمْعٌ و لاٰ يَعْدِلُهُ نَفْعٌ ما سَكَتَ عَنْهُ لِسانُ الْقَوْلِ و نَطَقَ بِهِ لِسانُ الْعَقْلِ ، إِنَّ لِلذِّكْرِ أَهْلاً أَخَذُوهُ مِنَ الدُّنْيا بَدَلاً فَلَمْ يَشْغَلْهُمْ تِجارَةٌ وَ لاٰ بَيْعٌ عَنْهُ يَقْطَعُونَ بِهِ أَيّامَ الْحَيٰوةِ و يَهْتِفُونَ بِهِ في آذانِ الْغافِلِينَ ، إِنَّ النّاظِرَ بِالْقَلْبِ الْعامِلَ بِالصَّبْرِ يَكُونُ مُبْتَدَءُ عَمَلِهِ أَنْ يَنْظُرَ عَمَلَهُ لَهُ أَمْ عَلَيْهِ فَإِنْ كانَ لَهُ مَضىٰ فِيهِ و إِنْ كانَ عَلَيْهِ وَقَفَ عَنْهُ ، إِنَّ الْحازِمَ مَنْ قَيَّدَ نَفْسَهُ بِالْمُحاسَبَةِ و مَلَكَها بِالْمُغالَبَةِ و قَتَلَها بِالْمُجاهَدَةِ .

عاقل کسی است که حساب نفس خویش را خویشتن نگران شود و عنان

نفس را باز کشد و براو غلبه جوید وازدر مجاهده قتال دهد .

إِنَّ أَوْلِياءَ اللهِ لَأَكْثَرُ النّاسِ ذِكراً و أَدْوَمُهُمْ لَهُ شُكْراً و أَعْظَمُهُمْ عَلى بَلائِهِ صَبْراً ، إِنَّ خَيرَ الْمالِ مَا اكْتَسَبَ ثَناءً و شُكْراً وأَوْجَبَ ثَواباً وأَجْراً ، إِنَّ مَنْ رَأى عُدْواناً يُعْمَلُ بِهِ و مُنْكَراً يُدْعى إِلَيْهِ فَأَنكَرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ سَلِمَ و بَرِئَ ومَنْ أَنكَرَهُ بِلِسانِهِ فَقَدْ أُجِرَ و هُوَ أَفْضَلُ مِنْ صاحِبِهِ ومَنْ أَنكَرَهُ بِسَيْفِهِ لِيَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ الْعُلْيا و كَلِمَةَ الظّالِمِينَ السُّفْلى فَذٰلِكَ الَّذي أَصابَ سَبِيلَ الْهُدىٰ و قامَ عَلَى الطَّرِيقِ و نَوَّرَ في قَلْبِهِ الْيَقِينُ، إِنَّ لِلّهِ في كُلِّ نِعْمَةٍ حَقّاً مِنَ الشُّكْرِ فَمَنْ أَدّاهُ زادَهُ مِنْها و مَنْ قَصَّرَ عَنْهُ خاطَرَ بِزَوالِ نِعْمَتِهِ ، إِنَّ مَنْ كانَ مَطِيَّتُهُ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ فَإِنَّهُ يُسارُ بِهِ وإِنْ كانَ واقِفاً و يَقْطَعُ الْمَسافَةَ وإِنْ كانَ مُقِيماً [وادِعاً] .

کسی که بار گی او روزوشب است سیرمیدهد اورا اگرچه متوقف باشد واو قطع مسافت میکند اگرچه وداع کننده! و ساکن باشد .

إِنَّ مَنْ بَذَلَ نَفْسَهُ في طاعَةِ اللهِ و رَسُولِهِ كانَتْ نَفْسُهُ ناجِيَةً سالِمَةً و صَفْقَتُهُ رابِحَةً غانِمَةً ، إِنَّ الْمَرْءَ قَدْ يَسُرُّهُ دَرْكُ ما لَمْ يَكُنْ [لِيَفُوتَهُ و يَسُوؤُهُ فَوْتُ ما لَمْ يَكُنْ] لِيُدْرِكَهُ فَلْيَكُنْ سُرُورُكَ بِما نِلْتَ مِنْ آخِرَتِكَ وَ لْيَكُنْ أَسَفُكَ عَلى ما فاتَ مِنْها وَ لْيَكُنْ هَمُّكَ لِما بَعْدَ الْمَوْتِ .

همانا مردراشاد میکند[درك]چیزیکه[هرگز از او فوت نمیشود وغمناك میسازد فوت چیزیکه] (۱) هرگز ادراك آنرا نتواند کرد پس باید شادمانی تو

(۱) مطابق نهج البلاغه متن کلام تکمیل و ترجمه شد .

بادراك چیزی شود که سودمند باشد برای آخرت تو و باید افسوس و دریغ تو برچیزی باشد که فوت شود از آخرت تو و باید همّ تو مقصور بچیزی باشد که بعد ازمرك بکار آید برای آخرت تو.

إِنَّ لَيْلَكَ و نَهارَكَ لا يَسْتَوْعِبانِ حاجاتِكَ فَاقْسِمْها بَيْنَ راحَتِكَ و عَمَلِكَ ، إِنَّ نَفْسَكَ مَطِيَّتُكَ إِنْ أَجْهَدْتَها قَتَلْتَها و إِنْ رَفَقْتَ بِها أَبْقَيْتَها إِنَّكَ إِنْ أَخْلَلْتَ بِهٰذَا التَّقْسِيمِ فَلا تَقُومُ فَضائِلُ تَكْسِبُها بِفَرائِضَ تُضَيِّعُها.

همانا نفس توبارگی(۱)تست اگر اورابمشقت افکنی نابود گردد واگرباو برفق و مدارا کار کنی باقی ماند لاجرم اگراین تقسیم را پشت پای زنی برابری نکند فضایلی که کسب میکنی ازبهر آن باموجباتی که ضایع میگذاری .

إِنَّ وَأْيَكَ [رأيك] لا يَتَّسِعُ لِكُلِّ شَيْءٍ فَفَرِّغْهُ لِلْمُهِمِّ، إِنَّ ما لَكَ لا يُغْنِي كُلَّ الْحَقِّ فَاخْصُصْ بِهِ أَهْلَ الْحَقِّ ، إِنَّ كَرامَتَكَ لا تَتَّسِعُ النّاسَ فَتَوَخَّ بِها أَفاضِلَ الْخَلْقِ .

کرامت تو کفایت نکند تمام مردمانرا پس بهترین خلق را ببذل مکرمت وشرف اخوت اختیار کن .

إِنَّ أَحْسَنَ النّاسِ عَيْشاً مَنْ حَسُنَ عَيْشُ النّاسِ فِي عَيْشِهِ، إِنَّ إِحْسانَكَ إِلىٰ مَنْ كادَكَ مِنَ الْأَضْدادِ وَ الْحُسّادِ لَأَغْيَظُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَواقِعِ إِساءَتِكَ إِلَيْهِمْ و هُوَ داعٍ إِلىٰ صَلاحِهِمْ ، إِنَّ الْمُجاهِدَ نَفْسَهُ وَ الْمُغالِبَ غَضَبَهُ وَ الْحافِظَ عَلىٰ طاعَتِهِ يَرْفَعُ اللّٰهُ لَهُ ثَوابَ الصّائِمِ الْقائِمِ و يُنِيلُهُ دَرَجَةَ

(۱) بفتح ثالث بروزن خانگی اسب‌را گویند و بعضی اسب پالانی بارکش را گفته‌اند .

الْمُرابِطِ الصّابِرِ ، إِنَّ أَفْضَلَ مَا اسْتُجْلِبَ بِهِ الثَّناءُ السَّخاءُ و إِنَّ أَنْجَزَ مَا اسْتَدْرَكَ الْأَرْباحَ الْباقِيَةَ الصَّدَقَةُ .

فاضلتر چیزیکه جلب ستایش وثنا میکند سخاست وبزرگتر چیزیکه کسب سود و منفعت میکند صدقه است .

إِنَّ مَنْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِالْمَفْرُوضِ عَلَيْهِ مِنَ الْمَضْمُونِ لَهُ وَرَضِيَ بِالْمَقْدُورِ عَلَيْهِ وَلَهُ كانَ أَكْثَرَ النّاسِ سَلامَةً فِي عافِيَةٍ وَرِبْحاً فِي غِبْطَةٍ وَ غَنِيمَةً فِي مَسَرَّةٍ ، إِنَّ صِلَةَ الْأَرْحامِ لَمِنْ مُوجِباتِ الْإِسْلامِ وَ إِنَّ اللهَ سُبْحانَهُ وَ تَعالىٰ أَمَرَ بِإِكْرامِها وَ إِنَّهُ تَعالىٰ يَصِلُ مَنْ وَصَلَها وَ يَقْطَعُ مَنْ قَطَعَها وَ يُكْرِمُ مَنْ أَكْرَمَها ، إِنَّ مِنْ أَحَبِّ الْعِبادِ إِلَى اللهِ تَعالىٰ عَبْداً أَعانَهُ عَلىٰ نَفْسِهِ فَاسْتَشْعَرَ الْحُزْنَ وَ تَجَلْبَبَ الْخَوْفَ وَ بَهَرَ مِصْباحُ الْهُدىٰ فِي قَلْبِهِ وَ أَعَدَّ الْقِرىٰ لِيَوْمِ النّازِلِ بِهِ ، إِنَّ أَمامَكَ عَقَبَةً كَئُوداً الْمُخِفُّ فِيها أَحْسَنُ حالاً مِنَ الْمُثْقِلِ وَ الْمُبْطِئُ عَلَيْها أَقْبَحُ أَمْراً مِنَ الْمُسْرِعِ وَ إِنَّ مَهْبَطَكَ بِها لا مَحالَةَ عَلىٰ جَنَّةٍ أَوْ نارٍ .

همانا ازپیش روی توعقبهٔ سختی است وآن کس که از آنجا سبك در گذرد بهتراست ازآن کس که گران باشد وآنکس که بسختی وبطی سیر کند قبیح‌تراست ازآنکه بسرعت بگذرد وناچار از آنجا که فرود شوند در بهشت درآیند واگرنه در دوزخ .

إِنَّ اللهَ تَعالىٰ فَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرائِضَ فَلا تُضَيِّعُوها وَ حَدَّ لَكُمْ حُدُوداً

فَلاٰ تَعْتَدُوها و نَهاكُمْ عَنْ أَشْياءَ فَلاٰ تَنْتَهِكُوها و سَكَتَ عَنْ أَشْياءَ وَلَمْ يَدَعْها نِسْياناً فَلاٰ تَتَكَلَّفُوها ، إِنَّ الْفُرَصَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحابِ فَانْتَهِزُوها إِذا أَمْكَنَتْ في أَبْوابِ الْخَيرِ وإِلاّٰ عادَتْ نَدَماً ، إِنَّ الْمَوْتَ لَمَعْقُودٌ بِنَواصِيكُمْ وَالدُّنْيا تَطْوي مِنْ خَلْفِكُمْ .

همانا مرك موى پيشانى شمارا مأخوذ داشته ميكشاند و دنيا از دنبال مدت شما را درمى‌پيچد .

إِنَّ أَعْجَلَ الْعُقُوبَةِ عُقُوبَةُ الْبَغْيِ ، إِنَّ أَسْوَءَ الْمَعاصي مَعْصِيَةُ الْغَيِّ ، إِنَّ لِلْقُلُوبِ خَواطِرَ سَوْءٍ وَ الْعُقُولُ تُزْجَرُ مِنْها ، إِنَّ أَوْلِياءَ اللهِ تَعالىٰ كُلُّ مُسْتَقْرِبٍ أَجَلَهُ مُكَذِّبٍ أَمَلَهُ كَثيرٍ عَمَلُهُ قَليلٍ زَلَلُهُ .

در شمار دوستان خدا كسى است كه نزديك ميخواهد اجلش را و تكذيب ميكند اهلش را وبسياراست عبادت او واندكست لغزش و معصيت او .

إِنَّ أَمْرَنا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ خَشِنٌ مُخْشَوشِنٌ سِرٌّ مُسْتَسِرٌّ مُقَنَّعٌ بِسِرٍّ لاٰ يَحْتَمِلُهُ إِلاّٰ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ امْتَحَنَ اللهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمانِ .

ميفرمايد امرما اهل بيت صعب‌است ودشواروسخت است وناهموار ورازيست مستتر وپوشيده سربسرحمل نميتواند كردآنرا إلاّ فرشته مقرّب ياپيغمبر مرسل واگرنه مؤمنى آزمون شده كه خداوند دل اورا بايمان ممتحن داشته .

إِنَّ الْأَكْياسَ هُمُ الَّذينَ لِلدُّنْيا مَقَتُوا وأَعْيُنَهُمْ عَنْ زُهَرِها أَغْمَضُوا و

قُلوبَهُمْ عَنها صَرَفُوا و بِالدّارِ الْباقِيَةِ تَوَلَّهُوا ، إنّ اللهَ سُبْحانَهُ جَعَلَ الذِّكْرَ جَلاءَ الْقُلوبِ تَبْصُرُ بِهِ بَعْدَ الْعَشْوَةِ و تَسْمَعُ بِهِ بَعْدَ الْوَقْرَةِ وَ تَنْقادُ بِهِ بَعْدَ الْمُعانَدَةِ .

خداوند ذکررا از برای دلهای مکدّر صیقل و جلا ساخته تاپس از کوری بینا گردد وپس از کری شنوا شود وبعداز بیفرمانی اطاعت کند .

إنَّ الْكَيِّسَ مَنْ كانَ لِشَهْوَتِهِ مانِعاً و لِنَزْوَتِهِ عِنْدَ الْحَفيظَةِ قامِعاً ، إنَّ فِي الْفِرارِ مُؤاخَذَةَ اللهِ وَ الذُّلَّ اللّازِمَ وَ الْعارَ الدّائِمَ و إنَّ الفارَّ غَيْرُ مَزيدٍ فِي عُمْرِهِ و لا مُؤَخَّرٍ عَنْ يَوْمِهِ ، إنَّ أعْظَمَ النّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيمَةِ رَجُلٌ اكْتَسَبَ مالاً مِنْ غَيرِ طاعَةِ اللهِ فَوَرَّثَهُ رَجُلاً أنْفَقَهُ فِي طاعَةِ اللهِ فَدَخَلَ بِهِ الْجَنَّةَ و دَخَلَ بِهِ الأوَّلُ النّارَ .

بزرگتر حسرت در قیامت برای مردیست که بیرون طاعت خداوند مالی اندوخته کند وازبرای مردی میراث گذارد واو درراه خدا انفاق کند وداخل بهشت شود و نخستین بدوزخ درافتد .

إنَّ هذَا الْمَوْتَ لَطالِبٌ حَثيثٌ لا يَفُوتُهُ الْمُقيمُ و لا يُعْجِزُهُ مَنْ هَرَبَ ، إنَّ فِي الْمَوْتِ لَراحَةً لِمَنْ كانَ عَبْدَ شَهْوَتِهِ و أسيرَ أهْوِيَتِهِ لِأنَّهُ كُلَّما طالَتْ حَيْوَتُهُ كَثُرَتْ سَيِّئاتُهُ و عَظُمَتْ عَلى نَفْسِهِ جِنايَاتُهُ ، إنَّ أخْسَرَ النّاسِ صَفْقَةً وأخْيَبَهُمْ سَعْياً رَجُلٌ أخْلَقَ بَدَنَهُ فِي طَلَبِ آمالِهِ وَلَمْ تُساعِدْهُ الْمَقادِيرُ عَلى إرادَتِهِ فَخَرَجَ مِنَ الدُّنيا بِحَسَراتِهِ و قَدِمَ عَلى

الْآخِرَةِ بِتَبِعاتِهِ .

زیانکارتر کس در مبایعه ومحروم تر درمساعی خویش مردیست که فرسوده کند بدنرا درطلب آرزوهای خود وقضا وقدر مساعدت نکنند با ارادت او و بیرون شود ازدنیا باحسرتها وداخل شود درآخرت باتبعات وسیئات .

إِنَّ لِلْمِحَنِ غاياتٍ وَلِلْغاياتِ نِهاياتٍ فَاصْبِرُوا لَها حَتّىٰ تَبْلُغَ نِهاياتِها وَ التَّحَرُّكُ لَها قَبْلَ انْقِضائِها زِيادَةٌ ، إِنَّ لِلْمِحَنِ غاياتٍ لابُدَّ مِنِ انْقِضائِها فَناموا لَها إِلىٰ حِينِ انْقِضائِها فَإِنَّ إِعْمالَ الْحِيلَةِ فِيها قَبْلَ ذٰلِكَ زِيادَةٌ لَها ، إِنَّ حَوائِجَ النّاسِ إِلَيْكُمْ نِعْمَةٌ مِنَ اللهِ عَلَيْكُمْ فَاغْتَنِمُوها فَلا تَمَلُّوها فَتَحَوَّلَ نِقَماً .

همانا حوایج مردم را بسوی خود نعمت خدای دانید وعنیمت شمارید واز اسعاف حوایج مردم ملالت نگیرید که آن نعمت بنقمت تحویل کند .

إِنَّ أَفْضَلَ الْأَعْمالِ مَا اسْتُرِقَّ بِهِ حُرٌّ أَوِ اسْتُحِقَّ بِهِ أَجْرٌ ، إِنَّ مادِحَكَ لَخادِعٌ لِعَقْلِكَ غاشٌّ لَكَ فِي نَفْسِكَ بِكاذِبِ الْإِطْراءِ وَزُورِ الثَّناءِ فَإِنْ حَرَمْتَهُ نَوالَكَ أَوْ مَنَعْتَهُ إِفْضالَكَ وَسَمَكَ بِكُلِّ فَضِيحَةٍ وَ نَسَبَكَ إِلىٰ كُلِّ قَبِيحَةٍ .

همانا مداح توعقل ترا دراشباك خديعت اندازد و نفس ترا بأكاذيب ستايش واباطيل ثنا مستغرق سازد اين‌وقت اگر او را بافضال و احسان خويش بهره مند نسازی ترا موسوم میکند بتمام فضایح ومنسوب میدارد بجمیع قبایح .

إِنَّ قَوْماً عَبَدُوا اللهَ سُبْحانَهُ رَغْبَةً فَتِلْكَ عِبادَةُ التُّجّارِ وَقَوْماً عَبَدُوهُ رَهْبَةً فَتِلْكَ عِبادَةُ الْعَبِيدِ وَ قَوْماً عَبَدُوهُ شُكْراً فَتِلْكَ عِبادَةُ الْأَحْرارِ، إِنَّ الْمَوْتَ لَهادِمٌ لَذّاتِكُمْ وَ مُباعِدٌ طَلِباتِكُمْ وَ مُفَرِّقٌ جَماعاتِكُمْ قَدْ أَعْلَقَتْكُمْ حَبائِلَهُ وَ أَقْصَدَتْكُمْ مَقاتِلَهُ ، إِنَّ اللهَ تَعالىٰ أَوْصيٰكُمْ بِالتَّقْوىٰ وَ جَعَلَها رِضاهُ مِنْ خَلْقِهِ فَاتَّقُوا اللهَ الَّذي أَنْتُمْ بِعَيْنِهِ وَ نَواصيكُمْ بِيَدِهِ.

خداوند وصیت کرده است شما را بپرهیزکاری و آنرا سبب خشنودی خود از خلق فرموده پس بترسید ازبیفرمانی خدائیکه شما در نزد او حاضرید و موی پیشانی شما دردست اوست .

إِنَّ لِلْمَوْتِ غَمَراتٍ هِيَ أَفْظَعُ مِنْ أَنْ تُسْتَغْرَقَ بِصِفَةٍ أَوْ تَعْتَدِلَ عَلىٰ عُقُولِ أَهْلِ الدُّنْيا ، إِنَّ تَقْوَى اللهِ هِيَ الزّادُ وَالْمَعادُ زادٌ مُبَلِّغٌ وَ مَعادٌ مُنْجِحٌ دَعا إِلَيْها أَسْمَعُ [أَسْمَحُ] داعٍ وَ وَعاها خَيْرُ واعٍ فَأَسْمَعَ داعيها وفازَ واعيها ، إِنَّ تَقْوَى اللهِ عِمارَةُ الدِّينِ وَ عِمادُ الْمُتَّقِينَ فَإِنَّها لَمِفْتاحُ الصَّلاحِ وَ مِصْباحُ النَّجاحِ ، إِنَّ الْغايَةَ الْقِيٰمَةُ وَ كَفىٰ بِذٰلِكَ واعِظاً لِمَنْ عَقَلَ وَ مُعْتَبَراً لِمَنْ جَهِلَ وَ قَبْلَ ذٰلِكَ ما تَعْلَمُونَ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَ رَوْعاتِ الْفَزَعِ وَ اخْتِلافِ الْأَضْلاعِ وَ اضْطِكاكِ الْأَسْماعِ وَ ضيقِ الْأَرْماسِ وَ شِدَّةِ الْإِبْلاسِ .

همانا غایت امر ورود بقیامت است و کافی است این پند پذیرفتن از برای

خردمند واین اعتبار گرفتن از برای نادان و ازین پیش علم بهول و هراس اطلاع وإشراف بر آخرت وغمرات خوف وسکرات مرگ وبهم دررفتن اضلاع وواکوفتن اسماع وتنگی قبر وسختی حزن واندوه .

إِنَّ لِلْقُلُوبِ شَهْوَةً وَكَرَاهَةً وإِقْبالاً وإِدْباراً فَأْتُوها مِنْ إِقْبالِها وَشَهْوَتِها فَإِنَّ الْقَلْبَ إِذا أُكْرِهَ عَمِيَ ، إِنَّ لِلْقُلُوبِ إِقْبالاً وإِدْباراً فَإِذا أَقْبَلَتْ فَاحْمِلُوها عَلَى النَّوافِلِ و إِذا أَدْبَرَتْ فَاقْتَصِرُوا بِها عَلَى الْفَرائِضِ، إِنَّ السُّلْطانَ لَأَمِينُ اللهِ فِي الْخَلْقِ و مُقِيمُ الْعَدْلِ فِي الْبِلادِ وَ الْعِبادِ و ظِلُّهُ فِي الأَرْضِ .

همانا پادشاه امین خداست برخلق خدای و برپای کنندهٔ عدل است در بلاد وعباد وسایهٔ خداست برروی زمین .

إِنَّ أَوْقاتَكَ أَجزاءُ عُمْرِكَ فَلا تُنْفِذْ لَكَ وَقْتاً فِي غَيرِ ما يُنْجِيكَ ، إِنَّ اللهَ سُبْحانَهُ أَمَرَ عِبادَهُ تَخْيِيراً و نَهاهُمْ تَحْذِيراً وكَلَّفَ يَسِيراً وَلَمْ يُكَلِّفْ عَسِيراً وأَعْطَى عَلَى الْقَلِيلِ كَثِيراً وَلَمْ يَعْصَ مَغْلُوباً وَلَمْ يُطَعْ مُكْرِهاً وَلَمْ يُرْسِلِ الأَنْبِياءَ لَعِباً وَلَمْ يُنْزِلِ الْكُتُبَ عَبَثاً وما خَلَقَ السَّماءَ وَالأَرْضَ وَما بَيْنَهُما باطِلاً ذٰلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النّارِ .

خداوند امر کرد عبادرا بعبادت باختیار و نهی کرد از معاصی نه بیم کردن نه باضطرار و تکلیف بکارهای سهل فرمود نه بکار صعب و سخت و عبادت أندك را

عطای فراوان و کس عصیان او از درغلبه نتواند واطاعت او از در کراهت نیست و انبیارا بلعب وبازیچه نفرستاد و کتب آسمانی را بیهوده فرود نکرد و آسمان وزمین را بیاوه خلق نفرمود این گمان کافرانست وای بر کافران که کیفر ایشان بدوزخ ونیران است .

إِنَّ الْعُهُودَ عَلاٰئِقُ فِي الْأَعْنَاقِ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ فَمَنْ وَصَلَها وَصَلَهُ اللهُ وَ مَنْ نَقَضَها خُذِلَ وَ مَنِ اسْتَخَفَّ بِها خاصَمَتْهُ إِلَى الَّذي آكَدَها وَأَخَذَ خَلْقَهُ بِحِفْظِها ، إِنَّ أَكْيَسَ النّاسِ مَنِ اقْتَنَى الْيَأْسَ وَ لَزِمَ الْوَرَعَ وَ بَرِئَ مِنَ الْحِرْصِ وَ الطَّمَعِ فَإِنَّ الطَّمَعَ وَ الْحِرْصَ الْفَقْرُ الْحاضِرُ وَ إِنَّ الْيَأْسَ وَ الْقَناعَةَ الْغِنَى الظّاهِرُ .

عاقلترین مردم کسي است که قطع طمع کند وملازمت ورع جوید وحرص وطمع را پشت پای زند زیرا که حرص وطمع فقریست حاضر و استغنا و قناعت دولتی است ظاهر .

إِنَّ هٰهُنا لَعِلْماً جَمّاً ـ وأشار عليه السلام بيده إِلىٰ صدره ـ لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً بَلىٰ أُصيبُ لَقِناً غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ مُسْتَعْمِلاً آلَةَ الدّينِ لِلدُّنْيا أَوْ مُسْتَظْهِراً بِنِعَمِ اللهِ عَلىٰ عِبادِهِ وَ بِحُجَجِهِ عَلىٰ أَوْلِيائِهِ أَوْ مُنْقاداً لِحَمَلَةِ الْحَقِّ لا بَصيرَةَ لَهُ في أَحْنائِهِ يَنْقَدِحُ الشَّكُّ في قَلْبِهِ لِأَوَّلِ عارِضٍ مِنْ شُبْهَةٍ ، إِنَّ الْأُمُورَ إِلَى اللهِ تَعالىٰ لَيْسَتْ إِلَى الْعِبادِ وَ لَوْ كانَتْ إِلَى الْعِبادِ ما كانُوا لِيَخْتارُوا عَلَيْنا أَحَداً وَ لٰكِنَّ اللهَ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ

فَاحْمَدُوا اللهَ عَلى مَا اخْتَصَّكُمْ بِهِ مِنْ بادِي النِّعَمِ عَلى طِيبِ الْوِلادَةِ.

قضای امور خاص خداوند است نه مخصوص بندگان اگر کار بدست عباد بود اختیار نمیکردند احدیرا برما لکن خداوند مخصوص میدارد برحمت خود کسی‌را که میخواهد پس سپاس خدایرا بگذارید بر آنچه شما را مخصوص داشته بآشکار داشتن انواع نعمت وحسن فطرت وطیب ولادت.

إِنَّ الدُّنْيا دارُ صِدْقٍ لِمَنْ صَدَّقَها و دارُ عافِيَةٍ لِمَنْ فَهِمَ عَنْها و دارُ غَناءٍ لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْها و دارُ مَوْعِظَةٍ لِمَنِ اتَّعَظَ بِها مَسْجِدُ أَحِبّاءِ اللهِ اكْتَسَبُوا فِيهَا الرَّحْمَةَ و مُصَلّى مَلائِكَةِ اللهِ و مَهْبِطُ وَحْيِ اللهِ و مَتْجَرُ أَوْلِياءِ اللهِ رَبِحُوا فِيهَا الْجَنَّةَ فَمَنْ ذا يَذُمُّها وَ قَدْ آذَنَتْ بِبَيْنِها و نادَتْ بِفِراقِها و نَعَتْ نَفْسَها و أَهْلَها فَمَثَّلَتْ لَهُمْ بِبَلائِها الْبَلاءَ و شَوَّقَتْهُمْ بِسُرُورِها إِلَى السُّرُورِ و راحَتْ بِعافِيَةٍ وَ ابْتَكَرَتْ بِفَجِيعَةٍ تَرْغِيباً و تَرْهِيباً و تَخْوِيفاً و تَحْذِيراً فَذَمَّها رِجالٌ غَداةَ النَّدامَةِ و حَمِدَها آخَرُونَ ذَكَّرَتْهُمُ الدُّنْيا فَذَكَّرُوا و حَدَّثَتْهُمْ فَصَدَّقُوا و وَعَظَتْهُمْ فَاتَّعَظُوا، إِنَّ لِلّهِ لَمَلَكاً يُنادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ لِدُوا لِلْمَوْتِ وَ ابْنُوا لِلْخَرابِ.

خداوند را فرشته‌ایست که درهرروز ندا درمیدهد که بزائید ازبرای‌مرگ وجمع کنید ازبرای فنا وبنابگذارید ازبرای خراب شدن.

إِنَّ الطَّمَعَ مُورِدٌ غَيْرُ مُصْدِرٍ و ضامِنٌ غَيْرُ وَفِيٍّ و رُبَّما شَرِقَ شارِبُ الْماءِ قَبْلَ رِيِّهِ و كُلَّما عَظُمَ قَدْرُ الشَّيْءِ الْمُتَنافَسِ فِيهِ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ بِفَقْدِهِ

وَ الأَمَلُ يُعْمِي أَعْيُنَ الْبَصائِرِ وَ الْحَظُّ يَأْتِي مَنْ لا يَأْتِيهِ .

و قال عليه السلام لأنس بن مالك و قد كان بعثه إلى طلحة والزّبير لمّا جاء إلى البصرة يذكّرهما شيئاً سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله في معناهما فلوّى عن ذلك ورجع إليه وقال إنّي نسيت ذلك فقال له :

إِنْ كُنْتَ كاذِباً فَضَرَبَكَ اللهُ بِها بَيْضاءَ لا تُوارِيها الْعَمامَةُ .(١)

يعني البرص فأصاب أنساً هذا الدّاء فيما بعد في وجهه و كان لا يرى الاّ مبرقعاً .

إِنَّ أَوْلِياءَ اللهِ هُمُ الَّذينَ نَظَرُوا إِلى باطِنِ الدُّنْيا إِذا نَظَرَ النّاسُ إِلى ظاهِرِها وَ اشْتَغَلُوا بِآجِلِها إِذَا اشْتَغَلَ النّاسُ بِعاجِلِها فَأَماتُوا مِنْها ما خَشَوا أَنْ يُمِيتَهُمْ وَ تَرَكُوا مِنْها ما عَلِمُوا أَنَّهُ سَيَتْرُكُهُمْ وَرَأَوُا اسْتِكْثارَ غَيْرِهِمْ مِنْها اسْتِقْلالاً وَ دَرْكَهُمْ لَها فَوْتاً وَإِعْداماً سالَمُوا النّاسَ وَ سَلِمُوا ما عادَ النّاسُ بِهِ بِهِمْ عُلِمَ الْكِتابُ وَ عَلِمُوا بِهِ قامُوا لا يَرَوْنَ مَرْجُوّاً فَوْقَ ما يَرْجُونَ وَ لا مَخُوفاً فَوْقَ ما يَخافُونَ .

دوستان خدا آنانند كه نگران باطن دنيا باشند چنانكه مردمان نگران ظاهرند واشتغال بمنتهای كار دنيا دارند چنانكه مردمان بمبتدای امر دنيا وهلاك ميكنندازدنيا چيزيرا كه ميترسند هلاك كند ايشانرا وترك ميگويند ازدنيا چيزيرا كه ميدانند زود باشد كه ترك ايشان گويد ومی بينند آنچه اهل دنيا فراوان فراهم

(١) محل مناسب اين قسمت درفصل بعدی است .

می‌آورند در معنی اندك است و آنچه در می‌یابند فائت و معدوم است لاجرم صلح کردند بامردم وتسلیم کردند چیزیرا که مردمان رسر آن خصمی‌مینمایند بایشان دانسته شد کتاب خدا وایشان دانستند کتاب را و بایشان برپای شد کتاب و ایشان بکتاب برپای شدند ودیده نمیشود امیدواری برحمت خدا امیدوارتر ازایشان واز خوف خدا بیمناکی خایف‌تر ازایشان .

إِنَّ مِنَ ٱلْكَرَمِ ٱلوَفاءَ بِالذِّمَمِ ، إِنَّ أَغْنَى ٱلغِنَى ٱلعَقْلُ وأَكْبَرَ ٱلفَقْرِ ٱلحُمْقُ و أَوْحَشَ ٱلوَحْشِ ٱلعُجْبُ وأَكرَمُ ٱلحَسَبِ حُسْنُ ٱلخُلُقِ .

فاضلترین غنا دولت عقل است وبزرگترین فقر ومسکنت حمق است واعظم وحشتها خودپسندی وعجب است وبزرگوارترین خصلتها حسن‌خلق است .

إِنَّ ٱلمَرْءَ لَيَفْرَحُ بِإِدْراكِ ما لَمْ يَكُنْ لِيَفُوتَهُ و يَغْتَمُّ لِفَوْتِ ما لَمْ يَكُنْ لِيُدْرِكَهُ فَإِذا آتاكَ اللهُ مِنَ الدُّنيا شَيْئاً فَلا تُكْثِرَنَّ بِهِ فَرَحاً وَ إِذا مَنَعَكَ مِنْها فَلا تُكْثِرَنَّ عَلَيْهِ حَزَناً وَلْيَكُنْ هَمُّكَ لِما بَعْدَ ٱلمَوْتِ .

الفصل الثالث عشر

مما ورد من حکم أمیرالمؤمنین علی بن أبیطالب عليه السلام

فی حرف الالف بألف الشرط

وهو أحد وستون حکمة

قال عليه السلام : إِنْ آمَنْتَ بِاللهِ أَمِنَ مُنْقَلَبُكَ ، إِنْ أَسْلَمْتَ لِلّٰهِ سَلِمَتْ نَفْسُكَ ، إِنْ عَقَلْتَ أَمْرَكَ و أَصَبْتَ مَعْرِفَةَ نَفْسِكَ فَأَعْرِضْ عَنِ الدُّنيا وَازْهَدْ فيها فَإِنَّها دارُ الأَشْقِياءِ .

ـ اگر واپائیدی امر خوددا وشناختی نفس خودرا روی ازدنیا برتاب وزهادت پیشه کن زیرا که دنیا خانهٔ اشقیاست .

إِنْ جَعَلْتَ دُنْياكَ تَبَعاً لِدِينِكَ أَحرَزْتَ دُنْياكَ و دِينَكَ و كُنْتَ فِي الْاٰخِرَةِ مِنَ الْفائِزِينَ وَ إِنْ جَعَلْتَ دِينَكَ تَبَعاً لِدُنْياكَ أَهْلَكْتَ دِينَكَ و دُنْياكَ و كُنْتَ فِي الْاٰخِرَةِ مِنَ الخاسِرِينَ .

اگر دنیای خودرا تابع دین ساختی دین و دنیای خود را نگاه داشتی ودر آخرت رستگارشدی واگردین خودرا تابع دنیا ساختی دین ودنیای خودرا ناچیز کردی ودرآخرت خایب وخاسرشدی .

إِنْ أَحْبَبْتَ سَلاٰمَةَ نَفْسِكَ و سَتْرَ مَعائِبِكَ فَأَقِلِلْ كَلاٰمَكَ وأَكْثِرِ الصَّمْتَ يَتَوَفَّرْ فِكْرُكَ وَيَسْتَتِرْ قَلْبُكَ و يَسْلَمِ النّاسُ مِنْ يَدِكَ ، إِنْ أَتيٰكُمُ اللهُ بِنِعْمَةٍ فَاشْكُرُوا وإِنِ ابْتَلاٰكُمُ اللهُ بِمُصِيبَةٍ فَاصْبِرُوا .

اگر خداوند شمارا بنعمتی ممتاز داشت شاکر باشید واگر بمصیبتی مبتلا وممتحن فرمود صابر گردید .

إِنْ كانَ فِي الْكَلاٰمِ الْبَلاٰغَةُ فَفِي الصَّمْتِ الْعافِيَةُ ، إِنْ كُنْتَ جازِعاً عَلىٰ كُلِّ ما أَفْلَتَ مِنْ يَدَيْكَ فَاجْزَعْ عَلىٰ ما لَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ ، إِنْ تَصْبِرْ فَفِي اللهِ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ خَلَفٌ ، إِنْ تَبْذُلُوا أَمْوالَكُمْ في جَنْبِ اللهِ فَإِنَّ اللهَ مُسْرِعُ الْخَلَفِ ، إِنْ صَبَرْتَ جَرَى الْقَلَمُ عَلَيْكَ وأَنْتَ مَأْجُورٌ و إِنْ جَزِعْتَ جَرىٰ عَلَيْكَ الْقَلَمُ وأَنْتَ مَأْزُورٌ .

اگر درمکروهات شکیبا باشی قلم صابران برتو جاری شود واجر و ثواب

يا بى واگر جزع كنى حكم ناشكيبايان برتو روان شود وتوذليل وضعيف باشى .

إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لاٰ يَكُونَ بَيْنَكَ و بَينَ اللهِ ذُو نِعْمَةٍ فَافْعَلْ ، إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَكُونَ أَسْعَدَ النَّاسِ بِمَا عَلِمْتَ فَاعْمَلْ ، إِنْ أَرَدْتَ قَطِيعَةَ أَخِيكَ فَاسْتَبْقِ لَهُ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً يَرْجِعُ إِلَيْهَا إِنْ بَدَا لَهُ ذٰلِكَ يَوْماً، إِنْ كُنْتَ حَرِيصاً عَلىٰ طَلَبِ الْمَضْمُونِ لَكَ فَكُنْ حَرِيصاً عَلىٰ أَدَاءِ الْمَفْرُوضِ عَلَيْكَ إِنْ صَبَرْتَ صَبْرَ الْأَحْرَارِ وَإِلَّا سَلَوْتَ سُلُوَّ الْأَغْمَارِ، إِنْ كَانَ فِي الْغَضَبِ الْانْتِصَارُ فَفِي الْحِلْمِ حُسْنُ الْعَافِيَةِ ، إِنْ لَمْ تَرْدَعْ نَفْسَكَ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا تُحِبُّ مَخَافَةَ مَكْرُوهِهِ سَمَتْ بِكَ الْأَهْوَاءُ إِلىٰ كَثِيرٍ مِنَ الضَّرَرِ ، إِنْ عَقَدْتَ إِيمَانَكَ فَارْضَ بِالْمَقْضِيِّ عَلَيْكَ وَ لَكَ وَلاٰ تَرْجُ أَحَداً إِلَّا اللهَ وَ انْتَظِرْ مَا أَتَاكَ بِهِ الْقَدَرُ .

اگر ايمان خودرا استوارساختهٔ رضا بقضا ده خواه برسود تست واگرنه بر زيان تو واميدوار مباش جز بخداى تبارك وتعالى وچشم بقضا وقدرميدار.

إِنْ وَقَعَتْ بَيْنَكَ وَبَينَ عَدُوِّكَ قَضِيَّةٌ عَقَدْتَ بِهَا صُلْحاً وَأَلْبَسْتَهُ بِهَا ذِمَّةً فَحُطْ عَهْدَكَ بِالْوَفَاءِ وَارْعَ ذِمَّتَكَ بِالْأَمَانَةِ وَ اجْعَلْ نَفْسَكَ جُنَّةً بَيْنَكَ و بَينَ مَا أَعْطَيْتَ مِنْ عَهْدِكَ ، إِنْ لَمْ تَكُنْ حَلِيماً فَتَحَلَّمْ فَإِنَّهُ قَلَّ مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يَصِيرَ مِنْهُمْ.

اگرحليم نيستى خويشرا وابستهٔ حلم ميفرماى چه بسياراند كست كه كس تشبّه جويد بقومى واو را در شمار آن قوم نگيرند .

إِنْ صَبَرْتَ صَبْرَ الْأَكارِمِ وإِلّا سَلَوْتَ سُلُوَّ الْبَهائِمِ .

و قال عليه السلام في حقّ من أثنىٰ عليهم : إِنْ نَطَقُوا صَدَقُوا و إِنْ صَمَتُوا لَمْ يُسْبَقُوا ، إِنْ نَظَرُوا اعْتَبَرُوا و إِنْ أُعْرِضُوا لَمْ يَلْهُوا ، إِنْ تَكَلَّمُوا ذَكَرُوا و إِنْ سَكَتُوا تَفَكَّرُوا .

و قال عليه السلام في حقّ مَن ذمّه : إِنْ سَقِمَ فَهُوَ نادِمٌ عَلىٰ تَرْكِ الْعَمَلِ و إِنْ صَحَّ أَمِنَ مُفْتَرّاً و أَخَّرَ الْعَمَلَ ، إِنْ دُعِيَ عَلىٰ حَرْثِ الدُّنيا عَمِلَ و إِنْ دُعِيَ إِلىٰ حَرْثِ الْاٰخِرَةِ كَسِلَ ، إِنِ اسْتَغْنىٰ بَطَرَ و فَتَنَ و إِنِ افْتَقَرَ قَنَطَ و وَهَنَ ، إِنْ أُحْسِنَ إِلَيْهِ جَحَدَ و إِنْ أُحْسِنَ تَطاوَلَ وَامْتَنَّ ، إِنْ عَرَضَتْ لَهُ مَعْصِيَةٌ واقَعَها بِالْاِتِّكالِ عَلَى التَّوْبَةِ و إِنْ عَزَمَ عَلَى التَّوْبَةِ سَوَّفَها وأَصَرَّ عَلَى الْحَوْبَةِ إِنْ عُوفِيَ ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ تابَ إِنِ ابْتُلِيَ ظَنَّ وَارْتابَ ، إِنْ مَرِضَ أَخْلَصَ وأَنابَ ، إِنْ صَحَّ نَسِيَ و عادَ وَاجْتَرَءَ عَلىٰ مَظالِمِ الْعِبادِ ، إِنْ أَمِنَ افْتَتَنَ لاٰهِياً بِالْعاجِلَةِ و نَسِيَ الْاٰخِرَةَ و غَفَلَ عَنِ الْمَعادِ ، إِنْ عَقَلْتَ أَمْرَكَ أَوْ أَصَبْتَ مَعْرِفَةَ نَفْسِكَ فَأَعْرِضْ عَنِ الدُّنيا وَازْهَدْ فِيها فَإِنَّها دارُ الْأَشْقِياءِ و لَيْسَتْ بِدارِ السُّعَداءِ بَهْجَتُها زُورٌ وزِينَتُها غُرُورٌ و سَحائِبُها مُنْقَشِعَةٌ ومَواهِبُها مُرْتَجِعَةٌ .

اگر امر خودرا عقال کردی و نفس خودرا بازدانستی پس دنیارا پشت پای بزن واز دنیا کناره بجوی زیرا که دنیا خانهٔ مردم شقی است نه خانه مردم سعید ، سرور آن دروغ است وزینتش فریب است سحابش بی آنکه ببارد پر اکنده شود و بخششهایش بی آنکه

سودی کند باز گردد .

إِنْ كُنْتُمْ لاٰ مَحالَةَ راغِبينَ فَارْغَبُوا في جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمٰواتُ وَ الْأَرْضُ ، إِنْ كُنْتُم عامِلينَ فَاعْمَلُوا لِما يُنْجيكُمْ يَوْمَ الْعَرْضِ ، إِنْ كُنْتُمْ لاٰ مَحالَةَ مُتَسابِقينَ فَتَسابَقُوا إِلىٰ إِقامَةِ حُدُودِ اللهِ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ .

اگر میباشید از مسلمین پیشین پس پیشی گیرید در اقامهٔ حدود خداوند وبپای داشتن امر بمعروف .

إِنْ كُنْتُمْ فِي الْبَقاءِ راغِبينَ فَازْهَدُوا في عالَمِ الْفَناءِ ، إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَأَخْرِجُوا حُبَّ الدُّنْيا مِنْ قُلُوبِكُمْ .

اگر دوست میدارید خدایرا پس دوستی دنیارا از دل بیرون کنید .

إِنْ كُنْتُمْ لاٰ مَحالَةَ مُتَنافِسينَ فَتَنافَسُوا فِي الْخِصالِ الرَّغيبَةِ وَجَلالِ الْمَجْدِ ، إِنْ كُنْتُمْ لِلنَّجاةِ طالِبينَ فَارْفَضُوا الْغَفْلَةَ وَاللَّهْوَ وَالْزَمُوا الْاِجْتِهادَ وَالْجِدَّ ، إِنْ كُنْتُمْ لاٰ مَحالَةَ مُتَنَزِّهينَ فَتَنَزَّهُوا عَنْ مَعاصِي الْقُلُوبِ ، إِنْ كُنْتُمْ لاٰ مَحالَةَ مُتَطَهِّرينَ فَتَطَهَّرُوا مِنْ دَنَسِ الْعُيُوبِ وَالذُّنُوبِ .

اگرمیباشید ازجماعتی که خویش‌را پاك وپاکیزه میخواهید خویشتن را از آلایش معایب ومعاصی تطهیر کنید .

إِنْ كُنْتُمْ لِلنَّعيمِ طالِبينَ فَأَعْتِقُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ شَقاءِ الدُّنْيا .

اگر میباشید ازجماعتی که طالب بهشتند آزاد کنید نفس خودرا ازبنددنیا و شقای دنیا .

إِنْ رَغِبْتُمْ فِي الْفَوْزِ وَ كَرامَةِ الْآخِرَةِ فَخُذُوا مِنَ الْفَناءِ لِلْبَقاءِ، إِنْ رَأَيْتَ مِنْ نِسائِكَ رَيْبَةً فَاجْلِدْ لَهُنَّ التَّنْكِيرَ عَلَى الصَّغِيرِ وَ الْكَبِيرِ وَ إِيّاكَ أَنْ تُكَرِّرَ الْعَتْبَ فَإِنَّ ذٰلِكَ يُغْرِي بِالذَّنْبِ وَ يُهَوِّنُ الْعَتْبَ، إِنْ سَمَتْ هِمَّتُكَ لِإِصْلاحِ النّاسِ فَابْدَءْ بِنَفْسِكَ فَإِنْ تَعاطَيْتَ إِصْلاحَ غَيْرِكَ وَ نَفْسُكَ فاسِدَةٌ فَهُوَ أَكْبَرُ عَيْبٍ.

اگر همت خود را می گماری باصلاح قناعت و قطع طمع ابتدا بخویشتن کن واگر باصلاح غیر میپردازي ونفس خودرا ازطمع وطلب قانع نمیسازی آلوده اعظم معایب باشی(۱).

إِنِ اتَّقَيْتَ اللهَ وَقاكَ وَ إِنْ أَطَعْتَ الطَّمَعَ أَرْدٰيكَ، إِنْ تَفَضَّلْتَ خُدِمْتَ إِنْ تَوَقَّرْتَ أُكْرِمْتَ، إِنْ تَقْنَعْ تَعِزَّ، إِنْ تُخْلِصْ عَمَلَكَ تَعِزَّ.

وقيل له عليه السلام: إِنَّ أَهْلَ الْعِراقِ لاٰ يُصْلِحُهُمْ إِلّا السَّيْفُ. فقال: إِنْ لَمْ يُصْلِحْهُمْ إِلاّٰ فَسادِي فَلاٰ أَصْلَحَهُمُ اللهُ، إِنْ تَنَزَّهُوا عَنِ الْمَعاصِي نَجَوْا يَوْمَ الْعَرْضِ، إِنْ كانَتِ الرَّعايا قَبْلِي تَشْكُو حَيْفَ رُعاتِها فَإِنِّي الْيَوْمَ أَشْكُو حَيْفَ رَعِيَّتِي كَأَنِّي الْمَقُودُ وَ هُمُ الْقادَةُ وَالْمَوْزُوعُ وَهُمُ الْوَزَعَةُ.

---

(۱) بل: اگر همت تو باصلاح مردم گرایش یافت باصلاح نفس خود آغازکن که اگر درصدد اصلاح غیرخود برآئی باآنکه نفس خودت فاسد باشد بزرگ ترین عیب است.

الفصل الرابع عشر

مما ورد من حكم أمير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام

فى حرف الالف بلفظ أنا

وهى تسعة وخمسون حكمة

قال عليه السلام : فى حرف الالف :

أَنا شاهِدٌ لَكُمْ وعَلَيْكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ .

ميفرمايد من حاضرم وشاهدم كار نيكو وكردار زشت شمارا درروز قيامت.

أَنا داعِيكُمْ إِلىٰ طاعَةِ اللهِ و مُرْسِلُكُمْ إِلىٰ فَرائِضِ دِينِكُمْ و دَلِيلُكُمْ إِلىٰ ما يُنْجِيكُمْ .

من ميخوانم شمارا بطاعت خدا وبرمي انگيزم شمارا باداى واجبات دين شما ودلالت ميكنم شما را بچيزيكه نجات دهد شمارا از جهنم .

أَنا صِنْوُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَالسّابِقُ إِلَى الْإِسْلامِ وكاسِرُ الْأَصْنامِ و مُجاهِدُ الْكُفّارِ وقامِعُ الْأَنْدادِ ، أَنا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمالُ يَعْسُوبُ الْفُجّارِ ، أَنا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله و مَعي عِتْرَتي مِنْ أَهْلِ بَيْتي عَلَى الْحَوْضِ فَلْيَأْخُذْ أَحَدُكُمْ بِقَوْلِنا وَلْيَعْمَلْ بِعَمَلِنا ، أَنا و أَهْلُ بَيْتي أَمانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ كَما أَنَّ النُّجُومَ أَمانٌ لِأَهْلِ السَّماءِ .

من واهل بيت من مصابيح امانيم اهل زمين را چنانكه ستارگان اهل آسمانرا.

أَنا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فِيكُمْ و مُقِيمُكُمْ عَلَى حُدُودِ دِينِكُمْ و نَبِيُّكُمْ و داعِيكُمْ إِلىٰ جَنَّةِ الْمَأْوىٰ ، أَنا قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنّارِ و خازِنُ

الْجِنانِ و صاحِبُ الْحَوْضِ و صاحِبُ الْأَعْرافِ و لَيْسَ مِنّا أَهْلَ الْبَيْتِ إِمامٌ إِلّا و هُوَ عارِفٌ بِأَهْلِ وَلايَتِهِ و ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالىٰ : « إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ و لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ » .

منم بخش کننده بهشت ودوزخ و گجورجنت وصاحب حوض کوثروصاحب سوری که درمیان بهشت ودوزخ است ونیست ازما اهل‌بیت امامی الاآنکه میشناسد اهل ولایت خود ومؤمنین بولایت خودرا چنانکه خدای فرماید جزتو کسی نیست هرقوم را بیم دهنده وهدایت کننده .

أَنَاالصِّدّيقُ الْأَكْبَرُ آمَنْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤْمِنَ أَبُو بَكْرٍ وأَسْلَمْتُ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ ، أَنَا السّاقِي عَلَى الْحَوْضِ ، أَنا حامِلُ اللِّواءِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ، أَنَاقاتِلُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِوَدٍّ حِينَ نَكَلُوا عَنْهُ إِنّا لَتَنافَسُ عَلَى الْحَوْضِ و إِنّا لَنَذُودُ عَنْهُ أَعْدائَنا و نُسْقِي مِنْهُ أَوْلِيائَنا فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَها أَبَداً ، أَنَا مُخَيَّرٌ فِي الْإِحْسانِ إِلىٰ مَنْ لَمْ أُحْسِنْ إِلَيْهِ و مُرْتَهَنٌ بِإِتْمامِ الْإِحْسانِ إِلىٰ مَنْ أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ فَإِنِّي إِذا ما أَتْمَمْتُهُ قَدْ حَفِظْتُهُ و إِذا قَطَعْتُهُ فَقَدْ أَضَعْتُهُ و إِذا أَضَعْتُهُ فَلا فَعَلْتُهُ .

میفرماید که من در حق کسی که احسان نکرده ام مختارم که احسان کنم واگر نه نکنم لکن چون احسان کنم باتمام اکرام گرو گانم پس اگر احسان را بکمال آوردم حفظ مقام احسانرا داشته‌ام واگر قطع کردم وناتمام گذاشتم چنانست که آنرا ضایع نمودم واحسان نکردم .

أَنَا عَلىٰ رَدِّ ما لَمْ أَقُلْ أَقْدَرُ مِنِّي عَلىٰ رَدِّ ما قُلْتُهُ .

من كتابٍ لهُ عليه السلام إلىٰ مُعٰوِيَةَ كَتَبَ في آخِرِهِ:

أَنَا مُرْقِلٌ نَحْوَكَ في جَحْفَلٍ مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَالْأَنْصارِ وَالتّابِعِينَ بِإِحْسانٍ شَدِيدٍ زِحامُهُمْ ساطِعٍ قِيامُهُمْ مُتَسَرْبِلِينَ سَرابِيلَ الْمَوْتِ أَحَبُّ اللِّقاءِ إِلَيْهِمْ لِقاءُ رَبِّهِمْ وَ قَدْ صَحِبَتْهُمْ ذُرِّيَّةٌ بَدْرِيَّةٌ وَ سُيُوفٌ هاشِمِيَّةٌ قَدْ عَرَفْتَ مَواضِعَ نِصالِها في أَخِيكَ وَ خالِكَ وَ جَدِّكَ وَ أَهْلِكَ وَ ما هِيَ مِنَ الظّالِمِينَ بِبَعِيدٍ، أَنَا بابُ مَدِينَةِ عِلْمِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، أَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ إِسْلاماً، أَنَا أَعْلَمُ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ لا يَقُولُها بَعْدِي إِلّا كَذّابٌ، أَنَا يَعْسُوبُ الدِّينِ، أَنَا قاتِلُ مَرْحَبٍ، أَنَا زَوْجُ فاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ، أَنَا أَبُو شَبِّيرٍ وَ شَبَّرٍ، أَنَا الْباذِلُ لِمُهْجَتِي في دِينِ اللهِ، أَنَا النّاصِرُ لِدِينِ اللهِ، أَنَا غاسِلُ رَسُولِ اللهِ وَ مُدْرِجُهُ في الْأَكْفانِ وَدافِنُهُ، أَنَا صاحِبُ لِوائِهِ وَ الْمُفْنِي عَنْهُ غَمَّهُ، أَنَا الْمُنَفِّسُ عَنْهُ كُرَبَهُ، أَنَا صاحِبُ النَّهْرَوانِ، أَنَا صاحِبُ الْجَمَلِ وَ صِفِّينَ، أَنَا صاحِبُ الْبَدْرِ وَ حُنَيْنٍ، أَنَا وَ ابْنُ عَمِّي خَيْرُ الْأَخْيارِ، أَنَا صاحِبُ هَلْ أَتىٰ، أَنَا مُكَلِّمُ الذِّئْبِ، أَنَا مُخاطِبُ الثُّعْبانِ عَلىٰ مِنْبَرِكُمْ بِالْأَمْسِ.

منم كه با گرگ سخن كردم ، منم كه دى بر فراز منبر شما با اژدها مكالمه نمودم .

أَنَا صاحِبُ لَيْلَةِ الْهَرِيرِ، أَنَا الصّادِقُ الْأَمِيرُ ، أَنَا الَّذي ما كَذِبْتُ يَوْماً قَطُّ وَلا كُذِبْتُ، أَنَا الَّذي سُدَّتِ الْأَبْوابُ وَ فُتِحَ بابُهُ.

منم که رسول خدا ابواب مسجد را بر همه کس مسدود داشت و باب مرا وا گذاشت.

أَنَا صاحِبُ الطّائِرِ الْمَشْوِيِّ .

منم که پیغمبر برای مرغ کباب طلب فرمود و آیتی از بهر خلافت من بود.

أَنَا أَمِيرُ الْبَرَرَةِ ، أَنَا قاتِلُ الْكَفَرَةِ ، أَنَا ذُو الْقَرْنَيْنِ ، أَنَا الْفارُوقُ ، أَنَا الْوَلِيُّ ؛ أَنَا الرَّضِيُّ ، أَنَا قاضي دَيْنِ رَسُولِ اللهِ، أَنَا أَخُو جَعْفَرِ الطَّيّارِ، أَنَا قُدْوَةُ أَهْلِ الْكِساءِ ، أَنَا الشَّهِيدُ أَبُو الشُّهَداءِ ، أَنَا مُحْيِي السُّنَّةِ وَ مُمِيتُ الْبِدْعَةِ ، أَنَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللهِ وَمَوْضِعُ سِرِّهِ ، أَنَا مُطَلِّقُ الدُّنْيا ثَلاثاً لا رَجْعَةَ لي فيها .

منم که دنیا را سه طلاق گفتم و دیگر از برای من رجوع نیست.

أَنَا كابُّ الدُّنْيا لِوَجْهِها و قادِرُها بِقَدَرِها و رادُّها إِلىٰ عَقِبِها ، أَنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ كَالضَّوْءِ مِنَ الضَّوْءِ .

منم که با رسول خدا چنانم که نوری از نوری.

أَنَا دَمي دَمُ رَسُولِ اللهِ و لَحْمي لَحْمُهُ و عَظْمي عَظْمُهُ و عِلْمي عِلْمُهُ وَحَرْبي حَرْبُهُ و سِلْمي سِلْمُهُ و أَصْلي أَصْلُهُ و فَرْعي فَرْعُهُ و بَحْري بَحْرُهُ و جَدّي جَدُّهُ ، أَنَا السّالِكُ الْمَحَجَّةَ الْبَيْضاءَ ، أَنَا الْمُتَصَدِّقُ بِخاتَمِهِ فِي الصَّلوٰةِ ، أَنَا صاحِبُ ذِي الْفِقارِ ، أَنَا صاحِبُ سَفِينَةِ نُوحٍ الَّتي مَنْ

رَكِبَها نَجا، أَنا صاحِبُ يَوْمِ غَدِيرِ خُمّ، أَنا صاحِبُ يَوْمِ خَيْبَرَ، أَنا وَضَعْتُ بِكَلْكَلِ الْعَرَبِ و كَسَرْتُ نَواجِمَ رَبِيعَةَ و مُضَرَ، أَنا مِنْ رِجالِ الْأَعْرافِ.

الفصل الخامس عشر

مما ورد من حكم أمير المؤمنين على عليه السلام

فى حرف الالف بلفظ انى

وهو خمسة عشر حكمة

فمِنْ ذٰلكَ قولهُ عليه السلام: إِنّي مُحارِبٌ أَمَلي و مُنْتَظِرٌ أَجَلي. إِنّي لَعَلىٰ إِقامَةِ حُجَجِ اللهِ أُقاوِلُ و عَلىٰ نُصْرَةِ دِينِهِ أُجاهِدُ وَأُقاتِلُ، إِنّي لَعَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبّي و بَصِيرَةٍ في دِيني و يَقِينٍ في أَمْري، إِنّي لاٰ أَحُثُّكُمْ عَلىٰ طاعَةِ اللهِ إِلاّٰ وأَسْبِقُكُمْ إِلَيْها و لاٰ أَنْهيكُمْ عَنْ مَعْصِيَةِ اللهِ إِلاّٰ وأَنْتَهي قَبْلَكُمْ عَنْها.

منم كه برنمى انگيزم شمارا بر طاعت خدا مگر وقتيكه پيشى گيرم برشما ونهى نميكنم شمارا ازمعصيت خدا مگر وقتى كه قبل ازشما خويش را منهى دارم.

إِنّي آمُرُكُمْ بِالْإِسْتِعْدادِ وَ الْإِسْتِكْثارِ مِنَ الزّادِ لِيَوْمٍ تَقْدُمُونَ عَلىٰ ما تُقَدِّمُونَ و تَنْدَمُونَ عَلىٰ ما تُخَلِّفُونَ و تُجْزَوْنَ بِما كُنْتُمْ تُسْلِفُونَ، إِنّي لَعَلىٰ يَقِينٍ مِنْ رَبّي و غَيْرِ شُبْهَةٍ في دِيني، إِنّي مُسْتَوْفٍ رِزْقي و مُجاهِدٌ

نَفْسي و مُنْتَهِ إِلىٰ قِسَمي ، إِنّي لَعَلىٰ جادَّةِ الْحَقِّ وإِنّي لَعَلىٰ مَنْزِلِ الْباطِلِ[1]، إِنّي لَأَرْفَعُ نَفْسي أَنْ تَكُونَ لَها حاجَةٌ لاٰ يَسَعُها جُودي أَوْ جَهْلٌ لاٰ يَسَعُهُ حِلْمي أَوْ ذَنْبٌ لاٰ يَسَعُهُ عَفْوي أو أَنْ يَكُونَ زَمانٌ أَطْوَلُ مِنْ زَماني ، إِنّي كُنْتُ إِذا سَئَلْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وآله أَعْطاني و إِذا سَكَتُّ عَنْ مَسْئَلَةٍ ابْتَدَئَني .

منم كه هر پرسشى از رسولخداي صلى الله عليه وآله كردم پاسخ آورد واگر درمسئلت خاموشى اختيار كردم او ابتدا بسخن فرمود .

إِنّي لَأَرْفَعُ نَفْسي عَنْ أَنْ أَنْهَى النّاسَ عَمّا لَسْتُ عَنْهُ أَنْتَهي أَوْ آمُرُهُمْ بِما لاٰ أَسْبِقُهُمْ إِلَيْهِ بِعَمَلي أَوْ أَرْضىٰ مِنْهُمْ إِلّاٰ بِما لاٰ يَرْضىٰ رَبّي ، إِنّي طَلَّقْتُ الدُّنْيا ثَلاٰثاً لاٰ رَجْعَةَ لي فيها و أَلْقَيْتُ حَبْلَها عَلىٰ غارِبِها ، إِنّي أَخافُ عَلَيْكُمْ كُلَّ مُذْلِقِ اللِّسانِ مُنافِقِ الْجِنانِ يَقُولُ ما تَعْلَمُونَ و يَفْعَلُ ما تُنْكِرُونَ ، إِنّي إِذَا اسْتَحْكَمْتُ في الرَّجُلِ خَصْلَةً مِنْ خِصالِ الْخَيرِ اجْتَمَلْتُهُ لَها وَ اغْتَفَرْتُ لَهُ فَقْدَ ما سِواها ولاٰ أَغْتَفِرُ لَهُ فَقْدَ عَقْلٍ ولاٰ عُدْمَ دِينٍ لِأَنَّ مُفارَقَةَ الدِّينِ مُفارَقَةُ الْأَمْنِ ولاٰ تَهْنَأُ حَيٰوةٌ مَعَ مَخافَةٍ و عَدَمُ الْعَقْلِ عَدَمُ الْحَيٰوةِ و لاٰ تُعاشِرِ الْأَمْواتَ .

---

(١) اين جمله تصحيف شده وصحيح آن : « إِنّي لَعَلىٰ جادَّةِ الْحَقِّ وَإِنَّهُم لَعَلىٰ مَزَلَّةِ الْباطِلِ » است كه ازخطبه ١٨٨ نهج البلاغه التقاط شده است .

الفصل السادس عشر
مما ورد من حكم أمير المؤمنين علي عليه السلام
في حرف الألف بلفظ انك
وهي اثنان وثلاثون حكمة

قال عليه السلام : إِنَّكَ لَمْ تُخْلَقْ لِلدُّنْيا فَازْهَدْ فيها خَسِرَتْ صَفْقَتُكَ، إِنَّكَ إِنْ أَقْبَلْتَ عَلَى الدُّنْيا أَدْبَرَتْ و إِنَّكَ إِنْ أَدْبَرْتَ عَنِ الدُّنْيا أَقْبَلَتْ .

همانا اگر روی با دنیا کنی وطالب دنیا باشی روی از تو بگرداند و چون ترك دنیا گوئی وپشت با دنیا کنی روی باتو آورد .

إِنَّكَ إِذَا اشْتَغَلْتَ بِقَضاءِ النَّوافِلِ عَنْ أَداءِ الْفَرائِضِ فَلَنْ يَقُومَ فَضْلُ ما تَكْسِبُهُ بِفَرْضٍ تُضَيِّعُهُ ، إِنَّكَ لَنْ تَلِجَ الْجَنَّةَ حَتَّى تَزْدَجِرَ عَنْ غَيِّكَ و تَنْتَهِيَ وتَرْتَدِعَ عَنْ مَعاصِيكَ و تَرْعَوِيَ ، إِنَّكَ إِنْ حارَبْتَ الْحَقَّ حُرِبْتَ و هَلَكْتَ ، إِنَّكَ إِنْ سالَمْتَ اللهَ سَلِمْتَ و فُزْتَ ، إِنَّكَ لَسْتَ بِسابِقٍ أَجَلَكَ و لا بِمَرْزُوقٍ ما لَيْسَ لَكَ فَلِماذا تُشْقِي نَفْسَكَ يا شَقِيُّ ، إِنَّكَ في سَبِيلِ مَنْ كانَ قَبْلَكَ فَاجْعَلْ جِدَّكَ لِآخِرَتِكَ و لا تُكْثِرَنَّ بِعَمَلِ الدُّنْيا .

همانا تو برطریق آنانی که قبل از تو طریق فنا سپردند پس جد وجهد در کار آخرت میکن ودر کار دنیا فراوان کوشش مفرما .

إِنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ أَمَلَكَ و لَنْ تَعْدُوَ أَجَلَكَ فَاتَّقِ اللهَ و أَجْمِلْ فِي الطَّلَبِ ، إِنَّكَ مُدْرِكٌ قِسْمَكَ و مَضْمُونٌ رِزْقُكَ و مُسْتَوْفٍ ما كُتِبَ

لَكَ فَأَرِحْ نَفْسَكَ مِنْ شَقآءِ الْحِرْصِ و ذِلَّةِ الطَّلَبِ وَثِقْ بِاللهِ و خَفِّضْ فِي الْمُكْتَسِبِ ، إِنَّكَ إِنْ مَلَّكْتَ نَفْسَكَ قِيادَكَ أَفْسَدَتْ مَعادَكَ وَ أَوْرَثَتْكَ بَلاءً لاٰ يَنْتَهِي و شَقآءً لاٰ يَنْقَضِي .

همانا اگر نفس مالك شد ترا ومنقاد ساخت ترا فاسد ميكند معاد ترا و بميراث ميگذارد از براى تو بلائى را كه بنهايت نشود وشقائى كه بغايت برسد .

إِنَّكَ لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكَ إِلاّٰ عَمَلٌ أَخْلَصْتَ فِيهِ وَ لَمْ تَشُبْهُ بِالْهَوٰى وَ أَسْبابِ الدُّنْيا ، إِنَّكَ طَرِيدُ الْمَوْتِ الَّذي لاٰ يَنْجُو هارِبُهُ وَلاٰ بُدَّ أَنَّهُ مُدْرِكُهُ ، إِنَّكَ إِنْ تَواضَعْتَ رَفَعَكَ اللهُ .

چند كه فروتنى كنى خداوندت رفعت دهد.

إِنَّكَ لَنْ تُدْرِكَ مِنْ رَبِّكَ ما تُحِبُّ إِلاّٰ بِالصَّبْرِ عَمّا تَشْتَهِي ، إِنَّكَ إِنْ تَكَبَّرْتَ وَضَعَكَ اللهُ .

چند كه عجب و كبر ورزى خداوندت پستى دهد .

إِنَّكَ إِنْ جاهَدْتَ نَفْسَكَ حُزْتَ رِضَى اللهِ ، إِنَّكَ إِنْ أَنْفَقْتَ مِنْ نَفْسِكَ أَزْلَفَكَ اللهُ ، إِنَّكَ إِنِ اجْتَنَبْتَ السَّيِّئاتِ نِلْتَ رَفِيعَ الدَّرَجاتِ، إِنَّكَ إِنْ تَوَرَّعْتَ تَنَزَّهْتَ عَنْ دَنَسِ السَّيِّئاتِ ، إِنَّكَ إِنْ أَطَعْتَ اللهَ نَجّاكَ وأَصْلَحَ مَثْواكَ ، إِنَّكَ إِنْ أَطَعْتَ هَواكَ أَصَمَّكَ وأَعْماكَ و أَفْسَدَ مُنْقَلَبَكَ وأَرْداكَ .

همانا اگر اطاعت كنى خدايرا نجات دهد ترا ونيكو كند خوابگاه ترا و

اگر اطاعت كنى هواى نفس را كر كند ترا و كور كند ترا وفاسد كند باز گشت ترا وهلاك سازد ترا .

إِنَّكَ إِنْ أَحْسَنْتَ فَلِنَفْسِكَ و إِلَيْها تُحْسِنُ، إِنَّكَ إِنْ أَسَأْتَ فَلِنَفْسِكَ تَمْتَهِنُ و إِيَّاكَ تَغْبَنُ ، إِنَّكَ مَخْلُوقٌ لِلْآخِرَةِ فَاعْمَلْ لَها ، إِنَّكَ مَوْزُونٌ بِعَقْلِكَ فَزَكِّهِ بِالْعِلْمِ ، إِنَّكَ مُقَوَّمٌ بِأَدَبِكَ فَزَيِّنْهُ بِالْحِلْمِ إِنَّ وَرائَكَ طالِباً حَثِيثاً مِنَ الْمَوْتِ فَلا تَغْفَلْ ، إِنَّكَ لَنْ تُغْنِيَ عَنْكَ بَعْدَ الْمَوْتِ إِلَّا صالِحُ عَمَلٍ قَدَّمْتَهُ فَتَزَوَّدْ مِنْ صالِحِ الْعَمَلِ .

همانا مستغنى نميدارد ترا بعدازمرگ الّا عمل صالح كه ازپيش روى روان دارى پس از عمل صالح تهيه توشه و زاد كن .

إِنَّكَ لَنْ تَلْقَى اللهَ سُبْحانَهُ و تَعالىٰ بِعَمَلٍ أَضَرَّ عَلَيْكَ مِنْ حُبِّ الدُّنيا إِنَّكَ لَنْ تَحْمِلَ إِلَى الْآخِرَةِ عَمَلاً أَنْفَعَ لَكَ مِنَ الصَّبْرِ وَ الرِّضا وَ الْخَوْفِ وَ الرَّجاءِ .

الفصل السابع عشر

فيما ورد من حكم أمير المؤمنين على عليه السلام

فى حرف الالف بلفظ انكم فى خطاب الجمع

وهو خمسة وثلاثون حكمة

فَمِنْ ذٰلِكَ قَولُه عليه السلام : إِنَّكُمْ مُؤاخَذُونَ بِأَقْوالِكُمْ فَلا تَقُولُوا إِلّا خَيْراً .

همانا به نيكو گفتن وبد سكاليدن پاداش وكيفر بينيد پس جز به نيكوئى

سخن مکنید.

إِنَّكُمْ إِلَى اكْتِسابِ صالِحِ الْأَعْمالِ أَحْوَجُ مِنْكُمْ إِلىٰ مَكاسِبِ الْأَمْوالِ ، إِنَّكُمْ إِنْ رَغِبْتُمْ إِلَى اللهِ غَنِمْتُمْ وَ نَجَوْتُمْ وَ إِنْ رَغِبْتُمْ إِلَى الدُّنْيا خَسِرْتُمْ وَهَلَكْتُمْ .

اگر بسوی خدا رغبت کردید غنیمت بردید و نجات یافتید و اگر بسوی دنیا رغبت کردید خایب و خاسر شدید و هلاك گشتید .

إِنَّكُمْ إِنْ أَقْبَلْتُمْ عَلَى اللهِ أَقْبَلْتُمْ وَإِنْ أَدْبَرْتُمْ عَنْهُ أَدْبَرْتُمْ ، إِنَّكُمْ إِنْ أَمِرْتُمْ عَلَيْكُمُ الْهَوىٰ أَصَمَّكُمْ وَأَعْماكُمْ وَأَرْدىٰكُمْ ، إِنَّكُمْ إِنْ زَهِدْتُمْ تَخَلَّصْتُمْ مِنْ شَقاءِ الدُّنْيا وَفُزْتُمْ بِدارِ الْبَقاءِ ، إِنَّكُمْ إِلَى اكْتِسابِ الْأَدَبِ أَحْوَجُ مِنْكُمْ إِلَى اكْتِسابِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ ، إِنَّكُمْ أَغْبَطُ بِما بَذَلْتُمْ مِنَ الرّاغِبِ إِلَيْكُمْ بِما وَصَلَهُ مِنْكُمْ ، إِنَّكُمْ إِلىٰ عِمارَةِ دارِ الْبَقاءِ أَحْوَجُ مِنْكُمْ إِلىٰ عِمارَةِ دارِ الْفَناءِ .

همانا شما بعمارت سرای جاودانی محتاج ترید تا بعمارت دنیای فانی .

إِنَّكُمْ فِي زَمانٍ الْقائِلُ بِالْحَقِّ فِيهِ قَلِيلٌ وَاللِّسانُ فِيهِ عَنِ الصِّدْقِ كَلِيلٌ وَاللّازِمُ فِيهِ لِلْحَقِّ ذَلِيلٌ أَهْلُهُ مُعْتَكِفُونَ عَلَى الْعِصْيانِ مُصْطَلِحُونَ عَلَى الْإِدْهانِ فَتاهُمْ غارِمٌ وَشَيْخُهُمْ آثِمٌ وَعالِمُهُمْ مُنافِقٌ وَقارِيهِمْ مُمارِقٌ لا يُعَظِّمُ صَغِيرُهُمْ كَبِيرَهُمْ وَلا يَعُولُ غَنِيُّهُمْ فَقِيرَهُمْ ، إِنَّكُمْ سَتُعْرَضُونَ عَلىٰ سَبِّي وَالْبَراءَةِ مِنِّي فَسُبُّونِي وَلا تَتَبَرَّؤُا مِنِّي فَإِنِّي

وُلِدْتُ عَلى ٱلفِطْرَةِ ، إِنَّكُمْ بِأَعْمالِكُمْ مُجازُونَ و بِها مُرْتَهَنُونَ ، إِنَّكُمْ إِلَى الْاٰخِرَةِ صائِرُونَ و عَلَى اللهِ مُعْرَضُونَ ، إِنَّكُمْ حَصائِدُ الْاٰجالِ وَ أَغْراضُ ٱلحِمام .

همانا شما درويده‌های أجليد ونشانهای مرگ.

إِنَّكُمْ إِلَى الْاِهْتِمامِ بِما يَصْحَبُكُمْ مِنَ الْاٰخِرَةِ أَحْوَجُ مِنْكُمْ إِلَى كُلِّ ما يَصْحَبُكُمْ مِنَ الدُّنيا ، إِنَّكُمْ إِلَى أَزْوادِ التَّقْوىٰ أَحْوَجُ مِنْكُمْ إِلَى أَزْوادِ الدُّنيا ، إِنَّكُمْ هَدَفُ النَّوائِبِ و دَرِيَّةُ الْأَسْقامِ ، إِنَّكُمْ مَدِينُونَ بِما قَدَّمْتُمْ و مُرْتَهَنُونَ بِما أَسْلَفْتُمْ ، إِنَّكُمْ طُرَداءُ الْمَوْتِ ٱلَّذي إِنْ أَقَمْتُم أَخَذَ كُمْ و إِنْ فَرَرْتُمْ مِنْهُ أَدْرَكَكُمْ .

شما نخجيرهای مرگيد اگر بجاي بمانيد مـأخوذ ميدارد شما را و اگر بگريزيد هم‌درمييابد شمارا .

إِنَّكُمْ إِلَى الْعَمَلِ بِما عُلِّمْتُمْ أَحْوَجُ مِنْكُمْ إِلَى تَعَلُّمِ ما لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ، إِنَّكُمْ إِلَى إِنْفاقِ ما كَسَبْتُمْ أَحْوَجُ مِنْكُمْ إِلَى اكْتِسابِ ما تَجْمَعُونَ .

شما ببذل وانفاق آنچه اندوخته‌ايد محتاج تريداز اكتساب مالی كه بتازه فراهم كنيد .

إِنَّكُمْ إِلَى إِعْرابِ الْأَعْمالِ أَحْوَجُ مِنْكُمْ إِلَى إِعْرابِ الْأَقْوالِ ، إِنَّكُمْ إِلَى جَزاءِ ما أَعْطَيْتُمْ أَشَدُّ حاجَةً مِنَ السّائِلِ إِلَى ما أَخَذَ مِنْكُمْ ،

إِنَّكُمْ إِلَى الْقَنَاعَةِ بِيَسِيرِ الرِّزْقِ أَحْوَجُ مِنْكُمْ إِلَى الْاِكْتِسَابِ وَ الْحِرْصِ فِي الطَّلَبِ ، إِنَّكُمْ مُجَازُونَ بِأَفْعَالِكُمْ فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بَرًّا .

شما جزا داده میشوید در کار خویش پس جز نیکوئی به کار مبندید .

إِنَّكُمْ إِنِ اغْتَنَمْتُمْ صَالِحَ الْأَعْمَالِ نِلْتُمْ مِنَ الْآخِرَةِ نِهَايَةَ الْآمَالِ، إِنَّكُمْ إِنَّمَا خُلِقْتُمْ لِلْآخِرَةِ لَا لِلدُّنْيَا وَ لِلْبَقَاءِ لَا لِلْفَنَاءِ ، إِنَّكُمْ إِنَّمَا خُلِقْتُمْ لِلْفَنَاءِ وَ التَّزَوُّدِ لِلْآخِرَةِ لَا لِلدُّنْيَا وَ الْبَقَاءِ ، إِنَّكُمْ إِنْ رَضِيتُمْ بِالْقَضَاءِ طَابَتْ عِيشَتُكُمْ وَ فُزْتُمْ بِالْغَنَاءِ .

اگر رضا بقضا دهید نیکو زندگانی کنید ومستغنی گردید .

إِنَّكُمْ إِنْ صَبَرْتُمْ عَلَى الْبَلَاءِ وَ شَكَرْتُمْ فِي الرَّخَاءِ وَ رَضِيتُمْ بِالْقَضَاءِ كَانَ لَكُمْ مِنَ اللهِ الرِّضَا ، إِنَّكُمْ إِنْ قَنَعْتُمْ حُزْتُمُ الْغَنَاءَ وَخَفَّتْ عَلَيْكُمْ مُؤَنُ الدُّنْيَا ، إِنَّكُمْ إِنْ رَغِبْتُمْ فِي الدُّنْيَا أَفْنَيْتُمْ أَعْمَارَكُمْ فِيمَا لَا تَبْقُونَ لَهُ وَ لَا يَبْقَى لَكُمْ ، إِنَّكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ نَزَعَتْ بِكُمْ إِلَى شَرِّ غَايَةٍ ، إِنَّكُمْ إِنْ رَجَوْتُمُ اللهَ بَلَغْتُمْ آمَالَكُمْ وَ إِنْ رَجَوْتُمْ غَيْرَ اللهِ خَابَتْ أَمَانِيُّكُمْ وَ آمَالُكُمْ ، إِنَّكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ سَوْرَةَ الْغَضَبِ أَوْرَدَتْكُمْ نِهَايَةَ الْعَطَبِ .

اگر غضب بر شما غلبه جوید وشمارا مطیع ومنقاد خود کند ناچار بهلاکت افکند .

إِنَّكُمْ لَنْ تُحَصِّلُوا بِالْجَهْلِ دَأْبًا وَ لَنْ تَبْلُغُوا بِهِ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا وَ لَنْ تُذْرِكُوا بِهِ مِنَ الْآخِرَةِ مَطْلَبًا .

الفصل الثامن عشر

مما ورد من حكم أمير المؤمنين على بن أبيطالب عليه السلام

فى حرف الالف بلفظ انما

وهو سبعة وأربعون حكمة

فَمِنْ ذٰلِكَ قوله عليه السلام : إِنَّمَا الدُّنيا دارُ مَمَرٍّ وَالْاٰخِرَةُ دارُ مُسْتَقَرٍّ فَخُذُوا مِنْ دارِ مَمَرِّكُمْ لِمُسْتَقَرِّكُمْ وَلاٰ تَهْتِكُوا أَستارَكُمْ عِنْدَ مَنْ يَعْلَمُ أَسْرارَكُمْ .

همانا دنیا سرای عبور است وآخرت دار قرار پس‌از سرای عبور بسیج راه کنید وزاد برگیرید برای دارقرار ومدرانید پرده‌های خودرادر نزدخداوندی که براسرار شمادانا وبیناست.

إِنَّمَا الْكَيِّسُ مَنْ إِذا أَساءَ اسْتَغْفَرَ وَإِذا أَذْنَبَ نَدِمَ ، إِنَّمَا الْمَرْءُ مَجْزِيٌّ بِما أَسْلَفَ وَقادِمٌ عَلىٰ ما قَدَّمَ .

مرد بدانچه کرده است مکافات بیند ومیرود بسرای‌دیگر برسر اعمال خود که ازپیش فرستاده‌است.

إِنَّما زُهْدُ النّاسِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ كَثْرَةُ ما يَرَوْنَ مِنْ قِلَّةِ مَنْ عَمِلَ بِما عَلِمَ ، إِنَّمَا الْكَرَمُ بَذْلُ الرَّغائِبِ وَإِسْعافُ الْمَطالِبِ .

کرم وکرامت بخشش نفایس اشیاء خویش‌است و اسعاف حاجات مسلمانان.

إِنَّما يُعْرَفُ مِقْدارُ النِّعَمِ بِمَقاصِدِ ضِدِّها ، إِنَّمَا الْمَرْءَةُ لُعْبَةٌ فَمَنِ

اتَّخَذَها فَلْيُغَطِّها، إِنَّما يُحِبُّكَ مَنْ لا يَتَمَلَّقُكَ وَيُثْني عَلَيْكَ مَنْ لا يُسْمِعُكَ، إِنَّما أَهْلُ الدُّنيا كِلابٌ عاوِيَةٌ وَسِباعٌ ضارِيَةٌ يَهِرُّ بَعْضُها عَلى بَعْضٍ وَيَأْكُلُ عَزِيزُها ذَليلَها وَيَقْهَرُ كَبِيرُها صَغيرَها نَعَمٌ مُعَقَّلَةٌ وَأُخْرى مُهْمَلَةٌ قَدْ أَضَلَّتْ عُقُولَها وَرَكِبَتْ مَجْهُولَها.

اهل دنیاسگان فریاد کنند ەودرندگان زیان رساننده‌اند بانك میزنند بعضی بربعضی و میخورد آنکس که قوی است ضعیف‌راو مقهور میدارد آنکس که بزرگست کوچك را شترانرا مانند که بعضی راباعقال داشته‌اند و بعضی را مهمل گذاشته‌اند و ایشان خرد خود را یاوه کرده‌اند و درجهل خود استوار ایستاده‌اند.

إِنَّما الْحِلْمُ كَظْمُ الْغَيْظِ وَمِلْكُ النَّفْسِ، إِنَّمَا الْحَزْمُ طاعَةُ اللهِ وَمَعْصِيَةُ النَّفْسِ، إِنَّمَا الْعاقِلُ مَنْ وَعَظَتْهُ التَّجارِبُ، إِنَّمَا الْجاهِلُ مَنِ اسْتَعْبَدَتْهُ الْمَطالِبُ، إِنَّمَا الدُّنيا شَرَكٌ وَقَعَ فيهِ مَنْ لا يَعْرِفُهُ.

دنیا همه قید ودام است آنکس که دانا نیست دردام اواسیر میگردد.

إِنَّما سادَةُ أَهْلِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ الْأَجْوادُ، إِنَّما الشَّرَفُ بِالْعَقْلِ وَالْأَدَبِ لا بِالْمالِ وَالْحَسَبِ.

شرف مرد بعقل وادب‌است نه بکثرت مال وتفاخرحسب.

إِنَّما سُمِّيَ الْعَدُوُّ عَدُوّاً لِأَنَّهُ يَعْدُو عَلَيْكَ فَمَنْ داهَنَكَ في مَعايِبِكَ فَهُوَ الْعَدُوُّ الْعادي عَلَيْكَ، إِنَّما أَنْتُمْ كَرَكْبٍ وُقُوفٍ لا يَدْرُونَ مَتى بِالْمَسيرِ يُؤْمَرُونَ، إِنَّمَا الْعَقْلُ التَّحَذُّرُ مِنَ الْإِثْمِ وَالنَّظَرُ في الْعَواقِبِ

وَالْأَخْذُ بِالْحَزْمِ.

عاقل کسی است که از معاصی بپرهیزد و ازکار آخرت بیندیشد وبرطریق حزم وخرد رود.

إِنَّمَا الْوَرَعُ التَّحَرِّي فِي الْمَكَاسِبِ وَ الْكَفُّ عَنِ الْمَطَالِبِ ، إِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ مُتَّبِعُ شِرْعَةٍ وَ مُبْتَدِعُ بِدْعَةٍ ، إِنَّمَا اللَّبِيبُ مَنِ اسْتَسْلَى الْأَحْقَادَ، إِنَّمَا الْكَرَمُ التَّنَزُّهُ عَنِ الْمَسَاوِي ، إِنَّمَا الْوَرَعُ التَّطَهُّرُ عَنِ الْمَعَاصِي ، إِنَّمَا النُّبْلُ التَّبَرِّي عَنِ الْمَخَازِي ، إِنَّما أَنْتَ عَدَدُ أَيَّامٍ فَكُلُّ يَوْمٍ يَنْقَضِي عَلَيْكَ يَمْضِي بِبَعْضِكَ فَخَفِّضْ فِي الطَّلَبِ وَأَجْمِلْ فِي الْمُكْتَسَبِ، إِنَّما سُمِّيَ الصَّدِيقُ صَدِيقاً لِأَنَّهُ يُصَدِّقُكَ فِي نَفْسِكَ وَ مَعَايِبِكَ فَمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ فَاسْتَنِمْ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ الصَّدِيقُ.

صدیق رانامبردار بصدیق کرده انداز بهر آنست که باتو سخن براستی گذارد و معایب ترا بر روی تو بشمارد اگر چنین یافتی دست باز مدار که اوصدیق تست.

إِنَّما سُمِّيَ الرَّفِيقُ رَفِيقاً لِأَنَّهُ يُرْفِقُكَ عَلَىٰ صَلَاحِ دِينِكَ فَمَنْ يُرْفِقُكَ عَلَىٰ صَلَاحِ دِينِكَ فَهُوَ الرَّفِيقُ الشَّفِيقُ.

رفیق رارفیق خوانده اند از بهر آنست که باتو مرافقت کند در اصلاح دین تو وآنکس که دراصلاح دین تو نیك بکوشد رفیق شفیق تست.

إِنَّمَا الدُّنْيَا جِيفَةٌ وَ الْمُتَوَاخُونَ عَلَيْهَا أَشْبَاهُ الْكِلَابِ فَلَا يَمْنَعُهُمْ أُخُوَّتُهُمْ لَهَا مِنَ التَّهَارُشِ عَلَيْهَا ، إِنَّما مَثَلِي بَيْنَكُمْ كَالسِّرَاجِ فِي الظُّلَمِ

يَسْتَضِيءُ بِها مَنْ وَلَجَها .

میفرماید مثل من درمیان شما مثال چراغی است که درمیان ظلمت باشد هر که داخل شود از نور آن کسب ضیا کند.

إِنَّما أَبادَ الْقُرُونَ تَعاقُبُ الْحَرَكاتِ وَ السُّكُونُ ، إِنَّمَا الْمَجْدُ أَنْ تُعْطِيَ فِي الْغُرْمِ وَ تَعْفُوَ عَنِ الْجُرْمِ ، إِنَّمَا الدُّنيا مَتاعُ أَيّامٍ قَلائِلَ ثُمَّ تَزُولُ كَما يَزُولُ السَّرابُ و تَنْقَشِعُ كَما يَنْقَشِعُ السَّحابُ .

همانا دنیا متاع روزهای اندکست زایل میشود چنانکه زایل میشود ازچشم نظارگان سراب و پراکنده میشود چنانکه پراکنده میشود ازروی آسمان سحاب.

إِنَّمَا الْبَصِيرُ مَنْ سَمِعَ فَفَكَّرَ و بَصَرَ و أَبْصَرَ وَ انْتَفَعَ بِالْعِبَرِ ، إِنَّمَا الْحَلِيمُ مَنْ إِذا أُوذِيَ صَبَرَ و إِذا ظُلِمَ غَفَرَ ، إِنَّما حَظُّ أَحَدِكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ذاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ قَدْرُ مَرْقَدِهِ مُتَعَفِّراً عَلىٰ خَدِّهِ ، إِنَّمَا الْحازِمُ مَنْ كانَ بِنَفْسِهِ كُلُّ هِمَّتِهِ لِآخِرَتِهِ كُلُّ جِدِّهِ ، إِنَّما مَثَلُ مَنْ خَبَرَ الدُّنيا كَمَثَلِ قَوْمٍ فِي سَفَرٍ نَبا بِهِمْ مَنْزِلٌ جَدِيبٌ فَأَمُّوا مَنْزِلاً خَصِيباً وَجَناباً مَرِيعاً فَاحْتَمَلُوا وَعْثاءَ الطَّرِيقِ و خُشُونَةَ السَّفَرِ و جُشُوبَةَ الْمَطْعَمِ لِيَأْتُوا سَعَةَ دارِهِمْ و مَحَلَّ قَرارِهِمْ .

[مثل آنانکه دنیا راشناختند مثل کسانیستکه در سفر بمنزلی برسند که بی آب و گیاه باشد وباوجودسختی ودشواری راه وخستگی وافرو ناپسندبودن زاد وتوشه درآنجافرود نیایند بلکه بقصدمنزل پرآب و گیاه وساحت دلفزا بسفرخود ادامه دهند] تا گاهی که سعه دارو محل قرار خودرا فرا رسند.

إِنَّما يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْعِصْمَةِ وَ الْمَصْنُوعِ إِلَيْهِمْ فِي السَّلامَةِ أَنْ يَرْحَمُوا

أَهْلَ الْمَعْصِيَةِ وَ الذُّنُوبِ وأنْ يَكُونَ الشُّكْرُ عَلىٰ مُعافاتِهِمْ هُوَ الْغالِبَ عَلَيْهِمْ وَ الْحاجِزَ لَهُمْ ، إِنَّما قَلْبُ الْحَدَثِ كَالْأَرْضِ الْخالِيَةِ مَهْما أُلْقِيَ فيها مِنْ شَيْءٍ قَبِلَتْهُ ، إِنَّما طَبايِعُ الْأَبْرارِ طَبائِعُ مُحْتَمِلَةٌ لِلْخَيْرِ فَمَهْما حُمِّلَتْ مِنْهُ احْتَمَلَتْهُ ، إِنَّمَا الْمَرْءُ فِي الدُّنْيا غَرَضٌ تَنْتَضِلُهُ الْمَنايا وَنَهْبٌ تُبادِرُهُ الْمَصائِبُ وَ الْحَوادِثُ ، إِنَّما لَكَ مِنْ مالِكَ ما قَدَّمْتَهُ لِأُخْرَتِكَ وَ ما أَخَّرْتَهُ فَلِلْوارِثِ .

بهره تو از مال تو آنست كه اندوخته ازبهر آخرت كنى وازپيش بفرستى آنچه بجاميگذارى ازبهر وارث است.

إِنَّمَا النّاسُ عالِمٌ وَ مُتَعَلِّمٌ وَ ما سِواهُما هَمَجٌ ، إِنَّمَا السَّعِيدُ مَنْ خافَ الْعِقابَ فَآمَنَ وَ رَجَا الثَّوابَ فَأَحْسَنَ وَ اشْتاقَ إِلَى الْجَنَّةِ فَأَدْلَجَ ، إِنَّما يَسْتَحِقُّ اسْمَ الصَّمْتِ الْمُضْطَلِعُ بِالْإِجابَةِ وَ إِلّا فَالْعِيُّ بِهِ أَوْلىٰ ، إِنَّما حُضَّ عَلَى الْمُشاوَرَةِ لِأَنَّ رَأْيَ الْمُشِيرِ صِرْفٌ وَ رَأْيَ الْمُسْتَشِيرِ مَشُوبٌ .

همانا فيصل امور تحضيض بمشاورت يافت ازبهر آنكه راى كسى كه از بهر مشورت حاضر ميشود آلودهٔ اغراض نيست لكن راى كسى كه استشارت ميكند چون آلودهٔ طمع وطلب است رهينهٔ هوا و هوس است.

إِنَّما سُمِّيَتِ الشُّبْهَةُ شُبْهَةً لِأَنَّها تُشْبِهُ الْحَقَّ فَأَمّا أَوْلِياءُ اللهِ فَضِياؤُهُمْ فِيها الْيَقِينُ وَ دَلِيلُهُمْ سَمْتُ الْهُدىٰ وَ أَمّا أَعْداءُ اللهِ فَدُعاؤُهُمْ إِلَيْهَا الضَّلالُ وَ دَلِيلُهُمُ الْعَمىٰ ، إِنَّمَا الْعالِمُ مَنْ دَعاهُ عِلْمُهُ إِلَى الْوَرَعِ وَ التُّقىٰ وَالزُّهْدِ فِي عالَمِ الْفَناءِ وَ التَّوَلُّهِ بِجَنَّةِ الْمَأْوىٰ ، إِنَّمَا الْأَئِمَّةُ قُوّامُ اللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ

وعُرَفائُهُ عَلی عِبادِهِ فَلاٰ یَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلّاٰ مَنْ عَرَفَهُمْ وعَرَفُوهُ وَلاٰ یَدْخُلُ النّارَ إِلّاٰ مَنْ أَنْکَرَهُمْ وأَنْکَرُوهُ .

همانا امامان دین قائم‌اند بفضل خدا برخلق خدا وشناسای بندگانند پس کس‌داخل بهشت نشود مگر بشناسد ایشانرا وایشان بشناسندا ورا وداخل‌دوزخ کس نشود مگرانکار کند ایشانرا وانکار کنند ایشان اورا.

إِنَّمَا الْمُسْتَحْفِظُونَ لِدِینِ اللهِ هُمُ الَّذِینَ أَقامُوا الدِّینَ وَنَصَرُوهُ وحاطُوهُ مِنْ جَمِیعِ جَوانِبِهِ وحَفِظُوهُ عَلیٰ عِبادِ اللهِ وَرَعَوْهُ ، إِنَّما یَعْرِفُ الْفَضْلَ لِأَهْلِ الْفَضْلِ أُولُوا الْفَضْلِ .

صاحبان فضل میشناسند فضیلت‌اهل فضل‌را.

إِنَّما سَراةُ النّاسِ أُولُو الْأَحْلاٰمِ الرَّغِیبَةِ وَ الْهِمَمِ الشَّرِیفَةِ وَ ذَوُوا النُّبْلِ .

الفصل التاسع عشر

مما ورد من حکم أمیر المؤمنین علی علیه السلام

فی حرف الالف بلفظ آفة

وهو خمس و خمسون حکمة

فَمِنْ ذٰلِکَ قَولُهُ علیه السلام : آفَةُ الْمُلُوکِ سُوءُ السِّیرَةِ ، آفَةُ الْوُزَرآءِ سُوءُ [خُبْثُ] السَّرِیرَةِ ، آفَةُ الْوَفاءِ الْغَدْرُ ، آفَةُ الْحَزْمِ فَوْتُ الْأَمْرِ ، آفَةُ الْکَلاٰمِ الْإِطالَةُ .

آفت کلام تطویل بلاطایل است.

آفَةُ الْخَيْرِ قَرِينُ السَّوْءِ .

آفت خوبی قرين بد است .

آفَةُ الْعَمَلِ الْبَطالَةُ ، آفَةُ الْإِقْتِدارِ الْبَغْيُ وَالْعُتُوُّ ، آفَةُ الْعِلْمِ تَرْكُ الْعَمَلِ بِهِ ، آفَةُ الْعَمَلِ تَرْكُ الْإِخْلاصِ فِيهِ .

آفت علم ترك عمل است و آفت عمل ترك اخلاص درعمل.

آفَةُ الْعُلَماءِ حُبُّ الرِّياسَةِ ، آفَةُ الزُّعَماءِ ضَعْفُ السِّياسَةِ ، آفَةُ الْإِيمانِ الشِّرْكُ ، آفَةُ الْيَقِينِ الشَّكُّ ، آفَةُ الشَّرَفِ الْكِبْرُ ، آفَةُ الذُّكاءِ الْمَكْرُ ، آفَةُ النُّجْحِ الْكَسَلُ .

آفت اسعاف آمال كسالت و اهمال است.

آفَةُ الْأَمَلِ الْأَجَلُ ، آفَةُ الْغِنَى الْبُخْلُ ، آفَةُ الْأَعْمالِ عَجْزُ الْعُمّالِ ، آفَةُ الْآمالِ حُضُورُ الْآجالِ ، آفَةُ الرِّياسَةِ الْفَخْرُ ، آفَةُ الْجُودِ الْفَقْرُ ، آفَةُ اللُّبِّ الْعُجْبُ ، آفَةُ الْحَدِيثِ الْكِذْبُ ، آفَةُ الْعُمْرانِ جَوْرُ السُّلْطانِ ، آفَةُ الْقُدْرَةِ مَنْعُ الْإِحْسانِ ، آفَةُ الْعامَّةِ الْعالِمُ الْفاجِرُ ، آفَةُ الْعَدْلِ السُّلْطانُ الْجائِرُ .

آفت مردم عامه عالم فاجر است و آفت عدل و انصاف سلطان جائر.

آفَةُ الْأَمانَةِ الْخِيانَةُ ، آفَةُ الْفُقَهاءِ عُدْمُ الصِّيانَةِ ، آفَةُ الْجُودِ التَّبْذِيرُ ، آفَةُ الْمَعاشِ سُوءُ التَّدْبِيرِ ، آفَةُ النِّعَمِ الْكُفْرانُ ، آفَةُ الطّاعَةِ الْعِصْيانُ ، آفَةُ الْعِبادَةِ الرِّياءُ ، آفَةُ الْمَجْدِ عَوائِقُ الْقَضاءِ ، آفَةُ السَّخاءِ

اَلمَنُّ ، آفَةُ الدِّينِ سُوءُ الظَّنِّ .

منت نهادن عطارا ناچيز كند و سوء ظن دين را فاسد نمايد.

آفَةُ اَلعَقْلِ اَلوَلَهُ بِالدُّنيا ، آفَةُ اَلهَيْبَةِ اَلمِزاحُ ، آفَةُ اَلمَطْلَبِ عَدَمُ النَّجاحِ ، آفَةُ اَلعُهُودِ قِلَّةُ الرِّعايَةِ ، آفَةُ النَّقْلِ كِذْبُ الرِّوايَةِ ، آفَةُ القُضاةِ الطَّمَعُ ، آفَةُ اَلعُدُولِ قِلَّةُ اَلوَرَعِ ، آفَةُ اَلجُنْدِ مُخالَفَةُ اَلقادَةِ.

آفت لشكر مخالفت لشكر است باسرهنگ.

آفَةُ الرِّياضَةِ غَلَبَةُ اَلعادَةِ ، آفَةُ الرَّعِيَّةِ قِلَّةُ الطّاعَةِ ، آفَةُ اَلوَرَعِ قِلَّةُ اَلقَناعَةِ ، آفَةُ الشَّجاعَةِ إضاعَةُ اَلحَزْمِ ، آفَةُ اَلقَوِيِّ اِستِضْعافُ اَلخَصْمِ ، آفَةُ اَلحِلْمِ الذُّلُّ ، آفَةُ اَلعَطاءِ اَلمَطَلُ .

آفت عطا بتسويف انداختن ميعاد است .

الباب الثانی
مما ورد من حكم أمير المؤمنين على عليه الصلوة و السلام

فی حرف الباء

و هو أربعة فصول: الفصل الأوّل الباء الزائدة وهو مائة وأربعة وسبعون حكمة الفصل الثاني بلفظ بادر اثنان و عشرون حكمة الفصل الثالث بلفظ بئس و هو تسعة و عشرون حكمة الفصل الرابع بالباء المطلقة و هو ثمان وثلاثون حكمة.

الفصل الاول

مما ورد من حكم امير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام

فى حرف الباء الزائدة

وهو مأة واربعة و سبعون حكمة

مِنْ ذٰلك قوله عليه السلام : بِالْبِرِّ يُسْتَعْبَدُ الْحُرُّ .

بنيكوئى آزادگان طريق عبوديت سپارند.

بِالشُّكْرِ يُسْتَجْلَبُ الزِّيادَةُ ، بِالْجُودِ تَكُونُ السِّيادَةُ ، بِالْيَقِينِ يُنَعَّمُ الْعِبادَةُ ، بِالتَّوْفِيقِ تَكُونُ السَّعادَةُ ، بِالتَّأَنِّي تَسْهُلُ الْمَطالِبُ ، بِالصَّبْرِ تُدْرَكُ الرَّغائِبُ .

بوقار و تأنّى تسهيل ادراك مطالب توان كرد و بشكيبائى كسب اشياى نفيسه توان نمود.

بِالْفِكْرِ يَصْلُحُ الرَّوِيَّةُ ، بِالْعَقْلِ صَلاحُ الْبَرِيَّةِ، بِقَدْرِ الْهِمَمِ يَكُونُ الْهُمُومُ ، بِقَدْرِ الْهَيْبَةِ يَتَضاعَفُ الْحُزْنُ وَالْغُمُومُ ، بِالْأَعْمالِ يَتَفاضَلُ الْعُمّالُ ، بِالْجُودِ تَسُودُ الرِّجالُ ، بِرُكُوبِ الْأَهْوالِ تُكْسَبُ الْأَمْوالُ ، بِالصِّدْقِ تَتَزَيَّنُ الْأَقْوالُ .

بافتادن در مهالك كسب اموال توان نمود و براستى زينت اقوال توان داد.

بِالسَّخاءِ تُزانُ الْأَفْعالُ ، بِالتَّكَبُّرِ يَكُونُ الْمَقْتُ، بِالتَّوانِي يَكُونُ الْفَوْتُ ، بِالْفَناءِ تُخْتَمُ الدُّنْيا ، بِالْحِرْصِ يَكُونُ الْفَناءُ ، بِالْيَأْسِ يَكُونُ

اَلْغَنآءُ ، بِالْمَعْصِيَةِ يَكُونُ الشَّقآءُ ، بِعَوارِضِ الْآفاتِ تَتَكَدَّرُ النِّعَمُ ، بِالْإِيثارِ يُسْتَحَقُّ اسْمُ الْكَرَمِ ، بِالصِّحَّةِ تُسْتَكْمَلُ اللَّذَّةُ ، بِالزُّهْدِ تُثْمِرُ الْحِكْمَةُ ، بِالظُّلْمِ تَزُولُ النِّعَمُ ، بِالْبَغْيِ تَحُلُّ النِّقَمُ ، بِالْكِذْبِ يَتَزَيَّنُ أَهْلُ النِّفاقِ .

اهل نفاق بدروغ خويش‌را زينت كنند.

بِالْبُكاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ تُمَحَّصُ الذُّنُوبُ ، بِالرِّضا عَنِ النَّفْسِ تَظْهَرُ السَّوْآتُ وَالْعُيُوبُ ، بِالتَّوَدُّدِ تَتَأَكَّدُ الْمَحَبَّةُ ، بِالرِّفْقِ تَدُومُ الصُّحْبَةُ ، بِحُسْنِ الْوَفآءِ يُعْرَفُ الْأَبْرارُ ، بِحُسْنِ الطّاعَةِ تُعْرَفُ الْأَخْيارُ ، بِالتَّوْبَةِ تُمَحَّصُ السَّيِّئاتُ ، بِالْإِيمانِ يُسْتَدَلُّ عَلَى الصّالِحاتِ ، بِالْاِحْتِمالِ وَالْحِلْمِ يَكُونُ لَكَ النّاسُ أَنْصاراً وَ أَعْواناً ، بِإِغاثَةِ الْمَلْهُوفِ يَكُونُ لَكَ مِنْ عَذابِ اللهِ حِصْناً .

اغاثت مظلوم ترا ازعذاب‌خداى حصنى حصين گردد.

بِالْإِحْسانِ تُمْلَكُ الْقُلُوبُ ، بِالسَّخاءِ تُسْتَرُ الْعُيُوبُ ، بِالْإِيثارِ عَلَى نَفْسِكَ تَمْلِكُ الرِّقابَ ، بِالْعَمَلِ يَحْصُلُ الثَّوابُ لا بِالْكَسَلِ ، بِحُسْنِ النِّيّاتِ يُنْجَحُ الْمَطالِبُ ، بِالنَّظَرِ إِلَى الْعَواقِبِ تُؤْمَنُ الْمَعاطِبُ .

چون نگران عواقب امور شوى از مهالك ايمن باشى.

بِالرِّفْقِ تُدْرَكُ الْمَقاصِدُ ، بِالْبَذْلِ تَكْثُرُ الْمَحامِدُ ، بِالطّاعَةِ يَكُونُ

اَلْإِقْبالُ ، بِالتَّقْوىٰ تَزْكُوُ الْأَعْمالُ ، بِكَثْرَةِ الْإِفْضالِ يُعْرَفُ الْكَرَمُ بِكَثْرَةِ الْإِحْتِمالِ يُعْرَفُ الْحَلِيمُ ، بِعَقْلِ الرَّسُولِ وأَدَبِهِ يُسْتَدَلُّ عَلىٰ عَقْلِ الْمُرْسِلِ .

عقل و دانش فرستاده دلالت ميكند بر دانش كسى كه اورا برسالت فرستاد.

بِتَقْدِيرِ أَقْسامِ اللهِ لِلْعِبادِ قامَ وَزْنُ الْعالَمِ و تُمُهِّدَتِ الدُّنْيا لِأَهْلِها ، بِالصِّدْقِ وَالْوَفاءِ تَكْمُلُ الْمُرُوَّةُ لِأَهْلِها ، بِالشُّكْرِ تَدُومُ النِّعَمُ ، بِالتَّواضُعِ يَكُونُ الرِّفْعَةُ ، بِالْإِفْضالِ يَعْظُمُ الْأَقْدارُ ، بِالصَّمْتِ يَكْثُرُ الْوَقارُ .

وقار مرد بخاموشى بزرك بود.

بِالنَّصَفَةِ تَدُومُ الْوُصْلَةُ ، بِالْمَواعِظِ تَنْجَلِي الْغَفْلَةُ ، بِالتَّوَدُّدِ تَكْثُرُ الْمَحَبَّةُ ، بِالْبُخْلِ تَكْثُرُ الْمَسَبَّةُ ، بِالْهُدىٰ يَكْثُرُ الْإِسْتِبْصارُ ، بِالْحِلْمِ يَكْثُرُ الْأَنْصارُ ، بِالْإِيثارِ تُسْتَرَقُّ الْأَحْرارُ ، بِحُسْنِ الْمُرافَقَةِ تَدُومُ الصُّحْبَةُ ، بِالْوَقارِ يَكْثُرُ الْهَيْبَةُ ، بِالْعِلْمِ تُعْرَفُ الْحِكْمَةُ ، بِالتَّواضُعِ تُزانُ الرِّفْعَةُ ، بِالْيَقِينِ يَتِمُّ الْعِبادَةُ ، بِكَثْرَةِ الْجَزَعِ تَعْظُمُ الْفَجِيعَةُ ، بِكَثْرَةِ الْمَنِّ تُكْدَرُ الصَّنِيعَةُ .

بكثرت جزع و مويه سوگوارى بزرك گردد و باظهار منت بذل و بخشش ناچيز شود.

بِحُسْنِ الْعِشْرَةِ تَدُومُ الْمَوَدَّةُ ، بِالرِّفْقِ تَتِمُّ الْمَوَدَّةُ ، بِالْمَكارِهِ تُنالُ الْجَنَّةُ ، بِالصَّبْرِ تَخِفُّ الْمِحْنَةُ ، بِالْبِرِّ يَمْلِكُ الْحُرُّ ، بِتَوالِي الْمَعْرُوفِ

يُسْتَدامُ الشُّكْرُ ، بِالْعِلْمِ تُدْرَكُ دَرَجَةُ الْحِلْمِ ، بِالتَّعَلُّمِ يُنالُ الْعِلْمُ بِالْكِظْمِ يَكُونُ الْحِلْمُ .

بآموختن كسب علم توان كرد وبفروخوردن خشم حليم توان بود.

بِالْعِلْمِ يَكُونُ الْحَيٰوةُ ، بِالصِّدْقِ يَكُونُ النَّجاةُ ، بِالصِّدْقِ تُكْمَلُ الْمُرُوَّةُ ، بِالتَّواخي فِي اللهِ تَتِمُّ الْمُرُوَّةُ ، بِاحْتِمالِ الْمُؤَنِ تَكْثُرُ الْمَحامِدُ ، بِالْإِفْضالِ تُسْتَرَقُّ الْأَعْناقُ ، بِحُسْنِ الْعِشْرَةِ تَأْنَسُ الرِّفاقُ ، بِالْعِلْمِ يُسْتَقامُ الْمُعْوَجُّ .

بعلم و دانش كژيها را باستقامت توان داشت.

بِالصِّدْقِ يُسْتَظْهَرُ الْقُبْحُ ، بِالْعَفافِ تَزْكُوُ الْأَعْمالُ ، بِالصَّدَقَةِ تُفْسَخُ الْاٰجالُ ، بِالْإِخْلاصِ تُرْفَعُ الْأَعْمالُ ، بِحُسْنِ الطّاعَةِ يَكُونُ الْإِقْبالُ ، بِكَثْرَةِ الْإِفْضالِ يُعْرَفُ الْكَرِيمُ ، بِالدُّعاءِ يُسْتَدْفَعُ الْبَلاءُ ، بِحُسْنِ الْأَفْعالِ يَحْسُنُ الثَّناءُ ، بِقَدْرِ اللَّذَّةِ يَكُونُ التَّغْصِيصُ ، بِقَدْرِ السُّرُورِ يَكُونُ التَّنْغِيصُ ، بِلِينِ الْجانِبِ تَأْنَسُ النُّفُوسُ .

بنرمی و خوشخوئی ميتوان مردم را با خود مأنوس داشت.

بِالْإِقْبالِ تُطْرَدُ النُّحُوسُ ، بِحُسْنِ الْأَخْلاقِ يَطِيبُ الْعَيْشُ ، بِكَثْرَةِ الْغَضَبِ يَكُونُ الطَّيْشُ ، بِعَدْلِ الْمَنْطِقِ تَجِبُ الْجَلالَةُ ، بِالْعُدُولِ عَنِ الْحَقِّ تَكُونُ الضَّلالَةُ ، بِالْإِيمانِ تَكُونُ النَّجاةُ ، بِالْعافِيَةِ تُوجَدُ لَذَّةُ

اَلْحَيٰوةِ ، بِالْعَقْلِ يُسْتَخْرَجُ غَوْرُ الْحِكْمَةِ ، بِذِكْرِ اللهِ تُسْتَنْزَلُ الرَّحْمَةُ ، بِالْاِيمانِ يُسْتَدَلُّ عَلَى الصّالِحاتِ ، بِالْعَدْلِ تَضاعَفُ الْبَرَكاتُ ، بِالْعَقْلِ تُنالُ الْخَيراتُ ، بِالْقَناعَةِ يَكُونُ الْعِزُّ ، بِالطّاعَةِ يَكُونُ الْفَوْزُ ، بِالسِّيرَةِ الْعادِلَةِ يُقْهَرُ الْمَساوي .

بخصال نيكو و كسب اقتصاد اخلاق نكوهيده را مقهور دار.

بِاكْتِسابِ الْفَضائِلِ يُكْبَتُ الْمُعادي ، بِدَوامِ ذِكْرِ اللهِ تَتَحاتُّ [تَتَحافُّ] الْغَفْلَةُ ، بِحُسْنِ الْعِشْرَةِ تَدُومُ الْوُصْلَةُ ، بِتَكْرارِ الْفِكْرِ يَتَحاتُّ الشَّكُّ ، بِدَوامِ الشَّكِّ يَحْدُثُ الشِّرْكُ ، بِالْحِكْمَةِ يُكْشَفُ غِطاءُ الْعِلْمِ ، بِوُفُورِ الْعَقْلِ يَتَوَفَّرُ الْحِلْمُ ، بِالْعُقُولِ يُنالُ ذِرْوَةُ الْاُمُورِ .

بدستيارى عقل ميتوان بأعلى درجه امور صعود كرد.

بِالصَّبْرِ تُدْرَكُ مَعالِي الْاُمُورِ ، بِالتَّقْوٰى تُقْطَعُ حُمَةُ الْخَطايا ، بِحُسْنِ الْأَخْلاقِ تَدُرُّ الْأَرْزاقُ ، بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ تَكْثُرُ الرِّفاقُ ، بِصِدْقِ الْوَرَعِ يَحْدُثُ الدِّينُ ، بِالرِّضا بِقَدَرِ اللهِ يُسْتَدَلُّ عَلٰى حُسْنِ الْيَقِينِ ، بِالْبِشْرِ وَ بَسْطِ الْوَجْهِ يَحْسُنُ مَوْقِعُ الْبَذْلِ .

باروى گشاده و بشاشت بذل و بخشش نيكو و ستوده بود.

بِإِيثارِ حُبِّ الْعاجِلَةِ صارَ مَنْ صارَ إِلٰى سُوءِ الْآجِلَةِ ، بِالصّالِحاتِ يُسْتَدَلُّ عَلَى الْإِيمانِ ، بِحُسْنِ التَّوَكُّلِ يُسْتَدَلُّ عَلٰى صِدْقِ الْإِيقانِ ، بِكَثْرَةِ التَّواضُعِ يَتَكامَلُ الشَّرَفُ .

بکثرت تواضع و فروتنی بزرگی و شرف بکمال میرسد.

بِكَثْرَةِ التَّكَبُّرِ يَكُونُ التَّلَفُ، بِصِحَّةِ الْأَجْسادِ تُوجَدُ لَذَّةُ الطَّعامِ، بِأَصالَةِ الرَّأْيِ يَقْوَى الْحَزْمُ، بِتَرْكِ ما لا يَعْنِيكَ يَتِمُّ لَكَ الْعَقْلُ، بِكَثْرَةِ الْإِحْتِمالِ يَكْثُرُ الْفَضْلُ، بِتَجَنُّبِ الرَّذائِلِ يَنْجُو الْمُعابُ، بِالْأَعْمالِ يَحْصُلُ الثَّوابُ لا بِالْكَسَلِ.

تحصیل ثواب بمشقت عبادتست نه به اهمال و کسالت.

بِحُسْنِ الْعَمَلِ تُجْنى ثَمَرَةُ الْعِلْمِ لا بِحُسْنِ الْقَوْلِ، بِحُسْنِ الْعَمَلِ تَحْصُلُ الْجَنَّةُ لا بِالْأَمَلِ.

بحسن عبادت و عمل تحصیل بهشت میتوان کرد نه بطول امل.

بِالْأَعْمالِ الصَّالِحاتِ تَعْلُوُ الدَّرَجاتُ، بِغَلَبَةِ الْعاداتِ الْوُصُولُ إِلى أَشْرَفِ الْمَقاماتِ، بِبُلُوغِ الْآمالِ يَهُونُ رُكُوبُ الْأَهْوالِ، بِالْأَطْماعِ تَذِلُّ رِقابُ الرِّجالِ.

بطلب و طمع کردن مردان خمیده میشوند و ذلیل میگردند.

بِالْإِحْسانِ تُسْتَرَقُّ الرِّقابُ، بِمِلْكِ الشَّهْوَةِ التَّنَزُّهُ عَنْ كُلِّ عابٍ، بِالْإِسْتِبْصارِ يَحْصُلُ الْإِعْتِبارُ، بِلُزُومِ الْحَقِّ يَحْصُلُ الْإِسْتِظْهارُ، بِصِلَةِ الرَّحِمِ تُسْتَدَرُّ النِّعَمُ.

مراعات صله رحم مورث نعمتست.

بِقَطِيعَةِ الرَّحِمِ يُسْتَجْلَبُ النِّقَمُ.-

و قطع رحم موجب بلیت و نقمت.

بِتَكْرارِ الْفِكْرِ تَسْلَمُ الْعَواقِبُ ، بِالتَّعَبِ الشَّدِيدِ تُدْرَكُ الدَّرَجاتُ الرَّفِيعَةُ وَالرَّاحَةُ الدّائِمَةُ ، بِالْجَهْلِ يُسْتَشارُ كُلُّ شَرٍّ ، بِالْفِكْرِ تَنْجَلِي غَياهِبُ الْأُمُورِ .

بتفکر و تدبّر روشن میشود تاریکیهای امور.

بِالْعَقْلِ كَمالُ الْيَقِينِ ، بِالْمُجاهَدَةِ صَلاحُ النَّفْسِ ، بِالْفَجائِعِ يَتَنَغَّصُ السُّرُورُ ، بِالطّاعَةِ يَزْلِفُ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ، بِالْمَعْصِيَةِ تَبْرُزُ النّارُ لِلْغاوِينَ ، بِالصِّدْقِ وَالْوَفاءِ تَكْمُلُ الْمُرُوَّةُ لِأَهْلِها ، بِالرِّفْقِ تَهُونُ الصِّفاتُ ، بِالتَّأَنِّي تَسْهُلُ الْأَسْبابُ ، بِقَدْرِ عُلُوِّ الرُّفْعَةِ تَكُونُ نِكايَةُ الْواقِعَةِ ، بِالتَّقْوىٰ قُرِنَتِ الْعِصْمَةُ ، بِالْعَفْوِ تُسْتَنْزَلُ الرَّحْمَةُ ، بِالْإِيمانِ يُرْتَقىٰ إِلىٰ ذِرْوَةِ السَّعادَةِ وَنِهايَةِ الْحُبُورِ ، بِالْإِحْسانِ وَالْمَغْفِرَةِ لِلذَّنْبِ يَعْظُمُ الْمَجْدُ ، بِالْإِحْسانِ تُمْلَكُ الْأَحْرارُ .

باحسان آزادگانرا بنده توان ساخت

بِالْوَرَعِ يَتَزَكّىٰ الْمُؤْمِنُ ، بِالْجُودِ يُبْتَنىٰ الْمَجْدُ وَيُجْتَلَبُ الْحَمْدُ ، بِالْإِحْسانِ تُمْلَكُ الْقُلُوبُ ، بِالْإِفْضالِ تُسْتَرُ الْعُيُوبُ ، بِبَذْلِ الرَّحْمَةِ تُسْتَنْزَلُ الرَّحْمَةُ ، بِبَذْلِ النِّعْمَةِ تُسْتَدامُ النِّعْمَةُ .

الفصل الثانى

مما ورد من حكم أمير المؤمنين على بن أبيطالب عليه السلام

فى حرف الباء بالباء الثابتة بلفظ بادر

و هى اثنان و عشرون حكمة

فَمِنْ ذٰلِكَ قَوْلُه عليه السلام : بادِرِ الْفُرْصَةَ قَبْلَ أَنْ تَصيرَ غُصَّةً ، بادِرِ الْبِرَّ فَإِنَّ أَعْمالَ الْبِرِّ فُرْصَةٌ ، بادِرِ الْخَيْرَ تَرْشُدْ ، بادِرِ الطّاعَةَ تَسْعَدْ ، بادِرُوا قَبْلَ الضَّنْكِ وَ الْمَضيقِ ، بادِرُوا قَبْلَ الرَّوْعِ وَالزُّهُوقِ ، بادِرُوا آجالَكُمْ بِأَعْمالِكُمْ وَ ابْتاعُوا ما يَبْقى لَكُمْ بِما يَزُولُ عَنْكُمْ .

سرعت كنيد و سبقت گيريد آجال خود را باعمال خود و ابتياع كنيد از براى خود چيزيرا كه ابدا باقى ميماند بچيزى كه زود زايل ميشود.

بادِرْ شَبابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ و صِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ ، بادِرْ غِناكَ قَبْلَ فَقْرِكَ وَحَيٰوتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ ، بادِرُوا الْعَمَلَ وأَكْذِبُوا الْأَمَلَ وَلاٰحِظُوا الْأَجَلَ ، بادِرُوا الْعَمَلَ وَ خافُوا بَغْتَةَ الْأَجَلِ تُدْرِكُوا أَفْضَلَ الْأَمَلِ ، بادِرُوا بِالْعَمَلِ مَرَضاً حابِساً و مَوْتاً خالِساً ، بادِرُوا بِالْعَمَلِ مَوْتاً ناكِساً ، بادِرُوا قَبْلَ قُدُومِ الْعابِ الْمُنْتَظَرِ ، بادِرُوا قَبْلَ أَخْذِ الْعَزيزِ الْمُقْتَدِرِ .

سرعت كنيد در اصلاح امر خود از آن پيش كه در حضرت خداوند قاهر و غالب مأخوذ شويد.

بادِرُوا في قُنْيَةِ الْإِرْشادِ و راحَةِ الْأَجْسادِ و مَهَلِ الْبَقِيَّةِ و أَنَفِ

ٱلمَشِيَّةِ ، بادرُوا في مَهَلِ ٱلبَقِيَّةِ و أَنفِ ٱلمَشِيَّةِ وَ ٱنتِظارِ التَّوْبَةِ وَ ٱنفِساحِ ٱلحَوْبَةِ ، بادِرُوا وَ ٱلأَبدانُ صَحيحَةٌ وَالأَلسُنُ مُطْلَقَةٌ وَالتَّوْبَةُ مَسْمُوعَةٌ وَالأَعْمالُ مَقْبُولَةٌ ، بادِرُوا بِأَعْمالِكُمْ قَبْلَ حُلُولِ آجالِكُمْ تُزَكُّكُمْ وَ تُنْزِلُكُمْ .

سرعت كنيد در نيكوئى اعمال خود قبل از رسيدن آجال تا تزكيه نفس و قربت محل حاصل كنيد .

بادِرُوا ٱلمَوْتَ وغَمَراتِه ومَهِّدُوا لَكُمْ قَبْلَ حُلُولِه وأَعِدُّوا لَهُ قَبْلَ نُزُولِه ، بادِرُوا بِأَعْمالِكُمْ فَإِنَّكُمْ مُرْتَهَنُونَ بِما أَسْلَفْتُمْ وَ مُجازُونَ بِما قَدَّمْتُمْ وَ مُطالَبُونَ بِما خَلَّفْتُمْ ، بادِرُوا بِأَعْمالِكُمْ وَ سابِقُوا بِآجالِكُمْ فَإِنَّكُمْ مَدِينُونَ بِما أَسْلَفْتُمْ وَ مُجازُونَ بِما قَدَّمْتُمْ .

سرعت كنيد در اعمال خود و سبقت گيريد بآجال خود زيرا كه مأخوذ حساب ميشويد آنچه را ازپشت گذاشتيد و جزا داده ميشويد آنچه را از پيش فرستاديد و پرسش ميكنند از شما آنچه را مخلف گذاشتيد .

بادِرُوا بِٱلعَمَلِ وَ سابِقُوا ٱلأَجَلَ فَإِنَّ النّاسَ يُوشِكُ أَنْ يَنْقَطِعَ بِهِمُ ٱلأَمَلُ وَ يُرْهِقَهُمُ ٱلأَجَلُ ، بادِرُوا بِصالِحِ ٱلأَعْمالِ وَ ٱلخَناقُ مُهْمَلٌ وَ الرُّوحُ مُرْسَلٌ .

الفصل الثالث

مماورد من حكم أمير المؤمنين على بن أبيطالب عليه السلام

فى حرف الباء بلفظ بئس

و هو تسعة و عشرون حكمة

فَمِنْ ذٰلِكَ قَوْلُه عليه السلام : بِئْسَ الصَّدِيقُ الْمُلُوكُ ، بِئْسَ الطَّعامُ الْحَرامُ ، بِئْسَ الْمَنْطِقُ الْكِذْبُ ، بِئْسَ النَّسَبُ سُوءُ الْأَدَبِ .

بدترين نژاد و نسب خاص مرد بى‌ادبست .

بِئْسَ الدّاءُ الْحُمْقُ ، بِئْسَ الْقَرِينُ الْخَوْفُ ، بِئْسَ الرَّفِيقُ الحِرْصُ ، بِئْسَ الاِخْتِيارُ الرِّضاءُ بِالنَّقْصِ ، بِئْسَ القَرِينُ العَدُوُّ ، بِئْسَ الجارُ جارُ السَّوْءِ ، بِئْسَ الرَّفِيقُ الحَسُودُ .

بدترين رفيق حسود است .

بِئْسَ العَشِيرُ الحَقُودُ ، بِئْسَ الظُّلْمُ ظُلْمُ المُسْتَسْلِمِ ، بِئْسَ الكَسْبُ الحَرامُ ، بِئْسَ الزّادُ إِلَى المَعادِ العُدْوانُ عَلَى العِبادِ ، بِئْسَ الاِسْتِعْدادُ الاِسْتِبْدادُ ، بِئْسَ الشِّيمَةُ النَّمِيمَةُ ، بِئْسَ الطَّبْعُ الشَّرَهُ ، بِئْسَ الوَجْهُ الوَقاحُ .

زشت‌ترين رويها روى مردم وقيح است.

بِئْسَ الوِزْرُ أَكْلُ مالِ الأَيْتامِ ، بِئْسَ العادَةُ الفُضُولُ ، بِئْسَ الرَّجُلُ مَنْ باعَ دِينَهُ بِدُنْيا غَيْرِهِ .

بدترین مردم کسی است که دین خود را برای رونق دنیای دیگری بفروشد.

بِئْسَ السِّيَاسَةُ الْجَوْرُ، بِئْسَ الذُّخْرُ فِعْلُ الشَّرِّ، بِئْسَ قَرِينُ الْوَرَعِ الشَّبَعُ، بِئْسَ قَرِينُ الدِّينِ الطَّمَعُ، بِئْسَ الغَرِيمُ النَّوْمُ يُفْنِي قَصِيرَ الْعُمْرِ وَ يُفَوِّتُ كَثِيرَ الْأَجْرِ، بِئْسَ القَرِينُ الغَضَبُ يُبْدِي الْمَعَائِبَ وَ يُدْنِي الشَّرَّ وَ يُبَاعِدُ الخَيْرَ.

بدترین رفیق غضب است که آشکار میکند عیب را و نزدیك میکند شر را و دور میکند خیر را.

بِئْسَ الْاِخْتِيَارُ التَّعَوُّضُ بِمَا يَفْنَى عَمَّا يَبْقَى، بِئْسَ الخَلِيفَةُ الْبُخْلُ، بِئْسَ السَّجِيَّةُ الْغُلُولُ، بِئْسَ الْقِلَادَةُ قِلَادَةُ الْآثَامِ، بِئْسَ الشِّيمَةُ الْإِلْحَاحُ.

الفصل الرابع

مما ورد من حكم امير المؤمنين على عليه السلام

فى حرف الباء بالباء الثابتة مطلقاً و هو ثمانية وثلاثون حكمة

فَمِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُ عليه السلام: بَشِّرْ مَالَ الْبَخِيلِ بِحَادِثٍ أَوْ وَارِثٍ.

بشارت بده مال بخیل را که بدست حوادث پی سپر شود یا نصیب وارث گردد.

بِرُّ الْوَالِدَيْنِ أَكْبَرُ فَرِيضَةٍ، بَطْنُ الْمَرْءِ عَدُوُّهُ، بُعْدُ الْمَرْءِ عَنِ الدِّنِيَّةِ فُتُوَّةٌ، بَرُّوا آبَاءَكُمْ يَبَرَّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ، بَرُّوا أَيْتَامَكُمْ وَ وَاسُوا فُقَرَاءَكُمْ وَ ارْفَقُوا بِضُعَفَائِكُمْ.

ـ نیکوئی کنید با یتیمان ومساوات کنید با مسکینان و رفق ومدارا کنید با ضعیفان .

بَذْلُ الْوَجْهِ إِلَى اللِّئَـامِ الْمَوْتُ الْأَكْبَرُ ، بَشِّرْ نَفْسَكَ إِذا صَبَرْتَ بِالنُّجْحِ وَ الظَّفَرِ .

بشارت بده نفس خویش را باسعاف حوایج و نصرت مطالب وقتی که شکیبا و صابر باشی.

بَذْلُ التَّحِيَّةِ مِنْ أَحْسَنِ الْأَخْـلاقِ وَ السَّجِيَّةِ ، بابُ التَّوْبَةِ مَفْتُوحٌ لِمَنْ أرادَها ، بُكْرَةُ السَّبْتِ وَ الْخَمِيسِ بَرَكَةٌ ، بَرَكَةُ الْمالِ فِي الصِّدْقِ، بَلاءُ الْإِنْسانِ فِي لِسانِهِ .

بلیات و دواهی انسان در زبان انسان است.

باكِرِ الطَّاعَةَ تَسْعَدْ ، باكِرِ الْخَـيْرَ تَرْشُدْ ، بُكاءُ الْعَبْدِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ يُمَحِّصُ ذَنْبَهُ ، بِرُّ الرَّجُلِ ذَوِي رَحِمِهِ صِلَةٌ وَ صَدَقَةٌ ، بَلاءُ الرَّجُـلِ عَلى قَدْرِ إِيمانِهِ و دِينِهِ .

امتحانات خداوند مرد را باندازه ایمان اوو دین اوست .

بَرَكَةُ الْعُمْرِ فِي حُسْنِ الْعَمَلِ ، بَلاءُ الرَّجُلِ فِي طاعَةِ الطَّمَعِ وَالْأَمَلِ.

بلای مرد در طاعت خداوند طمع و طلب بستن است بخلق(١).

بَذْلُ الْعِلْمِ زَكوٰةٌ ، بِالْعِـلْمِ تُدْرَكُ دَرَجَةُ الْحِـلْمِ ، بَذْلُ الْعَطـاءِ زَكوٰةُ النَّعْماءِ ، بَقِيَّةُ السَّيْفِ أَنْمى عَدَداً و أَكْثَرُ وَلَداً ، بَذْلُ الْجاهِ

(١) بل : گرفتاری مرد درپیروی ازطمع وآرزوی اوست .

زَكوٰةُ الْجاهِ ، بِنَا اهْتَدَيْتُمْ فِي الظَّلْماء وَتَسَنَّمْتُمُ الْعَلْياءَ و بِنَا انْفَجَرْتُمْ عَنِ السِّرارِ ، بِنا فَتَحَ اللهُ و بِنا يَخْتِمُ و بِنا يَمْحُو ما يَشاءُ و يُثْبِتُ ، بِنا يَدْفَعُ اللهُ الزَّمانَ الْكَلِبَ و بنا يُنَزِّلُ اللهُ الْغَيْثَ فَلا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ الْغَرُورُ ، بِشْرُكَ يُنْبِئُ عَنْ كَرَمِ نَفْسِكَ و تَواضُعُكَ يُنْبِئُ عَنْ شَرِيفِ خُلْقِكَ .

گشادگی روی تو خبر میدهد از کرامت نفس تو و تواضع و فروتنی تو خبر میدهد از شرافت خلق و سجیت تو.

بِشْرُكَ أَوَّلُ بِرِّكَ و وَعْدُكَ أَوَّلُ عَطائِكَ ، بَيْنَكُمْ و بَيْنَ الْمَوْعِظَةِ حِجابٌ مِنَ الْغَفْلَةِ وَالْغِرَّةِ ، بُعْدُ الْأَحْمَقِ خَيْرٌ مِنْ قُرْبِهِ و سُكُوتُهُ خَيْرٌ مِنْ نُطْقِهِ .

دوری از احمق بهتر است از نزدیکی او و سکوت احمق بهتر است ازسخن کردن او .

بَخٍّ بَخٍّ لِعالِمٍ عَلِمَ فَكَفَّ و خافَ الْبَياتَ فَأَعَدَّ وَ اسْتَعَدَّ إِنْ سُئِلَ أَفْصَحَ وإِنْ تُرِكَ صَمَتَ كَلامُهُ صَوابٌ و سُكُوتُهُ عَنْ غَيْرِ عَيٍّ عَنِ الْجَوابِ ، بادِرُوا فَالْبَرَكَةُ فِي الْمُبادَرَةِ و شاوِرُوا فَالنُّجْحُ فِي الْمُشاوَرَةِ ، بَذْلُ ماءِ الْوَجْهِ فِي الطَّلَبِ أَعْظَمُ مِنْ قَدْرِ الْحاجَةِ وَإِنْ عَظُمَتْ وأَنْجِحَ فِيهَا الطَّلَبُ.

ریختن آبرو در طلب حاجت عظیم تراست ازقدرحاجت اگر چه آنحاجت بزرك باشد و مطلوب هم بدست آید.

بَذْلُ الْيَدِ بِالْعَطِيَّةِ أَحْسَنُ مَنْقَبَةً وأَفْضَلُ سَجِيَّةً ، بِيعُوا ما يَفْنىٰ بِما

يَبْقَى و تَعَوَّضُوا بِنَعِيمِ الْآخِرَةِ عَنْ شَقاءِ الدُّنيا .

بفروشید چیزیرا که فانی میشودبچیزی که‌باقی میماند و عوض کنیدبراحت و تن آسانی آخرت‌شقای دنیا را .

بَسْطُ اليَدِ بِالعَطاءِ يُجْزِيكَ الْأَجْرَ و يُضاعِفُ الجَزاءَ .

و قال عليه‌السلام في ذكر رَسُولِ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : بَلَّغَ عَنْ رَبِّهِ مُعْذِراً و نَصَحَ لِأُمَّتِهِ مُنْذِراً و دَعا إِلَى الجَنَّةِ مُبَشِّراً .

و قال عليه‌السلام في وَصْف المؤمن : بُشْرُهُ في وَجْهِهِ وحُزْنُهُ في قَلْبِهِ أَوْسَعُ شَيْءٍ صَدْراً و أَذَلُّ شَيْءٍ نَفْساً يَكْرَهُ الرِّفْعَةَ و يَشْنَأُ السُّمْعَةَ طَوِيلٌ غَمُّهُ بَعِيدٌ هَمُّهُ كَثِيرٌ صَمْتُهُ مَشْغُولٌ وَقْتُهُ شَكُورٌ صَبُورٌ مَغْمُورٌ بِفِكْرَتِهِ ضَنِينٌ بِخَلَّتِهِ سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لَيِّنُ العَرِيكَةِ نَفْسُهُ أَصْلَبُ مِنَ الصَّلْدِ وهُوَ أَذَلُّ مِنَ العَبْدِ .

الباب الثالث

مما ورد من حكم امير المومنين عليه‌السلام

فى حرف التاء و هو فصل واحد وهو مأة واحدى و عشرون حكمة

فمن ذلك قوله عليه‌السلام

تَوَقَّ مَعاصِيَ اللهِ تُفْلِحْ ، تَفَأَّلْ بِالْخَيْرِ تُنْجِحْ ، تَقَرَّبُ العَبْدَ إِلَى اللهِ بِإِخْلاصِ نِيَّتِهِ ، تَعَلَّمْ تَعْلَمْ ، تُكْرِمْ تُكْرَمْ ، تَفَضَّلْ تُخْدَمْ وَاحْلُمْ

تَقَدَّمْ ، تَمامُ الشَّرَفِ التَّواضُعُ ، تَمامُ السُّودَدِ إِسْداءُ الصَّنائِعِ ، تَمامُ العِلمِ العَمَلُ بِمُوجَبِهِ .

کمال علم آنست که بموجبات آن عمل شود .

تَمامُ الإِحسانِ تَرْكُ الْمَنِّ بِهِ .

کمال احسان آنست که منت ننهد و بدهد.

تَبْتَني الْأُخُوَّةُ فِي اللهِ عَلَى التَّناصُحِ فِي اللهِ وَالتَّباذُلِ فِي اللهِ وَالتَّعاوُنِ عَلَى طاعَةِ اللهِ وَ التَّناهي عَنْ مَعاصِي اللهِ وَ التَّناصُرِ فِي اللهِ و إِخْلاصِ الْمَحَبَّةِ ، تَواضُعُ الشَّرِيفِ يُوجِبُ كَرامَتَهُ ، تَكَبُّرُكَ فِي الْوَلايَةِ ذُلٌّ فِي العِزَّةِ ، تَكَبُّرُ الدَّنِيِّ يَدْعُو إِلَى إِهانَتِهِ ، تَفَكُّرُكَ يُفِيدُكَ الإِسْتِبْصارَ وَيُكْسِبُكَ الإِعْتِبارَ ، تَكَبُّرُكَ بِما لا يَبْقَى لَكَ وَلا تَبْقَى لَهُ جَهْلٌ .

تکبر تو بچیزیکه باقی نمیماند از برای تو و تو باقی نمیمانی برای آنچیز جهل و نادانیست .

تَعْجِيلُ الْيَأْسِ أَحَدُ الظَّفَرَيْنِ ، تَوَقُّعُ الفَرَجِ إِحْدَى الرَّاحَتَيْنِ ، تَجاوَزْ عَنِ الزَّلَلِ وَ أَقِلِ العَثَراتِ تُرْفَعْ لَكَ الدَّرَجاتُ ، تَغَمُّدِ الذُّنُوبَ بِالغُفْرانِ سِيَّما فِي ذَوِي المُرُوَّةِ وَ الْهَيْئاتِ .

بپوشان گناهان مردم را و معفو دار ایشانرا خاصه آنان که صاحبان مروّت و عزّت اند .

تَقَرَّبْ إِلَى اللهِ بِالسُّجُودِ وَالرُّكُوعِ وَالْخُشُوعِ وَالْخُضُوعِ لِعَظَمَتِهِ

وَ الْخُنُوعِ ، تَبادَرُوا إِلىٰ مَحامِدِ الْأَفعالِ و فَضائِلِ الخِـلالِ و تَنافَسُوا في صِدْقِ الْأَقوالِ و بَذْلِ الْأَمْوالِ .

سرعت کنید بافعال ستوده و اخلاق پسندیده و رغبت کنید بصدق سخن و انفاق مال .

تَعَزَّ عَنِ الشَّيْءِ إِذا مُنِعْتَهُ بِقِلَّةِ ما يَصْحَبُكَ مِنْهُ إِذا أُوتِيتَهُ ، تَبادَرُوا إِلَى الْمَكارِمِ وسارِعُوا إِلىٰ تَحَمُّلِ الْمَغارِمِ وَ اسْعَوْا في حـاجَةِ مَنْ هُوَ نائِمٌ يَحْسُنْ لَكُمْ فِي الدّارَيْنِ الْجَزاءُ و تَنالُوا مِنَ اللهِ عَظِيمَ الْجَباءِ .

پیشی گیرید بمکارم اخلاق و سرعت کنید بادای دین وام داران وسعی کنید در اسعاف حاجت ضعیفان تا نیکو شود اجر شما در دنیا و آخرت و عظیم شود از خداوند در حق شما بخشش و رحمت.

تَنافَسُوا فِي الْأَخْلاقِ الرَّغِيبَةِ وَالْأَحْلامِ العَظِيمَةِ وَالْأَخطارِ الْجَلِيلَةِ يَعْظُمْ لَكُمُ الْجَزاءُ ، تَجَنَّبُوا تَضاغُنَ الْقُلُوبِ وَ تَشاحُنَ الصُّدُورِ و تَدابُرَ النُّفُوسِ وَ تَخاذُلَ الْأَيْدي تَمْلِكُوا أَمْرَكُمْ ، تَزَوَّدُوا مِنَ الدُّنيـا ما تُنْقِذُونَ أَنْفُسَكُمْ غَداً و خُذُوا مِنَ الفَناءِ لِلبَقاءِ ، تَجاوَزْ مَعَ القُدْرَةِ وَ أَحْسِنْ مَعَ الدَّوْلَةِ تَكْمُلْ لَكَ السِّيادَةُ .

با کمال قدرت در گذر از جرم و جریرت و نیکوئی کن با بسط دولت تا بکمال رسد از برای تو بزرگی و سیادت.

تَعَلَّمُوا العِلْمَ تُعْرَفُوا بِهِ وَ اعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ ، تَقاضَ

نَفْسَكَ بِما يَجِبُ عَلَيْها تَأْمَنْ تَقاضِيَ غَيرِكَ لَكَ وَاسْتَقْضِ عَلَيْها تَغْنَ عَنِ اسْتِقْضآءِ غَيرِكَ عَلَيْكَ ، تَرْكُ الشَّهَواتِ أَفْضَلُ عِبادَةٍ وأَجْمَلُ عادَةٍ .

فاضلترين عبادت ترك خواهشها وآرزوهاست.

تارِكُ التَّأَهُّبِ لِلْمَوْتِ وَاغْتِنامِ الْمَهَلِ غافِلٌ عَنْ هُجُومِ الْأَجَلِ ، تَحَبَّبْ إِلَى النّاسِ بِالزُّهْدِ فيما في أَيْدِيهِمْ تَفُزْ بِالْمَحَبَّةِ مِنْهُمْ .

محبوب مردم شو بترك طمع از چيزيكه در دست ايشان است و برخور دار شو از محبت ايشان

تَناسَ مَساوِيَ الْإِخْوانِ تَسْتَدِمْ وُدَّهُمْ ، تَوَخَّ رِضَى اللهِ وَ تَوَقَّ سَخَطَهُ وَزَعْزِعْ قَلْبَكَ بِخَوْفِهِ ، تَدَبَّرْ آياتِ الْقُرْآنِ وَاعْتَبِرْ بِهِ فَإِنَّها أَبْلَغُ الْعِبَرِ .

تدبر و تفكر كن در آيات قرآن و اعتبار بگير بدانچه قرآن ابلغ است در كشف اعتبارات و عبر .

تَجَرَّعْ غُصَصَ الْحِلْمِ تُطْفِئْ نارَ الْغَضَبِ ، تَعْجِيلُ السُّراجِ نَجاحٌ ، تَكَلَّمُوا تُعْرَفُوا فَإِنَّ الْمَرْءَ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسانِهِ .

تكلم كنيد تا شناخته گرديد زيرا كه مرد درزير زبان خود پنهان است .

تَوَكَّلْ عَلَى اللهِ سُبْحانَهُ فَإِنَّهُ تَعالَى قَدْ تَكَفَّلَ بِكِفايَةِ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ ، تَقَرَّبْ إِلَى اللهِ سُبْحانَهُ فَإِنَّهُ يُزْلِفُ الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْهِ ، تَمَسَّكْ بِكُلِّ صَدِيقٍ أَفادَكَ فِي الشِّدَّةِ .

متمسك شو بصديقى كه در هنگام سختى و شدت ترا يارى كند و فائدتى بخشد.

تَوَقَّوُا الْمَعاصِيَ وَاحْبِسُوا أَنْفُسَكُمْ عَنْها فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ أَطْلَقَ فيها عِنانَهُ ، تَرْكُ جَوابِ السَّفيهِ أَبْلَغُ جَوابِهِ ، تاجِرِ اللهَ تَرْبَحْ ، تَوَسَّلْ بِطاعَةِ اللهِ تُنْجِحْ ، تَمامُ الْعَمَلِ اسْتِعْمالُهُ ، تَمامُ الْعِلْمِ اسْتِكْمالُهُ ، تَواضَعْ لِلّهِ يَرْفَعْكَ ، تَمَسَّكْ بِطاعَةِ اللهِ يُزْلِفْكَ ، تَعْجيلُ الْمَعْرُوفِ مَلاكُ الْمَعْرُوفِ ، تَضْييعُ الْمَعْرُوفِ وَصْفُهُ(١) في غَيرِ مَعْرُوفٍ ، تَأْخيرُ الْعَمَلِ عِنْوانُ الْكَسَلِ ، تَصْفِيَةُ الْعَمَلِ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ ، تاجُ الْمُلْكِ عَدْلُهُ ، تَزْكِيَةُ الرَّجُلِ عَقْلُهُ ، تَواضُعُ الرَّجُلِ [الْمَرْءِ] يَرْفَعُهُ ، تَكَبُّرُ الْمَرْءِ يَضَعُهُ ، تَنْزِلُ الْمَثُوبَةُ بِقَدْرِ الْمُصيبَةِ .

فرود مى آيد اجر و ثواب مردمان باندازه مصيبت ايشان.

تَنْزِلُ مِنَ اللهِ الْمَعُونَةُ عَلى قَدْرِ الْمَؤُنَةِ ، تَطَّلِعُ ضَمائِرُ الْقُلُوبِ عَلى سَرائِرِ الْغُيُوبِ ، تَحَرِّي الصِّدْقِ وَ تَجَنُّبُ الْكِذْبِ أَجْمَلُ شيمَةٍ وَ أَفْضَلُ أَدَبٍ .

اختيار راستى در سخن كردن و كناره گرفتن از دروغ زدن نيكو ترين صفات و فاضلترين آداب است

تَمْيِيزُ الْباقي مِنَ الْفاني مِنْ أَشْرَفِ النَّظَرِ ، تاجُ الرَّجُلِ عَفافُهُ وَ زِينَتُهُ إِنْصافُهُ ، تَقِيَّةُ الْمُؤْمِنِ في قَلْبِهِ وَ تَوْبَتُهُ في اعْتِرافِهِ ، تَلْويحُ زَلَّةِ الْعاقِلِ لَهُ أَمَضُّ مِنْ عِتابِهِ ، تَجَنَّبْ إِلَى اللهِ بِالرَّغْبَةِ فيما لَدَيْهِ ، تَحَلَّ بِالْيَأْسِ

(١) وَضْعُهُ . ظ .

مِماّ فِي أَيْدِي النّاسِ تَسْلَمْ مِنْ غَوائِلِهِمْ و تُحْرِزِ الْمَوَدَّةَ مِنْهُمْ ، تَجَلْبَبْ بِالصَّبْرِ وَ الْيَقِينِ فَإِنَّهُما أَنْعَمُ الْعُدَّةِ فِي الرَّخاءِ وَ الشِّدَّةِ .

استوار باش در صبر و یقین چه این هر دو بهترین عُدّت و عِدّت اند در فراخی عیش و سختی روزگار.

تَحَلَّ بِالسَّخاءِ وَ الوَرَعِ فَهُما حُلْيَةُ الإِيمانِ و أَشْرَفُ خِلالِكَ ، تارِكُ الْعَمَلِ بِالْعِلْمِ غَيرُ واثِقٍ بِثَوابِ الْعَمَلِ ، تَرَحَّلُوا فَقَدْ جَدَّ بِكُمْ وَ اسْتَعِدُّوا لِلْمَوْتِ فَقَدْ أَظَلَّكُمْ ، تَذِلُّ الأُمُورُ لِلْمَقادِيرِ حَتّىٰ يَكُونَ الْحَتْفُ فِي التَّدْبِيرِ ، تَزَوَّدُوا فِي أَيّامِ الْفَناءِ لِلْبَقاءِ فَقَدْ دُلِلْتُمْ عَلَى الزّادِ وَ أُمِرْتُمْ بِالظَّعْنِ وَ حُثِثْتُمْ عَلَى الْمَسِيرِ ، تَوَلِّي الأَراذِلِ وَ الأَحْداثِ الدُّوَلَ دَلِيلُ انْحِلالِها و إِدْبارِها ، تَخْلِيصُ النِّيَّةِ مِنَ الْفَسادِ أَشَدُّ عَلَى الْعامِلِينَ مِنْ طُولِ الاِجْتِهادِ .

خالص کردن نیت را از فساد سخت‌تر است بر عاملین عبادت از زحمت و طول اجتهاد .

تَخَلَّقُوا بِالْفَضْلِ وَ الْكَفُّ عَنِ الْبَغْيِ وَ الْعَمَلِ بِالْحَقِّ وَ الإِنْصافِ مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَ اجْتِنابِ الْفَسادِ و إِصْلاحِ الْمَعادِ ، تَسَرْبَلِ الْحَياءَ وَادْرِعِ الْوَفاءَ وَ احْفَظِ الإِخاءَ و أَقِلَّ مُحادَثَةَ النِّساءِ يَكْمُلْ لَكَ السَّناءُ .

سربال حیا بپوش و درع وفا برتن راست کن و برادران دینی را محفوظ بدار و کمتر با زنان محادثه و مکالمه میکن تا رفعت قدر و علوّ جاه تو بکمال رسد.

تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ رَبِيعُ الْقُلُوبِ وَاسْتَشْفُوا بِنُورِهِ فَإِنَّهُ شِفَاءُ الصُّدُورِ ، تَوَاضَعُوا لِمَنْ تَتَعَلَّمُونَ مِنْهُ الْعِلْمَ وَلِمَنْ تُعَلِّمُونَهُ وَلَا تَكُونُوا مِنْ جَبَابِرَةِ الْعُلَمَاءِ فَلَا يَقُومُ جَهْلُكُمْ بِعِلْمِكُمْ ، تَفَكَّرْ قَبْلَ أَنْ تَعْزِمَ وَشَاوِرْ قَبْلَ أَنْ تَنْدَمَ وَتَدَبَّرْ قَبْلَ أَنْ تَهْجُمَ ، تَجَرَّعْ غُصَصَ الْحِلْمِ فَإِنَّهُ رَأْسُ الْحِكْمَةِ وَثَمَرَةُ الْعِلْمِ .

تجرع کن استخوانهای گلو گیر حلم را که آن سر حکمت وثمر علم است.

تَعْجِيلُ الْبِرِّ زِيَادَةٌ فِي الْبِرِّ ، تَزْكِيَةُ الْأَشْرَارِ مِنْ أَعْظَمِ الْأَوْزَارِ، تَدَارَكْ فِي آخِرِ عُمْرِكَ مَا أَضَعْتَهُ فِي أَوَّلِهِ تَسْعَدْ بِمُنْقَلَبِكَ .

تدارك کن در آخر عمر عادتی را که در اول عمر ضایع گذاشتی [تا سعادتمند بمیری]

تَخَيَّرْ لِنَفْسِكَ مِنْ كُلِّ خُلْقٍ أَحْسَنَهُ فَإِنَّ الْخَيْرَ عَادَةٌ ، تَجَنَّبْ مِنْ كُلِّ خُلْقٍ أَسْوَءَهُ وَجَاهِدْ لِنَفْسِكَ عَلَى تَجَنُّبِهِ فَإِنَّ الشَّرَّ لَجَاجَةٌ ، تَجَنُّبُ الشَّرِّ طَاعَةٌ ، تَمَسَّكْ بِحَبْلِ الْقُرْآنِ وَانْتَصِحْهُ وَحَلِّلْ حَلَالَهُ وَحَرِّمْ حَرَامَهُ وَاعْمَلْ بِأَحْكَامِهِ، تَأَدَّمْ بِالْجُوعِ وَتَأَدَّبْ بِالْقُنُوعِ ، تَدَاوَ مِنْ دَاءِ الْفَتْرَةِ فِي قَلْبِكَ بِعَزِيمَةٍ وَمِنْ كَرَى الْغَفْلَةِ فِي نَاظِرِكَ بِيَقْظَةٍ .

مداوا کن درد سستی و ناتندرستی که در دل داری بتصمیم عزم وعزیمت و خواب غفلتی که در چشم داری بهشیاری و بیداری.

تَخَفَّفُوا تَلْحَقُوا فَإِنَّمَا يُنْتَظَرُ بِأَوَّلِكُمْ آخِرُكُمْ ، تَيَسَّرْ لِسَفَرِكَ وَشِمْ

بَرْقَ النَّجاةِ و أرْحِلْ مَطايَا التَّشْمِيرِ ، تُعْرَفُ حَماقَةُ الرَّجُلِ بِالأَشَرِ فِي النِّعْمَةِ و كَثْرَةِ الذُّلِّ فِي الْمِحْنَةِ ، تَوَلَّوْا مِنْ أَنْفُسِكُمْ تَأْدِيبَها وَ اعْدِلُوا بِها عَنْ ضَرارَةِ عاداتِها ، تَأْتِينا أَشْياءُ نَسْتَكْثِرُها إِذا جَمَعْناها و نَسْتَقِلُّها إِذا قَسَمْناها ، تَحَبَّبْ إِلىٰ خَلِيلِكَ يُحِبَّكَ و أَكْرِمْهُ يُكْرِمْكَ و آثِرْ عَلىٰ نَفْسِكَ يُؤْثِرْكَ عَلىٰ نَفْسِهِ وأَهْلِهِ .

دوستدار خليل خويش باش تادوست دارد ترا و اكرام كن اورا تامكرم دارد ترا واختيار كن اورا بر نفس خود تا بر گزيند ومختار دارد ترا براهل وعشيرت خود.

تَكادُ ضَمائِرُ الْقُلُوبِ تَطَّلِعُ عَلىٰ سَرائِرِ الْغُيُوبِ ، تَحَرَّ رِضَى اللهِ بِرِضاكَ بِقَدَرِهِ ، تَأْمِيلُ النّاسِ خَيْرَكَ خَيْرٌ مِنْ خَوْفِهِمْ نَكالَكَ ، تَخَفَّفُوا فَإِنَّ الْغايَةَ أَمامَكُمْ وَ السّاعَةُ تَحْدُوكُمْ .

سبكبار شويد زيرا كه مرك از پيش روى شماست وقيامت ميراندو ميكشاندشمارا.

تَحَرَّ مِنْ أَمْرِكَ ما يَقُومُ بِهِ عُذْرُكَ و يُثَبِّتُ حُجَّتَكَ و يَفِيءُ إِلَيْكَ بِرُشْدِكَ ، تَعالَى اللهُ مِنْ قَوِيٍّ ما أَحْمَلَهُ ، تُعْرَفُ حَماقَةُ الرَّجُلِ فِي ثَلاثٍ: كَلامُهُ فِيما لا يَعْنِيهِ . وَجَوابُهُ عَمّا لا يُسْئَلُ عَنْهُ. وَتَهَوُّرُهُ فِي الأُمُورِ.

شناخته ميشود حماقت مرد از سه چيز: سخن كردن او درچيزى كه نسنجيده و جواب گفتن او از چيزى كه از او سؤال نشده و تهوّر او در حلّ وعقد امور .

تَعَلَّمِ الْعِلْمَ فَإِنْ كُنْتَ غَنِيًّا زانَكَ و إِنْ كُنْتَ فَقِيراً ما نَكَ ، تَوَخَّ الصِّدْقَ وَ الأَمانَةَ و لا تُكَذِّبْ مَنْ كَذَّبَكَ و لا تَخُنْ مَنْ خانَكَ

تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ و تَعَلَّمُوا مَعَ الْعِلْمِ السَّكِينَةَ وَ الْحِلْمَ فَإِنَّ الْعِلْمَ خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ وَ الْحِلْمُ وَزِيرُهُ .

وقال عليه السلام في حقّ مَنْ ذَمَّهُ : تَغْلِبُهُ نَفْسُهُ عَلىٰ ما يَظُنُّ مِنْها ولا يَغْلِبُها عَلىٰ ما يَسْتَيْقِنُ قَدْ جَعَلَ هَواهُ أَمِيرَهُ و أَطاعَهُ في سائِرِ أُمُورِهِ .

تَوَقُّوا الْبَرْدَ في أَوَّلِهِ و تَلَقَّوْهُ في آخِرِهِ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ بِالْأَبْدانِ كَما يَفْعَلُ بِالْأَغْصانِ أَوَّلُهُ يُحْرِقُ و آخِرُهُ يُورِقُ .

و قال عليه السلام في ذكر الإسلام : تَبْصِرَةٌ لِمَنْ عَزَمَ و آيَةٌ لِمَنْ تَوَسَّمَ و عِبْرَةٌ لِمَنْ أَيْقَظَ و نَجاةٌ لِمَنْ صَدَقَ . تَحَرَّ رِضَى اللهِ و تَجَنَّبْ سَخَطَهُ فَإِنَّكَ لا بُدَّ لَكَ بِنَقِمَتِهِ ولا غَناءَ بِكَ عَنْ مَغْفِرَتِهِ و لا مَلْجَأَ لَكَ إِلّا إِلَيْهِ.

طلب کن رضای خدای را و کناره بجوی از غضب خدا چه در بیفرما نی مورد عذاب و نقمت میشوی و مستغنی نیستی از آمرزش خدا و نیست پناهی از برای تو مگر بسوی او.

تَوَقَّ سَخَطَ مَنْ لا يُنْجِيكَ إِلّا طاعَتُهُ ولا يُرْدِيكَ إِلّا مَعْصِيَتُهُ ولا يَسَعُكَ إِلّا رَحْمَتُهُ وَالتَجِيءْ إِلَيْهِ و تَوَكَّلْ عَلَيْهِ.

بپرهیز از غضب کسیکه نجات نمیدهد ترا مگر طاعت او وهلاك نمیکند ترا مگر معصیت او و وسعت نمیدهد ترا مگر رحمت‌اوو پناهنده شو بسوی او و توکل کن براو .

تَعَصَّبُوا لِلْخِلالِ الْحَمْدِ مِنَ الْحِفْظِ لِلْجارِ وَالوَفاءِ بِالذِّمامِ وَ الطّاعَةِ لِلْبِرِّ وَ الْمَعْصِيَةِ لِلْكِبْرِ و تَحَرَّوْا بِمَكارِمِ الْخِلالِ.

الباب الرابع

مما وردمن حكم أمير المومنين على عليه السلام

فى حرف الثاء وهوثلاثةفصول مأة و خمس و اربعون حكمة

الفصل الاول بلفظ ثمرة و هو سبع و سبعون حكمة الفصل الثانى بلفظ ثلاث و هو ثمان و اربعون حكمة الفصل الثالث باللّفظ المطلق وهو عشرون حكمة

الفصل الاول

مما ورد من حكمه عليه السلام

فى حرف الثاء بلفظثمرة

و هو سبعة و سبعون حكمة

من ذٰلك قولُه عليه السلام : ثَمَرَةُ الْعِلْمِ الْحَيٰوةُ ، ثَمَرَةُ الْإِيمانِ النَّجاةُ ، ثَمَرَةُ الْخَوْفِ الْأَمْنُ ، ثَمَرَةُ الْمَغْشِيّاتِ الْحُزْنُ ، ثَمَرَةُ الْعَقْلِ الرِّفْقُ ، ثَمَرَةُ الْعِلْمِ حُسْنُ الْخُلْقِ ، ثَمَرَةُ الْعَجَلَةِ الْعَثارُ .

ثمره عجلت وشتاب لغزش است .

ثَمَرَةُ الزُّهْدِ الرّاحَةُ ، ثَمَرَةُ الشَّكِّ الْحَيْرَةُ ، ثَمَرَةُ الشُّجاعَةِ الْغَيرَةُ ، ثَمَرَةُ الْكَرَمِ صِلَةُ الرَّحِمِ ، ثَمَرَةُ الشُّكْرِ زِيادَةُ النِّعَمِ ، ثَمَرَةُ طُولِ الْحَيٰوةِ السُّقْمُ وَ الْهَرَمُ .

حاصل درازى زندگانى بيمارى وپيرى است.

ثَمَرَةُ الْعِلْمِ الْعَمَلُ بِهِ ، ثَمَرَةُ الْعَمَلِ الْأَجْرُ عَلَيْهِ ، ثَمَرَةُ الشَّرَهِ التَّهَجُّمُ

عَلیَ الْعُیُوبِ.

حاصل حرص و طمع اقتحام کردن در معایب است.

ثَمَرَةُ الْوَرَعِ صَلاحُ النَّفْسِ وَ الدِّینِ ، ثَمَرَةُ التَّوَرُّعِ النَّزاهَةُ ، ثَمَرَةُ الطَّمَعِ ذُلُّ الدُّنیا وَشَقآءُ الْاٰخِرَةِ .

ثمر طمع ذلت در دنیا و شقاوت در آخرتست.

ثَمَرَةُ الْعَمَلِ الصّالِحِ کَأَصْلِه ، ثَمَرَةُ الْعَمَلِ السَّیِّءِ کَأَصْلِه ، ثَمَرَةُ الْعِفَّةِ التَّنَزُّهُ عَنْ دارِ الْفَناءِ ، ثَمَرَةُ الْإِیمانِ الرَّغْبَةُ في دارِ الْبَقاءِ ، ثَمَرَةُ الْحِکْمَةِ الْعُزُوفُ عَنِ الدُّنیا ، ثَمَرَةُ الْعَقْلِ قَمْعُ الْهَوٰی ، ثَمَرَةُ الْمُجاهَدَةِ قَهْرُ النَّفْسِ ، ثَمَرَةُ الْمُحاسَبَةِ إِصْلاحُ النَّفْسِ ، ثَمَرَةُ التَّوْبَةِ اسْتِدْراکُ فَوارِطِ النَّفْسِ ، ثَمَرَةُ الْعِفَّةِ الْقَناعَةُ ، ثَمَرَةُ الْحِکْمَةِ الْفَوزُ ، ثَمَرَةُ الْقَناعَةِ الْعِزُّ .

ثمر قناعت عزتست.

ثَمَرَةُ الْوَعْظِ الْإِنْتِباهُ ، ثَمَرَةُ الدِّینِ الْأَمانَةُ ، ثَمَرَةُ الْفِکْرِ السَّلامَةُ ، ثَمَرَةُ الْاُخُوَّةِ حِفْظُ الْغَیْبِ وَ إِهْداءُ الْعَیْبِ .

ثمر دوستی و برادری حفظ الغیب است وهدیه داشتن عیب یعنی تنبیه دادن و باز نمودن عیب

ثَمَرَةُ الْقَناعَةِ الْإِجْمالُ فِي الْمُکْتَسَبِ وَ الْعُزُوفُ عَنِ الطَّلَبِ ، ثَمَرَةُ الدِّینِ قُوَّةُ الْیَقِینِ ، ثَمَرَةُ الذِّکْرِ اسْتِنارَةُ الْقُلُوبِ ، ثَمَرَةُ الْحَسَدِ شَقاءُ

الدُّنيا وَ الْاٰخِرَةِ ، ثَمَرَةُ الْعِلْمِ الْاِنْتِباهُ ، ثَمَرَةُ الْعِلْمِ الْاِسْتِقامَةُ ، ثَمَرَةُ الْحَزْمِ السَّلامَةُ ، ثَمَرَةُ الْعِفَّةِ الصِّيانَةُ ، ثَمَرَةُ اللَّجاجِ الْعَطَبُ .

ثمر لجاج هلاكت است.

ثَمَرَةُ الْعَجْزِ فَوْتُ الطَّلَبِ ، ثَمَرَةُ الْحِرْصِ الْعَناءُ ، ثَمَرَةُ الْقَناعَةِ الْغِنا ، ثَمَرَةُ الْحِكْمَةِ التَّنَزُّهُ عَنِ الدُّنيا وَ الْوَلَهُ بِجَنَّةِ الْمَأْوٰى .

حاصل حكمت و دانش بيزارى و تنزّه از دنياوشايق و واله شدن بجنّت مأوى است.

ثَمَرَةُ الْعِلْمِ الْعِبادَةُ ، ثَمَرَةُ الْيَقِينِ الزَّهادَةُ ، ثَمَرَةُ الْخَطاءِ نَدامَةُ ، ثَمَرَةُ التَّفْرِيطِ مَلامَةٌ ، ثَمَرَةُ الْعُجْبِ الْبَغْضاءُ ، ثَمَرَةُ الْمِراءِ الشَّحْناءُ .

ثمر لجاج عداوتست.

ثَمَرَةُ الرِّضا الْغِنا ، ثَمَرَةُ الطَّمَعِ الشَّقاءُ ، ثَمَرَةُ الطّاعَةِ الْجَنَّةُ ، ثَمَرَةُ الْوَلَهِ بِالدُّنيا الْمِحْنَةُ ، ثَمَرَةُ الْحَياءِ الْعِفَّةُ ، ثَمَرَةُ التَّواضُعِ الْمَحَبَّةُ ، ثَمَرَةُ الْكِبْرِ الْمَسَبَّةُ ، ثَمَرَةُ الْعِلْمِ الْعَمَلُ لِلْحَيٰوةِ ، ثَمَرَةُ الْعَقْلِ الْعَمَلُ لِلنَّجاةِ ، ثَمَرَةُ الْعَقْلِ صُحْبَةُ الْاَخْيارِ ، ثَمَرَةُ التَّجْرِبَةِ حُسْنُ الْاِخْتِبارِ ، ثَمَرَةُ الْعِلْمِ طَلَبُ النَّجاةِ ، ثَمَرَةُ الْاُنْسِ بِاللّٰهِ الْاِسْتِيحاشُ مِنَ النّاسِ .

ثمر مؤانست بحضرت يزدان وحشت يافتن از مخالطت مردمان است.

ثَمَرَةُ الْعَقْلِ مُداراةُ النّاسِ ، ثَمَرَةُ الْكِذْبِ الْمَهانَةُ فِي الدُّنيا وَالْعَذابُ فِي الْاٰخِرَةِ .

ثمر دروغ زدن خوارى در دنيا و عذاب در آخرت است.

ثَمَرَةُ الْأَمَلِ فَسادُ الْعَمَلِ ، ثَمَرَةُ الْعِلْمِ إِخْلاصُ الْعَمَلِ ، ثَمَرَةُ الْعَقْلِ الصِّدْقُ ، ثَمَرَةُ الْحِلْمِ الرِّفْقُ ، ثَمَرَةُ الرَّغْبَةِ التَّعَبُ ، ثَمَرَةُ الْحِرْصِ النَّصَبُ ، ثَمَرَةُ التَّفْرِيطِ النَّدامَةُ .

الفصل الثانى

مما ورد من حكم امير المومنين عليه السلام

فى حرف الثاء

بلفظ ثلاث و هو ثمانية واربعون حكمة

مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُ عليه السلام : ثَلاثٌ هُنَّ مِنْ كَمالِ الدِّينِ : الْإِخْلاصُ ، وَ الْيَقِينُ ، وَ الْقَناعَةُ . ثَلاثٌ يُهَدِّدْنَ الْقَوِيَّ : فَقْدُ الْأَحِبَّةِ ، وَ الْفَقْرُ فِي الْغُرْبَةِ ، وَ دَوامُ الشِّدَّةِ .

سه چيز است كه تهديد ميكند مردم قوى را: دورى دوستان و محبان و فقر و مسكنت در غربت و شدت سختى و دوام مشقت.

ثَلاثٌ هُنَّ الْمُرُوَّةُ : جُودٌ مَعَ قِلَّةٍ ، وَ احْتِمالٌ مِنْ غَيْرِ مَذَلَّةٍ ، وَ تَعَفُّفٌ عَنِ الْمَسْئَلَةِ .

سه چيز است حاكى مروّت: بخشش مال با قلت بضاعت و حلم ورزيدن بى غائله مذلت و خويشتن دارى از مسئلت.

ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَقَدْ أَكْمَلَ الْإِيمانَ : الْعَدْلُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضا ،

وَالْقَصْدُ فِي الْفَقْرِ وَ الْغِنىٰ، وَاعْتِدالُ الخَوْفِ وَالرَّجاء. ثَلاٰثَةٌ لاٰ يَنْتَصِفُونَ مِنْ ثَلاٰثَةٍ : العاقِلُ مِنَ الأَحْمَقِ ، وَالبَرُّ مِنَ الفاجِرِ ، وَالْكَرِيمُ مِنَ اللَّئِيمِ .

سه كس ازسه كس انصاف نتواند گرفت : عاقل از احمق و نيكوكارازفاجر و كريم ازلئيم

ثَلاٰثٌ مَهْلَكَةٌ : أَلْجُرْأَةُ عَلَى السُّلْطانِ، وَ ائْتِمانُ الْخَوّانِ، وَ شُرْبُ السُّمِّ لِلتَّجْرِبَةِ. ثَلاٰثٌ يَدُلُّ عَلىٰ عُقُولِ أَرْبابِها : الرَّسُولُ ، وَ الْكِتابَةُ ، وَ الْهَدِيَّةُ .

سه چيز است كه دلالت ميكند بر عقل آنكس كه اينجمله را گسيل‌داشته: رسول و كتاب و هديه.

ثَلاٰثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَقَدِ اسْتَكْمَلَ إِيمانَهُ : مَنْ إِذا رَضِيَ لَمْ يُخْرِجْهُ رِضاهُ إِلىٰ باطِلٍ ، وَ إِذا غَضِبَ لَمْ يُخْرِجْهُ غَضَبُهُ عَنِ الْحَقِّ ، وَ إِذا قَدَرَ لَمْ يَأْخُذْ ما لَيْسَ لَهُ . ثَلاٰثٌ هُنَّ زِينَةُ الْمُؤْمِنِ : تَقْوَى اللهِ ، وَصِدْقُ الْحَدِيثِ، وَأَداءُ الْأَمانَةِ . ثَلاٰثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَمُلَ إِيمانُهُ : الْعَقْلُ ، وَ الْحِلْمُ ، وَ الْعِلْمُ . ثَلاٰثٌ تَشِينُ الدِّينَ : الْفُجُورُ ، وَ الْغَدْرُ ، وَ الْخِيانَةُ . ثَلاٰثٌ يُوجِبْنَ الْمَحَبَّةَ : الدِّينُ ، وَالتَّواضُعُ ، وَ السَّخاءُ . ثَلاٰثٌ مِنْ جِماعِ الدِّينِ : الْعِفَّةُ، وَ الْوَرَعُ ، وَ الْحَياءُ . ثَلاٰثٌ لَيْسَ عَلَيْهِنَّ مُسْتَزادٌ : حُسْنُ الْأَدَبِ، وَ مُجانَبَةُ الرِّيبِ ، وَ الْكَفُّ عَنِ الْمَحارِمِ.

سه چيز است كه نيست بر آن‌زيادتى: حسن ادب و كناره جستن از شك و

شبهات و خویشتن داری از محرمات و محظورات.

ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ فَقَدْ رُزِقَ خَيرَ الدُّنيا وَ الْاٰخِرَةِ: الرِّضا بِالْقَضاءِ، وَ الصَّبْرُ عَلَى الْبَلاءِ، وَ الشُّكْرُ عَلَى الرَّخاءِ. ثَلاثٌ لاٰ تُهْنَأُ لِصاحِبِهِنَّ الْعَيْشُ: الْحِقْدُ، وَ الْحَسَدُ، وَ سُوءُ الْخُلْقِ.

سه چیزاست که زندگانیرا بر صاحبش ناگوار دارد: حقدوحسدوسوءخلق.

ثَلاثٌ لاٰ يُسْتَوْدَعْنَ سِرّاً: الْمَرْأَةُ، وَ النَّمّامُ، وَ الْأَحْمَقُ. ثَلاثٌ فيهِنَّ الْمُرُوَّةُ: غَضُّ الطَّرْفِ، وَ غَضُّ الصَّوْتِ، وَ مَشْيُ الْقَصْدِ. ثَلاثٌ فيهِنَّ النَّجاةُ: لُزُومُ الْحَقِّ، وَ تَجَنُّبُ الْباطِلِ، وَ رُكُوبُ الْجِدِّ. ثَلاثٌ تُمْتَحَنُ بِهِ عُقُولُ الرِّجالِ: هُنَّ الْوَلاٰيَةُ، وَ الْمالُ، وَ الْمُصيبَةُ.

سه چیز است که عقول مردانرا بمیزان امتحان کشاند: نخستین ادراك امارت وولایت دوم فراهم شدن مال ورفاه معیشت سه دیگر نزول رزیت و مصیبت.

ثَلاثٌ مُهْلِكاتٌ: طاعَةُ النِّساءِ، وَ طاعَةُ الْغَضَبِ، وَ طاعَةُ الشَّهْوَةِ. ثَلاثٌ لاٰ يُسْتَحْيىٰ مِنْهُنَّ: خِدْمَةُ الرَّجُلِ ضَيْفَهُ، وَ قِيامُهُ عَنْ مَجْلِسِهِ لِأَبيهِ وَ مُعَلِّمِهِ، وَ طَلَبُ الْحَقِّ وَ إِنْ قَلَّ. ثَلاثٌ مِنْ جِماعِ الْمَوَدَّةِ: عَطاءٌ مِنْ غَيرِ مَسْئَلَةٍ، وَ وَفاءٌ مِنْ غَيرِ عَهْدٍ، وَ جُودٌ مَعَ إِقْلالٍ.

سه چیزاست که مردم رابمحبت دعوت کند: عطا کند کس بی آنکه ازوی سؤال کنند و وفا کند بی آنکه عهدی کرده باشد بخشش کند به آنکه مال اندوخته باشد.

ثَلاثٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ : كِتْمانُ الْمُصِيبَةِ ، وَ الصَّدَقَةُ ، وَالْمَرَضُ.

ثَلاثٌ مِنْ أَعْظَمِ الْبَلاءِ : كَثْرَةُ الْعائِلَةِ ، وَغَلَبَةُ الدَّيْنِ ، و دَوامُ الْمَرَضِ.

سه چيز بدترين بلاهاست: كثرت عيال فزونى قرض دوام مرض.

ثَلاثٌ هُنَّ الْمُحَرَّماتُ(١) الْمُوبِقاتُ : فَقْرٌ بَعْدَ غِنىً ، و ذُلٌّ بَعْدَ عِزٍّ ، و فَقْدُ الْأَحِبَّةِ . ثَلاثٌ يُوجِبْنَ الْمَحَبَّةَ : حُسْنُ الْخُلُقِ ، و حُسْنُ الرِّفْقِ ، وَالتَّواضُعُ . ثَلاثَةٌ يُدْخِلُهُمُ اللهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسابٍ: إِمامٌ عادِلٌ ، وتاجِرٌ صَدُوقٌ ، و شَيْخٌ أَفْنىٰ عُمْرَهُ فِي طاعَةِ اللهِ .

سه كس را خداوند بى‌پرسش بجنّت درمى‌آورد: امام عادل وتاجر راستگوى و پيرى كه عمر خود را در طاعت خداوند بپاى آورده باشد.

ثَلاثَةٌ يُدْخِلُهُمُ اللهُ النّارَ بِغَيْرِ حِسابٍ : إِمامٌ جائِرٌ ، و تاجِرٌ كَذُوبٌ ، و شَيْخٌ زانٍ .

سه كس را خداوند بى‌پرسش بجهنم درميبرد: امام ستمگر و تاجر دروغزن و پير زناكار .

ثَلاثَةٌ فِي ظِلِّ عَرْشِ اللهِ تَعالىٰ يَوْمَ لاظِلَّ إِلّا ظِلُّهُ : رَجُلٌ أَنْصَفَ النّاسَ مِنْ نَفْسِهِ ، و رَجُلٌ لَمْ يُقَدِّمْ رِجْلاً وَلَمْ يُؤَخِّرْ رِجْلاً حَتّىٰ يَعْلَمَ أَنَّ ذٰلِكَ لِلّٰهِ رِضىً أَوْ سَخَطٌ ، و رَجُلٌ لَمْ يَعِبْ أَخاهُ بِعَيْبٍ حَتّىٰ يَنْفِيَ ذٰلِكَ مِنْ نَفْسِهِ فَإِنَّهُ لا يَخْفىٰ(٢) مِنْهُ عَيْبٌ إِلّا بَدا لَهُ عَيْبٌ آخَرُ و كَفىٰ بِالْمَرْءِ شُغْلاً بِنَفْسِهِ عَنِ النّاسِ .

(١) المحرقات ظ . (٢) لاينفى ظ.

سه کس در ظل عرش خدای در می‌آیند روزی که ظلی نیست مگر ظل او نخستین مردیکه مردمانرا از نفس خویش انصاف دهد وآنچه برخودنپسندداز بهر دیگر کس پسنده ندارد دویم مردی که در اقدام هیچ امری قدمی پیش نگذارد و واپس نرود تابداند که خداوند در این امر رضامیدهد یا غضب‌میفرماید، سه‌دیگر مردی که عیب نکند برادرش‌را بهیچ عیبی تااین مخاطره از خاطرش برخیزدزیرا که پوشیده نمیشود ازوی عیبی الاآنکه ظاهرشوداز برای او عیب دیگر وکافی‌است که مردبخویشتن پردازد واز دیگران دست‌باز دارد.

ثَلاثَةٌ هُمْ أَقْرَبُ الْخَلْقِ إِلَى اللهِ تَعالَىٰ: رَجُلٌ مَشَىٰ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَلَمْ يَمِلْ مَعَ أَحَدِهِما عَلَى الْآخَرِ بِشَعِيرَةٍ، و رَجُلٌ لاتَدَعُهُ قُدْرَتُهُ في حالِ غَضَبِهِ إِلَىٰ أَنْ يَحِيفَ عَلَىٰ مَنْ تَحْتَ يَدَيْهِ ، و رَجُلٌ قالَ الْحَقَّ فيما لَهُ و عَلَيْهِ .

ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ فَقَدْ كَمُلَ إِيمانُهُ : سُنَّةٌ مِنْ رَبِّهِ ، وسُنَّةٌ مِنْ نَبِيِّهِ ، وسُنَّةٌ مِنْ وَلِيِّهِ فَالسُّنَّةُ مِنْ رَبِّهِ كِتْمانُ سِرِّهِ قالَ اللهُ تَعالَىٰ : « عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَداً إِلّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ » ، و أَمّا السُّنَّةُ مِنْ نَبِيِّهِ فَمُداراتُهُ النّاسَ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ و أَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِينَ » ، وأَمّا السُّنَّةُ مِنْ وَلِيِّهِ فَالصَّبْرُ فِي الْبَأْساءِ وَالضَّرّاءِ قالَ اللهُ تَعالَىٰ : « وَ الصّابِرِينَ فِي الْبَأْساءِ وَ الضَّرّاءِ ».

ثَلاثٌ لا تَكُونُ فِي الْمُؤْمِنِ: لا يَكُونُ جَبانا ، ولا حَرِيصا ، ولا شَحِيحا.

سه چیز است که در مؤمن نیست همانا مؤمن جبان نیست و حریص نیست و بخیل نیست.

ثَلاثَةٌ لا يَنْتَصِفُونَ مِنْ ثَلاثَةٍ : شَرِيفٌ مِنْ وَضِيعٍ ، وحَلِيمٌ مِنْ سَفِيهٍ ، وبَرٌّ مِنْ فاجِرٍ . ثَلاثَةٌ حَقٌّ أنْ يُرْحَمُوا : عَزِيزٌ أصابَتْهُ مَذَلَّةٌ بَعْدَ الْعِزِّ ، وغَنِيٌّ أصابَتْهُ حاجَةٌ بَعْدَ الْغِنى ، وعالِمٌ يَسْتَخِفُّ بِهِ قَوْمُهُ وجُهّالُ أهْلِهِ .

برسه کس رحم واجب می آید نخستین عزیزی که بعد از عزت رهین مذلت شود، دوّم دولتمندی که بعداز غنا اسیر حاجت گردد سه دیگر عالمی که خفیف کنند اورا قوم او و نادانان اهل عصر او .

ثَلاثٌ يَحْسُنُ فِيهِ الْكِذْبُ : الْمَكِيدَةُ فِي الْحَرْبِ ، وعِدَتُكَ زَوْجَتَكَ ، والإصْلاحُ بَيْنَ النّاسِ .

در سه موضوع سخن دروغ زدن نیکوست نخستین خدعه در حربست دویم مواعیدتست با زوجهٔ خود وسه دیگر دراصلاح میان مردم است.

ثَلاثٌ يَقْبُحُ فِيهِنَّ الصِّدْقُ : النَّمِيمَةُ ، وإخْبارُ الرَّجُلِ عَنْ أهْلِهِ بِما يَكْرَهُهُ ، وتَكْذِيبُكَ الرَّجُلَ عَنِ الْخَبَرِ . ثَلاثٌ هُنَّ جِماعُ الْخَيْرِ : إسْداءُ النِّعَمِ ، ورِعايَةُ الذِّمَمِ ، وصِلَةُ الرَّحِمِ . ثَلاثٌ مُجالَسَتُهُمْ تُمِيتُ الْقُلُوبَ : مُجالَسَةُ الأنْذالِ ، والْحَدِيثُ مَعَ النِّساءِ ، ومُجالَسَةُ الأغْنِياءِ .

سه طایفه اند که مجالست آنها دلها را بمیراند نخستین مجالست مردم سفله و خسیس است دویم محادثه با زنانست سه دیگر مجالست بااغنیاست.

ثَلاثٌ بِثَلاثٍ : مَنْ صَدَقَ لِسانُهُ زَكَى عَمَلُهُ ، ومَنْ حَسُنَتْ نِيَّتُهُ

زادَاللهُ في رِزْقِه ، و مَنْ حَسُنَ بِرُّهُ بِأَهْـلِه زادَاللهُ في عُمْرِه . ثَلاثُ خِصالٍ هِيَ أُصولُ الْكُفْرِ : الْحِرْصُ ، وَالإِسْتِكْبارُ ، وَالْحَسَدُ . فَأَمَّا الْحِرْصُ فَآدَمُ حينَ نُهِيَ عَنِ الشَّجَرَةِ حَمَلَهُ الْحِرْصُ عَلىٰ أَنْ يَأْكُلَ مِنْها و أَمَّا الإِسْتِكْبارُ فَإِبْليسُ حينَ أُمِرَ بِالسُّجُودِ فَأَبىٰ ، وأَمَّا الْحَسَدُ فَابْنا آدَمَ حينَ قَتَلَ أَحَدُهُمَا الْاٰخَرَ حَسَداً . ثَلاثٌ لاٰ يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمْ : الْعامِلُ بِالظُّلْمِ ، و الْمُعينُ عَلَيْهِ ، و الرّاضي بِهِ .

سه کس است که خداوند نظر رحمت بایشان نمیگمارد نخستین ظالم دویم آنکس که اعانت ظلم کند سیم آنکس که رضا بظلم دهد.

ثَلاثٌ قاصِماتٌ لِلظَّهْرِ ، رَجُلٌ اسْتَكْثَرَ عِلْمَهُ ، و نَسِيَ ذُنُوبَهُ ، وَ عَجِبَ بِرَأْيِهِ . ثَلاثٌ تُكْمِلُ الْمُسْلِمَ : الْفِقْهُ فِي الدِّينِ ، وَالتَّقْديرُ فِي الْمَعيشَةِ ، وَ الصَّبْرُ عَلَى النَّوائِبِ . ثَلاثٌ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ لِأَحَدٍ مِنَ النّاسِ فيهِنَّ رُخْصَةً : بِرُّ الوالِدَيْنِ بَرَّيْنِ كانا أوْفاجِرَيْنِ ، والْوَفاءُ بِالْعَهْدِ لِلْبَرِّ وَ الْفاجِرِ ، و أَداءُ الْأَمانَةِ لِلْبَرِّ وَ الْفاجِرِ .

سه طایفه اند که خداوند برای احدی ازمردمان بدینگونه نیکوئی روا نداشته که در حق ایشان رخصت فرموده نخستین نیکوئی درحق پدر ومادراست خواه ایشان نیکو کار باشند خواه فاسق وفاجر دوم وفای بعهداست خواه آنعهد با نیکو کار استوار باشد خواه با فاجر سیم ادای امانتست خواه آن امانت از نیکو کار باشد وخواه از فاجر.

ثَلاثٌ يَشْكُونَ إِلَى اللهِ : مَسْجِدٌ خَرابٌ لاٰ يُصَلّي فيهِ أَهْلُهُ ، وعالِمٌ

بَينَ جاهِلٍ، و مُصْحَفٌ مُعَلَّقٌ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ غُبارٌ لاٰ يُقْرَءُ فيهِ. ثَلاٰثٌ يَشْكُونَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ : الْمُصْحَفُ، والمَسْجِدُ، والعِتْرَةُ يَقُولُ الْمُصْحَفُ : يا رَبِّ حَرَّقُوني و مَزَّقُوني، و يُقُولُ الْمَسْجِدُ : يا رَبِّ عَطَّلُوني و ضَيَّعُوني، و يَقُولُ الْعِتْرَةُ : يا رَبِّ غَضِبُوني و طَرَدُوني و شَرَّدُوني.

سه چیز در قیامت شکایت بحضرت یزدان برند: مصحف و مسجد و عترت رسول خدای مصحف میگوید ای پروردگار سوختند مرا و پاره کردند مسجد میگوید ای پروردگار معطل کردند مرا و ضایع گذاشتند عترت میگوید ای پروردگار غضب کردند برمن واز پیش براندند ودور افکندند

ثَلاٰثٌ لاٰ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ : سَفّاكُ دَمٍ حَرامٍ، و عآقٌّ والِدَيْهِ، و مَشّآءٌ بِنَميمَةٍ. ثَلاٰثَةٌ لاٰ يُكَلِّمُهُمُ اللّٰهُ تَعالىٰ : المَنّانُ الَّذي لاٰ يُعْطي شَيْئاً إِلاّٰ يَمُنُّهُ، والْمُسْبِلُ إِزارَهُ، و الْمُنْفِقُ سِلْعَتَهُ بِالْأَيْمانِ الْفاجِرَةِ. ثَلاٰثَةٌ لاٰ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ : مُدْمِنُ خَمْرٍ، و مُدْمِنُ سِحْرٍ، وقاطِعُ رَحِمٍ.

سه کس داخل بهشت نشود: آنکس که همواره شرابخواره باشد وآنکس که پیوسته حادو کار باشد وآنکس که قطع رحم کند.

الفصل الثالث

مما ورد من حكم امير المؤمنين على عليه السلام

في حرف الثاء

باللفظ المطلق و هو عشرون حكمة

قال عليه السلام : ثَمانِيَةٌ إِنْ أُهينُوا فَلاٰ يَلُومُوا إِلّاٰ أَنْفُسَهُمْ : الذّاهِبُ إِلىٰ مائِدَةٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيْها ، وَالْمُتَأَمِّرُ عَلىٰ رَبِّ الْبَيْتِ ، وَطالِبُ الْخَيْرِ مِنْ أَعْدائِهِ ، وَطالِبُ الْفَضْلِ مِنَ اللِّئامِ ، وَالدّاخِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ في شَيْءٍ لاٰ يُدْخِلاٰنِهِ فيهِ ، وَالْمُسْتَخِفُّ بِالسُّلْطانِ ، وَالْجالِسُ في مَجْلِسٍ لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ ، وَالْمُقْبِلُ بِالْحَدِيثِ عَلىٰ مَنْ لاٰ يَسْمَعُ مِنْهُ .

در اقدام بهشت خصال اگر خواری وذلّت بینید ملامت مکنید الا خویشتن را نخست آنکه ناخوانده بر خوان خورش کس حاضر شود [دوم آنکه] در بر خداوند خانه حکمرانی کند ودیگر آنکه ازدشمن خود خواستار چیزی باشد ودیگر آنکه ازمردم لئیم طلب فضل وجودت کند ودیگر آنکه داخل شود در میان گفت و شنود دو کس و ایشان اطلاع اورا بر اسرار خود مکروه دارند و دیگر آنکه سبك دارد حشمت سلطانرا و دیگر آنکه ناخوانده بمجلس در آید وحال آنکه از اهل آنمجلس نباشد(١) ودیگر آنکه اقبال کند بذکر احادیث از برای کسیکه گوش ندهد بسخن او.

ثَوْبُ التُّقىٰ أَشْرَفُ الْمَلاٰبِسِ .

جامه پرهیزکاری شریف‌ترین جامهاست.

ثَوْبُ الْعافِيَةِ أَهْنَأُ الْمَلاٰبِسِ ، ثَوابُ الْعَمَلِ ثَمَرَةُ الْعَمَلِ ، ثِيابُ

---

١ ـ بلکه: درجائی نشیند که لیاقت آنرا ندارد .

الدُّوَلِ بِإِقامَةِ الْعَدْلِ ، ثَوابُ الْجِهادِ أَعْظَمُ الثَّوابِ ، ثَوابُ الْآخِرَةِ يُنْسي مَشَقَّةَ الدُّنيا ، ثَوابُ الْمُصيبَةِ عَلىٰ قَدْرِ الصَّبْرِ عَلَيْها .

ثواب مصيبت باندازه‌صبر درمصيبت است.

ثَرْوَةُ الدُّنيا فَقْرُ الْآخِرَةِ .

مال وثروت دنيا فقر ومسكنت‌است در آخرت .

ثَرْوَةُ الْآخِرَةِ تُنْجي و تَبْقىٰ ، ثَرْوَةُ الْمالِ تُطْغي و تُرْدي و تَفْنىٰ ، ثابِرُوا عَلَى الطّاعاتِ و سارِعُوا إِلَى الْخَيراتِ و تَجَنَّبُوا السَّيِّئاتِ و بادِرُوا إِلَى الْحَسَناتِ و تَجَنَّبُوا ارْتِكابَ الْمَحارِمِ .

مواظبت كنيد بر طاعات وسرعت كنيد درخيرات و كناره گيريد از سيئات و بشتابيد بسوى حسنات و دور شويد ازارتكاب محظورات ومحرمات.

ثُباتُ الدِّينِ بِقُوَّةِ الْيَقينِ ، ثَمَنُ الْجَنَّةِ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيا ، ثَوْبُ الْعِلْمِ يُخَلِّدُكَ وَلا يَبْلىٰ و يُبْقيكَ وَلا يَفْنىٰ .

جامهٔ علم‌مخلد مينمايد ترا و كهنه نميشود و باقى‌ميماند ترا وفانى‌نميشود.

ثابِرُوا عَلىٰ صالِحِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُتَّقينَ ، ثَقِّلُوا مَوازِينَكُمْ بِالصَّدَقَةِ .

ميزانهاى اعمال خودرا بانفاق صدقه گران كنيد.

ثَرْوَةُ الْعاقِلِ في عِلْمِهِ وعَمَلِهِ و ثَرْوَةُ الْجاهِلِ في مالِهِ وعَمَلِهِ ، ثابِرُوا عَلَى الْأَعْمالِ الْمُوجِبَةِ لَكُمُ الْخَلاصَ مِنَ النّارِ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ .

مواظبت كنيد فرايض‌اعمال‌راتا شما را ازدوزخ برهاند وبسوى‌جنت‌بكشاند.

ثابِرُوا عَلیَ اغْتِنامِ عَمَلٍ لاٰ یَفْنیٰ ثَوابُهُ ، ثابِرُوا عَلیَ اقْتِناءِ الْمَکارِمِ و تَحَمَّلُوا أَعْباءَ الْمَغارِمِ تَحْرِزُوا قَصَباتِ الْمَغانِمِ ، ثِیابُکَ عَلیٰ غَیْرِکَ أَبْقیٰ لَکَ مِنْها عَلَیْکَ .

جامهٔ را که بذل کنی و عریانی را بپوشانی از بهر تو بیشتر بپایدتاخود در پوشی.

ثَوابُ الْعَمَلِ عَلیٰ قَدْرِ الْمَشَقَّةِ فیهِ .

ثواب عمل باندازه زحمت کشیدن درعمل ومشقت یافتن درعمل است.

ثَوابُ عَمَلِکَ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِکَ ، ثَوابُ الصَّبْرِ أَعْلیَ الثَّوابِ ، ثَوابُ الصَّبْرِ یُذْهِبُ مَضَضَ الْمُصیبَةِ ، ثَوابُ اللهِ لِأَهْلِ طاعَتِهِ و عِقابُهُ لِأَهْلِ مَعْصِیَتِهِ ، تُوبُوا مِنَ الْغَفْلَةِ و تَنَبَّهُوا مِنَ الرِّقْدَةِ و تَأَهَّبُوا لِلنَّقْلَةِ وَ تَزَوَّدُوا لِلرِّحْلَةِ .

ثواب خداوند خاص طاعت گذاران وعذابش بهر گناهکاران است باز گشت کنید از غفلت و با خرد شتابید از بیخودی و مهیا شوید بهر نقل و حرکت و زاد بگیرید برای رحلت.

الباب الخامس

مما ورد من حكم أمير المومنين على عليه السلام

فى حرف الجيم

وهو فصل واحدخمسة و ستون حكمة

من ذٰلك قوله عليه السلام : جانِبُوا ٱلْكَذِبَ فَإِنَّهُ مُجانِبُ ٱلْإِيمانِ ، جارُ اللهِ عَزَّ و جَلَّ آمِنٌ و عَدُوُّهُ خائِفٌ ، جُودُوا بِما يَفْنٰى تَعْتاضُوا عَنْهُ بِما يَبْقٰى .

بذل كنيد چيزيرا كه فانى ميشود وعوض بگيريدچيزيرا كه باقى‌ميماند.

جِهادُ النَّفْسِ مَهْرُ ٱلْجَنَّةِ ، جِهادُ ٱلْهَوٰى ثَمَنُ ٱلْجَنَّةِ ، جِهادُ النَّفْسِ أَفْضَلُ جِهادٍ ، جَمِيلُ النِّيَّةِ سَبَبٌ لِبُلُوغِ ٱلْأُمْنِيَّةِ .

نيت صافى سبب ادراك آرزوهاست.

جَحْدُ ٱلْإِحْسانِ يُوجِبُ ٱلْحِرْمانَ ، جاوِرِ ٱلْقُبُورَ تَعْتَبِرْ ، جاوِرِ ٱلْعُلَماءَ تَسْتَبْصِرْ ، جَمالُ ٱلْأُخُوَّةِ إِحْسانُ ٱلْعِشْرَةِ وَ ٱلْمُواساتُ مَعَ ٱلْعُسْرَةِ ، جَمِيلُ ٱلْفِعْلِ يُنْبِئُ عَنْ طِيبِ ٱلْأَصْلِ ، جاوِرْ مَنْ تَأْمَنُ شَرَّهُ ولا يَعْدُوكَ خَيْرُهُ ، جُودُ الدُّنْيا فَناءٌ و راحَتُها عَناءٌ وَسَلامَتُها عَطَبٌ ومَواهِبُها سَلَبٌ ، جُدْ بِما تَجِدُ تُحْمَدْ ، جالِسِ ٱلْعُلَماءَ تَسْعَدْ ، جُودُ ٱلْفَقِيرِ أَفْضَلُ ٱلْجُودِ ، جُودُ ٱلْفَقِيرِ يُجِلُّهُ وبُخْلُ ٱلْغَنِيِّ يُذِلُّهُ .

بخشش فقير موجب جلالت اوست و بخل غنى مورث ذلّت او .

جَليسُ الْخَيرِ نِعْمَةٌ ، جَليسُ الشَّرِّ نِقْمَةٌ، جُودُوا بِالْمَوْجُودِ وأَنْجِزُوا الْوُعُودَ وأَوْفُوا بِالْعُهُودِ .

بذل کنید بدانچه قدرت دارید واز عهده بر آئید بدانچه وعده داده اید ووفا کنید بدانچه وعده نهاده اید.

جَرِّبْ نَفْسَكَ في طاعَةِ اللهِ بِالصَّبْرِ عَلىٰ أداءِ الْفَرائِضِ والذُّؤُبُ في إقامَةِ النَّوافِلِ ، جُودُوا فِي اللهِ وجاهِدُوا أَنْفُسَكُمْ عَلىٰ طاعَتِهِ يُعْظِمْ لَكُمُ الْجَزاءَ ويُحْسِنْ لَكُمُ الْحِبآءَ ، جَمالُ الْعَبْدِ الطّاعَةُ ، جَمالُ الْعَيْشِ الْقَناعَةُ ، جَمالُ الْإِحْسانِ تَرْكُ الْإِمْتِنانِ ، جَمالُ الْقُرْآنِ الْبَقَرَةُ وآلُ عِمْرانَ ، جَمالُ الْعالِمِ عَمَلُهُ بِعِلْمِهِ .

عالم نیکوکار آنست که بعلم خودعمل کند .

جَمالُ الْعِلْمِ نَشْرُهُ وثَمَرَتُهُ الْعَمَلُ بِهِ وصِيانَتُهُ وَضْعُهُ في أَهْلِهِ ، جَميلُ الْمَقْصَدِ يَدُلُّ عَلىٰ طَهارَةِ الْمَوْلِدِ ، جاهِدْ نَفْسَكَ وقَدِّمْ تَوْبَتَكَ تَفُزْ بِطاعَةِ رَبِّكَ ، جاهِدْ شَهْوَتَكَ وغالِبْ غَضَبَكَ وخالِفْ سُوءَ عادَتِكَ تَزْكُ نَفْسُكَ ويَكْمُلْ عَقْلُكَ وتَسْتَكْمِلْ ثَوابَ رَبِّكَ ، جاهِدْ نَفْسَكَ عَلىٰ طاعَةِ اللهِ مُجاهَدَةَ الْعَدُوِّ عَدُوِّهِ وغالِبْها مُغالَبَةَ الضِّدِّ فَإِنَّ أَقْوَى النّاسِ مَنْ قَوِيَ عَلىٰ نَفْسِهِ .

جهاد کن با نفس خوددر طاعت خداوند جهاد کردن دشمن مردشمن خودرا و غلبه جوی بر نفس خودغلبه ضد مرضد خودرا زیرا که ازمردم با نیروتر کسی است

بر نفس خود نیرومندتر شود .

جَمالُ الرَّجُلِ حِلْمُهُ ، جالِسِ الْعُلَماء تَزْدَدْ عِلْماً ، جالِسِ الْحُلَماءَ تَزْدَدْ حِلْماً ، جالِسِ الْفُقَراءَ تَزْدَدْ شُكْراً ، جُدْ تَسُدْ وَاصْبِرْ تَظْفَرْ ، جُودُ الرَّجُلِ يُحَبِّبُهُ إِلىٰ أَضْدادِهِ وَ بُخْلُهُ يُبَغِّضُهُ إِلىٰ أَوْلادِهِ .

صفت جود مرد را محبوب دشمنان کند و خصلت بخل مرد را مبغوض فرزندان دارد .

جارُ السَّوْءِ أَعْظَمُ الضُّرِّ وَ أَشَدُّ الْبَلاءِ .

همسایه بدبزرگتر بلا وشدیدتر بلاست .

جَوارُ اللهِ مَبْذُولٌ لِمَنْ أَطاعَهُ وَتَجَنَّبَ مُخالَفَتَهُ ، جارُ الدُّنيا مَحْرُوبٌ وَمَوْفُورُها مَنْكُوبٌ ، جانِبُوا الْغَدْرَ فَإِنَّهُ مُجانِبُ الْقُرْآنِ ، جانِبُوا الْخِيانَةَ فَإِنَّها مُجانِبَةُ الْإِسْلامِ ، جانِبُوا التَّخاذُلَ وَالتَّدابُرَ وَقَطِيعَةَ الرَّحِمِ ، جَمالُ الرَّجُلِ الْوَقارُ وَجَمالُ الْحُرِّ تَجَنُّبُ الْعارِ .

جمال مرد وقار است وجمال مردم آزاده تنزّه ازعار.

جَمالُ الْمُؤْمِنِ وَرَعُهُ ، جاهِدْ نَفْسَكَ وحاسِبْها مُحاسَبَةَ الشَّرِيكِ شَرِيكَهُ وَطالِبْها بِحُقُوقِ اللهِ مُطالَبَةَ الْخَصْمِ خَصْمَهُ فَإِنَّ أَسْعَدَ النّاسِ مَنِ انْتَدَبَ لِمُحاسَبَةِ نَفْسِهِ ، جِهادُ النَّفْسِ ثَمَنُ الْجَنَّةِ فَمَنْ جاهَدَ نَفْسَهُ مَلَكَها وَهِيَ أَكْرَمُ ثَوابِ اللهِ لِمَنْ عَرَفَها .

جهاد نفس بهای جنت است پس کسیکه جهاد میکند با نفس خود مالك

میشود بهشت را و این بهترین ثواب است درحضرت خداوند از برای کسیکه بداند

جَهْلُ الْغَنِيِّ يَضَعُهُ و عِلْمُ الْفَقِيرِ يَرْفَعُهُ ، جَهْلُ الْمُشِيرِ هَلاكُ الْمُسْتَشِيرِ ، جِماعُ الدِّينِ فِي إِخْلاصِ الْعَمَلِ و تَقْصِيرِ الْأَمَلِ و بَذْلِ الْإِحْسانِ وَالْكَفِّ عَنِ الْقَبِيحِ ، جِماعُ الشَّرِّ فِي الْإِغْتِرارِ بِالْمَهَلِ وَالْإِتِّكالِ عَلَى الْأَمَلِ ، جِهادُ النَّفْسِ بِالْعِلْمِ عُنْوانُ الْعَقْلِ ، جِهادُ الْغَضَبِ بِالْحِلْمِ عُنْوانُ النُّبْلِ ، جِماعُ الشَّرِّ فِي مُقارَنَةِ قَرِينِ السَّوْءِ ، جَمِيلُ الْقَوْلِ دالٌّ عَلَى وُفُورِ الْعَقْلِ .

سخن نیکو دلالت بر کمال عقل سخنگو کند .

جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً و لِكُلِّ قَدْرٍ أَجَلاً ، جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ عَمَلٍ ثَواباً و لِكُلِّ شَيْءٍ حِساباً و لِكُلِّ أَجَلٍ كِتاباً ، جَعَلَ اللهُ سُبْحانَهُ حُقُوقَ عِبادِهِ مُقَدِّمَةً لِحُقُوقِهِ فَمَنْ قامَ بِحُقُوقِ عِبادِ اللهِ كانَ ذٰلِكَ مُؤَدِّياً إِلَى الْقِيامِ بِحُقُوقِ اللهِ ، جِماعُ الْخَيْرِ فِي الْمُوالاةِ فِي اللهِ وَالْمُعاداةِ فِي اللهِ وَالْمَحَبَّةِ فِي اللهِ وَالْبُغْضِ فِي اللهِ ، جالِسْ أَهْلَ الْوَرَعِ وَالْحِكْمَةِ وَ أَكْثِرْ مُنافَسَتَهُمْ فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ جاهِلاً عَلَّمُوكَ و إِنْ كُنْتَ عالِماً ازْدَدْتَ عِلْماً .

مجالست کن با اهل ورع وعلمای حکمت و فراوان کن مراقبهٔ باایشان را زیرا که اگر جاهلی باشی تعلیم کنند ترا و اگر عالمی باشی افزون می کنی علم خویش را .

جالِسِ الْعُلَماءَ تَزْدَدْ عِلْمُكَ و يَحْسُنْ أَدَبُكَ و تَزْكُ نَفْسُكَ ،

جالِسِ الْحُكَماءَ يَكْمُلْ عَقْلُكَ و تَشْرُفْ نَفْسُكَ و يَنْتَفِ عَنْكَ جَهْلُكَ .

مجالست كن باحكما تاتكميل كنى عقل خودرا وشريف كنى نفس خود را ونفى كنى ازخويشتن جهل خودرا .

جازِ بِالْحَسَنَةِ و تَجاوَزْ عَنِ السَّيِّئَةِ ما لَمْ يَكُنْ ثَلْماً فِي الدِّينِ أَوْ وَهْناً فِي سُلْطانِ الْإِسْلامِ ، جِهادُ الْمَرْءَةِ حُسْنُ التَّبَعُّلِ .

و قال عليه السلام في حَقِّ مَنْ ذَمَّهُ : جَعَلَ خَوْفَهُ مِنَ الْعِبادِ نَقْداً و مِنْ خالِقِهِمْ ضَماناً و وَعْداً .

درذم كسى فرمايد: ازبندگان بيمناكست چه انتقام ايشان را نقدانگاشته واز خداى باك ندارد چه نعمت اورانسيه پنداشته .

جَعَلَ اللهُ الْعَدْلَ قواماً لِلْأَنامِ و تَنْزِيهاً عَنِ الْمَظالِمِ وَ الْآثامِ وتَسْنِيَةَ الْإِسْلامِ ، جَمالُ السِّياسَةِ الْعَدْلُ فِي الْإِمْرَةِ وَ الْعَفْوُ مَعَ الْقُدْرَةِ .

و قال عليه السلام في حَقِّ مَنْ ذَمَّهُمْ : جَعَلُوا الشَّيْطانَ لِأَمْرِهِمْ مالِكاً وَ جَعَلَهُمْ لَهُ أَشْراكاً فَفَرَخَ فِي صُدُورِهِمْ و دَبَّ و دَرَجَ فِي حُجُورِهِمْ فَنَظَرَ بِأَعْيُنِهِمْ و نَطَقَ بِأَلْسِنَتِهِمْ و رَكِبَ بِهِمُ الزَّلَلَ و زَيَّنَ لَهُمُ الْخَطَلَ فِعْلَ مَنْ شَرَكَهُ الشَّيْطانُ فِي سُلْطانِهِ و نَطَقَ بِالْباطِلِ عَلى لِسانِهِ .

درمذمت گروهى فرمايد : شيطان را درامر خود مالك داشته‌اند و شيطان نيز ايشان را از بهر خود شريكان انگاشته و دردلهاى ايشان بچه گذاشته وروان گشته و در آمده در عقلهاى ايشان پس بچشمهاى ايشان نگران شده و بزبان ايشان سخن كرده وايشان را بذلت وزبونى سوار كرده وعجلت وژاژ خائى رادرچشم ايشان زينت داده پس ناتندرست است كسى كه شيطان اوراشريك ساخت درسلطنت خود وسخن كرد ازدر باطل برزبان او .

الباب السادس

مما ورد من حكم امير المؤمنين على عليه السلام فى حرف الحاء وهو فصلان مأة و أربعة وثلاثون حكمة . الفصل الاول بلفظ حسن وهو ستون حكمة الفصل الثانى بلفظ الحاء المطلق و هو أربعة و ستون حكمه .

الفصل الاول

مما ورد من حكم أمير المومنين على عليه السلام

فى حرف الحاء

بلفظ حسن وهو ستون حكمة

فَمِنْ ذٰلك قوله عليه السلام : حُسْنُ الْخُلْقِ خَيْرُ قَرِينٍ وَالْعُجْبُ داءٌ دَفِينٌ ، حُسْنُ الْأَدَبِ أَفْضَلُ قَرِينٍ وَالتَّوْفِيقُ خَيْرُ مُعِينٍ ، حُسْنُ الظَّنِّ يُنْجِي مِنْ تَقَلُّدِ الْإِثْمِ .

حسن ظن نجات ميدهد مردم را از گناهى كه بگردن گرفته باشند .

حُسْنُ الْقَنَاعَةِ مِنَ(١) الْعَفافِ مِنْ شِيَمِ الْأَشْرافِ ، حُسْنُ السِّيرَةِ عِنْوانُ حُسْنِ السَّرِيرَةِ ، حُسْنُ الْبِشْرِ أَحَدُ الْبَشارَتَيْنِ ، حُسْنُ الْخُلْقِ أَحَدُ الْعَطائَيْنِ ، حُسْنُ الْخُلْقِ رَأْسُ كُلِّ بِرٍّ ، حُسْنُ الْبِشْرِ شِيمَةُ كُلِّ حُرٍّ ، حُسْنُ النِّيَّةِ مِنْ سَلامَةِ الطَّوِيَّةِ ، حُسْنُ السِّياسَةِ قِوامُ الرَّعِيَّةِ ، حُسْنُ التَّوْفِيقِ خَيْرُ قائِدٍ ، حُسْنُ الْعَقْلِ أَفْضَلُ رائِدٍ ، حُسْنُ اللِّقاءِ يَزِيدُ فِي الْإِخاءِ ، حُسْنُ

(١) مع العفاف .ظ.

اَلْوَفاءِ يُجْزِلُ الْأَجْرَ و يُجْمِلُ الثَّناءَ .

حسن وفاء بزرگ می کند اجر و مزدرا ونیکومی کند مدح وثنارا.

حُسْنُ التَّقْدِيرِ مَعَ الْكَفافِ خَيْرٌ مِنَ السَّعْيِ فِي الْإِسْرافِ ، حُسْنُ التَّدْبِيرِ يُنْمِي قَلِيلَ الْمالِ و سُوءُ التَّدْبِيرِ يُفْنِي كَثِيرَهُ .

حسن تدبیر درامر معاش بسیار می کندمال اندکرا وسوء تدبیر فانی میکند مال بسیاررا.

حُسْنُ ظَنِّ الْعَبْدِ بِاللهِ عَزَّ و جَلَّ عَلىٰ قَدْرِ رَجائِهِ لَهُ ، حُسْنُ الصُّورَةِ جَمالُ الظّاهِرِ ، حُسْنُ النِّيَّةِ كَمالُ السَّرائِرِ ، حُسْنُ الْعَقْلِ جَمالُ الْبَواطِنِ و الظَّواهِرِ ، حُسْنُ الْعِشْرَةِ تَسْتَدِيمُ الْمَوَدَّةَ ، حُسْنُ الصُّحْبَةِ يَزِيدُ فِي مَحَبَّةِ الْقُلُوبِ .

حسن معاشرت مورث استدامت مودت استوحسن مصاحبت موجب استزادت محبت .

حُسْنُ الْحِلْمِ يَدُلُّ عَلىٰ وُفُورِ الْعِلْمِ ، حُسْنُ الظَّنِّ يُخَفِّفُ الْهَمَّ وَ يُنْجِي مِنْ تَقَلُّدِ الْإِثْمِ ، حُسْنُ الظَّنِّ مِنْ أَكْرَمِ الْعَطايا وأَفْضَلِ السَّجايا .

حسن ظن از بهترین عطیتها و فاضلترین سجیتهاست .

حُسْنُ الْبِشْرِ أَوَّلُ الْعَطاءِ وأَفْضَلُ السَّخاءِ ، حُسْنُ الْإِخْتِيارِ وَاصْطِناعُ الْأَحْرارِ و فَضْلُ الْإِسْتِظْهارِ مِنْ عَلائِمِ الْإِقْبالِ ، حُسْنُ الصُّورَةِ أَوَّلُ السَّعادَةِ ، حُسْنُ الشُّكْرِ يُوجِبُ الزِّيادَةَ ، حُسْنُ الْأَدَبِ يَسْتُرُ قُبْحَ النَّسَبِ .-

ـحسن ادب ميپوشاند قبح نسب‌را .

حُسْنُ الظَّنِّ مِنْ أَحْسَنِ الشِّيَمِ وأَفْضَلِ الْقِسَمِ ، حُسْنُ الْأَفعالِ مصْداقُ حُسْنِ الْأَقوالِ ، حُسْنُ وَجْهِ الْمُؤْمِنِ حُسْنُ عِنايَةِ اللهِ بِهِ ، حُسْنُ الصَّبْرِ طَلِيعَةُ النَّصْرِ ، حُسْنُ الصَّبْرِ عَوْنٌ [عَلى] كُلِّ أَمْرٍ ، حُسْنُ التَّوْبَةِ تَمْحُو الْحَوْبَةَ ، حُسْنُ الْأَخْلاقِ بُرْهانُ كَرَمِ الْأَعْراقِ ، حُسْنُ الْأَخْلاقِ يُونِسُ الرِّفاقَ و يُدِرُّ الْأَرْزاقَ ، حُسْنُ الْإِسْتِغْفارِ يَمْحُصُ الذُّنُوبَ ، حُسْنُ الْخُلُقِ يُورِثُ الْمَحَبَّةَ و يُؤَكِّدُ الْمَوَدَّةَ ، حُسْنُ الْعَمَلِ خَيرُ ذُخْرٍ و أَفْضَلُ عُدَّةٍ .

حسن كردار بهترين ذخيره وفاضل‌ترين تهيه است مر آخرت‌را .

حُسْنُ الْبِشْرِ مِنْ عَلائِمِ النَّجاحِ ، حُسْنُ الْإِسْتِدْراكِ عِنْوانُ الصَّلاحِ ، حُسْنُ الْخُلْقِ لِلنَّفْسِ و حُسْنُ الْخَلْقِ لِلْبَدَنِ ، حُسْنُ الدِّينِ مِنْ قُوَّةِ الْيَقِينِ ، حُسْنُ الْأَدَبِ خَيرُ وَزِيرٍ و أَفْضَلُ قَرِينٍ .

حسن ادب بهترين وزير و فاضلترين قرين است .

حُسْنُ الظَّنِّ راحَةُ الْقَلْبِ و سَلامَةُ الْبَدَنِ ، حُسْنُ السِّياسَةِ يَسْتَدِيمُ الرِّياسَةَ .ـ

حسن سياست موجب استدامت رياست است .

ـو تَجَنُّبُ التَّبْذِيرِ مِنْ حُسْنِ السِّياسَةِ ، حُسْنُ الظَّنِّ أَنْ تُخْلِصَ الْعَمَلَ و تَرْجُو مِنَ اللهِ أَنْ يَعْفُوَ عَنِ الزَّلَلِ .

حسن ظن آنست كه خاص و خالص كنى عمل وعبادت را وامیدوار باشى از

خداوند که ترا ازلغزشها معفو دارد .

حُسْنُ الْعَفافِ وَالرِّضا بِالْكَفافِ مِنْ دَعائِمِ الْإِيمانِ ، حُسْنُ الصُّحْبَةِ مِنْ أَفْضَلِ الْإِيمانِ وَحُبُّ الدُّنيا يُفْسِدُ الْإِيقانَ ، حُسْنُ الْخُلْقِ مِنْ أَفْضَلِ الْقِسَمِ وَأَفْضَلِ الشِّيَمِ .

نیکوئی خلق از بهترین قسمتها وسیرتهاست .

حُسْنُ السَّراحِ إِحْدَى الرَّاحَتَيْنِ ، حُسْنُ الْيَأْسِ أَجْمَلُ مِنْ ذُلِّ الطَّلَبِ .

حسن یاس و قطع امید بهتر است ازذلت طمع و طلب .

حُسْنُ الْأَخْلاقِ رَأْسُ كُلِّ [شَيْءٍ] بَرٍّ .

الفصل الثانی

مما ورد من حکم امیر المؤمنین علی بن أبی طالب عليه السلام

فی حرف الحاء

باللفظ المطلق وهو أربعة و سبعون حکمة

فَمِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُ عليه السلام : حِفْظُ الدِّينِ ثَمَرَةُ الْمَعْرِفَةِ وَرَأْسُ الْحِكْمَةِ ، حِفْظُ التَّجارِبِ رَأْسُ الْعَقْلِ ، حَسَبُ الْأَدَبِ أَشْرَفُ مِنْ حَسَبِ النَّسَبِ ، حاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحاسَبُوا .

خویشتن را بحساب گیرید از آن پیش که درروزشمار حاضر حساب شوید .

حُبُّ الدُّنيا يُفْسِدُ الْعَقْلَ وَيُصِمُّ الْقَلْبَ عَنْ سَماعِ الْحِكْمَةِ وَيُوجِبُ أَلِيمَ الْعِقابِ ، حُبُّ الدُّنيا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ ، حُبُّ النَّباهَةِ رَأْسُ كُلِّ

بَلِيَّةٍ ، حُبُّ الدُّنيا رَأْسُ الْفِتَنِ و رَأْسُ الْمِحَنِ ، حُبُّ الْمالِ يُفْسِدُ الْأَعمالَ وَ يُقَوِّي الْآمالَ .

حب مال طاعات را تباه می کند و طول امل را زورمند میسازد .

حُبُّ الْمالِ يُوهِنُ الدِّينَ و يُفْسِدُ الْيَقِينَ ، حُبُّ الْإِطْراءِ وَالْمَدْحِ مِنْ أَوْثَقِ فُرَصِ الشَّيْطانِ .

دوستی تو مر مدح و ثنای خود را محکم چیزیست برای فرصت شیطان در نصرت برتو .

حَياءُ الرَّجُلِ مِنْ نَفْسِهِ ثَمَرَةُ الْإِيمانِ ، حُبُّ الْمالِ سَبَبُ الْفِتَنِ ، حُبُّ الرِّياسَةِ أَصْلُ الْمِحَنِ ، حُبُّ الدُّنيا يُوجِبُ الطَّمَعَ ، حُبُّ الْفَقْرِ يَكْسِبُ الْوَرَعَ ، حُبُّ الْمالِ يُفْسِدُ الْمَآلَ ، حُبُّ الْعِلْمِ وَحُسْنُ الْحِلْمِ و لُزُومُ الصَّوابِ مِنْ فَضائِلِ أُولِي النُّهى وَالْأَلْبابِ ، حَلاوَةُ الْآخِرَةِ تُذْهِبُ مَضاضَةَ شَقاءِ الدُّنيا .

شیرینی آخرت زایل می کند دردناکی سختی و بدبختی دنیارا .

حَلاوَةُ الدُّنيا تُوجِبُ مَرارَةَ الْآخِرَةِ و سُوءَ الْعُقْبى ، حَلاوَةُ الظَّفَرِ تَنْحُو مَرارَةَ الصَّبْرِ ، حَقُّ اللهِ عَلَيْكُمْ فِي الْيُسْرِ الْبِرُّ وَالشُّكْرُ وَ فِي الْعُسْرِ الرِّضا وَ الصَّبْرُ .

حق خدا بر شما در فراخی نعمت نیکوکاری و شکر گذاری است و در تنگدستی رضا وشکیبائی.

حَلاوَةُ الْأَمْنِ تَنْكَدُها مَضاضَةُ الْخَوْفِ وَ الْحَذَرِ ، حَلاوَةُ الْمَعْصِيَةِ تُثْمِرُ أَلِيمَ الْعُقُوبَةِ ، حَلاوَةُ الشَّهْوَةِ تَنْكَدُها عارُ الْفَضِيحَةِ ، حُلْوُ الدُّنْيا صَبِرٌ وَ غِذائُها سِمامٌ وَ أَسْبابُها رِمامٌ ، حَيُّ الدُّنْيا هَدَفُ سِهامِ الْحِمامِ وَ صَحِيحُها غَرَضُ الْأَسْقامِ .

زندهٔ دنیا هدف خدنگ مرگست وصحیح دنیا نشانه سهام اسقام و آلام .

حَسَبُ الْمَرْءِ عِلْمُهُ وَ جَمالُهُ عَقْلُهُ ، حاصِلُ الدُّنْيا الْأَسَفُ ، حاصِلُ الْمَعاصِي التَّلَفُ ، حَدُّ الْعَقْلِ النَّظَرُ فِي الْعَواقِبِ وَ الرِّضا بِما يَجْرِي بِهِ الْقَضاءُ .

حدّ عقل نگریستن بعواقب اموراست ورضادادن بحکم قضا .

حَقٌّ يُضِرُّ خَيْرٌ مِنْ باطِلٍ يُسِرُّ ، حُسْنُ الصَّبْرِ مَلاكُ كُلِّ أَمْرٍ ، حَقٌّ عَلَى الْعاقِلِ أَنْ يُضِيفَ إِلَى رَأْيِهِ رَأْيَ الْعُقَلاءِ وَ يَجْمَعَ إِلَى عِلْمِهِ عُلُومَ الْحُكَماءِ .

واجب است برعاقل که دراقدام اموررأي خودرا بارأی عقلاء همدست کند و علم خودرا باعلوم حکما همداستان نماید .

حَقٌّ عَلَى الْعاقِلِ الْعَمَلُ لِلْمَعادِ وَ الْإِسْتِكْثارُ مِنَ الزّادِ ، حَسَبُ الْأَخْلاقِ الْوَفاءُ ، حُطْ عَهْدَكَ بِالْوَفاءِ يَحْسُنْ لَكَ الْجَزاءُ ، حَسَبُ الرَّجُلِ مالُهُ وَ كَرَمُهُ دِينُهُ ، حَسَبُ الرَّجُلِ عَقْلُهُ وَ مُرُوَّتُهُ خُلْقُهُ ، حَسْبُكَ مِنَ التَّوَكُّلِ أَنْ لا تَرَى لِرِزْقِكَ مُجْرِياً إِلّا اللهَ تَعالَى .

کافیست ترا ازتوکل اینکه روزی دهنده خودرا جزخدای ندانی وتشناسی.

كتابخانه عمومی «الزهراء ع»
ایران - اصفهان

حَدُّ اللِّسانِ أَمْضىٰ مِنْ حَدِّ السِّنانِ ، حِفْظُ اللِّسانِ و بَذْلُ الْإِحْسانِ مِنْ أَفْضَلِ فَضائِلِ الْإِنْسانِ ، حَدُّ الْحِكْمَةِ الاعْراضُ عَنْ دارِ الْفَنآءِ وَالتَّوَلُّهُ بِدارِ الْبَقآءِ ، حَقٌّ عَلَى الْعاقِلِ أَنْ يَسْتَدِيمَ الْإِسْتِرْشادَ و يَتْرُكَ الْإِسْتِبْدادَ ، حَصِّنُوا الدِّينَ بِالدُّنْيا وَ لاٰ تُحَصِّنُوا الدُّنْيا بِالدِّينِ ، حَقٌّ عَلَى الْمَلِكِ أَنْ يَسُوسَ نَفْسَهُ قَبْلَ جُنْدِهِ .

واجبست برپادشاه که نخستین نفس خودرا دستخوش سیاست سازد وآنگاه بمردم خویش پردازد .

حُزْنُ الْقُلُوبِ يُمَحِّصُ الذُّنُوبَ ، حُفَّتِ الدُّنْيا بِالشَّهَواتِ و تَحَبَّبَتْ بِالْعاجِلَةِ و تَزَيَّنَتْ بِالْغُرُورِ و تَحَلَّتْ بِالْاٰمالِ ، حارِبُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى الدُّنْيا وَ احْرِفُوها عَنْها فَإِنَّها سَرِيعَةُ الزَّوالِ كَثِيرَةُ الزِّلْزالِ و شِيكَةُ الْإِنْتِقالِ .

جهاد کنید بانفوس خود دردنیاومنحرف سازید ایشانراازمحبت دنیا زیرا که زخارف دنیا بسرعت زوال گیرد ومبانی آن فراوان تزلزل پذیرد و انتقال از آن نزدیك باشد .

حَسْبُكَ مِنَ الْقَناعَةِ رِضاكَ بِما قَسَّمَ اللّٰهُ سُبْحانَهُ لَكَ ، حَدُّ السِّنانِ يَقْطَعُ الْأَوْصالَ ، حَدُّ اللِّسانِ يَقْطَعُ الْاٰجالَ ، حَرامٌ عَلَى كُلِّ عَقْلٍ مَغْلُولٍ بِالشَّهْوَةِ أَنْ يَنْتَفِعَ بِالْحِكْمَةِ ، حُكِمَ عَلَى مُكْثِرِي أَهْلِ الدُّنْيا بِالْفاقَةِ وَ أَعْيَنَ مَنْ غَنِيَ عَنْها بِالْقَناعَةِ بِالرّاحَةِ .

حکم رفته است بر مالداران اهل دنیا بفقر ومسکنت و براهل قناعت بتن آسانی و استراحت .

حَرامٌ عَلىٰ قَلْبٍ مُتَوَلِّهٍ بِالدُّنيا أَنْ يَسْكُنَهُ التَّقْوىٰ، حَدُّ الْعَقْلِ الْإِنْفِصالُ عَنِ الْفاني وَ الْإِتِّصالُ بِالْباقي، حَصِّنُوا أَنْفُسَكُمْ بِالصَّدَقَةِ، حَصِّنُوا الْأَعْراضَ بِالْأَمْوالِ.

عرض خودرا ازبدسکال ببذل‌مال حفظ کنید .

حَصِّلُوا الْآخِرَةَ بِتَرْكِ الدُّنيا وَ لا تُحَصِّلُوا بِتَرْكِ الدِّينِ الدُّنيا، حاصِلُ التَّواضُعِ الشَّرَفُ، حَقٌّ و باطِلٌ و لِكُلٍّ أَهْلٌ ، حِفْظُ الْعَقْلِ بِغَلَبَةِ الْهَوىٰ وَ الْعُزُوفِ عَنِ الدُّنيا.

حفظ عقل بغالب‌شدن برهوا وهوس است وانقطاع‌ازدنیا .

حِفْظُ ما فِي الْوِعاءِ بِشَدِّ الْوِكاءِ، حِفْظُ ما في يَدِكَ خَيْرٌ لَكَ مِمّا في يَدِ غَيْرِكَ ، حِكْمَةُ الدَّنِيِّ تَرْفَعُهُ و جَهْلُ الشَّرِيفِ يَضَعُهُ ، حَسَدُ الصَّدِيقِ مِنْ سُقْمِ الْمَوَدَّةِ ، حَراسَةُ النِّعَمِ في صِلَةِ الرَّحِمِ ، حُلُولُ النِّقَمِ في قَطِيعَةِ الرَّحِمِ .

حفظ وحراست نعمت‌های خداوند برعایت صله رحم است ونزول عناوعذاب بقطیعت رحم .

حُكِمَ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنيا بِالشَّقاءِ وَ الْفَناءِ وَ الدَّمارِ وَ الْبَوارِ ، حاسِبُوا نُفُوسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحاسَبُوا و وازِنُوها قَبْلَ أَنْ تُوازَنُوا ، حاسِبُوا نُفُوسَكُمْ بِأَعْمالِها و طالِبُوها بِأَداءِ الْمَفْرُوضِ عَلَيْها و خُذُوا مِنْ فَنائِها لِبَقائِها وَ

تَزَوَّدُوا و تَأَهَّبُوا قَبْلَ أَنْ تُبْعَثُوا .

بحساب گیرید نفوس خودرا بکردار ایشان و واجب دارید بر ایشان ادای آنچه واجب داشته خداوند بر ایشان و بگیرید برای بقای ایشان آنچه فانیست در دست ایشان وزاد بر گیرید ومهیای سفر شوید از آن پیش که برانگیخته شوید .

حاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى الدُّنيا وَ اصْرِفُوها عَنْها فَإِنَّها سَرِيعَةُ الزَّوالِ، حَدِيثُ كُلِّ مَجْلِسٍ يُطْوَى مَعَ بِساطِهِ ، حَقٌّ عَلَى الْعاقِلِ أَنْ يَقْمَعَ هَواهُ قَبْلَ ضِدِّهِ ، حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سَبْعُ خِصالٍ : يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذا لَقِيَهُ ، و يُجِيبُهُ إِذا دَعاهُ ، و يَعُودُهُ إِذا مَرِضَ ، وَيَتْبَعُ جَنازَتَهُ إِذا ماتَ، و يُحِبُّ لَهُ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ ، و يَكْرَهُ لَهُ ما يَكْرَهُ لِنَفْسِهِ ، وَ الْمَواساةُ فِي مالِهِ .

حق مسلم بر مسلم هفت چیز است: سلام بازدهد چون او را دیدار کند و چون او را بخواند اجابت کند و اگر او مریض شود عیادت کند و اگر بمیرد جنازه او را مشایعت کند و دوست دارد برای او چیزی را که از بهر خود دوست دارد و مکروه دارد برای او چیزی را که از بهر خود مکروه دارد و مواسات کند با او در مال خود .

وقال عليه السلام في وصف المنافقين : حَسَدَةُ الرَّخاءِ وَمُؤَكِّدَةُ الْبَلاءِ و مُقْنِطُو الرَّجاءِ لَهُمْ بِكُلِّ طَرِيقٍ صَرِيعٌ و إِلَى كُلِّ قَلْبٍ شَفِيعٌ وَلِكُلِّ شَجْوٍ دُموعٌ .

و سُئِلَ عليه السلام عن الجماع، فقال : حَياءٌ يَرْتَفِعُ و عَوْراتٌ تَجْتَمِعُ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِالْجُنُونِ الْإِصْرارُ عَلَيْهِ هَرَمٌ وَالْإِفاقَةُ مِنْهُ نَدَمٌ ثَمَرَةُ حَلالِهِ الْوَلَدُ إِنْ عاشَ فَتِنَ و إِنْ ماتَ حَزِنَ .

الباب السابع

مما ورد من حكم امير المؤمنين على عليه السلام في حرف الخاء وهو فصلان مأة وخمسة و أربعون حكمة الاول بلفظ خير وهو تسعون حكمة الثانى باللفظ المطلق وهو خمسة وخمسون حكمة.

الفصل الاول

فى حرف الخاء

بلفظ خير وهو تسعون حكمة

قال عليه السلام : خَيْرُ الْجِهادِ جِهادُ النَّفْسِ ، خَيْرُ الْغِنىٰ غِنَى النَّفْسِ ، خَيرُ الْعِلْمِ ما نَفَعَ ، خَيرُ الْمَواعِظِ ما رَدَعَ ، خَيرُ الْأَعْمالِ مَا اكْتَسَبَ شُكْراً ، خَيرُ الْأَمْوالِ مَا اسْتَرَقَّ حُرّاً .

بهترين اموال آنست كه بنده كند آزادرا .

خَيرُ الْأَعْمالِ ما أَصْلَحَ الدِّينَ ، خَيرُ الْأُمُورِ ما أَسْفَرَ عَنِ الْيَقِينِ ، خَيرُ الصَّدَقَةِ أَخْفاها .

بهترين صدقه آنست كه پوشيده انفاق شود .

خَيرُ الْهِمَمِ أَعْلاٰها ، خَيرُ الْمَواهِبِ الْعَقْلُ ، خَيرُ السِّياسَةِ الْعَقْلُ ، خَيرُ الْأُمُورِ ما أَسْفَرَ عَنِ الْحَقِّ ، خَيرُ الْأَعْمالِ ما زانَهُ الرِّفْقُ ، خَيرُ الْخَلاٰئِقِ الرِّفْقُ ، خَيرُ الْكَلاٰمِ الصِّدْقُ ، خَيرُ الْمَكارِمِ الْإِيثارُ ، خَيرُ الْاخْتِيارِ صُحْبَةُ الْأَخْيارِ ، خَيرُ الْبِرِّ ما وَصَلَ إِلَى الْأَخْيارِ ، خَيرُ الثَّناءِ ما جَرىٰ عَلىٰ

أَلْسِنَةِ الْأَبْرارِ .

بهترين ثناومدح درحق كس آنست كه برزبان بزرگان ونيكان گذرد .

خَيرُ أَعْوانِ الدِّينِ الْوَرَعُ ، خَيرُ الْأُمُورِ ما عَرِيَ عَنِ الطَّمَعِ ، خَيرُ النُّفُوسِ أَزْكاها ، خَيرُ الشِّيَمِ أَرْضاها ، خَيرُ مَنْ صاحَبْتَ ذُو الْعِلْمِ وَ الْحِلْمِ ، خَيرُ مَنْ شاوَرْتَ ذَوُو النُّهٰى وَ الْعِلمِ وَ التَّجْرِبَةِ وَالْحَزْمِ .

بهترين كسى كه بـا او مشورت كنى صاحبـان عقل و علم و تجربه و دور انديشى است .

خَيرُ الْأَمْوالِ ما أَعانَ عَلَى الْمَكارِمِ، خَيرُ الْأَعْمالِ ما قَضَى اللَّوازِمَ، خَيرُ الْبِرِّ ما وَصَلَ إِلَى الْمُحْتاجِ ، خَيرُ الْأَخْلاقِ أَبْعَدُها مِنَ اللَّجاجِ ، خَيرُ الْكَرَمِ جُودٌ بِلا مُكافاةٍ ، خَيرُ الْإِخْوانِ مَنْ لا يُحْوِجُ إِخْوانَهُ إِلَى سِواهُ ، خَيرُ إِخْوانِكَ مَنْ عَنَّفَكَ في طاعَةِ اللهِ ، خَيرُ ما اسْتَنْجَحَتْ بِهِ الْأُمُورُ ذِكْرُ اللهِ سُبْحانَهُ .

بهتر چيزدراسعاف حاجت وانجاح امور ذكر خداى تبارك وتعالى است .

خَيرُ إِخْوانِكَ مَنْ واساكَ وَخَيرُ أَمْوالِكَ ما كَفاكَ ، خَيرُ الْإِسْتِعْدادِ ما أُصْلِحَ بِهِ الْمَعادُ ، خَيرُ الْآراءِ أَبْعَدُها مِنَ الْهَوٰى وَ أَقْرَبُها مِنَ السَّدادِ .

بهترين رايها آنست كه ازهوا وهوس دورتر باشد و بطريق صلاح وسداد نزديكتر .

خَيرُ الْإِخْوانِ أَنْصَحُهُمْ وَ شَرُّهُمْ أَغَشُّهُمْ ، خَيرُ الْإِخْوانِ مَنْ إِذا فَقَدْتَهُ لَمْ تُحِبَّ الْبَقاءَ بَعْدَهُ .

بهترين برادران آنست كه ازپس او بقای خويش را نخواهی .

خَيرُ الإِخوانِ مَنْ إِذا أَحسَنَ اسْتَبْشَرَ و إِذا أساءَ اسْتَغْفَرَ ، خَيرُ النّاسِ مَنْ إِذا أُعطِيَ شَكَرَ و إِذَا ابْتُلِيَ صَبَرَ و إِذا ظُلِمَ غَفَرَ .

بهترين مردم كسی است كه چون عطا كرده شود شاكر باشد وچون مبتلا گردد صابر باشد وچون مظلوم شود معفو دارد .

خَيرُ العِلمِ ما أَصلَحْتَ بِهِ رَشادَكَ و شَرُّهُ ما أَفسَدْتَ بِهِ مَعادَكَ ، خَيرُ عَمَلِكَ ما أَصلَحْتَ بِهِ يَوْمَكَ و شَرُّهُ ما اسْتَفَدْتَ(١) بِهِ قَوْمَكَ ، خَيرُ النّاس مَنْ كانَ في عُسْرِهِ مُؤْثِراً صبُوراً ، خَيرُ النّاسِ مَنْ كانَ في يُسْرِهِ سَخِيّاً شَكُوراً ، خَيرُ النّاسِ مَنْ أَخرَجَ الحِرْصَ مِنْ قَلْبِهِ و عَصَى هَواهُ فی طاعَةِ رَبِّهِ .

بهترين مردم كسی است كه بيرون كند حرص را از دل خويش ودر طاعت پروردگار هوا وهوس خويش را مخالفت كند .

خَيرُ المَعْرُوفِ ما لَمْ يَتَقَدَّمْهُ مَطَلٌ وَ لَمْ يَعْقُبْهُ مَنٌّ ، خَيرُ الأُمُورِ ما سَهُلَتْ مَبادِيهِ و حَسُنَتْ خَواتِمُهُ و حُمِدَتْ عَواقِبُهُ .

بهترين امور آنست كه آسان باشد بدايت آن ونيكو باشد خاتمت آن وستوده باشد عواقب آن .

خَيرُ إِخوانِكَ مَنْ دَلَّكَ عَلى هُدًى وأَلْبَسَكَ تُقًى و صَدَّكَ عَنِ اتِّباعِ هَوًى ، خَيرُ النّاسِ مَنْ زَهِدَتْ نَفْسُهُ و قَلَّتْ رَغْبَتُهُ و ماتَتْ شَهْوَتُهُ وَ

(١) ما أفسدت. ظ.

خَلُصَ إِيمانُهُ و صَدَقَ إِيقانُهُ .

بهترين مردم كسى است كه پرهيزكار باشدنفس‌او واندك باشد بدنيا رغبت او ومرده باشد شهوت او وخالص باشد ازشك وريب ايمان او وصادق باشد در دين يقين او .

خَيْرُ إِخْوانِكَ مَنْ سارَعَ إِلَى الْخَيْرِ و جَذَبَكَ إِلَيْهِ و أَمَرَكَ بِالْبِرِّ و أَعانَكَ عَلَيْهِ ، خَيْرُ إِخْوانِكَ مَنْ دَعاكَ إِلىٰ صِدْقِ الْمَقالِ بِصِدْقِ مَقالِهِ و نَدَبَكَ إِلىٰ أَفْضَلِ الْأَعْمالِ بِحُسْنِ أَعْمالِهِ ، خَيْرُ إِخْوانِكَ مَنْ واساكَ بِخَيْرِهِ و خَيْرٌ مِنْهُ مَنْ أَغْناكَ عَنْ غَيْرِهِ .

بهترين برادران تو كسى است كه مساوات كند باتو بثروت وسعت خودوازو بهتر كسى است كه غنى كند تراازغير خود .

خَيْرُ الْإِجْتِهادِ ما قارَنَهُ التَّوْفِيقُ ، خَيْرُ إِخْوانِكَ مَنْ كَثُرَ إِغْضابُهُ لَكَ فِي الْحَقِّ ، خَيْرُ الشُّكْرِ ما كانَ كافِلاً بِالْمَزِيدِ ، خَيْرُ مَنْ صَحِبْتَ مَنْ لا يُخْوِجُكَ إِلىٰ حاكِمٍ بَيْنَكَ و بَيْنَهُ ، خَيْرُ الْأَعْمالِ ما قَضىٰ فَرْضَكَ ، خَيْرُ الْأَمْوالِ ما وَقىٰ عِرْضَكَ ، خَيْرُ الْأُمُورِ ما أَصْلَحَكَ ، خَيْرُ الدُّنْيا حَسْرَةٌ و شَرُّ الدُّنْيا نَدَمٌ ، خَيْرُ الضِّحْكِ التَّبَسُّمُ ، خَيْرُ الْحِلْمِ التَّحَلُّمُ ، خَيْرُ الْعِلْمِ ما قارَنَهُ الْعَمَلُ ، خَيْرُ الْكَلامِ ما لا يُمِلُّ و لا يَقِلُّ .

بهترين كلام آنست كه بتطويل ملالت نياورد وبقلت ازابلاغ نارسانباشد .

خَيْرُ الْأُمُورِ ما أَدىٰ إِلَى الْخَلاصِ ، خَيْرُ الْعَمَلِ ما صَحِبَهُ الْإِخْلاصُ ،

خَيْرُ الإِخْوانِ أَقَلُّهُمْ مُصانَعَةً فِي النَّصيحَةِ ، خَيْرُ الاِخْتِيارِ مَوَدَّةُ الأَخْيارِ ، خَيْرُ السَّخاءِ ما صادَفَ مَوْضِعَ الحاجَةِ ، خَيْرُ الإِخْوانِ مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلىٰ إِخْوانِهِ مُسْتَقْصِياً ، خَيْرُ الاُمَراءِ مَنْ كانَ عَلىٰ نَفْسِهِ أَمِيراً ، خَيْرُ النّاسِ مَنْ إِنْ غَضِبَ حَلُمَ وإِنْ ظُلِمَ غَفَرَ وإِنْ أُسيءَ إِلَيْهِ أَحْسَنَ .

بهترین مردم کسی است که اگر بااو غضب کنند حلم ورزد واگر ظلم کنند عفو نماید واگر بد کنند نیکوئی فرماید.

خَيْرُ النّاسِ مَنْ نَفَعَ النّاسَ ، خَيْرُ النّاسِ مَنْ تَحَمَّلَ مَؤُنَةَ النّاسِ ، خَيْرُ خِصالِ النِّساءِ شِرارُ خِصالِ الرِّجالِ ، خَيْرُ الخِلالِ صِدْقُ المَقالِ وَ مَكارِمُ الأَفْعالِ ، خَيْرُ المُلُوكِ مَنْ أَماتَ الجَوْرَ وأَحْيىٰ العَدْلَ .

بهترین پادشاهان کسی است که بمیراند جوررا وزنده بداردعدل‌را.

خَيْرُ الدُّنيا زَهيدٌ وشَرُّها عَتيدٌ ، خَيْرُ النّاسِ أَوْرَعُهُمْ وشَرُّهُمْ أَفْجَرُهُمْ ، خَيْرُ الإِخْوانِ مَنْ كانَتْ فِي اللهِ مَوَدَّتُهُ ، خَيْرُ مَنْ صَحِبْتَ مَنْ وَكَلَكَ بِالأُخْرىٰ وزَهَّدَكَ فِي الدُّنيا وأَعانَكَ عَلىٰ طاعَةِ المَوْلىٰ ، خَيْرُ كُلِّ شَيْءٍ جَديدُهُ وخَيْرُ الإِخْوانِ أَقْدَمُهُمْ .

بهترهرچیزی تازه‌تر آنست وبهتردوستان پیشین ترین ایشانست .

خَيْرُ الاُمُورِ النَّمَطُ الأَوْسَطُ إِلَيْهِ يَرْجِعُ الغالي وبِهِ يَلْحَقُ التّالي ، خَيْرُ أَهْلِكَ مَنْ كَفاكَ ، خَيْرُ المَقالِ ما صَدَّقَهُ الفِعالُ ، خَيْرُ البِلادِ ما حَمَلَكَ ، خَيْرُ الاُمُورِ أَوْسَطُها ، خَيْرُ ما وَرَّثَ الآباءُ الأَبْناءَ الأَدَبُ .

- بهترچیزی که پدران بمیراث گذارند فرزندان را ادبست.

خَيْرُ ما جَرَّبتَ ما وَعَظَكَ، خَيْرُ الْعُلُومِ ما أَصْلَحَكَ، خَيْرُ الْمَعْرُوفِ ما أُصيبَ بِهِ الْأَبْرارُ، خَيْرُ إِخوانِكَ مَنْ إِذَا احْتَجْتَ إِلَيْهِ كَفاكَ وإِنِ احْتاجَ إِلَيْكَ أَعْفاكَ، خَيْرُ النّاسِ مَنْ طَهَّرَ مِنَ الشَّهَواتِ نَفْسَهُ وقَمَعَ غَضَبَهُ وأَرْضى رَبَّهُ.

بهترین مردم کسی است که نفس خودرا از آلایش شهوات بشوید وغضب خود را درهم شکند وپروردگارخویش را راضی بدارد.

خَيْرُ الْعَمَلِ ما أَصْلَحْتَ بِهِ رَشادَكَ وشَرُّهُ ما أَفْسَدْتَ بِهِ مَعادَكَ.

الفصل الثانی

فی حرف الخاء

باللفظ المطلق و هو خمسون حکمة

منْ ذٰلك قَولُه عليه السلام: خُذْ مِنْ نَفْسِكَ لِنَفْسِكَ و تَزَوَّدْ مِنْ يَوْمِكَ لِغَدِكَ وَاغْتَنِمْ عَفْوَ الزَّمانِ وَانْتَهِزْ فُرْصَةَ الْإِمْكانِ، خُذِ الْقَصْدَ فِي الْأُمُورِ فَمَنْ أَخَذَ الْقَصْدَ خَفَّتْ عَلَيْهِ الْمُؤَنُ.

طریق عدل واقتصاد گیر در کارها چه آن کس که طریق اقتصاد گیرد سبك گردد براوحمل زاد وتوشه.

خُذْ مِنْ قَلِيلِ الدُّنيا ما يَكْفِيكَ وَدَعْ مِنْ كَثِيرِها ما يُطْغِيكَ، خُذِ الْحِكْمَةَ مِمَّنْ أَتاكَ بِها وَانْظُرْ إِلىٰ ما قالَ وَلاٰ تَنْظُرْ إِلىٰ مَنْ قالَ،

خَفْ رَبَّكَ وَارْجُ رَحْمَتَهُ يُؤْمِنْكَ مِمّا تَخافُ و يُنِلْكَ ما رَجَوْتَ ، خَفْ تَأْمَنْ وَ لاٰ تَأْمَنْ فَتَخاف ، خَيْرُ الْأَعْمالِ اعْتِدالُ الرَّجاءِ وَ الْخَوْفِ .

باخوف و جاباش نه‌ازرحمت خدای‌مأیوس توان‌بود نه‌بهشت خدای‌راخالص خویش توان دانست .

خَفْ رَبَّكَ خَوْفاً يَشْغَلُكَ عَنْ رَجائِهِ وَ ارْجُهُ رَجاءً مَنْ يَأْمَنُ خَوْفَهُ خالِفْ مَنْ خالَفَ الْحَقَّ إِلىٰ غَيْرِهِ وَ دَعْهُ و ما رَضِيَ لِنَفْسِهِ ، خَفِ اللّٰهَ خَوْفَ مَنْ شَغَلَ بِالْكُفْرِ قَلْبُهُ فَإِنَّ الْخَوْفَ مَطِيَّةُ الْأَمْنِ و سِجْنُ النَّفْسِ عَنِ الْمَعاصي ، خُلْطَةُ أَبْناءِ الدُّنْيا رَأْسُ الْبَلْوىٰ و فَسادُ التَّقْوىٰ.

مخالطت باابنای روزگار رأس بلیات وفساد پرهیزکاریست .

خالِفِ الْهَوىٰ تَسْلَمْ وأَعْرِضْ عَنِ الدُّنْيا تَغْنَمْ، خُلِّفَ لَكُمْ عِبَرٌ مِنْ آثارِ الْماضِينَ قَبْلَكُمْ لِتَعْتَبِرُوا بِها ، خالِطُوا النّاسَ بِما يَعْرِفُونَ و دَعُوهُمْ و ما يُنْكِرُونَ و لاٰ تُحَمِّلُوهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِكُمْ و عَلَيْنا فَإِنَّ أَمْرَنا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ ، خادِعْ نَفْسَكَ عَنِ الْعِبادَةِ وَارْفِقْ بِها وخُذْ عَفْوَها و نَشاطَها.

بدستیاری عبادت بانفس خویش خدیعت میکن و باعفو ونشاط آن مرافقت میفرمای الا درفرایض که ناچاراست ازادای آن وخداوند بقلم وجوب رقم کرده .

خُذُوا مِنْ أَجْسادِكُمْ تَجُودُوا بِها عَلىٰ أَنْفُسِكُمْ وَاسْعَوْ في فَكاكِ رِقابِكُمْ قَبْلَ أَنْ تُغْلَقَ رَهائِنُها ، خالِفُوا النّاسَ بِأَخْلاٰقِهِمْ و زائِلُوهُمْ فِي الْأَعْمالِ، خَلَّتانِ لاٰ تَجْتَمِعانِ في مُؤْمِنٍ: سُوءُ الْخُلُقِ وَالْبُخْلُ ، خالِطُوا النّاسَ مُخالَطَةً

جَمِيلَةً إِنْ مُتُّمْ بَكَوْا عَلَيْكُمْ و إِنْ غِبْتُمْ حَنُّوا إِلَيْكُمْ .

با مردمان چنان بنیکوئی مخالطت کنید که اگر بمیرید برشما بگریندوا گر غایب شوید آرزوی دیدارشما کنند .

خَفْضُ الصَّوْتِ و غَضُّ الْبَصَرِ و مَشْيُ الْقَصْدِ مِنْ أمارَةِ الإيمانِ و حُسْنِ الدِّينِ ، خُذْ عَلى عَدُوِّكَ بِالْفَضْلِ فَإِنَّهُ أَحَدُ الظَّفَرَيْنِ ، خَرَقَ عِلْمُ اللهِ سُبْحانَهُ باطِنَ غَيْبِ السِّرّاتِ وأحاطَ بِغُمُوضِ عَقائِدِ السَّرِيرَاتِ ، خُذُوا مَهَلَ الأَيّامِ و حُوطُوا قَواصِيَ الإِسْلامِ و بادِرُوا هُجُومَ الحِمامِ ، خُضِ الْغَمَراتِ إِلَى الْحَقِّ حَيْثُ كانَ ، خَوْضُ النّاسِ فِي الشَّيْءِ مُقَدِّمَةُ الْكائِنِ ، خُلْطَةُ أَبْناءِ الدُّنيا تَشِينُ الدِّينَ و تُضْعِفُ الْيَقِينَ .

مخالطت با ابنای روز گار زشت میکند دین را وضعیف میکند یقین را .

خَطَرُ الدُّنيا يَسِيرٌ و عاجِلُها حَقِيرٌ و بَهْجَتُها زُورٌ و مَواهِبُها غُرُورٌ ، خِيانَةُ الْمُسْتَسْلِمِ وَ الْمُسْتَشِيرِ مِنْ أَفْظَعِ الأُمُورِ وأَعْظَمِ الشُّرُورِ ومُوجِبَةُ عَذابِ السَّعِيرِ ، خُذْ مِنْ صالِحِ الْعَمَلِ و خالِلْ خَيْرَ خَلِيلٍ فَإِنَّ لِلْمَرْءِ مَا اكْتَسَبَ و هُوَ فِي الْقِيامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ ، خَشْيَةُ اللهِ جَناحُ الإِيمانِ ، خَوْفُ اللهِ يُوجِبُ الأَمانَ .

خوف وخشیت از خداوند موجب امن و امان است .

خَفِ اللهَ يُؤْمِنْكَ وَ لا تَأْمَنْهُ يُعَذِّبْكَ ، خُذِ الْعَفْوَ مِنَ النّاسِ وَ لا

تَبْلُغْ مِنْ أَحَدٍ مَكْرُوهَهُ ، خَلِيلُ ٱلْمَرْءِ دَلِيلُ عَقْلِهِ وَ كَلَامُهُ بُرْهَانُ فَضْلِهِ، خَالِفْ نَفْسَكَ تَسْتَقِمْ وَخَالِطِ ٱلْعُلَمَاءَ تَعْلَمْ .

از مخالفت نفس دین را باستقامت کن و از مخالطت علما دل را خزانه حکمت فرما .

خُذْ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ أَحْسَنَهُ فَإِنَّ النَّحْلَ يَأْكُلُ مِنْ كُلِّ زَهْرٍ أَزْيَنَهُ فَتُولَدُ مِنْهُ جَوْهَرَانِ نَفِيسَانِ : أَحَدُهُمَا فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ وَ ٱلْآخَرُ يُسْتَضَاءُ بِهِ .

ماخوذ دار ازهرعلمی بهتر آنرا چه مگس نحل‌میخورد ازهرشکوفه نیکوتر آن را ومتولد میشود ازو دو جوهر نفیس یکی عسل که خداوند در آن شفای ناس نهاد، ودیگر موم که استضائت نور ازو کنند .

خُذِ ٱلْعَدْلَ وَ ائْتِ بِالْفَضْلِ تَحُزِ ٱلْمَنْقَبَتَيْنِ ، خُذْ مِنْ أَمْرِكَ مَا يَقُومُ بِهِ عُذْرُكَ وَتَثْبُتَ بِهِ حُجَّتُكَ ، خُذْ مِمَّا لَا يَبْقَى لِمَا يَبْقَى لَكَ وَلَا يُفَارِقُكَ ، خُذِ ٱلْفَضْلَ فِي ٱلْأُمُورِ فَمَنْ أَخَذَ ٱلْفَضْلَ خَفَّتْ عَلَيْهِ ٱلْمُؤُنُ ، خُذِ ٱلْحِكْمَةَ أَنَّى كَانَتْ فَإِنَّ ٱلْحِكْمَةَ ضَالَّةُ كُلِّ مُؤْمِنٍ .

اخذحکمت میکن درهر کجا باشد زیرا که حکمت درنزد هرمؤمن گمشدهٔ را ماند که در جستجوی آن روزگار برند .

خُذْ بِالْحَزْمِ وَ ٱلْزَمِ ٱلْعَزْمَ تُحْمَدْ عَوَاقِبُكَ ، خُذُوا مِنْ كَرَائِمِ أَمْوَالِكُمْ مَا يُرْفَعُ لَكُمْ إِلَى اللهِ بِهِ سَنِيُّ ٱلْأَعْمَالِ ، خُذْ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَتَاكَ

وَ تَوَلَّ عَمّا تَوَلّىٰ مِنها عَنْكَ فَإِنْ لَمْ تَفعَلْ فَأَجْمِلْ فِي الطَّلَبِ .

ازدنیا قانع باش بدانچه بی زحمت می آورد تراو دست بازدارازآنچه از تو دریغ میداردا گراین نکنی ازآن کم مباش که درطمع وطلب فراوان حریص نباشی.

خالِطُوا النّاسَ بِأَلسِنَتِكُمْ وأَجسادِكُمْ وزايِلُوهُمْ بِقُلُوبِكُمْ وأَعمالِكُمْ.

و قال علیه السلام في حقّ قومٍ ذمّهُم : خَفَّتْ عُقُولُكُمْ وسَفِهَتْ حُلُومُكُمْ فَأَنتُمْ غَرَضٌ لِنابِلٍ وَأُكلَةٌ لِآكِلٍ وفَرِيسَةٌ لِصايِلٍ .

در ذم جماعتی فرماید:سبك است عقلهای شما ودیوانگی است هوشیاری شما هدف هر کمانداريد ولقمه هرخورنده ونخجیر هرشکار کننده .

و قال أيضاً : خَذَلُوا الْحَقَّ وَلَمْ يَنصُرُوا الْباطِلَ .

درحق جماعتی میفرماید که از رکاب امیرالمؤمنین تقاعد ورزیدند مثل سعد وقاص ودیگران . میفرماید : حق را که علی علیه السلام باشد واگذاشتند معویه را هم نصرت نکردند .

خِلْوُ الْقَلْبِ مِنَ التَّقْوىٰ يَمْلَأُهُ مِنْ فِتَنِ الدُّنيا ، خَمْسَةٌ يَنبَغي أَنْ يُهانُوا : الدّاخِلُ بَينَ اثنَينِ لَمْ يُدْخِلاهُ في أَمرِهِما ، وَالْمُتَأَمِّرُ عَلىٰ صاحِبِ الْبَيْتِ في بَيْتِهِ ، وَالْمُتَقَدِّمُ إِلىٰ مائِدَةٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيها ، وَالْمُقبِلُ بِحَدِيثِهِ عَلىٰ غَيرِ مُستَمِعٍ ، وَالْجالِسُ في الْمَجالِسِ الَّتي لا يَستَحِقُّها. خَمسٌ تُستَقبَحُ مِنْ خَمسَةٍ : كَثرَةُ الْفُجُورِ مِنَ الْعُلَماءِ ، وَالحِرصُ مِنَ الْحُكَماءِ ، وَالْبُخلُ مِنَ الْأَغنِياءِ ، وَالْقِحَةُ مِنَ النِّساءِ ، وَمِنَ الْمَشايِخِ الزِّناءِ . خِلْوُ الصَّدرِ

مِنَ الْغِلِّ وَ الْحَسَدِ مِنْ سَعادَةِ الْمُتَعَبِّدِ ، خُذْ مِمّا لاٰ يَبْقىٰ لَكَ لِما لاٰ تُفارِقُهُ وَلاٰ يُفارِقُكَ ، خَمْسُ خِصالٍ مِنْ عَلاٰماتِ الْمُؤْمِنِ : الوَرَعُ فِي الْخَلْقِ ، وَ الصَّدَقَةُ فِي الْقِلَّةِ ، وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، وَ الْحِلْمُ عِنْدَ الْغَضَبِ ، وَ الصِّدْقُ عِنْدَ الْخَوْفِ .

پنج خصلت علامت مؤمن است: پرهیز کاری درمیان خلق و انفاق وصدقه با قلت مال وشکیبائی هنگام نزول مصایب وحلم وقت طغیان غضب وبراستی سخن کردن اگرچه هنگام خوف وبیم زیان باشد .

خَمْسٌ مِنْ خَمْسَةٍ مُحالٌ : النَّصِيحَةُ مِنَ الْحاسِدِ مُحالٌ ، والشَّفَقَةُ مِنَ الْعَدُوِّ مُحالٌ ، وَالْحُرْمَةُ مِنَ الْفاسِقِ مُحالٌ ، وَالْوَفاءُ مِنَ الْمَرْأَةِ مُحالٌ ، وَالْهَيْبَةُ مِنَ الْفَقِيرِ مُحالٌ . خَمْسَةٌ مِنْ عَلاٰماتِ الْقائِمِ عليه السلام : الْيَمانِيُّ مِنَ الْيَمَنِ ، والسُّفْيانِيُّ ، وَالْمُنادي يُنادي بِالسَّماءِ ، وَخَسْفٌ بِالْبَيْداءِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ . خَمْسٌ لَوْ رَحِلْتُمْ لَهُنَّ ما قَدَرْتُمْ عَلىٰ مِثْلِهِنَّ : لاٰ يَخافُ عَبْدٌ إِلاّٰ ذَنْبَهُ ، ولاٰ يَرْجُو إِلاّٰ رَبَّهُ ، ولاٰ يَسْتَحْيِي إِذا سُئِلَ عَمّا لاٰ يَعْلَمُ أَنْ يَتَعَلَّمَ ، و الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ولاٰ إِيمانَ لِمَنْ لاٰ صَبْرَ لَهُ .

پنج خصلت است که اگردست بازدارید برمثل آن دست نیابید خوفناك نشود بنده مگراز گناه خود وامیدوار نباشد بنده مگر بپرورد گار خود وحیا نکند چون ازو چیزی بپرسند وندانند ازاینکه تعلیم بگیرد همانا صبرازایمان بمنزله سر است ازبدن وایمان نیست ازبرای کسیکه اورا صبروشکیب نیست .

خالِفُوا أصْحابَ الشُّكْرِ و كُلُوا التَّمْرَ فَإنَّ فيهِ شِفاءً مِنَ الأدْواء خِيارُ خِصالِ النِّساء شَرٌّ خِصالِ الرَّجُلِ: الزَّهْوُ وَالجُبْنُ وَ الْبُخْلُ فَإذا كانَتِ الْمَرْأةُ مَزْهُوَّةً لَمْ تُمَكِّنْ مِنْ نَفْسِها وإذا كانَتْ بَخيلَةً حَفِظَتْ مالَها و مالَ بَعْلِها و إذا كانَتْ جَبانَةً فَرَّتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَعْرُضُ لَها.

بهترين صفات زنان بدترين خصال مردانست و آن كبر وجبن وبخل است پس اگر باشد زنى متكبر تمكين نميكند كسى را بر نفس خويش و اگر باشد بخيل مال خود را و مال شوهر را حفظ ميكند و اگر باشد جبان ميگريزد از هر چيز كه خطرناك باشد.

خَصْلَتانِ فيهِما جِماعُ الْمُرُوَّةِ: اجْتِنابُ الرَّجُلِ ما يَشينُهُ، وَاكْتِسابُهُ ما يَزينُهُ. خَوافِي الأخْلاقِ يَكْشِفُها الْمُعاشَرَةُ، خَوافِي الآراء يَكْشِفُها الْمُشاوَرَةُ، خِدْمَةُ النَّفْسِ صِيانَتُها عَنِ اللَّذّاتِ وَ الْمُقْتَنَياتِ و رِياضَتُها بِالْعُلُومِ وَالْحِكَمِ وَ اجْتِهادُها بِالْعِباداتِ وَ الطّاعاتِ وفي ذٰلِكَ نَجاةُ النَّفْسِ، خِدْمَةُ الْجَسَدِ إعْطاؤُهُ ما يَسْتَدْعيهِ مِنَ الْمَلاذِّ وَ الشَّهَواتِ وَ الْمُقْتَنَياتِ وَ في ذٰلِكَ هَلاكُ النَّفْسِ.

خدمت نفس حفظ اوست ازلذات وخوشنوديها وريا ضت دادن اوست بكسب علم وحكمت وزحمت اوست بعبادات وطاعات ودرينجمله نجات نفس است و خدمت جسد عطا كردن با اوست چيزى را كه ميخواهد از لذتها وشهوتها و خوشنوديها و درينجمله هلاك نفس است.

و قال عليه السلام في ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله : خَرَجَ مِنَ الدُّنيا خَميصاً وَ وَرَدَ الْآخِرَةَ سَليماً لَمْ يَضَعْ حَجَراً عَلى حَجَرٍ حَتّىٰ مَضىٰ لِسَبيلِهِ وأجابَ داعِيَ رَبِّهِ .

الباب الثامن

مما ورد من حكم أمير المؤمنين على عليه السلام

فى حرف الدال

وهو فصل واحد باللفظ المطلق وهوستون حكمة

فَمِنْ ذٰلِكَ قولُه عليه السلام : دَليلُ دينِ الرَّجُلِ وَرَعُهُ .

دليل دينداری مرد پارسائی اوست .

دَليلُ وَرَعِ الرَّجُلِ نَزاهَتُهُ ، دَعْ ما لا يَعْنيكَ وَاسْتَعْمِلْ مُهِمَّكَ الَّذي يُنْجيكَ ، دَعْ ما يُريبُكَ إِلىٰ ما لا يُريبُكَ ، دَوامُ الصَّبْرِ عِنْوانُ الظَّفَرِ ، دَعِ السَّفَهَ فَإِنَّهُ يُزْري بِالْمَرْءِ و يَشْقيهِ .

بگذار سفاهتی را که مردرا پراکنده وخوار کند وآلایش عیب وعار دهد .

دَعِ الْقَوْلَ فيما لا تَعْرِفُ وَ الْخِطابَ فيما لا تُكَلَّفُ وأمْسِكْ عَنْ طَريقٍ إِذا خِفْتَ ضَلالَتَهُ .

دست بازدارسخنی‌را که نمیدانی‌وخطابی‌را که در آن مکلف نیستی‌وخویشتن داری کن ازعبور راهی که بیم گمراهی دراوست .

دَعِ الْإِنْتِقامَ فَإِنَّهُ مِنْ أَسْوَءِ أَفْعالِ الْمُقْتَدِرِ و لَقَدْ أَخَذَ بِجَوامِعِ

اَلْفَضْلِ مَنْ رَفَعَ نَفْسَهُ عَنْ سَيِّىءِ اَلْمُجازاةِ، دَوامُ اَلْفِتَنِ مِنْ أَعْظَمِ اَلْمِحَنِ، دَوامُ الطّاعاتِ وَ فِعْلُ اَلْخَيراتِ وَ اَلْمُبادَرَةُ إِلَى اَلْمَكْرُماتِ مِنْ كَمالِ اَلْإِيمانِ وأَفْضَلِ اَلْإِحْسانِ، دَلِيلُ عَقْلِ الرَّجُلِ قَوْلُهُ، دَلِيلُ أَصْلِ الرَّجُلِ فِعْلُهُ.

دلیل عقل مرد گفتار اوست ودلیل اصالت ونجابت او کردار او.

دَلِيلُ غَيْرَةِ الرَّجُلِ عِفَّتُهُ، دَوْلَةُ اَلْكَرِيمِ تُظْهِرُ مَناقِبَهُ، دَوْلَةُ اَللَّئِيمِ تُظْهِرُ مَعايِبَهُ، دَوْلَةُ اَلْأَكارِمِ مِنْ أَفْضَلِ اَلْغَنائِمِ، دَوْلَةُ اَللِّئامِ مَذَلَّةُ اَلْكِرامِ.

چون دولت با لئیم روی کند موجب ذلت کریم گردد.

دَوْلَةُ اَلْأَخْيارِ عِزُّ اَلْأَخْيارِ، دَوْلَةُ اَلْفُجّارِ مَذَلَّةُ اَلْأَبْرارِ، دَعُوا طاعَةَ اَلْبَغْيِ وَ اَلْعِنادِ وَ اسْلُكُوا سَبِيلَ اَلطّاعَةِ وَ اَلْإِنْقِيادِ تَسْعَدُوا فِي اَلْمَعادِ، دِرْهَمٌ يَنْفَعُ خَيْرٌ مِنْ دِينارٍ يَضَرُّ، دِرْهَمُ اَلْفَقِيرِ أَزْكى عِنْدَ اَللهِ مِنْ دِينارِ اَلْغَنِيِّ.

درهم فقیری که درراه خدا داده شود فاضل‌تر از دیناری‌است که غنی دهد.

دَعِ اَلْكَلامَ فِيما لا يَعْنِيكَ وفي غَيرِ مَوْضِعِهِ فَرُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً وَ لَفْظَةٍ أَتَتْ عَلى مُهْجَةٍ، دَعْ ما تُحِبُّ خَوْفاً أَنْ تَقَعَ فِيما تَكْرَهُ، دَعِ اَلْمُزاحَ فَإِنَّهُ لِقاحُ اَلضَّغِينَةِ.

ازمزاح دست بازدار که آبستن کید و کینه وحقد وحسد است.

دَعِ اَلْحِدَّةَ وَ تَفَكَّرْ فِي اَلْحُجَّةِ وَ تَحَفَّظْ مِنَ اَلْخَطَلِ تَأْمَنِ اَلزَّلَلَ،

دَعِ الْحَسَدَ وَالْكِذْبَ وَ الْحِقْدَ فَإِنَّهُنَّ ثَلاثَةٌ تَشِينُ الدِّينَ وَ تُهْلِكُ الرَّجُلَ، دَوامُ الظُّلْمِ يَسْلُبُ النِّعَمَ وَ يَجْلُبُ النِّقَمَ، دَوامُ الْعافِيَةِ أَهْنَأُ عَطِيَّةٍ وَأَفْضَلُ قَسِيمَةٍ، دَوامُ الذِّكْرِ يُنِيرُ الْقَلْبَ وَ الْفِكْرَ، دَوامُ الْغَفْلَةِ تُعْمِي الْبَصِيرَةَ، دَرْكُ السَّعاداتِ بِالْأَعْمالِ الصَّالِحاتِ، دَواءُ النَّفْسِ الصَّوْمُ عَنِ الْهَوىٰ وَ الْحِمْيَةُ عَنْ لَذّاتِ الدُّنْيا، داوُوا بِالتَّقْوَى الْأَسْقامَ وَ بادِرُوا بِها قَبْلَ هُجُومِ الْحِمامِ وَ اعْتَبِرُوا بِمَنْ أَضاعَها وَ لا يَعْتَبِرَنَّ بِكُمْ مَنْ أَطاعَها، داوُوا بِالصَّمْتِ الْغَضَبَ وَ الشَّهْوَةَ بِالْعَقْلِ، داوُوا [الْجَوْرَ] بِالْعَدْلِ، داوُوا الْفَقْرَ بِالصَّدَقَةِ وَ الْبَذْلِ، دَعاكُمْ رَبُّكُمْ فَنَفَرْتُمْ وَ وَلَّيْتُمْ وَ دَعاكُمُ الشَّيْطانُ فَاسْتَجَبْتُمْ وَ أَقْبَلْتُمْ.

میخواند شما را پروردگار شما ودورمیشوید وپشت‌میکنید ومیخواندشیطان شما را واجابت میکنید وروی می‌آورید.

دَعاكُمُ اللهُ سُبْحانَهُ إِلىٰ دارِ الْبَقاءِ وَ قَرارَةِ الْخُلُودِ وَ النَّعْماءِ وَمُجاوَرَةِ الْأَنْبِياءِ وَ السُّعَداءِ فَعَصَيْتُمْ وَأَعْرَضْتُمْ وَ دَعَتْكُمُ الدُّنْيا إِلىٰ مَحَلِّ الْفَناءِ وَ قَرارَةِ الشَّقاءِ وَ الْبَلاءِ وَ الْعَناءِ فَأَطَعْتُمْ وَ بادَرْتُمْ وَأَسْرَعْتُمْ، دَوْلَةُ الْجاهِلِ كَالْغَرِيبِ الْمُتَحَرِّكِ إِلَى النُّقْلَةِ، دَوْلَةُ الْعاقِلِ كَالنَّسِيبِ يَحِنُّ إِلَى الْوَصْلَةِ، دَوْلَةُ اللِّئامِ مِنْ نَوائِبِ الْأَيّامِ، دارُ الْوَفاءِ لا تَخْلُو مِنْ كَرِيمٍ وَ لا يَسْتَقِرُّ بِها لَئِيمٌ، دَلالَةُ حُسْنِ الْوَرَعِ عُزُوفُ النَّفْسِ عَنْ

مَذَلَّةِ الطَّمَعِ .

دليل پارسائى وزهادت ترك طلب و طمع است .

دارٌ دَعــا و راعٍ رَعا فَاسْتَجيبُوا لِلدّاعي وَ اتَّبِعُوا الرّاعي ، دارٌ بِالْبَلاءِ مَحْفُوفَةٌ و بِالْغَدْرِ مَوْصُوفَةٌ لاتَدُومُ أَحْوالُها و لاٰ يَسْلَمُ نُزّالُها.

دنيا داريست محفوف برنج و بليّت و موصوف بغدر و خديعت نه احوالش ثابت وبرقرار ميماند ونه اهلش سالم وپايدارميمانند .

دارٌ هانَتْ عَلىٰ رَبِّها فَخَلَطَ حَلالُها بِحَرامِها و خَيرُها بِشَرِّهــا وَ حُلْوُها بِمُرِّها .

دنيا داريست كه خوارميكند اهلش را ومخلوط است باحلالش حرامش وبا خيرش شرش و با شيرينيش تلخيش .

دارُ الْبَقاءِ مَحَلُّ الصِّدّيقينَ وَمَوْطِنُ الْأَبْرارِ وَ الصّالِحينَ، دارُ الْفَناءِ مَقيلُ الْعاصينَ و مَحَلُّ الْأَشْقِياءِ وَالْمُتَعَدِّينَ ، دارِ النّاسَ تَسْتَمْتِعْ بِإِخائِهِمْ وَ الْقَهُمْ بِالْبِشْرِ تُمِتْ أَضْغانَهُمْ .

مدارا كن با مردم تا سودمندشوى‌از برادرى‌ايشان و با ايشان با روى گشاده نگران شو تا بميرانى حسد و كيد ايشانرا .

دارِ عَدُوَّكَ وأَخْلِصْ لِوَدُودِكَ تَحْفَظِ الْأُخُوَّةَ و تَحْرُزِ الْمُرُوَّةَ .

مدارا كن‌با دشمن وصافى‌شو بادوست تا حفظ برادرى ومروت كرده‌باشى .

دَوامُ الْعِبادَةِ بُرْهانُ الظَّفَرِ وَ السَّعادَةِ ، دَوامُ الشُّكْرِ عُنْوانُ دَرْكِ

الزِّيادَةِ ، دَوامُ الْفِكْرِ وَ الْحَذَرِ يُؤْمِنُ الزَّلَلَ و يُنْجي مِنَ الْغِيَرِ ، دَوامُ الْإِعْتِبارِ يُؤَدّي إِلَى الْإِسْتِبْصارِ و يُثْمِرُ الْإِزْدِجارَ، دَرْكُ الْخَيراتِ بِلُزُومِ الطّاعاتِ ، داوُوا مَرْضاكُمْ بِالصَّدَقَةِ .

بیماران خودرا با نفاق صدقه مداوا کنید .

دَعِ الْخَوْضَ فيما لا يَعْنيكَ تَسْلَمْ .

الباب التاسع

مما ورد من حكم أمير المومنين على عليه السلام

فى حرف الذال

وهو فصل واحد باللفظ المطلق وهو اربعة واربعون حكمة

مِنْ ذٰلك قولُه عليه السلام : ذِكْرُ اللهِ شيمَةُ الْمُتَّقينَ ، ذِكْرُ اللهِ دَواءُ اعْتِلالِ النُّفُوسِ .

ذکر خدای دوای بیماری نفسهاست .

ذِكْرُ اللهِ طارِدُ اللَّاْواءِ وَ الْبُؤْسِ ، ذِكْرُ اللهِ نُورُ الْايمانِ ، ذِكْرُ اللهِ مِطْرَدَةُ الشَّيْطانِ .

ذکر خدای راننده شیطان است .

ذِكْرُ اللهِ تُسْتَنْجَحُ بِهِ الْاُمُورُ و تَسْتَنيرُ بِهِ السَّرائِرُ ، ذِكْرُ الْمَوْتِ مَسَرَّةُ كُلِّ زاهِدٍ و لَذَّةُ كُلِّ مُؤْمِنٍ .

ذكرمرگ شادی هرزاهد ولذّت هرمؤمن است .

ذِكرُ اللهِ مُنيرُ الْبَصائِرِ و مُؤْنِسُ الضَّمائِرِ، ذِكرُ الدُّنيا أدْوَءُ الدّاءِ، ذِمَّتي بِما أقُولُ رَهينَةٌ وأنَا بِهِ زَعيمٌ [إِنَّهُ مَنْ صَرَّحَتْ لَهُ الْعِبَرُ عَمّا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْمَثُلاتِ حَجَزَتْهُ التَّقْوىٰ عَنْ تَقَحُّمِ الشُّبُهاتِ][1]، ذُو الإِفْضالِ مَشْكُورُ السِّيادَةِ ، ذُو الْمَعْرُوفِ مَحْمُودُ الْعادَةِ، ذَلِّلْ نَفْسَكَ بِالطّاعَةِ وَحَلِّها بِالْقَناعَةِ وَخَفِّضْ فِي الطَّلَبِ وأجْمِلْ فِي الْمُكْتَسَبِ، ذُلُّ الرِّجالِ فِي الْمَطامِعِ وَفَناءُ الآجالِ فِي غُرُورِ الآمالِ ، ذَلِّلُوا أنْفُسَكُمْ بِتَرْكِ الْعاداتِ و قُودُوها إِلىٰ أفْضَلِ الطّاعاتِ وَحَمِّلُوها أعْباءَ الْمَغارِمِ وَحُلُّوها بِفِعْلِ الْمَكارِمِ وَصُونُوها عَنْ دَنَسِ الْمَآثِمِ .

ذليل كنيد نفوس خودرا بترك عادات وبكشيد ايشانرا بسوى بهترين طاعات وحمل كنيد برايشان ثقل وام داران را وبازداريد ايشان را بكردار نيكوو نگاهداريد ايشان را از آلايش معاصى .

ذُو الْكَرَمِ جَميلُ الشِّيَمِ مُسْدٍ لِلنِّعَمِ وَمُوصِلٌ لِلرَّحِمِ ، ذِلَّ فِي نَفْسِكَ وَعِزَّ فِي دِينِكَ وَصُنْ آخِرَتَكَ وَابْذُلْ دُنْياكَ ، ذُدْ عَنْ شَرائِعِ الدِّينِ وَحُطْ ثُغُورَ الْمُسْلِمِينَ وَاحْرُزْ دِينَكَ وأمانَتَكَ بِإِنْصافِكَ مِنْ نَفْسِكَ وَالْعَمَلِ بِالْعَدْلِ فِي رَعِيَّتِكَ ، ذِكرُ الْمَوْتِ يُهَوِّنُ أسْبابَ الدُّنيا .

ذكرمرگ خوارميكند درچشم حطام دنيوى را .

---

(١) نقص كلام از نهج البلاغه تكميل شد .

ذُلُّ الرِّجالِ فِي خَيْبَةِ الْآمالِ ، ذَهابُ الْبَصَرِ خَيْرٌ مِنْ عَمَى الْبَصِيرَةِ .

كورى چشم بهتر از كورى دل است .

ذَهابُ النَّظَرِ خَيْرٌ مِنَ النَّظَرِ إِلىٰ ما يُوجِبُ الْفِتْنَةَ ، ذَرِ الطَّمَعَ وَ عَلَيكَ بِلُزُومِ الْوَرَعِ ، ذَلِّلْ قَلْبَكَ بِالْيَقِينِ وَ قَرِّرْهُ بِالْفَناءِ وَ بَصِّرْهُ بِفَجائِعِ الدُّنيا ، ذَرِ السَّرَفَ فَإِنَّ الْمُسْرِفَ لا يُحْمَدُ جُودُهُ وَلا يُرْحَمُ فَقْرُهُ.

فرو گذار اسراف را زيرا كه مسرف اگر جود كند اوراستايش نكنند واگر فقير شود براو رحم نكنند .

ذَهابُ الْعَمَلِ بَيْنَ الْهَوىٰ وَ الشَّهْوَةِ ، ذُلُّ الدُّنيا عِزُّ الْآخِرَةِ ، ذاكِرُ اللهِ مُجالِسُهُ ، ذاكِرُ اللهِ مُؤانِسُهُ ، ذاكِرُ اللهِ مِنَ الْفائِزِينَ ، ذِكْرُ اللهِ جَلاءُ الصُّدُورِ وَ طُمَأْنِينَةُ الْقُلُوبِ ، ذِكْرُ اللهِ سَجِيَّةُ كُلِّ مُحْسِنٍ وَ شِيمَةُ كُلِّ مُؤْمِنٍ ، ذِكْرُ اللهِ مَسَرَّةُ كُلِّ مُتَّقٍ وَ لَذَّةُ كُلِّ مُوقِنٍ ، ذِكْرُ اللهِ رَأْسُ مالِ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ رِبْحُهُ السَّلامَةُ مِنَ الشَّيْطانِ .

ذكر خدا بهترين مال(١) هر مؤمن است وسود او سلامت از شر شيطان است .

ذِكْرُ اللهِ دِعامَةُ الْإِيمانِ وَ عِصْمَةٌ مِنَ الشَّيْطانِ ، ذِكْرُ الْآخِرَةِ دَواءٌ وَ شِفاءٌ ، ذُوالْعَقْلِ لا يَنْكَشِفُ إِلّا عَنِ احْتِمالٍ وَ إِجْمالٍ وَ إِفْضالٍ ، ذَرْ ما قَلَّ لِما كَثُرَ وَ ما ضاقَ لِما اتَّسَعَ .

بگذار چيزى را كه اندكست از دنيا ازبراى چيزى كه بسياراست از آخرت وچيزيكه تنگ است ازبراى جائيكه وسيع است .

---

(١) بلكه : ذكرخدا سرمايهٔ هرمؤمن است .

ذرِ الإسرافَ مُقتَصِداً وَاذكُرْ فِي اليَومِ غَداً ، ذَرِ العَجَلَ فِي الأُمُورِ فَإنَّ العَجَلَ فِي الأُمُورِ لا يُدرَكُ مَطلَبُهُ وَلا يُحمَدُ أمرُهُ ، ذِروَةُ الغاياتِ لا يَنالُها إلّا ذَوُوا التَّهذيبِ وَالمُجاهَداتِ، ذُو الشَّرَفِ لا يُبطِرُهُ مَنزِلَةٌ نالَها وإنْ عَظُمَتْ كَالجَبَلِ الَّذي لا تُزَعزِعُهُ الرِّياحُ وَ الدَّنِيُّ يُبطِرُهُ أدنىٰ مَنزِلَةٍ كَالكَلأِ الَّذي يُحَرِّكُهُ النَّسيمُ .

صاحب شرف را هیچ مکانت و منزلتی اگر چند بزرگ باشد بسر کشی و طغیان نمی‌اندازد کوهی را ماند که بادها آنراجنبش نتوانند داد و دنی را پست‌تر منزلتی بطغیان وسر کشی افکند گیاهی را ماند که بجنبش نسیم متحرك شود .

ذَوُوا العُيُوبِ يُحِبُّونَ إشاعَةَ مَعائِبِ النّاسِ لِيَتَّسِعَ لَهُمُ العُذرُ في مَعائِبِهِمْ .

صاحبان عیب دوست دارند که ازمعایب مردم پرده برافتد تا در نزد مردمان ازمعایب خود عذری بدست کنند .

ذَكِّ عَقلَكَ بِالأَدَبِ كَما تُذَكِّي النّارَ بِالحَطَبِ .

و أثنىٰ علیه السلام علىٰ رجلٍ فقال : ذاكَ يَنفَعُ سِلمُهُ ولا يُخافُ ظُلمُهُ إذا قالَ فَعَلَ و إذا وَلِيَ عَدَلَ .

درحق مردی فرماید: اوست که سودمند است صلح او وبیم نمیدهد ظلم او اگر بگوید راست آید کرداراو با گفتاراو واگروالی شود کار بعدل کند .

الباب العاشر

فیماورد من حکم أمیر المؤمنین علی علیه السلام فی حرف الراء وهوأربع فصول مأتان واربع عشرة حکمة الأوّل بلفظ رحم‌الله وهوست عشرة حکمة الثانی بلفظ رأس وهوثلاث واربعون حکمة الثالث بلفظ ربّ وهومأة واربع حکم الرابع باللفظ المطلق وهواحد وخمسون حکمة .

الفصل الاول

من حکمه علیه السلام

بلفظ رحم الله

وهو ست عشرة حکمة

فمن ذلك قوله علیه السلام : رَحِمَ اللهُ امْرَءً قَصَرَ الْأَمَلَ و بادَرَ الْأَجَلَ وَ اغْتَنَمَ الْمَهَلَ و تَزَوَّدَ مِنَ الْعَمَلِ ، رَحِمَ اللهُ امْرَءً أَحْيَى حَقًّا و أَماتَ باطِلاً و دَحَضَ الْجَوْرَ و أَقامَ الْعَدْلَ .

رحم کند خداوند مردیرا که زنده کندحق را وبمیراند باطل را وناچیز کند جوررا وبپای دارد عدل را .

رَحِمَ اللهُ مَنْ أَلْجَمَ نَفْسَهُ عَنْ مَعاصِي اللهِ بِلِجامِها و قادَها إِلَى طاعَةِ اللهِ بِزِمامِها .

رحم کند خداوند کسی را که لگام کند نفس خودرا ازمعاصی وبکشد او را بدستیاری زمام بطاعت خداوند .

رَحِمَ اللهُ عَبْداً راقَبَ ذَنْبَهُ و خافَ رَبَّهُ ، رَحِمَ اللهُ امْرَءً عَرَفَ

قَدْرَهُ وَ لَمْ يَتَعَدَّ طَوْرَهُ، رَحِمَ اللهُ عَبْداً تَفَكَّرَ وَ اعْتَبَرَ فَأَبْصَرَ، رَحِمَ اللهُ امْرَءً اتَّعَظَ وَ ازْدَجَرَ وَ انْتَفَعَ بِالْعِبَرِ، رَحِمَ اللهُ عَبْداً جَعَلَ الصَّبْرَ مَطِيَّةَ حَيٰوتِهِ وَالتَّقْوىٰ عُدَّةَ وَفاتِهِ.

رحم کند خداوند بندهٔ را که بگرداند شیکبائیرا بار کش حیات خود و پرهیز کاریرا تهیّهٔ وفات خود.

رَحِمَ اللهُ امْرَءً بادَرَ الْأَجَلَ وَأَحْسَنَ الْعَمَلَ لِدارِ إِقامَتِهِ وَمَحَلِّ كَرامَتِهِ، رَحِمَ اللهُ امْرَءً غالَبَ الْهَوىٰ وَ أَفْلَتَ مِنْ حَبائِلِ الدُّنيا.

رحم کند خداوندمردیرا که غالب شود برهوا وهوس و برهد ازدام دنیا.

رَحِمَ اللهُ امْرَءً سَمِعَ [حُكْماً] فَوَعىٰ وَدُعِيَ إِلىٰ رَشادٍ فَدَنىٰ وَأَخَذَ بِحُجْزَةِ هادٍ فَنَجىٰ، رَحِمَ اللهُ رَجُلاً رَأىٰ حَقّاً فَأَعانَ عَلَيْهِ وَ رَأىٰ جَوْراً فَرَدَّهُ وَكانَ عَوْناً بِالْحَقِّ عَلىٰ صاحِبِهِ، رَحِمَ اللهُ امْرَءً عَلِمَ أَنَّ نَفْسَهُ خَطَّاهُ إِلىٰ أَجَلِهِ فَبادَرَ عَمَلَهُ وَ قَصَّرَ أَمَلَهُ، رَحِمَ اللهُ امْرَءً قَمَعَ فَوازِعَ نَفْسِهِ إِلَى الْهَوىٰ فَصانَها وقادَها إِلىٰ طاعَةِ اللهِ بِعِنانِها، رَحِمَ اللهُ امْرَءً أَخَذَ مِنْ حَيٰوةٍ لِمَوْتٍ وَمِنْ فَناءٍ لِبَقآءٍ وَمِنْ ذاهِبٍ لِدائِمٍ.

رحمت کند خداوند مردی را که تهیه کند از زندگانی برای مرگ و از دارفنا برای داربقا وازجای عبور برای مقام همیشگی.

رَحِمَ اللهُ امْرَءً تَوَرَّعَ عَنِ الْمَحارِمِ وَ تَحَمَّلَ الْمَغارِمَ وَ بادَرَ جَزِيلَ الْمَغانِمِ، رَحِمَ اللهُ امْرَءً بادَرَ الْأَجَلَ وَأَكْذَبَ الْأَمَلَ وَأَخْلَصَ الْعَمَلَ،

رَحِمَ اللهُ امْرَءً اغْتَنَمَ الْمَهَلَ و بادَرَ الْعَمَلَ وانْكَمَشَ مِنَ الْوَجَلِ .

رحمت كند خداوند مرديرا كه غنيمت شمارد مهلت را و عجلت كند عبادات را وسرعت كند درحفظ خويش روز خوف وخشيت را .

الفصل الثانى

فيما ورد من حكم أمير المؤمنين على بن أبيطالب عليه السلام

فى حرف الراء بلفظ رأس

وهو ثلاث و اربعون حكمة

فمن ذٰلك قَوْلُه عليه السلام : رَأْسُ الْإِيمانِ الصَّبْرُ ، رَأْسُ الْجَهْلِ الْجَوْرُ ، رَأْسُ الطّاعَةِ الرِّضا ، رَأْسُ التُّقىٰ مُخالَفَةُ الْهَوىٰ .

راس پرهيزكارى مخالفت هواى نفس است .

رَأْسُ الْإِسْلامِ لُزُومُ الصِّدْقِ ، رَأْسُ السِّياسَةِ اسْتِعْمالُ الرِّفْقِ ، رَأْسُ الْإِيمانِ الصِّدْقُ ، رَأْسُ الْحِكْمَةِ لُزُومُ الصِّدْقِ ، رَأْسُ الْإِحْسانِ الْإِحْسانُ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ ، رَأْسُ الدِّينِ صِدْقُ الْيقِينِ ، رَأْسُ التَّقْوىٰ تَرْكُ الشَّهْوَةِ ، رَأْسُ الْفَضائِلِ مِلْكُ الْغَضَبِ و إِماتَةُ الشَّهْوَةِ ، رَأْسُ الْوَرَعِ تَرْكُ الطَّمَعِ ، رَأْسُ الْحِكْمَةِ تَجَنُّبُ الْخُدَعِ ، رَأْسُ الْحِكْمَةِ لُزُومُ الْحَقِّ وطاعَةُ الْمُحِقِّ ، رَأْسُ الْإِيمانِ حُسْنُ الْخُلْقِ وَالتَّحَلِّي بِالصِّدْقِ ، رَأْسُ الْكُفْرِ الْخِيانَةُ ، رَأْسُ الْإِيمانِ الْأَمانَةُ ، رَأْسُ الْقَناعَةِ الرِّضا ، رَأْسُ النَّجاةِ الزُّهْدُ فِي الدُّنيا ، رَأْسُ السَّخاءِ تَعْجِيلُ الْعَطاءِ .-

-بهترین سخا آنست که کس تعجیل کند درعطا وانتظار ندهد .

رَأْسُ الْافاتِ الْوَلَهُ بِاللَّذّاتِ ، رَأْسُ الدِّينِ اكْتِسابُ الْحَسَناتِ ، رَأْسُ السُّخْفِ الْعُنْفُ ، رَأْسُ الْوَرَعِ غَضُّ الطَّرْفِ ، رَأْسُ الْعُيُوبِ الْحِقْدُ ، رَأْسُ الرَّذائِلِ الْحَسَدُ ، رَأْسُ الْعِلْمِ الرِّفْقُ ، رَأْسُ الْجَهْلِ الْخُرْقُ ، رَأْسُ الْإِسْلامِ الْأَمانَةُ ، رَأْسُ النِّفاقِ الْخِيانَةُ ، رَأْسُ الْمَعائِبِ الشَّرَهُ .

بزرگترین معایب حرص است .

رَأْسُ كُلِّ شَرٍّ القِحَةُ ، رَأْسُ التَّبْصِرَةِ الْفِكْرُ ، رَأْسُ الْفَضائِلِ الْعِلْمُ ، رَأْسُ الْعِلْمِ الْحِلْمُ ، رَأْسُ الْحِلْمِ الْكَظْمُ ، رَأْسُ الْعَقْلِ التَّوَدُّدُ إِلَى النّاسِ ، رَأْسُ الْجَهْلِ مُعاداةُ النّاس .

بهترین عقلها دوستی ومدارای بامردم است و بزرگترین جهلها دشمنی بامردم.

رَأْسُ الْحِكْمَةِ مُداراةُ النّاسِ ، رَأْسُ الْإِيمانِ الْإِحْسانُ إِلَى النّاسِ ، رَأْسُ الْفَضائِلِ اصْطِناعُ الْأَفاضِلِ ، رَأْسُ الرَّذائِلِ اصْطِناعُ الْأَراذِلِ ، رَأْسُ الْعَمَلِ التَّمْيِيزُ بَيْنَ الْأَخْلاقِ وإِظْهارُ مَحْمُودِها وقَمْعُ مَذْمُومِها .

الفصل الثالث

مماورد من حکم أمیر المؤمنین علی بن أبیطالب علیه السلام

فی حرف الراء بلفظ رب

و هومأة و اربع حکم

قال علیه السلام : رُبَّ واثِقٍ خَجِلٍ ، رُبَّ آمِنٍ وَجِلٍ، ربَّ ساهِرٍ لِراقِدٍ، رُبَّ ساعٍ لِقاعِدٍ .

چه‌بسیار کس که رنج بیداری کشد ازبرای سودخفته وچه بسیارسعی کننده که زحمت میکشد ازبرای نشسته .

رُبَّ کادِحٍ لِمَنْ لاٰ یَشْکُرُهُ، رُبَّ أُمْنِیَّةٍ تَحْتَ مَنِیَّةٍ، رُبَّ عَمَلٍ أَفْسَدَتْهُ الْمَنِیَّةُ ، رُبَّ أَجَلٍ تَحْتَ أَمَلٍ ، رُبَّ نِیَّةٍ أَنْفَعَ مِنْ عَمَلٍ ، رُبَّ صَلَفٍ أَوْرَثَ تَلَفاً ، رُبَّ سَلَفٍ عادَ خَلَفاً ، رُبَّ رَجآءٍ یُؤَدّي إِلیٰ حِرْمانٍ.

چه بسیار امید که منتهی میشود بیاس وحرمان .

رُبَّ أَرْباحٍ تَؤُلُ إِلیَ الْخُسْرانِ.

چه بسیار سودها که بازمیگردد بزیان وخسران .

رُبَّ مُدَّعٍ لِلْعِلْمِ غَیرِ عالِمٍ ، رُبَّ ناصِحٍ مِنَ الدُّنیا عِنْدَکَ مُتَّهَمٌ ، رُبَّ مَعْرِفَةٍ أَدَّتْ إِلیٰ تَضْلیلٍ ، رُبَّ مُواصَلَةٍ أَدَّتْ إِلیٰ تَنْقیلٍ ، رُبَّ کَبیرٍ مِنْ ذَنْبِکَ تَسْتَصْغِرُهُ ، رُبَّ صَغیرٍ مِنْ عَمَلِکَ تَسْتَکْبِرُهُ.

چه بسیار گناه کبیره است که آنرا صغیره میشماری‌چه بسیارازاعمال کوچك خود را بزرگ می‌پنداری .

رُبَّ يَسِيرٍ أَنْمَى مِنْ كَثِيرٍ ، رُبَّ صَغِيرٍ أَحْزَمَ مِنْ كَبِيرٍ ، رُبَّ مَلُومٍ لاَ ذَنْبَ لَهُ ، رُبَّ مُتَنَسِّكٍ لاَ دِينَ لَهُ ، رُبَّ آمِرٍ غَيرِ مُؤْتَمِرٍ ، رُبَّ زَاجِرٍ غَيرِ مُزْدَجِرٍ ، رُبَّ وَاعِظٍ غَيرِ مُرْتَدِعٍ ، رُبَّ عَالِمٍ غَيرِ مُنْتَفِعٍ ، رُبَّمَا نَصَحَ غَيرُ النَّاصِحِ ، رُبَّمَا غَشَّ الْمُسْتَنْصِحُ ، رُبَّ حَرِيصٍ قَتَلَهُ حِرْصُهُ ، رُبَّ جَاهِلٍ نَجَّاهُ جَهْلُهُ ، رُبَّ عَالِمٍ قَتَلَهُ عِلْمُهُ .

چه بسیارجاهلی که نجات‌میدهد اورا جهل‌او چه‌بسیارعالمی که‌هلاک‌میکند اورا علم او .

رُبَّ أَمْرٍ جَوَابُهُ السُّكُوتُ ، رُبَّ نُطْقٍ أَحْسَنَ مِنْهُ الصَّمْتُ ، رُبَّ لِسَانٍ أَتَى عَلَى إِنْسَانٍ ، رُبَّ تِجَارَةٍ تَعُودُ إِلَى خُسْرَانٍ ، رُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً ، رُبَّ نُزْهَةٍ عَادَتْ نَقِمَةً ، رُبَّ كَلاَمٍ كَلاَمٍ ، رُبَّ كَلاَمٍ كَالْحُسَامِ .

چه بسیارسخن است که مورث جراحاتست چه بسیارسخن است که برنده چون شمشیر است .

رُبَّ عَادِلٍ جَائِرٍ ، رُبَّ رَابِحٍ خَاسِرٍ ، رُبَّ عَاطِبٍ بَعْدَ السَّلاَمَةِ ، رُبَّ سَالِمٍ بَعْدَ النَّدَامَةِ ، رُبَّ حَرْبٍ حَدَثَتْ مِنْ لَفْظَةٍ ، رُبَّ صَبَابَةٍ غُرِسَتْ مِنْ لَحْظَةٍ .

چه بسیارجنگ‌است که حادث میشودازسخنی چه بسیارعشق‌است که غرس میشود در دل از نگاهی .

رُبَّ مَغْبُوطٍ بِرَخاءٍ هُوَ دآؤُهُ ، رُبَّ مَرْجُومٍ مِنْ بلاءٍ هُوَ دواؤُهُ ، رُبَّ مُبْتَلًى مَصْنُوعٍ لَهُ بِالْبَلْوى ، رُبَّ مُنْعَمٍ عَلَيْهِ مُسْتَدْرَجٍ بِالنَّعْماءِ ، رُبَّ مَخُوفٍ لا تَحْذَرُهُ ، رُبَّ صَدِيقٍ يأتي مِنْ جَهْلِهِ لا مِنْ نِيَّتِهِ .

چه بسیار صدیقی است که بی آنکه قصدی در خاطر گذراند بنادانی زیانی برساند .

رُبَّ مُحْتالٍ صَرَعَتْهُ حِيلَتُهُ ، رُبَّ مَمْلُوكٍ لا يُسْتَطاعُ فِراقُهُ ، رُبَّ فائِتٍ لا يُسْتَدْرَكُ لِحاقُهُ ، رُبَّ قَرِيبٍ أَبْعَدُ مِنْ بَعِيدٍ .

چه بسیار خویشاوندیست که دورتر از بیگانگانست .

رُبَّ بَعِيدٍ أَقْرَبُ مِنْ قَرِيبٍ .

چه بسیار بیگانه که نزدیکتر است ازخویشاوندان .

رُبَّ عَشِيرٍ غَيْرِ حَبِيبٍ ، رُبَّ عَطَبٍ تَحْتَ طَلَبٍ ، رُبَّ طَرَبٍ عادَ كَالْحَرَبِ ، رُبَّ خَوْفٍ جَلَبَ تَحَفُّظاً ، رُبَّ أَمْنٍ انْقَلَبَ خَوْفاً ، رُبَّ قَوْلٍ أَنْفَذَ مِنْ صَوْلٍ ، رُبَّ فِتْنَةٍ أَثارُوها مِنْ قَوْلٍ ، رُبَّ دَواءٍ جَلَبَ داءً ، رُبَّ داءٍ انْقَلَبَ شِفاءً .

چه بسیار دواست که کشانندهٔ درداست وچه بسیار درد که برآرندهٔ شفاست .

رُبَّ طَمَعٍ كاذِبٍ لِأَمَلٍ غائِبٍ ، رُبَّ رَجاءٍ خائِبٍ لِأَمَلٍ كاذِبٍ ، رُبَّ جَهْلٍ أَنْفَعَ مِنْ عِلْمٍ ، رُبَّ حَرْبٍ أَعْوَدَ مِنْ سِلْمٍ ، رُبَّ سُكُوتٍ أَبْلَغَ مِنْ كَلامٍ .

چه بسیار خاموشی که بلیغ تر است ازسخن کردن .

رُبَّ كَلاٰمٍ أَنْفَذَ مِنَ السِّهامِ .

چه بسیار سخن که نافذتر ازتیرهای خدنگست .

رُبَّ لَذَّةٍ فيهَا اْلحَمامُ ، رُبَّ غَنِيٍّ أَفْقَرَ مِنْ فَقيرٍ ، رُبَّ ذي أُبَّهَةٍ أَحْقَرَ مِنْ كُلِّ حَقيرٍ ، رُبَّ فَقيرٍ أَغْنىٰ مِنْ كُلِّ غَنِيٍّ ، رُبَّ ذَنْبٍ مِقْدارُ اْلعُقُوبَةِ عَلَيْهِ إِعْلاٰمُ اْلمُذْنِبِ بِهِ ، رُبَّ جُرْمٍ أَغْنىٰ مِنَ اْلإِعْتِذارِ عَنْهُ اْلإِقْرارُ بِهِ ، رُبَّ مُواصَلَةٍ خَيْرٌ مِنْهَا اْلقَطيعَةُ ، رُبَّ مَوْهِبَةٍ خَيْرٌ مِنْهَا اْلفَجيعَةُ .

چه بسیار مواصلت است که قطع ازآن پیوستگی بهتر است و چه بسیار موهبت که مصیبت ازآن عطیه نیکوتر.

رُبَّ صادِقٍ عِنْدَكَ في خَبَرِ الدُّنيا مُكَذَّبٍ ، رُبَّ مَحْذُورٍ عِنْدَكَ مِنَ الدُّنيا غَيرِ مُحْتَسَبٍ ، رُبَّ أَخٍ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ ، رُبَّ عِلْمٍ أَدّىٰ إِلىٰ مَضَلَّتِكَ ، رُبَّما أَصابَ اْلأَعْمىٰ قَصْدَهُ .

چه بسیار نابینا که اصابه میکند رای او قصد او را .

رُبَّما أَخْطَأَ اْلبَصيرُ رُشْدَهُ .

چه بسیار بیننده که خطا میکند رشد اورا بصیرت او .

رُبَّما كانَ الدَّواءُ داءً ، رُبَّما كانَ الدّاءُ شِفاءً ، رُبَّما سَئَلْتَ الشَّيْءَ فَلَمْ تُعْطَهُ وَأُعْطِيتَ خَيراً مِنْهُ ، رُبَّما شَرِقَ شارِبٌ بِالْماءِ قَبْلَ رِيِّهِ .

چه بسیار کس که ازآن پیش که سیراب شود آب در گلو شکند .

رُبَّما عَزَّ اْلمَطْلَبُ وَاْلاِكْتِسابُ ، رُبَّما أَدْرَكَ اْلعاجِزُ حاجَتَهُ ،

[رُبَّما خَرَسَ الْبَليغُ عَنْ حُجَّتِهِ] (١)

چه بسيار مردعاجز كه ادراك ميكند اسعاف حاجت خودرا وچه بسيار مرد بليغ طليق اللسان كه گنك ميشود از اقامهٔ حجت خود .

رُبَّما عَمِيَ اللَّبيبُ عَنِ الصَّوابِ ، رُبَّما ارْتَجَّ عَلَى الْفَصيحِ الْجَوابُ ، رُبَّ قاعِدٍ عَمَّا يَسُرُّهُ ، رُبَّما أُتيتَ مِنْ مَأْمَنِكَ ، رُبَّما دُهيتَ مِنْ نَفْسِكَ ، رُبَّما تَهَجَّمَتِ الْأُمُورُ ، رُبَّما تَنَغَّصَ السُّرُورُ ، رُبَّ خَيْرٍ وافاكَ مِنْ حَيْثُ لا تَرْتَقِبُهُ .

چه بسيارخيراست كه مي آيد ترا ازجائيكه مراقب نيستى .

رُبَّ شَرٍّ فاجَأَ مِنْ حَيْثُ لا تَحْتَسِبُهُ .

چه بسيار شراست كه ميرسد ازجائيكه گمان نميكنى .

رُبَّ ساعٍ فيما يَضُرُّهُ ، رُبَّ صَديقٍ حَسُودٍ ، رُبَّ أَمَلٍ خائِبٍ ، رُبَّ طَمَعٍ كاذِبٍ ، رُبَّ باحِثٍ عَنْ حَتْفِهِ ، رُبَّ هَزْلٍ قَدْ عادَ جِدّاً ، رُبَّ أَمْرٍ قَدْ طَلَبْتَهُ وَفيهِ هَلاكُ دينِكَ لَوْ أَتَيْتَهُ ، رُبَّما أَخَّرَ عَنْكَ الْإِجابَةُ لِتَكُونَ أَطْوَلَ لِلْمَسْئَلَةِ وَ أَجْزَلَ لِلْعَطِيَّةِ ، رُبَّ مَفْتُونٍ بِحُسْنِ الْقَوْلِ فيهِ .

چه بسيار بتاخير مى‌افتد از تو اجابت مسئلت از براى اينكه درمدت دراز ازخداى مسئلت كنى‌وبزرگ شود عطاى‌تو چه‌بسيارمردم كه‌باطراء مدح چاپلوسان فريفته محاسن خويش مى‌شوند .

---

(١) مطابق نسخهٔ غرر الحكم تكميل شد .

الفصل الرابع

مماورد من حكم امير المؤمنين على عليه السلام

فى حرف الراء باللفظ المطلق

و هو احدى وخمسون حكمة

فمن ذٰلك قَولُهُ عليه السلام : رِضا اللهِ سُبْحانَهُ مَقْرُونٌ بِطاعَتِهِ ، رِزْقُكَ يَطْلُبُكَ فَأَرِحْ نَفْسَكَ مِنْ طَلَبِهِ .

روزى تو طلب ميكند تورا پس آسوده كن نفس خودرا ازطلب روزى .

رِضا اللهِ سُبْحانَهُ أَقْرَبُ غايَةٍ تُدْرَكُ ، رِضا الْمُتَجَنِّي غايَةٌ لا تُدْرَكُ ، رِضاكَ عَنْ نَفْسِكَ مِنْ فَسادِ عَقْلِكَ ، رِضاكَ بِالدُّنيا مِنْ شَقاءِ جَدِّكَ ، رُكُوبُ الْأَهْوالِ تُكْسِبُ الْأَمْوالَ ، رُكُوبُ الْأَطْماعِ يَقْطَعُ قُلُوبَ الرِّجالِ ، رَأْيُ الْعاقِلِ يُنْجي ، رَأْيُ الْجاهِلِ يُرْدي .

راى عاقل مردرا نجات مى‌دهد وراى جاهل هلاك ميكند .

رِزْقُ الرَّجُلِ عَلىٰ قَدْرِ نِيَّتِهِ ، رَأْيُ الرَّجُلِ عَلىٰ قَدْرِ تَجْرِبَتِهِ ، رِفْقُ الْمَرْءِ يُحَبِّبُهُ إِلىٰ أَعْدائِهِ ، رُتْبَةُ الْعِلْمِ أَعْلَى الْمَراتِبِ ، راقِبُ الْعِلْمِ يُنْجي مِنَ الْمَعاطِبِ ، رَسُولُكَ تَرْجُمانُ عَقْلِكَ وَ احْتِمالُكَ دَليلُ حِلْمِكَ .

رسول تو ترجمان عقل تست واحتمال تو درمكروهات دليل حلم تو .

رَسُولُكَ مِيزانُ نَبْلِكَ و قَلَمُكَ أَبْلَغُ مَنْ يَنْطِقُ عَنْكَ ، رَغْبَتُكَ في زاهِدٍ ذُلٌّ ، رَغْبَتُكَ فِي الْمُسْتَحيلِ جَهْلٌ ، راكِبُ اللَّجاجِ مُتَعَرِّضٌ لِلْبَلاءِ .-

ـ کسیکه برلجاج سوار میشود هدف بلا میگردد .

رَاكِبُ الظُّلْمِ يَكْبُو بِهِ مَرَاكِبُهُ .

کسیکه برظلم سوار میشود مرکبش بروی در می‌افتد .

رَاكِبُ الْعُنْفِ يَتَعَذَّرُ عَلَيْهِ مَطْلَبُهُ ، رَدْعُ النَّفْسِ عَنِ الْهَوَى الْجِهَادُ الْأَكْبَرُ النَّافِعُ ، رَدْعُ الْحِرْصِ مَنْعُ الشَّرَهِ وَ الْمَطَامِعِ ، رَدُّ الْغَضَبِ بِالْحِلْمِ ثَمَرَةُ الْعَقْلِ ، رَوِّ قَبْلَ الْفِعْلِ كَيْلَا تُعَابَ بِمَا تَفْعَلُ .

نیکو بیندیش از آن پیش که متصدی امری شوی تا ترا آلوده عیب نکنند بدانچه میکنی .

رَوِيَّةُ الْمُتَأَنِّي أَفْضَلُ مِنْ بَدِيهَةِ الْعَجِلِ .

کار کردن متانّی از روی تفکّر بهتراست از آنچه عجول بدیهةً کند .

رَوِّحُوا فِي الْمَكَارِمِ وَأَدْلِجُوا فِي حَاجَةِ مَنْ هُوَ نَائِمٌ ، رَدْعُ النَّفْسِ عَنِ الدُّنْيَا ثَمَرَةُ الْعَقْلِ ، رَدْعُ الْهَوَى شِيمَةُ الْعُقَلَاءِ ، رَدْعُ الشَّهْوَةِ وَ الْغَضَبِ جِهَادُ النُّبَلَاءِ ، رُدُّوا الْبَادِرَةَ بِالْحِلْمِ ، رُدُّوا الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ ، رُدَّ نَفْسَكَ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَأَقِمْهَا عَلَى كِتَابِ اللهِ عِنْدَ الشُّبَهَاتِ .

باز گردان نفس خود راازشهوات وبازدار اورا بحکم کتاب خدای در نزد شبهات.

رَدْعُ النَّفْسِ وَجِهَادُهَا عَنْ أَهْوِيَتِهَا يَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ وَيُضَاعِفُ الْحَسَنَاتِ ، رَضِيَ بِالذُّلِّ مَنْ كَشَفَ ضُرَّهُ لِغَيْرِهِ .

رضا میدهد بذلت کسی که مکشوف دارد زیان خودرا از برای غیرخود .

رَحْمَةُ الضُّعَفاء تَسْتَنْزِلُ الرَّحْمَةَ ، رَضِيَ بِالْحِرْمان طالِبُ الرِّزْقِ مِنَ اللِّئامِ ، رَغْبَةُ الْعاقِلِ فِي الْحِكْمَةِ و هِمَّةُ الْجاهِلِ فِي الْحَماقَةِ ، رُكُوبُ الْمَعاطِبِ عُنْوانُ الْحَماقَةِ ، رَأْيُ الرَّجُل ميزانُ عَقْلِه ، رِزْقُ الرَّجُلِ مُقَدَّرٌ كَتَقْدِيرِ أَجَلِه .

روزی مرد تا روزمرگ مقدر است مانند تقدیر مرگ او .

رَحْمَةُ مَنْ لا يَرْحَمُ تَمْنَعُ الرَّحْمَةَ وَ اسْتِبْقاءُ مَنْ لا يُبْقِي يُهْلِكُ الْأُمَّةَ ، رَسُولُ الرَّجُلِ تَرْجُمانُ عَقْلِه و كِتابُه أَبْلَغُ مِنْ نُطْقِه .

رسول مرد ترجمان عقل اوست ومکتوب او ابلغ است ازمنطق او .

رُوَيْداً يُسْفِرُ الظَّلامَ كَأَنْ قَدْ وَرَدَتِ الْأَظْعانُ يُوشِكُ مَنْ أَسْرَعَ أَنْ يَلْحَقَ ، راكِبُ الْمَعْصِيَةِ مَثْواهُ النّارُ ، راكِبُ الظُّلْمِ يُدْرِكُه الْبَوارُ ، راكِبُ الطّاعَةِ مَقِيلُه الْجَنَّةُ [راكِبُ الْعَجَلَةِ مُشْرِفٌ عَلَى الْكَبْوَةِ].(١)

راکب طاعت خوابگاهش در بهشت است راکب شتاب وعجلت مشرف است بسردر آمدن و بروی درافتادن .

رُدَّ الْحَجَرَ مِنْ حَيْثُ جاءَ فَإِنَّه لا يُدْفَعُ الشَّرُّ إِلّا بِالشَّرِّ ، رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله تَرْجُمانُ الْحَقِّ والسَّفِيرُ بَيْنَ الْخَلائِقِ ، رَفاهِيَةُ الْعَيْشِ فِي الْأَمْنِ ، رَزانَةُ الْعَقْلِ تُخْتَبَرُ فِي الْفَرَحِ وَ الْحُزْنِ .

رزانت عقل را هنگام فرح وشادی وروز اندوه وسوگواری بمیزان امتحان واختبار توان برد .

---

(١) مطابق نسخهٔ غرر الحکم تکمیل شد .

الباب الحادي عشر

مما ورد من حكم أمير المؤمنين علي عليه السلام

في حرف الزاء

وهو فصل واحد باللفظ المطلق

وهو اربع و ستون حكمة

فَمِنْ ذٰلك قوله عليه السلام : زَكوٰةُ السُّلْطانِ إغاثَةُ الْمَلْهُوفِ .

زكوة پادشاه دادخواهى مظلوم است .

زَكوٰةُ الصِّحَّةِ السَّعْيُ في طاعَةِ اللهِ ، زَكوٰةُ الشَّجاعَةِ الْجِهادُ في سَبيلِ اللهِ.

زكوة شجاعت جهاد درراه خداست .

زَكوٰةُ الْجَمالِ الْعَفافُ ، زَكوٰةُ الْمالِ الْإِفْضالُ ، زَكوٰةُ الْحِلْمِ الْإِحْتِمالُ ، زَكوٰةُ الْقُدْرَةِ الْإِنْصافُ .

زكوة زورمندى وقدرت انصاف دادن است .

زَكوٰةُ الظَّفَرِ الْإِحْسانُ ، زَلَّةُ اللِّسانَ أَنْكى مِنْ إِصابَةِ السِّنانِ ، زَكوٰةُ الْبَدَنِ الْجِهادُ وَ الصِّيامُ ، زَكوٰةُ الْيَسارِ بِرُّ الْجيرانِ وَ صِلَةُ الْأَرْحامِ.

زكوة ثروت وسعت نيكوئى وعطيه با همسايگان و صله با ارحام است .

زَكوٰةُ النِّعَمِ اصْطِناعُ الْمَعْرُوفِ ، زَكوٰةُ الْعِلْمِ بَذْلُهُ لِمُسْتَحَقِّهِ وَ إِجْهادُ النَّفْسِ لِلْعَمَلِ بِهِ ، زَوالُ الدُّوَلِ بِاصْطِناعِ السَّفَلِ .

زوال دولت و سلطنت ببر گزيدن مردم سفله ورذل است .

زِيادَةُ الشُّكْرِ و صِلَةُ الرَّحِمِ تَزيدُ فِي الْعُمْرِ و تَفْسَحُ فِي الْأَجَلِ.

زيادت شكروصله رحم بزيادت ميكند عمررا وبتاخيرمى اندازد اجل را .

زِيادَةُ الدُّنيا النُّقْصانُ فِي الْاٰخِرَةِ ، زُورُوا فِي اللهِ وجالِسُوا فِي اللهِ وَ أَعْطُوا فِي اللهِ وَامْنَعُوا فِي اللهِ ، زائِلُوا أَعْداءَ اللهِ و واصِلُوا أَوْلِياءَ اللهِ ، زَخارِفُ الدُّنيا يُفْسِدُ الْعُقُولَ الضَّعِيفَةَ .

زخارف دنيوى فاسد ميكند عقول ناقصهٔ ضعيفه را .

زَمَنُ الْعادِلِ خَيرُ الْأَزْمِنَةِ، زَمَنُ الجائِرِ شَرُّ الْأَزْمِنَةِ، زِيادَةُ الشَّرِّ دَنائَةٌ وَ مَذَلَّةٌ ، زِينَةُ الْقُلُوبِ إِخْلاصُ الْإِيمانِ، زِينَةُ الْإِسْلامِ عَمَلُ الْإِحْسانِ ، زِينَةُ الْبَواطِنِ أَجْمَلُ مِنْ زِينَةِ الظَّواهِرِ ، زِنُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُوازَنُوا و حاسِبُوها قَبْلَ أَنْ تُحاسَبُوا و تَنَفَّسُوا مِنْ ضِيقِ الْخِناقِ قَبْلَ عَنْفِ السِّياقِ .

بسنجيد ودررسيد نفوس خودرا از آن پيش كه سنجيده شويد و بحساب گيريد نفوس خودرا از آن پيش كه حاضر حساب گرديد و نفس بر آوريد از تنگى اين گلو گيرجاى از آن پيش كه نفس قطع شود وجان بزحمت بر آيد .

زَكوٰةُ الْعِلْمِ نَشْرُهُ ، زَكوٰةُ الجاهِ بَذْلُهُ، زِيادَةُ الْفِعْلِ عَلَى الْقَوْلِ فَضِيلَةٌ و نَقْصُ الْفِعْلِ عَنِ الْقَوْلِ رَذِيلَةٌ .

زيادتى كردار بر گفتار ازخصايص فضيلت است و نقصان كردار از گفتار، از خصال رذيله است .

زِدْ مِنْ طُولِ أَمَلِكَ فِي قِصَرِ أَجَلِكَ و لاٰ يَغُرَّنَّكَ صِحَّةُ جِسْمِكَ وَ سَلاٰمَةُ أَمْسِكَ فَإِنَّ مُدَّةَ الْعُمْرِ قَلِيلَةٌ وَسَلاٰمَةُ الْجِسْمِ مُسْتَحِيلَةٌ ، زَيْنُ الْمُصاحَبَةِ الْإِحْتِمالُ ، زَيْنُ الرِّياسَةِ الْإِفْضالُ ، زَيْنُ الْعِلْمِ الْحِلْمُ ، زَيْنُ الشِّيَمِ رَعْيُ الذِّمَمِ ، زَيْنُ النِّعَمِ صِلَةُ الرَّحِمِ ، زَيْنُ الْإِيمانِ الْوَرَعُ ، زَيْنُ الْعِبادَةِ الْخُشُوعُ ، زَيْنُ الْحِكْمَةِ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيا ، زَيْنُ الدِّينِ الصَّبْرُ وَالرِّضا ، زَلَّةُ الْعالِمِ تُفْسِدُ الْعَوالِمَ ، زِيارَةُ بَيْتِ اللهِ أَمْنٌ مِنْ عَذابِ جَهَنَّمَ ، زَلَّةُ الْعالِمِ كَانْكِسارِ السَّفِينَةِ تَغْرَقُ و يَغْرَقُ مَعَها غَيْرُها .

لغزش عالم مانند شكستن كشتى است غرق ميشود وغرق ميكند با خود غير خود را .

زَوالُ النِّعَمِ بِمَنْعِ حُقُوقِ اللهِ مِنْها و إِهْمالِ شُكْرِها ، زَيْنُ الدِّينِ الْعَقْلُ ، زَيْنُ الْمالِكِ الْعَدْلُ ، زَلَّةُ الرَّأْيِ تَأْتِي عَلَى الْمُلْكِ و تُوزَنُ بِالْهُلْكِ ، زُهْدُكَ فِي الدُّنْيا يُنْجِيكَ و رَغْبَتُكَ فِي الدُّنْيا تُرْدِيكَ ، زَلَّةُ اللِّسانِ أَشَدُّ مِنْ حَدِّ السِّنانِ ، زَلَّةُ اللِّسانِ تَأْتِي عَلَى الْإِنْسانِ ، زَلَّةُ الْعاقِلِ مَحْذُورَةٌ ، زَلَّةُ الْجاهِلِ مَعْذُورَةٌ ، زَلَّةُ الْعاقِلِ شَدِيدُ النِّكايَةِ ، زَلَّةُ الْعالِمِ كَبِيرَةُ الْجِنايَةِ ، زَلَّةُ الْقَدَمِ تُدْمِي ، زَلَّةُ اللِّسانِ تُرْدِي .

لغزش قدم جراحت قدم است ولغزش زبان هلاك نفس .

زُهْدُ الرَّجُلِ فِيما يَفْنَى عَلَى قَدْرِ يَقِينِهِ فِيما يَبْقَى .

-پرهیز کاری مرد در آنچه نابود میشود در دنیای فانی باندازهٔ یقین اوست در چیزی که باقی میماند درسرای جاودانی .

زادُ الْمُؤْمِنِ إِلَى الْآخِرَةِ الْوَرَعُ وَ التُّقَى ، زُرْ فِي اللهِ أَهْلَ طاعَتِهِ و خُذِ الْهِدايَةَ مِنْ أَهْلِ وِلايَتِهِ .

و قال عليه السلام في ذكر الإيمان : زُلْفَى لِمَنِ ارْتَقَبَ و ثِقَةٌ لِمَنْ تَوَكَّلَ و راحَةٌ لِمَنْ فَوَّضَ و جُنَّةٌ لِمَنْ صَبَرَ .

قربت حضرت از برای کسی است که مراقبت کند و شرف و ثوق برای کسیستکه توکل کند وراحت بهر کسی است که تفویض امر بخدای فرماید وسپر حوادث کسی است که صابر باشد .

زِدْ فِي اصْطِناعِ الْمَعْرُوفِ و أَكْثِرْ مِنْ إِسْداءِ الْإِحْسانِ فَإِنَّهُ أَبْقَى ذُخْراً و أَجْمَلُ ذِكْراً ، زَلَّةُ الْمُتَوَقِّي أَشَدُّ زَلَّةٍ و عِلَّةُ اللُّؤْمِ أَقْبَحُ عِلَّةٍ .

لغزش خویشتن‌دار شدیدتر لغزش است وعلت لئامت قبیح تر علت .

زَلَّةُ الْقَدَمِ أَقْرَبُ اسْتِدْراكٍ ، زَلَّةُ اللِّسانِ أَشَدُّ هَلاكٍ ، زِيادَةُ الْعَقْلِ تُنْجِي ، زِيادَةُ الْجَهْلِ تُرْدِي ، زِيادَةُ الشَّهْوَةِ تُزْرِي بِالْمُرُوَّةِ ، زِيادَةُ الشُّحِّ تَشِينُ الْفُتُوَّةَ و تُفْسِدُ الْأُخُوَّةَ .

فزونی بخل جوانمردی را آلودهٔ عیب وعار کند واخوت ومحبت را تباه سازد .

الباب الثانى عشر

فيماورد من حكم أمير المؤمنين علي بن أبيطالب عليه السلام في حرف السين وهو فصلان مائة واثنان واربعون حكمة الفصل الاول بلفظ سبب وهو تسع وثلاثون حكمة الفصل الثانى باللفظ المطلق وهو مائة وثلاث حكم .

الفصل الاول

من حكمه عليه السلام

بلفظ سبب

وهو تسع وثلاثون حكمة

فمن ذٰلك قوله عليه السلام : سَبَبُ الْوَرَعِ صِحَّةُ الدِّينِ ، سَبَبُ الْحَيْرَةِ الشَّكُّ ، سَبَبُ الْهَلاكِ الشِّرْكُ ، سَبَبُ فسادِ الدِّينِ الْهوٰى ، سَبَبُ فَسادِ الْعقْلِ حُبُّ الدُّنيا ، سَبَبُ السِّياسَةِ السَّخاءُ ، سَبَبُ الشَّحْناء كَثْرَةُ الْمِراء .

كثرت لجاج مورث مخاصمت و مبارات است .

سَبَبُ الْمحَبَّةِ الْإِحْسانُ ، سَبَبُ زَوالِ النِّعَمِ الْكُفْرانُ .

سبب زوال نعمت كفران نعمت است .

سَبَبُ الْفَوْتِ الْمَوْتُ ، سَبَبُ صَلاحِ الدِّينِ الْوَرَعُ ، سَبَبُ فَسادِ الْوَرَعِ الطَّمَعُ ، سَبَبُ صَلاحِ النَّفْسِ إِزالَةُ الطَّمَعِ ، سَبَبُ الْإِيمانِ التَّقْوٰى ، سَبَبُ فَسادِ الْعقْلِ الْهَوٰى.

سبب فساد عقل پيروى هوا وهوس است .

سَبَبُ الْفِتَنِ حُبُّ الدُّنيا ، سَبَبُ التَّدْمِيرِ سُوءُ التَّدْبِيرِ .

سبب هلاكت سوء تدبير است .

سَبَبُ الْعَطَبِ طاعَةُ الْغَضَبِ، سَبَبُ تَزَكِيَةِ الْأَخْلاقِ حُسْنُ الأَدَبِ، سَبَبُ الْكَمَدِ الْحَسَدُ .

سبب حزن درونى واندوه جانگاه حسد است .

سَبَبُ الْفِتَنِ الْحِقْدُ ، سَبَبُ الْهَياجِ اللَّجاجُ .

سبب زوال دولت وثروت منع محتاج است از اجابت مسئلت .

سَبَبُ الْفُرْقَةِ الْخِلافُ ، سَبَبُ الْقَناعَةِ الْعَفافُ ، سَبَبُ الْخَشْيَةِ الْعِلْمُ ، سَبَبُ الْوَقارِ الْحِلْمُ ، سَبَبُ الْفَضائِلِ الْعِلْمُ ، سَبَبُ الْمَحَبَّةِ السَّخاءُ ، سَبَبُ الإِيتِلافِ الْوَفاءُ ، سَبَبُ الْعِفَّةِ الْحَياءُ ، سَبَبُ صَلاحِ النَّفْسِ الْعُزُوفُ عَنْ دارِ الدُّنيا .

سبب صلاح وتزكيه نفس زهد وتنزيه اوست از داردنيا .

سَبَبُ الْفَقْرِ الإِسْرافُ ، سَبَبُ الْفُجُورِ الْخَلْوَةُ ، سَبَبُ الشَّرَهِ غَلَبَةُ الشَّهْوَةِ ، سَبَبُ السَّلامَةِ الصَّمْتُ ، سَبَبُ الإِخْلاصِ الْيَقِينُ ، سَبَبُ الْمَزِيدِ الشُّكْرُ ، سَبَبُ تَحَوُّلِ النِّعَمِ الْكُفْرُ ، سَبَبُ الْمَحَبَّةِ الْبِشْرُ .

الفصل الثانی

من حکمه علیه السلام

فی حرف السین باللفظ المطلق

و هو مأة و ثلاث حکم

قال علیه السلام : سُوءُ الْخُلْقِ يُوحِشُ الْقَرِيبَ و يُنْفِرُ الْبَعِيدَ .

سوء خلق خویشاوندان را بوحشت می‌اندازد و بیگانگان را متنفرمیسازد .

سامِعُ ذِكرِ اللهِ ذاكِرٌ، سِياسَةُ النَّفْسِ أَفْضَلُ سِياسَةٍ ، سُوءُ الْمَحْضَرِ دَلِيلُ لُؤْمِ الْأَصْلِ .

سوء محضر دلالت میکند برخباثت اصل وخساست نژاد .

سُلْطانُ الدُّنْيا ذُلٌّ و عُلُوُّها سُفْلٌ ، سُوءُ الظَّنِّ يُفْسِدُ الْأُمُورَ وَ يَبْعَثُ عَلَى الشُّرُورِ ، سُرُورُ الدُّنْيا غُرُورٌ و مَتاعُها ثُبُورٌ ، سُلْطانُ الْعاقِلِ يُنْشِرُ مَناقِبَهُ . سُلْطانُ الْجاهِلِ يُبْدي مَعائِبَهُ ، سامِعُ الْغَيْبَةِ أَحَدُ الْمُغْتابِينَ .

آنکس که گوش فراغیبت دهد درشمار یکتن از غیبت کنند گانست .

سادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْأَسْخِياءُ وَ الْمُتَّقُونَ ، سَلُوا اللهَ الْعَفْوَ وَ الْعافِيَةَ وَ حُسْنَ التَّوْفِيقِ ، سَلُوا اللهَ الْعافِيَةَ مِنَ الدُّنْيا ، سادَةُ النّاسِ فِي الدُّنْيا الْأَسْخِياءُ وَ فِي الْآخِرَةِ الْأَتْقِياءُ .

بزرگ وسید مردم در دنیا بخشند گانند ودر آخرت پرهیز کاران .

سالِمِ النّاسَ تَسْلَمْ دُنْياكَ، سُنَّةُ اللِّئامِ الْجُحُودُ لِلْكَلامِ .

ـراه وروش مردم لئيم انكار سخن حق است.

سُنَّةُ الْكِرامِ تَرادُفُ الْإِنْعامِ ، سُنَّةُ الْكِرامِ الْجُودُ ، سُوءُ الْخُلْقِ شَرُّ قَرِينٍ ، سُوءُ النِّيَّةِ داءٌ دَفِينٌ ، سادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْمُخْلِصُونَ ، سَوْفَ يَأْتِيكَ ما قُدِّرَ لَكَ ، سَلْ عَنِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ ، سَلْ عَنِ الْجارِ قَبْلَ الدّارِ ، سِتَّةٌ تُخْتَبَرُ بِها أَحْوالُ عُقُولِ الرِّجالِ : الْمُعامَلَةُ ، وَالْمُصاحَبَةُ ، وَالْوِلايَةُ ، وَ الْعَزْلُ ، وَ الْغِنىٰ ، وَ الْفَقْرُ .

بشش چيز شناخته ميشود عيار عقول مردم: درداد وستد و مصاحبت ومراودت وامارت وولايت وعزل وعزلت وغنى ودولت وفقر ومسكنت .

سَلْ عَمّا لابُدَّ لَكَ مِنْ عِلْمِهِ و لا تُعْذَرُ في جَهْلِهِ ، سِلاحُ الْحِرْصِ الشَّرَهُ ، سِلاحُ الْجَهْلِ السَّفَهُ ، سِلاحُ الشَّرِّ الْحِقْدُ ، سِلاحُ اللُّؤْمِ الْحَسَدُ ، سِلاحُ الْمُؤْمِنِ الدُّعاءُ ، سَعادَةُ الْمَرْءِ فِي الْقَناعَةِ وَ الرِّضا ، سِلاحُ الْمُوقِنِ الصَّبْرُ عَلَى الْبَلاءِ وَ الشُّكْرُ فِي الرَّخاءِ .

حر به اهل يقين شكيبائى بر بلاوسپاس گزارى درفراخى سعت ونعمت است .

سِلاحُ الْمُذْنِبِ الْإِسْتِغْفارُ ، سِلاحُ الْحازِمِ الْإِسْتِظْهارُ ، سُنَّةُ الْأَبْرارِ حُسْنُ الْإِسْتِسْلامِ ، سُنَّةُ الْأَخْيارِ لِينُ الْكَلامِ وَ إِفْشاءُ السَّلامِ ، سُوءُ الْخُلْقِ شُؤْمٌ وَ الْإِسائَةُ إِلَى الْمُحْسِنِ لُؤْمٌ ، سُوءُ التَّدْبِيرِ سَبَبُ التَّدْمِيرِ ، سُوءُ التَّدْبِيرِ مِفْتاحُ الْفَقْرِ ، سُوءُ الظَّنِّ بِالْمُحْسِنِ شَرُّ الْإِثْمِ وَأَقْبَحُ الظُّلْمِ .

ـسوء ظن درحق مردم نيكو[كار] بدترين گناه وزشت ترين ستم است .

سُوءُ الظَّنِّ بِمَنْ لاٰ يَخُونُ مِنَ اللُّؤْمِ ، سُوءُ اَلْعُقُوبَةِ مِنْ لُؤْمِ الظَّفَرِ ساعَةُ ذُلٍّ لاٰ تفي بِعِزَّةِ الدَّهْرِ.

يك ساعت ذلّت نيرزد بعزّت ابدى .

سامِعُ هُجْرِ اَلْقَوْلِ شَرِيكُ اَلقائِلِ .

گوش فراداشتن با هذيانات شركت است با گويندهٔ آن مقالات .

ساعِدْ أَخاكَ عَلىٰ كُلِّ حالٍ وَ زُلْ مَعَهُ حَيْثُما زالَ ، سُوسُوا إِيمانَكُمْ بِالصَّدَقَةِ ، سِياسَةُ الدِّينِ بِحُسْنِ اَلْيَقِينِ ، سِياسَةُ الدِّينِ ثَلاٰثٌ : رِقَّةٌ في حَزْمٍ ، وَ اسْتِقْصاءٌ في عَدْلٍ ، وَ إِفْضالٌ في قَصْدٍ. سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَوَ اللهِ ما فِي اَلْقُرْآنِ آيَةٌ إِلاّٰ وَ أَنَا أَعْلَمُ فِيمَنْ أُنْزِلَتْ وَأَيْنَ نَزَلَتْ في سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ وَ إِنَّ رَبِّي وَهَبَ لِي قَلْباً عَقُولاً وَ لِساناً ناطِقاً .

ميفرمايد بپرسيد ازمن از آن پيش كه مرا در نيابيد سوگند باخدای نيست در قرآن آيتی الّا آنكه من دانايم درحق آنكس كه فرودشده وآنجا كه فرود شده خواه در بيابان وخواه در كوهستان همانا پروردگارمن مرادلی عطا كرده دانا وزبانی گويا.

سَلِ اَلْقُلُوبَ عَنِ اَلْمَوَدّاتِ فَإِنَّها شُهُودٌ لاٰ تَقْبَلُ اَلْوُشاةَ ، سَنامُ الدِّينِ الصَّبْرُ وَ اَلْيَقِينُ وَ مُجاهَدَةُ اَلْهَوىٰ ، سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَإِنِّي بِطُرُقِ السَّماءِ أَخْبَرُ مِنْكُمْ بِطُرُقِ اَلْأَرْضِ .

ميفرمايد بپرسيد ازمن از آن پيش كه مرا در نيابيد زيرا كه من بطرق آسمان

داناتر وخبر دهنده‌ترم شما را ازطرق زمين .

سِرُّكَ أَسِيرُكَ فَإِذا أَفْشَيْتَهُ صِرْتَ أَسِيرَهُ .

سرّ تو و رازتو در حبس تست و اسیرتست لکن چون فاش کنی و از پرده بیرون افکنی تو اسیر او شوی .

سَعادَةُ الرَّجُلِ إِحْرازُ دِينِهِ وَالْعَمَلُ لِآخِرَتِهِ ، سالِمِ النّاسَ تَسْلَمْ وَاعْمَلْ لِآخِرَتِكَ تَغْنَمْ ، سَلِّمُوا الْأَمْرَ إِلَى اللهِ وَ إِلَى وَلِيِّهِ فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا مَعَ التَّسْلِيمِ .

تفویض کنید امور خود را با خدا و ولیّ خدا زیرا که با تفویض وتسلیم گمراه نمیشوید .

سَلامَةُ الْعَيْشِ فِي الْمُداراةِ ، سَهَرُ اللَّيْلِ فِي طاعَةِ اللهِ رَبِيعُ الْأَوْلِياءِ ، سَلامَةُ الدِّينِ وَالدُّنْيا فِي مُداراةِ النّاسِ ، سَلامَةُ الدِّينِ فِي اعْتِزالِ النّاسِ ، سُكْرُ الْغَفْلَةِ وَالْغُرُورِ أَبْعَدُ إِفاقَةً مِنْ سُكْرِ الْخُمُورِ .

مستی غفلت وغرور ازمستی شراب استوارتر است ودیرتر زایل شود .

سُكُونُ النَّفْسِ إِلَى الدُّنْيا مِنْ أَعْظَمِ الْغُرُورِ ، سَهَرُ الْعُيُونِ بِذِكْرِ اللهِ فُرْصَةُ السُّعَداءِ وَنُزْهَةُ الْأَوْلِياءِ ، سابِقُوا الْأَجَلَ وَأَحْسِنُوا الْعَمَلَ تَسْعَدُوا بِالْمَهَلِ ، سُوءُ الْخُلْقِ نَكَدُ الْعَيْشِ وَعَذابُ النَّفْسِ ، سارِعُوا إِلَى الطّاعاتِ وَسابِقُوا إِلَى إِسْداءِ الْمَكْرُماتِ فَإِنْ قَصَرْتُمْ فَإِيّاكُمْ أَنْ تُقَصِّرُوا عَنْ أَداءِ الْفَرائِضِ ، سائِلِ الدَّهْرَ ما ذَلَّ لَكَ قَعُودُهُ وَلا تُخاطِرْ

بِشَيْءٍ رَجآءَ أَكْثَرَ مِنْهُ ، سِرُّكَ سُرُورُكَ إِنْ كَتَمْتَهُ فَإِنْ أَذَعْتَهُ كانَ ثُبُورُكَ .

سرّ تو موجب سرور تست چندانكه پوشيده دارى وچون فاش كنى مورث هلاكت تست .

سامِعُ الْغِيبَةِ شَرِيكُ الْمُغْتابِ ، سَهَرُ الْعُيُونِ بِذِكْرِ اللهِ خُلْصانُ الْعارِفِينَ وَدَأْبُ الْمُقَرَّبِينَ ، سُرُورُ الْمُؤْمِنِ بِطاعَةِ رَبِّهِ وَحُزْنُهُ عَلى ذَنْبِهِ ، سِتَّةٌ تُخْتَبَرُ بِها عُقُولُ النّاسِ : اَلْحِلْمُ عِنْدَ الْغَضَبِ ، وَالصَّبْرُ عِنْدَ الرَّهَبِ ، وَالْقَصْدُ عِنْدَ الرَّغَبِ ، وَتَقْوَى اللهِ فِي كُلِّ حالٍ ، وَحُسْنُ الْمُداراةِ ، وَقِلَّةُ الْمُماراةِ لِلنّاسِ . سَهَرُ اللَّيْلِ شِعارُ الْمُتَّقِينَ وَشِيمَةُ الْمُشْتاقِينَ ، سُخْفُ الْقَوْلِ يُزْرِي بِالْبَهاءِ وَالْمُرُوَّةِ ، سَمْعُ الْاُذُنِ لا يَنْفَعُ مَعَ غَفْلَةِ الْقَلْبِ .

شنوائى گوش با غفلت قلب سودى نبخشد .

سُلَّمُ الشَّرَفِ التَّواضُعُ وَالسَّخاءُ .

نردبان شرافت فروتنى وسخاوتست .

سُوءُ الْمَنْطِقِ يُفْسِدُ الْاُخُوَّةَ ، سُوءُ الظَّنِّ يُرْدِي مُصاحِبَهُ وَيُنْجِي مُجانِبَهُ ، سَبُعٌ أَكُولٌ حَطُومٌ خَيْرٌ مِنْ والٍ ظَلُومٍ غَشُومٍ .

درّنده خورنده شكننده بهتراست ازوالى ظالم ستمكاره .

سُوءُ الْجِوارِ وَالْإِساءَةُ إِلَى الْأَبْرارِ مِنْ أَعْظَمِ اللُّؤْمِ ، سِتَّةٌ تُخْتَبَرُ بِها دِينُ الرَّجُلِ : الْوَرَعُ ، وَالتَّقْوى ، وَصِدْقُ الْيَقِينِ ، وَمُجاهَدَةُ

الْهَوٰى، وَالْعِفَّةُ، وَالْإِجْمالُ فِي الطَّلَبِ. سُوءُ الْخُلُقِ يُوحِشُ النَّفْسَ وَيَرْفَعُ الْأُنْسَ، سَيِّئَةٌ تَسُوؤُكَ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَةٍ تُعْجِبُكَ، سابِقٌ سَرِيعٌ نَجا وَطالِبٌ بَطِيءٌ رَجا، سَفْكُ الدِّماءِ بِغَيْرِ حَقِّها يَدْعُو إِلىٰ حُلُولِ النِّقْمَةِ وَزَوالِ النِّعْمَةِ.

ريختن خون بناحق داعى‌است وصول كيفر ونقمت وزوال عيش ونعمت را.

سَلِ الْمَعْرُوفَ مَنْ يَنْساهُ وَاصْطَنِعْهُ إِلىٰ مَنْ يَذْكُرُهُ، سِتَّةٌ تُخْتَبَرُ بِها أَخْلاقُ الرِّجالِ: الرِّضا، وَالْغَضَبُ، وَالْأَمْنُ، وَالرَّهَبُ، وَالْمَنْعُ، وَالرَّغَبُ. سِتَّةٌ تُخْتَبَرُ بِها دِينُ الرَّجُلِ: قُوَّةُ الدِّينِ، وَصِدْقُ الْيَقِينِ، وَشِدَّةُ التَّقْوىٰ، وَمُغالَبَةُ الْهَوىٰ، وَقِلَّةُ الرَّغَبِ، وَالْإِجْمالُ فِي الطَّلَبِ. سِتَّةٌ لا يُمارُونَ: الْفَقِيهُ، وَالرَّئِيسُ، وَالدَّنِيُّ، وَالْبَذِيُّ، وَالْمِرْءَةُ، وَالصَّبِيُّ.

باشش كس‌احتجاج نتوان كردن: با فقيه زيرا كه عالم است وديگر با رئيس زيرا كه زورمند است وبا دنى كه خوارمايه است [وبا فحّاش كه بد زبان است] وبا زن كه صنيع‌لجاج است و با كودك كه نادان است.

سِتَّةٌ مِنْ قَواعِدِ الدِّينِ: إِخْلاصُ الْيَقِينِ، وَنُصْحُ الْمُسْلِمِينَ، وَإِقامَةُ الصَّلٰوةِ، وَإِيتاءُ الزَّكٰوةِ، وَحِجُّ الْبَيْتِ، وَالزُّهْدُ فِي الدُّنْيا.

سابِقُوا الْأَجَلَ فَإِنَّ النّاسَ يُوشِكُ أَنْ يَنْقَطِعَ بِهِمُ الْأَمَلُ فَيُرْهِقَهُمُ الْأَجَلُ، سَفَهُكَ عَلىٰ مَنْ فَوْقَكَ جَهْلٌ مُرْدٍ، سَفَهُكَ عَلىٰ مَنْ دُونَكَ

لُؤْمٌ مُزْرٍ، سَفَهُكَ عَلىٰ مَنْ هُوَ فِي دَرَجَتِكَ نِقارٌ كَنِقارِ الدِّيكَيْنِ وَ هِراشٌ كَهِراشِ الْكَلْبَيْنِ وَ لَمْ يَفْتَرِقا إِلّا مَجْرُوحَيْنِ أَوْ مَفْضُوحَيْنِ -

سفاهت و خصومت تو با كسيكه درمكانت ومنزلت مانند تست بهم درافتادن دو خروس و بر آغاليدن دوسگ را ماند كه هر دو از هم باز ميگردند جراحت يافته ورسوا شده -

- وَلَيْسَ ذٰلِكَ فِعْلَ الْحُكَماءِ وَلا سُنَّةَ الْعُقَلاءِ وَلَعَلَّهُ أَنْ يَحْلُمَ عَنْكَ فَيَكُونَ أَوْزَنَ مِنْكَ وَأَكْرَمَ وَأَنْتَ أَنْقَصُ مِنْهُ وَأَلأَمُ.

-واين كار حكيم وروش خردمند نيست وتواند بود كه اوازتو عاقل‌تر وحليم‌تر وبا سنگ‌تر بر آيد وتو ازو ناقص ولئيم تر بحساب روى .

سَلُوا اللهَ الْإِيمانَ وَاعْمَلُوا بِواجِبِ الْقُرْآنِ، سِتُّ خِصالٍ مِنَ الْمُرُوَّةِ ثَلاثٌ مِنْها فِي الْحَضَرِ وَ ثَلاثٌ مِنْها فِي السَّفَرِ . فَأَمَّا الَّتِي فِي الْحَضَرِ: فَتِلاوَةُ كِتابِ اللهِ ، وَ عِمارَةُ مَساجِدِ اللهِ ، وَاتِّخاذُ الْإِخْوانِ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَأَمَّا الَّتِي فِي السَّفَرِ : فَبَذْلُ الزّادِ ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ ، وَالْمِزاحُ فِي غَيْرِ الْمَعاصِي. سِتَّةٌ لا يُسَلَّمُ عَلَيْهِمْ: الْيَهُودِيُّ ، وَالنَّصْرانِيُّ ، وَالرَّجُلُ عَلىٰ غائِطِهِ، وَعَلىٰ مَوائِدِ الْخَمْرِ ، وَعَلَى الشّاعِرِ الَّذِي يَقْذِفُ الْمُحْصَناتِ ، وَعَلَى الْمُتَفَكِّهِينَ بِشِيَمَةِ الْأُمَّهاتِ . سِتَّةٌ لا يَأْمُنُوا بِالنّاسِ : وَلَدُ الزِّنا ، وَالْمُرْتَدُّ ، وَالْأَعْرابِيُّ بَعْدَ الْهِجْرَةِ ، وَشارِبُ الْخَمْرِ ، وَالْمَحْدُودُ ، وَالْأَغْلَفُ .

سَبْعَةُ حُقوقُ ٱلْمُؤْمِنِ عَلىَ ٱلْمُؤْمِنِ :

ٱلْأَوَّلُ ـ أنْ تُحِبَّ لَهُ ما تُحِبُّ لِنَفْسِكَ و تَكْرَهَ لَهُ ما تَكْرَهُ لَها.

الثّاني ـ أنْ تَمْشِيَ لَهُ فيحاجَتِهِ و تَبْتَغِيَ رِضاهُ و لاٰ تُخالِفَ قَوْلَهُ.

الثّالِثُ ـ أنْ تَصِلَهُ بِنَفْسِكَ وَ مالِكَ و يَدِكَ ورِجْلِكَ و لِسانِك.

الرّابِعُ ـ أنْ تَكُونَ عَيْنَهُ و دَليلَهُ ومِرْآتَهُ و قَميصَهُ.

الخامِسُ ـ أنْ لاٰ تَشْبَعَ و يَجُوعَ ولاٰ تَلْبَسَ و يَعْرىٰ ولاٰ تَرْوىٰ ويَظْمأَ.

السّادِسُ ـ أنْ يَكُونَ لَكَ امْرأَةٌ و خادِمٌ و لَيْسَ لِأَخيكَ أنْ تَبْعَثَ خادِمَكَ إِلَيْهِ فَيَغْسِلَ ثِيابَهُ و يَصْنَعَ طَعامَهُ و يُمَهِّدَ فِراشَهُ.

السّابِعُ ـ أنْ تُبِرَّ قَسَمَهُ و تُجيبَ دَعْوَتَهُ و تَشْهَدَ جَنازَتَهُ و تَعُودَهُ في مَرَضِهِ و تُشْخِصَ بَدَنَكَ في قَضاءِ حاجَتِهِ و لاٰ تُحْوِجَهُ أنْ يَسْئَلَكَ وَلٰكِنْ تَبادَرْ إِلىٰ قَضاءِ حَوائِجِهِ فَإِذا فَعَلْتَ ذٰلِكَ بِهِ وَصَلْتَ وَلاٰيَتَكَ بِوَلاٰيَتِهِ و وَلاٰيَتَهُ بِوَلاٰيَةِ اللهِ عَزَّ و جَلَّ. سَبْعَةُ أشْياءَ خَلَقَهَا اللهُ تَعالىٰ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ رَحِمٍ : آدَمُ ، و حَوّاءُ ، و كَبْشُ إِبْراهيمَ ، و ناقَةُ صالِحٍ ، و حَيَّةُ الْجَنَّةِ، وَ الْغُرابُ الَّذي بَعَثَهُ اللهُ يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ، وإِبْليسُ لَعَنَهُ اللهُ تَعالىٰ.

هفت چیز است که خداوند بیافرید بی آنکه در رحم پرورش دهد نخستین آدم ودیگر حوا ودیگر کبش(۱) ابراهیم که بجای اسمعیل ذبح شد ودیگر ناقهٔ صالح ودیگر ماری که در بهشت اغوا کرد آدم را ودیگر غرابی که خداوند برانگیخت تا قابیل را حفر زمین بیاموخت برای دفن هابیل ودیگر شیطان را .

(۱) گویا معرب «چپش» است بمعنی قوچ یا بزغاله .

سَلوُا اللهَ الْعافِيَةَ مِنْ جُهْدِ الْبَلاءِ فَإِنَّ في جُهْدِ الْبَلاءِ ذَهابُ الدِّينِ ، سارِعُوا إِلىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمٰواتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ .

سرعت كنيد بسوى آمرزش پروردگار كه موجب بهشتى است كه چون آسمان وزمين پهناور است و ساخته شده است براى پرهيزكاران .

الباب الثالث عشر

فيماورد من حكم أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب عليه السلام في حرف الشين وهو ثلاثة فصول مأة وخمس وعشرون حكمة الاول بلفظ شكر وهو ثلاث عشرة حكمة الثانى بلفظ شرّ وهو خمس وسبعون حكمة الثالث باللفظ المطلق وهو سبع وثلاثون حكمة.

الفصل الاول

من حكمه عليه السلام بلفظ شكر

وهو ثلاث عشرة حكمة

فمن ذٰلك قوله عليه السلام : شُكْرُ النِّعْمَةِ يُوجِبُ تَجْدِيدَها ، شُكْرُ النِّعْمَةِ أَمانٌ مِنْ تَحْوِيلِها وَكَفِيلٌ بِتَأْبِيدِها .

شكر نعمت ايمن دارد نعمت را از زوال وآن را پابندانى و ضمانت كند به پيوستگى و هميشگى .

شُكْرُ إِلٰهِكَ بِطُولِ الثَّناءِ ، شُكْرُ النِّعَمِ عِصْمَةٌ مِنَ النِّقَمِ ، شُكْرُ الْمُؤْمِنِ يَظْهَرُ في عَمَلِهِ .

شكر مؤمن از گفتار بكردار مى آيد .

شُكْرُ الْمُنافِقِ لا يُجاوِزُ لِسانَهُ .

شکر منافق از زبان تجاوز نمیکند ودل را آگهی نمیدهد .

شُكْرُ نِعْمَةٍ سالِفَةٍ يَقْضي بِتَجَدُّدِ نِعَمٍ مُسْتَأْنَفَةٍ ، شُكْرُ مَنْ فَوْقَكَ بِصِدْقِ الْوَلاءِ ، شُكْرُ نَظيرِكَ بِحُسْنِ الْإِخاءِ ، شُكْرُ مَنْ دُونَكَ بِسَبَبِ الْعَطاءِ ، شُكْرُ الْإِلٰهِ يُدِرُّ النِّعَمَ ، شُكْرُ النِّعْمَةِ يَقْضي بِمَزِيدِها و يُوجِبُ تَجْديدَها .

شکر نعمت حکم میکند بزیادتی نعمت وواجب میکند تجدید نعمترا .

و قال عليه السلام لِرَجُلٍ هُنِّأَ بِوَلَدٍ : شَكَرْتَ الْواهِبَ و بُورِكَ لَكَ في الْمَوْهُوبِ و بَلَغَ رُشْدَهُ و رُزِقْتَ بِرَّهُ ، شُكْرُ النِّعَمِ يُضاعِفُها و يَزيدُها ، شُكْرُ النِّعَمِ يُوجِبُ مَزيدَها و كُفْرُها بُرْهانُ جُحُودِها ، شُكْرُ النِّعْمَةِ أَمانٌ مِنْ حُلُولِ النِّقْمَةِ ، شُكْرُ الْعالِمِ عَلىٰ عِلْمِهِ عَمَلُهُ بِهِ و بَذْلُهُ لِمُسْتَحِقِّهِ.

شکرعالم علم خودرا عمل نمودن بعلم خود و بذل نمودن علم است از برای مستحق علم .

شُكْرُكَ لِلرّاضي عَنْكَ يَزيدُهُ رِضًى و وَفاءً ، شُكْرُكَ لِلسّاخِطِ عَلَيْكَ يُوجِبُ لَكَ مِنْهُ صَلاحًا و تَعَطُّفًا .

الفصل الثانى
من حكمه عليه السلام بلفظ شر

و هو خمس و سبعون حكمة

فمن ذٰلك قوله عليه السلام : شَرُّ الْأَخْلاٰقِ الْكِذْبُ وَالنِّفاقُ ، شَرُّ الْأَوْلاٰدِ الْوَلَدُ الْعاقُّ ، شَرُّ ما صاحَبْتَ الْجاهِلُ ، شَرُّ الْعَمَلِ ما أَفْسَدْتَ بِهِ مَعادَكَ ، شَرُّ النّاسِ مَنْ يَرىٰ أَنَّهُ خَيْرُهُمْ .

بدترين مردم كسى است كه خودرا بهترين مردم داند .

شَرُّ النّاسِ مَنْ لاٰ يَشْكُرُ النِّعْمَةَ وَ لاٰ يَرْعَى الْحُرْمَةَ ، شَرُّ أَصْدِقائِكَ مَنْ تَتَكَلَّفُ لَهُ ، شَرُّ الْعِلْمِ عِلْمٌ لاٰ يُعْمَلُ بِهِ ، شَرُّ الْمِحَنِ حُبُّ الدُّنيا ، شَرُّ الْأُمُورِ الرِّضا عَنِ النَّفْسِ ، شَرُّ الْأَفْعالِ ما جَلَبَ الْآثامَ ، شَرُّ الْأَمْوالِ مَا اكْتَسَبَ الْمَذامَّ .

بدترين اموال چيزيست كه كسب قدح و مذمت كند.

شَرُّ الْآراءِ ما خالَفَ الشَّرِيعَةَ ، شَرُّ الْمَصائِبِ الْجَهْلُ ، شَرُّ الْأَمْوالِ ما لَمْ يُغْنِ عَنْ صاحِبِهِ ، شَرُّ الْأَمْوالِ مالٌ لاٰ يُنْفَقُ مِنْهُ وَ لاٰ تُؤَدّىٰ زَكٰوتُهُ ، شَرُّ النّاسِ مَنْ لاٰ يَقْبَلُ الْعُذْرَ وَلاٰ يَغْفِرُ الذَّنْبَ .

بدترين مردم كسيست كه عذر نپذيرد وعفو گناه نكند.

شَرُّ الْأُمُورِ التَّسَخُّطُ لِلْقَضاءِ .

بدتر كار آنست كه كس باقضاى خداغضبناك شود .

شَرُّ النّاس مَنْ لاٰ يَعْتَقِدُ الْأَمانَةَ و لاٰ يَجْتَنِبُ الْخِيانَةَ ، شَرُّ الْخَلاٰئِقِ الْمُتَكَبِّرُ ، شَرُّ الشِّيَمِ الْكِذْبُ ، شَرُّ إِخْوانِكَ مَنْ داهَنَكَ في نَفْسِكَ وَ ساتَرَكَ عَيْبَكَ .

بدترین اخوان کسی است که باتو مداهنه و مدارا کند درکارهای تو وعیب ترا ازتو مستور دارد .

شَرُّ الْأَشْرارِ مَنْ يَتَبَجَّحُ بِالشَّرِّ ، شَرُّ ما ضُيِّعَ فيهِ الْعُمْرُ اللَّعِبُ ، شَرُّ إِخْوانِكَ الْغاشُّ الْمُداهِنُ ، شَرُّ النَّوالِ ما تَقَدَّمَهُ الْمَطَلُ و تَعَقَّبَهُ الْمَنُّ .

بدترین احسان آنست که نخست ترا بمطل وتسویف معطل دارند ودرفرجام کار منت گذارند .

شَرُّ النّاسِ مَنْ لاٰ يُرْجىٰ خَيْرُهُ و لاٰ يُؤْمَنُ شَرُّهُ ، شَرُّ إِخْوانِكَ مَنْ يَثْبُطُ عَنِ الْخَيرِ و يُثْبِطُكَ مَعَهُ .

بدترین اخوان کسی است که درنگ کند در کار خیر و ترا نیز با خود درنگ فرماید .

شَرُّ النّاسِ مَنْ لاٰ يَعْفُو عَنِ الزَّلَّةِ وَ لاٰ يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ ، شَرُّ النّاسِ مَنْ يَخْشَى النّاسَ في رَبِّهِ وَ لاٰ يَخْشىٰ رَبَّهُ في النّاس .

بدترین مردم کسی است که بترسدازمردم دررضاجوئی خدا و نترسدازخدا در رضاجوئی خلق .

شَرُّ الْأَبْرارِ الْكَثيرُ الْارْتِيابِ ، شَرُّ الْمُحْسِنينَ الْمُمْتَنُّ بِإِحْسانِهِ ، شَرُّ الْأَفْعالِ ما هَدَمَ الصَّنيعَةَ ، شَرُّ النّاسِ مَنْ يَظْلِمُ النّاسَ ، شَرُّ ما سَكَنَ

الْقَلْبَ الْحِقْدُ ، شَرُّ الْمُلُوكِ مَنْ لَمْ يَعْدِل ، شَرُّ الْبِلاٰدِ بَلَدٌ لاٰ أَمْنَ فِيهِ وَ لاٰ خِصْبَ .

بدترين بلاد بلديست كه در آنجا فراوانى نعمت وامنيت يافت نشود.

شَرُّ الْأَزْواجِ مَنْ لاٰ تُؤْتىٰ ، شَرُّ إِخْوانِكَ مَنْ أَرْضاكَ بِالْباطِلِ ، شَرُّ الْعِلْمِ ما أَفْسَدْتَ بِهِ رَشادَكَ ، شَرُّ الثَّناءِ ما جَرىٰ عَلىٰ أَلْسِنَةِ الْأَشْرارِ ، شَرُّ إِخْوانِكَ مَنْ أَحْوَجَكَ إِلىٰ مُداراةٍ وَأَلْجَأَكَ إِلَى اعْتِذارٍ ، شَرُّ الْأَصْحابِ الْجاهِلُ ، شَرُّ الْقَوْلِ ما نَقَضَ بَعْضُهُ بَعْضاً ، شَرُّ الْإِخْوانِ الْخاذِلُ ، شَرُّ الْأَمْوالِ ما لَمْ يُخْرَجْ مِنْهُ حَقُّ اللهِ ، شَرُّ الْأَصْحابِ مَنْ لاٰ يَسْتَحْيِي مِنَ النّاسِ وَ لاٰ يَخافُ مِنَ اللهِ .

بدترين اصحاب كسى است كه ازمردم شرم نكند وازخداى نترسد .

شَرُّ النّاسِ مَنْ سَعىٰ بِالْإِخْوانِ وَ نَسِيَ الْإِحْسانَ ، شَرُّ الرِّوايَاتِ أَكْثَرُها إِفْكاً ، شَرُّ الْفَقْرِ الْمُنىٰ ، شَرُّ الْفَقْرِ فَقْرُ النَّفْسِ ، شَرُّ الْإِيمانِ ما دَخَلَهُ الشَّكُّ ، شَرُّ النّاسِ مَنْ يَغُشُّ النّاسَ ، شَرُّ ما صَحِبَ الْمَرْءَ الْحَسَدُ شَرُّ الْوُلاٰةِ مَنْ يَخافُهُ الْبَرِيءُ .

بدترين حكمرانان كسى است كه مردم بيگناه ازوى ترسناك باشند.

شَرُّ الْوُزَراءِ مَنْ كانَ لِلْأَشْرارِ وَزِيراً ، شَرُّ الْامَراءِ مَنْ كانَ الْهَوىٰ عَلَيْهِ أَمِيراً ، شَرُّ ما أُلْقِيَ فِي الْقُلُوبِ الْغُلُولُ ، شَرُّ ما شُغِلَ بِهِ الْمَرْءُ الْفُضُولُ ،

شَرٌّ لاٰ يَدُومُ خَيرٌ مِنْ خَيرٍ لاٰ يَدُومُ ، شَرُّ النّاسِ مَنْ لاٰ يُبالي أنْ يَراهُ النّاسُ مُسيئاً .

بدترين مردم كسى استكه باك ندارد از اينكه مردم او را در فسق و فجور ديدار كنند .

شَرُّ إِخوانِكَ مَنْ يَبْتَغي لَكَ شَرَّ يَوْمٍ ، شَرُّ الأَوْطانِ ما لاٰ يَأْمَنُ فيهِ الْقُطّانُ .

بدترين وطنها جائى است كه ساكنين آنجا ايمن نباشند .

شَرُّ الإِخْوانِ الْمُواصِلُ عِنْدَ الرَّخاءِ وَ الْمُفاصِلُ عِنْدَ الْبَلاٰءِ .

بدترين برادران كسى استكه در دولت و نعمت پيوستگى جويد و درسختى و بليت گسيختگى طلبد .

شَرُّ القُضاةِ مَنْ جارَتْ أَقْضِيَتُهُ ، شَرُّ إِخْوانِكَ مَنْ أَغْراكَ بِهَوًى و وَلَّهَكَ بِالدُّنيا ، شَرُّ الْاُمَراءِ مَنْ ظَلَمَ رَعِيَّتَهُ ، شَرُّ النّاسِ مَنِ ادَّرَعَ اللُّؤْمَ و نَصَرَ الظُّلومَ ، شَرُّ إِخْوانِكَ وأَغَشُّهُمْ لَكَ مَنْ أَغْراكَ بِالْعاجِلَةِ وَ أَلْهاكَ عَنِ الْآجِلَةِ ، شَرُّ النّاسِ مَنْ كانَ مُتَتَبِّعاً لِعُيُوبِ النّاسِ عَمِيَ عَنْ مَعائِبِهِ .

بد ترين مردم كسى استكه در معايب مردم فحص كند و جستجو نمايد و از معايب خود كور باشد .

شَرُّ الْقُلُوبِ الشّاكُّ في إِيمانِهِ ، شَرُّ النّاسِ مَنْ لاٰ يَثِقُ بِأَحَدٍ لِسُوءِ ظَنِّهِ وَلاٰ يَثِقُ بِهِ أَحَدٌ لِسُوءِ فِعْلِهِ ، شَرُّ النّاسِ مَنْ يَتَّقِيهِ النّاسُ مَخافَةَ

شَرِّهِ ، شَرُّ الْفِتَنِ مَحَبَّةُ الدُّنيا ، شَرُّ الأَعْداءِ أَبْعَدُهُمْ غَوْراً وأَخْفاهُمْ مَكِيدَةً ، شَرُّ النّاسِ مَنْ كافَىءَ عَلَى الْجَمِيلِ بِالْقَبِيحِ وَخَيْرُ النّاسِ مَنْ كافَىءَ عَلَى الْقَبِيحِ بِالْجَمِيلِ .

بدترين مردم كسى استكه كيفر كند نيكوئيرا بزشتى وبهترين مردم كسيكه پاداش دهد زشتى را بنيكوئى .

شَرُّ آفاتِ الْعَقْلِ الْكِبْرُ ، شَرُّ أَخْلاقِ النَّفْسِ الْجَوْرُ .

الفصل الثالث

من حكمه عليه السلام

فى حرف الشين

و هو سبع وثلاثون حكمة باللفظ المطلق

فَمِنْ ذلك قولُه عليه السلام : شَيْئانِ لا يُسْلَمُ مِنْ عاقِبَتِهِما : الظُّلْمُ والشَّرَهُ ، شَيْئانِ لا يُعْرَفُ قَدْرُهُما إِلّا مِنْ سَلْبِهِما : الغِنى وَ الْقُدْرَةُ ، شَيْئانِ لا يُبْلَغُ غايَتُهُما : العِلْمُ وَ الْعَقْلُ .

دوچيز استكه بنهايت آن نتوان رسيد آن علم است وعقلست .

شَيْئانِ لا يُوزَنُ ثَوابُهُما : العَفْوُ وَ الْعَدْلُ ، شِدَّةُ الْحِرْصِ مِنْ قُوَّةِ الشَّرَهِ وَ ضَعْفِ الدِّينِ ، شافِعُ الْمُذْنِبِ إِقْرارُهُ وَ تَوْبَتُهُ اعْتِذارُهُ .

شافع گناهكار اقرار اوست بگناه وتوبت وانابت او عذرخواه او است در گناه .

شَتّانَ بَيْنَ عَمَلٍ تَذْهَبُ لَذَّتُهُ وَ تَبْقى تَبِعَتُهُ وَ بَيْنَ عَمَلٍ تَذْهَبُ

مَؤُنَتُهُ وتبقى مَثُوبَتُهُ، شَيْئانِ لا يُوازيهما عَمَلٌ حَسَنٌ : الوَرَعُ وَ الإِحْسانُ عَلىَ الْمُؤْمِنينَ ، شيمَةُ الأَتقياء اغْتِنامُ الْمُهْلَةِ وَ التَّزَوُّدُ لِلرِّحْلَةِ ، شَوِّقوا أَنْفُسَكُمْ إِلىٰ نَعيمِ الْجَنَّةِ تُحِبُّوا الْمَوْتَ و تَمْقُتُوا الْحَيٰوةَ .

تشويق كنيد نفوس خودرا بباغ بهشت تادوست دار مرگ باشيد ودشمن حيات.

شيمَةُ ذَوِي الأَلْبابِ وَ النُّهَى الإِقْبالُ عَلىٰ دارِ الْبقآء وَالإِعْراضُ عَنْ دارِ الْفَناء وَ التَّوَلُّهُ بِجَنَّةِ الْمَأْوىٰ، شافِعُ الْخَلْقِ الْعَمَلُ بِالْحَقِّ وَ لُزُومُ الصِّدْقِ ، شيمَتُنا كَالنَّحْلِ لَوْ عَرَفُوا ما في أَجْوافِها لَأَكَلُوها ، شيمَتُنا كَالأُتْرُجَّةِ طَيِّبٌ رِيحُها حَسَنٌ ظاهِرُها وباطِنُها .

و قال عليه السلام في ذكر القُرْآن : شافِعٌ مُشَفَّعٌ وقائِلٌ مُصَدَّقٌ . شارِكوا الَّذي قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ الرِّزْقُ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ بِالْحَظِّ وأَخْلَقُ بِالْغِنىٰ ، شُقُّوا أَمْواجَ الْفِتَنِ بِسُفُنِ النَّجاةِ وعَرِّجُوا عَنْ طَريقِ الْمُنافَرَةِ وَ ضَعُوا تيجانَ الْمُفاخَرَةِ ، شاوِرْ قَبْلَ أَنْ تَعْزِمَ وفَكِّرْ قَبْلَ أَنْ تُقْدِمَ ، شاوِرْ ذَوِي الْعُقُولِ تَأْمَنِ اللَّوْمَ وَ النَّدَمَ.

در اقدام امور بادانايان مشورت كن تادستخوش ندامت وملامت نباشى .

شاوِرْ في أُمُورِكَ الَّذينَ يَخْشَوْنَ اللهَ تَرْشُدْ ، شِدَّةُ الْحِقْدِ مِنْ شِدَّةِ الْحَسَدِ ، شَرَفُ الرَّجُلِ نَزاهَتُهُ و جَمالُهُ مُرُوَّتُهُ ، شَيْئانِ لا يُعْرَفُ مَحَلُّهُما إِلاّ مِنْ فَقْدِهِما : الشَّبابُ وَ الْعافِيَةُ .

- دوچیزاستکه شناخته نمیشودقدر ومنزلت آن مگر بفقدان آن یکی روز گار جوانیست وآندیگر عافیت درزندگانی .

شَرَفُ الْمُؤْمِنِ إِيمانُهُ وعِزُّهُ بِطاعَتِه، شافِعُ الْمُجْرِمِ خُضُوعُهُ بِالْمَعْذِرَةِ، شَجاعَةُ الرَّجُلِ عَلىٰ قَدْرِ هِمَّتِه وغَيرَتُهُ عَلىٰ قَدْرِ حَمِيَّتِه ، شَيْئانِ لا يُؤْنَفُ مِنْهُما : المَرِيضُ وذُو الْقَرابَةِ الْمُفْتَقِرُ ، شَيْئانِ هُما مَلاكُ الدِّينِ : الصِّدْقُ وَ الْيَقِينُ ، شِدَّةُ الْجُبْنِ مِنْ عَجْزِ النَّفْسِ و ضَعْفِ الْيَقِينِ .

شدت جبن وبددلی ازعجز نفس وضعف یقین است ازمقدرات الهی .

شِيمَةُ الْعُقَلاءِ قِلَّةُ الشَّهْوَةِ و قِلَّةُ الْغَفْلَةِ ، شَرَعَ اللهُ لَكُمُ الْإِسْلامَ فَسَهَّلَ شَرائِعَهُ وأَعَزَّ أَرْكانَهُ عَلىٰ مَنْ حارَبَهُ ، شَرْطُ الْأُلْفَةِ إِطْراحُ الْكُلْفَةِ ، شَرْطُ الْمُصاحَبَةِ قِلَّةُ الْمُخالَفَةِ .

شرط الفت ، افکندن کلفت است وشرط مصاحبت ترك مخالفت .

شَيْنُ الْعِلْمِ الصَّلَفُ ، شَيْنُ السَّخاءِ السَّرَفُ ، شُغِلَ مَنِ الْجَنَّةُ وَ النّارُ أَمامَهُ ، شُغِلَ مَنْ كانَتِ النَّجاةُ ومَرْضاةُ اللهِ مَرامَهُ .

الباب الرابع عشر
من حكم أمير المؤمنين على عليه السلام

فى حرف الصاد

وهو فصل واحد باللفظ المطلق وهوثلاث وتسعون حكمة

فمن ذٰلك قولُه عليه السلام : صَلاحُ النَّفْسِ في مُفارَقَةِ الْأَمَلِ، صَلاحُ

الْاٰخِرَةِ بِحُسْنِ الْعَمَلِ ، صَلاٰحُ السَّرائِرِ بُرْهانُ صِحَّةِ الْبَصائِرِ ، صَلاٰحُ الظَّواهِرِ عُنْوانُ صِحَّةِ الضَّمائِرِ ، صِحَّةُ الْوُدِّ مِنْ كَرَمِ الْعَهْدِ ، صِحَّةُ الْأَمانَةِ عُنْوانُ حُسْنِ الْمُعْتَقَدِ ، صَوابُ الرَّأْيِ يُؤْمِنُ الزَّلَلَ ، صَوابُ الْفِعْلِ يَزِينُ الرَّجُلَ .

زینت مرد درستی کار و کرداراست .

صُنْ إِيمانَكَ مِنَ الشَّكِّ فَإِنَّ الشَّكَّ يُفْسِدُ الْإِيمانَ كَما يُفْسِدُ الْمِلْحُ الْعَسَلَ ، صَدِيقُ الْجاهِلِ مَتْعُوبٌ .

مصاحبت نادان موجب تعب وخسرانست .

صَلاٰحُ الْإِنْسانِ فِي حِفْظِ اللِّسانِ وَبَذْلِ الْإِحْسانِ ، صَلاٰحُ الدِّينِ بِحُسْنِ الْيَقِينِ ، صِلَةُ الْأَرْحامِ تُدِرُّ النِّعَمَ وَتَدْفَعُ النِّقَمَ ، صاحِبِ الْحُكَماءَ وَجالِسِ الْحُلَماءَ وأَعْرِضْ عَنِ الدُّنْيا تَسْكُنْ جَنَّةَ الْمَأْوىٰ .

مصاحبت کن باحکماء ومجالس باش باعقلا وپشت کن بادنیا تاجای کنی در جنت مأوی .

صَنائِعُ الْمَعْرُوفِ تُدِرُّ النِّعْماءَ وَتَدْفَعُ مَواقِعَ الْبَلاٰءِ ، صُحْبَةُ الْأَحْمَقِ عَذابُ الرُّوحِ ، صُحْبَةُ الْوَلِيِّ اللَّبِيبِ حَيٰوةُ الرُّوحِ ، صِلَةُ الرَّحِمِ تَسُوءُ الْعَدُوَّ وَتَقِي مَصارِعَ السُّوءِ ، صِلَةُ الْأَرْحامِ مِنْ أَفْضَلِ شِيَمِ الْكِرامِ ، صَدْرُ الْعاقِلِ صُنْدُوقُ سِرِّهِ ، صِيانَةُ الْقَلْبِ عَنِ الْفِكْرِ فِي الْآثامِ أَفْضَلُ مِنْ صِيانَةِ الصِّيامِ عَنِ الطَّعامِ .

- محفوظداشتن‌قلب‌را ازتفکر درمعاصی فاضلتراست ازحفظ مردم روزه دار.
صوم‌خویش‌را ازطعام .

صَمْتٌ يُكْسِبُكَ الْوَقارَ خَيرٌ مِنْ كَلامٍ يَكْسُوكَ الْعارَ، صَمْتٌ يَكْسُوكَ الْكَرامَةَ خَيرٌ مِنْ قَوْلٍ يُكْسِبُكَ النَّدامَة ، صَمْتٌ يُعَقِّبُكَ السَّلامَةَ خَيرٌ مِنْ نُطْقٍ يُعَقِّبُكَ الْمَلامَةَ .

خاموشی که مؤدی بسلامت باشد بهتر است از سخن کردنی که‌موجب ملامت گردد .

صَنائِعُ الْإِحْسانِ مِنْ فَضائِلِ الْإِنْسانِ ، صَنائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقي مَصارِعَ الْهَوانِ ، صَديقُكَ مَنْ نَهاكَ وَعَدُوُّكَ منْ أَغْراكَ ، صِيانَةُ الْمَرْءِ عَلىٰ قَدْرِ دِيانَتِه ، صَدَقَةُ السِّرِّ تُكَفِّرُ الْخَطيئَةَ ، صَدَقَة الْعَلانِيَةِ مَثْراةٌ فِي الْمالِ ، صِلْ عَجَلَتَكَ بِتَأَنِّيكَ وَ سَطْوَتَكَ بِرِفْقِكَ وَ شَرَّكَ بِخَيْرِكَ وَ انْصُرِ الْعَقْلَ عَلَى الْهَوىٰ تَمْلِكِ النُّهىٰ ، صَدِّقْ بِما سَلَفَ مِنَ الْحَقِّ وَاعْتَبِرْ بِما مَضىٰ مِنَ الدُّنْيا فَإِنَّ بَعْضَها يَشْبَهُ بَعْضاً وَ آخِرَها لاحِقٌ بِأَوَّلِها .

تصدیق کن بدانچه‌ازپیش گذشته وپندبگیر بدانچه ازدنیاسپری‌شده چه بعضی ازتغییرات دنیاشبیه است بابعضی‌ونهایتش پیوسته میشود بابدایت .

صَديقُ الْأَحْمَقِ في تَعَبٍ ، صَديقُ الْجاهِلِ مَعْرَضُ الْعَطَبِ ، صِدْقُ الرَّجُلِ عَلىٰ قَدْرِ مُرُوَّتِه ، صِلِ الَّذي بَيْنَكَ وَ بَيْنَ اللهِ تَسْعَدْ بِمُنْقَلَبِكَ ، صُحْبَةُ الْأَشْرارِ تُوجِبُ سُوءَ الظَّنِّ بِالْأَخْيارِ ، صَمْتُكَ حَتّىٰ تَسْتَنْطَقَ

خَيرٌ مِنْ نُطقِكَ حَتّىٰ تُسئَلَ.

خاموشی که داعی گویائی شود بهتراست از گویائی که‌فرمان‌خاموشی‌دهند.

صَومُ النَّفسِ عَنْ لَذّاتِ الدُّنيا أَنفعُ الصِّيامِ، صَمْتُ الجاهِلِ سِتْرُهُ.

خاموشی جاهل پرده‌ایست که‌پوشیده دارد جهل‌اورا.

صِدْقُ الأَجَلِ يُفصِحُ كِذْبَ الأَمَلِ، صِلَةُ الأَرْحامِ مَثْراةٌ فِي الأَموالِ مِرْفَعةٌ لِلأَعمالِ، صافُّوا الشَّيطانَ بِالمُجاهَدَةِ وَاغْلِبُوهُ بِالمُخالَفَةِ تَزْكُ أَنفُسُكُمْ وَتَعْلُ عِندَ اللهِ دَرَجاتُكُمْ.

باشیطان ازدرمجاهده مقاتله آغازید وبنیروی مخالفت مغالبت جوئید تاپاك ومزکی دارید نفوس‌خودرا وبلند سازید درنزدخداوند درجات خویش‌را.

صِلَةُ الأَرْحامِ تُثمِرُ الأَموالَ وَتُنسِئُ فِي الآجالِ، صَدِيقُ كُلِّ امرِءٍ عَقلُهُ وَعَدُوُّهُ جَهلُهُ، صَبرُ الدِّينَ جُنَّةَ حَيوتِكَ وَالتَّقوىٰ عُدَّةَ وَفاتِكَ، صُنْ دِينَكَ بِدُنياكَ تَرْبَحْهُما وَلا تَصُنْ دُنياكَ بِدِينِكَ فَتَخسَرَهُما.

حفظ کن دین‌خودرا بترك دنیاتاازهردوآن‌سودمندشوی ودین‌را بتعمیردنیا دست‌بازمده تاازهردوآن خایب وخاسر باشی.

صُنِ الدِّينَ بِالدُّنيا تُنجِيكَ وَلا تَصُنِ الدُّنيا بِالدِّينِ فَتُرْدِيكَ، صَبرُكَ عَلَى المُصِيبَةِ يُجزِلُ لَكَ المَثُوبَةَ، صاحِبُ المالِ مَثْعُوبٌ وَالغالِبُ بِالشَّرِّ مَغلُوبٌ، صِيانَةُ المَرأَةِ أَنعَمُ لِحالِها وَأَدْوَمُ لِجَمالِها، صَوابُ الجاهِلِ كَالزَّلَّةِ مِنَ العاقِلِ.

- اگر برحسب اتفاق جاهلي کار بصواب کند چنانست که گاهی عاقلیر الغزشی افتد.

صاحِبُ السَّوْءِ قِطْعَةٌ مِنَ النّارِ ، صاحِبُ الْمَعْرُوفِ لاٰ يَعْثُرُ فَإِذا عَثَرَ وَجَدَ مُتَّكَأً ، صاحِبِ الْإِخْوانَ بِالْإِحْسانِ و تَعَمَّدْ ذُنُوبَهُمْ بِالْغُفْرانِ ، صَلاٰحُ الْعَمَلِ بِصَلاٰحِ النِّيَّةِ ، صَلاٰحُ الْبَدَنِ الْحِمْيَةُ .

صلاح بدن بکم خوردن وپرهیز کردنست .

صَلاٰحُ الْعَيْشِ التَّدْبِيرُ ، صَلاٰحُ الرَّأْيِ هِدايَةُ الْمُسْتَشِيرِ ، صَلاٰحُ الدِّينِ الْوَرَعُ ، صَلاٰحُ النَّفْسِ بِقِلَّةِ الطَّمَعِ ، صَلاٰحُ الْإِيمانِ الْوَرَعُ و فَسادُهُ الطَّمَعُ ، صَلاٰحُ الْعَقْلِ الْأَدَبُ ، صَلاٰحُ الْوَرَعِ تَجَنُّبُ الرَّيْبِ ، صَلاٰحُ الرَّعِيَّةِ الْعَدْلُ ، صَلاٰحُ الْبَرِيَّةِ الْعَقْلُ ، صَلاٰحُ النَّفْسِ مُخالَفَةُ الْهَوىٰ ، صَلاٰحُ الْآخِرَةِ رَفْضُ الدُّنْيا ، صِحَّةُ الدُّنْيا أَسْقامٌ و لَذَّتُها آلاٰمٌ ، صِحَّةُ الْأَجْسامِ مِنْ أَهْنَىءِ الْأَقْسامِ ، صِحَّةُ الضَّمائِرِ مِنْ أَفْضَلِ الذَّخائِرِ .

صحت نیت و پاکی طینت فاضلترین ذخایر است.

صَوابُ الرَّأْيِ بِالدُّوَلِ و يَذْهَبُ بِذَهابِها ، صَوابُ الْآراءِ بِإِجالَةِ الْأَفْكارِ ، صُحْبَةُ الْأَخْيارِ تُكْسِبُ الْخَيْرَ كَالرِّيحِ إِذا مَرَّتْ بِالطِّيبِ حَمَلَتْ طِيباً ، صاحِبُ السُّلْطانِ كَراكِبِ الْأَسَدِ يُغْبَطُ بِمَوْقِعِهِ و هُوَ أَعْرَفُ بِمَوْضِعِهِ .

رفیق سلطان کسیراماند که برشیر سوار باشد مردم بمقام وموقع اوحسدمیبرند لکن اودانا تراست بموقع وموضع خود وعاقبت امر خویش بامصاحبت شیر.

صَيِّرِ الدِّينَ حِصْناً لِدَوْلَتِكَ وَ الشُّكْرَ حِرْزاً لِنِعْمَتِكَ فَكُلُّ دَوْلَةٍ يَحُوطُهَا الدِّينُ لاٰ يُغْلَبُ و كُلُّ نِعْمَةٍ يَحْرُزُهَا الشُّكْرُ لاٰ يُسْلَبُ .

دین‌را حصن دولت خویش کن وشکر را نگاهبان نعمت خود، هردولتی که دین براواحاطه کند مغلوب نشود وهر نعمتی‌را که‌شکر نگاهبان باشدمسلوب نگردد.

صاحِبِ الْعُقَلاٰءَ تَغْنَمْ وأَعْرِضْ عَنِ الدُّنيا تَسْلَمْ ، صُحْبَةُ الاَشْرارِ تُكْسِبُ الشَّرَّ كَالرِّيحِ إِذا مَرَّتْ بِالنَّتْنِ حَمَلَتْ نَتْناً، صِلَةُ الرَّحِمِ مَنْماةٌ لِلْعَدَدِ مَثْراةٌ لِلنِّعَمِ ، صِلُوا الَّذي بَيْنَكُمْ و بَيْنَ اللهِ تَسْعَدُوا ، صَدَقَةُ الْعَلاٰنِيَةِ تَدْفَعُ مَيْتَةَ السُّوءِ .

انفاق صدقه دفع میدهد مرگ‌فجاءه‌را.

صِلَةُ الرَّحِمِ تُوجِبُ الْمَحَبَّةَ و تَكْبِتُ الْعَدُوَّ و صَنيعُ الْمالِ يَزُولُ بِزَوالِهِ ، صارَ الْفُسُوقُ فِي النّاسِ نَسَباً وَ الْعَفافُ عَجَباً و لَبِسَ الإِسْلاٰمُ لُبْسَ الْفَرْوِ مَقْلُوباً .

فسق‌وفجور درمیان مردم ستوده وپسندیده‌شده است وزهادت‌وعفاف معجب و شگفت گشته همانا اسلام پوستین‌واژونه پوشیده .

صَمْتٌ تُحْمَدُ عاقِبَتُهُ خَيْرٌ مِنْ كَلاٰمٍ تُذَمُّ مَغَبَّتُهُ ، صِدْقُ إِخْلاٰصِ الْمَرْءِ يُعْظِمُ زُلْفَتَهُ وَيُجْزِلُ مَثُوبَتَهُ، صِلَةُ الرَّحِمِ تُنْمِي الْعَدَدَ و تُوجِبُ السُّؤْدَدَ.

و سُئِلَ عليه السلام عَنِ الْعالَمِ الْعِلْوِيِّ فقال :

صُوَرٌ عارِيَةٌ عَنِ الْمَوادِّ ، خالِيَةٌ عَنِ الْقُوَّةِ و الإِسْتِعْدادِ ، تَجَلّٰى

لَها فَأَشْرَقَتْ و طالَعها بِنُورِهِ فَتَلَأْلَأَتْ و أَلْقى في هُوِيَّتِها مِثالَهُ فَأَظْهَرَ عَنْها أَفعالَهُ ، وخَلَقَ الْإِنْسانَ ذا نَفْسٍ ناطِقَةٍ إِنْ زَكّاها بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ فَقَدْ شابَهَتْ جَواهِرَ أَوائِلِ عِلَلِها فَإِذَا اعْتَدَلَ مِزاجُها و فارَقَتِ الْأَضْدادَ فَقَدْ شارَكَ بِهَا السَّبْعَ الشِّدادَ .

صَبْرُكَ عَلىٰ تَجَرُّعِ الْغُصَصِ يُظْفِرُكَ بِالْفُرَصِ .

شكيبائى تو بر تجرع استخوانهاى گلوگير موجب ظفر يافتن تست بر مواقع فرصت .

صِفَتانِ لا يُقْبَلُ الْأَعْمالُ إِلّا بِهِما : التُّقىٰ و الْإِخْلاصُ ، صِيامُ الْأَيّامِ الْبِيضِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يَرْفَعُ الدَّرَجاتِ و يُعْظِمُ الْمَثُوباتِ ، صَمْداً صَمْداً حَتّىٰ يَنْجَلِي لَكُمْ عَمُودُ الْحَقِّ وأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللهُ مَعَكُمْ و لَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمالَكُمْ ، صَوْمُ الْجَسَدِ الْإِمْساكُ عَنِ الْأَغْذِيَةِ بِإِرادَةٍ وَاخْتِيارٍ خَوْفاً مِنَ الْعِقابِ و رَغْبَةً فِي الْأَجْرِ وَالثَّوابِ ، صَوْمُ النَّفْسِ إِمْساكُ الْحَواسِّ الْخَمْسِ عَنْ سائِرِ الْمَآثِمِ و خُلُوُّ الْقَلْبِ عَنْ أَسْبابِ الشَّرِّ .

روزه داشتن جسد توامساك از خوردنيست باختيار از بيم عنا و عذاب وادراك اجر وثواب وروزه داشتن نفس امساك حواس خمس است از هرجرم وجريرتى و خالى گذاشتن قلب است ازتدارك هرفتنه وشرى .

صَوْمُ الْقَلْبِ خَيْرٌ مِنْ صِيامِ اللِّسانِ و صَوْمُ اللِّسانِ خَيْرٌ مِنْ صِيامِ الْبَطْنِ ، صابِرُوا أَنْفُسَكُمْ عَلىٰ فِعْلِ الطّاعاتِ و صُونُوها عَنْ دَنَسِ السَّيِّئاتِ تَجِدُوا حَلاوَةَ الْإِيمانِ .

الباب الخامس عشر

مما ورد من حكم أمير المومنين على عليه السلام

فى حرف الضاد

وهو فصل واحد باللفظ المطلق وهو اربعون حكمة

فمن ذٰلك قوله عليه السلام : ضَياعُ الْعُمْرِ بَينَ الْاٰمالِ وَ الْمُنىٰ ، ضَلَّ مَنِ اهْتَدٰي بِغَيرِ هُدَى اللهِ ، ضاعَ مَنْ كانَ لَهُ مَقْصَدٌ غَيرُ اللهِ ، ضَرُورَةُ الْفَقْرِ يَبْعَثُ عَلىٰ قَبيحِ الْأَمْرِ .

ضرورت فقر ومسكنت برميانگيزد مرد را برارتكاب امور قبيحه .

ضَرُوراتُ الْأَحْوالِ تَحْمِلُ عَلىٰ رُكُوبِ الْأَهْوالِ ، ضالَّةُ الْحَكيمِ الْحِكْمَةُ فَهُوَ أَحَقُّ بِها حَيْثُ كانَتْ .

حكمت گمشدهٔ حكيمست واو احق است درجستجوى آن تادر هر كجا بيابد مأخوذ دارد .

ضَياعُ الْعُقُولِ في طَلَبِ الْفُضُولِ ، ضَلالُ الْعَقْلِ يُبْعِدُ عَنِ الرَّشادِ وَ يُفْسِدُ الْمَعادَ ، ضَرَرُ الْفَقْرِ أَحْمَدُ مِنْ أَشَرِ الْغِنىٰ .

ضرر فقر ومسكنت نيكوتر است از سر كشى وطغيان غنى .

ضَبْطُ اللِّسانِ مُلْكٌ وَ إِطْلاقُهُ هُلْكٌ ، ضابِطُ نَفْسِهِ عَنْ دَواعِي اللَّذّاتِ مالِكٌ وَ مُهْمِلُها هالِكٌ .

نفس را باز داريد ازطلب لذات تا مالك باشيد و اگر اورا دست باز داريد هالك باشيد .

ضادُّوا الشَّرَّ بِالْخَيرِ ، ضادُّوا الْغَباوَةَ بِالْفِطْنَةِ ، ضادُّوا الْهَوٰى بِالْعَقْلِ.

مخالفت ومغالبت جوئید باهوا وهوس بدستیاری عقل.

ضادُّوا الْكِبْرَ بِالتَّواضُعِ ، ضادُّوا الْجَوْرَ بِالْعَدْلِ ، ضادُّوا الْغَضَبَ بِالْحِلْمِ ، ضادُّوا الشَّهْوَةَ بِالْقَمْعِ ، ضادُّوا الطَّمَعَ بِالْوَرَعِ ، ضادُّوا الشَّرَهَ بِالْعِفَّةِ ، ضادوا الْقَسْوَةَ بِالرِّقَّةِ ، ضادُّوا الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ ، ضادُّوا الْجَزَعَ بِالصَّبْرِ ، ضادُّوا الْحِرْصَ بِالْقُنُوعِ ، ضادُّوا الْكُفْرَ بِالْإِيمانِ ، ضادُّوا الْإِساءَةَ بِالْإِحْسانِ ، ضادُّوا الْغَفْلَةَ بِالْيَقْظَةِ ، ضادُّوا التَّوانِي بِالْعَزْمِ ، ضادُّوا التَّفْرِيطَ بِالْحَزْمِ ، ضَرُوراتُ الْأَحْوالِ تُذِلُّ رِقابَ الرِّجالِ .

ضرورت و احتیاج مردان‌را نرم گردن وذلیل وفروتن کند .

ضَلالَةُ الْجاهِلِ غَيرُ مَوْجُودَةٍ ، ضِرامُ الشَّهْوَةِ يَبْعَثُ عَلىٰ تَلَفِ الْمُهْجَةِ ، ضَلالُ الدَّلِيلِ هَلاكُ الْمُسْتَدِلِّ ، ضَلَّةُ الرَّأْيِ تُفْسِدُ الْمَقاصِدَ ، ضُرُوبُ الْأَمْثالِ تُضْرَبُ لِأُولِي النُّهىٰ وَالْأَلْبابِ ، ضَبْطُ النَّفْسِ عِنْدَ الرَّغَبِ وَالرَّهَبِ مِنْ أَفْضَلِ الْأَدَبِ .

خویشتن داری هنگام فراخی نعمت وروز خوف وخشیت فاضلترین آدابست.

ضِرامُ نارِ الْغَضَبِ يَبْعَثُ عَلىٰ رُكُوبِ الْعَطَبِ ، ضَلالُ النَّفْسِ بَيْنَ الشَّهْوَةِ وَالْغَضَبِ ، ضَبْطُ النَّفْسِ عِنْدَ هَيَجانِ الْغَضَبِ يُؤْمِنُ مَواقِعَ الْعَطَبِ .

خویشتن داری هنگام هیجان خشم موجب ایمنی‌است ازمواقع هلاك .

ضَلالُ الْعَقْلِ أَشَدُّ ضَلَّةٍ وَذِلَّةُ الْجَهْلِ أَعْظَمُ ذِلَّةٍ.

الباب السادس عشر

ممّا ورد من حکم امیر المؤمنین علی علیه السلام فی حرف الطاء و هو فصلان : ست و تسعون حکمة الفصل الاول بلفظ طوبی و هو خمس و اربعون حکمة الفصل الثانی باللفظ المطلق وهو احدی وخمسون حکمة .

الفصل الاول

من حکمه علیه السلام

بلفظ طوبی وهو خمس و أربعون حکمة

فمن ذٰلك قوله علیه السلام : طُوبیٰ لِمَنْ غَلَبَ نَفْسَهُ وَلَمْ تَغْلِبْهُ ، طُوبیٰ لِمَنْ مَلَكَ هَواهُ وَلَمْ يَمْلِكْهُ ، طُوبیٰ لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَى الْعِبادِ و تَزَوَّدَ لِلْمَعادِ، طُوبیٰ لِمَنْ تَجَلْبَبَ الْقُنُوعَ و تَجَنَّبَ الْإِسْرافَ .

نیکو کسیکه طریق قناعت گرفت واز اسراف انحراف جست .

طُوبیٰ لِمَنْ تَحَلّیٰ بِالْعَفافِ و رَضِيَ بِالْكَفافِ ، طُوبیٰ لِمَنْ أَكْرَمَ نَفْسَهُ مَخافَةَ اللهِ وأَطاعَهُ فِي السِّرِّ وَ الْجَهْرِ .

نیکو کسیکه بزرگوار داشت نفس خود را بخوف و خشیت پروردگار و اطاعت کرد خدای را در نهان و آشکار .

طُوبیٰ لِمَنْ أَطاعَ ناصِحاً يَهْدِيهِ وَتَجَنَّبَ عادِياً يُرْدِيهِ ، طُوبیٰ لِمَنْ وُفِّقَ لِطاعَتِهِ و بَكیٰ عَلیٰ خَطِيئَتِهِ ، طُوبیٰ لِمَنْ صَمَتَ إِلّا مِنْ ذِكْرِ اللهِ ،

طُوبىٰ لِلْمُنْكَسِرَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ أَجْلِ اللهِ ، طُوبىٰ لِمَنْ خافَ اللهَ فَأَمِنَ ، طُوبىٰ لِمَنْ ذَكَرَ الْمَعادَ فَأَحْسَنَ ، طُوبىٰ لِنَفْسٍ أَدَّتْ إِلىٰ رَبِّها فَرْضَها ، طُوبىٰ لِعَيْنٍ هَجَرَتْ في طاعَةِ اللهِ غَمْضَها ، طُوبىٰ لِمَنْ جَعَلَ الصَّبْرَ مَطِيَّةَ نَجاتِهِ وَ التَّقْوىٰ عُدَّةَ وَفاتِهِ .

نیکو کسیکه شکیبائیرا بار گی نجات خود ساخت وپرهیز کاری را تهیه و تدارك وفات‌خود .

طُوبىٰ لِمَنْ صَلُحَتْ سَرِيرَتُهُ وَحَسُنَتْ عَلانِيَتُهُ وَعَزَلَ عَنِ النّاسِ شَرَّهُ ، طُوبىٰ لِمَنْ أَخْلَصَ لِلّٰهِ عِلْمَهُ وَعَمَلَهُ وَ حُبَّهُ وَ بُغْضَهُ وَ أَخْذَهُ وَ تَرْكَهُ وَ كَلامَهُ وَ صَمْتَهُ .

نیکو کسیکه پاك وصافی داشت درراه‌خداعلم وعمل‌خودراوحب[خودرا]و بغض‌خودرا وستدن وناستدن خودرا وسخن کردن وخاموشی خودرا .

طُوبىٰ لِمَنْ وُفِّقَ لِطاعَتِهِ وَ حَسُنَتْ خَلِيقَتُهُ وَ أَحْرَزَ أَمْرَ آخِرَتِهِ ، طُوبىٰ لِمَنْ كابَدَ هَواهُ وَ كَذَّبَ مُناهُ وَرَمىٰ عَرَضاً وَ أَحْرَزَ عِوَضاً ، طُوبىٰ لِمَنْ قَدِمَ خالِصاً وَ عَمِلَ صالِحاً وَ اكْتَسَبَ مَذْخُوراً وَ اجْتَنَبَ مَحْذُوراً ، طُوبىٰ لِمَنْ رَكِبَ الطَّرِيقَةَ الْغَرّاءَ وَ لَزِمَ الْمَحَجَّةَ الْبَيْضاءَ وَ تَوَلَّهَ بِالْآخِرَةِ وَ أَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيا ، طُوبىٰ لِمَنْ لا يَقْتُلُهُ قاتِلاتُ الْغُرُورِ ، طُوبىٰ لِمَنْ لَمْ تُعْمِ عَلَيْهِ مُشْتَبِهاتُ الْأُمُورِ ، طُوبىٰ لِمَنْ بادَرَ الْعَمَلَ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ أَسْبابُهُ .

ـ نیکو کسیکه سرعت کند عبادت وعمل‌را از آن پیش که برسیدن اجل آلات عبادت ازکار شود .

طُوبٰی لِمَنْ کَذَّبَ مُناهُ و أَخْرَبَ دُنْیاهُ وعَمَّرَ أُخْرٰیهُ ، طُوبٰی لِمَنْ بادَرَ الْهُدٰی قَبْلَ أَنْ تُغْلَقَ أَبْوابُهُ .

نیکو کسیکه سرعت کندطریق هدی‌را از آن پیش که بسته شود بدست‌مرگ درهای هدایت .

طُوبٰی لِمَنْ عَصٰی فِرْعَوْنَ هَواهُ و أَطاعَ مُوسٰی تَقْوٰیهُ ، طُوبٰی لِمَنْ ذَکَرَ الْمَعادَ وَ اسْتَکْثَرَ مِنَ الزّادِ ، طُوبٰی لِمَنْ راقَبَ رَبَّهُ و خافَ ذَنْبَهُ، طُوبٰی لِمَنْ أَشْعَرَ التَّقْوٰی قَلْبَهُ ، طُوبٰی لِمَنْ حافَظَ عَلٰی طاعَةِ رَبِّهِ ، طُوبٰی لِمَنْ خَلاٰ مِنَ الْغِلِّ صَدْرُهُ و سَلِمَ مِنَ الْغِشِّ قَلْبُهُ .

خوشا حال کسیکه سینه خودرا از کین وحسد صافی‌دارد وخاطر خودرا از آلایش غش‌ونفاق پاکیزه فرماید .

طُوبٰی لِمَنْ شَغَلَ قَلْبَهُ بِالْفِکْرِ و لِسانَهُ بِالذِّکْرِ، طُوبٰی لِمَنْ قَصَّرَ هَمَّهُ عَلٰی ما یَعْنیهِ و جَعَلَ جِدَّهُ فیما یُنْجیهِ ، طُوبٰی لِکُلِّ نادِمٍ عَلٰی زَلَّتِهِ مُسْتَدْرِکٍ فارِطَ عَثْرَتِهِ ، طُوبٰی لِمَنْ قَصَّرَ أَمَلَهُ ، طُوبٰی لِمَنْ بادَرَ أَجَلَهُ و أَخْلَصَ عَمَلَهُ ، طُوبٰی لِمَنْ کانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ شاغِلٌ عَنِ النّاسِ.

خوشا حال کسیکه بخویشتن پردازد و مردمان را از لغزش خویشتن آسوده‌سازد.

طُوبٰی لِمَنْ سَعٰی في فَکاکِ نَفْسِهِ ، طُوبٰی لِمَنْ کَظَمَ غَیْظَهُ و لَمْ

يُطْلِقْهُ و عَصٰى أَمْرَ نَفْسِهِ فَلَمْ يُهْلِكْهُ ، طُوبٰى لِمَنْ سَلَكَ طَرِيقَ السَّلَامَةِ بِبَصَرِ مَنْ بَصَّرَهُ و طَاعَةِ هَادٍ أَرَهُ ، طُوبٰى لِمَنْ ذَلَّ فِي نَفْسِهِ وعَزَّ بِطَاعَتِهِ و غَنِيَ بِقَنَاعَتِهِ .

نیکو کسیکه ذلت جوید در نفس خود و عزیز شود بطاعت خود وغنی شود بقناعت خود .

طُوبٰى لِمَنْ يُونِسُ قَلْبَهُ بِبَرْدِ الْيَقِينِ ، طُوبٰى لِمَنْ عَمِلَ بِالدِّينِ وَ اقْتَفٰى أَثَرَ النَّبِيِّينَ ، طُوبٰى لِمَنْ بَادَرَ الْأَجَلَ وَ اغْتَنَمَ الْمَهَلَ و تَزَوَّدَ مِنَ الْعَمَلِ ، طُوبٰى لِمَنِ اسْتَشْعَرَ الْأَجَلَ وكَذَّبَ الْأَمَلَ وتَجَنَّبَ الزَّلَلَ، طُوبٰى لِمَنْ ذَكَرَ الْمَعَادَ وعَمِلَ الْحَسَنَاتِ و قَنَعَ بِالْكَفَافِ .

خوشا کسیکه فراموش نکندمعاد، را ودست بازندارد حسنات‌را وقانع‌شود باندازه کفاف .

طُوبٰى لِمَنْ كَانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ شَاغِلٌ وَ النَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ و عَمِلَ بِطَاعَةِ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ .

خوشا کسیکه بنزاهت نفس اشتغال کند ومردم‌را ازشرخویش براحت‌افکند وجز بطاعت‌خداوند روزگار نسپرد.

طُوبٰى لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنيا الرَّاغِبِينَ فِي الْآخِرَةِ أُولٰئِكَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْأَرْضَ بِسَاطاً وتُرَابَهَا فِرَاشاً ومَآءَهَا طِيباً وَ الْقُرْآنَ شِعَاراً وَالدُّعَاءَ دِثَاراً و قَرَضُوا الدُّنيا عَلٰى مِنْهَاجِ الْمَسِيحِ ابْنِ مَرْيَمَ عليه السلام .

الفصل الثانى

من حكمه عليه السلام

فى حرف الطاء باللفظ المطلق

وهو احدى وخمسون حكمة

فمن ذٰلك قولُه عليه السلام : طاعَةُ اللهِ أعلىٰ عِمادٍ وأقوىٰ عَتادٍ ، طُولُ الْقُنُوتِ وَالسُّجُودِ يُنْجِي مِنْ عَذابِ النّارِ ، طالِبُ الْأَدَبِ أَحْزَمُ مِنْ طالِبِ الذَّهَبِ .

طالب ادب وحسن اطوار خردمند تراست از خواهنده درهم ودينار .

طاعَةُ اللهِ لاٰ يَحُوزُها إِلاّٰ مَنْ بَذَلَ الْجِدَّ وَاسْتَفْرَغَ الْجَهْدَ ، طُولُ الْإِمْتِنانِ يُكَدِّرُ صَفْوَ الْإِحْسانِ ، طالِبُ الْآخِرَةِ يُدْرِكُ مِنْها أَمَلَهُ وَيُأْتِيهِ مِنَ الدُّنْيا ما قُدِّرَ لَهُ ، طالِبُ الدُّنْيا يَفُوتُهُ الْآخِرَةُ وَ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ حَتّىٰ يَأْخُذَ بِعُنُقِهِ وَ لاٰ يُدْرِكُ مِنَ الدُّنْيا إِلاّٰ ما قُسِّمَ لَهُ .

طالب آخرت ادراك ميكند آمال خودرا درآخرت ونيز ميرسد اورا ازدنيا آنچه ازبهر اومقدراست وطالب دنيا ازدست‌ميدهد آخرت‌را ودر ميرسد اورامرگ تابگيرد گلوگاه اورا ونيز ازدنيا ادراك نميكند مگرچيزى كه قسمت اوست .

طاعَةُ النِّساءِ شِيمَةُ الْحَمْقىٰ ، طَلَبُ السُّلْطانِ مِنْ خِداعِ الشَّيْطانِ طاعَةُ الْغَضَبِ نَدَمٌ وَ عِصْيانٌ ، طاعَةُ الشَّهْوَةِ هُلْكٌ ، طُولُ التَّفَكُّرِ يُصْلِحُ عَواقِبَ التَّدْبِيرِ ، طاعَةُ الْهَوىٰ يُفْسِدُ الْعَقْلَ ، طاعَةُ النِّساءِ غايَةُ الْجَهْلِ ،

طَلَبُ الدُّنيا رَأْسُ الْفِتْنَةِ ، طَلَبُ الثَّناءِ بِغَيرِ اسْتِحْقاقٍ خُرْقٌ ، طَلَبُ الْجَنَّةِ بِلا عَمَلٍ حُمْقٌ ، طَلاقُ الدُّنيا مَهْرُ الْجَنَّةِ .

كابين بهشت طلاق گفتن دنياست .

طَلَبُ الْجَمْعِ بَينَ الدُّنيا وَ الْآخِرَةِ مِنْ خِداعِ النَّفْسِ ، طالِبُ الْخَيرِ بِعَمَلِ الشَّرِّ فاسِدُ الْعَقْلِ وَ الْحِسِّ ، طَلَبُ الْمَراتِبِ وَ الدَّرَجاتِ بِلا عَمَلٍ جَهْلٌ ، طاعَةُ الْجَهُولِ وَ كَثْرَةُ الْفُضُولِ تَدُلّانِ عَلَى الْجَهْلِ ، طاعَةُ اللهِ مِفْتاحُ سَدادٍ وَ إِصْلاحُ مَعادٍ ، طَهِّرُوا قُلُوبَكُمْ مِنَ الْحَسَدِ فَإِنَّهُ مَكْمَدَةٌ مُضِنٌّ ، طاعَةُ النِّساءِ تُزْري النُّبَلاءَ وَ تُرْدِي الْعُقَلاءَ .

اطاعت زنان خوار و حقير ميكند دانايان را وهلاك ميسازد خردمندان را.

طَلَبُ التَّعاوُنِ عَلى نُصْرَةِ الْباطِلِ جِنايَةٌ وَ خِيانَةٌ ، طَلاقَةُ الْوَجْهِ بِالْبُشْرِ وَ الْعَطِيَّةِ وَ فِعْلِ الْبِرِّ وَ بَذْلِ التَّحِيَّةِ داعٍ إِلى مَحَبَّةِ الْبَرِيَّةِ ، طاعَةُ الشَّهْوَةِ هُلْكٌ وَ مَعْصِيَتُها مُلْكٌ ، طاعَةُ الْجَوْرِ تُوجِبُ الْهُلْكَ وَ تَأْتي عَلَى الْمُلْكِ ، طاعَةُ الشَّهْوَةِ تُفْسِدُ الدِّينَ ، طاعَةُ الْحِرْصِ تُفْسِدُ الْيَقِينَ .

فساد دين در اطاعت شهوت است و فساد يقين در اطاعت حرص وشره .

طَيِّبُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ نَفْساً وَ امْشُوا إِلَى الْمَوْتِ مَشْياً سُجُحاً ، طاعَةُ الْأَمَلِ تُفْسِدُ الْعَمَلَ ، طاعَةُ الْجاهِلِ تَدُلُّ عَلَى الْجَهْلِ .

پذيرفتن فرمان جاهل حجتى است در اثبات جهل .

طالِبُ الْخَيرِ مِنَ اللِّئامِ مَحْرُومٌ، طالِبُ الدُّنيا بِالدِّينِ مُعاقَبٌ مَذْمُومٌ، طاعةُ الْهُدٰى تُنْجي، طاعَةُ الْهَوٰى تُرْدي، طاعَةُ ذَوِي الشُّرُورِ تُفْسِدُ عَواقِبَ الْأُمُورِ، طُولُ الْفِكَرِ يُحْمِدُ الْعَواقِبَ و يُصْلِحُ الْأُمُورَ، طُولُ الْإِعْتِبارِ يَحْدُو عَلَى الْإِسْتِظْهارِ، طُولُ الْإِصْطِبارِ مِنْ شِيَمِ الْأَبْرارِ، طَلَبُ الْأَدَبِ جَمالُ الْحَسَبِ، طَعْنُ اللِّسانِ أَمْضٰى مِنْ جَرْحِ السِّنانِ.

زخم زبان برنده‌تر است از جراحت سنان.

طَرِيقُنَا الْقَصْدُ و سَبِيلُنَا الرُّشْدُ.

میفرماید: طریق ما اهل بیت بعدل و اقتصاد است و راه وروش ماصلاح و سداد.

طَهِّرُوا نُفُوسَكُمْ مِنْ دَنَسِ الشَّهَواتِ تُدْرِكُوا رَفِيعَ الدَّرَجاتِ، طَهِّرُوا قُلُوبَكُمْ مِنْ دَرَنِ السَّيِّئاتِ تَتَضاعَفْ لَكُمُ الْحَسَناتُ، طُولُ التَّفَكُّرِ يَعْدِلُ رَأْيَ الْمُشِيرِ، طَلَبُ التَّعاوُنِ عَلىٰ إِقامَةِ الْحَقِّ دِيانَةٌ و أَمانَةٌ.

و قال عليه السلام في ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله:

طَبِيبٌ دَوّارٌ(١) بِطِبِّهِ قَدْ أَحْكَمَ مَراهِمَهُ وَأَحْمٰى مَراسِمَهُ يَضَعُ ذٰلِكَ حَسَبَ الْحاجَةِ إِلَيْهِ مِنْ قُلُوبٍ عُمْيٍ و آذانٍ صُمٍّ و أَلْسِنَةٍ بُكْمٍ و يَتَتَبَّعُ بِدَوائِهِ مَواضِعَ الْغَفْلَةِ و مَواطِنَ الْحَيْرَةِ.

و سُئِلَ عليه السلام عَنِ الْقَدَرِ؟ فقال: طَرِيقٌ مُظْلِمٌ فَلا تَسْلُكُوها و بَحْرٌ عَمِيقٌ فَلا تَلِجُوهُ و سِرُّ اللهِ فَلا تَتَكَلَّفُوهُ.

(١) درنسخهٔ نهج وغرر چنین است: طبیب دوار بطبه.

-درجواب کسیکه سؤال ازقدر کرد فرمود راهیست تاریك بدان راه مروید و دریائی‌است بی‌پایان بدان داخل مشوید وسر خداست درفحص آن خودرا بمشقت میندازید .

الباب السابع عشر
من حکمه علیه السلام
فی‌حرف الظاء باللفظ المطلق

وهوفصل واحدثلاث واربعون حکمة :

فمن ذٰلك قولُه عليه السلام : ظَنُّ الرَّجُلِ عَلىٰ قَدْرِ عَقْلِه ، ظَنُّ الْعاقِلِ أَصَحُّ مِنْ يَقِينِ الْجاهِلِ .

گمان‌عاقل ازیقین جاهل استوارتر است .

ظَلَمَ الْحقَّ مَنْ نَصَرَ الْباطِلَ .

ستم میکند حق‌را آنکس که نصرت میدهد باطل‌را .

ظُلْمُ الضَّعِيفِ أَفْحَشُ الظُّلْمِ ، ظُلْمُ السَّخاءِ مِنْ مَنْعِ الْعَطاءِ ، ظِلُّ اللهِ سُبْحانَهُ و تَعالىٰ فِي الدُّنيا و الْآخِرةِ مَبْذُولٌ لِمَنْ أَطاعَهُ فِي الدُّنيا .

خداوند تبارك وتعالی گسترده است ظل خودرا درآخرت از برای کسی که اطاعت کند اورا در دنیا .

ظُلْمُ الْمَرْءِ فِي الدُّنيا عُنْوانُ شَقائِهِ فِي الْآخِرَةِ ، ظَفَرَ بِجَنَّةِ الْمأْوىٰ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ زَخارِفِ الدُّنيا .

ظفر یافت ببهشت جاودانی کسیکه پشت کرد بزخارف دنیای فانی .

ظاهرُ الدُّنيا أنيقٌ و باطنُهُ عميقٌ ، ظاهرُ الإسلامِ مُشرِقٌ و باطنُهُ مُونِقٌ . ظُلمُ المَرءِ يُوبِقُهُ ويَصرَعُهُ ، ظُلامَةُ المَظلومِ يُمهِلُها اللهُ سُبحانَهُ وَ لا يُهمِلُها .

دادخواهی مظلوم را خداوند مهلت میگذارد ولکن مهمل نمیگذارد وازانتقام دست باز نمیدارد .

ظُلمُ الإحسانِ وَضعُهُ في غيرِ مَوضِعِهِ .

ظلم بر احسان بذل احسان است در حق کسی و در جائی که شایستهٔ احسان نیست .

ظُلمُ المُستَسلِمِ ظُلمٌ وخِيانَةٌ ، ظَنُّ الإنسانِ ميزانُ عَقلِهِ .

ظن انسان میزان عقل اوست .

- وفعلُهُ أصدَقُ شاهِدٍ عَلى أصلِهِ .

وفعل اوراستگوتر گواهی است براصل او .

ظَفَرُ الكَريمِ يُنجي، ظَفَرُ اللَّئيمِ يُردي، ظَفَرُ الكِرامِ عَفوٌ وإحسانٌ، ظَفَرُ اللِّئامِ تَجَبُّرٌ وطُغيانٌ ، ظَفَرَ بالخيرِ مَنْ طَلَبَهُ ، ظَفَرَ الشَّرُّ بِمَنْ رَكِبَهُ، ظَفَرَ بالشَّيطانِ مَنْ غَلَبَ غَضَبَهُ .

ظفریافتن بشیطان کسی راست که غالب شود برغضب خود وظفریافتن شیطان بر کسی است که مالك شود غضب او بر او.

ظَفَرَ الهَوى بِمَنِ انْقادَ إلى شَهوَتِهِ ، ظَلَمَ المُروَّةَ مَنْ مَنَّ بِصَنيعَتِهِ ،

ظَفَرَ بفَرْحَةِ الْبُشْرٰى مَنْ أعْرَضَ عَنْ زَخارِفِ الدُّنْيـا ، ظُلْمُ الْمُسْتَسْلِمِ أعْظَمُ الْجُرْمِ ، ظُلْمُ الْإِحْسانِ قُبْحُ الْإِمْتِنانِ ، ظَلَمَ نَفْسَهُ مَنْ عَصَى اللهَ وأطاعَ الشَّيْطانَ .

ظلم كرد بر نفس خود آنكس كـه اطاعت شيطان را بر طاعت يزدان اختيار كرد .

ظُلْمُ الْعِبادِ يُفْسِدُ الْمَعادَ ، ظاهَرَ اللهُ سُبْحانَهُ بِالْعِنادِ مَنْ ظَلَمَ الْعِبادَ، ظَلَمَ الْمَعْرُوفَ مَنْ وَضَعَهُ في غَيرِ أهْلِهِ ، ظَلَمَ نَفْسَهُ مَنْ رَضِيَ بِدارِ الْفَناءِ عِوَضاً عَنْ دارِ الْبَقاءِ .

ستم كرد مر نفس خويش‌را آنكس كه بر گزيد دارفانى‌را برسراى‌جاودانى.

ظِلُّ الْكِرامِ رَغَدٌ هَنِيءٌ ، ظِلُّ اللِّئامِ نَكِدٌ دَنِيٌّ ، ظَلْفُ النَّفْسِ عَمّا في أيْدِي النّاسِ هُوَ الْغِنَاءُ الْمَوْجُودُ .

نفس را باز داشتن از طلب آنچه در دست مـردم است دولت و ثروتى است موجود .

ظَلْفُ النَّفْسِ عَنْ لَذّاتِ الدُّنْيا هُوَ الزُّهْدُ الْمَحْمُودُ ، ظَرْفُ الْمُؤْمِنِ نَزاهَتُهُ عَنِ الْمَحارِمِ وَمُبادَرَتُهُ إلَى الْمَكارِمِ ، ظَفَرَ بِسَنِيِّ الْمُلْكِ [والْمَغانِمِ] واضِعُ صَنائِعِهِ في الْأكارِمِ ضَبْطُ اللِّسانِ مُلْكٌ وإطْلاقُهُ هُلْكٌ ، ضابِطُ نَفْسِهِ عَنْ دَواعِي اللَّذّاتِ مالِكٌ وَمُهْمِلُها هالِكٌ ، ضَبْطُ النَّفْسِ عِنْدَ حادِثِ الْغَضَبِ يُؤْمِنُ مَواقِعَ الْعَطَبِ ..

ـ نگاهبانی نفس هنگام حدوث غضب ایمنی است از مواقع هلاکت .

ظالِمُ النّاسِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ مَنْكُوبٌ بِظُلْمِهِ مُعَذَّبٌ مَخْرُوبٌ ، ظُلْمُ الْيَتامىٰ وَ الْأَيامىٰ يُنْزِلُ النِّقَمَ وَ يَسْلُبُ النِّعَمَ .

ستم کردن بر ایتام و ارامل موجب نزول عذاب و نقمت و سلب راحت و نعمت است .

ظَفَرَ بِجَنَّةِ الْمَأْوىٰ مَنْ غَلَبَ الْهَوىٰ ، ظَنُّ ذَوِي الْأَلْبابِ أَقْرَبُ شَيْءٍ مِنَ الصَّوابِ ، ظَنُّ الْعاقِلِ كَهانَةٌ .

الباب الثامن عشر

ممّا ورد من حكم أمير المؤمنين على عليه السلام فى حرف العين وهو خمسة فصول مأتان و ثلاث وثلاثون حكمة: الفصل الاول بلفظ على وهو اربع وعشرون حكمة. الفصل الثّاني بلفظ عجبت وهو اربع وثلاثون حكمة . الفصل الثالث بلفظ عليك وهو تسع وستّون حكمة. الفصل الرابع بلفظ عند وهو اربع وعشرون حكمة. الفصل الخامس باللفظ المطلق وهو اثنتان و ثمانون حكمة .

الفصل الاول

من حكمه عليه السلام

بلفظ على

وهو اربع وعشرون حكمة

فمن ذلك قوله عليه السلام : عَلىٰ قَدْرِ الْحَياءِ تَكُونُ الْعِفَّةُ ، عَلىٰ قَدْرِ الْحِرْمانِ تَكُونُ الْحِرْفَةُ [الْحُرْمَةُ] ، عَلىٰ قَدْرِ الْعَقْلِ يَكُونُ الْيَقِينُ ،

عَلىٰ قَدْرِ الْهِمَّةِ تَكُونُ الْحَمِيَّةُ .

حميت وغيرت باندازهٔ همت است .

عَلىٰ قَدْرِ الْحَمِيَّةِ تَكُونُ الْغَيرَةُ ، عَلىٰ قَدْرِ الْمُرُوَّةِ تَكُونُ السَّخاوَةُ ، عَلىٰ قَدْرِ شَرَفِ النَّفْسِ تَكُونُ الْمُرُوَّةُ ، عَلىٰ قَدْرِ الْمُصِيبَةِ تَكُونُ الْمَثُوبَةُ .

مصائب را باندازه مصيبت اجر وثواب است .

عَلىٰ قَدْرِ الْمَؤُنَةِ تَكُونُ مِنَ اللهِ الْمَعُونَةُ ، علىٰ قَدْرِ الرَّأْيِ تَكُونُ الْعَزِيمَةُ ، عَلىٰ قَدْرِ الْعَقْلِ تَكُونُ الطَّاعَةُ ، عَلىٰ قَدْرِ الْعِفَّةِ تَكُونُ الْقَناعَةُ ، عَلىٰ قَدْرِ الْحَمِيَّةِ تَكُونُ الشَّجاعَةُ ، عَلىٰ قَدْرِ النَّعْماءِ يَكُونُ الْبَلاءُ .

امتحان وبليت باندازه نعمت است .

عَلىٰ قَدْرِ الْبَلاءِ يَكُونُ الْجَزاءُ ، عَلىٰ قَدْرِ الْإِنْصافِ تَرْشَحُ الْمَوَدَّةُ ، عَلىٰ قَدْرِ التَّواخِي فِي اللهِ تَخْلُصُ الْمَحَبَّةُ ، عَلىٰ قَدْرِ الدِّينِ يَكُونُ خُلُوصُ النِّيَّةِ ، عَلىٰ حُسْنِ النِّيَّةِ تَكُونُ مِنَ اللهِ الْعَطِيَّةُ .

ازخداوند، نعمت وعطيت بمقدار حسن نيت است .

عَلَى النَّاصِحِ الْإِجْتِهادُ فِي الرَّأْيِ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ الضَّمانُ فِي النُّجْحِ ، عَلَى الشَّكِّ وَ قِلَّةِ الثِّقَةِ بِاللهِ مَبْنَى الْحِرْصِ وَ الشُّحِّ ، عَلَى الْعالِمِ أَنْ يَعْمَلَ بِما عَلِمَ ثُمَّ يَطْلُبُ تَعَلُّمَ ما لَمْ يَعْلَمْ .

فرض است بر عالم كه بعلم خود عمل كند و طلب نمايد آموزش آنچه را ندانسته .

عَلَى الْمُتَعَلِّمِ أَنْ يَدْأَبَ نَفْسَهُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَلَا يَمِلَّ مِنْ تَعَلُّمِهِ وَلَا يَسْتَكْثِرَ مَا عَلِمَ، عَلَى الصِّدْقِ وَالْأَمَانِ مَبْنَى الْإِيمَانِ، عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يُعَلِّمَ أَهْلَ وَلَايَتِهِ حُدُودَ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ.

الفصل الثانی
من حکمه علیه السلام
فی حرف العین بلفظ عجبت

و هو أربع و ثلاثون حكمة

فمن ذلك قوله عليه السلام: عَجِبْتُ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ أَجَلَهُ كَيْفَ يُطِيلُ أَمَلَهُ.

عجب میآید مرا از کسیکه حکم براجل ندارد وباامل کار بمماطله میگذارد.

عَجِبْتُ لِمَنْ يَجْهَلُ نَفْسَهُ كَيْفَ يَعْرِفُ رَبَّهُ، عَجِبْتُ لِمَنْ عَلِمَ أَنَّهُ مُنْتَقِلٌ عَنْ دُنْيَاهُ كَيْفَ لَا يُحْسِنُ التَّزَوُّدَ لِآخِرَتِهِ.

عجب است از کسیکه میداند از دنیا درمیگذرد تدارك زاد و بسیج سفر نمیکند.

عَجِبْتُ لِمَنْ يَشُكُّ فِي اللهِ وَهُوَ يَرَى خَلْقَهُ، عَجِبْتُ لِلْغَافِلِ وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ، عَجِبْتُ لِمَنْ عَرَفَ سُوءَ عَوَاقِبِ اللَّذَّاتِ كَيْفَ لَا يَعِفُّ، عَجِبْتُ لِمَنْ عَرَفَ شِدَّةَ انْتِقَامِ اللهِ وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَى الْإِصْرَارِ، عَجِبْتُ لِمُتَكَبِّرٍ كَانَ أَمْسِ نُطْفَةً وَهُوَ غَداً جِيفَةٌ، عَجِبْتُ لِمَنْ عَرَفَ اللهَ كَيْفَ لَا يَشْتَدُّ خَوْفُهُ، عَجِبْتُ لِمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ كَيْفَ يَأْنَسُ بِدَارِ الْفَنَاءِ، عَجِبْتُ لِمَنْ عَرَفَ رَبَّهُ كَيْفَ لَا يَسْعَى لِدَارِ الْبَقَاءِ، عَجِبْتُ لِمَنْ يَنْشِدُ

ضالّتَهُ و قَدْ أَضلَّ نَفْسَهُ فَلاٰ يَطْلُبُهٰا ،عَجِبْتُ لِمَنْ [عَرَفَ نَفْسَهُ كَيْفَ] يَتَصَدّىٰ لِإِصْلاٰحِ النّاسِ و نَفْسُهُ أَشَدُّ شَيْءٍ فَساداً فَلاٰ يُصْلِحُها و تَعاطَى إِصْلاٰحَ غَيْرِهِ ، عَجِبْتُ لِمَنْ يُنْكِرُ عُيُوبَ النّاسِ و نَفْسُهُ أَكْثَرُ شَيْءٍ مُعاباً وَلاٰ يُبْصِرُها .

عجب میآید مرا از کسی که نگران معایب مردمان است وحال آنکه معایب او افزون از دیگرانست .

عَجِبْتُ لِمَنْ يَظْلِمُ نَفْسَهُ كَيْفَ يُنْصِفُ غَيْرَهُ ، عَجِبْتُ لِمَنْ يُقالُ فِيهِ الشَّرُّ الَّذي يَعْلَمُ أَنَّهُ فِيهِ كَيْفَ يَغْضَبُ ، عَجِبْتُ لِمَنْ يُقالُ فِيهِ الْخَيْرُ الَّذي يَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ كَيْفَ يَرْضىٰ ، عَجِبْتُ لِلْبَخِيلِ يَتَعَجَّلُ بِالْفَقْرِ الَّذي مِنْهُ هَرَبَ و يَفُوتُهُ الْغِنَى الَّذي إِيّاهُ طَلَبَ فَيَعِيشُ فِي الدُّنيا عَيْشَ الْفُقَراءِ و يُحاسَبُ فِي الْاٰخِرَةِ حِسابَ الْأَغْنِياءِ .

عجب میآید مرا از بخیل که با مال اندوخته زندگانی میکند در زی فقری که از آن گریزانست و فوت میشودازو وسعت و غنائی که آنرا طلبکار است پس زندگانی میکند دردنیا زندگانی فقراء و بازمیدهد درآخرت حساب دادن اغنیاء.

عَجِبْتُ لِمَنْ يَشْتَرِي الْعَبِيدَ بِمالِهِ فَيُعْتِقُهُمْ كَيْفَ لاٰ يَشْتَرِي الْأَحْرارَ بِإِحْسانِهِ فَيَسْتَرِقُّهُمْ .

شگفت میآید مرا از کسیکه میخرد بندگان را بمال خود و آزاد میکند چگونه نمیخرد آزادگانرا باحسان خودتا بنده کند .

عَجِبْتُ لِمَنْ يُنْكِرُ النَّشْأَةَ الْأُخْرىٰ وَ هُوَ يَرَى النَّشْأَةَ الْأُولىٰ ، عَجِبْتُ لِعامِرِ دارِ الْفَناءِ وتارِكِ دارِ الْبَقآءِ ، عَجِبْتُ لِمَنْ نَسِيَ الْمَوْتَ وَ هُوَ يَرىٰ مَنْ يَمُوتُ .

عجب میآید مرا از کسی که فراموش میکند مرگ را وحال آنکه می‌بیند همه روز مردمان همی میرند .

عَجِبْتُ لِمَنْ يَرىٰ أَنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ في نَفْسِهِ وَ عُمْرِهِ وَ هُوَ لاٰ يَتَأَهَّبُ لِلْمَوْتِ ، عَجِبْتُ لِمَنْ يَخْتَمي عَنِ الطَّعامِ لِمَضَرَّتِهِ كَيْفَ لاٰ يَخْتَمي الذَّنْبَ لِأَلِيمِ عُقُوبَتِهِ ، عَجِبْتُ لِمَنْ يَتَكَلَّمُ فيما إِنْ حُكِيَ عَنْهُ ضَرَّهُ وَ إِنْ لَمْ يُحْكَ عَنْهُ لَمْ يَنْفَعْهُ .

شگفت میآید مرا از کسی که سخن کند در چیزی که اگر باز گفته شود اورا زیان رساند واگر باز گفته نشود اورا سودی نبخشد .

عَجِبْتُ لِمَنْ يَتَكَلَّمُ بِما لاٰ يَنْفَعُهُ في دُنْياهُ وَ لاٰ يُكْتَبُ لَهُ أَجْرُهُ في آخِرَتِهِ ، عَجِبْتُ لِمَنْ يَرْغَبُ في التَّكَثُّرِ مِنَ الْأَصْحابِ كَيْفَ لاٰ يَصْحَبُ الْعُلَمآءَ الْأَلِبَّآءَ الْأَتْقِيآءَ الَّذينَ تُغْتَنَمُ فَضائِلُهُمْ وَ تَهْدِيهِ عُلُومُهُمْ وَ تَزْيِنُهُ صُحْبَتُهُمْ ، عَجِبْتُ لِرَجُلٍ يَأْتِيهِ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ في حاجَةٍ فَيَمْتَنِعُ مِنْ قَضائِها وَ لاٰ يَرىٰ نَفْسَهُ لِلْخَيْرِ أَهْلاً فَهَبْ أَنَّهُ لاٰ ثَوابَ يُرْجىٰ وَ لاٰ عِقابَ يُتَّقىٰ أَفَتَزْهَدُونَ في مَكارِمِ الْأَخْلاٰقِ ؟ عَجِبْتُ لِمَنْ يَرْجُو فَضْلَ مَنْ فَوْقَهُ كَيْفَ لاٰ يَرْحَمُ مَنْ دُونَهُ .

-عجب ميآيد مرا از كسى كه اميد دارد كه فاضلتر شود از زبردست خويش ورحم نميكند برزيردست خويش .

عَجِبْتُ لِمَنْ خافَ الْبَيات فَلَمْ يَكُفَّ ، عَجِبْتُ لِمَنْ يَقْنَطُ و مَعَهُ النَّجاةُ و هُوَ الْإِسْتِغْفارُ ، عَجِبْتُ لِغَفْلَةِ الْحُسّادِ عَنْ سَلامَةِ الْأَجْسادِ ، عَجِبْتُ لِغَفْلَةِ ذَوِي الْأَلْبابِ عَنْ حُسْنِ الْإِرْتِيادِ وَ الْإِسْتِعْدادِ لِلْمَعادِ ، عَجِبْتُ لِمَنْ عَرَفَ دَواءَ دائِهِ فَلا يَطْلُبُهُ فَإِنْ وَجَدَهُ فَلا يَتَداوىٰ بِهِ .

عجب است از كسيكه مى‌شناسد دواى درد خويش را و طلب نميكند و اگر بيابد مداوا نمى كند .

عَجِبْتُ لِمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ لِلْأَعْمالِ أَجْراً كَيْفَ لا يُحْسِنُ عَمَلَهُ ، عَجِبْتُ لِمَنْ يَعْجَزُ عَنْ دَفْعِ ما عَراهُ كَيْفَ يَقَعُ لَهُ الْأَمْنُ مِمّا يَخْشاه .

الفصل الثالث

مما ورد من حكمه عليه السلام

فى حرف العين بلفظ عليك

و هو تسع و ستون حكمة

فمن ذٰلك قوله عليه السلام : عَلَيْكَ بِالْوَرَعِ فَإِنَّهُ خَيْرُ صِيانَةٍ ، عَلَيْكَ بِالْأَمانَةِ فَإِنَّها أَفْضَلُ دِيانَةٍ ، عَلَيْكَ بِطاعَةِ اللهِ سُبْحانَهُ فَإِنَّ طاعَةَ اللهِ فاضِلَةٌ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ ، عَلَيْكَ بِالْإِعْتِصامِ بِاللهِ تَعالىٰ وَحْدَهُ في كُلِّ أُمُورِكَ فَإِنَّها وِقايَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .-

ـبرتست که‌توسل جوئی بخداوند تبارك و تعالی در هر کاری چه توسل با خداوند نگاهبان تست ازهرحادثه .

عَلَيْكَ بِلُزُومِ الصَّمْتِ فَإِنَّهُ يُلْزِمُكَ السَّلاَمَةَ و يُؤْمِنُكَ النَّدامَةَ ، عَلَيْكَ بِمَنْهَجِ الْإِسْتِقامَةِ فَإِنَّهُ يُكْسِبُكَ الْكَرامَةَ و يَكْفِيكَ الْمَلاَمَةَ ، عَلَيْكَ بِالصِّدْقِ فَمَنْ صَدَقَ فِي أَقْوالِهِ جَلَّ قَدْرُهُ ، عَلَيْكَ بِالرِّفْقِ فَمَنْ رَفِقَ فِي أَفْعالِهِ تَمَّ أَمْرُهُ ، عَلَيْكَ بِلُزُومِ الْيَقِينِ و تَجَنُّبِ الشَّكِّ فَلَيْسَ لِلْمَرْءِ شَيْءٌ أَهْلَكُ لِدِينِهِ مِنْ غَلَبَةِ الشَّكِّ عَلَى يَقِينِهِ .

برتست که بدست گیری یقین را و پشت پای زنی شك را و نیست مرد را زیانکارتر در دین ازغلبه شك بریقین .

عَلَيْكَ بِالصَّدَقَةِ تَنْجُ مِنْ دَنائَةِ الشُّحِّ ، عَلَيْكَ بِالسَّعْيِ وَلَيْسَ عَلَيْكَ بِالنُّجْحِ .

سعی درکار دین باخردمند است واسعاف حاجت باخداوند است .

عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ فَبِهِ يَأْخُذُ الْحازِمُ و إِلَيْهِ يَرْجِعُ الْجاهِلُ ، عَلَيْكَ بِحُسْنِ التَّأَهُّبِ وَ الْإِسْتِعْدادِ وَ الْإِسْتِكْثارِ مِنَ الزّادِ ، عَلَيْكَ بِالتَّقِيَّةِ فَإِنَّها شِيمَةُ الْأَفاضِلِ ، عَلَيْكَ بِالْجِدِّ وَ الْإِجْتِهادِ فِي إِصْلاحِ الْمَعادِ ، عَلَيْكَ بِالْوَرَعِ فَإِنَّهُ عَوْنُ الدِّينِ و شِيمَةُ الْمُخْلِصِينَ ، عَلَيْكَ بِالْفِكْرِ فَإِنَّهُ رُشْدٌ مِنَ الضَّلالِ وَمُصْلِحُ الْأَعْمالِ ، عَلَيْكَ بِلُزُومِ الْحَلالِ وحُسْنِ الْبِرِّ بِالْعِيالِ.ـ

برتست که کسب حلال کنی و نیکوئی باعیال کنی .

-و ذِكرِ اللهِ في كُلِّ حالٍ.

وخداوند را درهرحال ذاكر باشى .

عَلَيْكَ بِالْعَدْلِ فِي الْعَدُوِّ وَ الصَّدِيقِ وَ الْقَصْدِ فِي الْفَقْرِ وَ الْغِنٰى.

بر تست كه با دوست و دشمن براه عدالت پوئى و در فقر و غنى طريق اقتصاد جوئى .

عَلَيْكَ بِإِخْوانِ الصَّفا فَإِنَّها زِينَةٌ فِي الرَّخآءِ وَعَوْنٌ فِي الْبَلاءِ ، عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ فِي الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ وَ لُزُومِ الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَ الرِّضا ، عَلَيْكَ بِطاعَةِ مَنْ يَأْمُرُكَ بِالدِّينِ فَإِنَّهُ يَهْدِيكَ وَ يُنْجِيكَ ، عَلَيْكَ بِمَكارِمِ الْخِلالِ وَ اصْطِناعِ الرِّجالِ فَإِنَّها يَقِيانِ مَصارِعَ السُّوءِ وَ يُوجِبانِ الْجَلالَ ، عَلَيْكَ بِالْعَفافِ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ شِيَمِ الْأَشْرافِ .

برتست كه چنگ در زهادت وعفاف زنى كه آن فاضلتر صفت اشراف است .

عَلَيْكَ بِتَرْكِ التَّبْذِيرِ وَالْإِسْرافِ، عَلَيْكَ بِالتَّخَلُّقِ بِالْعَدْلِ وَالْإِنْصافِ، عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ وَ الْاِحْتِمالِ فَمَنْ لَزِمَها هانَتْ عَلَيْهِ الْمِحَنُ ، عَلَيْكَ بِالْاِسْتِعانَةِ بِإِلٰهِكَ وَ الرَّغْبَةِ إِلَيْهِ فِي تَوْفِيقِكَ وَ تَرْكِكَ كُلَّ شائِبَةٍ أَوْلَجَتْكَ فِي شُبْهَةٍ أَوْ أَسْلَمَتْكَ إِلَى ضَلالَةٍ ، عَلَيْكَ بِالْإِحْسانِ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ زَراعَةٍ وَ أَرْبَحُ بِضاعَةٍ ، عَلَيْكَ بِالرِّفْقِ فَإِنَّهُ مِفْتاحُ الصَّوابِ وَ سَجِيَّةُ أُولِي الْأَلْبابِ .

برتست كه با مردمان طريق رفق ومدارا سپرى چه آن كليد نظام سياست

وطبيعت صاحبان كياست است .

عَلَيْكَ بِالْعَفافِ وَ الْقُنُوعِ فَمَنْ أَخَذَ بِهِ خَفَّتْ عَلَيْهِ الْمُؤَنُ ، عَلَيْكَ بِإِدْمانِ الْعَمَلِ فِي النَّشاطِ و الْكَسَلِ ، عَلَيْكَ بِطاعَةِ مَنْ لا تُعْذَرُ بِجَهالَتِهِ ، عَلَيْكَ بِحِفْظِ كُلِّ أَمْرٍ لا تُعْذَرُ بِإِضاعَتِهِ ، عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ فَإِنَّهُ أَعْوَنُ شَيْءٍ عَلى حُسْنِ الْعَيْشِ و لَنْ يَهْلِكَ امْرُءٌ حَتّى يُؤْثِرَ شَهْوَتَهُ عَلى دِينِهِ ، عَلَيْكَ بِالْآخِرَةِ تَأْتِكَ الدُّنْيا صاغِرَةً ، عَلَيْكَ بِالْحِكْمَةِ فَإِنَّها حُلْيَةٌ فاخِرَةٌ ، عَلَيْكَ بِالْحَياءِ فَإِنَّهُ عِنْوانُ النَّبْلِ .

برتست كه ازشرم وحيا شعار كنى وازعقل و خرد دثارفرمائى .

عَلَيْكَ بِالسَّخاءِ فَإِنَّهُ ثَمَرَةُ الْعَقْلِ ، عَلَيْكَ بِالْحِلْمِ فَإِنَّهُ ثَمَرَةُ الْعِلْمِ ، عَلَيْكَ بِالسَّكِينَةِ فَإِنَّها أَحْسَنُ زِينَةٍ ، عَلَيْكَ بِالْإِخْلاصِ فِي الدُّعاءِ فَإِنَّهُ أَخْلَقُ بِالْإِجابَةِ ، عَلَيْكَ بِالشُّكْرِ فِي السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ ، عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ فِي الضِّيقِ و الْبَلاءِ .

برتست كه درتنگناى بلا ومحن از صبروشكيب مجن (١) كنى .

عَلَيْكَ بِالْقُنُوعِ فَلا شَيْءَ أَدْفَعُ لِلْفاقَةِ مِنْهُ ، عَلَيْكَ بِالْعَقْلِ فَلا مالَ أَعْوَدَ مِنْهُ ، عَلَيْكَ بِالْأَدَبِ فَإِنَّهُ زَيْنُ الْحَسَبِ ، عَلَيْكَ بِالتَّقْوى فَإِنَّهُ أَشْرَفُ نَسَبٍ ، عَلَيْكَ بِالْعِفَّةِ فَإِنَّها نِعَمَ الْقَرِينُ ، عَلَيْكَ بِالْبَشاشَةِ فَإِنَّها حِبالَةُ الْمَوَدَّةِ ، عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ فَإِنَّهُ يُلْبِسُكَ الْمَحَبَّةَ .

(١) مجن بكسر ميم وفتح جيم وتشديد نون بمعنى سپر است .

ـ برتست كه درمحاسن اخلاق كوشى تا ازقلوب مردم جامهٔ محبت‌پوشى.

عَلَيْكَ بِالْاِحْتِمالِ فَإِنَّهُ سِتْرُ الْعُيُوبِ، عَلَيْكَ بِذِكْرِ اللهِ فَإِنَّهُ نُورُ الْقُلُوبِ، عَلَيْكَ بِالصِّدْقِ فَإِنَّهُ خَيرُ مَبْنِيٍّ، عَلَيْكَ بِالْحِلْمِ فَإِنَّهُ خُلُقٌ رَضِيٌّ، عَلَيْكَ بِالْوَفاءِ فَإِنَّهُ أَوْقَى جُنَّةٍ.

برتست كه شعار خويش وفا كنى كه دفع حربهٔ حوادث را بهترين سپر است.

عَلَيْكَ بِصالِحِ الْعَمَلِ فَإِنَّهُ الزّادُ إِلَى الْجَنَّةِ، عَلَيْكَ بِالْاِخْلاصِ فَإِنَّهُ سَبَبُ قَبُولِ الْأَعْمالِ وَ أَشْرَفُ الطّاعَةِ، عَلَيْكَ بِمُقارَبَةِ ذِي الْعَقْلِ وَالدِّينِ فَإِنَّهُ خَيرُ الْأَصْحابِ، عَلَيْكَ بِالْفَضْلِ فِي الْاُمُورِ فَمَنْ عَدَلَ عَنِ الْفَضْلِ جارَ وَ مَنْ أَخَذَ بِهِ عَدَلَ، عَلَيْكَ بِالْاِعْتِصامِ بِاللهِ فِي كُلِّ اُمُورِكَ فَإِنَّها عِصْمَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

برتست كه درهر كار روى با خدا كنى و چنگ در توكل زنى كه در هر بلا وبليت نگاهبان تست.

عَلَيْكَ بِالْمُشاوَرَةِ فَإِنَّها نَتِيجَةُ الْحَزْمِ، عَلَيْكَ بِالتُّقَى فَإِنَّهُ خُلُقُ الْأَنْبِياءِ، عَلَيْكَ بِالرِّضا فِي الشِّدَّةِ وَ الرَّخاءِ، عَلَيْكَ بِالْعِلْمِ فَإِنَّهُ وِراثَةٌ كَرِيمَةٌ، عَلَيْكَ بِالْاِنابَةِ فَإِنَّ التَّأَنِّيَ حَرِيٌّ بِالْاِصابَةِ، عَلَيْكَ بِالزُّهْدِ فَإِنَّهُ عَوْنُ الدِّينِ، عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ فَإِنَّهُ حِصْنٌ حَصِينٌ وَ عِبادَةُ الْمُوقِنِينَ، عَلَيْكَ بِمُواخاةِ مَنْ حَذَّرَكَ وَ نَهاكَ فَإِنَّهُ يُنْجِدُكَ وَ يُرْشِدُكَ.

برتست برادرى كسيكه ترا ازكار ناشايست تحذير كند و منهى دارد تاادراك نجدت ورشد كنى.

الفصل الرابع
من حكمه عليه السلام

بحرف العين بلفظ عند

وهو اربع وعشرون حكمة

فمن ذٰلك قوله عليه السلام : عِنْدَ كَثْرَةِ الْعثارِ و الزَّالِ تَكْثُرُ الْملاٰمَةُ ، عِنْدَ أَهْوالِ الْقِيٰمَةِ تَكْثُرُ مِنَ الْمُفَرِّطِينَ النَّدامَةُ ، عِنْدَ الْمَقالِ تُخْتَبَرُ عُقُولُ الرِّجالِ .

در نزد سخن كردن معيار خرد آشكار شود .

عِنْدَ غُرُورِ الْأَطْماعِ وَ الْآمالِ تَنْخَدِعُ عُقُولُ الْجُهّالِ و تُخْتَبَرُ أَلْبابُ الرِّجالِ ، عِنْدَ حُضُورِ الشَّهَواتِ و اللَّذّاتِ يَتَبَيَّنُ وَرَعُ الْأَتْقِياءِ.

هنگام شهوت ولذت ورع و زهد پرهيز كاران آشكار ميگردد .

عِنْدَ تَناهِي الشَّدائِدِ يَكُونُ تَوَقُّعُ الْفَرَجِ ، عِنْدَ انْسِدادِ الْفُرَجِ تَبْدُو مَطالِعُ الْفَرَجِ ، عِنْدَ الْإِمْتِحانِ يُكْرَمُ الرَّجُلُ أَوْ يُهانُ .

هنگام امتحان بزرگ ميشود مرد يا خوار ميگردد .

عِنْدَ الشَّدآئِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقادُ ، عِنْدَ تَظاهُرِ النِّعَمِ يَكْثُرُ الْحُسّادُ ، عِنْدَ زَوالِ النِّعَمِ يَتَبَيَّنُ الصَّدِيقُ مِنَ الْعَدُوِّ .

هنگام زوال منزلت و نعمت آشكار ميشود دوست ازدشمن .

عِنْدَ كَمالِ الْقُدْرَةِ تَظْهَرُ فَضيلَةُ الْعَفْوِ، عِنْدَ نُزُولِ الْمَصائِبِ وحُلُولُ النَّوائِبِ تَظْهَرُ فَضيلَةُ الصَّبْرِ .

هنگام نزول مصائب ونوائب فضيلت صبر وشكيب آشكار ميشود .

عِنْدَ تَضايُقِ الْبَلاءِ يَكُونُ الرَّخاءُ ، عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْاُولىٰ يَكُونُ صَبْرُ النُّبَلاءِ ، عِنْدَ نُزُولِ الشَّدائِدِ تَظْهَرُ فَضائِلُ الْاِنْسانِ . عِنْدَ الشَّدائِدِ يُجَرَّبُ حِفاظُ الْاِخْوانِ .

هنگام شدت ومحنت محبت دوستان دستخوش تجربت ميشود .

عِنْدَ الْحَيْرَةِ يَنْكَشِفُ عُقُولُ الرِّجالِ ، عِنْدَ حُضُورِ الْاٰجالِ تَظْهَرُ خَيْبَةُ الْاٰمالِ ، عِنْدَ تَصْحيحِ الضَّمائِرِ تَبْدُو غِلُّ السَّرائِرِ ، عِنْدَ تَحَقُّقِ الْاِخْلاصِ تَسْتَنيرُ الْبَصائِرُ ، عِنْدَ كَثْرَةِ الْاِفْضالِ وشِدَّةِ الْاِحْتِمالِ يَتَحَقَّقُ الْجَلالُ ، عِنْدَ الْعَرْضِ عَلَى اللهِ سُبْحانَهُ يَتَحَقَّقُ السَّعادَةُ مِنَ الشَّقاءِ ، عِنْدَ غَلَبَةِ الْغَضَبِ تُخْتَبَرُ حِلْمُ الْحُلَماءِ .

هنگام خشم وغضب حلم مرد حليم مكشوف‌شود وبميزان امتحان واختبار گذرد .

عِنْدَ الْاِيثارِ عَلَى النَّفْسِ تَتَبَيَّنُ جَواهِرُ الْكُرَماءِ ، عِنْدَ فَسادِ الْعَلانِيَةِ تَفْسُدُ السَّريرَةُ ، عِنْدَ فَسادِ النِّيَّةِ تَرْتَفِعُ الْبَرَكَةُ .

الفصل الخامس
من حکمه علیه السلام
فی حرف العین باللفظ المطلق
وهو اثنتان وثمانون حکمة

فمن ذٰلك قوله علیه السلام : عَيْبُكَ مَسْتُورٌ ما أَسْعَدَكَ جَدُّكَ .

معایب توپوشیده است مادام که بخت مساعدت میکند ترا .

عاقِبَةُ الصِّدْقِ نَجاةٌ و سَلاٰمَةٌ ، عُنْوانُ الْعَقْلِ مُداراةُ النّاسِ ، عَداوَةُ الْأَقارِبِ أَمَضُّ مِنْ لَسْعِ الْعَقارِبِ .

خصومت خویشاوندان سخت تر وصعب تراست از گزیدن کژدمان .

عُقُوبَةُ الْعُقَلاٰءِ التَّلْويحُ ، عُقُوبَةُ الْجُهَلاٰءِ التَّصْريحُ ، عُرِفَ اللّٰهُ سُبْحانَهُ و تَعالىٰ بِفَسْخِ الْعَزائِمِ وَحَلِّ الْعُقُودِ وكَشْفِ الضُّرِّ وَالْبَلِيَّةِ عَمَّنْ أَخْلَصَ لَهُ النِّيَّةَ ، عَبْدُ الدُّنيا مُؤَبَّدُ الْبَلاٰءِ ، عَبْدُ الْحِرْصِ مُخَلَّدُ الشَّقاءِ ، عَداوَةُ الْعاقِلِ خَيْرٌ مِنْ صَداقَةِ الْجاهِلِ .

دشمنی وعداوت دانا بهتراست ازمحبت وصداقت نادان .

عِلْمٌ لاٰ يُصْلِحُكَ ضَلاٰلٌ ومالٌ لاٰ يَنْفَعُكَ وَبالٌ .

علمی که اصلاح نکند دین ترا گمراهی است و مالی که سود نکند آخرت ترا وبال است .

عَوِّدْ نَفْسَكَ الْجَميلَ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ عَنْكَ الْأُحْدُوثَةَ وَيُجْزِلُ لَكَ الْمَثُوبَةَ

عاتِبْ أَخاكَ بِالْإِحْسانِ إِلَيْهِ وَ ارْدُدْ شَرَّهُ بِالْإِنْعامِ عَلَيْهِ ، عَزِيمَةُ الْخَيْرِ تُطْفِئُ نارَ الشَّرِّ ، عارُ الْفَضِيحَةِ يُكَدِّرُ حَلاوَةَ اللَّذَّةِ ، عِزُّ الْقُنُوعِ خَيْرٌ مِنْ ذُلِّ الْخُضُوعِ .

عزت قناعت بهتر است ازذلت ضراعت .

عَلَيْكُمْ بِالْمَحَجَّةِ الْبَيْضاءِ فَاسْلُكُوها وَإِلّا يَسْتَبْدِلِ اللهُ بِكُمْ غَيْرَكُمْ ، عِلْمٌ بِلا عَمَلٍ كَشَجَرٍ بِلا ثَمَرٍ ، عِلْمٌ بِلا عَمَلٍ كَقَوْسٍ بِلا وَتَرٍ .

عالمی که با علم خود عمل نکند درختی را ماند که ثمر نکند و کمانی را ماند که زه نکرده باشند .

عَبْدُ الْمَطامِعِ مُسْتَرِقٌّ وَلا يَجِدُ أَبَداً الْعِتْقَ ، عَوِّدْ نَفْسَكَ الْإِسْتِكْثارَ بِالْإِسْتِغْفارِ فَإِنَّهُ يَمْحُو عَنْكَ الْحَوْبَةَ وَ يُعْظِمُ لَكَ الْمَثُوبَةَ ، عَوِّدْ لِسانَكَ لِينَ الْكَلامِ وَ بَذْلَ السَّلامِ يَكْثُرْ مُحِبُّوكَ وَ يَقِلَّ مُبْغِضُوكَ .

زبان خود را بنرمی کلام وسبقت سلام معتاد کن تا بسیار شود دوستان تو واندك شود دشمنان تو .

عَوِّدْ لِسانَكَ حُسْنَ الْكَلامِ تَأْمَنِ الْمَلامَ ، عَوِّدْكَ إِلَى الْحَقِّ خَيْرٌ مِنْ تَمادِيكَ فِي الْباطِلِ ، عَوِّدْ نَفْسَكَ السَّماحَ وَ تَجَنُّبَ الْإِلْحاحِ يُكْرِمْكَ الصَّلاحُ ، عَوِّدْ نَفْسَكَ حُسْنَ النِّيَّةِ تُدْرِكِ النَّجاحَ ، عادَةُ الْكِرامِ الْجُودُ وَ عادَةُ اللِّئامِ الْجُحُودُ .

عادت بزرگان جود واحسان است وعادت لئیمان انکار وخذلان .

عِلْمٌ بِلاٰ عَمَلٍ حُجَّةُ اللهِ عَلَى الْعَبْدِ ، عالِمٌ مُعانِدٌ خَيرٌ مِنْ جاهِلٍ مُساعِدٍ ، عَلَيْكُمْ بِالْأَعْمالِ الْخَيرِ فَبادِرُوها وإِلّاٰ يَكُنْ غَيرُكُمْ أَحَقَّ بِها مِنْكُمْ ، عِبادٌ مَخْلُوقُونَ اقْتِداراً و مَرْبُوبُونَ اقْتِساراً ومَقْبُوضُونَ احْتِضاراً ، عَرِّجُوا عَنْ طَرِيقِ الْمُنافَرَةِ وَضَعُوا تِيجانَ الْمُفاخَرَةِ .

یکسو شوید از طریق بیگانگی و بیوفائی و فرو گذارید تاجهای مفاخرت وخودستائی را .

عَلَيْكُمْ بِالتَّواصُلِ وَ الْمُوافَقَةِ وإِيّاكُمْ وَ الْمُقاطَعَةَ وَ الْمُهاجَرَةَ ، عاشِرْ أَهْلَ الْفَضائِلِ تَسْعَدْ وتَنْبَلْ ، عِمارَةُ الْقُلُوبِ فِي مُعاشَرَةِ ذَوِي الْعُقُولِ ، عَيْنُ الْمُحِبِّ عَمْياءُ عَنْ عَيْبِ الْمَحْبُوبِ وأُذُنُهُ صَمّاءُ عَنْ قُبْحِ مَساوِيهِ ، عاوِدُوا الْكَرَّ وَاسْتَحْيُوا مِنَ الْفَرِّ فَإِنَّهُ عارٌ فِي الْأَعْقابِ ونارٌ يَوْمَ الْحِسابِ ، عاشِ رَكّابُ عَشَواتِ جاهِلٌ رَكّابُ جَهالاتٍ ، عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ وَ التَّقْوىٰ فَالْزَمُوهُما وإِيّاكُمْ و مُحالاتِ الْباطِلِ وَالتُّرَّهاتِ .

برشماست که کار براستی و پرهیز کاری کنید و بپرهیزید از محالات باطل وترهات لاطایل .

عَضُّوا عَلَى النَّواجِذِ فَإِنَّهُ أَنْبا لِلسُّيُوفِ عَنِ الْهامِ ، عُنْوانُ النَّبْلِ الْإِحْسانُ عَلَى النّاسِ ، عُقْبَى الْجَهْلِ الْمَضَرَّةُ وَالْحَسُودُ لا تَدُومُ لَهُ مَسَرَّةٌ ، عَلَيْكُمْ بِلُزُومِ الْيَقِينِ وَ التَّقْوىٰ فَإِنَّهُما يُبْلِغانِكُمْ جَنَّةَ الْمَأْوىٰ ، عادَةُ اللِّئامِ وَالْأَغْمارِ أَذِيَّةُ الْكِرامِ وَالْأَحْرارِ ، عَلَيْكُمْ فِي قَضاءِ حَوائِجِكُمْ بِأَشْرافِ

النُّفُوسِ ذَوِي الْأُصُولِ الطَّيِّبَةِ فَإِنَّها عِنْدَكُمْ أَقْضَى وهِيَ لَدَيْهِمْ أَزْكَى ، عَوِّدْ نَفْسَكَ فِعْلَ الْمَكارِمِ وتَحَمُّلَ الْمَغارِمِ تُشَرِّفْ نَفْسَكَ وتَعْمُرْ آخِرَتَكَ و يَكْثُرْ حامِدُكَ ، عَوِّدْ أُذُنَكَ بِحُسْنِ الْإِسْتِماعِ ولا تُصْغِ إِلَى ما لا تَزِيدُ في إِصْلاحِكَ اسْتِماعُهُ فَإِنَّ ذٰلِكَ يُصْدِئُ الْقُلُوبَ و يُوجِبُ الْمَذامَّ .

معتاد كن گوش خود را بشنيدن سخنى كه ترا سود بخشد و بازدار ازشنيدن كلمهٔ كه ترا نافع نباشد چه استماع آن موجب سختى قلب و اصغاى قدح و ذم است .

عَوِّدْكَ إِلَى الْحَقِّ و إِنْ تَتْعَبْ خَيْرٌ مِنْ راحَتِكَ مَعَ لُزُومِ الْباطِلِ ، عادَةُ الْإِحْسانِ مادَّةُ الْإِمْكانِ ، عادَةُ اللِّئامِ قَطْعُ مَوادِّ الْإِحْسانِ ، عادَةُ اللِّئامِ قُبْحُ الْوَقِيعَةِ ، عادَةُ الْكِرامِ حُسْنُ الصَّنِيعَةِ ، عِلْمُ الْمُنافِقِ في لِسانِهِ ، عِلْمُ الْمُؤْمِنِ في عَمَلِهِ .

علم منافق در گفتار اوست وعلم مؤمن در كردار او .

عِلْمٌ لا يَنْفَعُ كَدَواءٍ لا يَنْجَعُ ، عَبْدُ الشَّهْوَةِ أَذَلُّ مِنْ عَبْدِ الرِّقِّ ، عَبْدُ الشَّهْوَةِ أَسِيرٌ لا يُفَكُّ أَسْرُهُ ، عِلَّةُ الْمُعاداةِ قِلَّةُ الْمُبالاةِ ، عَلِّمُوا أَوْلادَكُمُ الصَّلٰوةَ لِسَبْعٍ و خُذُوهُمْ بِها إِذا بَلَغُوا الْحُلُمَ .

فرزندان خودرا نماز بياموزيد چون هفت ساله شوند وباداى نمازبازداريد چون بحد رشد وبلوغ رسند .

عِظَمُ الْجَسَدِ و طُولُهُ لا يَنْفَعُ إِذا كانَ الْقَلْبُ خاوِياً ، عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ

فِي الْمَطاعِمِ فإِنَّهُ أَبْعَدُ مِنَ السَّرَفِ وأَصَحُّ لِلْبَدَنِ و أَعْوَنُ عَلَى الْعِبادَةِ، عَلَيْكُمْ بِمُوجِباتِ الْحَقِّ فَالْزَمُوها و إِيّاكُمْ و مُحالاتِ التُّرْهاتِ، عَلَيْكُمْ بِلُزُومِ الدِّينِ وَ التَّقْوىٰ وَالْيَقِينِ فَإِنَّ أَحْسَنَ الْحَسَناتِ و بِهِنَّ تُنالُ رَفِيعُ الدَّرَجاتِ، عَلَيْكُمْ بِلُزُومِ الْعِفَّةِ وَ الْأَمانَةِ فَإِنَّهُما أَشْرَفُ ماأَسْرَرْتُمْ و أَحْسَنُ ما أَعْلَنْتُمْ وأَفْضَلُ مَا ادَّخَرْتُمْ .

برشماست که عفت وامانت ازدست بازمدهید چه این‌هردو بهترچیزیست که پوشیده دارید یا آشکار فرمائید وفاضلترچیزیست که‌ذخیره سازید .

عَلَيْكُمْ بِهٰذَا الْقُرْآنِ أَحِلُّوا حَلالَهُ وحَرِّمُوا حَرامَهُ وَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ و رُدُّوا مُتَشابِهَهُ إِلىٰ عالِمِهِ فَإِنَّهُ شاهِدٌ عَلَيْكُمْ و أَفْضَلُ ما بِهِ تَوَسَّلْتُمْ، عَلَيْكُمْ فِي قَضاءِ حَوائِجِكُمْ بِكِرامِ الْأَنْفُسِ وَالْأُصُولِ يُنْجَحْ لَكُمْ عِنْدَهُمْ مِنْ غَيرِ مِطالٍ ولا مَنٍّ ، عَلَيْكُمْ بِصِدْقِ الْإِخْلاصِ وحُسْنِ الْيَقِينِ فَإِنَّهُما أَفْضَلُ عِبادَةِ الْمُقَرَّبِينَ ، عَلَيْكُمْ بِدَوامِ الشُّكْرِ و لُزُومِ الصَّبْرِ فَإِنَّهُما يَزِيدانِ النِّعْمَةَ و يُزِيلانِ الْمِحْنَةَ .

بر شماست که همواره شاکر و صابر باشید چه این هر دو نعمت را افزون سازند ومحنت را براندازند .

عَلَيْكُمْ بِالسَّخاءِ وحُسْنِ الْخُلْقِ فَإِنَّهُما يَزِيدانِ الرِّزْقَ و يُوجِبانِ الْمَحَبَّةَ، عَلَيْكُمْ بِالْإِحْسانِ إِلَى الْعِبادِ وَالْعَدْلِ فِي الْبِلادِ تَأْمَنُوا عِنْدَ قِيامِ الْأَشْهادِ.

برشماست که با بندگان خدای احسان کنید وطریق عدل واقتصاد سپرید تا

ایمن ورستگار باشید در روز قیامت .

عَلَيْكُمْ بِالتَّقْوٰى فَإِنَّهُ خَيرُ زادٍ و أَحرَزُ عَتادٍ ، عَلَيْكُمْ بِصَنائِعِ الْمَعْرُوفِ فَإِنَّها نِعْمَ الزّادُ إِلَى الْمَعادِ ، عَلَيْكُمْ بِإِخْلاصِ الْإِيمانِ فَإِنَّهُ السَّبِيلُ إِلَى الْجَنَّةِ وَ النَّجاةُ مِنَ النّارِ ، عَلَيْكُمْ بِصَنائِعِ الْإِحسانِ و حُسْنِ الْبِرِّ بِذَوِي الرَّحِمِ وَ الْجِيرانِ فَإِنَّهُما يَزِيدانِ فِي الْأَعْمارِ و يَعْمُرانِ الدِّيارَ ، عَلَيْكُمْ بِحُبِّ آلِ نَبِيِّكُمْ فَإِنَّهُ حَقُّ اللهِ عَلَيْكُمْ وَ الْمُوجِبُ عَلَى اللهِ حُبَّكُمْ أَلا تَرَوْنَ إِلَى قَوْلِ اللهِ : « قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى » .

برشماست که دوست دارید اهل بیت پیغمبر خودرا چه خداوند این خصلت را برشما فرض فرمود ونیز واجب میکند که خداوند شما را دوست دارد چنانکه درقرآن میفرماید قل لااسئلکم علیه اجرا الاّ المودّة فی القربی .

عِلَّةُ الْكِذْبِ أَشَدُّ عِلَّةً و زَلَّةَ الْمُتَوَقِّي أَشَدُّ زَلَّةً ، عِزُّ اللَّئِيمِ مَذَلَّةٌ و ضَلالُ الْعَقْلِ أَشَدُّ ضَلَّةً ، عُقُوبَةُ الْكِرامِ أَحسَنُ مِنْ عَفْوِ اللِّئامِ ، عُقُوبَةُ الْغُضُوبِ وَ الْحَقُودِ وَ الْحَسُودِ تَبْدَءُ بِأَنفُسِهِمْ ، عَثْرَةُ الْإِسْتِرْسالِ لا تُسْتَقالُ ، عَمَلُ الْجاهِلِ وَبالٌ و عِلْمُهُ ضَلالٌ .

کردار جاهل وبال است وعلمش گمراهی وضلال .

عِنْدَ فَسادِ الْعَلانِيَةِ تَفْسُدُ السَّرِيرَةُ ، عاقِبَةُ الْكِذْبِ مَلامَةٌ و نَدامَةٌ .

و عَزَى عليه السلام رَجُلاً قَدْماتَ لَهُ وَلَدٌ و رُزِقَ وَلَداً فَقال لَهُ : عَظَّمَ

اللهُ أجرَكَ فيما أبادَ وبارَكَ لَكَ فيما أفادَ .

عُقُولُ الرِّجالِ في أطرافِ أقلامِهِمْ ، عَوْدُ الفُرْصَةِ بَعيدٌ مَرامُها .

فرصت را از دست مده که دور است دیگر باره بدست آید .

عَشَرَةُ خِصالٍ مِنَ المَكارِمِ : صِدْقُ النّاسِ ، وصِدْقُ اللِّسانِ ، وتَرْكُ الكِذْبِ ، وأداءُ الأَمانةِ ، وصِلَةُ الرَّحِمِ ، وإِقْراءُ الضَّيْفِ ، وإِطعامُ السّائِلِ ، وَالمُكافاةُ عَلَى الصَّنائِعِ ، وَالذَّمُّ لِلمُصاحِبِ ، ورَأْسُهُنَّ الحَياءُ .

عَشْرَةُ خِصالٍ مَنْ لَقِيَ اللهَ بِهِنَّ دَخَلَ الجَنَّةَ : شَهادَةُ أَنْ لا إِلهَ إِلّا اللهُ ، وأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ، وَالإِقْرارُ بِما جآءَ مِنْ عِنْدِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، وَإِقامُ الصَّلوٰةِ ، وإِيتاءُ الزَّكوٰةِ ، وصَوْمُ شَهْرِ رَمَضانَ ، وَالحَجُّ إِلَى بَيْتِهِ الحَرامِ ، وَالوَلايَةُ لأَوْلِياءِ اللهِ ، وَالبَرائَةُ مِنْ أَعْداءِ اللهِ ، وَاجْتِنابُ كُلِّ مُنكَرٍ .

صاحب ده خصلت چون خدا را ملاقات کند داخل جنت شود: شهادت بوحدانیت خدا ورسالت محمّد مصطفی صلی الله علیه و آله واقرار بدانچه از خدای آمده وبپای داشتن نماز وادای زکوة وروزه داشتن درشهر رمضان و زیارت بیت الله الحرام و اقرار بولایت اولیاء وبرائت ازدشمنان خدا وپرهیز کردن ازهرمنکری .

عَشَرَةُ خِصالٍ اخْتُصَّ بِها شِيعَتُنا : هُمُ الشّاحِبُونَ النّاحِلُونَ الذّابِلُونَ ذابِلَةٌ شِفاهُهُمْ ، خَمِيصَةٌ بُطُونُهُمْ ، مُتَغَيِّرَةٌ أَلْوانُهُمْ ، مُصْفَرَّةٌ وُجُوهُهُمْ ، إِذا جَنَّهُمُ اللَّيْلُ اتَّخَذُوا الأَرْضَ فِراشاً وَاسْتَقْبَلُوها بِجِباهِهِمْ ، كَثِيرٌ

سُجُودُهُمْ ، غَزِيرَةٌ دُمُوعُهُمْ ، كَثِيرٌ دُعائُهُمْ ، كَثِيرٌ بُكائُهُمْ ، يَفْرَحُ النّاسُ وهُمْ مَحْزُونونَ . عَشَرَةُ أشْياءَ مِنْ عَلاماتِ السّاعَةِ : طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهـا ، وَالدَّجّالُ ، ودابَّةُ الأَرْضِ ، وَثَلاثَةُ خُسُوفٍ : خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ وخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ وخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وخُرُوجُ عِيسَى عليه السلام ، وخُرُوجُ الْمَهْدِيِّ مِنْ وُلْدي ، وخُرُوجُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ ويَكُونُ ذٰلِكَ في آخِرِ الزَّمانِ ، وخُرُوجُ نارٍ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ قَعْرِ الأَرْضِ لا تَدَعُ خَلْفَها أَحَداً تَسُوقُ النّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ .

ده چیز است که علامت قیامتست : طلوع کردن آفتاب از جانب مغرب و خروج دجال وظهور دابةالأرض وآشکارشدن سه خسف یکی درجانب مشرق ویکی درمغرب وخسف درجزیرةالعرب وفرود شدن عیسی علیه السلام ازآسمان و خروج قایم آل محمد از فرزندان من و خروج یأجوج و مأجوج واین جمله در آخرالزمانست وآتشی از اراضی یمن از قعر زمین زبانه زند که نگذارد از دنبال خود احدیرا و براند مردم را بجانب محشر .

عِشْرُونَ خَصْلَةً في مُحِبِّ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام عَشَرَةٌ مِنْها فِي الدُّنْيا وَعَشَرَةٌ مِنْها فِي الآخِرَةِ فَأَمَّا الَّتي فِي الدُّنْيا : فَالزُّهْدُ فِي الدُّنْيا ، وَالْحِرْصُ عَلَى الْعِلْمِ ، وَالْوَرَعُ فِي الدِّينِ ، وَالرَّغْبَةُ فِي الْعِبادَةِ ، وَالتَّوْبَةُ قَبْلَ الْمَماتِ ، وَالنَّشاطُ في قِيامِ اللَّيْلِ ، وَالْيَأْسُ مِمّا في أَيْدِي النّاسِ ، وَالْحِفْظ لِأَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ ، وَبُغْضُ الدُّنْيـا ، وَالسَّخاءُ . وأَمَّا الْعَشَرَةُ الَّتي فِي

الْآخِرَةِ : فَلا يُنْشَرُ لَهُ دِيوانٌ ، ولا يُنْصَبُ لَهُ مِيزانٌ ، و يُعْطى كِتابَهُ بِيَمِينِهِ ، و تُكْتَبُ لَهُ بَراءَةٌ مِنَ النّارِ ، و يَبْيَضُّ وَجْهُهُ ، و يُكْسى مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ ، و يَشْفَعُ في مِأَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، و يَنْظُرُ اللهُ تَعالى إِلَيْهِ بِالرَّحْمَةِ و يُتَوَّجُ بِتاجٍ مِنْ تيجانِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُها بِغَيرِ حِسابٍ فَطُوبى لِمُحِبّي وَلَدي و عِتْرَتي وأَهْلِ بَيْتي.

دوستان اهل بیت را بیست خصلت است از آنجمله ده خصلت خاص‌دنیاست وده خاص آخرت اما آن ده خصلت که خاص‌دنیاست پارسائی در دنیاست وحرص درتحصیل علم وپرهیزکاری دردین ورغبت درعبادت وتوبت وانابت پیش از مرگ ونشاط در نماز شب وقطع طمع ازآنچه در دست مردم است وحفظ درامر بمعروف ونهی ازمنکر وعداوت دنیا وصفت جود وسخا اما آن ده که خاص آخرت است از برای اودیوان حساب نگشایند ومیزان نیك وبد نصب نکنند وکتاب اعمال اورا بدست راست اودهند وبرات برائت اورا از جهنم رقم کنند و روی او را سفید دارند وازحلی وحلل بهشت در پوشانند وشفاعت اورا درحق صدتن ازاهل بیت او بپذیرند وخداوند نظررحمت بر او گمارد وتاجی ازبهشت برسراو گذارد وبیرون ازحساب اورا داخل بهشت کنند خوشا حال دوستان فرزندان من وعترت من واهل‌بیت‌من.

عَشَرَةُ عِظاتٍ كانَ عليه السلام دائِماً يَعِظُ بِها النّاسَ كانَ عليه السلام يقول : إِنْ كانَ اللهُ تَبارَكَ و تَعالى قَدْ تَكَفَّلَ بِالرِّزْقِ فَاهْتِمامُكَ لِما ذا ؟ و إِنْ كانَ الرِّزْقُ مَقْسُوماً فَالْحِرْصُ لِما ذا ؟ و إِنْ كانَ الْحِسابُ حَقّاً فَالْجَمْعُ لِما ذا ؟ و إِنْ كانَ الْخَلَفُ مِنَ اللهِ حَقّاً فَالْبُخْلُ لِما ذا ؟ و إِنْ كانَتِ الْعُقُوبَةُ مِنَ اللهِ النّارُ

فَالْمَعْصِيَةُ لِماذا ؟ وإِنْ كانَ الْمَوْتُ حَقًّا فَالْفَرَحُ لِماذا ؟ وإِنْ كانَ الْعَرْضُ عَلَى اللهِ حَقًّا فَالْمَكْرُ لِماذا ؟ وإِنْ كانَ الْمَمَرُّ عَلَى الصِّراطِ حَقًّا فَالْعُجْبُ لِماذا ؟ وإِنْ كانَ كُلُّ شَيْءٍ بِقَضاءٍ وقَدَرٍ فَالْحُزْنُ لِماذا ؟ وإِنْ كانَتِ الدُّنْيا فانِيَةً فَالطُّمأْنِينَةُ لِماذا؟.

الباب التاسع عشر

مما ورد من حكم أمير المؤمنين على عليه السلام

فى حرف الغين باللفظ المطلق

وهوفصل واحد وهو خمس وثمانون حكمة

فَمِنْ ذٰلك قولُه عليه السلام : غايَةُ الْإِسْلامِ التَّسْلِيمُ ، غايَةُ التَّسْلِيمِ الْفَوْزُ بِالنَّعِيمِ ، غِناءُ الْفَقِيرِ قَناعَتُهُ ، غِناءُ الْعاقِلِ بِعِلْمِهِ .

فقير بقناعت غنى شود وعاقل بعلم مستغنى گردد .

غِناءُ الْجاهِلِ بِمالِهِ ، غَيْرَةُ الرَّجُلِ إِيمانٌ ، غَيْرَةُ الْمَرْءَةِ عُدْوانٌ ، غَيْرَةُ الرَّجُلِ عَلىٰ قَدْرِ أَنَفَتِهِ ، غُرُورُ الدُّنْيا يَصْرَعُ ، غُرُورُ الْهَوىٰ يَخْدَعُ ، غُرُورُ الشَّيْطانِ يُسَوِّلُ ويُطْمِعُ ، غايَةُ الدِّينِ الْإِيمانُ ، غايَةُ الْإِيمانِ الْإِيقانُ ، غايَةُ الْيَقِينِ الْإِخْلاصُ ، غايَةُ الْإِخْلاصِ الْخَلاصُ ، غَضُّ الطَّرْفِ مِنْ أَفْضَلِ الْوَرَعِ .

فروخوابانيدن چشم از نگريستن ناروا افضل پارسائى و زهادتست .

غَرَّ نَفْسهُ مَنْ أشرَبَهـا الطَّمَعَ ، غَرَّ عَقْـلَهُ مَنْ أتبعَهُ الخُدَعُ ، غَضُّ الطَّـرْفِ مِنْ كَمالِ الظَّرْفِ ، غِطاءُ العُيُوبِ السَّخاءُ وَالعَفافُ ، غَيِّرُوا العاداتِ تَسْهَلْ عَلَيْـكُمُ الطّاعاتُ ، غَيرُ مُنْتَفِعٍ بِاَلحظاتِ قَلْبٌ مُتَعَلِّقٌ بِالشَّهَواتِ.

قلبی که بسته وپیوستهٔ شهوات شد از پند و موعظت بهرهٔ نبرد .

غايَةُ الجُودِ بَذْلُ المَوْجُودِ ، غَنيمَةُ الأكْياسِ مُدارَسَةُ الحِكْمَةِ ، غُطُّوا المَعائِبَ بِالسَّخاءِ فَإنَّهُ سِتْرُ العُيُوبِ .

بپوشانید معایب خودرا بجود وسخا که پوشش معایب است .

غُضُّوا الأبْصارَ فَإنَّهُ أرْبَطُ لِلْجاشِ وأسْكَنُ لِلْقُلُوبِ ، غَيرُ مُدْرِكٍ الدَّرَجاتِ مَنْ أطاعَ العاداتِ ، غالِبُوا أنْفُسَكُمْ عَلى تَرْكِ المَعاصي تَسْهَلْ عَلَيْكُمْ مَقادَتُها إلَى الطّاعاتِ ، غَلَبَةُ الشَّهْوَةِ أعْظَمُ هُلْكٍ و مِلْكُها أشْرَفُ مُلْكٍ .

غلبهٔ شهوت بزرگتر هلاکتی است وغالب شدن براو شریفتر سلطنتی .

غايَةُ الجَهالَةِ إضاعَةُ الوُدِّ و خِيانَةُ العَهْدِ ، غالِبِ الهَوى مُغالَبَةَ الخَصْمِ خَصْمَهُ و حارِبْهُ مُحارَبَةَ العَدُوِّ عَدُوَّهُ لَعَلَّكَ تَمْلِكُهُ ، غِنَاءُ العاقِلِ بِحِكْمَتِهِ و عِزُّهُ بِقَناعَتِهِ .

دولت عاقل بحکمت است وعزتش بقناعت .

غَرَضُ المُحِقِّ الرَّشادُ ، غَرَضُ المُبْطِلِ الفَسادُ ، غَرَضُ المُؤْمِنِ إصْلاحُ المَعادِ ، غَلَبَةُ الهَوى تُفْسِدُ العَقْلَ ، غايَةُ العَقْلِ الاِعْتِرافُ بِالجَهْلِ ، غَضَبُ

اَلْمُلُوكِ رَسُولُ اَلْمَوْتِ ، غِطآءُ اَلْمَساوي الصَّمْتُ .

پردهٔ معايب خاموشی است .

غاضَ الصِّدْقُ فِي النّاسِ و فاضَ اَلْكِذْبُ وَ اسْتُعْمِلَتِ اَلْمَوَدَّةُ بِاللِّسانِ و تَشاحَنُوا بِالْقُلُوبِ .

اندك شد راستی در ميان مردم وبسيار شد دروغ ودوستيها خاص زبان گشت ودلها آكنده ازعداوت شد .

غَلَظُ الْإِنسانِ فِيمَنْ يَنْبَسِطُ إِلَيْهِ أَخْطَرُ شَيْءٍ عَلَيْهِ ، غالِبُوا أَنْفُسَكُمْ عَلىٰ تَرْكِ اَلْعاداتِ تَغْلِبُوها و جاهِدُوا أَهْوائَكُمْ تَمْلِكُوها ، غايَةُ الدِّينِ الرِّضا ، غايَةُ الدُّنْيا اَلْفَناءُ ، غايَةُ الْاٰخِرَةِ اَلْبَقاءُ ، غايَةُ اَلْحَيٰوةِ اَلْمَوْتُ ، غايَةُ اَلْمَوْتِ اَلْفَوْتُ ، غايَةُ اَلْمَعْرِفَةِ أَنْ يَعْرِفَ اَلْمَرْءُ نَفْسَهُ ، غايَةُ اَلْمُجاهَدَةِ أَنْ يُجاهِدَ اَلْمَرْءُ نَفْسَهُ .

نهايت مجاهده آنست كه مرد با نفس خويش جهاد كند و غلبه جويد .

غِناءُ اَلْمُؤْمِنِ بِاللهِ ، غَيْرَةُ اَلْمُؤْمِنِ لِلّٰهِ ، غَضُّ الطَّرْفِ مِنَ اَلْمُرُوَّةِ ، غَيْرُ مُنْتَفِعٍ بِالْحِكْمَةِ عَقْلٌ مَغْلُولٌ بِالْغَضَبِ وَ الشَّهْوَةِ .

عقلی كه بدست غضب و شهوت بسته غل وبند شد ازحكمت سودمند نشود .

غَضُّ الطَّرْفِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ النَّظَرِ ، غُرُورُ اَلْغِنىٰ يُوجِبُ اَلْأَشَرَ ، غَرِيزَةُ اَلْعَقْلِ تَأْبىٰ ذَمِيمَ اَلْفِعْلِ .

طبيعت عقل از كردار بد انكار دارد .

غُرُورُ الْأَمَلِ يُفْسِدُ الْعَمَلَ ، غُرُورُ الْجاهِلِ بِمُحالاتِ الْباطِلِ ، غايَةُ الْحَياءِ أَنْ يَسْتَحْيِيَ الْمُؤْمِنُ مِنْ نَفْسِهِ ، غايَةُ الْمَرْءِ حُسْنُ عَقْلِهِ ، غايَةُ الْأَمَلِ الْأَجَلُ ، غايَةُ الْعِلْمِ الْعَمَلُ ، غايَةُ الْمُؤْمِنِ الْجَنَّةُ ، غايَةُ الْمَعْرِفَةِ الْخَشْيَةُ ، غايَةُ الْكافِرِ النّارُ ، غايَةُ الْكَرَمِ الْإِيثارُ ، غايَةُ الْحَزْمِ الْإِسْتِظْهارُ ، غايَةُ الْعِبادَةِ الطّاعَةُ ، غايَةُ الْإِقْتِصادِ الْقَناعَةُ ، غايَةُ الْعَقْلِ أَنْ يَعْدِلَ الْمَرْءُ في نَفْسِهِ .

نهايت خردمندى آنست كه كس در نفس خويش كار بعدل واقتصاد كند .

غايَةُ الْخِيانَةِ خِيانَةُ الْخِلِّ الْوَدُودِ و نَقْضُ الْعُهُودِ ، غَيِّرُوا الشَّيْبَ وَلا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ .

موى خويش‌را باكتم وحنا سياه كنيد وبا جهودان تشبّه مجوئيد .

غَلَبَةُ الشَّهْوَةِ تُبْطِلُ الْعِصْمَةَ وتُورِدُ الْمَهالِكَ ، غَشَّكَ مَنْ أَرْضاكَ بِالْباطِلِ وأَغْراكَ بِالْهَزْلِ ، غَلَبَةُ الْهَزْلِ تُبْطِلُ عَزِيمَةَ الْجِدِّ .

وقال عليه السلام في وصف الدّنيا : غَمْرٌ قَرارُها مُظْلِمَةٌ أَقْطارُها حامِيَةٌ قُدُورُها فَظِيعَةٌ أُمُورُها.

في وصف الدّنيا أيضاً : غَرّارَةٌ ضَرّارَةٌ حامِلَةٌ زائِلَةٌ بائِدَةٌ نافِدَةٌ ، غَضُّ الطَّرْفِ عَنْ مَحارِمِ اللهِ أَفْضَلُ عِبادَةٍ ، غائِبُ الْمُؤْمِنِ أَحَقُّ مُنْتَظَرٍ وأَقْدَمُ قادِمٍ ، غَدْرُ الْمَرْءِ مَسَبَّةٌ عَلَيْهِ ، غُرّي يا دُنْيا مَنْ جَهِلَ حِيَلَكِ

وَخفِيَ عَلَيْهِ حَبائِلُ كَيْدِكَ ، غَذاءُ الدُّنْيا سِهامٌ وأَسْبابُها زِمامٌ ، غارِسُ شَجَرَةِ الْخَيرِ مُجْتَنِيها أَحْلى ثَمَرَةٍ .

آنكس كه درخت خير غرس ميكند هم شيرين تر ثمرش را خود مى‌چيند .

غافِصِ الْفُرْصَةَ عِنْدَ إِمْكانِها فَإِنَّكَ غَيرُ مُدْرِكِها عِنْدَ فَوْتِها .

ناگاه فرصت را فرو گير زيرا كه چون وقت بگذشت و از دست بدر شد ديگر بدست نشود .

غالِبِ الشَّهْوَةَ قَبْلَ ضَراوَتِها فَإِنَّها إِنْ قَوِيَتْ عَلَيْكَ مَلَكَتْكَ وَاسْتَقادَتْكَ وَلَمْ تَقْدِرْ عَلى مُقاوَمَتِها ، غايَةُ الْجَهْلِ تَبَجُّحُ الْمَرْءِ بِجَهْلِهِ.

وقال عليه السلام في تَوْحيدِ اللهِ تَعالى: غَوْصُ الْفِطَنِ لا تُدْرِكُهُ وَبُعْدُ الْهِمَمِ لا يَبْلُغُهُ ، غَرَّ جَهْلُ مَنْ كَثُرَ أَمَلُهُ وَقَلَّ عَمَلُهُ ، غِطاءُ الْعُيُوبِ الْعَقْلُ.

الباب العشرون

ممّا ورد من حكم امير المؤمنين على عليه السلام فى حرف الفاء و هو فصلان مأة واثنتان وخمسون حكمة الفصل الاول بلفظ فى وهو ثلاث وسبعون حكمة الفصل الثانى باللفظ المطلق وهو تسع وسبعون حكمة .

الفصل الاول

مماورد من حكمه عليه السلام بلفظ فى

و هو ثلاث و سبعون حكمة

فمن ذلك قوله عليه السلام : فِي الطّاعَةِ كُنُوزُ الأَرْباحِ ، فِي مُجاهَدَةِ

النَّفْسِ كَمالُ الصَّلاحِ ، فِي التَّأَنِّي اسْتِظْهارٌ ـ

طلب پشتوانی در وقار و تأنی است .

فِي الْعَجَلِ عَثارٌ .

ولغزش وسقطه درشتابزدگی.

فِي صِلَةِ الرَّحِمِ حَراسَةُ النِّعَمِ ، فِي قَطِيعَةِ الرَّحِمِ حُلُولُ النِّقَمِ ، فِي لُزُومِ الْحَقِّ يَكُونُ السَّعادَةُ ، فِي الشُّكْرِ يَكُونُ الزِّيادَةُ ، فِي كُلِّ اعْتِبارٍ اسْتِبْصارٌ ، فِي كُلِّ صُحْبَةٍ اخْتِبارٌ ، فِي كُلِّ حَسَنَةٍ مَثُوبَةٌ ، فِي كُلِّ سَيِّئَةٍ عُقُوبَةٌ ، فِي الصَّبْرِ الظَّفَرُ ، فِي الزَّمانِ الْعِبَرُ ، فِي تَصارِيفِ الْقَضاءِ عِبَرٌ لِأُولِي النُّهى ، فِي الرَّخاءِ تَكُونُ فَضِيلَةُ الشُّكْرِ .

فضیلت شکروسپاس گذاری دروقت سعت وفراخی نعمتست .

فِي الْبَلاءِ تُحازُ فَضِيلَةُ الصَّبْرِ .

فضیلت صبر وشکیبائی هنگام نزول محنت وبلیت است .

فِي الْعَدْلِ صَلاحُ الرَّعِيَّةِ ، فِي الظُّلْمِ هَلاكُ الرَّعِيَّةِ ، فِي الدُّنْيا عَمَلٌ وَلا حِسابَ ، فِي الْغَضَبِ الْعَطَبُ ، فِي إِخْلاصِ الْعَمَلِ تَنافُسُ أُولِي الْأَلْبابِ ، فِي الْآخِرَةِ حِسابٌ وَلا عَمَلَ ، فِي اعْتِزالِ الدُّنْيا جِماعُ الصَّلاحِ ، فِي الْإِنْفِرادِ لِعِبادَةِ اللهُ كُنُوزُ الْأَرْباحِ ، فِي الضِّيقِ وَ الشِّدَّةِ تَظْهَرُ الْمَوَدَّةُ .

درسختی وتنگی آشکار میشود معیار دوستان وعیار دوستی .

فِي سَعَةِ الْأَخْلاقِ كُنُوزُ الْأَرْزاقِ ، فِي حُسْنِ الْمُصاحَبَةِ مَرْغَبُ

الرِّفاقُ ، في خِلافِ النَّفْسِ رُشْدُها ، في الْعَدْلِ سَعَةٌ و مَنْ ضاقَ عَلَيْهِ الْعَدْلُ فَالْجَوْرُ عَلَيْهِ أَضْيَقُ .

در عدل سعتی وراحتی است کسیکه عدل براو تنگی کند بیگمان ظلم بر او تنگ تر گیرد .

في تَعاقُبِ الْأَيامِ مُعْتَبَرٌ لِلْأَنامِ ، في مَظالِمِ الْعِبادِ انْتِقابُ الْأَيامِ ، في الْمَواعِظِ جَلاءُ الصُّدُورِ ، في إِخْلاصِ النِّيّاتِ نَجاحُ الْأُمُورِ ، في كُلِّ مَعْرُوفٍ إِحْسانٌ ، في كُلِّ صَنِيعَةٍ امْتِنانٌ ، في الذِّكرِ حَيْوةُ الْقُلُوبِ ، في رِضا اللهِ غايةُ الْمَطْلُوبِ ، في الْعُزُوفِ عَنِ الدُّنيا دَرْكُ النَّجاحِ .

در گذشتن ازحب دنیا ادراك نجاح و نجات توان كرد .

فى الْعَمَلِ لِدارِ الْبَقاءِ نَيْلُ الْفَلاحِ ، في الْمَوْتِ عِظَةٌ و نَدامَةٌ ، في التَّفْرِيطِ في جَنْبِ اللهِ حَسْرَةٌ و مَلامَةٌ ، في كُلِّ لَحْظَةٍ أَجَلٌ ، في كُلِّ وَقْتٍ عَمَلٌ ، في الْقَناعَةِ يَكُونُ الْغِناءُ ، في الْحِرْصِ يَكُونُ الْعَناءُ ، في تَصارِيفِ الْأَحْوالِ يُعْرَفُ جَواهِرُ الرِّجالِ .

در تغییرات زمان وحوادث زمانه هنروجوهر مردم آشکار شود .

في غُرُورِ الْآمالِ يَكُونُ انْقِضاءُ الْآجالِ ، في الشِّدَّةِ يُخْتَبَرُ الصَّدِيقُ ، في الضِّيقِ يَتَبَيَّنُ حُسْنُ مُواساةِ الرَّفِيقِ ، في التَّسْلِيمِ الْإِيمانُ ، في الْجَوْرِ الطُّغْيانُ ، في التَّوَكُّلِ حَقِيقَةُ الْإِيقانِ ، في شُكْرِ النِّعَمِ دَوامُها ، في كُفْرِ

النِّعَمِ زَوالُها ، في الْحِرْصِ النَّصَبُ ، في الْمَوْتِ راحةُ السُّعَداء ، في الدُّنْيا رَغْبَةُ الْحَمْقى .

نیکمردان درمرگ راحت بینند واحمقان بدنیا رغبت کنند .

في إِخْلاصِ النِّيّاتِ نَجاحُ الْاُمُورِ ، في الْاِسْتِشارَةِ عَيْنُ الْهِدايَةِ ، في طاعَةِ الْهَوىٰ تَكُونُ الْغَوايَةُ ، في تَصاريفِ الدُّنيا اعْتِبارٌ ، في الْغَفْلَةِ اغْتِرارٌ ، في كُلِّ نَفْسٍ مَوْتٌ ، في كُلِّ وَقْتٍ فَوْتٌ ، في كُلِّ نَظْرَةٍ عِبْرَةٌ ، في كُلِّ تَجْرِبَةٍ مَوْعِظَةٌ ، في السَّخاءِ الْمَحَبَّةُ ، في الشُّحِّ الْمَسَبَّةُ ، في الْعَدْلِ طاعَةُ اللهِ و ثَباتُ الدُّوَلِ ، في اجْتِنابِ الْمَظالِمِ زَوالُ الْقُدْرَةِ ، في كُلِّ شَيْءٍ يُذَمُّ السَّرَفُ إِلّا في صَنائِعِ الْمَعْرُوفِ وَالْمُبالَغَةِ في الطّاعَةِ .

در هر چیزی اسراف نکوهیده است مگر درکارهای خوب و اصرار در طاعت خداوند .

في الْقُرْآنِ نَبَأُ ما قَبْلَكُمْ وَخَبَرُ ما بَعْدَكُمْ وَحُكْمُ ما بَيْنَكُمْ .

قرآن محتویست برخبرپیشینیان شما وخبرآیندگان شما و حکم آنچه در میان شماست .

الفصل الثانی

مماورد من حكمه عليه السلام

فی حرف الفاء باللفظ المطلق

وهو تسع وسبعون حكمة

فمن ذٰلك قوله عليه السلام : فَخْرُ الرَّجُلِ بِفَضْلِهِ لاٰ بِأَصْلِهِ .

فخرمرد بفضيلت وحسب است نه بنژاد ونسب .

فَضْلُ الرَّجُلِ يُعْرَفُ مِنْ قَوْلِهِ ، فَقْدُ الْوَلَدِ مُحْرِقٌ لِلْكَبِدِ .

مرگ فرزند سوزاننده جگراست.

فَقْدُ الْإِخْوانِ مُوهِي الْخَلَدِ، فِكْرُكَ يَهْدِيكَ إِلَى الرَّشادِ وَيَحْدُوكَ إِلىٰ إِصْلاحِ الْمعادِ ، فِعْلُ الْخَيْرِ ذَخِيرَةٌ باقِيَةٌ و ثَمَرَةٌ زاكِيَةٌ ، فِكْرُ الْمَرْءِ مِرْآةٌ تُرِيهِ حُسْنَ عَمَلِهِ مِنْ قُبْحِهِ .

فكر مرد در امور خويش آينه را ماند كه مينمايد كردار نيك او را از افعال زشت او .

فَقْرُ الْأَحْمَقِ لاٰ يُغْنِيهِ الْمالُ ، فاقِدُ الدِّينِ مُتَرَدِّدٌ فِي الْفِكْرِ وَالضَّلاٰلِ، فَقْرُ النَّفْسِ شَرُّ الْفَقْرِ، فَسادُ الدِّينِ الطَّمَعُ ، فَسادُ الْعَقْلِ الْإِغْتِرارُ بِالْخُدَعِ، فَسادُ النَّفْسِ الْهَوىٰ ، فَسادُ الدِّينِ الدُّنْيا ، فَسادُ الْأَمانَةِ طاعَةُ الْخِيانَةِ، فازَ مَنْ تَجَلْبَبَ الْوَقارَ وَادَّرَعَ الْأَمانَةَ .

فايز شد كسى كه وقاررا دثار ساخت وامانت را درع فرمود .

فَضيـلَةُ الإِنْسانِ بَذْلُ الإِحسانِ، فَضيلَةُ السلْطانِ عِمارَةُ البُلْدانِ، فِكْرُكَ فِي الطّاعَةِ يَدْعُوكَ إِلَى العَمَلِ بِهـا، فِكْرُكَ فِي المَعْصِيَةِ يَحْدُوكَ عَلَى الوُقُوعِ فِيها، فَقْدُ الرُّؤَساءِ أَهْوَنُ مِنْ رِياسَةِ السُّفَلِ.

دورافتادن از بزرگان زیانکارتراست ازریاست مردم سفله.

فِرُّوا إِلَى اللهِ وَلا تَفِرُّوا مِنْهُ فَإِنَّهُ مُدْرِكُكُمْ وَلَنْ تُعْجِزُوهُ، فِرُّوا كُلَّ الفِرارِ مِنَ اللَّئِيمِ الأَحْمَقِ، فازَ مَنِ اسْتَنْصَحَ بِنُورِ الهُدى وخالَفَ دَواعِيَ الهَوى وجَعَلَ الإِيمانَ عُدَّةَ مَعادِهِ وَالتَّقْوى ذُخْرَهُ وزادَهُ، فَاللهَ اللهَ أَنْ تَرْتَدُوا رِداءَ الكِبْرِ فَإِنَّ الكِبْرَ مَصِيدَةُ إِبْلِيسَ العُظْمى الَّتي تُساوِرُ بِهَا القُلُوبَ مُساوَرَةَ السُّمُومِ القاتِلَةِ، فازَ بِالسَّعادَةِ مَنْ أَخْلَصَ العِبادَةَ، فِعْلُ المَعْرُوفِ وإِغاثَةُ المَلْهُوفِ وإِقْراءُ الضُّيُوفِ زَيْنُ السِّيادَةِ.

کردار ستوده واغاثت مظلوم وپذیرائی مهمانان زینت بزرگی وسیادتست.

فاقَةُ الكَرِيمِ أَحْسَنُ مِنْ غِناءِ اللَّئِيمِ.

کریم اگرچند فقیرشود بهتراست ازلئیمی که مستغنی گردد.

فَقْدُ اللِّئامِ راحَةُ الأَنامِ، فَقْدُ الحاجَةِ خَيْرٌ مِنْ طَلَبِها مِنْ غَيْرِ أَهْلِها، فازَ بِالفَضِيلَةِ مَنْ مَلَكَ غَضَبَهُ ومَلَكَ نَوازِعَ نَفْسِهِ، فَضِيلَةُ العَمَلِ الإِخْلاصُ فِيهِ، فارِقْ مَنْ فارَقَ الحَقَّ إِلى غَيْرِهِ ودَعْهُ وَما رَضِيَ لِنَفْسِهِ.

دورشو از کسی که دوری جست ازحق بسوی غیرحق وبگذار اورا وآنچه‌را نفس او پسنده داشته.

فِعْلُ الرِّيبَةِ عارٌ وَالْوُلُوعُ بِالْغِيبَةِ نارٌ، فازَ مَنْ كانَتْ شِيمَتُهُ الْاِعْتِبارَ وَسَجِيَّتُهُ الْاِسْتِظْهارَ، فِرُّوا كُلَّ الْفِرارِ مِنَ الْفاجِرِ الْفاسِقِ.

بگریزید بتمام گریز ازمردم فاجر و بزه کار.

فَضائِلُ الطّاعاتِ تُنِيلُ رَفِيعَ الْمَقاماتِ، فاعِلُ الخَيرِ خَيْرٌ مِنْهُ، فاعِلُ الشَّرِّ شَرٌّ مِنْهُ، فِكْرُ العاقِلِ هِدايَةٌ، فِكْرُ الجاهِلِ غَوايَةٌ، فِعْلُ الشَّرِّ مَسَبَّةٌ، فَقْدُ الْأَحِبَّةِ غُرْبَةٌ، فَوْتُ الدُّنيا غَنِيمَةُ الْأَكْياسِ وَحَسْرَةُ الْحَمْقى.

خردمندان فوت دنیارا غنیمت شمارند واحمقان گرفتارحسرت شوند.

فَقْدُ البَصَرِ أَهْوَنُ مِنْ فَقْدِ البَصِيرَةِ.

کوری چشم سهل‌تراست از کوری دل.

فِكْرُ ساعَةٍ قَصِيرَةٍ خَيرٌ مِنْ عِبادَةِ طَوِيلَةٍ، فازَ مَنْ أَصْلَحَ عَمَلَ يَوْمِهِ وَاسْتَدْرَكَ فَوارِطَ أَمْسِهِ، فازَ مَنْ غَلَبَ هَواهُ وَمَلَكَ دَواعِيَ نَفْسِهِ.

رستگار شد کسی که غالب شد برهوا وهوس وسلطنت یافت برخواهشهای نفس.

فَسادُ البَهاءِ الْكِذْبُ، فاقِدُ البَصِيرَةِ فاسِدُ النَّظَرِ، فَلْيَصْدُقْ رائِدٌ أَهْلَهُ وَلْيَحْضُرْ عَقْلَهُ وَلْيَكُنْ مِنْ أَبْناءِ الْآخِرَةِ فَمِنْها قَدِمَ وَإِلَيْها يَنْقَلِبُ، فَضِيلَةُ السِّيادَةِ حُسْنُ العادَةِ، فَضِيلَةُ العَقْلِ الزَّهادَةُ، فَضِيلَةُ الرِّياسَةِ حُسْنُ السِّياسَةِ، فَضْلُ فِكْرٍ وَتَفَهُّمٍ أَنْجَعُ مِنْ فَضْلِ تَكْرارٍ وَ

دِراسَةٍ، فِطَنَةُ المَواعِظِ تَدْعُو إِلَى الْحَذَرِ، فَاتَّعِظُوا بِالعِبَرِ وَاسْمَعُوا بِالنُّذُرِ، فَكِّرْ ثُمَّ تَكَلَّمْ تَسْلَمْ مِنَ الزَّلَلِ .

تفکر کن آنگاه سخن بگوی تا ارلغزش ایمن باشی .

و قال عليه السلام في حقّ مَنْ أثنىٰ عليه : فَتّاحُ مُبْهَماتٍ دَلِيلُ فَلَواتٍ دَفّاعُ مُعْضَلاتٍ ، فَيالَها حَسْرَةً عَلىٰ كُلِّ ذي غَفْلَةٍ أنْ يَكُونَ عُمْرُهُ عَلَيْهِ حُجَّةً وأنْ تُؤَدِّيَهُ أيّامُهُ إلىٰ شَقْوَةٍ، فَالْقُلُوبُ لاهِيَةٌ عَنْ رُشْدِها قاسِيَةٌ عَنْ حَظِّها سالِكَةٌ في غَيرِ مِضْمارِها كَأنَّ الْمعْنىٰ سِواها و كَأنَّ الْحَظَّ في إحْرازِ دُنْياها ، فَاسْمَعُوا أيُّهَا النّاسُ وعُوا وأحْضِرُوا آذانَ قُلُوبِكُمْ تَفَهَّمُوا فَتَفَكَّرُوا و تَبَصَّرُوا وَاعْتَبِرُوا وَ اتَّعِظُوا و تَزَوَّدُوا لِلْآخِرَةِ تَسْعَدُوا .

ایمردمان بشنویدومحفوظ دارید ودلهارا بشنوانید وفهم کنید وتفکرفرمائید واز در بصیرت نگران شوید وعبرت گیرید و گوش فرا پند وموعظت دهید و بسیج سفرآخرت کنید ومسعود شوید .

فَاتَّقُوا اللّٰهَ تَقِيَّةَ مَنْ سَمِعَ فَخَشَعَ وَاقْتَرَفَ فَاعْتَرَفَ و وَجِلَ فَعَمِلَ و حاذَرَ فَبادَرَ ، فَاللّٰهَ اللّٰهَ عِبادَ اللّٰهِ مِنْ كِبْرِ الْحَمِيَّةِ و فَخْرِ الْجاهِلِيَّةِ فَإنَّهُ مَلاقِحُ الشَّنَئانِ ومَنافِخُ الشَّيْطانِ .

وقال عليه السلام في حقّ من ذَمَّهُ : فَالصُّورَةُ صُورَةُ إنْسانٍ والْقَلْبُ قَلْبُ حَيَوانٍ . فَدَعِ الْإسْرافَ مُقْتَصِداً وَاذْكُرْ فِي الْيَوْمِ غَداً وأمْسِكْ مِنَ الْمالِ بِقَدْرِ ضَرُورَتِكَ و قَدِّمِ الْفَضْلَ لِيَوْمِ حاجَتِكَ ـ.

ـاراسراف‌دست بازدار وراه‌اقتصادومیانه‌روی سپاروفرایاد کن امروزکارفردا را وازمال نگاه بدار باندازهٔ ضرورت وزیادت را ازپیش فرست برای‌روزحاجت .

فَأَفِقْ أَيُّهَا السَّامِعُ مِنْ غَفْلَتِكَ وَ اخْتَصِرْ مِنْ عَجَلَتِكَ وَ اشْدُدْ أَزْرَكَ وَ خُذْ حَذَرَكَ وَ اذْكُرْ قَبْرَكَ فَإِنَّ عَلَيْهِ مَمَرَّكَ ، فَيَالَهَا مَوَاعِظُ شَافِيَةٌ لَوْ صَادَفَتْ قُلُوباً زَاكِيَةً وَأَسْمَاعاً وَاعِيَةً وَآرَاءً عَازِمَةً .

ایقوم حاضر شوید پند واندرز روشن را اگر برخورد دلهای صافی پاك و گوشهای شنوندهٔ ازبر کننده را ورایهای با عزیمت را .

فَاتَّقُوا اللهَ تَقِيَّةَ مَنْ أَنْصَبَ الْخَوْفُ بَدَنَهُ وَأَسْهَرَ التَّهَجُّدُ غِرَارَ نَوْمِهِ ، وَأَظْمَأَ الرَّجَاءُ هَوَاجِرَ يَوْمِهِ ، فَمِنَ الْإِيمَانِ مَا يَكُونُ ثَابِتاً مُسْتَقِرّاً فِي الْقُلُوبِ وَمِنْهُ مَا يَكُونُ عَوَارِيَ بَيْنَ الْقُلُوبِ وَالصُّدُورِ ، فَاتَّقُوا اللهَ تَقِيَّةَ مَنْ أَيْقَنَ وَأَحْسَنَ وَعَبَرَ فَاعْتَبَرَ وَحَذَرَ فَازْدَجَرَ وَأَجَابَ فَأَنَابَ وَرَاجَعَ فَتَابَ .

بترسید ازخدای ترسیدن کسی که مقام ایقان یافت واز دنیا اعتبار گرفت و ازخدای ترسناك شد واز معاصی دست بازداشت وبتوبت و انابت گرائید .

فَاتَّقُوا اللهَ تَقِيَّةَ مَنْ ذَكَرَ فَذَكَّرَ وَوَعَظَ فَحَذَّرَ وَبَصَرَ فَاسْتَبْصَرَ وَخَافَ الْعِقَابَ وَعَمِلَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ، فَاتَّقُوا اللهَ تَقِيَّةَ مَنْ شَغَلَ بِالْفِكْرِ قَلْبُهُ وَأَوْجَفَ الذِّكْرَ بِلِسَانِهِ وَقَدَّمَ الْخَوْفَ لِأَمَانِهِ .

بترسید ازخداوند ترسیدن کسی که دل را مشغول بتفکر ساخت وبا زبان

بذكر خداوند پرداخت وخوف وخشيت را معقل امـان فرمود .

فَاتَّقُوا اللهَ جَهَةَ ما خَلَقَكُمْ لَهُ وَاحْذَرُوا مِنْهُ كُنْهَ ما حذَّرَكُمْ مِنْ نَفْسِهِ وَاسْتَحِقُّوا مِنْهُ ما أَعَدَّ لَكُمْ بِالتَّنجُّزِ لِصِدْقِ ميعادِه وَالْحَذَرِ مِنْ هَوْلِ مَعادِه، فَاتَّقُوا اللهَ عِبادَ اللهِ تَقِيَّةَ مَنْ شَمَّرَ تَجْرِيداً وَجَدَّ تَشْمِيراً و أَكْمَشَ في مَهَلٍ و بادَرَ عَنْ وَجَلٍ .

بترسيد از خداوند ترسيدن كسى كه دامن بنـدگى و تجرّد بميان بر زد وتصميم عزيمت‌داد وچند كه درينجهان مهلت داشت درعبادت سرعت كرد ومبادرت نمود خوف وخشيت را .

فَاتَّقوا اللهَ تَقِيَّةَ مَنْ ذَكَرَ في كَرَّةِ الْمَوْئِلِ و عاقِبَةِ الْمَصْدَرِ وَمَغَبَّةِ الْمَرْجِعِ ، فَتَدارَكَ فارِطَ الزَّلَلِ وَاسْتَكْثَرَ مِنْ صالِحِ الْعَمَلِ، فَالأَرْواحُ مُرْتَهَنَةٌ بِثِقْلِ أَعْبائِها مُوقَنَةٌ بِغَيْبِ أَنْبائِها لا تُسْتَزادُ مِنْ صالِحِ عَمَلِها ولا تُسْتَعْتَبُ مِنْ شَيْءٍ زَلَلِـها .

في ذكر الآمرين بالمعروف والنّاهين عن المنكر قال عليه السلام :

فَمِنْهُمُ الْمُنْكِرُ لِلْمُنْكَرِ بِيَدِهِ و لِسانِه و قَلْبِه فَذٰلِكَ الْمُسْتَكْمِلُ لِخِصالِ الْخَيرِ ومِنْهُمُ الْمُنْكِرُ بِلِسانِه و قَلْبِه وَالتّارِكُ بِيَدِهِ فَذٰلِكَ الْمُتَمَسِّكُ بِخَصْلَتَيْنِ مِنْ خِصالِ الْخَيرِ ومُضِيعُ خَصْلَةٍ و مِنْهُمُ الْمُنْكِرُ بِقَلْبِه وَالتّارِكُ بِلِسانِه ويَدِهِ فَذٰلِكَ مُضَيِّعُ أَشْرَفِ الْخَصْلَتَيْنِ مِنَ الثَّلاٰثِ مُتَمَسِّكٌ بِواحِدَةٍ و مِنْهُمْ تارِكٌ لِإِنْكارِ الْمُنْكَرِ بِقَلْبِه و لِسانِه و يَدِهِ فَذٰلِكَ مَيِّتٌ بَيْنَ

الْأَحْياء، فَيا عَجَباً وما لي لاٰ أَعْجَبُ مِنْ خَطَإِ هٰذِهِ الْأُمَّةِ عَلىٰ اخْتِلاٰفِ حُجَجِها في دِياناتِها لاٰ يَقْتَصُّونَ أَثَرَ نَبِيٍّ ولاٰ يَقْتَدُونَ بِعَمَلِ وَصِيٍّ ولاٰ يُؤْمِنُونَ بِغَيْبٍ ولاٰ يَعْفُونَ عَنْ عَيْبٍ يَعْمَلُونَ فِي الشُّبَهاتِ ويَسِيرُونَ فِي الشَّهَواتِ الْمَعْرُوفُ فِيهِمْ ما عَرَفُوا وَالْمُنْكَرُ عِنْدَهُمْ ما أَنْكَرُوا مَفْزَعُهُمْ فِي الْمُعْضَلاٰتِ إِلىٰ أَنْفُسِهِمْ وتَعْوِيلُهُمْ فِي الْمُبْهَماتِ عَلىٰ آرائِهِمْ كَأَنَّ كُلاًّ مِنْهُمْ إِمامُ نَفْسِهِ قَدْ أَخَذَ فِيما يَرىٰ بِغَيْرِ وَثِيقاتٍ بَيِّناتٍ وَلاٰ أَسْبابٍ مُحْكَماتٍ.

میفرماید آنانکه امر بمعروف ونهی ازمنکر کنند بچند گونه اند جماعتی از ایشان انکار کنند منکررا بدست و زبان و دل این جماعت تکمیل کرده‌اند صفات نیکورا وجماعتی ازایشان انکار کننده‌اند بزبان ودل لکن بدست دفع منکر نمیکنند ایشان متمسك اند بدوخصلت ازصفات نیکووضایع میگذارند خصلت دیگرراو بعضی دیگر ازینجماعت انکارمنکر میکنند بدل لکن بزبان و دست دفع منکر نمیدهند ایشان ازین سه خصلت دوخصلت نیکورا دست بازداشته‌اند ومتمسك بیکی شده‌اند وبعضی ازینجماعت نه بدل ونه بزبان و نه بدست نهی ازمنکر میکنند ایشان مانند مردگانند درمیان زندگان. ای قوم شگفتی نگرید وچگونه درعجب نشوم ازخطای این امت براختلاف حجتهای ایشان دردیانات ایشان، اقتقا نمیکنند ازقفای پیغمبری واقتدا نمیکنند بکردار وصیی وایمان نمیآورند بغیب وخویشتن داری نمیکنند از عیب، کردارایشان درشبهت است وپیروی ایشان درشهوات، کار نیکو در نزد ایشان چیزیست که خود نیکودانند ومنکر درنزد ایشان چیزیست که خود منکر باشند

پناه ایشان در حل مشکلات نفوس ایشان است و محل اطمینان ایشان در کشف مبهمات عقول ایشان است گویا هر یك امام نفس خویش اند مأخوذ میدارند چیزیرا که نگران شده اند بی حجتی روشن و بینه‌ای واضح واسبابی محکم .

فَرَضَ اللهُ سُبْحانَهُ و تَعالیٰ الْإیمانَ تَطْهیراً مِنَ الشِّرْكِ وَ الصَّلوٰةَ تَنْزیهاً عَنِ الْكِبْرِ وَ الزَّكوٰةَ تَسْبیباً لِلرِّزْقِ وَ الصِّیامَ ابْتِلاءً لِإِخْلاصِ الْخَلْقِ وَالْحَجَّ تَقْوِیَةً لِلدِّینِ وَالْجِهادَ عِزّاً لِلْإِسْلامِ وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ مَصْلَحَةً لِلْعَوامِّ وَ النَّهْیَ عَنِ الْمُنْكَرِ رَدْعاً لِلسُّفَهاءِ وَصِلَةَ الْأَرْحامِ مَنْماةً لِلْعَدَدِ وَ الْقِصاصَ حَقْناً لِلدِّماءِ و إِقامَةَ الْحُدُودِ إِعْظاماً لِلْمَحارِمِ و تَرْكَ شُرْبِ الْخَمْرِ تَحَصُّناً لِلْعَقْلِ وَمُجانَبَةَ السَّرِقَةِ إِیجاباً لِلْعِفَّةِ و تَرْكَ الزِّناءِ تَحْصِیناً لِلْأَنْسابِ و تَرْكَ اللِّواطِ تَكْثیراً لِلنَّسْلِ و الشَّهادَةَ اسْتِظْهاراً عَلَى الْمُجاحَداتِ و تَرْكَ الْكِذْبِ تَشْرِیفاً لِلصِّدْقِ وَالْإِسْلامَ أَماناً مِنَ الْمَخاوِفِ وَ الْإِمامَةَ نِظاماً لِلْأُمَّةِ وَ الطّاعَةَ تَعْظِیماً لِلْإِمامَةِ .

الباب الحادی و العشرون

ممّاورد من حكم أمير المؤمنين على عليه السلام فى حرف القاف وهوفصلان مأتان وخمس حكم الفصل الاول بلفظ قد و هوأربع وتسعون حكمة الفصل الثانى باللفظ المطلق وهومأة واحدى عشرة حكمة .

الفصل الاول

مما وردمن حكم امير المؤمنين على عليه السلام

بلفظ قد

فَمِنْ ذٰلك قولُه عليه السلام : قَدْ يَكْبُو الْجَوادُ .

اسب نيكو نيز گاهى سكندرى خورد .

قَدْ يُدْرَكُ الْمُرادُ ، قَدْ تَتَهَجَّمُ الْمَطالِبُ ، قَدْ يخيبُ الطّالِبُ ، قَدْ يَبْعُدُ الْقَرِيبُ ، قَدْ يَلِينُ الصَّلِيبُ ، قَدْ يَسْتَفِيدُ الظِّنَّةَ النّاصِحُ ، قَدْ يَغُشُّ الْمُسْتَنْصِحُ ، قَدْ يَنْصَحُ غَيْرُ النّاصِحِ ، قَدْ يَسْتَقِيمُ الْمُعْوَجُّ ، قَدْ يَسْتَظْهِرُ الْمُحْتَجُّ ، قَدْ تَصْدُقُ الْأَحْلامُ .

گاهى خواب راست آيد .

قَدْ يَضُرُّ الظَّلامُ ، قَدْ يَنْجَعُ الْمَلامُ ، قَدْ يَتَزَيَّأُ بِالْحِلْمِ غَيْرُ الْحَلِيمِ ، قَدْ يَقُولُ الْحِكْمَةَ غَيْرُ الْحَكِيمِ ، قَدْ تَغْلِبُ الْآراءُ ، قَدْ تَخْدَعُ الْأَعْداءُ ، قَدْ يُنالُ النُّجْحُ ، قَدْ يُغْنِي انْدِمالُ الْجُرْحِ ، قَدِ اعْتَبَرَ مَنِ ارْتَدَعَ ،

قَدْ عَزَّ مَنْ قَنَعَ ، قَدْ يُورِثُ اللَّجاجَةُ ما لَيْسَ بِالْمَرْءِ إِلَيْهِ حاجَةٌ .

گاهی لجاج میگمارد مرد را بکاری که بدان حاجت ندارد .

قَدْ أَوْجَبَ الدَّهْرُ شُكْرَهُ عَلىٰ مَنْ بَلَغَ سُؤْلَهُ .

گاهی واجب میشود شکر روزگار بر کسیکه مسئولش باجابت مقرون شود.

قَدْ يُقَظْتُمْ فَتيَقَّظُوا و هُدِيتُمْ فَاهْتَدُوا ، قَدْ نُصِحْتُمْ فَانْتَصِحُوا و بُصِّرْتُمْ فَابْصِرُوا وأُرْشِدْتُمْ فَاسْتَرْشِدُوا ، قَدْ دُلِلْتُمْ إِنِ اسْتَدْلَلْتُمْ و وُعِظْتُمْ إِنِ اتَّعَظْتُمْ و نُصِحْتُمْ إِنِ اسْتَنْصَحْتُمْ ، قَدْ لَعَمْري يَهْلِكُ في لَهَبِ الْفِتْنَةِ الْمُؤْمِنُ و يَسْلَمُ فيها غَيْرُ الْمُسْلِمِ .

قسم بجان من گاهی هلاك میشود در آتش فتنه مؤمن و بسلامت میرود کافر.

قَدْ تَواخَى النُّفُوسُ عَلَى الْفُجُورِ وتَهاجَرُوا عَلَى الدِّينِ وتَحابُّوا عَلَى الْكِذْبِ و تَباغَضُوا عَلَى الصِّدْقِ ، قَدْ ظَهَرَ أَهْلُ الشَّرِّ و بَطَنَ أَهْلُ الْخَيْرِ وفاضَ الْكِذْبُ و غاضَ الصِّدْقُ ، قَدْ كَثُرَ الْقَبيحُ حَتّىٰ قَلَّ الْحَياءُ مِنْهُ .

بسیارشد قبیح چندانکه حیا[ی از آن] در روزگار اندك گشت .

قَدْ كَثُرَ الْكِذْبُ حَتّىٰ قَلَّ مَنْ يُوثَقُ بِهِ .

بسیارشد دروغ چندانکه کسی بجای نماند که موثق باشد .

وقال عليه السلام في حقّ مَن ذَمَّهُ : قَدْ خَرَفَتِ الشَّهَواتُ عَقْلَهُ وأماتَتْ قَلْبَهُ ووَلَّهَتْ عَلَيْها نَفْسُهُ .

و قال عليه السلام في حقّ مَن أثنىٰ عليه : قَدْ أحْيىٰ عَقْلَهُ و أماتَ شَهْوَتَهُ وأطاعَ رَبَّهُ و عَصىٰ نَفْسَهُ .

کسی را بدین کلمات مدح میفرماید: همانا زنده کرد عقل خود را و کشت شهوت خودرا واطاعت کرد پروردگار خودرا و بیفرمانی کرد نفس خودرا .

قَدْ أصْبَحْنا في زَمانٍ عَنُودٍ و دَهْرٍ كَنُودٍ يُعَدُّ فيهِ الْمُحْسِنُ مُسيئاً وَ يَزْدادُ الظّالِمُ فيهِ عُتُوّاً ، قَدْ أشْرَفَتِ السّاعَةُ بِزَلازِلِها وأناخَتْ بِكَلاكِلِها .

همانا مشرف ومطلع شد قیامت وزلزله درانداخت وبخفت برسینه خود .

قَدْ غابَ عَنْ قُلوبِكُمْ ذِكْرُ الْآجالِ وحَضَرَتْكُمْ كَواذِبُ الْآمالِ ، قَدْ أمْهِلوُا في طَلَبِ الْمَخْرَجِ وهُدُوا سَبيلَ الْمَنْهَجِ ، قَدِ اسْتَقَرُّوا في مُسْتَقَرِّ الْأجْداثِ و صارُوا إلىٰ مَقامِ الْحِسابِ وأفيمَتْ عَلَيْهِمُ الْحُجَجُ ، قَدْ أمَرَّ مِنَ الدُّنيا ما كانَ حُلْواً و كَدِرَ مِنْها ما كانَ صَفْواً .

همانا تلخ است ازدنیا چیزی را که توشیرین دانی و کدرو آلوده است آنچه را صافی خوانی .

و قال عليه السلام في ذمّ الْمُنافقين : قَدْ أعَدُّوا لِكُلِّ حَقٍّ باطِلاً و لِكُلِّ قائِمٍ مائِلاً و لِكُلِّ حَيٍّ قاتِلاً و لِكُلِّ بابٍ مِفْتاحاً و لِكُلِّ لَيْلٍ صَباحاً ، قَدْ تَزَيَّنَتِ الدُّنيا بِغُرُورِها و غَرَّتْ بِزِينَتِها .

همانا زینت کرد دنیا بفریب خود وبفریفت بزینت خود .

قَدْ طَلَعَ طالِعٌ و لَمَعَ لامِعٌ و لاحَ لائِحٌ وَ اعْتَدَلَ مائِلٌ ، قَدْ صارَ دِينُ أَحَدِكُمْ لَعْقَةً عَلىٰ لِسانِهِ صَنِيعَ مَنْ فَرَغَ مِنْ عَمَلِهِ و أَحْرَزَ رِضا سَيِّدِهِ، قَدْ يَكْذِبُ الرَّجُلُ عَلىٰ نَفْسِهِ عِنْدَ شِدَّةِ الْبَلاءِ بِما لَمْ يَفْعَلْهُ .

گاهی دروغ میبندد مرد بر خویشتن هنگام شدت محنت و بلیّت بچیزی که هرگز نکرده است .

قَدْ يَزِلُّ الْحَكِيمُ ، قَدْ يَزْهَقُ الْحَلِيمُ ، قَدْ تَفاجَأُ الْبَلِيَّةُ ، قَدْ تَذِلُّ الرَّزِيَّةُ ، قَدْ تَعِزُّ الْأُمْنِيَّةُ ، قَدْ تَعاجَلُ الْمَنِيَّةُ ، قَدْ أَصابَ الْمُسْتَرْشِدُ ، قَدْ أَخْطَأَ الْمُسْتَبِدُّ ، قَدْ سَعِدَ مَنْ جَدَّ ، قَدْ نَجا مَنْ وَحَّدَ ، قَدْ يُصابُ الْمُسْتَظْهِرُ ، قَدْ يَسْلَمُ الْمَغْرُورُ ، قَدْ تَعُمُّ الْأُمُورُ ، قَدْ تُنَغِّصُ السُّرُورُ ، قَدْ تُكَذِّبُ الْآمالُ ، قَدْ تُخْدَعُ الرِّجالُ ، قَدْ يُغْطَبُ الْمُتَحَذِّرُ .

مرد دوراندیش گاهی هلاك میشود .

قَدْ يَذِلُّ الْمُتَجَبِّرُ ، قَدْ يَدُومُ الضُّرُّ ، قَدْ يُضامُ الْحُرُّ ، قَدْ أَضاءَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ ، قَدْ تَتَفاصَلُ الْمُتَواصِلاتُ و يُشَتَّتُ جَمْعُ الْأَلِيفَيْنِ ، قَدْ أَخْطَأَ مَنِ اسْتَغْنىٰ بِرَأْيِهِ .

همانا خطا میکند کسی که عقل خود را در کارها کافی میداند .

قَدْ جَهِلَ مَنِ اسْتَنْصَحَ أَعْدائَهُ ، قَدْ نَصَحَ مَنْ وَعَظَ ، قَدْ سَقَطَ مَنِ اتَّعَظَ ، قَدْ وَضَحَتْ مَحَجَّةُ الْحَقِّ لِطُلّابِها ، قَدْ أَسْفَرَتِ السّاعَةُ عَنْ وُجُوهِها و ظَهَرَتِ الْعَلامَةُ لِمُتَوَسِّمِيها .

ـ همانا قيامت پرده ازروى برانداخت وظاهرساخت علامت خود را از براى شناسندهٔ خود .

قَدِ انجابَتِ السَّرائِرُ لِأَهْلِ الْبَصائِرِ ، قَدْ صِرْتُمْ بَعْدَ الْهِجْرَةِ أَعْرابا وَبَعْدَ الْمُوالاةِ أَحْزابا ، قَدْ يَكُونُ الْيَأْسُ إِدْراكاً إِذا كانَ الطَّمَعُ هَلاكاً ، قَدْ أَوْجَبَ الْإِيمانُ عَلى مُعْتَقِدِهِ إِقامَةَ سُنَنِ الْإِسْلامِ وَالْفَرْضِ ، قَدِ اسْتَدارَ الزَّمانُ كَهَيْئَةِ يَوْمِ خَلَقَ اللهُ السَّمواتِ وَالْأَرْضَ ، قَدْ خاضُوا بِحارَ الْفِتَنِ وَأَخَذُوا بِالْبِدَعِ دُونَ السُّنَنِ وَتَوَغَّلُوا الْجَهْلَ وَأَطْرَحُوا الْعِلْمَ .

همانا خوض كردند وفروشدند دردرياهاى فتنه وفرو گرفتند بيرون سنت خدا ورسول خدا بدعتها وداخل شدند درجهل ودورافكندند علم را .

قالَه في حقّ مَن ذَمّهم . قَدْ يُرْزَقُ الْمَحْرُومُ ، قَدْ يُنْصَرُ الْمَظْلُومُ ، قَدْ يَغْلِبُ الْمَغْلُوبُ ، قَدْ يُدْرَكُ الْمَطْلُوبُ ، قَدْ يُصابُ الْفُرْصَةُ ، قَدْ يَنْقَلِبُ النُّزْهَةُ غُصَّةً ، قَدْ يُكْتَفى مِنَ الْبَلاغَةِ بِالْإِيجازِ ، قَدْ يُهَمَّأُ الْعَطاءُ لِلْإِنْجازِ ، قَدْ يَزِلُّ الرَّأْيُ الْفَذُّ ، قَدْ يَضِلُّ الْعَقْلُ الْفَذُّ .

گاهى گمراه ميشود عقل كسى كه مشورت نجويد و فرداً رأى زند .

قَدْ أَفْلَحَ الْبَغِيُّ الصَّمُوتُ ، قَدْ يُغْدَرُ الْمُتَحَيِّرُ الْمَبْهُوتُ ، قَدْ أَحاطَ عِلْمُ اللهِ سُبْحانَهُ بِالْبَواطِنِ وَأَحْصَى الظَّواهِرَ ، قَدْ ذَهَبَ عَنْ عُقُولِكُمْ صِدْقُ الْأَجَلِ وَغَلَبَكُمْ غُرُورُ الْأَمَلِ ، قَدْ ذَهَبَ مِنْكُمُ الذّاكِرُونَ وَالْمُتَذَكِّرُونَ وَبَقِيَ النّاسُونَ وَالْمُتَناسُونَ ، قَدْ قادَتْكُمْ أَزِمَّةُ الْحَنِينِ

وَ اسْتَغْلَقَتْ عَلىٰ قُلوبِكُمْ أَقفالُ الرَّيْنِ [الدَّيْن] ، قَدْ تَصافَيْتُمْ عَلىٰ حُبِّ الْعاجِلِ وَرَفْضِ الْآجِلِ .

همانا صافی وسهل شده است برشما حب دنیا وترك عقبی .

قَدْ قَسَّمَ اللهُ أَرْزاقَكُمْ وَعَلِمَ أَعْمالَكُمْ وَكَتَبَ آجالَكُمْ .

وقال عليه السلام في ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله : قَدْ حَقَّرَ الدُّنْيا وَأَهْوَنَ بِها وَ هَوَّنَها وَعَلِمَ أَنَّ اللهَ سُبْحانَهُ زَواها عَنْهُ اخْتِياراً وَبَسَطَها لِغَيْرِهِ اخْتِباراً .

درحق رسول‌خدای میفرماید همانا حقیردانست دنیا را وخوار داشت وخوار شمرد، ودانست که خدای درپیچید دنیارا ازو تا برگزینداورا وگسترده داشت از برای غیراو تامیزان آزمایش باشد .

قَدْ ضَلَّ مَنِ انْخَدَعَ لِدَواعي الْهَوىٰ ، قَدِ اعْتَبَرَ بِالْباقي مَنِ اعْتَبَرَ بِالْماضي .

الفصل الثانی
من حكمه عليه السلام
فی حرف القاف باللفظ المطلق
وهو مأة واحد عشر حكمة

فمن ذٰلك قوله عليه السلام : قَلَّما تَصْدُقُ الْآمالُ ، قَلَّما يَعُودُ الْإِدْبارُ إِقْبالاً ، قَلَّما يُصيبُ الْعَجُولُ ، قَلَّما تَدُومُ خُلَّةُ الْمَلُولِ ، قُرِنَ الْحِيآءُ بِالْحِرْمانِ .

صاحبان حیا ازوصول مقصود محروم مانند .

قُرِنَ الْاِجْتِهادُ بِالْوِجْدانِ، قُرِنَ الطَّمَعُ بِالذُّلِّ، قُرِنَ الْقُنُوعُ بِالْغَناءِ، قُرِنَ الْحِرْصُ بِالْعَناءِ، قُرِنَ الْوَرَعُ بِالتُّقى، قُرِنَتِ الْمِحْنَةُ بِحُبِّ الدُّنيا، قَلَّما يُنْصِفُ اللِّسانُ في نَشْرِ قَبيحٍ أَوْ إِحْسانٍ، قَلَّما تَدُومُ مَوَدَّةُ الْمُلُوكِ وَالْخُوّانِ، قَليلُ الْحَقِّ يَدْفَعُ كَثيرَ الْباطِلِ، قَليلٌ لَكَ خَيرٌ مِنْ كَثيرٍ لِغَيْرِكَ، قَصِّرْ أَمَلَكَ مِمّا أَقْرَبَ أَجَلَكَ، قاتِلْ غَضَبَكَ بِحِلْمِكَ وَ هَواكَ بِعِلْمِكَ.

بكش خشم خودرا بدست حلم وهواى نفس را بدستيارى علم.

قُبْحُ الْحَصَرِ خَيرٌ مِنْ حُسْنِ الْهَذَرِ، قاوِمِ الشَّهْوَةَ بِالْقَهْرِ لَها تَظْفَرْ، قَدِّمُوا نَفْضاً فَيَكُونُ لَكُمْ وَلا تُخَلِّفُوا كُلّا فَيَكُونَ عَلَيْكُمْ، قارِنْ أَهْلَ الْخَيرِ تَكُنْ مِنْهُمْ وَ بايِنْ أَهْلَ الشَّرِّ تَبِنْ عَنْهُمْ، قَصِّرِ الْأَمَلَ فَإِنَّ الْعُمْرَ قَصيرٌ وَافْعَلِ الْخَيرَ فَإِنَّ يَسيرَهُ كَثيرٌ.

كوتاه دار آرزو را زيرا كه عمر كوتاه است وكار خير ميكن چه اندك آن بسيار است.

قِوامُ الْعَيْشِ حُسْنُ التَّقْديرِ وَمَلاكُهُ حُسْنُ التَّدْبيرِ، قُوَّةُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْغَضَبِ أَفْضَلُ مِنَ الْقُوَّةِ عَلَى الْاِنْتِقامِ، قَدِّمُوا الدّارِعَ وَأَخِّرُوا الْحاسِرَ وَعَضُّوا عَلَى النَّواجِذِ فَإِنَّهُ أَنْبا لِلسُّيُوفِ عَنِ الْهامِ، قَدِّمِ الْاِخْتِبارَ في اتِّخاذِ الْاِخْوانِ فَإِنَّ الْاِخْتِبارَ مِعْيارٌ يُفْرَقُ بِهِ بَيْنَ الْأَخْيارِ وَالْأَشْرارِ.

ـ مقدم بدار آزمایش را [در انتخاب دوستان] زیرا که آزمایش وامتحان معیاریست که جدا میکند خوبانرا ازبدان .

قَدِّمِ الْاِخْتِبارَ وأجِدَّ الْإِسْتِظْهارَ فِي اخْتِبارِ الْإِخْوانِ وإِلّا أَلْجأَكَ الْإِضْطِرارُ إِلىٰ مُقارَنَةِ الْأَشْرارِ ، قَلِيلُ الدُّنيا لا يَدُومُ بَقاؤُهُ وكَثِيرُها لا يُؤْمَنُ بَلاؤُهُ ، قَلَّ مَنْ غَرِيَ بِاللَّذّاتِ أَلّا يَكُونَ فِيها هَلاكُهُ ، قَلَّ مَنْ أَكْثَرَ مِنْ فُضُولِ الطَّعامِ إِلّا لَزِمَتْهُ الْأَسْقامُ .

شکمخواره مباش چه بسیارخواررا ایمنی نیست ازرنج وآزار .

قَبُولُ عُذْرِ الْمُجْرِمِ مِنْ مَواجِبِ الْكَرَمِ ومَحاسِنِ الشِّيَمِ ، قَيِّدُوا قَوادِمَ النِّعَمِ بِالشُّكْرِ فَما كُلُّ شارِدٍ بِمَرْدُودٍ ، قَوامُ الشَّرِيعَةِ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ والنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وإِقامُ الْحُدُودِ ، قِلَّةُ الْغَذاءِ أَكْرَمُ لِلنَّفْسِ وأَدْوَمُ لِلصِّحَّةِ ، قَوامُ الدُّنيا بِأَرْبَعٍ : عالِمٍ يَعْمَلُ بِعِلْمِهِ ، وجاهِلٍ لا يَسْتَنْكِفُ أَنْ يَتَعَلَّمَ ، وغَنِيٍّ يَجُودُ بِمالِهِ عَلَى الْفُقَراءِ ، وفَقِيرٍ لا يَبِيعُ آخِرَتَهُ بِدُنْياهُ فَإِذا لَمْ يَعْمَلِ الْعالِمُ بِعِلْمِهِ اسْتَنْكَفَ الْجاهِلُ أَنْ يَتَعَلَّمَ وإِذا بَخِلَ الْغَنِيُّ بِمالِهِ باعَ الْفَقِيرُ آخِرَتَهُ بِدُنْياهُ .

قوام دنیا بچهارچیزاست : عالمی که بعلم خویش عمل کند وجاهلی که تحصیل علم براوثقل نینداز دوموّالی که ازبذل مال برفقرا بخل نورزد وفقیریکه آخرت خودرا بدنیا نفروشد پس اگرعالم عمل نکند بعلم خود جاهل عار دارد از تحصیل علم واگرغنی بخل ورزد ازبذل مال میفروشد فقیرآخرت خود را بدنیا .

قَصِّرُوا الْأَمَلَ و بادِرُوا الْعَمَلَ و خافُوا بَغْتَةَ الْأَجَلِ فَإِنَّهُ لا يُرْجَى مِنْ رَجْعَةِ الْعُمْرِ ما يُرْجَى مِنْ رَجْعَةِ الرِّزْقِ فما فاتَ الْيَوْمَ مِنَ الرِّزْقِ يُرْجَى غَداً زِيادَتُهُ ، و ما فاتَ أَمْسِ مِنَ الْعُمْرِ لَمْ يُرْجَ الْيَوْمَ رَجْعَتُهُ ، قُلُوبُ الرَّعِيَّةِ خَزائِنُ مَلِكِها فما أَوْدَعَها مِنْ عَدْلٍ أَوْ جَوْرٍ وَجَدَهُ .

دلهای رعیت گنجینه پادشاه است آنچه از عدل یا ستم در آنجا میگذارد همانرا درمییابد .

قَلِيلٌ يَدُومُ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مُنْقَطِعٍ ، قَلِيلُ الطَّمَعِ يُفْسِدُ الْوَرَعَ ، قَتَلَ الْحِرْصُ راكِبَهُ ، قَتَلَ الْقُنُوطُ صاحِبَهُ ، قِلَّةُ الْأَكْلِ يَمْنَعُ كَثِيراً مِنْ أَعْلالِ الْجِسْمِ ، قَطِيعَةُ الرَّحِمِ تَجْلُبُ النِّقَمَ ، قِلَّةُ الْخُلْطَةِ يَصُونُ الدِّينَ و يُرِيحُ مِنْ مُقارَنَةِ الْأَشْرارِ ، قِلَّةُ الْكَلامِ يَسْتُرُ الْعَوارَ وَ يُؤْمِنُ الْعَثارَ .

کم گفتن پوشیده میدارد عاروعیب را وایمن میدارد مرد را ازلغزش .

قَدْرُ الْمَرْءِ عَلى قَدْرِ فَضْلِهِ ، قَدْرُ كُلِّ امْرِءٍ ما يُحْسِنُهُ ، قِلَّةُ الْعَفْوِ أَقْبَحُ الْعُيُوبِ و التَّسَرُّعُ إِلَى الْإِنْتِقامِ أَعْظَمُ الذُّنُوبِ ، قِلَّةُ الْكَلامِ يَسْتُرُ الْعُيُوبَ فَكُنْ ثُمَّ انْطِقْ و تَبَيَّنْ ثُمَّ اعْمَلْ ، قَلْبُ الْأَحْمَقِ في فِيهِ و لِسانُ الْعاقِلِ في قَلْبِهِ .

دل احمق در دهان اوست چه آنچه در دل دارد گوید و زبان عاقل در دل اوست که کس بدان راه نیابد .

قَلْبُ الْأَحْمَقِ وَرَآءَ لِسانِهِ و لِسانُ الْعاقِلِ وَرَآءَ قَلْبِهِ ، قِلَّةُ الْاِسْتِرْسالِ إِلَى النّاسِ أَحْزَمُ ، قَلَّ مَنْ أَكْثَرَ مِنَ الطَّعامِ فَلَمْ يَسْقَمْ ، قَليلٌ يَكْفي خَيرٌ مِنْ كَثيرٍ يُطْغي .

مال اندك كه كافى باشد بهتر ازبسيار است كه طاغى كند .

قُرِنَتِ الْحِكْمَةُ بِالْعِصْمَةِ ، قَرَنَتِ الْهَيْبَةُ بِالْخَيْبَةِ ، قَرَنَ الْاِكْثارُ بِالْمَلَلِ ، قَطيعَةُ الْأَحْمَقِ حَزْمٌ ، قَطيعَةُ الْفاجِرِ غُنْمٌ ، قَليلُ الْأَدَبِ خَيرٌ مِنْ كَثيرِ النَّسَبِ .

ادب اندك بهتر است از نسب و نژاد بزرگ.

قَليلُ الْحَقِّ يَدْفَعُ كَثيرَ الْباطِلِ كَما أَنَّ الْقَليلَ مِنَ النّارِ يُحْرِقُ كَثيرَ الْحَطَبِ .

اندك ازكارحق دفع ميكند بسيار ازباطل‌را چنانكه اندك از آتش‌ميسوزاند بسيار ازهيزم را .

قاتِلْ هَواكَ بِعَقْلِكَ تَمْلِكْ رُشْدَكَ ، قَليلٌ مِنَ الْاِخْوانِ مَنْ يُنْصِفُ ، قَليلٌ مِنَ الْأَغْنِياءِ مَنْ يُواسي و يُسْعِفُ ، قَليلٌ يَدُومُ عَلَيْهِ خَيرٌ مِنْ كَثيرٍ مَلُولٍ مِنْهُ ، قَلَّما تُنْجَحُ حيلَةُ الْعَجُولِ أَوْ تَدُومُ خُلَّةُ الْمَلُولِ ، قَليلٌ تُحْمَدُ مَغَبَّتُهُ خَيرٌ مِنْ كَثيرٍ تَضُرُّ عاقِبَتُهُ ، قَدْرُ الرَّجُلِ عَلى قَدْرِ هِمَّتِهِ و عَمَلُهُ عَلى قَدْرِ نِيَّتِهِ .

شرف مرد باندازه همت اوست وقيمت عمل او بمعيار نيت او .

قَليلٌ يُفْتَقَرُ إِلَيْهِ خَيرٌ مِنْ كَثيرٍ يُسْتَغْنى عَنْهُ ، قَليلٌ يَخِفُّ عَلَيْكَ عَمَلُهُ خَيرٌ مِنْ كَثيرٍ يُسْتَثْقَلُ حَمْلُهُ ، قَليلُ الشُّكْرِ يُزْهِدُ فِي اصْطِناعِ الْمَعْرُوفِ ، قِلَّةُ الْأَكْلِ مِنَ الْعَفافِ .-

اندك خوارى ازعفت است .

وَ كَثْرَتُهُ مِنَ الْإِسْرافِ .

و بسيارخوارى ازاسراف .

قَليلٌ يُنْجي خَيرٌ مِنْ كَثيرٍ يُرْدي.

اندكى كه نجات دهد بهتراست از بسيارى كه هلاك كند .

قَدِّمْ إِحْسانَكَ تَغْنَمْ ، قَوِّمْ لِسانَكَ تَسْلَمْ ، قَرينُ الشَّهَواتِ أَسيرُ التَّبِعاتِ ، قَرينُ الْمَعاصي أَسيرُ السَّيِّئاتِ ، قَضاءٌ مُتْقَنٌ وَ عِلْمٌ مُبْرَمٌ ! قَوْلُ لا أَعْلَمُ نِصْفُ الْعِلْمِ ، قَلَّ مَنْ عَجِلَ إِلّا هَلَكَ ، قَلَّ مَنْ صَبَرَ إِلّا مَلَكَ ، قَلَّ مَنْ صَبَرَ إِلّا قَدَرَ ، قَلَّ مَنْ صَبَرَ إِلّا ظَفَرَ ، قيمَةُ كُلِّ امْرِءٍ عَقْلُهُ.

بهاى مرد باندازه عقل اوست .

قُلوبُ الرِّجالِ وَحْشِيَّةٌ مَنْ تَأَلَّفَها أَقْبَلَتْ إِلَيْهِ ، قُلوبُ الْعِبادِ الطّاهِرَةُ مَواضِعُ نَظَرِ اللهِ سُبْحانَهُ فَمَنْ طَهُرَ قَلْبُهُ نَظَرَ إِلَيْهِ ، قُولوُا الْحَقَّ تَغْنَمُوا وَ اسْكُتُوا عَنِ الْباطِلِ تَسْلَمُوا ، قَدِّمُوا خَيراً تَغْنَمُوا وَ أَخْلِصُوا أَعْمالَكُمْ تَسْعَدُوا ، قُدْرَتُكَ عَلى نَفْسِكَ أَفْضَلُ الْقُدْرَةِ وَإِمْرَتُكَ عَلَيْها خَيرُ الْإِمْرَةِ.

قدرت تو بر نفس تو بزرگترين قدرتست وامارت تو بر نفس تو بهترين امارت .

قُوَّةُ سُلْطانِ الْحُجَّةِ أَعْظَمُ مِنْ قُوَّةِ سُلْطانِ الْقُدْرَةِ ، قَطِيعَةُ الرَّحِمِ تُزِيلُ النِّعَمَ .

قطع صلهٔ رحم قطع میکند نعمت را .

قَطْعُ الْعِلْمِ عُذْرُ الْمُتَعَلِّمِينَ ، قَرِينُ السَّوْءِ شَرُّ قَرِينٍ وَداءُ اللُّؤْمِ داءٌ دَفِينٌ ، قَطِيعَةُ الْجاهِلِ تَعْدِلُ صِلَةَ الْعاقِلِ ، قُبْحُ الْعاقِلِ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِ الْجاهِلِ (١) .

کاری که عاقل کند اگرچند زشت باشد بهتراست از آنچه جاهل کند اگر چه نیکو باشد (٢) .

قَطِيعَةُ الْعاقِلِ لَكَ بَعْدَ نَفاذِ الْحِيلَةِ فِيكَ ، قَصِّرْ مِنْ حِرْصِكَ وَقِفْ عِنْدَ مُنْتَهَى الْمَقْدُورِ لَكَ مِنْ رِزْقِكَ تَحْرُزْ دِينَكَ ، قَصِّرُوا الْأَمَلَ يَخْلُصْ لَكُمُ الْعَمَلُ ، قَرِينُ الشَّهْوَةِ مَرِيضُ النَّفْسِ مَعْلُولُ الْعَقْلِ ، قَلِيلُ الدُّنْيا يَذْهَبُ بِكَثِيرٍ مِنَ الْآخِرَةِ .

و قال عليه السلام في توحيد الله سبحانه : قَرِيبٌ مِنَ الْأَشْياءِ غَيْرُ مُلابِسٍ بَعِيدٌ مِنْها غَيْرُ مُبائِنٍ . قَوِّ إِيمانَكَ بِالْيَقِينِ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الدِّينِ .

محکم کن ایمان خودرا بیقین که فاضلتراست در ارکان دین .

قَضاءُ اللَّوازِمِ مِنْ أَفْضَلِ الْمَكارِمِ ، قارِبِ النّاسَ فِي أَخْلاقِهِمْ تَأْمَنْ غَوائِلَهُمْ .

---

(١) نسخه غرر چنین است : قَبِيحٌ عاقِلٌ خَيْرٌ مِنْ حَسَنٍ جاهِلٍ .
(٢) بلکه : زشتی خردمند نیکوتر از زیبائی نادان است .

الباب الثانى والعشرون

ممّا وردمن حكم أميرالمؤمنين على عليه السلام فى حرف الكاف و هوسبعة فصول أربع مأة وسبع عشرة حكمة الفصل الاول بلفظ كلّ اربع و ثمانون حكمة الفصل الثانى بلفظ كم خمس وخمسون حكمة الفصل الثالث بلفظ كيف اربع وثلاثون حكمة الفصل الرابع بلفظ كفى ثمان وستون حكمة الفصل الخامس بلفظ كثرة ثمان و اربعون حكمة الفصل السادس بلفظ كن سبع وخمسون حكمة الفصل السابع باللفظ المطلق وهواحدى وسبعون حكمة .

الفصل الاول
من حكمه عليه السلام
بلفظ كل
وهو اربع وثمانون حكمة

فمن ذلك قوله عليه السلام : **كُلٌّ يَحْصُدُ ما زَرَعَ و يُجْزى بِما صَنَعَ .**

هر كسى ميدرود آنچه ميكارد وجزا داده ميشود بدانچه ميكند .

كُلُّ قَوِيٍّ غَيْرُ اللهِ ضَعِيفٌ ، كُلُّ قانِعٍ عَفِيفٌ ، كُلُّ مالِكٍ غَيْرُ اللهِ مَمْلُوكٌ ، كُلُّ عالِمٍ غَيْرُ اللهِ مُتَعَلِّمٌ ، كُلُّ امْرِءٍ عَلىٰ ما قَدَّمَ قادِمٌ و بِما عَمِلَ مَجْزِيٌّ .

هر مردى ميرود بسوى آنچه از پيش فرستاده است وپاداش مى بيند بدانچه كرده است .

كُلُّ داءٍ يُداوىٰ إِلّا سُوءَ الْخُلُقِ ، كُلُّ سَمِيٍّ بِالْوَحْدَةِ غَيْرُ اللهِ

قَليلٌ ، كُلُّ عَزيزٍ غَيْرُ اللهِ ذَليلٌ ، كُلُّ شَيْءٍ فيهِ حيلَةٌ إِلّا الْقَضاءَ ، كُلُّ الْغَنآءِ فِي الْقَناعَةِ وَالرِّضا ، كُلُّ مُتَكَبِّرٍ حَقيرٌ ، كُلُّ فانٍ يَسيرٌ ، كُلُّ طامِعٍ أَسيرٌ ، كُلُّ حَريصٍ فَقيرٌ ، كُلُّ راضٍ مُسْتَريحٌ ، كُلُّ بَريءٍ صَحيحٌ ، كُلُّ مُحْسِنٍ مُسْتَأْنِسٌ ، كُلُّ قانِطٍ آيِسٌ ، كُلُّ طالِبٍ مَطْلُوبٌ ، كُلُّ غالِبٍ فِي الشَّرِّ مَغْلُوبٌ ، كُلُّ أَرْباحِ الدُّنيا خُسْرانٌ ، كُلُّ مَعْرُوفٍ إِحْسانٌ ، كُلُّ مَعْدُودٍ مُتَنَقِّصٌ ، كُلُّ سُرُورٍ مُتَنَغِّصٌ ، كُلُّ ماضٍ فَكَأَنْ لَمْ يَكُنْ .

هر گذشته گویا نبوده است .

كُلُّ آتٍ فَكَأَنْ قَدْ كانَ .

هر آینده کأنّه آمده است .

كُلُّ عاقِلٍ مَغْمُومٌ ، كُلُّ عارِفٍ مَهْمُومٌ ، كُلُّ عالِمٍ خائِفٌ ، كُلُّ عارِفٍ عائِفٌ ، كُلُّ مَخْلُوقٍ يَجْري إِلىٰ ما لا يَدْري ، كُلُّ عِلْمٍ لا يُؤَيِّدُهُ عَقْلٌ مَضَلَّةٌ .

هرعلمی را که عقل پشتوان نباشد ضلالت است .

كُلُّ عِزٍّ لا يُؤَيِّدُهُ دِينٌ مَذَلَّةٌ .

هرعزتی که آنرا دین نیرو ندهد ذلت است .

كُلُّ إِنْسانٍ مُؤاخَذٌ بِجِنايَةِ لِسانِهِ وَيَدِهِ ، كُلُّ امْرِئٍ لاٰقٍ حَماقَةَ ، كُلُّ مُمْتَنِعٍ صَعْبٌ مَرامُهُ ، كُلُّ نَعيمٍ غَيْرُ الْجَنَّةِ مَحْقُورٌ ، كُلُّ نَعيمٍ

الدُّنيا إِلىٰ ثُبُورٍ، كُلُّ شَيْءٍ يَمِيلُ إِلىٰ جِنْسِهِ، كُلُّ شَيْءٍ يَنْفِرُ مِنْ ضِدِّهِ، كُلُّ امْرِءٍ يَمِيلُ إِلىٰ مِثْلِهِ.

هرمردی میل‌میکند باشباه وامثال خود.

كُلُّ طَيْرٍ يَأْوِي إِلىٰ شَكْلِهِ، كُلُّ عافِيَةٍ إِلىٰ بَلاءٍ، كُلُّ شَقآءٍ إِلىٰ رَخآءٍ، كُلُّ جَمْعٍ شَتاتٌ، كُلُّ مُتَوَقَّعٍ آتٍ، كُلُّ مُنافِقٍ مُرِيبٌ، كُلُّ آتٍ قَرِيبٌ، كُلُّ باطِنٍ عِنْدَ اللهِ ظاهِرٌ، كُلُّ سِرٍّ عِنْدَ اللهِ عَلانِيَةٌ، كُلُّ شَيْءٍ خاشِعٌ لِلّٰهِ، كُلُّ شَيْءٍ يُمِلُّ ما خَلا طَرائِفَ الْحِكَمِ.

بیرون دانش وحکمت هرچیزی مورث کاهش وملالت است.

كُلُّ مُؤْنِ الدُّنيا خَفِيفَةٌ عَلَى الْقانِعِ وَالْعَفِيفِ، كُلُّ مُقْتَصِرٍ عَلَيْهِ كافٍ، كُلُّ ما زادَ عَلَى الْاِقْتِصادِ إِسْرافٌ، كُلُّ يَوْمٍ يُفِيدُكَ عِبَراً إِنْ أَصْحَبْتَهُ فِكْراً، كُلُّ مَوَدَّةٍ مَبْنِيَّةٍ عَلىٰ غَيْرِ ذاتِ اللهِ ضَلالٌ وَالْاِعْتِمادُ عَلَيْها مُحالٌ، كُلُّ أَحْوالِ الدُّنيا زِلْزالٌ وَمُلْكُها سَلْبٌ وَانْتِقالٌ، كُلُّ وِعاءٍ يَضِيقُ بِما جُمِعَ فِيهِ إِلّا وِعاءَ الْعِلْمِ فَإِنَّهُ يَتَّسِعُ.

هر ظرفی بدانچه در او انباشته کنی تنگ میشود جز علم که وسعت آن تنگی نپذیرد.

كُلُّ حَسَنَةٍ لا يُرادُ بِها وَجْهُ اللهِ سُبْحانَهُ فَعَلَيْها قُبْحُ الرِّياءِ وَثَمَرَتُها سُوءُ الْجَزاءِ، كُلُّ مُدَّةٍ فِي الدُّنيا إِلىٰ انْتِهآءٍ، كُلُّ حَيٍّ فِي الدُّنيا إِلىٰ

فَناءٌ ، کُلُّ امْرِیءٍ یَلْقَی ما عَمِلَ و یُجْزَی بِما صَنَعَ ، کُلُّ بَلاءٍ دُونَ النّارِ عافِیَةٌ .

هر رنج و بلائی جز آتش دوزخ سهل است .

کُلُّ مُؤَجَّلٍ یَتَعَلَّلُ بِالتَّسْوِیفِ ، کُلُّ مُعاجِلٍ یَنالُ الْإِنْتِظارَ ، کُلُّ یَسارِ الدُّنیا إِعسارٌ ، کُلُّ شَیْءٍ یَحْتاجُ إِلَی الْعَقْلِ وَ الْعَقْلُ یَحْتاجُ إِلَی الْأَدَبِ .

هرچیزی محتاج بعقل است و عقل محتاج بادب .

کُلُّ حَسَبٍ مُتَناهٍ إِلّا الْعَقْلَ وَالْأَدَبَ ، کُلُّ شَیْءٍ مِنَ الْآخِرَةِ عِیانُهُ أَعْظَمُ مِنْ سَماعِهِ .

هرچیزی از آخرت دیدنش ازشنیدنش اعظم است .

کُلُّ امْرِءٍ طالِبُ أُمْنِیَّتِهِ ومُطْلُوبُ مَنِیَّتِهِ ، کُلُّ شَیْءٍ یَعِزُّ حِینَ یَنْزُرُ إِلّا الْعِلْمَ فَإِنَّهُ یَعِزُّ حِینَ یَغْزُرُ .

هر چیزی عزیز میشود چندانکه کم و کمیابست جز علم که عزیز میشود وقتی که بسیار میشود .

کُلُّ نِعْمَةٍ أُنِیلُ مِنْهَا الْمَعْرُوفُ فَإِنَّها مَأْمُونُ السَّلْبِ مُحْصَنَةٌ مِنَ الْغِیَرِ ، کُلُّ شَرِهٍ مُعَنًّی ، کُلُّ مُسْتَسْلِمٍ مُوَقًّی ، کُلُّ مُعْتَمِدٍ عَلَی نَفْسِهِ مُلْغًی ، کُلُّ مُطِیعٍ مُکْرَمٌ ، کُلُّ عاصٍ آثِمٌ ، کُلُّ جاهِلٍ مَفْتُونٌ ، کُلُّ عاقِلٍ مَحْزُونٌ ، کُلُّ قَرِیبٍ دانٍ ، کُلُّ ذِی رُتْبَةٍ مَحْسُودٌ ، کُلُّ یَوْمٍ

يَسُوقُ إِلىٰ غَدٍ ، كلُّ فقرٍ يُسَدُّ إِلّا فَقْرَ الْحُمْقِ ، كلُّ شَيْءٍ ما خَلاَ الْيَقِينَ ظَنٌّ وشُكُوكٌ ، كلُّ شَيْءٍ يَنْقُصُ عَلَى النَّفقَةِ إِلّا الْعِلمَ .

هرچیزی‌را بذل کنی نقصان‌پذیرد مگرعلم که هرچندا نفاق کنی‌افزون‌شود.

كلُّ قادِرٍ غَيرُ اللهِ مَقْدُورٌ ، كلُّ أمرٍ لاٰ يَحْسُنُ أَنْ يُنْشَرَ فَالأَحْسَنُ أَنْ يُكْتَمَ ، كلُّ شَيْءٍ لاٰ يَحْسُنُ نَشْرُهُ أَمانَةٌ وإِنْ لَمْ يُسْتَكْتَمْ ، كُلُّ شَيْءٍ يُسْتَطاعُ إِلّا نَقْلُ الطِّباعِ ، كلُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنيا سَماعُهُ أَعْظَمُ مِنْ عَيانِهِ .

الفصل الثانى

مما ورد من حكمه عليه السلام

فى حرف الكاف بلفظ كم

و هوخمس وخمسون حكمة .

فمن ذٰلك قوله عليه السلام : كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ سَلَبَها ظُلْمٌ ، كَمْ مِنْ دَمٍ سَفَكَهُ فَمٌ ، كَمْ مِنْ واثِقٍ بِالدُّنيا قَدْ فَجَعَتْهُ ، كَمْ مِنْ ذي طُمَأْنِينَةٍ إِلَى الدُّنيا قَدْ صَرَعَتْهُ ، كَمْ مِنْ مَخْدُوعٍ بِالأَمَلِ مُضيعٌ لِلْعَمَلِ ، كَمْ مِنْ مُسَوِّفٍ بِالْعَمَلِ حَتّىٰ هَجَمَ عَلَيْهِ الأَجَلُ .

چه بسیار کس که فرصت از دست میدهد و عبادت را بتاخیر می افکند تا اجلش فرا میرسد .

كَمْ مِنْ شَقِيٍّ حَضَرَهُ أَجَلُهُ و هُوَ مُجِدٌّ فِي الطَّلَبِ .

چه بسیار مرد شقی که اجلش فرا میرسد و هنوز در طلب دنیا بجد و جهد کار کند .

كَمْ مِنْ بانٍ مالا يَسْكُنُهُ ، كَمْ مِنْ جامِعٍ ما سَوْفَ يَتْرُكُهُ ، كَمْ مِنْ عالِمٍ فاجِرٍ و عابِدٍ جاهِلٍ فَاتَّقُوا الْفاجِرَ مِنَ الْعُلَماءِ وَ الْجاهِلَ مِنَ الْمُتَعَبِّدِينَ ، كَمْ مِنْ مَغْبُوطٍ بِنِعْمَتِهِ و هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْهالِكِينَ .

چه بسیار کس که دراین جهان از کثرت نعمت محسود است ودر آن جهان از دوزخیان است .

كَمْ مِنْ وَضِيعٍ رَفَعَهُ حُسْنُ خُلْقِهِ ، كَمْ مِنْ رَفِيعٍ وَضَعَهُ قُبْحُ خُرْقِهِ ، كَمْ مِنْ فَقِيرٍ اسْتَغْنى ، كَمْ مِنْ غَنِيٍّ افْتَقَرَ ، كَمْ مِنْ مُؤَمِّلٍ ما لا يُدْرِكُهُ ، كَمْ مِنْ ذَلِيلٍ أَعَزَّهُ عَقْلُهُ ، كَمْ مِنْ عَزِيزٍ أَذَلَّهُ جَهْلُهُ ، كَمْ مِنْ ذِي ثَرْوَةٍ صَيَّرَهُ الدَّهْرُ فَقِيراً حَقِيراً .

چه بسیارصاحبان مال وثروت که روزگار حقیر و فقیر کند .

كَمْ مِنْ غَنِيٍّ يُسْتَغْنى عَنْهُ ، كَمْ مِنْ فَقِيرٍ يُفْتَقَرُ إِلَيْهِ ، كَمْ مِنْ إِنْسانٍ أَهْلَكَهُ لِسانٌ .

چه بسیارمردم که بزیان زبان وسخنان ناسنجیده خودرا بهلاکت اندازند.

كَمْ مِنْ إِنْسانٍ اسْتَعْبَدَهُ إِحْسانٌ ، كَمْ مِنْ مَفْتُونٍ بِالثَّناءِ عَلَيْهِ ، كَمْ مِنْ مَغْرُورٍ بِحُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِ ، كَمْ مِنْ أَكْلَةٍ مَنَعَتْ أَكَلاتٍ ، كَمْ مِنْ

لَذَّةٍ دَنِيَّةٍ مَنَعَتْ دَرَجاتٍ ، كَمْ مِنْ أَمَلٍ خائِبٍ و غائِبٍ غَيرِ آئِبٍ ، كَمْ مِنْ طالِبٍ خائِبٍ و مَرْزُوقٍ غَيرِ طالِبٍ .

چه بسيار طالب كه محروم ماند وديگرى كه تعب طلب نبرده كامروا گردد.

كَمْ مِنْ شَهْوَةٍ مَنَعَتْ رُتْبَةً ، كَمْ مِنْ حَرْبٍ جُنِيَتْ مِنْ لَفْظَةٍ ، كَمْ مِنْ صَبابَةٍ اكْتُسِبَتْ مِنْ لَحْظَةٍ ، كَمْ مِنْ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً .

چه بسيار سخن نابهنجار كه سلب نعمت كند .

كَمْ مِنْ نَظْرَةٍ جَلَبَتْ حَسْرَةً .

چه بسيار نگاه نابهنگام كه مورث حسرت گردد .

كَمْ مِنْ مَغْرُورٍ بِالسِّتْرِ عَلَيْهِ ، كَمْ مِنْ مُسْتَدْرَجٍ بِالْإِحْسانِ إِلَيْهِ ، كَمْ مِنْ طامِعٍ بِالصَّفْحِ عَنْهُ ، كَمْ يُفْتَحُ بِالصَّبْرِ مِنْ غَلَقٍ ، كَمْ مِنْ صَعْبٍ سَهُلَ بِالرِّفْقِ .

چه بسيارمشكلها كه برفق ومدارا آسان شود .

كَمْ مِنْ ذي أُبَّهَةٍ قَدْ جَعَلَتْهُ الدُّنيا حَقيراً ، كَمْ مِنْ ذي عِزَّةٍ رَدَّتْهُ الدُّنيا ذَليلاً ، كَمْ مِنْ مُبْتَلىً بِالنَّعْماءِ ، كَمْ مِنْ مُنْعَمٍ عَلَيْهِ بِالْبَلاءِ ، كَمْ مِنْ صائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيامِهِ إِلّا الظَّمأُ .

چه بسياررروزه دار كه ازروزه داشتن جز تشنگى حاصلى نبرد .

كَمْ مِنْ قائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيامِهِ إِلّا الْعَناءُ ، كَمْ مِنْ مَنْقُوصٍ رابِحٍ و مَزيدٍ خاسِرٍ ، كَمْ مِنْ خائِفٍ وَفَدَ بِهِ خَوْفُهُ عَلىٰ قَرارَةِ الْأَمْنِ ، كَمْ

مِنْ مُؤْمِنٍ فازَ بِالصَّبْرِ و حُسْنِ الظَّنِّ، کَمْ مِنْ حَزِینٍ وَفَدَ بِهِ حُزْنُهُ عَلیٰ سُرُورِ الْأَبَدِ.

چه بسیار غمگینی که غم او سبب شادی ابدی گردد.

کَمْ مِنْ فَرَحٍ وَفَدَ بِهِ فَرَحُهُ عَلیٰ حُزْنٍ مُخَلَّدٍ.

چه بسیارشادکامی که شادی اوموجب اندوه دائمی شود.

کَمْ مِنْ حَرِیصٍ خائِبٍ وصابِرٍ لَمْ یَخِبْ، کَمْ مِنْ غَیْظٍ یُجَرَّعُ مَخافَةَ ما هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ، کَمْ مِنْ ضَلالَةٍ زُخْرِفَتْ بِأَنَّهُ مِنْ کِتابِ اللهِ کَما یُزَخْرَفُ الدِّرْهَمُ النُّحاسُ بِالْفِضَّةِ الْمُمَوَّهَةُ، کَمْ مِنْ عاکِفٍ عَلیٰ ذَنْبِهِ تائِبٍ فِي آخِرِ عُمْرِهِ، کَمْ مِنْ دَنِفٍ قَدْ نَجیٰ و صَحِیحٍ قَدْ هَویٰ، کَمْ مِنْ عَقْلٍ أَسِیرٍ عِنْدَ هَویٰ أَمِیرٍ.

الفصل الثالث

مما ورد من کلامه علیه السلام

فی حرف الکاف بلفظ کیف

وهو أربع و ثلاثون حکمة

فمن ذٰلك قوله علیه السلام: کَیْفَ یَعْمَلُ لِلْاٰخِرَةِ الْمَشْغُولُ بِالدُّنْیا؟

چگونه کار آخرت میکند کسی که مشغول کار دنیاست.

کَیْفَ یَسْتَطِیعُ الْإِخْلاٰصَ مَنْ یَغْلِبُهُ الْهَویٰ، کَیْفَ یَنْجُو مِنَ اللهِ

هارِبُهُ(١) ، كَيْفَ يَسْلَمُ مَنِ الْمَوْتُ طالِبُهُ ، كَيْفَ يَضيعُ مَنِ اللهُ كافِلُهُ ؟

چگونه ضايع ميماند كسى كه كفيل امورش خداوند است .

كَيْفَ يَنْتَفِعُ بِالنَّصيحَةِ مَنْ يَلْتَذُّ بِالْفَضيحَةِ ، كَيْفَ يَعْرِفُ غَيْرَهُ مَنْ يَجْهَلُ نَفْسَهُ ؟.

چگونه ميشناسد ديگريرا كسيكه خود را نشناخته .

كَيْفَ يَنْصَحُ غَيْرَهُ مَنْ يَغُشُّ نَفْسَهُ ، كَيْفَ يُصْلِحُ غَيْرَهُ مَنْ لا يُصْلِحُ نَفْسَهُ ، كَيْفَ يَسْتَقيمُ مَنْ لَمْ يَسْتَقِمْ دينُهُ ، كَيْفَ يَهْدي غَيْرَهُ مَنْ يَضِلُّ نَفْسُهُ ؟ .

چگونه راهنماى غير ميشود كسيكه خود گمراه است .

كَيْفَ يَصِلُ إِلى حَقيقَةِ الزُّهْدِ مَنْ أَطاعَ فِي الأَصْلِ(٢) شَهْوَتَهُ ، كَيْفَ يَسْتَطيعُ الْهُدى مَنْ يَغْلِبُهُ الْهَوى ، كَيْفَ يَدَّعي حُبَّ اللهِ مَنْ سَكَنَ قَلْبَهُ حُبُّ الدُّنيا ؟

چگونه مدعى ميشود دوستى خدايرا كسيكه دلش آكنده ازدوستى دنياست.

كَيْفَ يأنسُ بِاللهِ مَنْ لا يَسْتَوْحِشُ مِنَ الْخَلْقِ ، كَيْفَ يَجِدُ حَلاوَةَ الْإِيمانِ مَنْ سَخِطَ الْحَقَّ ، كَيْفَ يَتَمَتَّعُ بِالْعِبادَةِ مَنْ لَمْ يُعِنْهُ التَّوْفيقُ ، كَيْفَ يَنْفَصِلُ عَنِ الْباطِلِ مَنْ لَمْ يَتَّصِلْ بِالْحَقِّ ، كَيْفَ يَكُونُ مَنْ يَفْنى بِبَقائِهِ وَ يَسْقُمُ بِصِحَّتِهِ وَ يُؤْتى مِنْ مَأْمَنِهِ ، كَيْفَ يَتَخَلَّصُ مِنَ الْحِرْصِ مَنْ لا يَصْدُقُ تَوَكُّلُهُ ؟ .

---

(١) كيف ينجو مَنِ اللهُ حارِبُهُ . خ . (٢) في الأمل . خ .

-چگونه ازحرص وطمع آسوده میشود کسیکه برخدای توکل نداشته باشد.

كَيْفَ يَمْلِكُ الْوَرَعَ مَنْ يَمْلِكُهُ الطَّمَعُ ، كَيْفَ يَصْفُو فِكْرُ مَنْ يَسْتَدِيمُ الشِّبَعَ ، كَيْفَ يَهْدِي الضِّلِّيلُ مَعَ غَفْلَةِ الدَّلِيلِ ، كَيْفَ يَسْتَطِيعُ صَلاحَ نَفْسِهِ مَنْ لاَ يَقْنَعُ بِالْقَلِيلِ ، كَيْفَ تَفْرَحُ بِعُمْرٍ تَنْقُصُهُ السَّاعاتُ ؟

چگونه شاد میباشی بعمری که هرساعتی که میگذرد ازمدت آن میکاهد .

كَيْفَ تَغْتَرُّ بِسَلاَمَةِ جِسْمٍ مُعْرَضٍ لِلآفاتِ ، كَيْفَ يَجِدُ لَذَّةَ الْعِبادَةِ مَنْ لاَ يَصُومُ عَنِ الْهَوىٰ ، كَيْفَ يَقْدِرُ عَلىٰ إِعْمالِ الرَّضاءِ الْمُتَوَلِّهُ الْقَلْبُ بِالدُّنيا ، كَيْفَ لاَ يَزْهَدُ فِي الدُّنيا مَنْ يَعْرِفُ قَدْرَ الْآخِرَةِ ، كَيْفَ يَسْلَمُ مِنْ عَذابِ الْقَبْرِ الْمُتَسَرِّعُ إِلَى الْيَمِينِ الْفاجِرَةِ ، كَيْفَ تَبْقىٰ عَلىٰ حالَتِكَ وَالدَّهْرُ مُسْرِعٌ فِي إِحالَتِكَ؟.

چگونه باقی میمانی بحال خود و حال آنکه روزگار سرعت دارد در تحویل تو .

كَيْفَ يَرْضىٰ بِالْقَضاءِ مَنْ لَمْ يَصْدُقْ يَقِينُهُ ، كَيْفَ لاَ يُوقِظُكَ بَياتُ نِعَمِ اللهِ وَقَدْ تَوَرَّطْتَ بِمَعاصِيهِ مَدارِجَ سَطْوَتِهِ ، كَيْفَ تَنْسَى الْمَوْتَ وَآثارُهُ تُذَكِّرُكَ ؟.

چگونه فراموش میکنی مرگ را وحال آنکه علامات مرگ هرساعت درتو ظاهرمیشود وازمرگ ترا فریاد میآرد .

كَيْفَ يَصْبِرُ عَلىٰ مُباينَةِ الْأَضْدادِ مَنْ لَمْ تُعِنْهُ الْحِكْمَةُ ، كَيْفَ يَصْبِرُ عَنِ الشَّهْوَةِ مَنْ لَمْ تُعِنْهُ الْعِصْمَةُ ؟.

الفصل الرابع

مما ورد من حكم أمير المؤمنين عليه السلام

فى حرف الكاف بلفظ كفى

و هو ثمان و ستون حكمة

فمن ذٰلك قوله عليه السلام : كَفٰى بِالْحِلمِ وَقاراً ، كَفٰى بِالسَّفَهِ عاراً ، كَفٰى بِالتَّواضُعِ شَرَفاً ، كَفٰى بِالتَّبْذِيرِ سَرَفاً ، كَفٰى بِالتَّجارِبِ مُؤَدِّباً ، كَفٰى بِالْغَفْلَةِ ضَلالاً ، كَفٰى بِجَهَنَّمَ نَكالاً ، كَفٰى بِالْمَرْءِ جَهْلاً ضَحْكَةٌ مِنْ غَيرِ عَجَبٍ .

کافی است مردرا در کشف جهل که بی شگفتی خنده زند .

كَفٰى بِالظَّفَرِ شافِعاً لِلْمُذْنِبِ ، كَفٰى بِالْمَرْءِ شُغْلاً بِمَعايِبِهِ عَنْ مَعايِبِ النّاسِ ، كَفٰى بِالتَّواضُعِ رِفْعَةً ، كَفٰى بِالتَّكَبُّرِ ضَعَةً ، كَفٰى بِالْإِيثارِ مَكْرُمَةً ، كَفٰى بِالْإِلْحاحِ مَحْرُمَةً ، كَفٰى بِالْيَقِينِ عِبادَةً ، كَفٰى بِفِعْلِ الْخَيرِ حُسْنَ عِبادَةٍ ، كَفٰى بِالشُّكْرِ زِيادَةً ، كَفٰى بِالْمَرْءِ رَذِيلَةً أَنْ يُعْجَبَ بِنَفْسِهِ ، كَفٰى بِالْمَرْءِ فَضِيلَةً أَنْ يَنْقُصَ نَفْسَهُ ، كَفٰى بِالْمَرْءِ غُرُوراً أَنْ يَثِقَ بِكُلِّ ما سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ.

کافی است کشف غرور مردرا اگر اتکال کند برتسویلات نفسانی .

كَفٰى بِالْمَرْءِ جَهْلاً أَنْ يَجْهَلَ قَدْرَهُ ، كَفٰى بِالْمَرْءِ جَهْلاً أَنْ يَرْضَى

عَنْ نَفْسِهِ ، كَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلاً أَنْ يُنَافِيَ عِلْمُهُ عَمَلَهُ .

کافی است مردرا در کشف جهل گاهی که دیگر گون بود علم او باعمل او .

كَفَى بِالظُّلْمِ طارِداً لِلنِّعْمَةِ و جالِباً لِلنِّقْمَةِ ، كَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلاً أَنْ يَجْهَلَ عُيُوبَ نَفْسِهِ و يَطْعَنَ عَلَى النّاسِ بِالاْ يَسْتَطِيعُ التَّحَوُّلَ عَنْهُ ، كَفَى بِالْمَرْءِ غَوايَةً أَنْ يَأْمُرَ النّاسَ بِالاْ يَأْتَمِرُ بِهِ و يَنْهاهُمْ عَمّا لاْ يَنْتَهي عَنْهُ ، كَفَى بِالْمَرْءِ غَفْلَةً أَنْ يُضَيِّعَ عُمْرَهُ فِيما لاْ يُنْجِيهِ ، كَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلاً أَنْ يُنْكِرَ عَلَى النّاسِ بِا يَأْتي مِثْلَهُ .

کافیست مرد را جهل اینکه انکار کند برمردم بچیزیکه خود بدان کار کند.

كَفَى بِالْجَهْلِ ضَعَةً ، كَفَى بِالْعَقْلِ غَناءً ، كَفَى بِالْحُمْقِ عَناءً ، كَفَى بِالْقَناعَةِ مُلْكاً ، كَفَى بِالشَّرَهِ هُلْكاً ، كَفَى بِالشَّيْبِ نَذيراً ، كَفَى بِالْمُشاوَرَةِ ظَهيراً ، كَفَى بِالْفِكْرِ رُشْداً ، كَفَى بِالْمَيْسُورِ رِفْداً ، كَفَى بِالْقُرْآنِ داعِياً ، كَفَى بِالشَّيْبِ ناعِياً .

کافی است پیری برای خبر دادن مرگ .

كَفَى بِالأَجَلِ حارِساً ، كَفَى بِالْعَدْلِ سائِساً ، كَفَى بِالإِغْتِرارِ جَهْلاً ، كَفَى بِالْحَسَنَةِ عِلْماً ، كَفَى بِالْمَرْءِ مَعْرِفَةً أَنْ يَعْرِفَ نَفْسَهُ ، كَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلاً أَنْ يَجْهَلَ نَفْسَهُ ، كَفَى بِالْمَرْءِ كَيْساً أَنْ يَعْرِفَ مَعائِبَهُ.

کافی‌است مردرا دانائی چون بداند معایب خودرا .

كَفَى بِالْمَرْءِ عَقْلاً أَنْ يُجْمِلَ فِي مَطالِبِهِ ، كَفَى بِالْمَرْءِ شُغْلاً بِنَفْسِهِ

عَنِ النّاسِ ، كَفٰى مُخْبِراً عَمّا بَقِيَ مِنَ الدُّنيا ما مَضٰى مِنْها ، كَفٰى بِالْمَرْءِ سَعادَةً أَنْ يُوثَقَ بِهِ في أُمورِ الدِّينِ وَ الدُّنيا ، كَفٰى عِظَةً لِذَوِي الْأَلْبابِ ما جَرَّبُوا .

کافی است پند واندرز از برای صاحبان عقل آنچه را بتجربه دیده‌اند .

كَفٰى مُعْتَبَراً لِأُولِي النُّهٰى ما عَرَفُوا ، كَفٰى بِالصُّحْبَةِ إِخْتِباراً ، كَفٰى بِالْأَمَلِ اغْتِراراً ، كَفٰى بِالْمَرْءِ مَنْقَصَةً أَنْ يُعْظِمَ نَفْسَهُ .

کافی است نقص مرد اینکه بزرگ بداند نفس خود را .

كَفٰى بِالْمَرْءِ غَباوَةً أَنْ يَنْظُرَ مِنْ عُيُوبِ النّاسِ إِلىٰ ما خَفِيَ عَلَيْهِ مِنْ عُيُوبِهِ ، كَفٰى بِالْمَرْءِ كَيْساً أَنْ يَقْتَصِدَ في مَآرِبِهِ وَ يُجْمِلَ في مَطالِبِهِ ، كَفٰى بِالْبَغْيِ سالِباً لِلنِّعْمَةِ ، كَفٰى بِالسُّخْطِ عَناءً ، كَفٰى بِالرِّضا غَناءً ، كَفٰى بِالْمَرْءِ كَيْساً أَنْ يَغْلِبَ الْهَوٰى وَ يَمْلِكَ النُّهٰى ، كَفٰى بِالْمَرْءِ سَعادَةً أَنْ يَعْزِفَ عَمّا يَفْنىٰ وَ يَتَوَلّٰهُ فيما يَبْقىٰ .

کافی است سعادت مرد اینکه دامن درپیچد ازچیزیکه فانی میشود و رغبت کند بدانچه باقی میماند .

كَفٰى مُؤَدِّباً لِنَفْسِكَ أَنْ تُجَنِّبَ ما كَرِهْتَهُ مِنْ غَيْرِكَ ، كَفٰى مُوَبِّخاً عَلَى الْكِذْبِ عِلْمُكَ بِأَنَّكَ كاذِبٌ ، كَفٰى مِنْ عَقْلِكَ ما أَبانَ لَكَ رُشْدَكَ مِنْ غَيِّكَ ، كَفٰى في مُجاهَدَةِ نَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ لَها أَبَداً مُغالِباً وَ عَلىٰ أَهْوِيَتِها مُحارِباً .

کافی است تورادرجهاد بانفس اینکه همواره با نفس مغالبه کنی وبا هوا و هوس آن مجاهده ومحاربه افکنی .

كَفَىٰ بِالْعِلْمِ شَرَفاً أَنَّهُ يَدَّعِيهِ مَنْ لاٰ يُحْسِنُهُ وَ يَفْرَحُ بِهِ إِذا نُسِبَ إِلَيْهِ .

الفصل الخامس
مما وردمن حكمه عليه السلام
فی حرف الكاف بلفظ كثرة
وهو ثمان واربعون حكمة

فمن ذٰلك قوله عليه السلام : كَثْرَةُ كِذْبِ الْمَرْءِ تُذْهِبُ بَهاءَهُ ، كَثْرَةُ ضِحْكِ الرَّجُلِ تُذْهِبُ وَقارَهُ .

خنده فراوان وقار مردرا زايل ميسازد .

كَثْرَةُ الْأَمانِيِّ مِنْ فَسادِ الْعَقْلِ ، كَثْرَةُ الْخَطاءِ تُنْذِرُ بِوُفُورِ الْجَهْلِ ، كَثْرَةُ الشُّحِّ تُوجِبُ الْمَسَبَّةَ ، كَثْرَةُ الْمزاحِ تُسْقِطُ الْهَيْبَةَ .

بسيارمزاح كردن ساقط كند هيبت مرد را .

كَثْرَةُ الْبَذْلِ آيَةُ النَّبْلِ ، كَثْرَةُ الْهَزْلِ آيَةُ الْجَهْلِ ، كَثْرَةُ الْأَكْلِ وَالنَّوْمِ تُفْسِدانِ النَّفْسَ وَ تَجْلِبانِ الْمَضَرَّةَ ، كَثْرَةُ الثَّناءِ مَلَقٌ يُحْدِثُ الزَّهْوَ وَ يُدْنِي مِنَ الْغِرَّةِ ، كَثْرَةُ الْكِذْبِ تُفْسِدُ الدِّينَ وَ تُعْظِمُ الْوِزْرَ .

بسيار دروغ زدن فاسد ميكند دين را وبزرگ ميكند گناه را .

كَثْرَةُ السَّفَهِ تُوجِبُ الشَّنَئَانَ و تَجْلِبُ الْبَغْضاءَ ، كَثْرَةُ الْكَلامِ تُمِلُّ السَّمْعَ ، كَثْرَةُ الْإِلْحاحِ تُوجِبُ الْمَنْعَ ، كَثْرَةُ الْوِفاقِ نِفاقٌ ، كَثْرَةُ الْخِلافِ شِقاقٌ ، كَثْرَةُ الْمَنِّ تُكَدِّرُ الصَّنِيعَةَ ، كَثْرَةُ الْكِذْبِ تَجْلِبُ الْوَقِيعَةَ .

بسيار دروغ زدن مايه مجانبت ومحاربت است .

كَثْرَةُ الْبُشْرِ آيَةُ الْبَذْلِ ، كَثْرَةُ التَّمَلُّلِ آيَةُ الْبُخْلِ ، كَثْرَةُ الثَّوابِ تُنْبِئُ عَنْ وُفُورِ الْعَقْلِ ، كَثْرَةُ السُّؤالِ تُورِثُ الْمَلالَ ، كَثْرَةُ الطَّمَعِ عُنْوانُ قِلَّةِ الْوَرَعِ ، كَثْرَةُ التُّقَى عُنْوانُ وُفُورِ الْوَرَعِ ، كَثْرَةُ حَياءِ الرَّجُلِ دَلِيلُ إِيمانِهِ ، كَثْرَةُ إِلْحاحِ الرَّجُلِ تُوجِبُ حِرْمانَهُ .

بسيار اصرار والحاح درسؤال موجب نفرت معطى وقطع آمال است .

كَثْرَةُ الصَّمْتِ تَكْسِبُ الْوَقارَ ، كَثْرَةُ الْهَذَرِ تَكْسِبُ الْعارَ ، كَثْرَةُ الْعَداوَةِ غَباوَةُ (١) الْقُلُوبِ ، كَثْرَةُ الْإِعْتِذارِ تُعَظِّمُ الذُّنُوبَ ، كَثْرَةُ الدَّيْنِ يُصَيِّرُ الصَّادِقَ كاذِباً وَالْمُنْجِزَ مُخْلِفاً .

قرض فراوان مردم راستگويرا دروغ زن ميكند و منجز وعد را عهد شكن ميسازد .

كَثْرَةُ السَّخاءِ يُكْثِرُ الْأَوْلِياءَ و تَسْتَصْفِحُ الْأَعْداءَ ، كَثْرَةُ الْغَضَبِ تُزْرِي بِصاحِبِهِ و تُبْدِي مَعائِبَهُ ، كَثْرَةُ الْحِرْصِ تُشْقِي صاحِبَهُ و تُذِلُّ جانِبَهُ ، كَثْرَةُ الْمالِ تُفْسِدُ الْقُلُوبَ و تُنْشِئُ الذُّنُوبَ .

(١) نسخهٔ غررالحكم چنين است : كثرة العداوة عناء القلوب .

ـ کثرت مال دلها را فاسد میکند و گناهانرا نشو ونما میدهد .

كَثْرَةُ الْعِتابِ تُؤْذِنُ بِالْإِرْتِيابِ ، كَثْرَةُ التَّقْرِيعِ تزْعِرُ(۱) الْقُلُوبَ و تُوحِشُ الْأَصْحابَ ، كَثْرَةُ اصْطِناعِ الْمعْرُوفِ تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ و تُنْشِرُ الذِّكرَ ، كَثْرَةُ الصَّنائِعِ تَرْفَعُ الشَّرَفَ و تَسْتَدِيمُ الشُّكْرَ ، كَثْرَةُ الضَّحْكِ تُوحِشُ الْجَلِيسَ و تَشِينُ الرَّئِيسَ ، كَثْرَةُ الْهَذَرِ تُمِلُّ الْجَلِيسَ و تُهِينُ الرَّئِيسَ .

سخن بسیار کردن همنشینرا ملول میسازد ورئیس مجلس را خوارمیدارد .

كَثْرَةُ الْكَلامِ تُمِلُّ الْإِخْوانَ ، كَثْرَةُ الْعَجَلِ تُزِلُّ الْإِنْسانَ ، كَثْرَةُ الْكَلامِ تَبْسُطُ حَواشِيَهُ وَتَنْقُصُ مَعانِيَهُ فَلا يُرَى لَهُ أَمَدٌ ولا يَنْتَفِعُ بِهِ أَحَدٌ ، كَثْرَةُ الْأَكْلِ مِنَ الشَّرَهِ وَ الشَّرَهُ شَرُّ الْعُيُوبِ ، كَثْرَةُ الْمَعارِفِ مِحْنَةٌ و خُلْطَةُ النَّاسِ فِتْنَةٌ .

کثرت شهرت وشناختگی محنت است ومخالطت با مردم آفت .

كَثْرَةُ الدُّنْيا قِلَّةٌ وعِزُّها ذِلَّةٌ وزَخارِفُها مَضَلَّةٌ و مَواهِبُها فِتْنَةٌ ، كَثْرَةُ الْمِزاحِ تُذْهِبُ الْبَهاءَ و تُوجِبُ الشَّحْناءَ .

بسیاری مزاح قدروبهای مرد را میبرد وموجب عداوت مردم میشود .

كَثْرَةُ الْأَكْلِ يُذَفِّرُ ، كَثْرَةُ السَّرَفِ يُدَمِّرُ .

---

(۱) نسخهٔ غررالحکم : توغر القلوب .

الفصل السادس

مماورد من حكمه عليه السلام

في حرف الكاف بلفظ كن

وهو سبع و خمسون حكمة

فمن ذلك قوله عليه السلام : كُنْ أَبداً راضِياً بِما يَجْري بِهِ الْقَدَرُ ، كُنْ مُنْجِزاً مُوفِياً بِالنَّذْرِ .

اداكن وعدرا ووفا كن عهد را .

كُنْ فِي الشَّدائِدِ صَبُوراً و فِي الزَّلازِلِ وَقُوراً ، كُنْ فِي السَّرّاءِ عَبْداً شَكُوراً و فِي الضَّرّاءِ عَبْداً صَبُوراً ، كُنْ جَواداً بِالْحَقِّ بَخِيلاً بِالْباطِلِ ، كُنْ مُتَّصِفاً بِالْفَضائِلِ مُتَبَرِّئاً مِنَ الرَّذائِلِ ، كُنْ لِما لا تَرْجُو أَقْرَبَ مِنْكَ لِما تَرْجُو ، كُنْ بِالْوَحْدَةِ آنَسَ مِنْكَ بِقُرَناءِ السُّوءِ .

وحدت وتنهاروى را نيكتر بدان ازمخالطت باقرين بد .

كُنْ لِمَنْ قَطَعَكَ واصِلاً و لِمَنْ سَئَلَكَ مُعْطِياً و لِمَنْ سَكَتَ عَنْ مَسْئَلَتِكَ مُبْتَدِئاً ، كُنْ بَعِيدَ الْهِمَمِ إِذا طَلَبْتَ كَرِيمَ الظَّفَرِ إِذا غَلَبْتَ .

همت بلندداركه مرجع حاجت شدى كريم باش چون برخصم غالب گشتى .

كُنْ لِهَواكَ غالِباً و لِنَجاتِكَ طالِباً ، كُنْ عالِماً ناطِقاً أَوْ مُسْتَمِعاً واعِياً وإِيّاكَ أَنْ تَكُونَ الثّالِثَ .

دانندهٔ گوينده باش يا شنونده وازبر كننده وبپرهيز كه يكى ازين دو نباشى.

كُنْ لِلْوُدِّ حافِظاً وإِنْ لَمْ تَجِدْ مُحافِظاً ، كُنْ بِمالِكَ مُتَبَرِّعاً وعَنْ مالِ غَيرِكَ مُتَوَرِّعاً ، كُنْ فِي الدُّنيا بِبَدَنِكَ وفِي الْاٰخِرَةِ بِقَلْبِكَ وعَمَلِكَ ، كُنْ بَطِيءَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الرِّضا مُجِبّاً لِقَبُولِ الْعُذْرِ ، كُنْ حَلِيماً فِي الْغَضَبِ صَبُوراً فِي الرَّهَبِ مُجْمِلاً فِي الطَّلَبِ ، كُنْ فِي الْفِتْنَةِ كَابْنِ اللَّبُونِ لاٰ ظَهْرٌ فَيُرْكَبُ وَلاٰ ضَرْعٌ فَيُحْلَبُ .

یعنی درهنگام فتنه چون شتردوساله باش که نه نیروی آن دارد که برپشتش سوارشوند و نه او را پستانیست که از آن شیردوشند کنایت از آنکه چون دو ظالم با هم ستیزه کنند باید هیچیك را نصرت نکرد چه نصرت هردوحرام است.

كُنْ آنَسَ ما تَكُونُ بِالدُّنيا أَحْذَرَ ما تَكُونُ مِنْها ، كُنْ أَوْثَقَ ما تَكُونُ بِنَفْسِكَ أَخْوَفَ ما تَكُونُ مِنْ خِداعِها ، كُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ وَافْعَلْ فِي مالِكَ ما تُحِبُّ أَنْ يَفْعَلَهُ فِيهِ غَيْرُكَ ، كُنْ مُؤاخِذاً نَفْسَكَ مُغالِباً سُوءَ طَبْعِكَ وإِيّاكَ أَنْ تَحْمِلَ ذُنُوبَكَ عَلى رَبِّكَ .

خود بازپرس کن نفس خودرا وغلبه جوی زشتی طبیعت خودرا وبپرهیز از اینکه گناه خود را حمل کنی ونزدیك پرورد گار خود بری .

كُنْ آمِراً بِالْمَعْرُوفِ عامِلاً بِهِ وَلاٰ تَكُنْ مِمَّنْ أَمَرَ بِهِ وَيَنْأَى عَنْهُ فَيَبُوءَ بِإِثْمِهِ وَيَتَعَرَّضُ لِمَقْتِ رَبِّهِ ، كُنْ كَالنَّحْلَةِ إِنْ أَكَلَتْ أَكَلَتْ طَيِّباً وإِنْ وَضَعَتْ وَضَعَتْ طَيِّباً وإِنْ وَقَعَتْ عَلىٰ عُودٍ لَمْ تَكْسِرْهُ .

مانند مگس نحل باش که اگر بخورد از شکوفهای نغز نیکو خورد واگر

بار فرونهد عسل پاك طيب وضع كند و اگر بر شاخی نشيند چنان بی ثقل وسبك باشد كه آسيب نرساند .

كُنْ لِلّٰهِ مُطيعاً و بِذِكرِهِ آنِساً و تَمَثَّلْ في حالِ تَوَلِّيكَ عَنْهُ إقبالَهُ عَلَيْكَ يَدْعُوكَ إِلىٰ عَفْوِهِ و يَتَعَمَّدُكَ بِفَضْلِهِ ، كُنْ عالِماً بِالْحَقِّ عامِلاً بِهِ يُنجيكَ اللّٰهُ بِهِ ، كُنْ عَلىٰ حَذَرٍ مِنَ الْأَحْمَقِ إِذا صاحَبْتَهُ و مِنَ الْفاجِرِ إِذا عاشَرْتَهُ و مِنَ الظّالِمِ إِذا عامَلْتَهُ ، كُنْ مِنَ الْكَرِيمِ عَلىٰ حَذَرٍ إِنْ أَهَنْتَهُ و مِنَ اللَّئِيمِ إِنْ أَكْرَمْتَهُ و مِنَ الْعاقِلِ إِنْ أَحْرَجْتَهُ .

بترس از كريم وقتی اورا اهانت كنی وبترس از لئيم وقتی اورا اكرام كنی وبترس ازعاقل وقتی اورا بحرج افكنی .

كُنْ بَعْدُوّاً لِلْعاقِلِ أَوْثَقَ مِنْكَ بِصَدِيقِكَ الْجاهِلِ ، كُنْ بِأَسْرارِكَ بَخِيلاً ولا تُذِعْ سِرّاً أَوْدَعْتَهُ فَإِنَّ الْإِذاعَةَ خِيانَةٌ ، كُنْ حَسَنَ الْمَقالِ حَمِيدَ الْأَفْعالِ فَإِنَّ مَقالَ الرَّجُلِ بُرْهانُ فَضْلِهِ و فِعْلُهُ عُنْوانُ عَقْلِهِ .

گفتار خويش را پسنده كن و كردار خود را ستوده فرمای چه گفتار مرد برهان فضل او، و كردار اوعنوان عقل اوست .

كُنْ صَمُوتاً مِنْ غَيْرِ عَيٍّ فَإِنَّ الصَّمْتَ زِينَةُ الْعالِمِ و سِتْرُ الْجاهِلِ ، كُنْ قَنُوعاً تَكُنْ غَنِيّاً ، كُنْ مُتَوَكِّلاً تَكُنْ مَكْفِيّاً ، كُنْ راضِياً تَكُنْ مَرْضِيّاً ، كُنْ صادِقاً تَكُنْ وَفِيّاً ، كُنْ مُوقِناً تَكُنْ قَوِيّاً ، كُنْ وَرِعاً تَكُنْ زَكِيّاً ، كُنْ مُتَنَزِّهاً تَكُنْ تَقِيّاً ، كُنْ سَمِحاً ولا تَكُنْ مُبَذِّراً .-

ـ بخشنده باش لکن تبذیر مال مکن .

کُنْ مُقْتَدِراً [مُقَدِّراً خ] و لاٰ تَکُنْ مُحْتَکِراً .

اندازه معاش بدست کن لیکن احتکار مکن .

کُنْ حُلْوَ الصَّبْرِ عِنْدَ مُرِّ الْأَمْرِ ، کُنْ مَشْغُولاً بِما أَنْتَ عَنْهُ مَسْؤُلٌ .

اعداد پاسخ کاری کن که در آن جهانت از آن پرسش کنند .

کُنْ زاهِداً فیما یَرْغَبُ فیهِ الْجاهِلُ ، کُنْ فِي الْمَلاٰ وَقُوراً و فِي الْخَلاٰ ذَکُوراً ، کُنْ بِالْبَلاٰءِ مَحْبُوراً و بِالْمَکارِهِ مَسْرُوراً ، کُنْ لِلْمَظْلُومِ عَوْناً و لِلظّالِمِ خَصْماً ، کُنْ مِمَّنْ لاٰ یَفْرُطُ بِهِ عُنْفٌ و لاٰ یَقْعُدُ بِهِ ضَعْفٌ ، کُنْ لَیِّناً مِنْ غَیْرِ ضَعْفٍ شَدیداً مِنْ غَیْرِ عُنْفٍ .

نرم و هموار باش بی اینکه ضعیف باشی، با سطوت و شدت باش بی اینکه عنیف باشی .

کُنْ جَمیلَ الْعَفْوِ إِذا قَدَرْتَ عامِلاً بِالْعَدْلِ إِذا مَلَکْتَ ، کُنْ عاقِلاً فِي أَمْرِ دینِکَ جاهِلاً فِي أَمْرِ دُنْیاکَ ، کُنْ عامِلاً بِالْخَیْرِ ناهِیاً عَنِ الشَّرِّ مُنْکِراً شیمَةَ الْغَدْرِ ، کُنْ لِلْمَعْرُوفِ آمِراً و عَنِ الْمُنْکَرِ ناهِیاً و لِمَنْ قَطَعَکَ مُواصِلاً و لِمَنْ حَرَمَکَ مُعْطِیاً ، کُنْ عَفُوّاً فِي قُدْرَتِکَ جَواداً فِي عَشیرَتِکَ مُؤْثِراً مَعَ فاقَتِکَ یَکْمُلْ لَکَ الْفَضائِلُ ، کُنْ لِنَفْسِکَ مانِعاً رادِعاً و لِنَزْوَتِکَ عِنْدَ الْحَفیظَةِ واقِماً قامِعاً ، کُنْ بِالْمَعْرُوفِ آمِراً و عَنِ الْمُنْکَرِ ناهِیاً و بِالْخَیْرِ عامِلاً و لِلشَّرِّ مانِعاً .ـ

آمر بمعروف و ناهی از منکر باش و کار نیکو میکن و کار بد را دفع میده .

كُنْ لِعَقْلِكَ مُسْعِفاً و لِهَوَاكَ مُسَوِّفاً ، كُنْ مُؤْمِناً تَقِيّاً مُتَقَنِّعاً عَفِيفاً .

الفصل السابع

مماورد من حكمه عليه السلام

فی حرف الکاف باللفظ المطلق

وهواحدی وسبعون حکمة

فمن ذٰلك قوله عليه السلام : كَمالُ الْعِلمِ الْعَمَلُ ، كَمالُ الْإِنْسانِ الْعَقْلُ ، كافِلُ النَّصْرِ الصَّبْرُ ، كافِلُ الْمَزِيدِ الشُّكْرُ ، كُفْرانُ الْإِحْسانِ يُوجِبُ الْحِرْمانَ ، كافِلُ دَوامِ الْغِنىٰ وَالْإِمْكانِ اتِّباعُ الْإِحْسانِ ، كافِلُ الْيَتِيمِ عِنْدَ اللهِ مِنَ الْمُكْرَمِينَ ، كاتِمُ السِّرِّ وَفِيٌّ أَمِينٌ ، كَمالُ الْعَطِيَّةِ تَعْجِيلُها ، كُفْرُ النِّعَمِ مُزِيلُها ، كَمالُ الرَّجُلِ عَقْلُهُ و قِيمَتُهُ فَضْلُهُ .

کمال مرد عقل مرداست و بهای مرد فضل مرد .

كَلامُ الرَّجُلِ مِيزانُ عَقْلِهِ ، كَلامُ الْعاقِلِ قُوتٌ وَجَوابُ الْجاهِلِ سُكُوتٌ ، كُرُورُ اللَّيْلِ و النَّهارِ مَكْمَنُ الْآفاتِ و مَوْطِنُ الشَّتاتِ ، كَيْفِيَّةُ الْعَقْلِ تَدُلُّ عَلىٰ كَمِيَّةِ الْعَقْلِ فَأَحْسِنْ لَهُ الْإِخْتِبارَ وأَكْثِرْ عَلَيْهِ الْإِسْتِظْهارَ ، كُلَّما قَوِيَتِ الْحِكْمَةُ ضَعُفَتِ الشَّهْوَةُ .

چندانکه دانش قوی گردد شهوت ضعیف شود .

كُلَّما طالَتِ الصُّحْبَةُ تَأَكَّدَتِ الْحُرْمَةُ ، كُلَّما فاتَكَ مِنَ الدُّنيا شَيْءٌ فَهُوَ غَنيمَةٌ ، كونُوا عَنِ الدُّنيا نُزّاهاً وعَنِ الْاٰخِرَةِ وُلّاهاً ، كونُوا مِمَّنْ عَرَفَ فَناءَ الدُّنيا فَزَهِدَ فيها وعَلِمَ بَقاءَ الْاٰخِرَةِ فَعَمِلَ لَها ، كونُوا مِنْ أَبْناءِ الْاٰخِرَةِ ولا تَكونُوا مِنْ أَبْناءِ الدُّنيا فَإِنَّ كُلَّ والِدٍ سَيُلْحَقُ بِأُمِّهِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ .

از فرزندان آخرت باشید نه ازفرزندان دنیا زیرا که هرفرزندی درقیامت با مادر خود ملحق شود .

كَما تَزْرَعُ تَحْصُدُ ، كَما تُقَدِّمُ تَجِدُ ، كُلُّ امْرِءٍ مَسْئُولٌ عَمّا مَلَكَتْ يَمينُهُ مِنْ أَعْمالِهِ وعِيالِهِ ، كُلَّما أَخْلَصْتَ عَمَلاً بَلَغْتَ مِنَ الْاٰخِرَةِ أَمَلاً ، كونُوا قَوْماً صيحَ بِهِمْ فَانْتَبَهُوا ، كُلُوا الْاُتْرُجَّ قَبْلَ الطَّعامِ وبَعْدَهُ فَإِنَّ آلَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله يَفْعَلُونَ ذٰلِكَ ، كُلَّما حَسُنَتْ نِعْمَةُ الْجاهِلِ ازْدادَ قُبْحاً فيها ، كونُوا قَوْماً عَلِمُوا أَنَّ الدُّنيا لَيْسَتْ بِدارِهِمْ فَاسْتَبْدَلُوا ، كُفْرُ النِّعْمَةِ لُؤْمٌ وصُحْبَةُ الْأَحْمَقِ شُؤْمٌ ، كَذَبَ مَنِ ادَّعَى الْإيمانَ وهُوَ مَشْغُوفٌ مِنَ الدُّنيا بِخِداعِ الْأَمانِيِّ وزُورِ الْمَلاهي .

دروغ گفت کسیکه مدعی ایمان شد وحال آنکه شاداست ازدنیا بفریب آرزو وآمال ودروغ ملاهی و مناهی .

كُلَّما كَثُرَ خُزّانُ الْأَسْرارِ كَثُرَ ضَياعُها ، كُلَّما ارْتَفَعَتْ رُتْبَةُ

اللَّئِيمِ نَقَصَ النَّاسُ عِنْدَهُ وَالْكَرِيمُ ضِدُّ ذٰلِكَ .

چندانكه رتبه مرد لئيم بالا گيرد مردم در چشم او خوار آيد و مرد كريم برخلاف آن كار كند .

كَمَا تَرْحَمُ تُرْحَمُ ، كَمَا تَتَوَاضَعُ تُعْظَمُ ، كَمَا تَدِينُ تُدَانُ ، كَمَا تُعِينُ تُعَانُ ، كُفْرَانُ النِّعَمِ يَزِلُّ الْقَدَمَ وَ يَسْلُبُ النِّعَمَ ، كُلُّكُمْ عِيالُ اللهِ سُبْحَانَهُ وَاللهُ سُبْحَانَهُ كَافِلُ عِيالِهِ .

ميفرمايد: شماهمگان عيال خداونديد وخداوند عيال‌خويش را كفيل باشد.

كَسْبُ الْعَقْلِ كَفُّ الْأَذٰى ، كُلَّمَا قَارَبْتَ أَجَلاً فَأَحْسِنْ عَمَلاً .

چندانكه بامرگ نزديك ميشوى كردار خودرا نيكو كن .

كَسْبُ الْعَمَلِ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا ، كُلَّمَا ازْدَادَ الْمَرْءُ بِالدُّنْيَا شُغْلاً وَ زَادَ بِهَا وَلَهاً أَوْرَدَتْهُ بِالْمَسَالِكِ وَأَوْقَعَتْهُ فِي الْمَهَالِكِ ، كُلَّمَا لاٰ يَنْفَعُ يَضُرُّ وَالدُّنْيَا مَعَ حَلاٰوَتِهَا تَمُرُّ وَالْفَقْرُ بَعْدَ الْغِنَاءِ بِاللهِ لاٰ يَضُرُّ ، كُلَّمَا زَادَ عَقْلُ الرَّجُلِ قَوِيَ إِيمَانُهُ بِالْقَدَرِ وَاسْتَخَفَّ بِالْغِيَرِ ، كُلَّمَا عَظُمَ قَدْرُ الشَّيْءِ الْمُنَافَسِ عَلَيْهِ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ لِفَقْدِهِ ، كُلَّمَا زَادَ عِلْمُ الرَّجُلِ زَادَتْ عِنَايَتُهُ بِنَفْسِهِ وَبَذَلَ فِي إِصْلاٰحِهَا وَرِيَاضَتِهَا جُهْدَهُ .

چندانكه دانش مرد افزون گردد علم او بر معايب نفس افزون شود و در اصلاح آن وخلاف هواى آن بيشتر جهد وسعى كند .

كَمَا أَنَّ الْجِسْمَ وَالظِّلَّ لاٰ يَفْتَرِقَانِ كَذٰلِكَ التَّوْفِيقُ وَالدِّينُ لاٰ يَفْتَرِقَانِ .

ـچنانکه سایه وشاخص ازهم‌جدا نشوند توفیق ودین‌ازهم جدا نگردند .

كَمَا أَنَّ الشَّمْسَ وَ اللَّيْلَ لاٰ يَجْتَمِعانِ كَذٰلِكَ حُبُّ اللهِ وَ حُبُّ الدُّنْيا لاٰ يَجْتَمِعان .

چنانکه آفتاب باشب جمع نگردد حبّ خدا وحبّ دنیا بیکجا جمع نشوند.

كافِرُ النِّعْمَةِ كافِرُ فَضْلِ اللهِ ، كافِلُ الْيَتيمِ أَثيرٌ عِنْدَ اللهِ ، كَفِّرُوا ذُنُوبَكُمْ وَ تَحَبَّبُوا إِلىٰ رَبِّكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَ صِلَةِ الرَّحِمِ ، كِذْبُ السَّفيرِ يُولِدُ الْفَسادَ وَ يُفَوِّتُ الْمُرادَ وَ يُبْطِلُ الْحَزْمَ وَ يَنْقُصُ الْعَزْمَ .

دروغ سفیرورسول مورث‌فساد وفوت مراداست خلل‌درعقل واندیشه‌می‌افکند ونقصان درعزیمت می‌اندازد .

كِتابُ الْمَرْءِ مِعْيارُ فَضْلِهِ وَمِسْبارُ نَبْلِهِ ، كافِرُ النِّعْمَةِ مَذْمُومٌ عِنْدَ الْخالِقِ وَالْخَلاٰئِقِ ، كَمالُ الْفَضائِلِ شَرَفُ الْخَلاٰئِقِ ، كَما تَرْجُو خَفَّ ، كَما تَشْتَهي عِفَّ ، كَما أَنَّ الصَّدٰى يَأْكُلُ الْحَديدَ حَتّىٰ يُفْنِيَهُ كَذٰلِكَ الْحَسَدُ يُكَمِّدُ الْجَسَدَ حَتّىٰ يُضْنِيَهُ ، كَسْبُ الْعَقْلِ إِجْمالُ النُّطْقِ وَاسْتِعْمالُ الرِّفْقِ.

کسب عقل نیکو سخن گفتن و با مردمان کار بمدارا کردنست .

كَسْبُ الْإِيمانِ لُزُومُ الْحَقِّ وَ نُصْحُ الْخَلْقِ ، كَسْبُ الْعَقْلِ الْإِعْتِبارُ وَالْإِسْتِظْهارُ ، كَسْبُ الْجَهْلِ الْغَفْلَةُ وَالْإِغْتِرارُ ، كَأَنَّ الْمَعْنِيَّ سِواها وَ كَأَنَّ الْحَظَّ في إِحْرازِ دُنْياها ، كُفْرُ النِّعْمَةِ مُزيلُها وَشُكْرُها مُسْتَديمُها.

کفران نعمت نعمت را زایل کند وشکر نعمت نعمت را پاینده بدارد .

كُنْتُ إِذا سَئَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ أعطاني و إِذا سَكَتُّ ابْتَدَأني ، كَذَبَ مَنِ ادَّعَى الْيَقِينَ بِالْباقي و هُوَ مُواصِلٌ لِلْفاني ، كَلامُكَ مَحْفُوظٌ عَلَيْكَ مُخَلَّدٌ في صَحِيفَتِكَ فَاجْعَلْهُ فيما يُزْلِفُكَ و إِيّاكَ أَنْ تُطْلِقَهُ فيما يُوبِقُكَ .

سخنان تو در صحيفه اعمال تو محفوظ و مكتوب است پس چنان بگوى كه سبب قرب توشود و بپرهيز از آنكه چنان گوئى كه موجب هلاك تو گردد .

كَمالُ الْعِلْمِ الْحِلْمُ و كَمالُ الْحِلْمِ كَثْرَةُ الْاِحْتِمالِ وَ الْكَظْمِ ، كَمالُ الْحَزْمِ اسْتِصْلاحُ الْأَضْدادِ و مُداجاةُ الْأَعْداءِ ، كُرُورُ الْأَيّامِ أَحْلامٌ و لَذّاتُها آلامٌ و مَواهِبُها فَناءٌ وأَسْقامٌ ، كَمالُ الْعِلْمِ يَهْدِي الْمَرْءَ و يُنْجِيهِ كَذٰلِكَ الْجَهْلُ يَضُرُّهُ و يُرْدِيهِ.

كمال علم مرد را هدايت كند و نجات دهد چنانكه جهل زيان رساند و هلاك كند .

كانَ لي فيما مَضى أَخٌ فِي اللهِ و كانَ يُعْظِمُهُ في عَيْني صِغَرُ الدُّنيا في عَيْنَيْهِ و كانَ خارِجاً عَنْ سُلْطانِ بَطْنِهِ فَلا يَشْتَهي ما لا يَجِدُ و لا يُكْثِرُ إِذا ما وَجَدَ و كانَ أَكْثَرَ دَهْرِهِ صامِتاً فَإِنْ قالَ بَذَّ الْقائِلِينَ و نَقَعَ غَلِيلَ السّائِلِينَ و كانَ ضَعِيفاً مُسْتَضْعَفاً فَإِنْ جاءَ الْجِدُّ فَهُوَ لَيْثُ عادٍ و ماءُ وادٍ لا يُدْلي بِحُجَّةٍ حَتّىٰ يَأْتِيَ قاضِياً و كانَ لا يَلُومُ أَحَداً عَلىٰ ما لا يَجِدُ

الْعُذْرَ فِي مِثْلِهِ حَتّىٰ يَسْمَعَ اعْتِذارَهُ و كانَ لا يَشْكُو وَجَعاً إِلّا عِنْدَ بُرْئِهِ و كانَ يَفْعَلُ ما يَقُولُ و لا يَقُولُ ما لا يَفْعَلُ و كانَ إِذا غُلِبَ عَلَى الْكَلامِ لَمْ يُغْلَبْ عَلَى السُّكُوتِ وكانَ عَلىٰ أَنْ يَسْمَعَ أَحْرَصَ مِنْهُ عَلىٰ أَنْ يَتَكَلَّمَ و كانَ إِذا بَدَهَهُ أَمْرانِ نَظَرَ أَيُّهُما أَقْرَبُ إِلَى الْهَوىٰ فَخالَفَهُ فَعَلَيْكُمْ بِهٰذِهِ الْخَلائِقِ فَالْزَمُوها و تَنافَسُوا فِيها فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوها فَاعْلَمُوا أَنَّ أَخْذَ الْقَلِيلِ خَيْرٌ مِنْ تَرْكِ الْكَثِيرِ ، كُلُوا ما سَقَطَ مِنَ الْخِوانِ فَإِنَّهُ شِفاءٌ مِنْ كُلِّ داءٍ بِإِذْنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ أَرادَ أَنْ يَسْتَشْفِيَ بِهِ .

بخورید چیزیرا که ازدست خوان فرو افتاد چه آن چیز باذن خداوندشفای هردرد است ازبرای کسی که بدان شفا جوید .

كُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ و سَلِّمُوا تَسْلِيماً تَغْنَمُوا . كُلُّ عَيْنٍ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ باكِيَةٌ و كُلُّ عَيْنٍ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ساهِرَةٌ إِلّا عَيْنَ مَنِ اخْتَصَّهُ اللهُ عَزَّ و جَلَّ بِكَرامَتِهِ و بَكىٰ عَلَى الْحُسَيْنِ و عَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله لِما انْتُهِكُوا بِهِ .

هرچشمی درقیامت گریانست وهرچشمی درآنروز بیدار است مگر چشمی که خداوند بکرامت خویش مخصوص داشته وبرامام حسین علیه السلام وبرآل محمد صلى الله عليه وآله برای ظلمی که برایشان شده گریسته .

كُلُوا الرُّمّانَ بِشَحْمِهِ فَإِنَّهُ دِباغٌ لِلْمِعْدَةِ وفي كُلِّ حَبَّةٍ مِنَ الرُّمّانِ إِذَا اسْتَقَرَّتْ فِي الْمِعْدَةِ حَيْوَةٌ فِي الْقَلْبِ وإِنارَةٌ لِلنَّفْسِ و تَدْفَعُ وَساوِسَ الشَّيْطانِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، كُلُوا الْهِنْدِباءَ فَما مِنْ صَباحٍ إِلّا وعَلَيْهِ قَطْرَةٌ مِنْ قَطْرِ الْجَنَّةِ .-

الباب الثالث والعشرون

فيما ورد من حكم امير المؤمنين على عليه السلام فى حرف اللام و هو سبعة فصول ثلاث مأة وعشرة حكمة الفصل الاول باللام الزائدة وهو ثلاث واربعون حكمة الفصل الثانى باللام الأصليّة وهو اربع وسبعون حكمة الفصل الثالث بلفظ لن وهو اثنتان واربعون حكمة الفصل الرابع بلفظ ليس وهو ثلاث وسبعون حكمة الفصل الخامس بلفظ لم وهو ثمان وعشرون حكمة الفصل السادس بلفظ لوو هو ثلاث وثلاثون حكمة الفصل السابع باللفظ المطلق وهو عشرون حكمة .

الفصل الاول

مما ورد من حكمه عليه السلام

باللام الزائده

وهو ثلاث واربعون حكمة

فمن ذٰلك قولُه عليه السلام : لِكُلِّ أَجَلٍ كِتابٌ ، لِكُلِّ حَسَنَةٍ ثَوابٌ ، لِكُلِّ امْرِءٍ يَوْمٌ لا يَغْدُوهُ ، لِكُلِّ أَحَدٍ سائِقٌ مِنْ أَجَلِهِ يَحْدُوهُ ، لِكُلِّ مُصابٍ اصْطِبارٌ ، لِكُلِّ أَجَلٍ حُضُورٌ ، لِكُلِّ أَمَلٍ غُرُورٌ ، لِكُلِّ ناكِثٍ شُبْهَةٌ ، لِكُلِّ دَوْلَةٍ بُرْهَةٌ ، لِكُلِّ حَيٍّ مَوْتٌ ، لِكُلِّ شَيْءٍ فَوْتٌ .

ازبرای هرزندهٔ مرگ است واز برای هرچیزی زوال .

لِكُلِّ هَمٍّ فَرَجٌ ، لِكُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجٌ ، لِكُلِّ حَيٍّ داءٌ ، لِكُلِّ عِلَّةٍ دَواءٌ ، لِكُلِّ شَيْءٍ بَذْرٌ وَبَذْرُ الشَّرِّ الشَّرَهُ .

ازبرای هرچیزی مزرعی وتخمی است و تخم شرحرص است .

لِكُلِّ مُثْنٍ عَلىٰ مَنْ أَثْنىٰ عَلَيْهِ مَثُوبَةٌ مِنْ جَزاءٍ أَوْ عارِفَةٌ مِنْ عَطاءٍ، لِكُلِّ عَمَلٍ جَزاءٌ فَاجْعَلُوا عَمَلَكُمْ لِما يَبْقىٰ وَذَرُوا ما يَفْنىٰ ، لِكُلِّ ظالِمٍ عُقُوبَةٌ لاٰ تَعْدُوهُ وَصَرْعَةٌ لاٰ تُخْطِئُهُ ، لِكُلِّ ظاهِرٍ باطِنٌ عَلىٰ مِثالِهِ فَما طابَ ظاهِرُهُ طابَ باطِنُهُ وَما خَبُثَ ظاهِرُهُ خَبُثَ باطِنُهُ .

ازبرای هرظاهری باطنی است مانند آن پس هرچیزی ظاهرش ستوده‌است باطنش نیکوست و چیزیکه ظاهرش نکوهیده است باطنش نیز بداست .

لِكُلِّ سَيِّئَةٍ عِقابٌ ، لِكُلِّ غَيْبَةٍ إِيابٌ، لِكُلِّ نَفْسٍ حِمامٌ ، لِكُلِّ ظالِمٍ انْتِقامٌ ، لِكُلِّ امْرِءٍ أَدَبٌ ، لِكُلِّ شَيْءٍ سَبَبٌ، لِكُلِّ ضَلَّةٍ عِلَّةٌ ، لِكُلِّ كَثْرَةٍ قِلَّةٌ ، لِكُلِّ كَبِدٍ حَرْقَةٌ ، لِكُلِّ جَمْعٍ فُرْقَةٌ ، لِكُلِّ مَقامٍ مَقالٌ ، لِكُلِّ أَمْرٍ مَآلٌ ، لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيا انْقِضاءٌ .

ازبرای هرچیزی در دنیا فناست .

لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْاٰخِرَةِ بَقاءٌ .

وازبرای هرچیزی در آخرت بقا .

لِكُلِّ شَيْءٍ زَكوٰةٌ وَ زَكوٰةُ الْعَقْلِ احْتِمالُ الْجُهّالِ، لِكُلِّ دِينٍ خُلُقٌ وَخُلُقُ الْإِيمانِ الرِّفْقُ ، لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ وَ آفَةُ الْخَيْرِ قَرِينُ السُّوْءِ ، لِكُلِّ شَيْءٍ نَكَدٌ وَ نَكَدُ الْعُمْرِ مُقارَنَةُ الْعَدُوِّ ، لِكُلِّ أَمْرٍ عاقِبَةٌ حُلْوَةٌ أَوْ مُرَّةٌ ، لِكُلِّ رِزْقٍ سَبَبٌ فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ ، لِكُلِّ إِنْسانٍ أَرَبٌ فَابْعُدُوا عَنِ الرِّيبِ ، لِكُلِّ داخِلٍ دَهْشَةٌ فَابْدَؤُهُ بِالسَّلامِ ، لِكُلِّ قادِمٍ

خَيْرَةٌ فَابْسُطُوهُ بِالكَلَامِ، لِكُلِّ شَيْءٍ بَذْرٌ و بَذْرُ الْعَداوَةِ الْمُزاحُ.

ازبرای هرچیزی تخمی است وتخم عداوت مزاح است.

لِكُلِّ أمرٍ عاقِبَةٌ، لِكُلِّ حَيْوةٍ صائِبَةٌ، لِكُلِّ إقْبالٍ إدْبارٌ، لِكُلِّ زَمانٍ فَوتٌ وأنتَ فَوْتُ الْمَوْتِ، لِكُلِّ شَيْءٍ ثَمَرَةٌ و ثَمَرَةُ الْمَعْرُوفِ تَعْجِيلُهُ.

ازبرای هرچیزی ثمری است وثمرجود تعجیل است.

لِكُلِّ ناجِمٍ أُفُولٌ و لِكُلِّ داخِلٍ دَهْشَةٌ و ذُهُولٌ.

الفصل الثانی

مما ورد من حکم أمیر المؤمنین علیه السلام

فی حرف اللام باللام الزائدة وفی لام الاصل

و هو احدی و سبعون حکمة

فَمِنْ ذٰلِكَ قولُه علیه السلام: لِلْكَلامِ آفاتٌ، لِلْمُتَكَلِّمِ أوْقاتٌ، لِلإعْتِبارِ تُضْرَبُ الأمْثالُ، لِلشَّدائِدِ تُدَّخَرُ الرِّجالُ، لِلْحازِمِ في كُلِّ فَضْلٍ فَضْلٌ.

ازبرای خردمند درهر کاری فضلی و فیضی است.

لِلْعاقِلِ في كُلِّ كَلِمَةٍ نَبْلٌ.

ازبرای عاقل درهرسخنی حکمتی ودانشی است.

لِلنُّفُوسِ طَبائِعُ سُوءٍ وَالْحِكْمَةُ تَنْهىٰ عَنْها، لِلْحازِمِ مِنْ عَقْلِهِ عَنْ

كُلُّ دَنِيَّةٍ زاجِرٌ، لِلّهِ حُكْمٌ بَيِّنٌ فِي الْمُسْتَأْثِرِ وَالْجازِعِ ، لِلْكِرامِ فَضِيلَةُ الْمُبادَرَةِ إِلىٰ فِعْلِ الْمَعْرُوفِ وَإِسْداءِ الصَّنائِعِ ، لِلْإِنْسانِ فَضِيلَتانِ عَقْلٌ وَمَنْطِقٌ فَبِالْعَقْلِ يَسْتَفِيدُ وَبِالْمَنْطِقِ يُفِيدُ .

ازبرای انسان دوفضیلت است فضیلت عقل وفضیلت منطق پس بعقل استفاده میکند وبمنطق افاده میفرماید .

لِلْمُتَّقِي هُدًى فِي رَشادٍ وَتَحَرُّجٌ عَنْ فَسادٍ وَحِرْصٌ فِي إِصْلاحِ مَعادٍ، لِيَكُنْ مَوْئِلُكَ إِلَى الْحَقِّ فَإِنَّ الْحَقَّ أَقْوىٰ مُعِينٍ ، لِيَكُنْ مَرْجِعُكَ إِلَى الصِّدْقِ فَإِنَّ الصِّدْقَ خَيْرُ قَرِينٍ ، لِلْحَقِّ دَوْلَةٌ ، لِلْباطِلِ جَوْلَةٌ ، لِلطّالِبِ الْبالِغِ لَذَّةُ الْإِدْراكِ ، لِلْآئِسِ الْحائِبِ مَضَضُ الْهَلاكِ ، لِلْعادَةِ عَلىٰ كُلِّ إِنْسانٍ سُلْطانٌ ، لِلْعاقِلِ فِي كُلِّ عَمَلٍ إِحْسانٌ ، لِلْجاهِلِ فِي كُلِّ حالَةٍ خُسْرانٌ .

عاقل درهر كار نيكوئى كند وجاهل درهرحال زيان بيند .

لِلظّالِمِ الْبادِي غَداً بِكَفَّيْهِ عَضَّةٌ ، لِلْمُسْتَخْلِي لَذَّةُ الدُّنْيا غُصَّةٌ ، لِلْأَحْمَقِ مَعَ كُلِّ قَوْلٍ يَمِينٌ .

احمق درهرسخن بى موجبى سو گند ياد كند .

لِرُسُلِ اللهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ تَبْيِينٌ ، لِلْكَيِّسِ فِي كُلِّ شَيْءٍ اتِّعاظٌ ، لِلْعاقِلِ فِي كُلِّ عَمَلٍ ارْتِياضٌ ، لَقَدْ بُصِّرْتُمْ إِنْ أَبْصَرْتُمْ وَأُسْمِعْتُمْ إِنْ سَمِعْتُمْ وَهُدِيتُمْ إِنِ اهْتَدَيْتُمْ ، لَدُنْيا كُمْ عِنْدِي أَهْوَنُ مِنْ عُراقِ خِنْزِيرٍ

عَلىٰ يَدِ مَجْذُومٍ .

وقال عليه السلام لِمَنْ يَسْتَصْغِرُهُ عَنْ مِثْلِ مَقالِهِ : لَقَدْ طِرْتَ شَكِيراً وَ هَدَرْتَ سُقْباً ، لِيَكُنْ مَسْأَلَتُكَ [في] ما يَبْقىٰ جَمالُهُ وَ يَنْفىٰ عَنْكَ وَبالُهُ .

همانا بايد مسئلت توازچيزى باشد كه جمال آن بجاى ماند وحملى وثقلى برتو نيفكند .

لِلْقُلُوبِ خَواطِرُ سَوْءٍ وَ الْعُقُولُ تَزْجُرُ عَنْها ، لِيَكْفِهِمْ مِنَ الْعِيانِ السَّماعُ وَ مِنَ الْغَيْبِ الْخَبَرُ ، لَأَنْ تَكُونَ تابِعاً فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَتْبُوعاً فِي الشَّرِّ ، لِيَكُفَّ مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ مِنْ عَيْبِ [غَيْرِهِ لِما يَعْرِفُ مِنْ عَيْبِ](١) نَفْسِهِ ، لِتَرْجِعِ الْفُرُوعُ إِلىٰ أُصُولِها وَ الْمَعْلُولاتُ إِلىٰ عِلَلِها وَ الْجُزْئِياتُ إِلىٰ كُلِّيّاتِها .

همانا باز ميگردد هرفرعى باصل خود وهر معلولى بعلت خود و هر جزئى بكل خود .

لِلظّالِمِ مِنَ الرِّجالِ ثَلاثُ عَلاماتٍ : يَظْلِمُ مَنْ فَوْقَهُ بِالْمَعْصِيَةِ ، وَ مَنْ دُونَهُ بِالْغَلَبَةِ ، وَ يُظاهِرُ الْقَوْمَ الظَّلَمَةَ . لِيَكُنِ الشُّكْرُ شاغِلاً لَكَ عَلىٰ مُعافاتِكَ مِمَّا ابْتُلِيَ بِهِ غَيْرُكَ ، لِيُرَ عَلَيْكَ أَثَرُ ما أَنْعَمَ اللهُ بِهِ عَلَيْكَ ، لِيَنْهَكَ عَنْ ذِكْرِ مَعائِبِ النّاسِ ما تَعْرِفُ مِنْ مَعائِبِكَ .

بايد منهى بدارد ترا از ذكر معايب ديگران آن چيزى كه از معايب خود ميشناسى .

---

(١) مطابق نسخهٔ غرد تكميل شد .

لِحُبِّ الدُّنيا صُمَّتَ الأَسْماعُ عَنْ سَماعِ الحِكْمَةِ و عَمِيَتِ القُلوبُ عَنْ نوُرِ البَصيرَةِ ، لِيكُنْ أَحَبُّ النّاسِ إِلَيْكَ مَنْ كَشَفَ لَكَ عَنْ مَعائِبِكَ .

دوستدار تو کسی است که معایب ترا در روی تو مکشوف سازد .

لِيَكُنْ أَوْثَقَ النّاسِ لَدَيْكَ أَنْطَقُهُمْ بِالصِّدْقِ ، لِيَخْشَعْ لِلّهِ قَلْبُكَ فَمَنْ خَشَعَ قَلْبُهُ خَشَعَتْ جَميعُ جَوارِحِه ، لَبِئْسَ المُتَجَرُ أَنْ تَرَى الدُّنيا ، لِنَفْسِكَ ثَمَناً و فيها لَكَ عِنْدَ اللهِ عِوَضاً .

زیانکارتر بازرگانی کسی راست که خویش را بدنیا فروشد وازسودی که در نزد خداوند اورا ممکن است چشم بپوشد .

لَقَدْ كاشَفَتْكُمُ الدُّنيا الغِطاءَ و آذَنَتْكُمْ عَلى سَواءٍ ، لِلتَّجَرّي عَلى المَعاصي سَخَطُ اللهِ ، لَقَدْ أَتْعَبَكَ مَنْ أَكْرَمَكَ إِنْ كُنْتَ كَريماً و لَقَدْ أَراحَكَ مَنْ أَهانَكَ إِنْ كُنْتَ حَليماً ، لَقَدْ جاهَرَتْكُمُ العِبَرُ وزَجَرَكُمْ ما فيهِ مُزْدَجَرٌ وما بَلَّغَ عَنِ اللهِ بَعْدَ رُسُلِ السَّماءِ مِثْلُ النُّذُرِ ، لِطالِبِ العِلْمِ عِزُّ الدُّنيا و فَوْزُ الآخِرَةِ ، لِمُبْغِضِينا أَمْواجٌ مِنْ سَخَطِ اللهِ .

میفرماید: ازبرای دشمنان مااهلبیت امواجی ازدریای غضب خداست.

لَقَدْ رُقِعَتْ مِدْرَعَتي هٰذِهِ حَتّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْ راقِعِها فَقالَ لي قائِلٌ : أَلا تَنْبِذُها ؟ فَقُلْتُ لَهُ : اعْزُبْ عَنّي فَعِنْدَ الصَّباحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرى ، لَيْسَتِ الأَنْسابُ بِالآباءِ وَ الأُمَّهاتِ لٰكِنَّها بِالفَضائِلِ المَحْمُوداتِ .

نژاد ونسب ستوده بپدر ومادر نیست بلکه بفضل وفضیلت ستوده است .

لِلمُؤْمنِ عَقْلٌ وَفيٌّ و حِلْمٌ رَضِيٌّ و رَغْبَةٌ فِي الْحَسَنَاتِ و فِرارٌ مِنَ السَّيِّئَاتِ ، لَتَعْطِفَنَّ عَلَيْنَا الدُّنيا بَعْدَ شِماسِها عَطْفَ الضَّرُوسِ علىٰ وَلَدِها، لِلمُؤْمِنِ ثَلاثُ ساعاتٍ : ساعَةٌ يُناجِي فيها رَبَّهُ، وساعَةٌ يُحاسِبُ فيها نَفْسَهُ ، وساعَةٌ يُخَلِّي فيها بَينَ نَفْسِهِ و بَينَ لَذّاتِها فيما يَحِلُّ و يَجْمُلُ .

لِيَكُنْ أَبَرَّ النّاسِ عِنْدَكَ أَعْمَلُهُمْ بِالرِّفْقِ ، لِيَكُنْ زُهْدُكَ فيما يَزُولُ فَإِنَّهُ لا يَبْقىٰ لَكَ ولا تَبْقىٰ لَهُ .

بر کنار باید بود ازخیری که زایل شود وپاینده نباشد زیرا که نه آن چیز ازبهرتو باقی ونه تو ازبرای آن باقی مانی.

لِيَكُنْ أَحَبَّ النّاسِ إِلَيْكَ وأَحْظاهُمْ لَدَيْكَ أَكْثَرُهُمْ سَعْياً في مَنافِعِ النّاسِ ، لِيَكُنْ أَبْغَضَ النّاسِ إِلَيْكَ وأَبْعَدَهُمْ مِنْكَ أَطْلَبُهُمْ لِمَعائِبِ النّاسِ.

مبغوض‌ترین مردم درنزد تو وبیگانه تر در پیش تو باید کسی باشد که در کشف معایب مردم حریص‌تر باشد .

لِيَكُنْ أَوْثَقَ الذَّخائِرِ عِنْدَكَ الْعَمَلُ الصّالِحُ ، لِيَكُنْ مَرْجِعُكَ إِلَى الْحَقِّ فَمَنْ فارَقَ الْحَقَّ هَلَكَ ، لِيَكُنْ زادَكَ التُّقىٰ ، لِيَكُنْ شِعارَكَ الْهُدىٰ، لِيَكُنْ سَمِيرَكَ الْقُرْآنُ ، لِيَكُنْ سَجِيَّتُكَ الإِحسانَ ، لِيَكُنْ مَرْكَبُكَ الْعَدْلَ فَمَنْ رَكِبَهُ مَلَكَ .

کار بعدل میکن کسی که کار بعدل کند سلطنت یابد .

لِيَكُنْ شِيمَتَكَ الْوَقارُ فَمَنْ كَثُرَ خُرْقُهُ اسْتَرْذَلَ ، لَئِنْ أَمِرَ الْباطِلُ

لَقَدِيماً فَعَلَ - لَئِنْ قَلَّ الْحَقُّ فَلَرُبَّما و لَعَلَّ - لَقَلَّما أَدْبَرَ شَيْءٌ فَأَقْبَلَ ، لَرُبَّما أَقْبَلَ الْمُدْبِرُ وأَدْبَرَ الْمُقْبِلُ ، لِيَكُنْ أَحْظَا النّاسِ مِنْكَ أَحْوَطُهُمْ عَلَى الضُّعَفاءِ وأَعْمَلُهُمْ بِالْحَقِّ ، لِيَكُنْ أَحَبُّ الْامُورِ إِلَيْكَ أَعَمُّها فِي الْعَدْلِ و أَقْسَطُها بِالْحَقِّ ، لِيَكُنْ أَحَبُّ النّاسِ إِلَيْكَ الشَّفِيقُ النّاصِحُ . لَرُبَّما خانَ النَّصِيحُ الْمُؤْتَمَنُ و نَصَحَ الْمُسْتَخانُ .

بسیارافتد که آن کس را که ناصح امین دانی خیانت کند و آن کس را که خائن خوانی بحق نصیحت فرماید .

لَأَنَا أَشَدُّ اغْتِباطاً بِمَعْرِفَةِ الْكَرِيمِ مِنْ إِمْساكِي عَلَى الْجَوْهَرِ النَّفِيسِ الْغالِي الثَّمِينِ ، لِيَصْدُقْ وَرَعُكَ وَيَشْتَدَّ تَحَرِّيكَ وَتَخْلُصْ نِيَّتُكَ فِي الْأَمانَةِ وَالْيَمِينِ ، لِيَصْدُقْ تَحَرِّيكَ عَنِ الشُّبَهاتِ فَمَنْ وَقَعَ فِيها ارْتَبَكَ ، لَقَدْ كُنْتُ و ما أُهَدَّدُ بِالْحَرْبِ و لا أُرْهَبُ بِالضَّرْبِ .

میفرماید: من هر گز ازمقاتلت بیم نکردم واز زخم تیغ وسنان نترسیدم .

لَرُبَّما قَرُبَ الْبَعِيدُ و بَعُدَ الْقَرِيبُ .

بسیارافتد که خویشاوندان بیگانگی کنند و بیگانگان خویشی فرمایند .

لَقَدْ أَخْطَأَ الْغافِلُ اللّاهِي الرُّشْدَ و أَصابَهُ ذُو الْاِجْتِهادِ وَ الْجِدِّ .

الفصل الثالث

مما ورد من حكم امير المؤمنين عليه السلام

باللام الثابتة

وهو اثنتان واربعون حكمة

فمن ذٰلك قوله عليه السلام : لَنْ يَلْقَى جَزاءَ الشَّرِّ إِلّا عامِلُهُ .

ملاقات نميكند كيفر شررا مگرعامل شر .

لَنْ يُجْزَى جَزاءَ الْخَيرِ إِلّا فاعِلُهُ .

پاداش نمى بيند خيررا مگر فاعل خير.

لَنْ يَحُوزَ الْجَنَّةَ إِلّا مَنْ جاهَدَ نَفْسَهُ ، لَنْ يَحُوزَ الْعِلمَ إِلّا مَنْ يُطِيلُ دَرْسَهُ ، لَنْ يَفُوزَ بِالْجَنَّةِ إِلّا السّاعي لَها ، لَنْ يَنْجُوَ مِنَ النّارِ إِلّا التّارِكُ عَمَلَها ، لَنْ يَصْفُوَ لَكَ الْعَمَلُ حَتّىٰ يَصِحَّ الْعِلمُ .

عبادت مقبول نشود تا باعلم انباز نگردد .

لَنْ يُثْمِرَ الْعِلمُ حَتّىٰ يُقارِنَهُ الْحِلمُ .

علم ثمر ندهد تا با حلم قرين نشود .

لَنْ يَتَعَبَّدَ الْحُرُّ حَتّىٰ يَزالَ عَنْهُ الضُّرُّ ، لَنْ يَحْصُلَ الْأَجرُ حَتّىٰ يُتَجَرَّعَ الصَّبْرُ ، لَنْ يَعْدِمَ النَّصْرَ مَنِ اسْتَنْجَدَ الصَّبْرَ ، لَنْ يَسْتَرِقَّ الْإِنسانُ حَتّىٰ يَغْمِرَهُ الْإِحسانُ ، لَنْ تُدْرِكَ الْكَمالَ حَتّىٰ تَرْقىٰ عَنِ النَّقْصِ ، لَنْ تُوجِدَ الْقَناعَةَ حَتّىٰ تَفْقِدَ الْحِرْصَ ، لَنْ تَهْتَدِيَ إِلَى الْمَعْرُوفِ حَتّىٰ تَضِلَّ

عَنِ الْمُنْكَرِ، لَنْ تَتَحَقَّقَ بِالْخَيرِ حَتّٰى تَتَبَرَّءَ مِنَ الشَّرِّ، لَنْ يَتَّصِلَ بِالْخالِقِ مَنْ لَمْ يَنْقَطِعْ عَنِ الْخَلْقِ.

کس درپیشگاه قرب نپوید تا ازخلق انقطاع نیابد.

لَنْ يُدْرِكَ النَّجاةَ مَنْ لَمْ يَعْمَلْ بِالْحَقِّ، لَنْ يَنْجُوَ مِنَ الْمَوْتِ غَنِيٌّ لِكَثْرَةِ مالِهِ، لَنْ يَسْلَمَ مِنَ الْمَوْتِ فَقيرٌ لِإِقْلالِهِ، لَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَسْتَديمَ النِّعَمَ بِمِثْلِ شُكْرِها وَلا يَزينُها بِمِثْلِ بَذْلِها، لَنْ تَحْصُلَ الدَّوْلَةُ بِمِثْلِ اسْتِعْمالِ الْعَدْلِ فيها، لَنْ يَهْلِكَ مَنِ اقْتَصَدَ، لَنْ يَفْتَقِرَ مَنْ زَهِدَ، لَنْ يَزْكُوَ الْعَمَلُ حَتّٰى يُقارِنَهُ الْعِلْمُ.

عمل وعبادت ستوده نگردد تاعلمش پشتوان نگردد.

لَنْ يُزانَ الْعِلْمُ حَتّٰى يُوازِرَهُ الْحِلْمُ.

علم بزیب وزینت نشود تا عقلش وزارت نکند.

لَنْ يَذْهَبَ مِنْ مالِكَ ما وَعَظَكَ وحازَ لَكَ الشُّكْرَ، لَنْ يَضيعَ مِنْ سَعْيِكَ ما أَصْلَحَكَ وأَكْسَبَكَ الْأَجْرَ، لَنْ تَلْقَى الشَّرَهَ راضِياً، لَنْ تَلْقَى الْمُؤْمِنَ إِلّا قانِعاً، لَنْ تَلْقَى الْعَجُولَ مَحْمُوداً، لَنْ يَنْجَعَ الْأَرَبُ(۱) حَتّٰى يُقارِنَهُ الْعَقْلُ.

هیچ آرزوئی قرین اسعاف نگردد تا باعقل دستیار نشود.

---

(۱) نسخهٔ غرر «الادب» است یعنی هیچ ادبی نفع نمیبخشد تا باخرد همگام نشود.

لَنْ يُجْزَى الْقَولُ حَتّٰى يَتَّصِلَ بِالْفِعْلِ(۱) .

هیچ گفتاری باپاداش دمساز نشود جزاینکه با کردار انباز گرد .

لَنْ يَصْدُقَ الْخَبَرُ حَتّٰى يَتَحَقَّقَ الْعِيانُ ، لَنْ تَسْكُنَ حِرْقَةُ الْحِرْمانِ حَتّٰى يَتَحَقَّقَ الْوِجْدانُ ، لَنْ يَتَمَكَّنَ الْعَدْلُ حَتّٰى يُزِيلَ الْبَخْسَ ، لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَشْكُرَ النِّعَمَ بِمِثْلِ الْاِنْعامِ بِها ، لَنْ يَسْبِقَكَ إِلٰى رِزْقِكَ طالِبٌ .

پیشی نگیرد ازتو بررزق تو هیچ طالبی .

لَنْ يَغْلِبَكَ عَلٰى ما قُدِّرَ لَكَ غالِبٌ .

نصرت نجوید برتو بر آنچه ازبهر تو مقدراست هیچ غالبی .

لَنْ يَفُوتَ ما قُسِّمَ لَكَ فَأَجْمِلْ فِي الطَّلَبِ ، لَنْ تُدْرِكَ ما زُوِيَ عَنْكَ فَأَجْمِلْ فِي الْمُكْتَسَبِ ، لَنْ تَعْرِفُوا الرُّشْدَ حَتّٰى تَعْرِفُوا الَّذي [تَرَكَهُ لَنْ تَأْخُذُوا بِمِيثاقِ الْكِتابِ حَتّٰى تَعْرِفُوا الَّذي نَقَضَهُ ، لَنْ تَمَسَّكُوا بِعِصْمَةِ الْحَقِّ حَتّٰى تَعْرِفُوا الَّذي](۲) نَبَذَهُ ، لَنْ يَهْلِكَ الْعَبْدُ حَتّٰى يُؤْثِرَ شَهْوَتَهُ عَلٰى دِينِهِ .

هلاك نمی‌شود بنده تا اختیار نکند شهوت را بر دین خود .

لَنْ يَضِلَّ الْمَرْءُ حَتّٰى يَغْلِبَ شَكُّهُ يَقِينَهُ .

گمراه نشود مرد تاغالب نشود شك او بریقین او .

---

(۱) نسخهٔ غرر «لن یجدی» است یعنی هیچ گفتاری بدون عمل مفید نیست وممکن است «لن یجزیء» خواند یعنی کفایت نمیکند . (۲) مطابق نسخهٔ غرر تکمیل شد .

الفصل الرابع
مما ورد من حكمه عليه السلام
فى حرف اللام بلفظ ليس
وهو ثلاث وسبعون حكمة

فمن ذٰلك قوله عليه السلام : لَيْسَ لِهٰذَا الْجِلْدِ الرَّقِيقِ صَبْرٌ عَلَى النَّارِ .

نيست ازبراى اين جلد نازك شكيبائى برآتش دوزخ .

لَيْسَ مِنْ شِيَمِ الْكِرَامِ ادِّرَاعُ الْعارِ ، لَيْسَ الْكَذِبُ مِنْ خَلاٰئِقِ الْإِسْلاٰمِ .

دروغ زدن ازخصال وخصايص اسلام نيست .

لَيْسَ لِلْأَجْسامِ نَجاةٌ مِنَ الْأَسْقامِ ، لَيْسَ كُلُّ فُرْصَةٍ تُصابُ ، لَيْسَ كُلُّ دُعاءٍ يُجابُ ، لَيْسَ كُلُّ غائِبٍ يَئُوبُ ، لَيْسَ كُلُّ مَنْ رَمَى يُصِيبُ ، لَيْسَ لِلَئِيمٍ مُرُوَّةٌ ، لَيْسَ لِحَقُودٍ أُخُوَّةٌ ، لَيْسَ لِحَسُودٍ خُلَّةٌ ، لَيْسَ مِنَ الْكَرَمِ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ ، لَيْسَ مِنَ التَّوْفِيقِ كُفْرانُ النِّعَمِ ، لَيْسَ لِمُتَوَكِّلٍ عَناءٌ ، لَيْسَ لِحَرِيصٍ غَنـاءٌ ، لَيْسَ الْمَلَقُ مِنْ خُلُقِ الْأَنْبِياءِ .

چاپلوسى وتملق از صفات پيغمبران نيست .

لَيْسَ الْحَسَدُ مِنْ خُلُقِ الْأَتْقِياءِ ، لَيْسَ مَعَ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ نَماءٌ .

باقطع رحم كثرت عدد واعداد نتوان يافت .

لَيْسَ مَعَ الْفُجُورِ غَنَاءٌ ، لَيْسَ الْعِيَانُ كَالْخَبَرِ ، لَيْسَ كُلُّ عَوْرَةٍ تَظْهَرُ ، لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ مَرْزُوقٌ ، لَيْسَ لِكُلِّ مُتَكَبِّرٍ صَدِيقٌ ، لَيْسَ لِشَحِيحٍ رَفِيقٌ .

بخيل هرگز يار ودوستدار ندارد .

لَيْسَ كُلُّ لَبِيبٍ مُنِيباً ، لَيْسَ لِقَاطِعِ رَحِمٍ قَرِيبٌ ، لَيْسَ لِلْبَخِيلِ حَبِيبٌ ، لَيْسَ مَعَ الصَّبْرِ مُصِيبَةٌ ، لَيْسَ مَعَ الْجَزَعِ مَثُوبَةٌ ، لَيْسَ السَّفَهُ كَالْحِلْمِ ، لَيْسَ الْوَهْمُ كَالْفَهْمِ ، لَيْسَ لِلَجُوجٍ تَدْبِيرٌ ، لَيْسَ لِمَنْ طَلَبَهُ اللهُ مُجِيرٌ ، لَيْسَ لِمُعْجِبٍ رَأْيٌ ، لَيْسَ لِمَلُولٍ إِخَاءٌ ، لَيْسَ بِخَيْرٍ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا ثَوَابُهُ ، لَيْسَ بِشَرٍّ مِنَ الشَّرِّ إِلَّا عِقَابُهُ ، لَيْسَ مِنْ عَادَةِ الْكِرَامِ تَأْخِيرُ الْإِنْعَامِ .

ازخوی مردم کریم نیست که هنگام عطارا بتاخیر وتسویف افکند.

لَيْسَ مِنْ عَادَةِ الْكِرَامِ تَعْجِيلُ الْإِنْتِقَامِ .

ازروش مردم بزرگوار نیست که درا نتقام عجلت وشتابزدگی فرمایند.

لَيْسَ لِلْأَحْرَارِ جَزَاءٌ إِلَّا الْإِكْرَامُ ، لَيْسَ لِنُفُوسِكُمْ ثَمَنٌ إِلَّا الْجَنَّةَ فَلَا تَبِيعُوهَا إِلَّا بِهَا .

بهای نفوس شما جز بهشت نیست پس نگران باشید که جز با بهشت نفروشید.

لَيْسَ الرُّؤْيَةُ مَعَ الْأَبْصَارِ قَدْ تَكْذِبُ الْأَبْصَارُ أَهْلَهَا ، لَيْسَ لِإِبْلِيسَ جُنْدٌ أَعْظَمُ مِنَ الْغَضَبِ وَالنِّسَاءِ .

ـ لشکری از برای شیطان بزرگتر از غضب و عظیم تر از جماعت زنان نیست .

لَیْسَ لِأَحَدٍ بَعْدَ الْقُرْآنِ مِنْ فاقَةٍ و لاٰ لِأَحَدٍ قَبْلَ الْقُرْآنِ غِنیً ، لَیْسَ بَلَدٌ أَحَقُّ الْبِلاٰدِ بِكَ مِنْ بَلَدٍ حَمَلَكَ ، لَیْسَ شَيْءٌ أَعَزَّ مِنَ الْکِبْرِیتِ الْأَحْمَرِ إِلاّٰ ما بَقِيَ مِنْ عُمْرِ الْمُؤْمِنِ .

نیست چیزی عزیزتر از کبریت احمر که حجر کیمیاست مگر آنچه ازعمر مؤمن باقي است که درعبادت بپای برد .

لَیْسَ ثَوابٌ عِنْدَاللهِ سُبْحانَهُ أَعْظَمَ مِنْ ثَوابِ السُّلْطانِ الْعادِلِ وَالرَّجُلِ الْمُحْسِنِ ، لَیْسَ کُلُّ مَنْ طَلَبَ وَجَدَ ، لَیْسَ کُلُّ مَنْ أَضَلَّ فَقَدَ ، لَیْسَ شَيْءٌ أَدْعیٰ إِلیٰ زَوالِ النِّعْمَةِ و تَعْجِیلِ النِّقْمَةِ مِنْ إِقامَةٍ عَلیٰ ظُلْمٍ .

نیست چیزی داعی تر در زوال نعمت و تعجیل نقمت از ستم کردن و ظلم فرمودن .

لَیْسَ فِي الْغُرْبَةِ عارٌ و إِنَّمَا الْعارُ فِي الْوَطَنِ الْإِفْتِقارُ ، لَیْسَ لِأَحَدٍ مِنْ دُنْیاهُ إِلاّٰ ما أَنْفَقَهُ عَلیٰ أُخْراهُ ، لَیْسَ مَعَ الْخِلاٰفِ ائْتِلاٰفٌ ، لَیْسَ مَعَ الشَّرِّ عَفافٌ ، لَیْسَ شَيْءٌ أَفْسَدَ لِلْأُمُورِ وَلاٰ أَفْظَعَ فِي هَلاٰكِ الْجُمْهُورِ مِنَ الْجَوْرِ ، لَیْسَ شَيْءٌ أَحْمَدَ عاقِبَةً وَلاٰ أَلَذَّ مَغَبَّةً و لاٰ أَدْفَعَ لِسُوءِ أَدَبٍ وَلاٰ أَعْوَنَ عَلیٰ دَرْكِ مَطْلَبٍ مِنَ الصَّبْرِ ، لَیْسَ فِي شَرَفٍ سَرَفٌ ، لَیْسَ شَيْءٌ أَدْعیٰ لِخَیْرٍ وَلاٰ أُنْجِیٰ مِنْ شَرٍّ مِنْ صُحْبَةِ الْأَبْرارِ .ـ

- نیست چیزی خواننده تر بخیرورها ننده تر ازشر ازمصاحبت بزرگان و نیکان.

لَيْسَ فِي الْجَوارِحِ أَقَلُّ شُكْراً مِنَ الْعَيْنِ فَلاٰ تُعْطُوها سُؤْلَها فَيَشْغَلَكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللهِ ، لَيْسَ فِي الْمَعاصِي أَشَدُّ مِنِ اتِّباعِ الشَّهْوَةِ فَلاٰ تُطِيعُوها فَيَقْطَعَكُمْ عَنِ اللهِ ، لَيْسَ كُلُّ مَغْرُورٍ بِناجٍ وَلاٰ كُلُّ طالِبٍ بِمُحْتاجٍ ، لَيْسَ لِلْعاقِلِ أَنْ يَكُونَ شاخِصاً إِلاّٰ فِي ثَلاٰثٍ : خَطْوَةٍ فِي مَعادٍ ، أَوْ مَزِيَّةٍ لِمَعاشٍ ، أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ . لَيْسَ بِحَكِيمٍ مَنْ شَكَى ضُرَّهُ إِلىٰ غَيْرِ رَحِيمٍ .

حکیم نیست کسیکه شکایت زیان وضرر جز بنزد رحیم برد .

لَيْسَ كُلُّ مُجْمِلٍ بِمَحْرُومٍ ، لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ مالُكَ وَوَلَدُكَ وَإِنَّمَا الْخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ عِلْمُكَ وَيَعْظُمَ حِلْمُكَ ، لَيْسَ بِحَكِيمٍ مَنِ ابْتَذَلَ بِانْبِساطِهِ إِلىٰ غَيْرِ حَمِيمٍ ، لَيْسَ بِحَكِيمٍ مَنْ قَصَدَ بِحاجَتِهِ غَيْرَ كَرِيمٍ .

حکیم نخوانند کسی را که حاجت خودرا جز بنزد کریم مکشوف دارد .

لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ الْقَضاءُ عَلَى الثِّقَةِ بِالظَّنِّ ، لَيْسَ مِنَ الْكَرَمِ تَكْدِيرُ الْمِنَنِ بِالْمَنِّ ، لَيْسَ عَنِ الْآخِرَةِ عِوَضٌ وَلَيْسَتِ الدُّنْيا لِلنَّفْسِ بِثَمَنٍ .

هیچ شیء را در ازای آخرت نتوان نهاد و دنیا را بتمامت در بهای نفس نتوان گرفت .

لَيْسَ لَكَ بِأَخٍ مَنِ احْتَجْتَ إِلىٰ مُداراتِهِ ، لَيْسَ بِرَفِيقٍ مَحْمُودِ الطَّرِيقَةِ مَنْ أَحْوَجَ صاحِبَهُ إِلىٰ مُماراتِهِ ، لَيْسَ لَكَ بِأَخٍ مَنْ أَحْوَجَكَ إِلىٰ حاكِمٍ

بَيْنَكَ و بَيْنَهُ .

نیست از برای تو برادر کسیکه محتاج شوی بحاکمی تا در میان تو و او حکومت کند .

لَيْسَ فِي الْبَرْقِ اللَّامِعِ مُسْتَمْتَعٌ لِمَنْ يَخُوضُ فِي الظُّلْمَةِ ، لَيْسَ لِلْكَذِبِ أَمَانَةٌ وَلاَ لِفُجُورٍ صِيَانَةٌ ، لَيْسَ فِي شُرْبِ الْمُسْكِرِ وَالْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ تَقِيَّةٌ ، لَيْسَ لِلْعَبْدِ أَنْ يَخْرُجَ فِي سَفَرٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ » ، لَيْسَ عَمَلٌ أَحَبَّ إِلَى اللهِ مِنَ الصَّلٰوةِ فَلاَ يَشْغَلَنَّكُمْ عَنْ أَوْقَاتِهَا أُمُورُ الدُّنْيَا فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ذَمَّ أَقْوَاماً فَقَالَ : « الَّذِينَهُمْ عَنْ صَلٰوتِهِمْ سَاهُونَ » يَعْنِي أَنَّهُمْ غَافِلُونَ اسْتَهَانُوا بِأَوْقَاتِهَا ، لَيْسَ مَنْ خَالَطَ الْأَشْرَارَ بِذِي مَعْقُولٍ .

درشمار خردمندان نیست کسیکه با اشرار مخالطت کند .

لَيْسَ مَنْ أَسَاءَ إِلَى نَفْسِهِ بِذِي مَأْمُولٍ ، لَيْسَ الْحَلِيمُ مَنْ عَجَزَ فَهَجَمَ(١) وَإِذَا قَدَرَ انْتَقَمَ إِنَّمَا الْحَلِيمُ مَنْ إِذَا قَدَرَ عَفَا وَكَانَ الْحِلْمُ غَالِباً عَلَى أَمْرِهِ ، لَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنَ النَّفْسِ الْمُطِيعَةِ لِأَمْرِهِ ، لَيْسَ مُؤْمِناً مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِإِصْلاَحِ مَعَادِهِ .

---

(١) من اذا عجز أحجم . ظ .

الفصل الخامس

مماورد من حكمه عليه السلام

فی حرف اللام الثابتة بلفظ لم

وهو ستة و عشرون حكمة

فمن ذٰلك قوله عليه السلام : لَمْ يَصِفِ (١) اللّٰهُ سُبْحانَهُ الدُّنيا لِأَوْلِيائِهِ و لَمْ يَضِنَّ بِها علىٰ أعْدائِهِ .

نستوده است خدا دنيارا از برای دوستان خود وضنّت نفرموده است عطای آنرا ازدشمنان خود .

لَمْ يَتَّصِفْ بِالْمُرُوَّةِ مَنْ لَمْ يَرْعَ ذِمَّةَ أوِدّائِهِ و يُنْصِفْ أعْدائَهُ ، لَمْ يَتَحَلَّ بِالْقَناعَةِ مَنْ لَمْ يَكْتَفِ بِيَسيرِ ما وَجَدَ ، لَمْ يَتَحَلَّ بِالْعِفَّةِ مَنِ اشْتَهىٰ ما لا يَجِدُ ، لَمْ يُطْلِعِ اللّٰهُ سُبْحانَهُ الْعُقُولَ علىٰ تَحْديدِ صِفَتِهِ و لَمْ يَحْجُبْها عَنْ واجِبِ مَعْرِفَتِهِ.

مطلع ومشرف نفرموده است خداوند عقول را بر تحديدصفت خود وپوشيده نداشته است ارشناسائی آنچه بر عقل واجب است .

لَمْ يَخْلُقِ اللّٰهُ سُبْحانَهُ الْخَلْقَ لِوَحْشَةٍ و لَمْ يَسْتَعْمِلْهُمْ لِمَنْفَعَةٍ ، لَمْ يُخْلِ اللّٰهُ سُبْحانَهُ عِبادَهُ مِنْ حُجَّةٍ لازِمَةٍ أوْ مَحَجَّةٍ قائِمَةٍ ، لَمْ يَتْرُكِ اللّٰهُ سُبْحانَهُ خَلْقَهُ مُغْفَلاً و لا تَرَكَ أمْرَهُمْ مُهْمَلاً ، لَمْ يَخْلُقْكُمُ اللّٰهُ سُبْحانَهُ عَبَثاً و لَمْ يَتْرُكْكُمْ سُدًى و لَمْ يَدَعْكُمْ فِي ضَلالَةٍ و عَمًى ، لَمْ يُخْلِ اللّٰهُ سُبْحانَهُ فِي

---

(١) « لَمْ يَصْفِ » و « لَمْ يُصَفِّ » مناسبت بيشترى دارد .

الْأَشْياء فَيَكُونَ فيها كائِناً و لَمْ يَنْأَ عَنْها فَيُقالُ هُوَ عَنْها بائِنٌ .

درنیامده است خداوند دراشیا تا اورا جای دراشیا باشد ودوری نجسته‌است ازاشیا تا گفته شود که بیرون ازاشیا است .

لَمْ يَأْمُرْكَ اللهُ إِلّا بِحَسَنٍ و لَمْ يَنْهَكَ إِلّا عَنْ قَبيحٍ ، لَمْ يُوَفَّقْ مَنِ اسْتَحْسَنَ الْقَبيحَ و أَعْرَضَ عَنْ قَوْلِ النَّصيحِ ، لَمْ يُدْرِكِ الْمَجْدَ مَنْ عَداهُ الْحَمْدُ ، لَمْ يَهْنِإِ الْعَيْشَ مَنْ قارَنَ الضِّدَّ ، لَمْ يَسُدْ مَنِ افْتَقَرَ إِخْوانُهُ إِلى غَيْرِهِ .

رشد خویش نیابد کسی که حاجت برادران بسوی غیر اوست .

لَمْ يُوَفَّقْ مَنْ بَخِلَ عَلى نَفْسِهِ بِخَيْرِهِ و خَلَّفَ مالَهُ لِغَيْرِهِ ، لَمْ يَتَعَرَّ مِنَ الشَّرِّ مَنْ لَمْ يَتَجَلْبَبْ بِالْخَيْرِ ، لَمْ يَعْدَمِ النَّصْرَ مَنِ انْتَصَرَ بِالصَّبْرِ ، لَمْ يَلْقَ أَحَدٌ مِنْ سَرّاءِ الدُّنيا بَطْناً إِلّا مَنَحَتْهُ مِنْ ضَرّائِها ظَهْراً ، لَمْ يَكْتَسِبْ ما [لاَ مَنْ ظ] لَمْ يُصْلِحْهُ ، لَمْ يُرْزَقِ الْمالَ مَنْ لَمْ يُنْفِقْهُ ، لَمْ يَضِقْ شَيْءٌ مَعَ حُسْنِ الْخُلْقِ ، لَمْ يَفُتْ نَفْساً ما قُدِّرَ لَها مِنَ الرِّزْقِ .

محروم نمیماند کسی از رزقی که خداوند درحق اومقرر داشته .

لَمْ يَذْهَبْ مِنْ مالِكَ ما وَقى عِرْضَكَ .

ازدست نداده باشی مالی‌را که درحفظ عرض خویش دست بازدهی .

لَمْ يَغْفِلْ مَواعِظَ الزَّمانِ مَنْ سَكَنَ إِلى حُسْنِ الظَّنِّ بِالْأَيّامِ ، لَمْ يَضَعِ امْرُءٌ ما لَهُ في غَيْرِ حَقِّهِ أَوْ مَعْرُوفَهُ في غَيْرِ أَهْلِهِ إِلّا حَرَمَهُ اللهُ شُكْرَهُمْ وَ

كانَ لِغَيرِهِ وذُمُّهُمْ، لَمْ يُخْلِ اللهُ سُبْحانَهُ عِبادَهُ مِنْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ أَوْ كِتابٍ مُنْزَلٍ.

خداوند باز نمیگذارد بندگانش را بی آنکه پیغمبری به ایشان فرستد یا مصحفی فرود آرد.

لَمْ تُظِلَّ امْرَءً مِنَ الدُّنيا دِيمَةُ رَخاءٍ إِلّا هَطَلَتْ عَلَيْهِ مُزْنَةُ بَلاءٍ، لَمْ يَتَفَكَّرْ في عَواقِبِ الْاُمُورِ مَنْ وَثِقَ بِالْغُرُورِ وصَبا إِلىٰ زُورِ السُّرُورِ، لَمْ يَصْدُقْ يَقِينُ مَنْ أَسْرَفَ فِي الطَّلَبِ وأَجْهَدَ نَفْسَهُ فِي الْمُكْتَسَبِ، لَمْ يَعْقِلْ مَنْ وَلَهَ بِاللَّعِبِ وَاسْتُهْتِرَ بِاللَّهْوِ وَالطَّرَبِ، لَمْ يَنَلْ أَحَداً مِنَ الدُّنيا حَبْرَةً إِلّا أَعْقَبَتْهُ عَبْرَةً.

نمیرسد احدیرا دردنیا مسرتی بی‌اینکه ازعقب درنیاید اشك باریدنی.

لَمْ تَرَهُ ـ سُبْحانَهُ ـ الْعُقُولُ فَتُخْبِرَ عَنْهُ بَلْ كانَ تَعالىٰ قَبْلَ الْواصِفِينَ لَهُ، لَمْ يَتَناهَ فِي الْعُقُولِ فَيَكُونَ في مَهَبِّ فِكَرِها مُكَيِّفاً وَلا في رَوِيّاتِ خَواطِرِها مُحَدِّداً مُصَرِّفاً.

و قال عليه السلام في حقّ مَن أثنىٰ عليه: لَمْ يَقْتُلْهُ قاتِلاتُ الْغُرُورِ و لَمْ يَغُمَّ عَلَيْهِ مُشْتَبِهاتُ الْاُمُورِ.

الفصل السادس

مما ورد من حكمه عليه السلام

فى حرف اللام بلفظ لو

و هو ثلاث وثلاثون حكمة

فمن ذلك قوله عليه السلام : لَوْ ظَهَرَتِ الْآجالُ لَافْتَضَحَتِ الْآمالُ ، لَوْ خَلُصَتِ النِّيّاتُ لَزَكَتِ الْأَعْمالُ، لَوْ رَأَيْتُمُ الأَجَلَ ومَسيرَهُ لَأَبْغَضْتُمُ الْأَمَلَ وغُرُورَهُ .

اگر نگران می شدید اجل را وسرعت سیر آنرا مبغوض میداشتید امل را وفریب آنرا .

لَوْ فَكَّرْتُمْ في قُرْبِ الْأَجَلِ وحُضُورِهِ لَأَمَرَّ عِنْدَكُمْ حُلْوُ الْعَيْشِ وسُرُورُهُ، لَوْ صَحَّ يَقِينُكَ لَمَا اسْتَبْدَلْتَ الْفانِيَ بِالْباقي وَلا بِعْتَ السَّنِيَّ بِالدَّنِيِّ .

اگر یقین توبآخرت استوار بودی بنای فانی را برسرای باقی اختیار نمیکردی وچیزی نفیس را بشیء خسیس نمیفروختی .

لَوِ اعْتَبَرْتَ بِما أَضَعْتَ مِمّا مَضى مِنْ عُمْرِكَ لَحَفِظْتَ ما بَقِيَ، لَوْ كُنّا نَأْتي ما تَأْتُونَ ما قامَ لِلدِّينِ عَمُودٌ ولَا اخْضَرَّ لِلْإِيمانِ عُودٌ .

اگر ما درکاردین چنان بودیم که شمائید نه عمودی در دین نصب میشد و نه شجری سبز میگشت .

لَوْ رَأَيْتُمُ السَّخاءَ رَجُلاً لَرَأَيْتُمُوهُ حَسَناً جَمِيلاً يَسُرُّ النّاظِرِينَ ، لَوْ كانَت الدُّنيا عِنْدَ اللهِ مَحْمُودَةً لَاخْتَصَّ بِها أَوْلِيائَهُ لٰكِنَّهُ صَرَفَ قُلُوبَهُمْ عَنْها و محا عَنْهُمْ مِنْها الْمَطامِعَ .

اگر دنیا در نزد خداوند مکانتی و منزلتی داشت مخصوص دوستان خویش میفرمود لکن دل دوستان خودرا ازحبّ دنیا صافی وپاکیزه فرمود وقلوب ایشان را پاك داشت .

لَوْ رَأَيْتُمُ الْإِحْسانَ شَخْصاً لَرَأَيْتُمُوهُ شَكْلاً جَمِيلاً يَفُوقُ الْعالَمِينَ، لَوْ جَرَتِ الْأَرْزاقُ بِالْعُقُولِ لَمْ تَعِشِ الْبَهائِمُ وَالْحَمْقىٰ، لَوْ كُشِفَ الْغِطاءُ مَا ازْدَدْتُ يَقِيناً ، لَوِ اسْتَوَتْ قَدَمايَ فِي هٰذِهِ الْمَداحِضِ لَغَيَّرْتُ أَشْياءَ ، لَوْ ضَرَبْتُ خَيْشُومَ الْمُؤْمِنِ عَلىٰ أَنْ يُبْغِضَنِي ما أَبْغَضَنِي .

اگر مؤمن را در شکنجه افکنند کـه ما را دشمن دارد هرگـز دشمن نخواهد داشت .

لَوْ صَبَبْتُ الدُّنيا عَلَى الْمُنافِقِ بِجُمْلَتِها عَلىٰ أَنْ يُحِبَّنِي ما أَحَبَّنِي .

اگر دنیا را بجمله بر منافق عطا کنند که ما را دوست دارد هرگز دوست نخواهد داشت .

لَوْ أَنَّ الْمَوْتَ يُشْتَرىٰ لَاشْتَراهُ الْأَغْنِياءُ ، لَوْ رَأَيْتُمُ الْبُخْلَ رَجُلاً لَرَأَيْتُمُوهُ شَخْصاً مُشَوَّهاً يُغَضُّ عَنْهُ كُلُّ بَصَرٍ و يَنْصَرِفُ عَنْهُ كُلُّ قَلْبٍ، لَوْ عَقَلَ أَهْلُ الدُّنيا لَخَزِيَتِ الدُّنيـا ، لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ حَمَلُوهُ بِحَقِّهِ

لَأَحَبَّهُمُ اللهُ و مَلائِكَتُهُ وَلٰكِنَّهُمْ حَمَلوُهُ لِطلَبِ الدُّنيا فَمَقَتَهُمُ اللهُ وهانُوا عَلَيْهِ ، لَوْ زَهَدْتُمْ فِي الشَّهَواتِ لَسَلِمْتُمْ مِنَ الْآفاتِ ، لَوْ أَنَّ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضَ كانَتا عَلىٰ عَبْدٍ رَتْقاً ثُمَّ اتَّقَى اللهَ لَجَعَلَ لَهُ مِنْها مَخْرَجاً وَ رَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ .

اگر آسمان و زمین بر بنده سخت گیرد و او پرهیزکار باشد خداوند او را نجات دهد ورزق اورا ازجائی برساند که نداند .

و قال عليه السلام في حقِّ الأَشْتَرِ النَّخعيِّ لمّا بلغه وفاته رحمه الله : لَوْ كانَ جَبَلاً لَكانَ فِنْداً لا يَرْتَقيهِ الْحافِرُ و لا يَرْقىٰ عَلَيْهِ الطّائِرُ ، لَوْ أَنَّ الْمُرُوَّةَ لَمْ تَشْتَدَّ مَؤُنَتُها و لَمْ يَثْقُلْ مَحْمِلُها ما تَرَكَ اللِّئامُ لِلْكِرامِ مِنها مَبيتَ لَيْلَةٍ لٰكِنَّها حَيْثُ اشْتَدَّتْ مَؤُنَتُها و ثَقُلَ مَحْمِلُها حادَ عَنْها اللِّئامُ الْأَغْمارُ و حَمَلَها الْكِرامُ الْأَبْرارُ ، لَوْ شِئْتُ أَنْ أُخْبِرَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَخْرَجِهِ و مَوْلِجِهِ و جَميعِ شَأْنِهِ لَفَعَلْتُ وَلٰكِنِّي أَخافُ أَنْ تَكْفُرُوا فِي بِرَسُولِ اللهِ إِلّا أَنّي أَفوّضُهُ[1] إِلَى الْخاصَّةِ مِمَّنْ يُؤْمَنُ ذٰلِكَ مِنْهُمْ وَالَّذي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ نَبِيّاً وَاصْطَفاهُ عَلَى الْحَقِّ ما أَنْطِقُ إِلّا صادِقاً و لَقَدْ عَهِدَ إِلَيَّ بِذٰلِكَ كُلِّهِ و بِمَهْلِكِ مَنْ يَهْلِكُ و بِمَنْجا مَنْ يَنْجُو و ما أَبْقىٰ شَيْئاً يَمُرُّ عَلىٰ رَأْسي إِلّا أَفْرَغَهُ في أُذُنَيَّ وَأَفْضىٰ بِهِ إِلَيَّ .

لَوْ كانَ لِرَبِّكَ شَرِيكٌ لَأَتَتْكَ رُسُلُهُ .

اگر پروردگارترا شریکی بود او نیز بنزد توپیغمبری میفرستاد .

---

(١) أفيضه . أفضيه . ظ .

لَو ارْتَفَعَ الْهَوٰى لَأَنِفَ غَيرُ الْمُخْلِصِ مِنْ عَمَلِه ، لَوْ صَحَّ الْعَقْلُ لَاغْتَمَّ كُلُّ امْرِىءٍ مَهَلَهُ ، لَوْ عَرَفَ الْمَنْقُوصُ نَقْصَهُ لَسائَهُ ما يَرٰى مِنْ عَيْبِه ، لَوْ أَنَّ الْعِبادَ حِينَ جَهِلُوا وَقَفُوا لَمْ يَكْفُرُوا وَلَمْ يَضِلُّوا ، لَوْ أَنَّ النّاسَ حِينَ عَصَوْا تابوا وَاسْتَغْفَرُوا لَمْ يُعَذَّبُوا وَلَمْ يَهْلِكُوا .

اگر مردمان هنگام معصیت توبت و انابت آوردند هرگز عرضه عذاب و هلاکت نمیشدند .

لَوْ حَفِظْتُمْ حُدُودَ اللهِ لَعَجَّلَ لَكُمْ مِنْ فَضْلِهِ الْمَوْعُودِ ، لَوْ عَلِمَ الْمُصَلِّي ما يَغْشاهُ مِنَ الرَّحْمَةِ لَما رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ .

اگر نماز گذار میدانست که چگونه غرقهٔ رحمت الهی است هرگز سر از سجده بر نمیداشت .

لَوْ لَمْ يَتَوَعَّدِ اللهُ سُبْحانَهُ عَلىٰ مَعْصِيَتِهِ لَوَجَبَ أَنْ لا يُعْصىٰ شُكْراً لِنِعْمَتِهِ ، لَوْ لَمْ يُرَغِّبِ اللهُ سُبْحانَهُ فِي طاعَتِهِ لَوَجَبَ أَنْ يُطاعَ رَجاءً لِرَحْمَتِهِ .

اگر خداوند امر بطاعت خود نفرموده بود واجب بود اطاعت او بامید رحمت او .

لَوْ لَمْ يَنْهَ اللهُ سُبْحانَهُ عَنْ مَحارِمِهِ لَوَجَبَ أَنْ يَجْتَنِبَهَا الْعاقِلُ .

اگرخداوند نهی نفرمود محرمات خودراهمچنان باید عاقل معایب آنرا تعقل کند وخود ازآن اجتناب جوید .

لَوْ لَمْ تَتَخاذَلُوا عَنْ نُصْرَةِ الْحَقِّ لَمْ تَهِنُوا عَنْ تَوْهِينِ الْباطِلِ ، لَوْ تَمَيَّزَتِ الْأَشْياءُ لَكانَ الصِّدْقُ مَعَ الشَّجاعَةِ وكانَ الْجُبْنُ مَعَ الْكِذْبِ .

ـا گراشيارا تميز توانى! دانى كه صدق ملازم شجاعت و كذب مواظب جبن وبد دلى است .

لَوْ رَخَّصَ اللهُ سُبْحانَهُ فِى الْكِبْرِ لِأَحَدٍ مِنْ عِبادِهِ لَرَخَّصَ فيهِ لِأَنْبِيائِهِ لٰكِنَّهُ كَرِهَ إِلَيْهِمُ التَّكَبُّرَ و رَضِيَ لَهُمُ التَّواضُعَ ، لَوْ بَقِيَتِ الدُّنْيا عَلىٰ أَحَدِكُمْ لَمْ تَصِلْ إِلىٰ مَنْ هِيَ في يَدِهِ ، لَوْ عَقَلَ الْمَرْءُ عَقْلَهُ لَأَحْرَزَ سِرَّهُ مِمَّنْ أَفْشاهُ إِلَيْهِ و لَمْ يُطْلِعْ أَحَداً عَلَيْهِ .

الفصل السابع
مما ورد من حكمه عليه السلام
فى حرف اللام باللفظ المطلق
و هو عشرون حكمة

فمن ذٰلك قوله عليه السلام : لِقاحُ الْمَعْرِفَةِ دِراسَةُ الْحِكْمَةِ و غَلَبَةُ الْعادَةِ، لِسانُ الْجاهِلِ مِفْتاحُ حَتْفِهِ .

زبان مرد جاهل كليد مرگ اوست.

لِسانُ الْعاقِلِ وَراءَ قَلْبِهِ و قَلْبُ الْأَحْمَقِ وَراءَ لِسانِهِ، لُزُومُ الْكَرِيمِ عَلَى الْهَوانِ خَيْرٌ مِنْ صُحْبَةِ اللَّئِيمِ عَلَى الْإِحْسانِ ، لِسانُ الْعِلْمِ الصِّدْقُ ، لِسانُ الْجَهْلِ الْخُرْقُ ، لِسانُكَ يَقْتَضِيكَ ما عَوَّدْتَهُ ، لِسانُ الْمَرائِي جَمِيلٌ و في قَلْبِهِ الدّاءُ الدَّخِيلُ .

زبان مرد منافق نيكو وفريبنده است ودلش بهزار كينه و كيدآكنده است.

لِقاءُ أَهلِ الْمَعْرِفَةِ عِمارَةُ الْقُلُوبِ ، لِنْ لِمَنْ غالَظَكَ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَلِينَ لَكَ ، لِسانُكَ إِنْ أَمْسَكْتَهُ أَنْجاكَ و إِنْ أَطْلَقْتَهُ أَرْدَيكَ .

اگر عنان زبان خويش را بدست گيرى نجات يابى و اگر رها كنى هلاك شوى .

لِسانُ الْبَرِّ مُسْتَهْتَرٌ بِدَوامِ الذِّكرِ .

وقال عليه السلام في حقّ من ذمّه : لِسانُهُ كَالشَّهْدِ وَلٰكِنْ قَلْبُهُ سِجْنٌ لِلْحِقْدِ ، لِقاحُ الْعِلْمِ التَّصَوُّرُ وَ الْفَهْمُ ، لِقاحُ الْخَواطِرِ الْمُذاكَرَةُ ، لِقاحُ الْمَعْرِفَةِ دِراسَةُ الْعِلْمِ ، لِقاحُ الْإِيمانِ تِلاوَةُ الْقُرْآنِ ، لِسانُ الْحالِ أَصْدَقُ مِنْ لِسانِ الْمَقالِ .

زبان حال راستگوتراست از زبان قال .

لِسانُ الْبَرِّ يَأْبىٰ سَفَهَ الْجُهّالِ ، لَذَّةُ الْكِرامِ فِي الْإِطْعامِ ، لَذَّةُ اللِّئامِ فِي الطَّعامِ .

لذّت مرد كريم درطعام دادن است ولذت مرد لئيم درطعام خوردن .

لِسانُ الصِّدْقِ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْمالِ يُورِثُهُ لِمَنْ لا يَشْكُرُهُ ، لِسانُ الْمُقَصِّرِ قَصِيرٌ ، لَحْظُ الْإِنْسانِ رائِدُ قَلْبِهِ ، لَنا حَقٌّ إِنْ أُعْطِيناهُ و إِلّا رَكِبْنا أَعْجازَ الْإِبِلِ و إِنْ طالَ السُّرىٰ ، لَنا عَلَى النّاسِ حَقُّ الطّاعَةِ وَ الْوِلايَةِ و لَهُمْ مِنَ اللهِ حُسْنُ الْجَزاءِ .

از براى ما اهل بيت برمردم حق طاعت وولايت است وازبراى مردم است

ازخداوند اجرجزيل يافتن .

لِمِثْلِ أَهْلِ الْاِعْتِبارِ يُضْرَبُ الْأَمْثالُ و لِمِثْلِ أَهْلِ الْفَهْمِ تُصْرَفُ الْأَقْوالُ، لَبَعْضُ إِمْساكِكَ عَنْ أَخِيكَ مَعَ لُطْفٍ خَيْرٌ مِنْ بَذْلٍ مَعَ حَيْفٍ.

امساك مال ازبرادر دينى باحسن اخلاق ولطف كردار بهتراست ازبذل عطا باثقل منت و كراهت ديدار .

لَقَدْ عُلِّقَ بِنِياطِ هٰذَا الْإِنسانِ مُضْغَةٌ هِيَ أَعْجَبُ ما فِيهِ و ذٰلِكَ الْقَلْبُ وَ لَهُ مَوادُّ مِنَ الْحِكْمَةِ وأَضْدادٌ مِنْ خِلافِها فَإِنْ سَنَحَ لَهُ الرَّخاءُ أَذَلَّهُ الطَّمَعُ و إِنْ هاجَ بِهِ الطَّمَعُ أَهْلَكَهُ الْحِرْصُ و إِنْ مَلَكَهُ الْيَأْسُ قَتَلَهُ الْأَسَفُ و إِنْ عَرَضَ لَهُ الْغَضَبُ اشْتَدَّ بِهِ الْغَيْظُ و إِنْ أَسْعَدَهُ الرِّضا نَسِيَ التَّحَفُّظَ و إِنْ غالَهُ الْخَوْفُ شَغَلَهُ الْحَذَرُ و إِنِ اتَّسَعَ لَهُ الْأَمْنُ اسْتَلَبَتْهُ الْغِرَّةُ و إِنْ أَصابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَضَحَهُ الْجَزَعُ و إِنْ أَفادَ مالاً أَطْغاهُ الْغِنىٰ و إِنْ عَضَّتْهُ الْفاقَةُ شَغَلَهُ الْبَلاءُ و إِنْ جَهَدَهُ الْجُوعُ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ و إِنْ أَفْرَطَ بِهِ الشِّبَعُ كَظَّتْهُ الْبِطْنَةُ فَكُلُّ تَقْصِيرٍ بِهِ مُضِرٌّ و كُلُّ إِفْراطٍ لَهُ مُفْسِدٌ .

الباب الرابع والعشرون

ممّاورد من حكم امير المؤمنين علي عليه السلام في حرف الميم وهو اربعة فصول وهوألفٌ واربع مأة وستٌّ وخمسون حكمة الفصل الاول بالميم المفتوحة بلفظ من وهوثمانمأة واثنتان وخمسون حكمة الفصل الثانى بالميم المكسورة بلفظ من وهو مأتا حكمة وحكمة واحدة الفصل الثالث بالميم المفتوحة بلفظ ما وهو مأتان واثنتان واربعون حكمة الفصل الرابع باللفظ المطلق و هو مأة واحدى وستّون حكمة .

الفصل الاول

مماورد من حكم امير المؤمنين عليه السلام

فى حرف الميم بالميم المفتوحة بلفظ من

وهو ثمانمأة واثنتان وخمسون حكمة

فمن ذلك قوله عليه السلام : مَنْ أَسْلَمَ سَلِمَ ، مَنْ عَقِلَ فَهِمَ ، مَنْ تَفَهَّمَ فَهِمَ ، مَنْ تَحَلَّمَ حَلُمَ ، مَنْ قَلَّ ذَلَّ ، مَنْ عَجَزَ ذَلَّ ، مَنْ عَجِلَ زَلَّ .

كسيكه درامور عجلت كند لغزش كند .

مَنْ تَوَقَّرَ وَقَرَ ، مَنْ تَكَبَّرَ حَقَرَ .

متكبر حقير گردد .

مَنْ عَمِلَ بِالْحَقِّ رَبِحَ .

كسيكه كار بحق كند سودمند گردد .

مَنْ تَوَكَّلَ كُفِيَ ، مَنْ قَنَعَ غَنِيَ .

كسيكه قانع باشد غنى باشد .

مَنْ تَأَمَّلَ اعْتَبَرَ ، مَنْ تَفاقَرَ افْتَقَرَ ، مَنْ أَطاعَ رَبَّهُ مَلَكَ ، مَنْ أَطاعَ هَواهُ هَلَكَ ، مَنْ ذَكَرَ اللهَ ذَكَرَهُ، مَنْ تَكَبَّرَ عَلَى اللهِ تَعالَىٰ فِي سُلْطانِهِ صَغَّرَهُ ، مَنْ عَقَلَ صَمَتَ ، مَنْ تَكَبَّرَ مُقِتَ ، مَنْ ظَلَمَ أَفْسَدَ أَمْرَهُ ، مَنْ جارَ قُصِمَ عُمْرُهُ .

کسیکه جور کند عمرش تباه شود .

مَنِ اسْتَرْفَدَ الْعَقْلَ أَرْفَدَهُ ، مَنْ طالَ فِكْرُهُ حَسُنَ نَظَرُهُ ، مَنْ عَذُبَ لِسانُهُ كَثُرَ إِخْوانُهُ .

کسیکه نیکو باشد زبانش بسیار شود دوستانش .

مَنْ لَزِمَ الطّاعَةَ غَنِمَ ، مَنْ راقَبَ الْعَواقِبَ سَلِمَ ، مَنْ أَكْثَرَ الْإِسْتِرْسالَ نَدِمَ ، مَنْ عَصَى اللهَ ذَلَّ ، مَنْ كَثُرَ غَضَبُهُ ضَلَّ ، مَنِ اسْتَدْرَكَ فَوارِطَهُ أَصْلَحَ ، مَنْ قالَ الصِّدْقَ أَنْجَحَ ، مَنْ عَمِلَ بِالصِّدْقِ أَفْلَحَ ، مَنْ خادَعَ اللهَ خُدِعَ ، مَنْ صارَعَ الْحَقَّ صُرِعَ ، مَنْ نَسِيَ اللهَ أَنْساهُ نَفْسَهُ ، مَنْ ساءَ خُلْقُهُ عَذَّبَ نَفْسَهُ ، مَنْ جَهِلَ عِلْماً عاداهُ ، مَنْ كَثُرَ مُناهُ قَلَّ رِضاهُ ، مَنْ حاسَبَ نَفْسَهُ سَعِدَ .

کسیکه نفس خویش را بحساب گرفت سعادت یافت .

مَنْ كَثُرَ بِرُّهُ حُمِدَ ، مَنْ عانَدَ الْحَقَّ قَتَلَهُ ، مَنْ تَشاغَلَ بِالزَّمانِ شَغَلَهُ ، مَنْ تَمَسَّكَ بِالْحَقِّ نَجىٰ [مَنْ تَمَسَّكَ بنا نجىٰ ظ].

کسیکه تمسك جست بما اهل بیت نجات یافت .

مَنْ تَخَلَّفَ عَنَّا مُحِقَ ، مَنِ اتَّبَعَ أَمْرَنَا سَبَقَ ، مَنْ سَلَكَ غَيرَ سَبِيلِنا غَرَقَ ، مَنْ تَأَلَّفَ النّـاسَ أَحَبُّوهُ ، مَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ بِهِ ، مَنْ مَزَحَ اسْتُخِفَّ بِهِ ، مَنْ عَدَلَ نَفَذَ حُكْمُهُ .

کسیکه عدل کرد حکمش نافذ گشت .

مَنْ ظَـلَمَ أَوْبَقَهُ ظُلْمُهُ .

کسیکه ظلم کرد بهلا کت اُفتـاد .

مَنِ اسْتَهانَ بِالرِّجالِ قَلَّ ، مَنْ جَهِلَ مَوْضِعَ قَدَمِهِ زَلَّ ، مَنْ بَخِـلَ بِـمالِهِ ذَلَّ ، مَنْ نَصَحَكَ أَحْسَنَ إِلَيْكَ ، مَنْ وَعَظَكَ أَشْفَقَ عَلَيْكَ ، مَنِ اسْتَعانَ بِالْعَقْلِ سَدَّدَهُ ، مَنِ اسْتَرْشَدَ بِالْعِـلْمِ أَرْشَـدَهُ ، مَنْ لاٰ دِينَ لَهُ لاٰ مُرُوَّةَ لَهُ .

کسیکه دین ندارد مروت ندارد .

مَنْ لاٰ مُرُوَّةَ لَهُ لاٰ هَيْبَةَ لَهُ .

کسیکه مروت ندارد هیبت ندارد .

مَنْ لاٰ أَمانَةَ لَهُ لاٰ إِيمانَ لَهُ ، مَنْ أَحْسَنَ السُّؤالَ عَـلِمَ ، مَنْ فَهِمَ عَـلِمَ غَوْرَ الْعِـلْمِ ، مَنْ دَفَعَ الشَّرَّ بِالْخَيرِ غَلَبَ ، مَنْ دَفَعَ الْخَيرَ بِالشَّوءِ غُلِبَ ، مَنْ لَمْ يُحْسِنْ مَعْرُوفَهُ فَقَدْ ضَيَّعَهُ ، مَنْ مَنَّ بِمَعْرُوفِهِ فَقَدْ كَدَّرَ ما صَنَعَهُ .

کسیکه منت گذاشت در نیکوئی وعطای خود فاسد کرد آنچه کرد .

مَنِ اهْتَمَّ بِرِزْقِ غَدٍ لَمْ يُفْلِحْ أَبَداً ، مَنْ زادَهُ اللهُ كَرامَةً فَحَقِيقٌ بِهِ أَنْ يَزِيدَ النّاسَ إِكْراماً ، مَنْ كانَتِ الدُّنيا هَمَّهُ طالَ في يَوْمِ الْقِيامَةِ شَقاؤُهُ وَغَمُّهُ ، مَنْ أَوْسَعَ اللهُ عَلَيْهِ نِعَمَهُ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يُوَسِّعَ النّاسَ إِنْعاماً .

کسیرا که خداوند وسعت داد اورا بنعمت ومال واجب‌است براو که وسعت دهد مردم را بانعام وافضال.

مَنْ عَمِلَ بِالْأَمانَةِ فَقَدْ أَكْمَلَ الدِّيانَةَ ، مَنْ عَمِلَ بِالْخِيانَةِ فَقَدْ ظَلَمَ الْأَمانَةَ ، مَنِ اتَّبَعَ الْإِحْسانَ بِالْإِحْسانِ وَاحْتَمَلَ جِنايَاتِ الْإِخْوانِ وَالْجِيرانِ فَقَدْ أَكْمَلَ الْبِرَّ ، مَنْ ذَمَّ نَفْسَهُ فَقَدْ مَدَحَها ، مَنْ مَدَحَ نَفْسَهُ فَقَدْ ذَبَحَها [ذَمَّها ط]، مَنْ حَمِدَ اللهَ أَغْناهُ ، مَنْ دَعَا اللهَ أَجابَهُ .

کسیکه بخواند خدایرا اجابت کند اورا .

مَنِ اعْتَمَدَ عَلَى الدُّنيا فَهُوَ الشَّقِيُّ الْمَحْرُومُ ، مَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ زَلَلَ الصَّدِيقِ ماتَ وَحِيداً ، مَنِ اجْتَمَعَ لَهُ مَعَ الْحِرْصِ عَلَى الدُّنيا الْبُخْلُ بِها فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِعَمُودَيِ اللُّؤْمِ ، مَنْ لَمْ يَسْتَحْيِ مِنَ النّاسِ لَمْ يَسْتَحْيِ مِنَ اللهِ سُبْحانَهُ ، مَنْ لَمْ يَنْفَعْكَ حَيْوَتُهُ فَمَوْتُهُ فِي الْمَوْتَى .

کسیکه زندگانی او ازبرای کس سود نکند درشمار مرد گانست .

مَنْ عاقَبَ بِالذَّنْبِ فَلا فَضْلَ لَهُ ، مَنْ ماراى السَّفِيهَ فَلا عَقْلَ لَهُ ، مَنْ أَشْفَقَ عَلى دِينِهِ سَلِمَ مِنَ الرَّدى ، مَنْ زَهِدَ فِي الدُّنيا قَرَّتْ عَيْناهُ بِجَنَّةِ الْمَأْوى ، مَنْ سَعى فِي طَلَبِ السَّرابِ طالَ تَعَبُهُ وَكَثُرَ عَطَشُهُ .

ـ آنكس كه ازپی آب طريق سراب سپرد بررنج و تشنگی خود بيفزايد .

مَنْ أَمَلَ الرِّيَّ مِنَ السَّرابِ خابَ أَمَلُهُ ومات بِعَطَشِه ، مَنْ أَنْعَمَ عَلَى الْكَفُورِ طالَ غَيْظُهُ ، مَنِ اغْتاظَ عَلَى مَنْ لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ ماتَ بِغَيْظِه ، مَنْ لَمْ يَصُنْ وَجْهَهُ عَنْ مَسْئَلَتِكَ فَأَكْرِمْ وَجْهَكَ عَنْ رَدِّه .

كسيكه آبروی خودرا نگاه ندارد وازتوسئوال كند توآبروی خودرا نگاه دار وردّ سئوال او مكن .

مَنْ عَرَفَ شَرَفَ مَعْناهُ صانَهُ مِنْ دَنائَةِ شَهْوَتِه وزُورِ مُناهُ ، مَنْ رَبّاهُ الْهَوانُ أَبْطَرَتْهُ الْكَرامَةُ ، مَنْ لَمْ تُصْلِحْهُ الْكَرامَةُ أَصْلَحَتْهُ الْإِهانَةُ ، مَنِ اقْتَصَدَ فِي الْغِنَى وَ الْفَقْرِ فَقَدِ اسْتَعَدَّ لِنَوائِبِ الدَّهْرِ .

كسيكه درغناوفقر كار بعدل واقتصاد نكند بايد منتظر نوايب وبليات باشد(١).

مَنْ بادَرَ إِلَى مَرْاضِي اللهِ و تَأَخَّرَ عَنْ مَعاصِيهِ فَقَدْ أَكْمَلَ الطّاعَةَ ، مَنْ طَلَبَ رِضَا النّاسِ بِسَخَطِ اللهِ رَدَّ اللهُ حامِدَهُ مِنَ النّاسِ ذامّاً .

كسی كه رضای مردم را بجويد در كاريكه خدايرا بخشم آرد خداوندآن مردم را كه ستايش او كنندبنكوهش او بازدارد .

مَنْ طَلَبَ رِضَا اللهِ بِسَخَطِ النّاسِ رَدَّ اللهُ ذامَّهُ مِنَ النّاسِ حامِداً .

كسيكه رضای خدايرا بجويد و از خشم مردم نهراسد خداوند نكوهندهٔ اورا ستاينده فرمايد .

مَنْ غَرَسَ فِي نَفْسِهِ مَحَبَّةَ أَنْواعِ الطَّعامِ اجْتَنَى ثِمارَ فُنُونِ الْأَسْقامِ ،

(١) بل : كسيكه درغنا وفقر با اقتصاد باشد ازنوائب دهرنهراسد .

مَنْ أهانَ عَلىٰ مُؤْمِنٍ فَقَدْ بَرِيءَ مِنَ الْإِسْلاٰمِ ، مَنْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ نَفْسِهِ تَحَيَّرَ فِي الظُّلُماتِ وَارْتَبَكَ فِي الْهَلَكاتِ ، مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللهِ ذَلَّتْ لَهُ الصِّعابُ. و تَسَهَّلَتْ عَلَيْهِ الْأَسْبابُ و تَبَوَّءَ الْخَفْضَ وَالْكَرامَةَ ، مَنِ اتَّخَذَ دِينَ اللهِ لَهْواً و لَعِباً أَدْخَلَهُ النّارَ مُخَلَّداً فِيها .

کسی که دین خدارا بازیچه پندارد خداوند اورا در جهنم مخلّد دارد .

مَنْ خافَ اللهَ آمَنَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، مَنْ خافَ النّاسَ أَخافَهُ اللهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، مَنْ تَهاوَنَ بِالدِّينِ هانَ ، مَنْ غالَبَ الْحَقَّ لاٰنَ ، مَنْ تَسَرْبَلَ أَثْوابَ التُّقىٰ لَمْ يَبْلَ سِرْبالُهُ .

کسیکه جامهٔ پرهیزکاری بپوشد هرگز جامهٔ او کهنه نشود .

مَنْ قَصَّرَ بِالْعَمَلِ ابْتَلاٰهُ اللهُ بِالْهَمِّ ولاٰ حاجَةَ لِلّٰهِ فِيمَنْ لَيْسَ لَهُ فِي نَفْسِهِ و مالِهِ نَصِيبٌ ، مَنْ أَعْطىٰ فِي اللهِ و مَنَعَ فِي اللهِ فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الْإِيمانَ ، مَنْ لَمْ يُدارِ مَنْ فَوْقَهُ لَمْ يُدْرِكْ بُغْيَتَهُ ، مَنْ لَمْ يَعْرِفْ مَضَرَّةَ الشَّيْءِ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْإِمْتِناعِ مِنْهُ ، مَنْ لَمْ يَحْسُنْ خُلْقُهُ لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِ مُصاحِبُهُ .

کسیکه خلقش نیکو نباشد مصاحب اورا ازوی سودی بدست نشود .

مَنْ كانَ مَقْصَدُهُ الْحَقَّ لَمْ يَفُتْهُ و إِنْ كانَ كَثِيرَ اللَّبْسِ ، مَنْ لَمْ يَتَدارَكْ نَفْسَهُ بِإِصْلاٰحِها عَضَلَ دَواؤُهُ و بَعُدَ شِفاؤُهُ و عَدِمَ الطَّبِيبَ ، مَنْ طالَ حُزْنُهُ عَلىٰ نَفْسِهِ فِي الدُّنْيا أَقَرَّ اللهُ عَيْنَهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وأَحَلَّهُ دارَ الْمُقامَةِ .-

- کسیکه همواره دردنیا محزون باشد بر نفس خویش خداوند روشن کند چشم اورا درقیامت وجای دهد او را درجنت .

مَنْ كانَ غَرَضُهُ ٱلباطِلَ لَمْ يُدْرِكِ ٱلحَقَّ وَلَوْ كانَ أشهرَ منَ الشَّمْسِ ، مَنْ رَخَّصَ لِنَفْسِهِ ذَهَبَتْ بِهِ إلىٰ مَذاهِبِ الظَّلَمَةِ ، مَنْ جَعَلَ مُلْكَهُ خادِماً لِدِينِهِ انْقادَ لَهُ كُلُّ سُلْطانٍ ، مَنْ جَعَلَ دِينَهُ خادِماً لِمُلْكِهِ طَمَعَ فِيهِ كُلُّ إنسانٍ ، مَنْ لَمْ يَعْرِفْ مَنْفَعَةَ ٱلخَيرِ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى ٱلعَمَلِ .

کسیکه نشناسد منفعت خیررا هر گز قادرنشود بر کار خیر .

مَنْ لَمْ يُعِنْهُ اللّٰهُ عَلىٰ نَفْسِهِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِمَوْعِظَةِ واعِظٍ ، مَنْ لَمْ يَعْتَبِرْ بِعِبَرِ الدُّنيا وصُرُوفِها لَمْ يَنْتَفِعْهُ ٱلمَواعِظُ ، مَنْ لَمْ يُداوِ شَهْوَتَهُ بِالتَّرْكِ لَها لَمْ يَزَلْ عَلِيلاً .

کسیکه مداوا نکند شهوت نفس را بترك شهوت همیشه رنجور باشد .

مَنْ لَمْ يَمْلِكْ شَهْوَتَهُ لَمْ يَمْلِكْ عَقْلَهُ ، مَنْ لَمْ يَعْمَلْ لِلْآخِرَةِ لَمْ يَنَلْ أمَلَهُ ، مَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَلىٰ كَدِّهِ صَبَرَ عَلَى ٱلإفْلاسِ ، مَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِنَفْسِهِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِ النّاسُ ، مَنْ لَمْ يُصْلِحْ نَفْسَهُ لَمْ يُصْلِحْ غَيرَهُ .

کسیکه اصلاح نفس خویش نتواند اصلاح دیگریرا چه داند .

مَنْ لَمْ يَسْتَظْهِرْ بِالْيَقَظَةِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِالْحَفَظَةِ ، مَنْ ظَفَرَ بِالدُّنيا نَصَبَ وَمَنْ فاتَتْهُ تَعِبَ ، مَنْ حارَبَ النّاسَ حُرِبَ ، مَنْ لَمْ يُنْصِفْكَ مِنْهُ حَياؤُهُ لَمْ يُنْصِفْكَ مِنْهُ دِينُهُ ، مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الإحْسانَ لَمْ يَعْدُهُ الحِرْمانُ ، مَنْ لَمْ

يَشْتَدَّ مِنَ اللهِ خَوْفُهُ لَمْ يَنَلِ الْأَمانَ ، مَنْ عَكَفَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَ النَّهارُ أَدْباهُ وأَبْلَياهُ ومِنَ الْمَنايا أَدْنَياهُ ، مَنْ فَقَدَ أَخاً فِي اللهِ فَكأَنَّما فَقَدَ أَشْرَفَ أَعْضائِه ، مَنْ لَمْ يَكُنْ أَمْلَكَ شَيْءٍ بِهِ عَقْلُهُ لَمْ يَنْتَفِعْ بِمَوْعِظَةٍ .

کسی را که عقل بروجود اومستولی نشود ازپند و اندرز بهره نگیرد .

مَنْ لَمْ يَتَّضِعْ عِنْدَ نَفْسِهِ لَمْ يَرْتَفِعْ عِنْدَ غَيْرِهِ، مَنْ لَمْ يَرْحَمِ النّاسَ مَنَعَهُ اللهُ رَحْمَتَهُ ، مَنْ لَمْ يُنْصِفِ الْمَظْلُومَ مِنَ الظّالِمِ سَلَبَهُ اللهُ قُدْرَتَهُ ، مَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَلىٰ مَضَضِ التَّعْلِيمِ بَقِيَ فِي ذُلِّ الْجَهْلِ .

کسی که برزحمت تعلیم صبر نتواند از ذلت جهل خویش را نرهاند.

مَنْ لَمْ يُهَذِّبْ نَفْسَهُ لَمْ يَنْتَفِعْ بِالْعَقْلِ ، مَنْ كانَتْ صُحْبَتُهُ فِي اللهِ كانَتْ صُحْبَتُهُ كَرِيمَةً ومَوَدَّتُهُ مُسْتَقِيمَةً ، مَنْ لَمْ يَكُنْ مَوَدَّتُهُ فِي اللهِ فَاحْذَرُوهُ فَإِنَّ مَوَدَّتَهُ لَئِيمَةٌ وصُحْبَتَهُ مَشْئُومَةٌ ، مَنْ سالَمَ اللهَ سَلِمَهُ ومَنْ حارَبَهُ حَرَبَهُ ، مَنْ آمَنَ أَمِنَ ، مَنْ أَتْقَنَ أَحْسَنَ ، مَنْ عَرَفَ كَفَّ ، مَنْ عَقَلَ عَفَّ ، مَنْ تَعَلَّمَ عَلِمَ ، مَنِ اعْتَزَلَ سَلِمَ .

کسیکه عزلت جست بسلامت جست .

مَنْ حَلُمَ أَكْرِمَ ، مَنِ اسْتَحْيىٰ حُرِمَ ، مَنْ عَلِمَ عَمِلَ ، مَنْ بَذَلَ مالَهُ جَلَّ .

کسی که مال را خوار دارد عزیز گردد .

مَنْ بَذَلَ عِرْضَهُ ذَلَّ ، مَنِ اسْتَدْرَكَ أَصْلَحَ ، مَنْ نَصَرَ الْحَقَّ أَفْلَحَ ، مَنْ تَجَبَّرَ كُسِرَ ، مَنْ نَصَرَ الْباطِلَ خَسِرَ ، مَنْ دانَ تَحَصَّنَ ، مَنْ عَدَلَ تَمَكَّنَ ، مَنْ خافَ أَمِنَ ، مَنْ وُفِّقَ أَحْسَنَ ، مَنْ يَصْبِرْ يَظْفَرْ .

کسیکه شکیبا باشد ظفر جوید .

مَنْ يَعْجَلْ يَعْثُرْ ، مَنْ حَرَصَ شَقِيَ و تَعَنّٰى ، مَنْ صَبَرَ نالَ الْمُنٰى.

کسیکه پای اصطبار استوار دارد دست در گردن آرزو کند .

مَنْ خافَ أَذْلَجَ ، مَنِ احْتَجَّ بِالْحَقِّ فَلَجَ ، مَنْ ظَلَمَ ظُلِمَ .

کسیکه ظلم کند مظلوم گردد .

مَنْ حَقَّرَ نَفْسَهُ عَظُمَ .

کسیکه خودرا کوچك داند بزرگ شود .

مَنِ اعْتَصَمَ بِاللهِ نَجّاهُ ، مَنِ اتَّقَى اللهَ وَقاهُ ، مَنْ أَطاعَ اللهَ اسْتَنْصَرَ ، مَنْ ذَكَرَ اللهَ اسْتَبْصَرَ ، مَنْ ظَلَمَ يَتِيماً عَقَّ أَوْلادَهُ ، مَنْ ظَلَمَ رَعِيَّةً نَصَرَ أَضْدادَهُ ، مَنْ أَفْحَشَ شَفا حُسّادَهُ ، مَنْ لَأَمَ ساءَ مِيلادُهُ ، مَنِ اسْتَغْنَى بِعَقْلِهِ ضَلَّ .

کسیکه بی نیاز دانست خود را بعقل خود گمراه شد .

مَنِ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ ذَلَّ ، مَنْ أَطاعَ اللهَ جَلَّ ، مَنْ زَرَعَ الْإِحَنَ حَصَدَ الْمِحَنَ ، مَنْ مَنَّ بِإِحْسانِهِ فَكَأَنَّهُ لَمْ يُحْسِنْ .

کسیکه احسان خودرا بمنت آلوده کند چنانست که احسان نکرده است .

مَنْ كَثَّرَ الْحاجَةَ حُرِمَ ، مَنْ كَثُرَ مَقالُهُ سَئِمَ ، مَنْ بَصَّرَكَ عَيْبَكَ فَقَدْ نَصَحَكَ ، مَنْ مَدَحَكَ فَقَدْ ذَبَحَكَ ، مَنْ نَصَحَكَ فَقَدْ أَنْجَدَكَ ، مَنْ صَدَقَكَ فَقَدْ أَرْشَدَكَ ، مَنْ جادَ سادَ ، مَنْ تَفَهَّمَ ازْدادَ ، مَنْ سَئِلَ اسْتَفادَ ، مَنْ عامَلَ بِالرِّفْقِ غَنِمَ ، مَنْ عامَلَ بِالْعُنْفِ نَدِمَ ، مَنْ خالَفَ النُّصْحَ هَلَكَ .

کسیکه پند نپذیرد هلاك شود .

مَنْ خالَفَ الْمَشُورَةَ ارْتَبَكَ ، مَنْ أَنْعَمَ قَضى حَقَّ السِّيادَةِ ، مَنْ شَكَرَ اسْتَحَقَّ الزِّيادَةَ ، مَنْ جاهَدَ نَفْسَهُ أَكْمَلَ التُّقى .

کسیکه با نفس خود جهاد کند پارسائی را بکمال رساند .

مَنْ مَلَكَ هَواهُ مَلَكَ النُّهى ، مَنْ قَنَعَ لَمْ يَغْتَمَّ ، مَنْ تَوَكَّلَ لَمْ يَهْتَمَّ ، مَنْ أَصْلَحَ نَفْسَهُ مَلَكَها ، مَنْ أَهْمَلَ نَفْسَهُ أَهْلَكَها ، مَنِ اسْتَشارَ الْعاقِلَ مَلَكَ ، مَنْ رَضِيَ اللهَ اسْتَراحَ ، مَنْ قَنَعَ بِقِسْمِهِ اسْتَغْنى ، مَنْ لانَتْ كَلِمَتُهُ وَجَبَتْ مَحَبَّتُهُ ، مَنْ ساءَتْ سِيرَتُهُ سَرَّتْ مَنِيَّتُهُ ، مَنْ عَدَلَ عَظُمَ قَدْرُهُ .

کسیکه عدالت کند جلالت یابد .

مَنْ جارَ قَصُرَ عُمْرُهُ .

کسیکه جور کند عمرش کوتاه شود .

مَنْ صَبَرَ خَفَّتْ مِحْنَتُهُ ، مَنْ جَزِعَ عَظُمَتْ مُصِيبَتُهُ ، مَنْ بَذَلَ عِرْضَهُ

حَقَرَ ، مَنْ صانَ عِرْضَهُ وَقَرَ ، مَنْ قَدَّمَ الْخَیْرَ غَنِمَ ، مَنْ دارَی النّاسَ سَلِمَ ، مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ عَلاٰ أَمْرُهُ .

کسیکه بر نفس استیلا یا بدکارش بالا گیرد .

مَنْ مَلَكَتْهُ نَفْسُهُ ذَلَّ قَدْرُهُ .

کسیکه نفس براوغلبه سازد اورا در ذلت اندازد .

مَنْ قَبَضَ یَدَهُ مَخافَةَ الْفَقْرِ فَقَدْ تَعَجَّلَ الْفَقْرَ .

کسیکه ازبیم فقر امساك [پیشه] سازد فقر بتعجیل بروی تازد .

مَنْ سالَمَ اللّٰهَ سَلِمَ ، مَنْ حارَبَ اللّٰهَ حُرِبَ مَنْ عانَدَ اللّٰهَ قُصِمَ ، مَنْ غالَبَ الْحَقَّ غُلِبَ ، مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ عَرَفَ رَبَّهُ .

کسیکه خویش را شناخت خدایرا شناخت .

مَنْ كَثُرَ ضَحِكُهُ ماتَ قَلْبُهُ ، مَنْ ضاقَ خُلْقُهُ مَلَّهُ أَهْلُهُ ، مَنْ غَلَبَ شَهْوَتَهُ ظَهَرَ عَقْلُهُ ، مَنْ أَسْرَعَ الْمَسِیرَ أَدْرَكَ الْمَقِیلَ ، مَنْ أَیْقَنَ النَّقْلَةَ تَأَهَّبَ لِلرَّحِیلِ .

کسیکه یقین دارد که ازاین سرای بیرون تازد بسیج سفر کند و کاررحیل سازد.

مَنْ أَظْهَرَ عَداوَتَهُ قَلَّ كَیْدُهُ ، مَنْ وافَقَ هَواهُ خالَفَ رُشْدَهُ ، مَنْ كَثُرَ كَلامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ ، مَنْ تَفَقَّدَ مَقالَهُ قَلَّ غَلَطُهُ ، مَنْ أَحْسَنَ إِلیٰ جَوارِهِ كَثُرَ خَدَمُهُ ، مَنْ كَثُرَ شُكْرُهُ تَضاعَفَ نِعَمُهُ ، مَنْ أَظْهَرَ

عَزْمَهُ بَطَلَ حَزْمُهُ ، مَنْ قَلَّ حَزْمُهُ بَطَلَ عَزْمُهُ ، مَنْ حَذَّرَكَ كَمَنْ بَشَّرَكَ ، مَنْ ذَكَّرَكَ فَقَدْ أَنْذَرَكَ ، مَنْ كَثُرَ حِقْدُهُ قَلَّ عِتابُهُ .

کسی را که کین و کید فراوان گردد زبان گله گذاری فروبندد .

مَنْ قَلَّ عَقْلُهُ ساءَ خِطابُهُ ، مَنْ أَطْلَقَ غَضَبَهُ تَعَجَّلَ حَتْفَهُ .

کسیکه رها ساخت خشم خود را تعجیل داد مرگ خود را .

مَنْ أَطْلَقَ طَرْفَهُ كَثُرَ أَسَفُهُ ، مَنْ قَوِيَ هَواهُ ضَعُفَ حَزْمُهُ ، مَنْ ساءَ ظَنُّهُ ساءَ وَهْمُهُ ، مَنِ اعْتَزَلَ سَلِمَ وَرَعُهُ ، مَنْ قَنَعَ قَلَّ طَمَعُهُ ، مَنْ كابَدَ الْاُمُورَ عَطِبَ ، مَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْغَضَبُ لَمْ يَأْمَنِ الْعَطَبَ .

کسیکه خشم خویش را نتواند شکست ازهلاك ودمار نتواند رست .

مَنْ عانَدَ الْحَقَّ صَرَعَهُ ، مَنِ اغْتَرَّ بِالْأَمَلِ خَدَعَهُ ، مَنْ عُرِفَ بِالصِّدْقِ جازَ كَذِبُهُ ، مَنْ عُرِفَ بِالْكِذْبِ لَمْ يُقْبَلْ صِدْقُهُ ، مَنْ كَثُرَ قَلَقُهُ لَمْ يُعْرَفْ بِشْرُهُ ، مَنْ جَهِلَ قَدْرَهُ عَدا طَوْرَهُ ، مَنْ كَثُرَ لَهْوُهُ اسْتُخِفَّ ، مَنِ اقْتَحَمَ اللُّجَجَ غَرِقَ ، مَنْ كَثُرَ حَزْمُهُ قَلَّ يَقِينُهُ ، مَنْ كَثُرَ شَكُّهُ فَسَدَ دِينُهُ .

کسیکه فراوان شد شك وریبش دینش فاسد گشت .

مَنْ عَرَفَ اللّٰهَ كَمُلَتْ مَعْرِفَتُهُ ، مَنْ خافَ اللّٰهَ قَلَّتْ مَخافَتُهُ .

کسیکه ازخدای بترسد ازهیچ حادثه نهراسد.

مَنْ كَفَّ أذاهُ لَمْ يُعادِهِ أحَدٌ ، مَن اتَّقىٰ قَلْبُهُ لَمْ يَدْخُلْهُ الْحَسَدُ، مَنْ خَلُصَتْ مَوَدَّتُهُ احْتُمِلَتْ دالَّتُهُ ، مَنْ كَثُرَتْ زِيارَتُهُ قَلَّتْ بَشاشَتُهُ، مَنْ حَفِظَ لِسانَهُ أكْرَمَ نَفْسَهُ ، مَنِ اتَّبَعَ هَواهُ أرْدىٰ نَفْسَهُ ، مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ جَلَّ أمْرُهُ ، مَنْ ساسَ نَفْسَهُ أدْرَكَ السِّياسَةَ ، مَنْ بَذَلَ مَعْرُوفَهُ اسْتَحَقَّ الرِّياسَةَ .

کسیکه از بذل مال باك ندارد شایسته ریاست شود .

مَنْ تَعاهَدَ نَفْسَهُ بِالْحَذَرِ أمِنَ ، مَنْ أيْقَنَ بِالْجَزاءِ أحْسَنَ الْحَياءَ ، مَنْ صَغُرَتْ هِمَّتُهُ قَلَّتْ فَضِيلَتُهُ ، مَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْحِرْصُ عَظُمَتْ بَلِيَّتُهُ .

کسیکه اسیر حرص شد عرضه دواهی گشت .

مَنْ صَحَّتْ دِيانَتُهُ قَوِيَتْ أمانَتُهُ ، مَنْ زادَتْ شَهْوَتُهُ قَلَّتْ مُرُوَّتُهُ ، مَنْ ساءَ خُلْقُهُ ضاقَ رِزْقُهُ ، مَنْ كَرُمَ خُلْقُهُ إتَّسَعَ رِزْقُهُ ، مَنْ حَسُنَتْ سِياسَتُهُ وَجَبَتْ طاعَتُهُ ، مَنْ حَسُنَتْ سَرِيرَتُهُ حَسُنَتْ عَلانِيَتُهُ ، مَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ مَرارَةَ الدَّواءِ دامَ ألَمُهُ ، مَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَلىٰ مَضَضِ الْحِمْيَةِ طالَ سُقْمُهُ .

کسیکه برزحمت گرسنگی وپرهیز از شکمخوارگی شکیبا نباشد بیماری او بدراز کشد .

مَنْ طالَتْ عَداوَتُهُ زالَ سُلْطانُهُ ، مَنْ أمِنَ الزَّمانَ خانَهُ ، مَنْ أعْظَمَ الزَّمانَ أهانَهُ ، مَنْ زَرَعَ الْعُدْوانَ حَصَدَ الْخُسْرانَ ، مَنْ تَعَزَّزَ بِاللهِ لَمْ

يُذِلُّهُ شَيْطانٌ ، مَنِ اعْتَصَمَ بِاللهِ لَمْ يُؤْذِهِ سُلْطانٌ ، مَنْ نَظَرَ فِي الْعَواقِبِ سَلِمَ مِنَ النَّوائِبِ .

کسیکه برعواقب امور نگران باشد از حوادث ونوایب محفوظ ماند .

مَنْ أَحْكَمَ التَّجارِبَ سَلِمَ مِنَ الْمَعاطِبِ ، مَنْ طَلَبَ السَّلامَةَ لَزِمَهُ الْإِسْتِقامَةُ ، مَنْ كانَ صَدُوقاً لَمْ يَعْدَمِ الْكَرامَةَ ، مَنِ اسْتَصْلَحَ الْأَضْدادَ بَلَغَ الْمُرادَ ، مَنْ عَمِلَ لِلْمَعادِ ظَفِرَ بِالسَّدادِ ، مَنِ اعْتَرَفَ بِالْجَريرَةِ اسْتَحَقَّ الْمَغْفِرَةَ .

کسیکه بگناه خویش اعتراف کند مستحق عفو شود .

مَنِ اسْتَعَدَّ لِسَفَرِهِ قَرَّ عَيْناهُ بِحَضَرِهِ ، مَنْ تَأَخَّرَ تَدْبِيرُهُ تَقَدَّمَ تَدْمِيرُهُ ، مَنْ نَصَحَ مُسْتَشِيرَهُ صَلُحَ تَدْبِيرُهُ ، مَنْ ساءَ تَدْبِيرُهُ بَطَلَ تَقْدِيرُهُ ، مَنْ عَنُفَتْ آراؤُهُ قَوِيَتْ أَعْداؤُهُ ، مَنْ رَكِبَ الْعَجَلَ أَدْرَكَهُ الزَّلَلُ .

کسي که درامور عجول باشد ادراك لغزش کند .

مَنْ عَجَّلَ نَدِمَ عَلَى الْعَجَلِ ، مَنِ ارْتادَ سَلِمَ مِنَ الزَّلَلِ ، مَنْ فَعَلَ ما شاءَ لَقِيَ ما ساءَ ، مَنْ طَلَبَ لِلنّاسِ الْغَوائِلَ لَمْ يَأْمَنِ الْبَلاءَ ، مَنْ خانَهُ وَزِيرُهُ فَسَدَ تَدْبِيرُهُ .

کسی که وزیراو خائن باشد تدبیر اوفاسد گردد .

مَنْ غَشَّ مُسْتَشِيرَهُ سُلِبَ تَدْبِيرَهُ ، مَنْ كَثُرَتْ مَخافَتُهُ قَلَّتْ آفَتُهُ ،

مَنْ كَثُرَتْ فِكْرَتُهُ حَسُنَتْ عاقِبَتُهُ ، مَنْ كَثُرَتْ تَجْرِبَتُهُ قَلَّتْ غِرَّتُهُ ، مَنْ أَعْمَلَ اجْتِهادَهُ بَلَغَ مُرادَهُ ، مَنْ وُفِّقَ لِرَشادِهِ تَزَوَّدَ لِمَعادِهِ ، مَنْ وَثِقَ بِإِحْسانِكَ أَشْفَقَ عَلى سُلْطانِكَ ، مَنْ تَجَرَّعَ الْغُصَصَ أَدْرَكَ الْفُرَصَ ، مَنْ غافَصَ الْفُرَصَ أَمِنَ الْغُصَصَ ، مَنْ قَنَعَ بِقِسَمِ اللهِ اسْتَغْنى .

کسیکه بقسمت خدای راضی شود مستغنی گردد .

مَنْ لَمْ يَقْنَعْ بِما قُدِّرَ لَهُ تَعَنّى .

کسیکه قانع نشد بدانچه ازبرای اومقدر است در عنا وعذاب افتد .

مَنْ رَجا بِكَ خَيراً فَصَدِّقْ ظَنَّهُ ، مَنْ رَجاكَ فَلا تُخَيِّبْ أَمَلَهُ ، مَنْ آمَنَ بِاللهِ لَجأَ إِلَيْهِ ، مَنْ وَثِقَ بِاللهِ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ ، مَنْ فَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَى اللهِ سَدَّدَهُ ، مَنِ اهْتَدى بِهُدَى اللهِ أَرْشَدَهُ ، مَنْ أَقْرَضَ اللهَ جَزاهُ ، مَنْ سَئَلَ اللهَ أَعْطاهُ ، مَنْ لاحَى الرِّجالَ كَثُرَ أَعْداؤُهُ ، مَنْ كَثُرَ كَذِبُهُ قَلَّ بَهاؤُهُ .

کسی که بسیار شد دروغ اوقدر وبهای او برفت .

مَنْ صَنَعَ الْعارِفَةَ الْجَمِيلَةَ حازَ الْمَحْمَدَةَ الْجَزِيلَةَ ، مَنْ يُعْطِ بِالْيَدِ الْقَصِيرَةِ يُعْطَ بِالْيَدِ الطَّوِيلَةِ ، مَنْ أَغْبَنُ مِمَّنْ باعَ اللهَ بِغَيْرِهِ ، مَنْ أَخْيَبُ مِمَّنْ تَعَدَّى الْيَقِينَ إِلَى الشَّكِّ وَالْحَيْرَةِ ، مَنْ لا عَقْلَ لَهُ لا تَرْتَجِيهِ ، مَنْ قَلَّ أَدَبُهُ كَثُرَتْ مَساوِيهِ .

کسیکه بی‌ادب شود معایب اوبسیار گردد .

مَنِ اقْتَحَمَ لُجَجَ الْاُمُورِ لَقِيَ الْمَحْذُورَ ، مَنْ رَضِيَ بِالْمَقْدُورِ اكْتَفَى بِالْمَيْسُورِ ، مَنْ لَمْ يَكْتَسِبْ بِالْعِلْمِ مالاً اكْتَسَبَ بِهِ جَمالاً ، مَنْ لَمْ يَعْمَلْ بِالْعِلْمِ كانَ حُجَّةً عَلَيْهِ و وَبالاً ، مَنِ ادَّعى مِنَ الْعِلْمِ غايَتَهُ فَقَدْ أَظْهَرَ مِنْ جَهْلِهِ نِهايَتَهُ ، مَنِ اعْتَمَدَ عَلَى الرَّأْيِ وَالْقِياسِ في مَعْرِفَةِ اللهِ ضَلَّ وَ تَشَعَّبَتْ عَلَيْهِ الْاُمُورُ ، مَنْ صَبَرَ عَلى طاعَةِ اللهِ وَ مَعاصِيهِ فَهُوَ الْمُجاهِدُ الصَّبُورُ .

کسی که طریق صبر گیرد و از معاصی خداوند بپرهیزد مکانت مجاهد شکیبا یابد .

مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ سَخاءٌ ولا حَياءٌ فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْحَيٰوةِ ، مَنْ لَمْ يَكُنْ هَمُّهُ ما عِنْدَ اللهِ لَمْ يُدْرِكْ مُناهُ ، مَنْ لَمْ يُعْرَفِ الْكَرَمُ مِنْ طَبْعِهِ فَلا تَرْجُهُ ، مَنْ لَمْ يَرْضَ مِنْ صَدِيقِهِ إِلّا بِإِيثارِهِ عَلى نَفْسِهِ دامَ سَخَطُهُ ، مَنْ لَمْ يُحِطِ النِّعَمَ بِالشُّكْرِ لَها فَقَدْ عَرَضَها لِزَوالِها .

کسی که نعمت خدایرا سپاس نگذارد آن نعمت را بمعرض زوال در آرد .

مَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ مَؤُنَةَ النّاسِ فَقَدْ أَهَّلَ قُدْرَتَهُ لِانْتِقالِها ، مَنِ اسْتَهانَ بِعَدُوِّهِ عَلى حاجَتِهِ إِزْدادَ بُعْداً مِنْها ، مَنْ لَمْ يَتَحَرَّزْ مِنَ الْمَكائِدِ قَبْلَ وُقُوعِها لَمْ يَنْفَعْهُ الْأَسَفُ بَعْدَ هُجُومِها ، مَنْ لَمْ يُقَدِّمْ إِخْلاصَ النِّيَّةِ في الطّاعاتِ لَمْ يَظْفَرْ بِالْمَثُوباتِ ، مَنْ عَرَفَ الْأَيّامَ لَمْ يَغْفُلْ عَنِ الْإِسْتِعْدادِ .

- کسی که شناخت روزگاررا غافل نشود از بسیج سفر و اعداد راه .

مَنِ اسْتَصْلَحَ الْأَضْدادَ بَلَغَ الْمُرادَ ، مَنْ عَدِمَ الْفَهْمَ عَنِ اللهِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِمَوْعِظَةِ واعِظٍ ، مَنْ كانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ زاجِرٌ كانَ عَلَيْهِ مِنَ اللهِ حافِظٌ ، مَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ سُوءُ الظَّنِّ لَمْ يَتْرُكْ بَيْنَهُ و بَيْنَ خَلِيلٍ صُلْحاً ، مَنْ مَلَكَهُ الْهَوىٰ لَمْ يَقْبَلْ مِنْ نَصُوحٍ نُصْحاً .

کسی که اسیرهوا وهوس شد از هیچ ناصحی قبول پند واندرز نکند .

مَنْ لَزِمَ الْمُشاوَرَةَ لَمْ يَعْدَمْ عِنْدَ الصَّوابِ مادِحاً و عِنْدَ الْخَطَإِ عاذِراً ، مَنْ لَمْ يُجازِ الْإِساءَةَ بِالْإِحْسانِ فَلَيْسَ مِنَ الْكِرامِ ، مَنْ لَمْ يُحْسِنِ الْعَفْوَ أَساءَ بِالْإِنْتِقامِ ، مَنْ لَمْ يَسْتَغْنِ بِاللهِ عَنِ الدُّنْيا فَلا دِينَ لَهُ ، مَنْ تَعَرّىٰ عَنْ لِباسِ التَّقْوىٰ لَمْ يَسْتَتِرْ بِشَيْءٍ مِنْ أَسْبابِ الدُّنْيا .

کسی که جامهٔ تقوی دربر نکند معایب او ازنسیج دنیا پوشیده نشود .

مَنْ أَحَبَّ السَّلامَةَ فَلْيُؤْثِرِ الْفَقْرَ و مَنْ أَحَبَّ الرّاحَةَ فَلْيُؤْثِرِ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيا ، مَنْ عَمِلَ بِطاعَةِ اللهِ لَمْ يَفُتْهُ غُنْمٌ و لَمْ يَغْلِبْهُ خَصْمٌ ، مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدِ انْتَهىٰ إِلىٰ غايَةِ كُلِّ عِلْمٍ ، مَنْ طَلَبَ خِدْمَةَ السُّلْطانِ بِغَيْرِ أَدَبٍ خَرَجَ مِنَ السَّلامَةِ إِلَى الْعَطَبِ ، مَنْ طَلَبَ الدُّنْيا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ كانَ أَبْعَدَ لَهُ مِمّا جَلَبَ ، مَنْ كانَتِ الْآخِرَةُ هِمَّتَهُ بَلَغَ مِنَ الْخَيْرِ غايَةَ أُمْنِيَّتِهِ.

کسی که همت او در وصول آخرت مقصور گردد نهایت مقصود را موصول شود .

مَنْ سَخَتْ نَفْسُهُ عَلىٰ مَواهِبِ الدُّنيا فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الْعَقْلَ ، مَنْ أَحْسَنَ إِلىٰ مَنْ أَساءَ إِلَيْهِ فَقَدْ أَخَـذَ بِجَوامِعِ الْفَضْلِ ، مَنْ أَحَبَّ فَوْزَ الْآخِرَةِ فَعَلَيْهِ بِالتَّقْوىٰ ، مَنْ عَقَلَ تَيَقَّظَ مِنْ غَفْلَتِه و تَأَهَّبَ لِرِحْلَتِه و عَمَرَ دارَ إِقامَتِه ، مَنْ خَضَعَ لِعَظَمَتِه ذَلَّتْ لَهُ الرِّقابُ ، مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللهِ سَهُلَتْ لَهُ الصِّعابُ .

کسی که طریق توکل سپارد دشوارها بروی آسان گردد .

مَنْ أَطاعَ اللهَ لَمْ يَضُرَّهُ مَنْ أَسْخَطَ مِنَ النّاسِ ، مَنْ حَلُمَ لَمْ يُفْرِطْ فِي الْأُمُورِ و عاشَ حَمِيداً فِي النّاسِ ، مَنِ اتَّخَذَ أَخاً بَعْدَ حُسْنِ الْإِخْتِبارِ دامَتْ صُحْبَتُهُ و تَأَكَّدَتْ مَوَدَّتُهُ ، مَنْ جَعَلَ الْحَقَّ مَطْلَبَهُ لَانَ لَهُ الشَّدِيدُ و قَرُبَ عَلَيْهِ الْبَعِيدُ .

کسی که مقصود اوطریق حق باشد سختیها ازبرای اونرم گردد وبچیزهای نارسا دست رس یابد .

مَنْ كَثُرَ أَكْلُهُ قَلَّتْ صِحَّتُهُ و ثَقُلَتْ عَلىٰ نَفْسِهِ مَؤُونَتُهُ ، مَنْ مَلَكَ مِنَ الدُّنيا شَيْئاً فاتَهُ مِنَ الْآخِرَةِ أَكْثَرُ مِمّا مَلَكَ ، مَنْ تَرَكَ شَيْئاً لِلّهِ عَوَّضَهُ اللهُ خَيراً مِمّا تَرَكَ .

کسی که چیزیرا درراه خدا ترك گوید وبذل کند خداوند به نیکوتر از آن او را عوض دهد .

مَنْ أَضْعَفَ الْحَقَّ وخَذَلَهُ أَهْلَكَهُ الْباطِلُ و قَتَـلَهُ ، مَنْ قَصَّرَ فِي أَيّامِ

أمـلِهِ [مَهَلِه]ظ قَبْلَ حُضُورِ أَجَـلِهِ فَقَدْ خَسِرَ عُمْرَهُ وأَضَرَّهُ أَجَـلُهُ ، مَنْ عَدَلَ فِي سُلْطانِهِ وَبَذَلَ إِحْسانَهُ أَعْلَى اللهُ شَأْنَهُ وأَعَزَّ أَعْوانَهُ.

کسی که عدالت کند واحسان فرماید در سلطنت خود خداوند مکانت او را عالی دارد واعوان اورا عزیز فرماید .

مَنْ أَكْثَرَ مُدارَسَةَ الْعِلْمِ لَمْ يَنْسَ ما عَـلِمَ وَاسْتَفادَ ما لَمْ يَعْلَمْ ، مَنْ أَكْثَرَ بِالْفِكْرِ فِيما تَعَـلَّمَ أَتْقَنَ عِـلْمَهُ وَفَهِمَ ما لَمْ يَكُنْ يَفْهَمُ ، مَنْ رَغِبَ فِي نَيْلِ الدَّرَجاتِ الْعُلى فَلْيَغْلِبِ الْهَوى.

کسیکه طالب درجات عالیه باشد باید برهوای نفس غالب گردد .

مَنْ لَمْ يُقَدِّمْ فِي اتِّخاذِ الْإِخْوانِ الْاِخْتِبـارَ رَفَعَهُ الْإِضْطِرارُ إِلى صُحْبَةِ الْفُجّارِ ، مَنِ اتَّخَذَ أَخاً مِنْ غَيْرِ اخْتِبارٍ أَلْجَأَهُ الْإِضْطِرارُ إِلى مُرافَقَةِ الْأَشْرارِ ، مَنْ وَبَّخَ نَفْسَهُ عَلَى الْعُيُوبِ ارْتَدَعَتْ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الذُّنُوبِ ، مَنْ حاسَبَ نَفْسَهُ وَقَفَ عَلى عُيُوبِهِ وأَحاطَ بِذُنُوبِهِ وَاسْتَقالَ مِنَ الذُّنُوبِ وأَصْلَحَ الْعُيُوبَ .

کسی که معایب خویش را نگران باشد برعیوب خود آگاه گردد ومعاصی خودرا بداند و گناهان خود را پشت‌پای زند ومعایب خودرا اصلاح کند .

مَنْ كَثُرَ مُزاحُهُ لَمْ يَخْلُ مِنْ حاقِدٍ عَلَيْهِ ومُسْتَخِفٍّ بِهِ ، مَنْ لَمْ يَتَّعِظْ بِالنّاسِ وَعَظَ اللهُ النّاسَ بِهِ ، مَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدَرِ لَمْ يَكْتَرِثْ بِما نابَهُ ، مَنْ عَرَفَ الدُّنْيا لَمْ يَحْزَنْ عَلى ما أَصابَهُ ، مَنْ فَهِمَ مَواعِظَ الزَّمانِ لَمْ

يَسْكُنْ إِلىٰ حُسْنِ الظَّنِّ بِالْأَيّامِ، مَنْ ذَكَرَ الْمَوْتَ رَضِيَ مِنَ الدُّنيا بِالْيَسيرِ، مَنِ اكْتَفىٰ بِالْيَسيرِ اسْتَغْنىٰ عَنِ الْكَثيرِ.

کسی که بچیز اندك قانع شد وکافی دانست ازمال بسیار بی‌نیاز گشت.

مَنِ اسْتَعانَ عَلَيْكَ بِالْحِلْمِ غَلَبَكَ و تَفَضَّلَ عَلَيْكَ، مَنْ نَقَلَ إِلَيْكَ نَقَلَ عَنْكَ، مَنْ آثَرَ عَلىٰ نَفْسِهِ اسْتَحَقَّ اسْمَ الْفَضيلَةِ، مَنْ بَخِلَ بِما لا يَمْلِكُهُ فَقَدْ بالَغَ فِي الرَّذيلَةِ، مَنِ اتَّقىٰ جَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجاً و مِنْ كُلِّ ضيقٍ مَخْرَجاً.

کسی که پرهیزکار شد خداوند اورا ازهر اندوهی فرج داد وازهر تنگنائی رهائی فرمود.

مَنْ صَبَرَ عَلىٰ بَلاءِ اللهِ فَحَقَّ اللهِ أَدّىٰ وعِقابَهُ اتَّقىٰ و ثَوابَهُ رَجىٰ، مَنْ أَسْرَعَ إِلَى النّاسِ بِما يَكْرَهُونَ قالُوا فيهِ ما لا يَعْلَمُونَ، مَنْ أَحْسَنَ ظَنَّهُ بِاللهِ فازَ بِالْجَنَّةِ، مَنْ حَسُنَ ظَنُّهُ بِالدُّنيا تَمَكَّنَتْ مِنْهُ الْمِحْنَةُ، مَنْ حَسُنَ ظَنُّهُ بِالنّاسِ حازَ مِنْهُمُ الْمَحَبَّةَ، مَنْ مَكَرَ بِالنّاسِ رَدَّ اللهُ مَكْرَهُ فِي عُنُقِهِ.

کسی که با مردم مکر و خدیعت سازد خداوند آن خدیعت را بر گردن او اندازد.

مَنْ أَحْسَنَ إِلَى النّاسِ حَسُنَتْ عَواقِبُهُ و سَهُلَتْ لَهُ طُرُقُهُ، مَنْ سَلِمَ مِنَ الْمَعاصي عَمَلُهُ بَلَغَ مِنَ الْآخِرَةِ أَمَلَهُ، مَنْ تَرَكَ قَوْلَ لا أَدْري أُصيبَ

مَقاتِلَهُ ، مَنْ عَرِيَ مِنَ الشَّرِّ قَلْبُهُ سَلِمَ لَهُ دِينُهُ وَ صَدَقَ يَقِينُهُ .

کسی که قلبش ازانگیزش شر پاك باشد دینش ازلغزش و ثلمه سالم ماند .

مَنْ سائَتْ ظُنُونُهُ اعْتَقَدَ الْخِيانَةَ بِمَنْ لاٰ يَخُونُهُ ، مَنْ كانَتْ هِمَّتُهُ ما يَدْخُلُ في بَطْنِهِ كانَتْ قِيمَتُهُ ما يَخْرُجُ مِنْهُ ، مَنْ كَثُرَ في لَيْلِهِ نَوْمُهُ فاتَهُ مِنَ الْعَمَلِ ما لاٰ يَسْتَدْرِكُهُ في يَوْمِهِ ، مَنْ تَطَلَّعَ عَلىٰ أَسْرارِ جارِهِ انْهَتَكَتْ أَسْتارُهُ ، مَنْ بَحَثَ عَنْ أَسْرارِ غَيْرِهِ أَظْهَرَ اللّٰهُ أَسْرارَهُ ، مَنْ تَتَبَّعَ خَفِيّاتِ الْعُيُوبِ حُرِمَ مَوَدّاتِ الْقُلُوبِ ، مَنْ رَغِبَ في زَخارِفِ الدُّنْيا فاتَهُ النَّقاءُ الْمَطْلُوبُ ، مَنْ كَشَفَ حِجابَ أَخِيهِ انْكَشَفَتْ عَوَراتُ بَيْتِهِ ، مَنْ تَلَذَّذَ بِمَعاصِي اللّٰهِ اكْتَسَبَتْهُ ذُلًّا ، مَنْ أَحْسَنَ رِضاهُ بِالْقَضاءِ حَسُنَ صَبْرُهُ عَلَى الْبَلاٰءِ ، مَنِ اسْتَقْبَلَ وُجُوهَ الْآراءِ عَرَفَ مَواقِعَ الْخَطاءِ .

کسی که کاربشوری کند وآرای مردم را بداند مواقع خطا وخللرا بشناسد.

مَنْ يَكُنِ اللّٰهُ أَمَلَهُ يُدْرِكْ غايَةَ الْأَمَلِ وَ الرَّجاءِ ، مَنِ اسْتَقْصَرَ بَقاءَهُ وَ أَجَلَهُ قَصُرَ رَجاؤُهُ وَ أَمَلُهُ ، مَنْ جَرىٰ في عِنانِ أَمَلِهِ عَثَرَ بِأَجَلِهِ ، مَنْ يَكُنِ اللّٰهُ خَصْمَهُ يُدْحِضْ حُجَّتَهُ وَ يَكُنْ لَهُ حَرْباً ، مَنْ يَكُنِ اللّٰهُ نَصِيرَهُ يَغْلِبْ خَصْمَهُ وَ يَكُنْ لَهُ حِزْباً ، مَنِ اغْتَرَّ بِنَفْسِهِ أَسْلَمَتْهُ إِلَى الْمَعاطِبِ .

کسیکه فریفته نفس گردد اورا بمهالك درافکند .

مَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِهِ ظَهَرَتْ عَلَيْهِ الْمَعائِبُ ، مَنِ اتَّخَذَ قَوْلَ اللّٰهِ مَحَجَّةً

هُدِيَ إِلَى الَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ، مَنِ اتَّخَذَ طاعَةَ اللهِ سَبِيلاً فازَ بِالَّتِي هِيَ أَعْظَمُ ، مَنْ دَقَّ فِي الدِّينِ نَظَرُهُ جَلَّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ خَطَرُهُ ، مَنْ بَلَغَ غايَةَ ما يُحِبُّ فَلْيَتَوَقَّعْ غايَةَ ما يَكْرَهُ .

کسی که بنهایت آرزورسید باید منتظر نهایت مکروه باشد .

مَنْ تَرَكَ الْعُجْبَ وَالتَّوانِيَ لَمْ يَنْزِلْ بِهِ مَكْرُوهٌ ، مَنْ عَمِيَ عَنْ زَلَّتِهِ اسْتَعْظَمَ زَلَّةَ غَيْرِهِ ، مَنِ اقْتَصَرَ فِي أَكْلِهِ كَثُرَتْ صِحَّتُهُ وَ صَلُحَتْ فِكْرَتُهُ ، مَنْ جارَ فِي سُلْطانِهِ عُدِيَ مِنْ عَوادِي زَمانِهِ ، مَنِ اسْتَوْحَشَ مِنَ النّاسِ أَنِسَ بِاللهِ سُبْحانَهُ ، مَنْ سَلَّ سَيْفَ الْعُدْوانِ سُلِبَ عِزَّ السُّلْطانِ ، مَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ الْآخِرَةِ قَلَّتْ مَعْصِيَتُهُ .

کسیکه فراوان یاد مرگ کند و آخرت را در نظر آورد کمتر مرتکب معصیت شود .

مَنْ مَلَكَ شَهْوَتَهُ كَمُلَتْ مُرُوَّتُهُ وَحَسُنَتْ عاقِبَتُهُ ، مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هانَتْ عَلَيْهِ شَهْوَتُهُ ، مَنْ ناقَشَ الْإِخْوانَ قَلَّ صَدِيقُهُ ، مَنْ ساءَ خُلْقُهُ قَلاهُ مُصاحِبُهُ وَ رَفِيقُهُ .

کسیکه خلق و خویش خشن شود دوست ورفیقش دشمن گردد .

مَنْ زَلَّ عَنْ مَحَجَّةِ الطَّرِيقِ وَقَعَ فِي حَيْرَةِ الْمَضِيقِ ، مَنْ دَعاكَ إِلَى الدّارِ الْباقِيَةِ وَأَعانَكَ عَلَى الْعَمَلِ لَها فَهُوَ الصَّدِيقُ الشَّفِيقُ ، مَنْ مَنَعَ الْمالَ مِمَّنْ يَحْمَدُهُ وَرِثَهُ مَنْ لا يَحْمَدُهُ ، مَنْ حَفَرَ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ بِئْراً وَقَعَ فِيهِ .

ـ کسیکه از برای برادر مؤمن چاه کند خود در آنچاه افتد .

مَنِ اتَّهَمَ نَفْسَهُ أَمِنَ خُدَعَ الشَّيْطانِ ، مَنْ خالَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ غَلَبَ الشَّيْطانَ ، مَنْ سَعَى بِالنَّمِيمَةِ حارَبَهُ الْقَرِيبُ وَمَقَتَهُ الْبَعِيدُ ، مَنْ حاطَ النِّعَمَ بِالشُّكْرِ حِيطَ بِالْمَزِيدِ ، مَنْ أَنِسَ بِتِلاوَةِ الْقُرْآنِ لَمْ يُوحِشْهُ مُفارَقَةُ الْإِخْوانِ .

کسیکه مأنوس شود بتلاوت قرآن متوحش نشود ازمفارقت دوستان .

مَنْ شَكَى ضُرَّهُ إِلَى غَيرِ مُؤْمِنٍ فَكَأَنَّما شَكَى اللهَ ، مَنْ عَظَّمَ صِغارَ الْمصائِبِ ابْتُلِيَ بِكِبارِها ، مَنْ أَطاعَ نَفْسَهُ عَلَى شَهْوَتِها فَقَدْ أَعانَها عَلَى هَلاكَتِها ، مَنْ أَخَّرَ الْفُرْصَةَ عَنْ وَقْتِها فَلْيَكُنْ عَلَى ثِقَةٍ مِنْ فَوْتِها .

کسیکه فرصت را ازدست بدهد باید یقین کند که دیگر بدان دست نیابد .

مَنْ كَشَفَ مَقالاتِ الْحُكَماءِ انْتَفَعَ بِحَقائِقِها ، مَنْ تَتَبَّعَ عَوْراتِ النَّاسِ كَشَفَ اللهُ عَوْرَتَهُ ، مَنْ قَلَّتْ طُعْمَتُهُ خَفَّتْ عَلَى نَفْسِهِ مَؤُنَتُهُ ، مَنْ كانَ لَهُ فِي نَفْسِهِ يَقَظَةٌ كانَ عَلَيْهِ مِنَ اللهِ حَفَظَةٌ ، مَنْ بَذَلَ لَكَ جُهْدَ عِنايَتِهِ فَابْذُلْ لَهُ جُهْدَ شُكْرِكَ ، مَنْ عَدَلَ عَنْ أَوْضَحِ الْمَسالِكِ سَلَكَ سَبِيلَ الْمَهالِكِ ، مَنْ كَثُرَتْ نِعَمُ اللهِ عَلَيْهِ كَثُرَتْ حَوائِجُ النَّاسِ إِلَيْهِ فَإِنْ قامَ فِيها بِما أَوْجَبَ اللهُ سُبْحانَهُ فَقَدْ عَرَضَها لِلدَّوامِ وَإِنْ مَنَعَ ما أَوْجَبَ اللهُ فِيها عَرَضَها لِلزَّوالِ .

کسیکه بسیار شد نعمت خداوند براو مردمان بسوی‌او حاجتمند شوندپس

اگر اسعاف حاجت مردم کند چنانکه خدای فرماید آن نعمت بروی بپاید و الا زوال پذیرد .

مَنْ أَحَدَّ سِنانَ الْغَضَبِ لِلّٰهِ قَوِيَ عَلىٰ أَشَدِّ الْباطِلِ ، مَنْ أَبْصَرَ زَلَّتَهُ صَغُرَتْ عِنْدَهُ زَلَّةُ غَيْرِهِ .

کسیکه بینا شد برلغزش خود عیب دیگران‌را بزرگ‌نشمارد .

مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ مِنَ الْبَهائِمِ ، مَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ غَضَبُهُ فَهُوَ في حَيِّزِ الْبَهائِمِ ، مَنْ ضَعُفَ عَنْ حَمْلِ سِرِّهِ كانَ عَنْ سِرِّ غَيْرِهِ أَضْعَفُ .

کسیکه اسرار خودرا پوشیدن نتواند چگونه سر دیگری‌را بپوشاند .

مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ كانَ بِغَيْرِ نَفْسِهِ أَعْرَفُ ، مَنْ لا إِخْوانَ لَهُ لا أَهْلَ لَهُ ، مَنْ لا صَدِيقَ لَهُ لا ذُخْرَ لَهُ ، مَنْ لا دِينَ لَهُ لا نَجاةَ لَهُ ، مَنْ لا إِيمانَ لَهُ لا أَمانَ لَهُ ، مَنْ وَثِقَ بِأَنَّ ما قَدَّرَ اللّٰهُ لَهُ لَنْ يَفُوتَهُ اسْتَراحَ قَلْبُهُ ، مَنْ أَصَرَّ عَلىٰ ذَنْبِهِ اجْتَرَءَ عَلىٰ سَخَطِ رَبِّهِ .

کسیکه برمعاصي اصرار کند برخشم خدای بیرون شود .

مَنِ اشْتَغَلَ بِغَيْرِ ضَرُورَتِهِ فَوَّتَهُ ذٰلِكَ مَنْفَعَتَهُ ، مَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ قَلَّتْ فِي الدُّنْيا رَغْبَتُهُ ، مَنْ حَفَرَ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ بِئْراً أَوْقَعَهُ اللّٰهُ تَعالىٰ فِيهِ ، مَنْ ساءَ تَدْبِيرُهُ كانَ هَلاكُهُ في تَدْبِيرِهِ ، مَنْ قَضىٰ ما أَسْلَفَ مِنَ الْإِحْسانِ فَهُوَ تامُّ الْحُرِّيَّةِ ، مَنْ هَمَّ أَنْ يُكافِئَ عَلىٰ مَعْرُوفٍ

فَقَدْ كافَىءَ ، مَنْ ساتَرَكَ عَيْبَكَ وَعابَكَ في غَيْبِكَ فَهُوَ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُ، مَنْ جارَ في مُلْكِهِ تَمَنَّى النّاسُ هُلْكَهُ .

كسيكه در سلطنت خود ستم كند مردم هلاك او را آرزو كنند .

مَنْ عَقَلَ اعْتَبَرَ بِأَمْسِهِ وَاسْتَظْهَرَ لِنَفْسِهِ ، مَنْ تَحَلّىٰ بِالْإِنْصافِ بَلَغَ مَراتِبَ الْأَشْرافِ ، مَنِ اقْتَنَعَ بِالْكَفافِ أَدّاهُ إِلَى الْعَفافِ ، مَنْ لَبِسَ الْكِبْرَ وَالسَّرَفَ خَلَعَ الْفَضْلَ وَالشَّرَفَ .

كسيكه جامه كبرواسراف در بر كند ازخلعت [فضل و] شرف خلع گردد.

مَنْ بَذَلَ في ذاتِ اللهِ مالَهُ عَجَّلَ لَهُ الْخَلَفَ ، مَنْ رَكِبَ مَحَجَّةَ الظُّلْمِ كَرِهَتْ أَيّامُهُ ، مَنْ لَمْ يُنْصِفِ الْمَظْلُومَ مِنَ الظّالِمِ عَظُمَتْ آثامُهُ مَنْ غَضِبَ عَلىٰ مَنْ لا يَقْدِرُ عَلىٰ مَضَرَّتِهِ طالَ حُزْنُهُ وَعَذَّبَ نَفْسَهُ ، مَنْ أَضْمَرَ الشَّرَّ لِغَيْرِهِ فَقَدْ بَدَءَ فيهِ بِنَفْسِهِ ، مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ لَمْ يُهِنْها بِالْمَعْصِيَةِ ، مَنْ سالَمَ النّاسَ رَبِحَ السَّلامَةَ ، مَنْ عادَى النّاسَ اسْتَثْمَرَ النَّدامَةَ .

خصومت بامردم مورث ندامت است .

مَنْ أَحْسَنَ إِلىٰ رَعِيَّتِهِ نَشَرَهُ اللهُ جَناحَ رَحْمَتِهِ فَأَدْخَلَهُ في جَنَّتِهِ ، مَنْ قَوِيَ دينُهُ أَيْقَنَ بِالْجَزاءِ وَرَضِيَ بِالْقَضاءِ ، مَنْ أَحْسَنَ الْكِفايَةَ اسْتَحَقَّ الْوَلايَةَ ، مَنْ شَكَرَ عَلىٰ غَيْرِ مَعْرُوفٍ ذُمَّ عَلىٰ غَيْرِ إِساءَةٍ ، مَنْ طَلَبَ ما

لا يَكُونُ ضيعَ مَطْلَبُهُ ، مَنْ أَمَّلَ ما لا يُمْكِنُ طالَ تَرَقُّبُهُ ، مَنْ أثارَ كامِنَ الشَّرِّ كانَ فيهِ عَطَبُهُ .

آنکس که انگیزش شر کند خود را بهلاکت افکند .

مَنْ أعْرَضَ مِنْ نَصيحَةِ النّاصِحِ أحْرِقَ بِمَكيدَةِ الكاشِحِ ، مَنْ غَلَبَ هَواهُ عَلى عَقْلِهِ ظَهرَتْ عَلَيْهِ الفَضائِحُ .

کسیکه نفس او بر عقل او غلبه کند فضیحت شود .

مَنِ ارْتَوى مِنْ مَشْرَبِ العِلْمِ تَجَلْبَبَ جِلْبابَ الحِلْمِ ، مَنْ وَقَّرَ عالِماً وَقَّرَ رَبَّهُ ، مَنْ أطاعَ إمامَهُ فَقَدْ أطاعَ رَبَّهُ .

کسیکه اطاعت امام خویش کند اطاعت پروردگار خویش کرده .

مَنْ أحْسَنَ مُصاحَبَةَ الإخْوانِ اسْتَدامَ مِنْهُمُ الصِّلَةَ ، مَنْ أحْسَنَ إلَى النّاسِ اسْتَدامَ مِنْهُمُ المَحَبَّةَ ، مَنْ عامَلَ النّاسَ بِالجَميلِ كافُوهُ بِهِ ، مَنْ تَكَبَّرَ في وَلايَتِهِ كَثُرَ عِنْدَ عُزْلَتِهِ ذِلَّتُهُ ، مَنِ احْتالَ في وَلايَتِهِ أبانَ حَماقَتَهُ ، مَنْ أتْعَبَ نَفْسَهُ فيما لا يَنْفَعُهُ وَقَعَ فيما يَضُرُّهُ .

کسیکه خویش را برنج در افکند در کاری که سودمند نیست زیانکار گردد.

مَنْ نَشَرَ بِرَّهُ انْتَشَرَ ذِكْرُهُ ، مَنِ اشْتَغَلَ بِالفُضُولِ فاتَهُ المَأْمُولُ ، مَنْ كَرُمَ عَلَيْهِ عِرْضُهُ هانَ عَلَيْهِ المالُ ، مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ المالُ هانَتْ عَلَيْهِ الرِّجالُ ، مَنْ بَذَلَ ما لَهُ اسْتَرَقَّ الرِّقابَ ، مَنْ أسْرَعَ الجَوابَ لَمْ يُدْرِكِ الصَّوابَ ، مَنِ اسْتَشارَ ذَوِي الأَلْبابِ أدْرَكَ الصَّوابَ .

ـ کسی که با دانایان کار بشوری کند طریق صواب جوید.

مَنْ بَذَلَ مَعْرُوفَهُ مالَتْ إِلَيْهِ الْقلوبُ ، مَنْ بَذَلَ النَّوالَ قَبْلَ السُّؤالِ فَهُوَ الْكَرِيمُ الْمَحْبُوبُ ، مَنِ اسْتَغْنىٰ عَنِ النّاسِ أَغْناهُ اللهُ .

کسیکه ازمردم خویش را مستغنی داند خداوند اورا غنی گرداند .

مَنِ انْفَرَدَ عَنِ النّاسِ أَنِسَ بِاللهِ ، مَنِ اتَّخَذَ الطَّمَعَ شِعاراً جَرَّعَتْهُ الْخَيْبَةُ مِراراً ، مَنْ نَكَبَ عَنِ الْحَقِّ ذُمَّ عاقِبَتُهُ ، مَنْ طابَقَ سِرُّهُ عَلانِيَتَهُ و وافَقَ فِعْلُهُ مَقالَتَهُ فَهُوَ الَّذي أَدّى الْأَمانَةَ و أَخْلَصَ عِبادَتَهُ .

کسیکه باطنش باظاهر مطابق باشد و کردارش با گفتار موافق امانت اواستوار است وعبادت او بی ریا .

مَنِ اسْتَعْمَلَ الرِّفْقَ اسْتَدَرَّ الرِّزْقَ ، مَنِ اسْتَحْيىٰ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ فَهُوَ أَحْمَقُ ، مَنْ جاهَدَ عَلىٰ إِقامَةِ الْحَقِّ وُفِّقَ ، مَنْ شاوَرَ الرِّجالَ شارَكَهُمْ في عُقُولِهِمْ ، مَنْ عامَلَ النّاسَ بِالْإِسائَةِ كافُوهُ بِها ، مَنْ مَدَحَكَ بِما لَيْسَ فيكَ فَهُوَ خَليقٌ بِأَنْ يَذُمَّكَ بِما لَيْسَ فيكَ ، مَنْ بَسَطَ يَدَهُ بِالْإِنْعامِ حَصَّنَ نِعْمَتَهُ مِنَ الْإِنْصِرامِ ، مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْإِنْعامَ فَلْيُمِدَّ نَفْسَهُ مِنَ الْانْتِقامِ.

کسیکه شکر انعام و احسان نکند درشمار چهار پایان باشد .

مَنْ لَمْ يَعْتَبِرْ بِالْأَيّامِ لَمْ يَنْزَجِرْ بِالْآلامِ ، مَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيا بِالْكَفافِ .

کسیکه فراوان یاد مرگ کند از نعمت دنیا باندازه کفاف راضی شود.

مَنْ قَنَعَتْ نفْسُهُ أعانَتْهُ عَلىَ النَّزاهَةِ وَ الْكَفافِ ، مَنْ أيْقَنَ بِالْاٰخِرَةِ سَلاٰ عَنِ الدُّنيا ، مَنْ أيْقَنَ بِالْمُجازاةِ لَمْ يُؤْثِرْ غَيْرَ الْحُسْنىٰ ، مَنْ أسَّسَ أساسَ الشَّرِّ أسَّسَهُ عَلىٰ نَفْسِهِ ، مَنْ عَدَلَ في سُلْطانِهِ اسْتَغْنىٰ عَنْ إِخْوانِه .

کسیکه در سلطنت کار بعدالت کند از اعانت دیگران مستغنی باشد .

مَنْ أشْفَقَ عَلىٰ سُلْطانِهِ قَصَّرَ في عُدْوانِهِ ، مَنْ قَعَدَ عَنْ حِيلَتِهِ أقامَتْهُ الشَّدائِدُ ، مَنْ نامَ عَنْ عَدُوِّهِ أيْقَظَتْهُ الْمَكائِدُ ، مَنْ نامَ عَنْ نُصْرَةِ وَلِيِّهِ انْتَبَهَ بِوَطْأَةِ عَدُوِّهِ ، مَنْ كافَىءَ الْإِحْسانَ بِالْإِساءَةِ فَقَدْ بَرِىءَ مِنَ الْمُرُوَّةِ ، مَنْ جَهِلَ مَواقِعَ قَدَمِهِ عَثَرَ بِدَواعي نَدَمِهِ .

کسی‌را که برطریق صواب بصیر نباشد ازلغزش وندامت گزیر نباشد.

مَنْ ظَلَمَ قَصَمَ عُمْرَهُ وَدَمَرَ عَلَيْهِ ظُلْمُهُ ، مَنْ أطْرَحَ ما يَعْنِيهِ دُفِعَ إِلىٰ ما لاٰ يَعْنِيهِ ، مَنْ أمَرَكَ بِإِصْلاٰحِ نَفْسِكَ فَهُوَ أحَقُّ مَنْ تُطِيعُهُ ، مَنْ كَفَرَ حُسْنَ الصَّنِيعَةِ اسْتَوْجَبَ قُبْحَ الْقَطِيعَةِ ، مَنْ صَبَرَ عَلىٰ مُرِّ الْأَذىٰ أبانَ عَنْ صِدْقِ التَّقْوىٰ ، مَنِ اسْتَهْدَى الْغاوِيَ عَمِيَ عَنْ نَهْجِ الْهَوىٰ ، مَنْ عَتَبَ عَلَى الدَّهْرِ طالَ مَعْتَبُهُ ، مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ ضاقَ مَذْهَبُهُ ، مَنْ سَئِلَ فَوْقَ قَدْرِهِ اسْتَحَقَّ الْحِرْمانَ .

کسیکه از اندازه خویش فزونی‌طلبد مستحق حرمان گردد .

مَنِ انْتَصَرَ بِأعداءِ اللهِ اسْتَوْجَبَ الْخِذْلاٰنَ ، مَنْ ثَلَنْ حاشِيَتُهُ يَسْتَدِمْ

مِنْ قَوْمِهِ ٱلْمَحَبَّةَ ، مَنْ كَثُرَ اعْتِبارُهُ قَلَّ عِثارُهُ ، مَنْ ساءَ اخْتِيارُهُ قَبُحَتْ آثارُهُ ، مَنْ عانَدَ ٱلْحَقَّ لَزِمَهُ ٱلْوَهْنُ ، مَنِ اسْتَدامَ ٱلْهَمَّ غَلَبَ عَلَيْهِ ٱلْحُزْنَ ، مَنْ سَلا عَنِ الدُّنيا أَتَتْهُ راغِمَتُهُ ، مَنْ تَعاهَدَ نَفْسَهُ بِالْمَحاسِنِ أَمِنَ فيها ٱلْمُداهَنَةَ ، مَنْ خَبُثَ عُنْصُرُهُ ساءَ مَحْضَرُهُ .

کسیکه زشت باشد سرشت او زشت باشد محضراو .

مَنْ كَرُمَ مَحْتِدُهُ حَسُنَ مَشْهَدُهُ ، مَنْ ناهَزَ ٱلْفُرْصَةَ أَمِنَ ٱلْغُصَّةَ ، مَنْ عَدَلَ عَنْ واضِحِ ٱلْمَحَجَّةِ غَرَقَ فِي ٱللُّجَّةِ .

کسیکه ازراه راست بگردد بمهلکه درافتد .

مَنْ لَبِسَ ٱلْخَيْرَ تَعَرّى عَنِ الشَّرِّ ، مَنْ مَلَكَهُ ٱلْجَزَعُ حُرِمَ فَضيلَةَ الصَّبْرِ ، مَنْ لا أَخَ لَهُ لا خَيرَ فيهِ ، مَنْ كَثُرَ شَطَطُهُ كَثُرَ سَخَطُهُ ، مَنْ كَثُرَ كَلامُهُ كَثُرَ لَغَطُهُ ، مَنْ كَثُرَتْ رَبيثَتُهُ كَثُرَتْ غيبَتُهُ ، مَنْ كَثُرَ مُزاحُهُ قَلَّتْ هَيْبَتُهُ ، مَنْ أَفْشى سِرَّكَ ضَيَّعَ أَمْرَكَ .

کسیکه سر ترا پوشیده ندارد امر ترا ضایع گذارد .

مَنْ أَطاعَ أَمْرَكَ أَجَلَّ قَدْرَكَ ، مَنْ وَجَدَ مَوْرِداً عَذْباً يُرَوّى مِنْهُ فَلَمْ يَغْتَنِمْهُ يُوشِكُ أَنْ يَظْمأَ وَيَطْلُبُهُ فَلا يَجِدُهُ ، مَنْ جَعَلَ دَيْدَنَهُ ٱلْهَزْلَ لَمْ يُعْرَفْ جِدُّهُ ، مَنْ غالَبَ مَنْ فَوْقَهُ قُهِرَ ، مَنْ تَجَبَّرَ عَلى مَنْ دُونَهُ كُسِرَ ، مَنِ اسْتَغَشَّ النَّصيحَ اسْتَحْسَنَ ٱلْقَبيحَ ، مَنْ لَزِمَ الشُّحَّ عَدِمَ النُّصْحَ .

ـ کسیکه طریق بخل گیرد نصیحت نپذیرد.

مَنْ صَنَعَ مَعْرُوفاً نالَ شُكْراً ، مَنْ مَنَعَ بِرّاً مَنَعَ شُكْراً ، مَنْ أَخْفَرَ ذِمَّةً اكْتَسَبَ مَذَمَّةً ، مَنْ عَدِمَ الْقَناعَةَ لَمْ يُغْنِهِ الْمالُ ، مَنْ هانَ عَلَيْهِ بَذْلُ الْأَمْوالِ تَوَجَّهَتْ إِلَيْهِ الْآمالُ.

کسیکه بذل اموال آسان شمارد طریق آرزو و آمال آسان سپارد (۱).

مَنْ غَرَّتْهُ الْأَمانِيُّ كَذَبَتْهُ الْآمالُ ، مَنْ قَوِيَ يَقِينُهُ لَمْ يَرْتَبْ ، مَنْ عُدَّ انْصافُهُ لَمْ يُصْحَبْ ، مَنْ كَثُرَ مِراؤُهُ لَمْ يَأْمَنِ الْغَلَطَ ، مَنْ كَثُرَ مَقالُهُ لَمْ يَعْدَمِ السَّقَطَ ، مَنْ لَزِمَ الْإِسْتِقامَةَ لَمْ يَعْدَمِ السَّلامَةَ ، مَنْ لَزِمَ الصَّمْتَ أَمِنَ الْمَلامَةَ ، مَنْ أَشْفَقَ عَلى نَفْسِهِ لَمْ يَظْلِمْ غَيْرَهُ .

کسی که برخویشتن بترسد ازاقدام ستم بپرهیزد .

مَنِ اعْتَبَرَ تَصارِيفَ الزَّمانِ حَذِرَ غَيْرَهُ ، مَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ لَمْ يَضَعْ بَيْنَ النّاسِ ، مَنْ أَنِسَ بِاللهِ اسْتَوْحَشَ مِنْ جَمِيعِ النّاسِ [مَنْ عَدِمَ الْقَناعَةَ لَمْ يُغْنِهِ الْمالُ] مَنْ عَرَفَ أَنَّهُ مُؤاخَذٌ بِقَوْلِهِ قَصَّرَ فِي الْمَقالِ ، مَنْ خَلا بِالْعِلْمِ لَمْ يُوحِشْهُ الْخَلْوَةُ ، مَنْ تَسَلّى بِالْكَسْبِ لَمْ يَفُتْهُ سَلْوَةٌ ، مَنْ كانَتْ لَهُ فِكْرَةٌ فَلَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ عِبْرَةٌ .

کسیکه در کار دنیا تفکر کند در هر کاری عبرت گیرد.

مَنْ تَفَكَّهَ بِالْحِكْمَةِ لَمْ يَعْدَمِ اللَّذَّةَ ، مَنْ كانَ مُتَوَكِّلاً لَمْ يَعْدَمِ الْإِعانَةَ ، مَنْ كانَ حَرِيصاً لَمْ يَعْدَمِ الْإِهانَةَ ، مَنْ قَطَعَ مَعْهُودَ إِحْسانِهِ

(۱) بلکه آمال وآرزوهای مردم بدو متوجه شود .

قَطعَ اللهُ مَوْجُودَ إِمْكانِه ، مَنْ كانَ مُتَواضِعاً لَمْ يَعْدَمِ الشَّرَفَ .

كسيكه متواضع گشت بزرگ وشريف شد

مَنْ كانَ مُتَكَبِّراً لَمْ يَعْدَمِ التَّلَفَ .

كسيكه تكبر وتنمرجست عرضه هلاك و دمار گشت .

مَنْ أساءَ إِلىٰ نَفْسِهِ لَمْ يُتَوَقَّعْ مِنْهُ جَميلٌ ، مَنْ أساءَ إِلىٰ أَهْلِهِ لَمْ يَتَّصِلْ مِنْهُ تَأْميلٌ ، مَنْ كَثُرَ باطِلُهُ لَمْ يُتَّبَعْ حَقُّهُ ، مَنْ كَثُرَ نِفاقُهُ لَمْ يُعْرَفْ وِفاقُهُ ، مَنْ كَثُرَ سَخَطُهُ لَمْ يُعْرَفْ رِضاهُ ، مَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ شَهْوَتُهُ لَمْ تَسْلَمْ نَفْسُهُ ، مَنْ أدامَ الْاِسْتِغْفارَ لَمْ يَعْدَمِ الْمَغْفِرَةَ .

كسيكه در حضرت يزدان استغفار رامواظب گشت آمرزش او واجب گشت.

مَنْ أدامَ الشُّكْرَ لَمْ يَعْدَمِ الزِّيادَةَ ، مَنْ أَحَبَّنا بِقَلْبِهِ وأَعانَنا بِلِسانِهِ وقاتَلَ عَدُوَّنا بِسَيْفِهِ فَهُوَ مَعَنا فِي الْجَنَّةِ فِي دَرَجَتِنا .

كسى كه ما اهل بيت را بدل دوست دارد وثناي ما بزبان گزارد وباخصم ما بشمشير رزم زند باما در جنت جاى كند ودر درجه ما باشد .

مَنْ أَحَبَّنا بِقَلْبِهِ ولِسانِهِ ولَمْ يُقاتِلْ مَعَنا ولَمْ يَكُنْ عَلَينا فَهُوَ مَعَنا فِي الْجَنَّةِ دُونَ دَرَجَتِنا ، مَنْ أعطَى التَّوْبَةَ لَمْ يَحْرُمِ الْقَبُولَ ، مَنْ أَخْلَصَ الْعَمَلَ لَمْ يَحْرُمِ الْمَأْمُولَ ، مَنْ خالَطَ النّاسَ نالَهُ مَكْرُهُمْ ، مَنِ اعْتَزَلَ النّاسَ خَلَصَ مِنْ شَرِّهِمْ ، مَنْ لانَتْ عَرِيكَتُهُ وَجَبَتْ مَحَبَّتُهُ ، مَنْ حَسُنَتْ خَلِيقَتُهُ طابَتْ عَشِيرَتُهُ ، مَنْ أَكْثَرَ مَسْأَلَةَ النّاسِ ذَلَّ ، مَنْ صانَ نَفْسَهُ عَنِ الْمَسْئَلَةِ-

جَلَّ ، مَنْ ساءَ خُلْقُهُ عَذَّبَ نَفْسَهُ .

کسی که بدخوئی پیشه کند خویشرا بعذاب افکند .

مَنْ ساءَ أَدَبُهُ شانَ نَسَبُهُ ، مَنْ خافَ اللّٰهَ لَمْ يُشَفَّ غَيْظَهُ ، مَنْ خَلَطَ الْخَلْقَ قَلَّ وَرَعُهُ .

کسیکه بامردم فراوان مخالطت کند پارسائی او اندك شود .

مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كانَتِ الْخِيَرَةُ بِيَدِهِ ، مَنْ قارَنَ ضِدَّهُ ضَنِيَ جَسَدُهُ ، مَنْ شَرُفَتْ نَفْسُهُ كَثُرَتْ عَواطِفُهُ ، مَنْ كَثُرَتْ عَوارِفُهُ كَثُرَ مَعارِفُهُ ، مَنْ أَعْجَبَتْهُ آراءُهُ غَلَبَتْهُ أَعْداؤُهُ .

کسیکه رأیخویشرا استوار داند بدست دشمن خوار گردد .

مَنْ لَزِمَ الطَّمَعَ عَدِمَ الْوَرَعَ ، مَنْ راقَهُ زِبْرِجُ الدُّنيا مَلَكَهُ الْخُدَعُ ، مَنْ عَلِمَ ما فيهِ سَتَرَ عَلىٰ أَخيهِ ، مَنْ قَعَدَ بِهِ نَسَبُهُ نَهَضَ بِهِ[أَدَبُهُ] ، مَنْ جانَبَ الْإِخْوانَ عَلىٰ كُلِّ ذَنْبٍ قَلَّ أَصْدِقاؤُهُ .

کسیکه در هر لغزشی از دوستان مجانبت جوید بیصدیق و دوست ماند .

مَنْ أَحَبَّنا بِقَلْبِهِ وَأَبْغَضَنا بِلِسانِهِ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ ، مَنْ خَشَعَ قَلْبُهُ خَشَعَتْ جَوارِحُهُ ، مَنْ راعَى الْأَيْتامَ رُوعِيَ في بَنِيهِ ، مَنِ اعْتَزَّ بِغَيْرِ عِزِّ اللّٰهِ ذَلَّ ، مَنِ اهْتَدىٰ بِغَيْرِ هُدَى اللّٰهِ ضَلَّ ، مَنْ فَعَلَ الْخَيْرَ فَبِنَفْسِهِ بَدَأَ .

هر که نیکوئی کند باخود کند .

مَنْ فَعَلَ الشَّرَّ فَعَلىٰ نَفْسِهِ اعْتَدىٰ .

ـهر که شرانگیزد بخصمی خویش پردازد.

مَنْ عَصٰى غَضَبَهُ أَطاعَ الْحِلمَ ، مَنْ رَضِيَ بِقِسمِهِ لَمْ يُسْخِطْهُ أَحَدٌ ، مَنْ لَمْ يَتَحَلَّمْ لَمْ يَحْلُمْ ، مَنْ لَمْ يَمْلِكْ لِسانَهُ نَدِمَ ، مَنْ لَمْ يَتَعَلَّمْ لَمْ يَعْلَمْ ، مَنْ لَمْ يَرْحَمْ لَمْ يُرْحَمْ .

کسیکه رحم نکند رحم کرده نشود .

مَنْ لَمْ يَرْتَدِعْ يَجْهَلْ ، مَنْ لَمْ يَتَفَضَّلْ لَمْ يَنْبُلْ ، مَنْ سَلاٰ عَنِ الْمَسْلُوبِ كَأَنْ لَمْ يُسْلَبْ ، مَنْ صَبَرَ عَلَى النَّكْبَةِ كَأَنْ لَمْ يَنْكُبْ ، مَنْ لَمْ يُنْجِهِ الْحَقُّ أَهْلَكَهُ الْباطِلُ ، مَنْ لَمْ يَهْدِهِ الْعِلْمُ أَضَلَّهُ الْجَهْلُ .

کسی‌را که علم هدایت نکند بغوایت جهل درافتد .

مَنْ أَبانَ لَكَ عَيْبَكَ فَهُوَ وُدُّكَ [وَدُودُكَ] ظ .

کسیکه عیب ترا برروی تو بگوید دوست تست .

مَنْ ساتَرَكَ عَيْبَكَ فَهُوَ عَدُوُّكَ .

کسیکه عیب ترا ازتو بپوشاند دشمن تست .

مَنْ لَمْ يَجُدْ لَمْ يُحْمَدْ ، مَنْ حَسُنَتْ سِيرَتُهُ لَمْ يَخَفْ أَحَداً ، مَنْ ساءَتْ سِيرَتُهُ لَمْ يَأْمَنْ أَحَداً ، مَنِ اعْتَزَّ بِغَيْرِ عِزِّ اللهِ أَهْلَكَهُ الْعِزُّ ، مَنْ أَعْجَبَ بِرَأْيِهِ مَلَكَهُ الْعَجْزُ ، مَنْ سَخِطَ عَلىٰ نَفْسِهِ أَرْضىٰ رَبَّهُ ، مَنْ أَرْضىٰ نَفْسَهُ أَسْخَطَ رَبَّهُ .

کسیکه برضای نفس کار کند خدایرا بغضب آرد .

مَنْ رَكِبَ الْباطِلَ أَذَلَّهُ مَرْكَبُهُ ، مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ ضاقَ مَذْهَبُهُ ، مَنْ قَوِيَ عَلىٰ نَفْسِهِ تَناهىٰ فِي الْقُوَّةِ ، مَنْ صَبَرَ عَنْ شَهْوَتِهِ تَناهىٰ فِي الْمُرُوَّةِ ، مَنْ آثَرَ عَلىٰ نَفْسِهِ تَناهىٰ فِي الْفُتُوَّةِ ، مَنْ لَمْ يَصُنْ نَفْسَهُ أَضاعَها ، مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النِّعَمَ عُوقِبَ بِزَوالِها ، مَنْ لَمْ يُنْجِهِ الصَّبْرُ أَهْلَكَهُ الْجَزَعُ ، مَنْ لَمْ يُصْلِحْهُ الْوَرَعُ أَفْسَدَهُ الطَّمَعُ ، مَنْ لَمْ يَتَعَرَّضْ لِلنَّوائِبِ تَعَرَّضَتْ لَهُ النَّوائِبُ ، مَنْ راقَبَ الْعَواقِبَ أَمِنَ الْمَعاطِبَ .

کسیکه عواقب اموررا نگران باشد ازمهالك درامان باشد .

مَنْ لَمْ يُقَوِّمْهُ الْكَرامَةُ قَوَّمَتْهُ الْاِهانَةُ ، مَنْ لَمْ يُصْلِحْهُ حُسْنُ الْمُداراةِ أَصْلَحَهُ سُوءُ الْمُكافاةِ ، مَنْ لَمْ يُحْسِنِ الْاِسْتِعْطافَ قُوبِلَ بِالْاِسْتِخْفافِ ، مَنْ لَمْ يُحْسِنِ الْاِقْتِصادَ أَهْلَكَهُ الْاِسْرافُ .

کسیکه درامرمعاش کاربا ندازه نکند بدست اسراف هلاك شود .

مَنْ لَمْ يُجاهِدْ نَفْسَهُ لَمْ يَنَلِ الْفَوْزَ ، مَنْ لَمْ يُقَدِّمْهُ الْحَزْمُ أَخَّرَهُ الْعَجْزُ ، مَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ حاضِرُ لُبِّهِ فَهُوَ عَنْ غائِبِهِ أَعْوَزُ ، مَنْ كَمُلَ عَقْلُهُ اسْتَهانَ بِالشَّهَواتِ ، مَنْ صَدَقَ وَرَعُهُ اجْتَنَبَ الْمُحَرَّماتِ ، مَنْ عَرَفَ النّاسَ لَمْ يَعْتَمِدْ عَلَيْهِمْ .

کسیکه مردم روزگاررا نیك بشناسد برایشان اعتماد نکند .

مَنْ جَهِلَ النّاسَ اسْتَنامَ إِلَيْهِمْ ، مَنِ ابْتاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْياهُ رَبِحَهُما ،

مَنْ باعَ آخِرَتَهُ بِدُنْياهُ خَسِرَهُما ، مَن صَحِبَ الْأَشْرارَ لَمْ يَسْلَمْ ، مَنْ أَلَحَّ فِي السُّؤالِ أَبْرَمَ ، مَنْ أَجْهَدَ نَفْسَهُ في صَلاحِها سَعِدَ ، مَنْ أَهْمَلَ نَفْسَهُ في لَذّاتِها شَقِيَ و بَعُدَ .

کسیکه نفس خویشرا بهوای خود باز گذارد ازخدای دورافتد.

مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِلْعَمَلِ بِهِ لَمْ يُوحِشْهُ كَسادُهُ ، مَنْ عَمِلَ بِالْعِلْمِ بَلَغَ بُغْيَتَهُ مِنَ الْآخِرَةِ ومُرادَهُ ، مَنْ ظَلَمَ عِبادَاللهِ كانَ اللهُ خَصْمَهُ دُونَ عِبادِهِ ، مَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظُهُورَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَنْ نَهى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أُنُوفَ الْفاسِقِينَ ، مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللهِ غَنِيَ عَنْ عِبادِهِ ، مَنْ أَخْلَصَ لِلّهِ اسْتَظْهَرَ لِمَعاشِهِ و مَعادِهِ .

کسیکه صافی کند عبادت خودرا درراه خداکار معاش ومعاد راست کند.

مَنْ ضَيَّعَ عاقِلاً دَلَّ عَلى ضَعْفِ عَقْلِهِ ، مَنِ اصْطَنَعَ جاهِلاً بَرْهَنَ عَنْ وُفُورِ جَهْلِهِ، مَنِ اشْتَغَلَ بِذِكْرِاللهِ طَيَّبَ اللهُ ذِكْرَهُ ، مَنِ اشْتَغَلَ بِذِكْرِ النّاسِ قَطَعَهُ اللهُ عَنْ ذِكْرِهِ ، مَنْ أَسَرَّ إِلى غَيْرِ ثِقَةٍ ضَيَّعَ سِرَّهُ ، مَنِ اسْتَعانَ بِغَيْرِ مُسْتَقِلٍّ ضَيَّعَ أَمْرَهُ ، مَنِ اسْتَعانَ بِالضَّعِيفِ أَبانَ عَنْ ضَعْفِهِ ، مَنْ وادَّ السَّخِيفَ أَعْرَبَ عَنْ سَخَفِهِ ، مَنِ اسْتَصْلَحَ عَدُوَّهُ زادَ في عُدَدِهِ ، مَنِ اسْتَفْسَدَ صَدِيقَهُ نَقَصَ مِنْ عُدَدِهِ ، مَنْ سالَمَ النّاسَ سُتِرَتْ عُيُوبُهُ ، مَنْ تَتَبَّعَ عُيُوبَ النّاسِ كُشِفَتْ عُيُوبُهُ .

کسیکه عیبجوئی مردم کند عیب خویشرامکشوف سازد .

مَنِ اعْتَبَرَ بِعَقْلِهِ اسْتَبانَ ، مَنْ أَفْشى سِرًّا اسْتُودِعَهُ فَقَدْ خانَ ، مَنْ كَتَمَ عِلْماً فَكَأَنَّهُ جاهِلٌ ، مَنْ عَمَرَ دارَ إِقامَتِهِ فَهُوَ الْعاقِلُ ، مَنِ انْتَظَرَ الْعاقِبَةَ صَبَرَ ، مَنْ سَلَّمَ أَمْرَهُ إِلَى اللهِ اسْتَظْهَرَ ، مَنْ حَسُنَتْ مَساعِيهِ طابَتْ مَراعِيهِ ، مَنْ كَثُرَ تَعَدِّيهِ كَثُرَتْ أَعادِيهِ ، مَنْ أَساءَ النِّيَّةَ عَدِمَ الْأُمْنِيَّةَ ، مَنِ اعْتَمَدَ عَلَى الْأُمْنِيَّةِ قَطَعَتْهُ الْمَنِيَّةُ .

کسیکه اعتماد کند بر آمال خویش مأخوذ شود بآجال خویش .

مَنْ ساءَ مَقْصَدُهُ ساءَ مَوْرِدُهُ ، مَنْ ساءَ عَزْمُهُ رَجَعَ عَلَيْهِ سَهْمُهُ ، مَنْ خالَفَ عِلْمَهُ عَظُمَ إِثْمُهُ ، مَنْ ساءَتْ سَجِيَّتُهُ سَرَّتْ مَنِيَّتُهُ ، مَنْ طالَتْ غَفْلَتُهُ تَعَجَّلَتْ هَلَكَتُهُ ، مَنْ فَسَدَ دِينُهُ فَسَدَ مَعادُهُ ، مَنْ أَساءَ إِلَى رَعِيَّتِهِ سَرَّ حُسّادَهُ ، مَنْ خَذَلَ جُنْدَهُ نَصَرَ أَضْدادَهُ .

کسیکه مخذول کند دوستان خودرا نصرت دهد دشمنان خودرا .

مَنْ خافَ رَبَّهُ كَفَّ ظُلْمَهُ ، مَنْ زادَ وَرَعُهُ نَقَصَ إِثْمُهُ ، مَنْ بَلَّغَكَ شَتْمَكَ فَقَدْ شَتَمَكَ ، مَنْ شَكَرَ إِلَيْكَ غَيْرَكَ فَقَدْ سَأَلَكَ ، مَنْ حَصَرَ سِرَّهُ مِنْكَ فَقَدِ اتَّهَمَكَ ، مَنْ أَيْقَنَ بِالْآخِرَةِ لَمْ يَحْرِصْ عَلَى الدُّنْيا .

کسیکه بدان سرای ایمان دارد در امور دنیا حرص نورزد .

مَنْ صَدَّقَ بِالْمُجازاةِ لَمْ يُؤْثِرْ غَيْرَ الْحُسْنى ، مَنْ رَأَى الْمَوْتَ بِعَيْنِ يَقِينِهِ رَآهُ قَرِيباً وَمَنْ رَأَى الْمَوْتَ بِعَيْنِ أَمَلِهِ رَآهُ بَعِيداً ، مَنْ وَثِقَ

بِاللهِ صانَ يَقِينَهُ ، مَنِ انْفَرَدَ عَنِ النّاسِ صانَ دِينَهُ .

کسیکه ازمردم دوری جوید دین خویش را محفوظ دارد .

مَنْ طالَ عُمْرُهُ كَثُرَتْ مَعائِبُهُ ، مَنْ لَمْ يُجْهِدْ نَفْسَهُ في صِغَرِهِ لَمْ يَجِدْ راحَةً في كِبَرِهِ ، مَنْ كَتَمَ وَجَعاً أصابَهُ ثَلٰثَةَ أيّامٍ و شَكىٰ إلَى اللهِ كانَ اللهُ مُعافِيَهُ ، مَنْ لا حَياءَ لَهُ لا خَيرَ فيهِ ، مَنِ اسْتُهْتِرَ بِالْأَدَبِ فَقَدْ زَيَّنَ نَفْسَهُ ، مَنْ أحْسَنَ عَمَلَهُ بَلَغَ أمَلَهُ ، مَنْ بَلَغَ غايَةَ أمَلِهِ فَلْيَتَوَقَّعْ حُلُولَ أجَلِهِ .

کسیکه بغایت امل رسید باید منتظر اجل باشد .

مَنْ أدّىٰ زَكوٰةَ مالِهِ وَقىٰ شُحَّ نَفْسِهِ ، مَنْ سَأَلَ في صِغَرِهِ أجابَ في كِبَرِهِ ، مَنْ مَلَكَ عَقْلَهُ كانَ حَكِيماً ، مَنْ مَلَكَ غَضَبَهُ كانَ حَلِيماً ، مَنِ اتَّقَى اللهَ كانَ كَرِيماً ، مَنِ اسْتَأْذَنَ عَلَى اللهِ أُذِنَ لَهُ ، مَنْ قَرَعَ بابَ اللهِ فُتِحَ لَهُ ، مَنْ شَكَرَ عَلَى الْإِساءَةِ سُخِّرَ بِهِ ، مَنْ حَمِدَ عَلَى الظُّلْمِ مُكِرَّ بِهِ ، مَنْ جارَ عَلَى الْقَصْدِ ضاقَ مَذْهَبُهُ ، مَنِ اعْتَصَمَ بِاللهِ عَزَّ مَطْلَبُهُ ، مَنْ زَهِدَ هانَتْ عَلَيْهِ الْمِحَنُ .

کسیکه پارسائی پیشه کند سختی روز گار بروی سست گردد .

مَنِ اقْتَصَدَ خَفَّتْ عَلَيْهِ الْمُؤَنُ ، مَنْ كَتَمَ الْإِحْسانَ عُوقِبَ بِالْحِرْمانِ .

کسیکه پوشیده دارد احسان مردم را ازآن نعمت محروم ماند .

مَنْ مَنَعَ الْإِحْسانَ سُلِبَ الْإِمْكانَ ، مَنْ أدامَ الشُّكْرَ اسْتَدامَ الْبِرَّ ، مَنْ تَرَكَ الشَّرَّ فُتِحَتْ عَلَيْهِ أَبْوابُ الْخَيرِ ، مَنْ خالَفَ رُشْدَهُ تَبِعَ هَواهُ ، مَنْ أَطاعَ هَواهُ باعَ آخِرَتَهُ بِدُنْياهُ .

کسیکه درطاعت نفس بکوشد آخرت را بدنیا فروشد .

مَنْ عَصَى نَصيحَهُ نَصَرَ ضِدَّهُ ، مَنْ كَثُرَ هَزْلُهُ بَطَلَ جِدُّهُ ، مَنْ قَلَّتْ مَخافَتُهُ كَثُرَتْ آفَتُهُ ، مَنْ حارَبَ أَهْلَ وَلايَتِهِ ذَلَّتْ دَوْلَتُهُ ، مَنْ أَصْلَحَ الْمَعادَ ظَفَرَ بِالرَّشادِ ، مَنْ أَيْقَنَ بِالْمَعادِ اسْتَكْثَرَ مِنَ الزّادِ ، مَنِ اهْتَدَى بِهُدَى اللهِ فارَقَ الْأَضْدادَ ، مَنْ زَرَعَ خَيراً حَصَدَ أَجْراً .

کسیکه تخم خیر افشاند اجر جزیل درود .

مَنِ اصْطَنَعَ يَداً اسْتَفادَ شُكْراً ، مَنْ أَعْمَلَ فِكْرَهُ أَصابَ جَوابَهُ ، مَنْ فَكَّرَ قَبْلَ الْعَمَلِ كَثُرَ صَوابُهُ ، مَنْ أَحْسَنَ الْمُصاحَبَةَ كَثُرَ أَصْحابُهُ ، مَنْ نَصَحَ فِي الْعَمَلِ يَصْحَبُهُ(١) الْمُجازاةُ ، مَنْ أَحْسَنَ الْعَمَلَ حَسُنَتْ لَهُ الْمُكافاةُ .

کسیکه کار نیکو کند پاداش نیکو برد .

مَنْ قَبِلَ النَّصيحَةَ سَلِمَ مِنَ الْفَضيحَةِ ، مَنْ غَشَّ مُسْتَشيرَهُ سُلِبَ تَدْبيرَهُ ، مَنْ غَلَبَ عَقْلُهُ هَواهُ أَفْلَحَ ، مَنْ غَلَبَ هَواهُ عَقْلَهُ افْتَضَحَ ، مَنْ أَماتَ شَهْوَتَهُ أَحْيَى مُرُوَّتَهُ ، مَنْ غَلَبَ شَهْوَتَهُ صانَ قَدْرَهُ ، مَنْ أَطاعَ اللهَ عَلا أَمْرُهُ .

کسیکه اطاعت خدا کند امرش بالا گیرد .

---

(١) نسخه غرر الحکم «نصحته المجازاة» است

مَنْ سَرَّهُ الْفَسادُ سائَهُ الْمَعادُ ، مَنْ عَمِلَ بِأَوامِرِ اللهِ أَحْرَزَ الْأَجْرَ ، مَنْ أَمِنَ الْمَكْرَ لَقِيَ الشَّرَّ ، مَنْ عَمِلَ بِطاعَةِ اللهِ مَلَكَ ، مَنْ أَمِنَ مَكْرَ اللهِ هَلَكَ ، مَنْ رَضِيَ بِالدُّنْيا فاتَتْهُ الْآخِرَةُ ، مَنِ اسْتَغْفَرَ اللهَ أَصابَ الْمَغْفِرَةَ ، مَنْ أَطاعَ اللهَ لَمْ يَشْقَ أَبَداً ، مَنْ أَبْصَرَ عَيْبَ نَفْسِهِ لَمْ يَعِبْ أَحَداً .

کسیکه بینا شد بعیب خود عیب کس نگوید .

مَنْ أَعْجَبَ بِفِعْلِهِ أُصِيبَ بِعَقْلِهِ ، مَنْ قَوَّمَ لِسانَهُ زانَ عَقْلَهُ ، مَنْ كَثُرَ إِعْجابُهُ قَلَّ صَوابُهُ ، مَنْ طالَ عُمْرُهُ فُجِعَ بِأَحْبابِهِ .

کسیکه فراوان زندگانی کند مرگ دوستان فراوان بیند .

مَنْ كَثُرَ وَقارُهُ كَثُرَتْ جَلالَتُهُ ، مَنْ كَثُرَ ظُلْمُهُ كَثُرَتْ نَدامَتُهُ ، مَنْ عَقَلَ كَثُرَ اعْتِبارُهُ ، مَنْ جَهِلَ كَثُرَ عِثارُهُ ، مَنْ لانَ عُودُهُ كَثُفَتْ أَغْصانُهُ ، مَنْ حَسُنَتْ عِشْرَتُهُ كَثُرَ إِخْوانُهُ ، مَنْ أُولِعَ بِالْغِيبَةِ شُتِمَ ، مَنْ قَرُبَ مِنَ الدَّنِيَّةِ اتُّهِمَ ، مَنْ قَلَّ كَلامُهُ قَلَّتْ آثامُهُ .

کسیکه سخن کمتر گوید طریق عصیان کمتر سپارد .

مَنْ كَبُرَتْ هِمَّتُهُ عَزَّ مَرامُهُ ، مَنْ أُمِرَ عَلَيْهِ لِسانُهُ قُضِيَ بِحَتْفِهِ ، مَنْ أَطاعَ غَضَبَهُ عَجَّلَ تَلَفَهُ ، مَنْ قالَ ما لا يَنْبَغي سَمِعَ ما لا يَشْتَهي .

کسیکه ناگوارسخن کند هم پاسخ ناگوار شنود .

مَنْ أطاعَ اللهَ عزَّ و جلَّ قَوِيَ، مَنْ أحسَنَ أفعالَهُ أعرَبَ عَنْ عَقْلِه، مَنْ سَدَّدَ مَقالَهُ بَرْهَنَ عَنْ فَضْلِه، مَنْ آمَنَ بِالْآخِرَةِ أعرَضَ عَنِ الدُّنيا، مَنْ أيْقَنَ بِما يَبْقى زَهِدَ فيما يَفْنى.

کسیکه بسرای جاودانی ایمان آورد ازسرای فانی دامن درچیند .

مَنْ تَوَكَّلَ عَلى اللهِ كُفِيَ وَ اسْتَغْنى، مَنِ انْقَطَعَ إلى غَيرِ اللهِ شَقِيَ و تَعَنّى، مَنْ أحَبَّ لِقاءَ اللهِ سَلاعَنِ الدُّنيا، مَنْ كَثُرَ لَهْوُهُ قَلَّ عَقْلُهُ، مَنْ كَثُرَ حَسَدُهُ طالَ كَمَدُهُ، مَنْ كَثُرَ هَزْلُهُ فَسَدَ عَقْلُهُ، مَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْغَفْلَةُ ماتَ قَلْبُهُ، مَنْ كَثُرَ لُؤْمُهُ كَثُرَ عارُهُ، مَنِ اعْتَزَّ بِالْحَقِّ أعَزَّهُ الْحَقُّ، مَنْ قَنَعَ بِرِزْقِ اللهِ اسْتَغْنى عَنِ الْخَلْقِ.

کسیکه برروزی مقدر قانع باشد ازمردمان مستغنی گردد .

مَنْ رَضِيَ بِالْمَقْدُورِ قَوِيَ يَقِينُهُ، مَنْ زَهِدَ فِي الدُّنيا حَسُنَ دِينُهُ، مَنْ ألْهِمَ الْعِصْمَةَ أمِنَ الزَّلَلَ، مَنْ أمَدَّهُ التَّوْفيقُ أحْسَنَ الْعَمَلَ، مَنْ تَجَبَّرَ حَقَّرَهُ اللهُ و وَضَعَهُ، مَنْ تَواضَعَ عَظَّمَهُ اللهُ و رَفَعَهُ، مَنْ كَثُرَ إحْسانُهُ أحَبَّهُ إخْوانُهُ، مَنْ حَسُنَتْ كِفايَتُهُ أحَبَّهُ سُلْطانُهُ، مَنْ راقَبَ أجَلَهُ اغْتَنَمَ مَهَلَهُ.

کسیکه نگران مرگ باشد عبادت را چندانکه روز دارد غنیمت شمارد .

مَنْ قَصُرَ أمَلُهُ حَسُنَ عَمَلُهُ، مَنْ كَثُرَ مُناهُ قَلَّ رِضاهُ، مَنْ تَبِعَ

مُناهُ كَثُرَ عَناهُ ، مَنِ اسْتَنْصَحَ اللهَ حازَ التَّوْفيقَ ، مَنْ صَدَّقَ الْواشِيَ أَفْسَدَ الصَّديقَ ، مَنِ ارْتابَ بِالْإِيمانِ أَشْرَكَ ، مَنْ أَبْدا صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَكَ ، مَنْ تَذَكَّرَ بُعْدَ السَّفَرِ اسْتَعَدَّ ، مَنْ تَفَكَّرَ في ذاتِ اللهِ أَلْحَدَ .

کسیکه در ذات خداوند تفکر کند ملحد گردد .

مَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِهِ كَثُرَ السّاخِطُ عَلَيْهِ ، مَنْ بَذَلَ مَعْرُوفَهُ كَثُرَ الرّاغِبُ إِلَيْهِ ، مَنْ حَسُنَ خُلْقُهُ سَهُلَتْ لَهُ طُرُقُهُ ، مَنْ شَكَرَ الْمَعْرُوفَ فَقَدْ قَضى حَقَّهُ .

کسیکه شکر احسان کند حق احسان ادا کند .

مَنْ صَدَقَتْ لَهْجَتُهُ قَوِيَتْ حُجَّتُهُ .

کسیکه براستی سخن کند برهان او قوی گردد .

مَنِ اسْتَطارَهُ الْجَهْلُ فَقَدْ عَصَى الْعَقْلَ ، مَنْ عَفى عَنِ الْجَرائِمِ فَقَدْ أَخَذَ بِجَوامِعِ الْفَضْلِ ، مَنْ تَفَكَّرَ في آلاءِ اللهِ وُفِّقَ .

کسیکه درصفت و نعمت خدای تفکر کند موفق گردد .

مَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ نَجا مِنْ خِداعِ الدُّنيا ، مَنْ رَغِبَ في نَعيمِ الْآخِرَةِ قَنِعَ بِيَسيرِ الدُّنيا ، مَنْ أَغْبَنُ مِمَّنْ باعَ الْبَقاءَ بِالْفَناءِ ، مَنْ أَحْسَنُ مِمَّنْ تَعَرَّضَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الدُّنيا ، مَنْ مَنَّ بِمَعْرُوفِهِ أَسْقَطَ شُكْرَهُ .

کسیکه باحسان خود منت نهد شکر آن احسان را ازدست دهد .

مَنْ أَعْجَبَ بِعَمَلِهِ أَحْبَطَ أَجْرَهُ ، مَنْ جَعَلَ كُلَّ هَمِّهِ لِآخِرَتِهِ ظَفِرَ

بِالْمَأْمُولِ ، مَنْ أَمْسَكَ لِسانَهُ أَمِنَ نَدَمَهُ ، مَنْ رَكِبَ الْباطِلَ زَلَّ قَدَمُهُ ، مَنْ كَساهُ الْحَياءُ ثَوْبَهُ خَفِيَ عَنِ النّاسِ عَيْبُهُ ، مَنْ عُرِفَ بِالْحِكْمَةِ لاحَظَتْهُ الْعُيُونُ بِالْوَقارِ ، مَنْ تَعَرّىٰ عَنِ الْوَرَعِ ادَّرَعَ ثَوْبَ الْعارِ .

کسیکه ازجامهٔ پارسائی بیرون شود جلباب عار درپوشد .

مَنِ اشْتَغَلَ بِما لا يَعْنِيهِ فاتَهُ ما يَعْنِيهِ ، مَنْ طَلَبَ مِنَ الدُّنْيا ما يُرْضِيهِ كَثُرَ تَجَنِّيهِ وطالَ تَعَنِّيهِ ، مَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيا أَتَتْهُ صاغِرَةً ، مَنْ رُزِقَ الدِّينَ فَقَدْ رُزِقَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةَ ، مَنْ أَخْطَأَهُ سَهْمُ الْمَنِيَّةِ قَيَّدَهُ الْهَرَمُ ، مَنْ قَبِلَ عَطاءَكَ فَقَدْ أَعانَكَ عَلَى الْكَرَمِ.

کسیکه بپذیرد عطای تورا پشتوانی کرده باشد تورا درطریق کرم .

مَنْ رَقِيَ دَرَجاتِ الْهِمَمِ عَظُمَتْهُ الْآلامُ ، مَنْ قامَ بِشَرائِطِ الْعُبُودِيَّةِ أَهَّلَ لِلْعِتْقِ ، مَنْ قَصَّرَ عَنْ أَحْكامِ الْحُرِّيَّةِ أُعِيدَ إِلَى الرِّقِّ ، مَنْ أَصْبَحَ يَشْكُرُ مُصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ فَإِنَّما يَشْكُرُ رَبَّهُ ، مَنْ أَفْنىٰ عُمْرَهُ فِي غَيْرِ ما يُنْجِيهِ فَقَدْ أَضاعَ مَطْلَبَهُ ، مَنْ كَسَبَ مالاً مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ .

کسیکه کسب حرام کند دردنیای فانی، زیانکار باشد درسرای جاودانی.

مَنْ تَأَيَّدَ فِي الْأُمُورِ ظَفِرَ بِبُغْيَتِهِ ، مَنْ سَما إِلَى الرِّياسَةِ صَبَرَ عَلَى مَضَضِ السِّياسَةِ ، مَنْ قَصُرَ عَنِ السِّياسَةِ صَغُرَ عَنِ الرِّياسَةِ .

کسیکه نارسا باشد سیاست اوضعیف شود ریاست او .

مَنِ اجْتَرَءَ عَلَى السُّلْطانِ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْهَوانِ .

ـ كسيكه جسارت برپادشاه كند حشمت خود تباه كند .

مَنْ سَئِلَ ما لاٰ يَسْتَحِقُّ قُوبِلَ بِالْحِرْمانِ ، مَنْ دارٰى أَضْدادَهُ أَمِنَ الْمَحارِبَ ، مَنْ فَكَرَ فِي الْعُيُوبِ أَمِنَ الْمَعاطِبَ ، مَنْ رَكِبَ الْأَهْوالَ اكْتَسَبَ الْأَمْوالَ .

كسيكه خويش را بكارهاى هولناك اندازد به اكتساب اموال پردازد .

مَنْ أَكْمَلَ الْفَضائِلَ بَذَلَ الْأَمْوالَ قَبْلَ السُّؤالِ ، مَنْ كَتَمَ الْأَطِبّاءَ مَرَضَهُ فَقَدْ خانَ بَدَنَهُ .

كسيكه درد خويش را ازطبيب بپوشد درهلاك جان وتن بكوشد .

مَنْ عَوَّدَ نَفْسَهُ الْمِراءَ صارَ دَيْدَنَهُ ، مَنْ أَسْدٰى مَعْرُوفاً إِلىٰ غَيْرِ أَهْلِهِ ظَلَمَ مَعْرُوفَهُ ، مَنْ وَثِقَ بِغُرُورِ الدُّنْيا فَقَدْ أَمِنَ مَخُوفَهُ ، مَنْ آخَذَ نَفْسَهُ صانَ قَدْرَهُ ، مَنْ أَهْمَلَ نَفْسَهُ أَضاعَ أَمْرَهُ ، مَنْ أَظْهَرَ فَقْرَهُ أَذَلَّ قَدْرَهُ .

كسيكه فقرخويش‌را كشف كندقدرخويش را پست كند .

مَنِ اخْتَبَرَ اعْتَزَلَ ، مَنْ حَسُنَ ظَنُّهُ أَهْمَلَ ، مَنْ ساءَ ظَنُّهُ تَأَمَّلَ ، مَنْ مَلَكَهُ هَواهُ ضَلَّ ، مَنْ مَلَكَهُ الطَّمَعُ ذَلَّ ، مَنْ تَفَضَّلَ خُدِمَ ، مَنْ تَوَقّىٰ سَلِمَ ، مَنْ تَكَثَّرَ بِنَفْسِهِ قَلَّ ، مَنْ أَكْثَرَ مَلَّ ، مَنْ تَهَوَّرَ نَدِمَ ، مَنْ سَئِلَ عَلِمَ ، مَنْ نالَ اسْتَطالَ ، مَنْ عَقَلَ اسْتَقالَ ، مَنْ أَكْثَرَ هَجَرَ ، مَنْ مَلَكَ اسْتَأْثَرَ ، مَنِ اسْتَرْشَدَ عَلِمَ ، مَنِ اسْتَسْلَمَ سَلِمَ ، مَنْ عَلِمَ أَحْسَنَ السُّؤالَ ، مَنْ أَخْلَصَ بَلَغَ الْآمالَ ، مَنْ سافَهَ شُتِمَ ، مَنْ أَبْرَمَ سَئِمَ ، مَنْ غَفَلَ

جَهِلَ ، مَنْ جَهِلَ أَهْمَلَ ، مَنْ بَغَى كُسِرَ ، مَنِ اعْتَبَرَ حَذِرَ ، مَنْ أَنْصَفَ أَنْصِفَ ، مَنْ أَحْسَنَ الْمَسْئَلَةَ أُسْعِفَ .

کسیکه درسؤال نیکو گفتار باشد ازوصول آمال برخوردار باشد .

مَنْ يُطِعِ اللهَ يَفُزْ ، مَنْ غَلَبَ هَواهُ يَعِزُّ ، مَنْ قَنَعَ شَبِعَ ، مَنْ تَقَنَّعَ قَنَعَ ، مَنْ أَيْقَنَ أَفْلَحَ ، مَنِ اتَّقَى أَصْلَحَ ، مَنْ هابَ خابَ ، مَنْ قَصَّرَ غابَ ، مَنْ عاشَ ماتَ ، مَنْ باتَ فاتَ ، مَنْ أَحَبَّكَ نَهاكَ ، مَنْ أَبْغَضَكَ أَغْراكَ ، مَنْ عَقَلَ قَنَعَ ، مَنْ جادَ اصْطَنَعَ ، مَنْ تَقاعَسَ اعْتاقَ ، مَنْ عَمِلَ اشْتاقَ ، مَنِ اشْتاقَ سَلا ، مَنِ اخْتَبَرَ قَلا ، مَنْ عَلِمَ اهْتَدى ، مَنِ اهْتَدى نَجا ، مَنْ مَنَعَ الْعَطاءَ مُنِعَ الثَّناءَ .

کسیکه عطا نکند ستایش وثنا نبیند .

مَنِ اسْتَرْشَدَ الْعِلْمَ أَرْشَدَهُ ، مَنِ اسْتَنْجَدَ الصَّبْرَ أَنْجَدَهُ ، مَنْ أَضاعَ عِلْمَهُ الْتَطَمَ ، مَنْ آخا فِي اللهِ غَنِمَ ، مَنْ آخا[في] الدُّنيا حُرِمَ ، مَنْ دَخَلَ مَداخِلَ السَّوْءِ اتُّهِمَ .

کسیکه بمجلس مردم نکوهیده درآید متهم شود .

مَنْ أَكْرَمَ نَفْسَهُ أَهانَتْهُ ، مَنْ وَثِقَ بِنَفْسِهِ خانَتْهُ ، مَنْ ساعَى الدُّنيا فاتَتْهُ ، مَنْ بَعُدَ عَنِ الدُّنيا أَتَتْهُ ، مَنْ غالَبَ الْأَقْدارَ غَلَبَتْهُ ، مَنْ صارَعَ الدُّنيا صَرَعَتْهُ ، مَنْ عَصَى الدُّنيا أَطاعَتْهُ ، مَنْ أَعْرَضَ عَنِ الدُّنيا أَتَتْهُ .

کسیکه پشت بدنیا کند دنیا روی بدو آرد .

مَنْ حَسُنَ ظَنُّهُ حَسُنَتْ نِيَّتُهُ ، مَنْ سآءَ ظَنُّهُ سائَتْ طَوِيَّتُهُ ، مَنْ صَدَقَ أَصْلَحَ دِيانَتَهُ ، مَنْ كَذَبَ أَفْسَدَ مُرُوَّتَهُ ، مَنْ قَنَعَ حَسُنَتْ عِبادَتُهُ ، مَنِ اعْتَزَلَ حَسُنَتْ زَهادَتُهُ ، مَنِ اسْتَقْبَلَ الْأُمُورَ أَبْصَرَ .

کسیکه درامور پیش بین شد بینا شد .

مَنِ اسْتَدْبَرَ الْأُمُورَ تَحَيَّرَ .

کسیکه درکار غفلت ورزید درحیرت فروماند .

مَنِ اسْتَسْلَمَ إِلَى اللهِ اسْتَظْهَرَ ، مَنِ انْتَظَرَ الْعَواقِبَ صَبَرَ ، مَنْ وَثِقَ بِاللهِ غَنِيَ ، مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللهِ كَفاهُ ، مَنِ اسْتَنْصَحَكَ فَلا تَغُشَّهُ ، مَنْ وَعَظَكَ فَلا تُوحِشْهُ ، مَنْ عَرَفَ اللهَ تَوَحَّدَ ، مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ تَجَرَّدَ ، مَنْ عَرَفَ الدُّنْيا تَزَهَّدَ .

کسیکه دنیا را شناخت از دنیا پارسائی جست .

مَنْ عَرَفَ النّاسَ تَفَرَّدَ ، مَنْ مَكَرَ حاقَ بِهِ مَكْرُهُ ، مَنْ جارَ أَهْلَكَهُ جَوْرُهُ ، مَنْ ظَلَمَ دَمَّرَ عَلَيْهِ ظُلْمُهُ ، مَنْ جَهِلَ قَلَّ اعْتِبارُهُ ، مَنْ عَجِلَ كَثُرَ عِثارُهُ ، مَنْ ظَلَمَ عَظُمَتْ صَرْعَتُهُ ، مَنْ قالَ بِالْحَقِّ صُدِّقَ ، مَنْ عامَلَ بِالرِّفْقِ وُفِّقَ ، مَنْ نَدِمَ فَقَدْ تابَ ، مَنْ تابَ فَقَدْ أَنابَ ، مَنْ شَكَرَ دامَتْ نِعْمَتُهُ .

کسیکه شکر نعمت کند نعمت بروی بپاید .

مَنْ صَبَرَ هانَتْ مُصيبَتُهُ ، مَنْ كَبُرَتْ هِمَّتُهُ كَثُرَ اهْتِمامُهُ ، مَنْ أَحَبَّ شَيْئاً لَهِجَ بِذِكْرِهِ ، مَنْ أَطْلَقَ طَرْفَهُ اجْتَلَبَ حَتْفَهُ ، مَنْ كَثُرَ حِرْصُهُ قَلَّ قَدْرُهُ ، مَنْ أَطاعَ نَفْسَهُ قَتَلَها ، مَنْ عَصى نَفْسَهُ وَصَلَها ، مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ جاهَدَها .

کسیکه شناخت نفس خودرا با اوجهاد کرد.

مَنْ جَهِلَ نَفْسَهُ أَهْمَلَها ، مَنْ عَيَّرَ بِشَيْءٍ بُلِيَ بِهِ ، مَنْ كَثُرَ حِلْمُهُ نَبُلَ ، مَنْ كَثُرَ سَفَهُهُ اسْتَرْذَلَ ، مَنْ جَهِلَ وُجُوهَ الْآراءِ أَعْيَتْهُ الْحِيَلُ ، مَنْ عاشَ كَثِيراً فَقَدَ أَحِبَّتَهُ ، مَنْ كَثُرَ ضَحِكُهُ قَلَّتْ هَيْبَتُهُ .

کسیکه فروان خنده زند حشمت وهیبت او زایل شود .

مَنْ تاجَرَ اللهَ رَبِحَ ، مَنْ تَوَخَّى الصَّوابَ أَنْجَحَ ، مَنْ عَمِلَ لِلدُّنْيا خَسِرَ ، مَنْ خالَطَ السُّفَهاءَ حَقُرَ .

کسیکه با دیوانگان مخالطت کند حقیر شود .

مَنْ صاحَبَ الْعُقَلاءَ وَقُرَ .

کسیکه باخردمندان مصاحبت کند بزرگ شود .

مَنِ اعْتَبَرَ بِعِبَرِ الدُّنْيا قَلَّتْ مِنْهُ الْأَطْماعُ ، مَنْ أَحْسَنَ الْإِسْتِماعَ تَعَجَّلَ الْإِنْتِفاعَ ، مَنْ كَثُرَ مُزاحُهُ اسْتُجْهِلَ ، مَنْ كَثُرَ خُرْقُهُ اسْتُرْذِلَ ، مَنِ اتَّبَعَ أَمْرَنا سَبَقَ ، مَنْ سَلَكَ غَيْرَ سَبِيلِنا غَرِقَ .

ـ کسیکه طریق ماأهل بیت نسپارد هلاك شود

مَنْ مَقَتَ نَفْسَهُ أَحَبَّهُ اللهُ .

کسیکه با نفس طریق خصمی سپارد خدای اورا دوست دارد .

مَنْ أَهانَ نَفْسهُ أَكرَمَهُ اللهُ ، مَنْ قَلَّتْ تَجْرِبَتُهُ خُدِعَ ، مَنْ قَلَّتْ مُبالاتُهُ صُرِعَ ، مَنِ اسْتَنْجَدَ ذَلِيلاً ذَلَّ ، مَنِ اسْتَرْشَدَ غَوِيًّا ضَلَّ ، مَنْ دامَ كَسَلُهُ خابَ أَمَلُهُ ، مَنْ طالَ أَمَلُهُ ساءَ عَمَلُهُ .

کسیکه بطول امل پردازد عادت خویش را نکوهیده سازد .

مَنْ أَضاعَ الرَّأْيَ ارْتَبَكَ ، مَنْ خالَفَ الْحَزْمَ هَلَكَ ، مَنْ أَعْمَلَ الرَّأْيَ غَنِمَ ، مَنْ نَظَرَ فِي الْعَواقِبِ سَلِمَ ، مَنْ أَخَذَ بِالْحَزْمِ اسْتَظْهَرَ ، مَنْ أَضاعَ الْحَزْمَ تَهَوَّرَ ، مَنْ عَمِلَ بِالسَّدادِ مَلَكَ ، مَنْ كابَدَ الْأُمُورَ هَلَكَ ، مَنْ لا يَعْقِلْ يُهِنْ وَمَنْ يُهِنْ لا يُوَقَّرْ ، مَنْ بَذَلَ مالَهُ اسْتُحْمِدَ .

کسیکه بذل مال کندمردمانش بستایند .

مَنْ بَذَلَ جاهَهُ اسْتُعْبِدَ ، مَنْ جارَتْ أَقْضِيَتُهُ زالَتْ قُدْرَتُهُ ، مَنْ راقَبَ أَجَلَهُ قَصُرَ أَمَلُهُ ، مَنْ رَغِبَ فِيما عِنْدَ اللهِ أَخْلَصَ عَمَلَهُ ، مَنْ كَثُرَ مُزاحُهُ اسْتُخِفَّ .

کسیکه فراوان مزاح کند در شمار احمقان رود .

مَنْ كَثُرَ كِذْبُهُ لَمْ يُصَدَّقْ ، مَنْ تَفَقَّهَ فِي الدِّينِ كَبُرَ ، مَنِ ادَّرَعَ الْحِرْصَ افْتَقَرَ ، مَنْ تَجَرَّبَ يَزْدَدْ حَزْماً ، مَنْ يُؤْمِنْ يَزْدَدْ يَقِيناً ، مَنْ

يَسْتَيْقِنْ يَعْمَلْ جاهِداً ، مَنْ يَعْمَلْ يَزْدَدْ قُوَّةً ، مَنْ يُقَصِّرْ فِي الْعَمَلِ يَزْدَدْ فَتْرَةً ، مَنِ انْفَرَدَ كَفَى الْإِخْوانَ ، مَنْ سَئَلَ غَيرَ اللهِ اسْتَحَقَّ الْحِرْمانَ .

کسیکه جز از خدای چیز بخواهد محروم ماند .

مَنْ غَشَّ نَفْسَهُ لَمْ يَنْصَحْ غَيرَهُ ، مَنْ رَضِيَ بِالْقَضاءِ طابَ عَيْشُهُ ، مَنْ تَحَلّٰى بِالحِلمِ سَكَنَ طَيْشُهُ ، مَنِ اسْتَمْتَعَ بِالنِّساءِ فَسَدَ عَقْلُهُ .

کسیکه اززنان تمتّع جوید عقل خودرا زیان کند .

مَنْ عاقَبَ الْمُذْنِبَ بَطَلَ فَضْلُهُ ، مَنْ ساءَ خُلْقُهُ ضاقَ صَدْرُهُ ، مَنْ كَرُمَ خُلْقُهُ اتَّسَعَ رِزْقُهُ ، مَنْ أَحْسَنَ الْمَلَكَةَ أَمِنَ الْهَلَكَةَ ، مَنْ ضَعُفَ جَدُّهُ قَوِيَ ضِدُّهُ .

کسیکه بخت او ضعیف شد دشمن اوقوی گشت .

مَنْ رَكِبَ جَدَّهُ [قَوِيَ و] قَهَرَ ضِدَّهُ ، مَنْ كَبُرَتْ أَدْوائُهُ لَمْ يُعْرَفْ شِفاؤُهُ ، مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ ، مَنْ وَضَعَهُ سُوءُ أَدَبٍ لَمْ يَرْفَعْهُ شَرَفُ حَسَبٍ .

کسیکه سوء ادب اورا پست کند شرافت حسب بلند نسازد .

مَنْ أُعْطِيَ الدُّعاءَ لَمْ يُحْرَمِ الْإِجابَةَ ، مَنْ خالَفَ هَواهُ أَطاعَ الْعِلْمَ ، مَنْ رَضِيَ بِحالِهِ لَمْ يَعْتَوِرْهُ الْحَسَدُ ، مَنْ لَمْ يَسْمَحْ وَ هُوَ مَحْمُودٌ سَمَحَ وَ هُوَ مَلُومٌ ، مَنْ يَكُنِ اللهُ خَصْمَهُ يُدْحِضْ حُجَّتَهُ وَ يُعَذِّبْهُ فِي مَعادِهِ ، مَنِ

اسْتَقَلَّ مِنَ الدُّنيا اسْتَكْثَرَ [مِمّا يُؤْمِنُه، مَنِ اسْتَكْثَرَ مِنَ الدُّنيا اسْتَكْثَرَ] مِمّا يُوبِقُهُ، مَنْ كَثُرَ شرُّهُ لَمْ يُؤْمِنْهُ مُصاحِبُهُ، مَنْ قَدَّمَ عَقْلَهُ عَلىٰ هَواهُ حَسُنَتْ مَساعيهِ.

کسیکه عقل او برهوای نفس او پیشی گیرد مساعی او جمیل گردد.

مَنْ كُلِّفَ بِالْأَدَبِ قَلَّتْ مَساوِيهِ، مَنْ مَلَكَ شَهْوَتَهُ كانَ تَقِيًّا، مَنْ حَفِظَ عَهْدَهُ كانَ وَفِيًّا، مَنْ عَمِلَ بِطاعَةِ اللهِ كانَ مَرْضِيًّا، مَنْ عَمَرَ دُنْياهُ خَرَّبَ مآلَهُ، مَنْ عَمَرَ آخِرَتَهُ بَلَغَ آمالَهُ، مَنْ صَدَقَ مَقالُهُ زادَ إِجْلالُهُ.

کسیکه براستی سخن کند جلالت او بزیادت شود.

مَنْ جَرىٰ مَعَ الْهَوىٰ عَثُرَ بِالرَّدىٰ، مَنِ اغْتَرَّ بِالدُّنيا اغْتَرَّ بِالْمُنىٰ، مَنْ رَكِبَ الْهَوىٰ أَدْرَكَ الْعَمىٰ، مَنْ أَحْسَنَ اكْتَسَبَ حُسْنَ الثَّناءِ، مَنْ أَساءَ اجْتَلَبَ سُوءَ الْجَزاءِ، مَنِ اسْتَطالَ عَلَى الْإِخْوانِ لَمْ يَخْلُصْ لَهُ إِنْسانٌ، مَنْ مَنَعَ الْإِحْسانَ سُلِبَ الْإِمْكانَ، مَنْ أَلَحَّ فِي السُّؤالِ حُرِمَ، مَنْ أَكْثَرَ الْمَقالَ سَئِمَ، مَنْ خافَ الْوَعِيدَ قَرَّبَ عَلىٰ نَفْسِهِ الْبَعِيدَ، مَنِ اسْتَعْمَلَ الرِّفْقَ لانَ لَهُ الشَّدائِدُ.

کسیکه کار بمدارا کند کارهای سخت براوسهل گردد.

مَنِ اتَّجَرَ بِغَيْرِ فِقْهٍ ارْتَطَمَ فِي الرِّباءِ، مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللهِ أَحْسَنَ لَهُ الْحَباءَ، مَنْ كَثُرَ جَمِيلُهُ أَجْمَعَ النّاسُ عَلىٰ تَفْضِيلِهِ، مَنْ كَثُرَ إِنْصافُهُ

تَشاهَدَتِ النُّفُوسُ بِتَعْدِيلِهِ ، مَنْ قَلَّ طَعامُهُ قَلَّتْ آلامُهُ ، مَنْ كَثُرَ عَدْلُهُ حُمِدَتْ أَيّامُهُ ، مَنْ قَلَّ كَلامُهُ بَطَنَ عَيْبُهُ ، مَنْ أَكْثَرَ احْتِراسَهُ سَلِمَ غَيْبُهُ ، مَنْ كَثُرَ مُزاحُهُ فَسَدَ وَقارُهُ .

کسیکه بسیار مزاح کند وقار او زایل شود .

مَنْ قَنَعَتْ نَفْسُهُ عَزَّ مُعْسِراً ، مَنْ شَرِهَتْ نَفْسُهُ ذَلَّ مُوسِراً ، مَنْ كَثُرَ سَخَطُهُ لَمْ يُعْتَبْ ، مَنْ قَنَعَ كُفِيَ مَؤُنَةَ الطَّلَبِ ، مَنْ صَدَقَ يَقِينُهُ لَمْ يَرْتَبْ ، مَنْ أَنْعِمَ عَلَيْهِ فَشَكَرَ كَمَنْ ابْتَلَى فَصَبَرَ ، مَنْ رَضِيَ بِالْقَدَرِ اسْتَخَفَّ بِالْغِيَرِ ، مَنِ اسْتَعانَ بِالنِّعْمَةِ عَلَى الْمَعْصِيَةِ فَهُوَ الْكَفُورُ ، مَنْ تَسَخَّطَ لِلْمَقْدُورِ حَلَّ بِهِ الْمَحْذُورُ ، مَنْ أَطاعَ اللهَ عَزَّ نَصْرُهُ ، مَنْ لَزِمَ الْقَناعَةَ زالَ فَقْرُهُ ، مَنْ قَلَّ أَكْلُهُ صَفا فِكْرُهُ .

کسیکه اندك خورد فکرتش صافی شود .

مَنْ تَوَرَّعَ حَسُنَتْ عِبادَتُهُ ، مَنْ دارَى النّاسَ أَمِنَ مَكْرَهُمْ ، مَنِ اعْتَزَلَ النّاسَ سَلِمَ مِنْ شَرِّهِمْ .

کسیکه ازمردم عزلت جوید ازشر ایشان بسلامت رود .

مَنْ عامَلَ بِالْبَغْيِ كُوفِئَ بِهِ ، مَنْ أَطاعَ الْغَوانِيَ ضَيَّعَ الْحُقُوقَ ، مَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيا لَمْ تَفُتْهُ ، مَنْ رَغِبَ فِي الدُّنْيا أَتْعَبَتْهُ و أَشْقَتْهُ ، مَنْ أَحَبَّنا فَلْيَعْمَلْ بِعَمَلِنا وَلْيَتَجَلْبَبِ الْوَرَعَ .

کسیکه ما أهل بیت‌را دوست دارد طریقت ما گیرد وپارسائی گزیند .

مَنْ كانَ بِيَسيرِ الدُّنيا لا يَقْنَعُ لَمْ يُغْنِهِ مِنْ كَثيرِ [الدُّنيا] ما يَجْمَعُ ، مَنْ طَلَبَ شَيْئاً نالَهُ أوْ بَعْضَهُ ، مَنِ اسْتاقَ أدْلَجَ ، مَنِ اسْتَدامَ قَرْعَ الْبابِ وَلَجَ وَلَجَ .

كسيكه بر بابي نيك بپايد ولجاج كند برروى او گشوده ميشود .

مَنْ حَسُنَ كَلامُهُ كانَ النُّجْحُ أمامَهُ ، مَنْ ساءَ كَلامُهُ كَثُرَ مَلامُهُ ، مَنْ أرادَ السَّلامَةَ لَزِمَ الْإِسْتِقامَةَ ، مَنْ يَطْلُبِ الْهِدايَةَ مِنْ غَيرِ أهْلِها يَضِلُّ ، مَنْ يَطْلُبِ الْعِزَّ بِغَيرِ حَقٍّ يَذِلُّ ، مَنْ تَفَكَّرَ في آلاءِ اللهِ وُفِّقَ ، مَنْ تَفَكَّرَ في ذاتِ اللهِ تَزَنْدَقَ .

كسيكه در ذات خدا تفكر كند زنديق شود .

مَنْ أمْسَكَ عَنْ فُضُولِ الْكَلامِ شَهِدَتْ بِعَقْلِهِ الرِّجالُ ، مَنْ جالَسَ الْجُهّالَ فَلْيَسْتَعِدَّ لِلْقيلِ والْقالِ ، مَنْ سامَحَ نَفْسَهُ فيما تُحِبُّ طالَ شَقاؤُها فيما لا تُحِبُّ ، مَنْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِما لا يُحِبُّ ضَيَّعَ مِنْ أمْرِهِ ما يُحِبُّ ، مَنْ كَشَفَ ضُرَّهُ لِلنّاسِ عَذَّبَ نَفْسَهُ ، مَنْ أعْطى غَيْرَ الْحُقُوقِ قَصَّرَ عَنِ الْحُقُوقِ ، مَنْ كَثُرَ غَضَبُهُ لَمْ يُعْرَفْ رِضاهُ ، مَنْ وادَّكَ لِأمْرٍ وَلّى عِنْدَ انْقِضائِهِ ، مَنْ أظْهَرَ فَقْرَهُ أذَلَّ قَدْرَهُ .

كسى كه اظهار فقر ومسكنت نمايد حشمت خود را پست كند .

مَنْ قَلَّ عَقْلُهُ كَثُرَ هَزْلُهُ ، مَنْ قَنَعَ بِما قَسَمَ اللهُ اسْتَغْنى عَنِ الْخَلْقِ ،

مَنِ اعْتَزَّ بِغَيرِ الْحَقِّ أَذَلَّهُ اللهُ بِالْحَقِّ ، مَنِ اكْتَسَبَ حَراماً اجْتَلَبَ آثاماً ، مَنِ اتَّخَذَ الْحَقَّ لِجاماً اتَّخَذَهُ النَّاسُ إِماماً ، مَنْ كَثُرَ فِي الْمَعاصي فِكْرُهُ دَعَتْهُ إِلَيْها ، مَنْ تَرَفَّقَ فِي الْأُمُورِ أَدْرَكَ حاجَةً مِنْها ، مَنْ قَعَدَ عَنْ طَلَبِ الدُّنيا قامَتْ إِلَيْهِ ، مَنْ كَثُرَ فِكْرُهُ فِي اللَّذّاتِ غَلَبَتْ عَلَيْهِ ، مَنْ شَكَرَكَ مِنْ غَيْرِ صَنيعَةٍ فَلا تَأْمَنْ ذَمَّهُ مِنْ غَيرِ قَطيعَةٍ .

کسیکه بی‌عطیتی ستایش تو کند بی‌سببی نکوهش توخواهد کرد .

مَنْ أَعْظَمَكَ عِنْدَ إِكْثارِكَ اسْتَقَلَّكَ عِنْدَ إِقْلالِكَ ، مَنْ رَغِبَ فِيكَ عِنْدَ إِقْبالِكَ زَهِدَ فِيكَ عِنْدَ إِدْبارِكَ .

کسیکه چون تو بختیار شوی ترا یا رشود چون بخت باتو پشت کند روی ازتو بگرداند .

مَنْ تَعَمَّقَ [فِي الْباطِلِ] لَمْ يَئُبْ إِلَى الْحَقِّ ، مَنْ كَثُرَ مِراؤُهُ بِالْباطِلِ دامَ عَماهُ عَنِ الْحَقِّ ، مَنْ هالَهُ ما بَيْنَ يَدَيْهِ نَكَصَ عَلى عَقِبَيْهِ ، مَنْ عَمِيَ عَمّا بَيْنَ يَدَيْهِ غَرِسَ الشَّكَّ بَيْنَ جَنْبَيْهِ ، مَنْ غَلَبَتِ الدُّنيا عَلَيْهِ عَمِيَ عَمّا بَيْنَ يَدَيْهِ ، مَنْ أَصْلَحَ أَمْرَ آخِرَتِهِ أَصْلَحَ اللهُ لَهُ أَمْرَ دُنْياهُ .

کسیکه اصلاح کندامر آخرت خودراخداوند کاردنیای اورا باصلاح آورد.

مَنْ عَمَرَ دُنْياهُ أَفْسَدَ دِينَهُ وَأَخْرَبَ آخِرَتَهُ ، مَنْ قابَلَ جَهْلَهُ بِعِلْمِهِ فازَ بِالْحَظِّ الْأَسْعَدِ ، مَنِ ضَيَّعَهُ الْأَقْرَبُ أُتيحَ لَهُ الْأَبْعَدُ ، مَنْ عامَلَ

النّاسَ بِالْمُسامَحَةِ اسْتَمْتَعَ بِصُحْبَتِهِمْ، مَنْ رَضِيَ مِنَ النّاسِ بِالْمُسالَمَةِ سَلِمَ مِنْ غَوائِلِهِمْ ، مَن انْتَقَمَ مِنَ الْجاني أَبْطَلَ فَضْلَهُ فى الدُّنيا و فاتَهُ ثَوابُ الْاٰخِرَةِ ، مَنِ اتَّخَذَ طاعَةَ اللهِ بِضاعَةً أَتَتْهُ الْأَرْباحُ مِنْ غَيْرِ تِجارَةٍ ، مَنْ لَمْ يُذِبْ نَفْسَهُ فِي اكْتِسابِ الْعِلمِ لَمْ يَحْرُزْ قَصَباتِ السَّبَقِ .

کسیکه نفس خودرا در کسب علم زحمت ندهد در مضمار فضل قصب السبق نبرد .

مَنْ أَنْكَرَ عُيُوبَ النّاسِ و رَضِيَها لِنَفْسِه فَذٰلِكَ الْأَحْمَقُ، مَنِ اقْتَصَرَ عَلَى الْكَفافِ تَعَجَّلَ الرّاحَةَ و تَبَوَّءَ خَفْضَ الدَّعَةِ ، مَنْ أَحَبَّ رِفْعَةً فِي الْاٰخِرَةِ فَلْيَمْقُتْ فِي الدُّنيا الرِّفْعَةَ ، مَنْ تَذَلَّلَ لِأَبْناءِ الدُّنيا تَعَرّٰى مِنْ لِباسِ التَّقْوٰى .

کسی که در نزد ابنای زمان جلباب ذلت پوشد از جامهٔ پرهیز کاران عریان گردد .

مَنْ قَصَرَ نَظَرَهُ عَلَى الدُّنيا عَمِيَ عَنْ سَبِيلِ الْهُدٰى ، مَنْ لَمْ يُنَزِّهْ عَنْ دَنائَةِ الْمَطامِعِ فَقَدْ أَذَلَّ نَفْسَهُ و هُوَ فِي الْاٰخِرَةِ أَذَلُّ وأَخْزٰى، مَنْ عَمَرَ قَلْبَهُ بِدَوامِ الذِّكرِ حَسُنَتْ أَفْعالُهُ فِي السِّرِّ و الْجَهْرِ .

کسیکه قلبش را درذکر خداوند مستدام بدارد کردارش درپنهان و آشکار ستوده گردد .

مَنْ جَهِلَ قَدْرَهُ جَهِلَ كُلَّ قَدْرٍ، مَنْ ضَيَّعَ أَمْرَهُ ضَيَّعَ كُلَّ أَمْرٍ ،

مَنْ نَسِيَ اللهَ سُبْحانَهُ أَنْساهُ نَفْسَهُ وأَعْمى قَلْبَهُ ، مَنْ ذَكَرَ اللهَ أَحْيى قَلْبَهُ وَاسْتَنارَ عَقْلُهُ و لُبُّهُ ، مَنِ اسْتَغْنى كَرُمَ عَلى أَهْلِه و مَنِ افْتَقَرَ هانَ عَلى أَهْلِه ، مَنْ يَقْبِضْ يَدَهُ عَنْ عَشيرَتِه فَإِنَّما يَقْبِضُ يَداً واحِدَةً عَنْهُمْ و تَقْبِضُ عَنْهُ أَيْدٍ كَثيرَةٌ مِنْهُمْ ، مَنْ أَجارَ الْمُسْتَغيثَ أَجارَهُ اللهُ مِنْ عَذابِه .

کسیکه پناه دهد پناهندهٔ را خداوند پناه دهد اورا از عذاب .

مَنْ آمَنَ خائِفاً آمَنَهُ اللهُ مِنْ عِقابِه .

کسی که ایمن‌سازد ترسنا کی را خداوند اورا امان دهد ازعقاب .

مَنْ يَكْتَسِبْ مالاً مِنْ غَيْرِ حِلِّه يَصْرِفْهُ في غَيْرِ حَقِّه ، مَنْ قَبِلَ مَعْرُوفاً فَقَدْ مَلَّكَ مُسْدِيهِ إِلَيْهِ رِقَّهُ ، مَنْ قَبِلَ مَعْرُوفَكَ فَقَدْ أَوْجَبَ عَلَيْكَ حَقَّهُ ، مَنْ زادَ أَدَبُهُ عَلى عَقْلِه كانَ الرّاعِيَ بَيْنَ غَنَمٍ كَثيرَةٍ ، مَنْ غَلَبَ عَقْلُهُ شَهْوَتَهُ و حِلْمُهُ غَضَبَهُ كانَ جَديراً بِحُسْنِ السِّيرَةِ ، مَنْ عُرِفَ بِالْكَذِبِ قَلَّتِ الثِّقَةُ بِه ، مَنْ عَرَضَ نَفْسَهُ لِلتُّهَمَةِ فَلا يَلُومَنْ مَنْ أَساءَ الظَّنَّ بِه .

کسیکه از معرض تهمت کناره نگیرد ملامت نکند کسي را که درحق او گمان بد برد .

مَنْ أَحَبَّ الذِّكْرَ الْجَميلَ فَلْيَبْذُلْ مالَهُ ، مَنْ تَكَرَّرَ سُؤْلُهُ لِلنّاسِ ضَجِّرُوهُ ، مَنْ طَلَبَ ما في أَيْدِي النّاسِ حَقَّرُوهُ ، مَنْ فَكَرَ أَبْصَرَ الْعَواقِبَ ، مَنْ جَمَعَ الْمالَ لِيَنْتَفِعَ بِهِ النّاسُ أَطاعُوهُ و مَنْ جَمَعَهُ لِنَفْسِه أَضاعُوهُ .

ـ کسیکه اندوخته کند مالرا برای‌سود مردمان اطاعت کنند اورا و کسیکه جمع کند مال را برای خویش ضایع گذارند اورا .

مَنْ لَهَى عَنِ الدُّنيا هانَتْ عَلَيْهِ الْمَصائِبُ ، مَنْ حَسُنَتْ عَرِيكَتُهُ افْتَقَرَتْ إِلَيْهِ حاشِيَتُهُ ، مَنِ اسْتَقْصى عَلى صَديقِهِ انْقَطَعَتْ مَوَدَّتُهُ ، مَنْ أَطْرَحَ الْحِقْدَ اسْتَراحَ قَلْبُهُ و لُبُّهُ .

کسی که حقد وحسد را بدور افکند عقلش وقلبش براحت افتد .

مَنِ اسْتَقْصى عَلى نَفْسِهِ أَمِنَ اسْتِقْصاءَ غَيْرِهِ عَلَيْهِ ، مَنْ لَمْ يَأْسَ عَلَى الْماضي وَ لَمْ يَفْرَحْ بِالْآتي فَقَدْ أَخَذَ الزُّهْدَ بِطَرَفَيْهِ ، مَنْ شَكَرَ مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ فَقَدْ كافَأَهُ .

کسی که شکرمنعم بگذارد پاداش نعمت کرده باشد .

مَنْ قابَلَ الْإِحْسانَ بِأَفْضَلَ مِنْهُ فَقَدْ جازاهُ ، مَنْ تَسَرَّعَ إِلَى الشَّهَواتِ تَسَرَّعَتْ إِلَيْهِ الْآفاتُ ، مَنْ تَرَقَّبَ الْمَوتَ سارَعَ إِلَى الْخَيْراتِ .

کسی که نگران مرگ باشد درکارخیرسرعت کند .

مَنِ اشْتاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلا عَنِ الشَّهَواتِ ، مَنْ أَشْفَقَ مِنَ النّارِ اجْتَنَبَ الْمُحَرَّماتِ ، مَنْ أَحَبَّ الدّارَ الْباقِيَةَ لَهى عَنِ اللَّذّاتِ ، مَنْ أَشْعَرَ قَلْبَهُ التَّقْوى فازَ عَمَلُه ، مَنِ اسْتَطالَ عَلَى النّاسِ بِقُدْرَتِهِ سُلِبَ الْقُدْرَةَ ، مَنْ عَفَّ خَفَّ وِزْرُهُ و عَظُمَ عِنْدَ اللهِ قَدْرُهُ ، مَنْ جَرى في مَيَدانِ أَمَلِهِ عَثَرَ بِأَجَلِهِ ، مَنْ سَعى لِدارِ إِقامَتِهِ أَخْلَصَ عَمَلَهُ وكَثُرَ وَجَلُهُ ، مَنْ كَثُرَتْ

نِعَمُ اللهِ عَلَيْهِ كَثُرَتْ حَوائِجُ النّاسِ إِلَيْهِ ، مَنْ كَثُرَ حِرْصُهُ كَثُرَ شَقآءُهُ ، مَنْ كَثُرَ مُناهُ طالَ عَناهُ ، مَنْ أَسْرَفَ في طَلَبِ الدُّنيا ماتَ فَقيراً ، مَنْ كانَ عِنْدَ نَفْسِهِ عَظيماً كانَ عِنْدَ اللهِ حَقيراً .

کسی که خویش را بزرگ شمارد در نزد خداوند حقیر شود .

مَنْ وَقَفَ عِنْدَ قَدْرِهِ أَكْرَمَهُ النّاسُ ، مَنْ فَسَدَ مَعَ اللهِ لَمْ يَصْلُحْ مَعَ أَحَدٍ ، مَنِ اسْتَنْكَفَ مِنْ أَبَوَيْهِ فَقَدْ خالَفَ الرُّشْدَ ، مَنْ جَهِلَ نَفْسَهُ كانَ بِغَيْرِ نَفْسِهِ أَجْهَلُ .

کسیکه خویشتن را نشناسد دیگریرا نخواهد شناخت .

مَنْ بَخِلَ عَلى نَفْسِهِ كانَ عَلى غَيْرِهِ أَبْخَلُ ، مَنْ زَهِدَ فِي الدُّنيا اسْتَهانَ بِالْمُصيباتِ ، مَنْ عَرَفَ قَدْرَ نَفْسِهِ لَمْ يُهِنْها بِالْفانِياتِ .

کسی که قدر خویش بداند بدنیای فانی اعتنا (۱) نفرماید .

مَنْ خافَ الْعِقابَ انْصَرَفَ عَنِ السَّيِّئاتِ ، مَنْ صَوَّرَ الْمَوْتَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ خَفَّ الْاِهْتِمامُ بِأَمْرِ الدُّنيا عَلَيْهِ ، مَنْ كَرُمَ دِينُهُ عِنْدَهُ هانَتِ الدُّنيا عَلَيْهِ .

کسی که دین را عزیز شمارد دنیارا خوارداند .

مَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ كانَ لِغَيْرِهِ أَظْلَمُ ، مَنِ اشْتَغَلَ بِغَيْرِ الْمُهِمِّ [كانَ] قَدْ ضَيَّعَ الْأَهَمَّ ، مَنِ احْتَجَبَتْ إِلَيْهِ هِمَمُ عَلَيْهِ ، مَنْ كَتَمَ مَكْنُونَ دائِهِ

(۱) بل : کسیکه قدر نفس خویش شناسد آنرا بآلایش دنیای فانی خوار نسازد .

عَجَزَ طَبِيبُهُ عَنْ شِفَآئِهِ ، مَنْ خانَ سُلْطانَهُ بَطَلَ أَمانُهُ ، مَنْ كَثُرَ إِحْسانُهُ كَثُرَ خَدَمُهُ و أَعْوانُهُ .

کسی که فراوان احسان کند اعوان وانصار فراوان کند .

مَنْ أَنِفَ مِنْ عَمَلِهِ اضْطَرَّهُ ذٰلِكَ إِلىٰ عَمَلٍ خَيرٍ مِنْهُ ، مَنْ غاظَكَ بِقُبْحِ السَّفَهِ عَلَيْكَ فَغِظْهُ بِحُسْنِ الْحِلْمِ مِنْهُ ، مَنْ قَرُبَ بِرُّهُ بَعُدَ صِيتُهُ و ذِكْرُهُ ، مَنِ اشْتَغَلَ بِالْفُضُولِ فاتَهُ الْمَأْمُولُ ، مَنْ عَدَلَ فِي الْبِلادِ نَشَرَ اللّٰهُ عَلَيْهِ الرَّحْمَةَ ، مَنْ عَمِلَ بِالْحَقِّ مالَ إِلَيْهِ الْخَلْقُ ، مَنْ وَجَّهَ رَغْبَتَهُ إِلَيْكَ وَجَبَتْ مَعُونَتُهُ عَلَيْكَ ، مَنِ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ خَفَّتْ وَطْأَتُهُ عَلىٰ أَعْدائِهِ ، مَنِ اسْتَخَفَّ بِمَوالِيهِ اسْتَثْقَلَ وَطْأَةَ مُعادِيهِ .

کسیکه تخفیف دوستان کند پایمال دشمنان گردد .

مَنْ قَلَّتْ حِيلَتُهُ ضَعُفَتْ وَسائِلُهُ [مَنْ قَلَّتْ فَضائِلُهُ ضَعُفَتْ رَسائِلُهُ] خ مَنِ اغْتَرَّ بِحالِهِ قَصُرَ عَنِ احْتِيالِهِ ، مَنِ اسْتَحْلىٰ مُعاداةَ الرِّجالِ اسْتَمَرَّ [اسْتَمِرَّ] ظ مُعاناةَ الْقِتالِ ، مَنْ غَنِيَ عَنِ التَّجارِبِ عَمِيَ عَنِ الْعَواقِبِ ، مَنْ راقَبَ الْعَواقِبَ سَلِمَ مِنَ النَّوائِبِ ، مَنِ ادَّرَعَ جُنَّةَ الصَّبْرِ هانَتْ عَلَيْهِ النَّوائِبُ .

کسی که طریق مصابرت پیش گیرد نزول نوایب بروی سهل گردد .

مَنْ أَقْبَلَ عَلَى النَّصِيحِ أَعْرَضَ عَنِ الْقَبِيحِ ، مَنِ اسْتَغَشَّ النَّصِيحَ غَشِيَهُ الْقَبِيحُ ، مَنِ اغْتَرَّ بِمُسالَمَةِ الزَّمَنِ اغْتَصَّ بِمُصادَمَةِ الْمِحَنِ .

ـ کسی که فریفته‌مسالمت‌ومدارات روزگارشوددستخوش‌محنت و بلیت گردد.

مَنِ اعْتَبَرَ بِالْغِيَرِ لَمْ يَثِقْ بِمُسالَمَةِ الزَّمَنِ ، مَنْ لَمْ يُغْنِهِ الْعِلْمُ فَلَيْسَ الْمالُ يُغْنِيهِ ، مَنْ وَرَدَ مَناهِلَ الْوَفاءِ رَوِيَ مِنْ مَشارِبِ الصَّفاءِ ، مَنْ أَحْسَنَ الْوَفاءَ اسْتَحَقَّ الْإِصْطِفاءَ ، مَنْ تاجَرَكَ بِالنُّصْحِ فَقَدْ أَجْزَلَ لَكَ الرِّبْحَ ، مَنْ فاتَهُ الْعَقْلُ لَمْ يَعْدُهُ الذُّلُّ ، مَنْ قَعَدَ بِهِ الْعَقْلُ قامَ بِهِ الْجَهْلُ .

کسی که عقل او ازپا نشیند جهل او بپای خیزد .

مَنْ عَلِمَ غَوْرَ الْعِلْمِ صَدَرَ عَنْ شَرائِعِ الْحِكَمِ (١)، مَنْ ثَبَتَ لَهُ الْحِكْمَةُ عَرَفَ الْعِبْرَةَ ، مَنِ اسْتَظْهَرَ بِاللهِ أَعْجَزَ [مَنْ] ظ قَهَرَهُ ، مَنْ نَصَحَ نَفْسَهُ زَهِدَ فِي الْمِراءِ ، مَنْ صَبَرَ عَلىٰ طُولِ الْأَذىٰ أَبانَ عَنْ صِدْقِ التُّقىٰ ، مَنِ اكْتَفىٰ بِالتَّلْوِيحِ اسْتَغْنىٰ عَنِ التَّصْرِيحِ ، مَنْ كَذَّبَ سُوءَ الظَّنِّ بِأَخِيهِ كانَ ذاعَقْلٍ صَحِيحٍ و قَلْبٍ مُسْتَرِيحٍ .

کسی که بادوستان بسوء ظن کار نکند عقل اواستواروقلب اوشاد خواراست.

مَنْ صَحِبَهُ الْحَياءُ فِي قَوْلِهِ زايَلَهُ الْخَناءُ فِي فِعْلِهِ ، مَنْ جَرىٰ فِي مَيْدانِ إِساءَتِهِ كَبا فِي جَرْيِهِ ، مَنْ أَعْجَبَ بِحُسْنِ حالَتِهِ قَصُرَ عَنْ حُسْنِ جِبِلَّتِهِ .

کسیکه خود پسند باشد سرشت ونهاد او نژند باشد .

مَنْ كانَ ذاحِفاظٍ و وَفاءٍ لَمْ يَعْدَمْ حُسْنَ الْإِخاءِ ، مَنْ لَهِجَ قَلْبُهُ بِحُبِّ الدُّنْيا الْتاطَ مِنْها بِثَلاثٍ: هَمٍّ لا يَنْفَكُّ و حِرْصٍ لا يَتْرُكُهُ و أَمَلٍ لا

(١) مَنْ عَدِمَ غور العلم صُدَّ عَنْ شرائع الحكم . غرر الحكم .

يُدْرِكُهُ ، مَنْ جَهِلَ اغْتَرَّ بِنَفْسِهِ و كانَ يَوْمُهُ شَراًّ مِنْ أَمْسِهِ ، مَنْ أَطْلَقَ لِسانَهُ أَبانَ عَنْ سَخَفِهِ ، مَنْ بَصَّرَكَ عَيْبَكَ و حَفِظَ غَيْبَكَ فَهُوَ الصَّدِيقُ فَاحْفَظْهُ .

صديق تو كسى است كه عيب تو در روى تو بگويد و درغياب تو بحفظ تو بكوشد پس اورا ازبهرخود بدار .

مَنِ انْتَجَعَكَ مُؤَمِّلاً فَقَدْ أَسْلَفَكَ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ فَلاَ تُخَيِّبْ ظَنَّهُ ، مَنِ احْتاجَ إِلَيْكَ كانَتْ طاعَتُهُ بِقَدْرِ حاجَتِهِ إِلَيْكَ .

كسيكه محتاج است بسوى تو ترا اطاعت كند چندانكه باتو حاجت دارد .

مَنْ أَخافَكَ لِكَيْ يُؤْمِنَكَ خَيْرٌ لَكَ مِمَّنْ يُؤْمِنُكَ لِكَيْ يُخِيفَكَ ، مَنْ سامَحَ نَفْسَهُ فِيما تُحِبُّ أَتْعَبَتْهُ فِيما يَكْرَهُ ، مَنْ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ فَقَدْ أَحْبَطَ أَجْرَهُ .

كسيكه درهنگام مصيبت فجع كند ودست برران خود زند اجر آن مصيبت را دست باز دهد .

مَنْ أَسْهَرَ عَيْنَ فِكْرَتِهِ بَلَغَ كُنْهَ هِمَّتِهِ ، مَنْ بَذَلَ جُهْدَ طاقَتِهِ بَلَغَ كُنْهَ إِرادَتِهِ ، مَنْ حَرَمَ السّائِلَ مَعَ الْقُدْرَةِ عُوقِبَ بِالْحِرْمانِ ، مَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيا أَعْتَقَ نَفْسَهُ و أَرْضَى رَبَّهُ .

كسيكه در دنيا پارسائى جويد خويش را آزاده كند وخداى را راضى دارد .

مَنْ خَلاَ عَنِ الْغِلِّ قَلْبُهُ رَضِيَ عَنْهُ رَبُّهُ ، مَنِ اقْتَصَرَ عَلَى قَدْرِهِ كانَ

أَبْقَى لَهُ، مَنْ حَسُنَ عَمَلُهُ بَلَغَ مِنَ الْآخِرَةِ أَمَلَهُ، مَنْ حَسُنَ ظَنُّهُ بِالنَّاسِ حازَ مِنْهُمُ الْمَحَبَّةَ، مَنِ اسْتَسْلَمَ لِلْحَقِّ وأطاعَ الْحَقَّ كانَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ، مَنْ سَرَّهُ الْغِنَى بِلا مالٍ وَ الْعِزُّ بِلا سُلْطانٍ وَ الْكَثْرَةُ بِلا عَشِيرَةٍ فَلْيَخْرُجْ مِنْ ذُلِّ مَعْصِيَةِ اللهِ إِلَى عِزِّ طاعَتِهِ فَإِنَّهُ واجِدُ ذٰلِكَ كُلِّهِ، مَنْ غَشَّ النَّاسَ فِي دِينِهِمْ فَهُوَ مُعانِدٌ لِلّٰهِ وَ لِرَسُولِهِ، مَنْ أَطالَ الْحَدِيثَ فِيما لا يَنْبَغِي فَقَدْ عَرَّضَ نَفْسَهُ لِلْمَلامَةِ، مَنِ اعْتَذَرَ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ أَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ الذَّنْبَ، مَنْ سَكَّنَ قَلْبَهُ الْعِلْمَ بِاللهِ أَسْكَنَهُ الْغِنَى عَنْ خَلْقِ اللهِ.

کسیکه دل در معرفت خدای بندد خداوند اورا ازخلق غنی گرداند.

مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْمُلَ إِيمانُهُ فَلْيَكُنْ حُبُّهُ لِلّٰهِ وَ بُغْضُهُ لِلّٰهِ وَ سَخَطُهُ لِلّٰهِ، مَنْ جَعَلَ الْحَمْدَ خِتامَ النِّعْمَةِ جَعَلَهُ اللهُ مِفْتاحَ الْمَزِيدِ، مَنِ اسْتَعانَ بِذَوِي الْأَلْبابِ سَلَكَ سَبِيلَ الرَّشادِ [مَنِ اسْتَشارَ ذَوِي النُّهٰى وَالْأَلْبابَ فازَ بِالْحَزْمِ وَ السَّدادِ] (١).

کسیکه باخردمندان کار بشوری کند برراه راست وطریق صواب رود.

مَنْ صَبَرَ فَنَفْسَهُ وَقَّرَ وَ بِالثَّوابِ ظَفَرَ وَ لِلّٰهِ أَطاعَ، مَنْ جَزِعَ فَنَفْسَهُ عَذَّبَ وَ أَمْرَ اللهِ أَضاعَ وَ ثَوابَهُ باعَ، مَنْ شاقَّ وَعَرَتْ عَلَيْهِ طُرُقُهُ وَ أَعْضَلَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ وَ ضاقَ عَلَيْهِ مَخْرَجُهُ، مَنْ رَفِقَ بِصاحِبِهِ وافَقَهُ وَ مَنْ أَعْنَفَ بِهِ أَخْرَجَهُ [فارَقَهُ]ظ، مَنْ رَضِيَ بِقِسَمِ اللهِ لَمْ يَحْزَنْ عَلَى ما فاتَهُ.

(١) مطابق نسخهٔ غرر الحکم تکمیل شد.

ـ كسيكه بداده يزدان رضادهد بدانچه ازدست رفته محزون نشود.

مَنْ لَمْ يَتَعَلَّمْ فِي الصِّغَرِ لَمْ يَتَقَدَّمْ فِي الْكِبَرِ ، مَنْ عَرَفَ خِداعَ الدُّنيا لَمْ يَغْتَرَّ مِنْها بِمُحالاتِ الْأَحْلامِ ، مَنْ عَجَزَ عَنْ أَعْمالِهِ أَدْبَرَ فِي أَحْوالِهِ ، مَنْ عَرَفَ اللهَ لَمْ يَشْقَ أَبَداً ، مَنْ آثَرَ رِضا رَبٍّ قادِرٍ فَلْيَتَكَلَّمْ بِكَلِمَةِ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطانٍ جائِرٍ ، مَنْ وَصَلَكَ وَهُوَ مُعْدِمٌ خَيْرٌ مِمَّنْ حَباكَ وَهُوَ مُكْثِرٌ ، مَنْ لَمْ يَرْضَ بِالْقَضاءِ دَخَلَ الْكُفْرُ دِينَهُ .

كسيكه بقضاى خدا رضا ندهد كفر بر دينش غلبه جويد .

مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِالْجَزاءِ أَفْسَدَ الشَّكُّ يَقِينَهُ ، مَنْ لَمْ يَقْبَلِ التَّوْبَةَ عَظُمَتْ خَطِيئَتُهُ ، مَنْ لَمْ تَسْكُنِ الرَّحْمَةُ قَلْبَهُ قَلَّ لِقاؤُهُ لَها عِنْدَ الْحاجَةِ ، مَنْ لَمْ يَكُنْ أَفْضَلَ خِصالِهِ أَدَبُهُ كانَ أَهْوَنَ أَحْوالِهِ عَطَبُهُ ، مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللهِ أَضاءَتْ لَهُ الشُّبَهاتُ وَ كُفِيَ الْمَؤُناتِ وَ أَمِنَ التَّبِعاتِ.

كسيكه توكل برخداى كند شيفته شبهات نشود و دستخوش حوايج نگردد وپايمال بليات نيايد.

مَنْ لَمْ يُوقِنْ قَلْبُهُ لَمْ يُطِعْهُ عَمَلُهُ، مَنْ لَمْ يَصْلَحْ عَلَى اخْتِيارِ اللهِ لَمْ يَصْلَحْ عَلَى اخْتِيارِهِ لِنَفْسِهِ ، مَنْ لَمْ يَصْلَحْ عَلَى أَدَبِ اللهِ لَمْ يَصْلَحْ عَلَى أَدَبِ نَفْسِهِ، مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَقْلٌ يَزِينُهُ لَمْ يَنْبُلْ ، مَنْ لَمْ يَصْحَبِ الْإِخْلاصُ عَمَلَهُ لَمْ يُقْبَلْ .

كسيكه عبادت او ازدر اخلاص نباشد پذيرفته نشود.

مَنْ لَمْ يَلِنْ لِمَنْ دُونَهُ لَمْ يَنَلْ حاجَتَهُ مِمَّنْ فَوْقَهُ ، مَنْ عَظُمَتِ الدُّنيا في عَيْنِهِ و كَثُرَ مَواقِعُها في قَلْبِهِ و آثَرَها عَلَى اللهِ وَ انْقَطَعَ إِلَيْها صارَ عَبْداً لَها ، مَنْ أَحَبَّنا فَلْيُعِدَّ لِلْبَلاءِ جِلْباباً ، مَنْ أَحَبَّنا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَلْبَسْ لِلْمِحَنِ إِهاباً ، مَنْ قامَ بِفَتْقِ الْقَوْلِ و رَتْقِهِ فَقَدْ حازَ الْبَلاغَةَ .

کسیکه دربسط و گشادسخن غوری بسزا نماید ادراك بلاغت فرماید.

مَنْ شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيامَةِ شُفِّعَ فيهِ ، مَنْ عَفَّتْ أَطْرافُهُ حَسُنَتْ أَوْصافُهُ ، مَنْ كَرُمَتْ نَفْسُهُ قَلَّ شِقاقُهُ و خَلافُهُ ، مَنْ أَكْثَرَ الْمَناكِحَ غَشِيَتْهُ الْفَضائِحُ ، مَنْ أَلَحَّ عَلَيْهِ الْفَقْرُ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ « لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ » ، مَنْ باعَ الطَّمَعَ بِالْيَأْسِ لَمْ يَسْتَطِلْ عَلَيْهِ النّاسُ ، مَنِ افْتَخَرَ بِالتَّبْذِيرِ افْتَقَرَ [احْتَقَرَ] ظ بِالإِفْلاسِ .

کسیکه به‌اسراف وتبذیر مال افتخارجوید ناچار بافلاس وفقرمبتلا گردد.

مَنِ الَّذي يَرْجُو فَضْلَكَ إِذا قَطَعْتَ ذَوي رَحِمِكَ ، مَنِ الَّذي يَثِقُ بِكَ إِذا غَدَرْتَ بِذَوي عَهْدِكَ ، مَنِ اسْتَشْعَرَ الشَّغَفَ بِالدُّنيا. مَلَأَتْ ضَمِيرَهُ أَشْجاناً لَها وَقْصٌ عَلى سُوَيْداءِ قَلْبِهِ هَمٌّ يَشْغَلُهُ وَغَمٌّ يَحْزُنُهُ حَتّى يُؤْخَذَ بِكَظْمِهِ فَيُلْقى بِالْفَضاءِ مُنْقَطِعاً أَبْهَراهُ هَيِّناً عَلَى اللهِ فَناؤُهُ بَعِيداً عَلَى الإِخْوانِ بَقاؤُهُ ، مَنْ ماتَ عَلى فِراشِهِ وَهُوَ عَلى مَعْرِفَةِ رَبِّهِ و حَقِّ رَسُولِهِ و حَقِّ أَهْلِ بَيْتِهِ ماتَ شَهِيداً وَاسْتَوْجَبَ ثَوابَ ما نَوى مِنْ صالِحِ عَمَلِهِ وَ

قامَتْ نِيَّتُهُ مَقامَ إِصْلاٰتِه بِسَيْفِه فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ أَجَلاً لاٰ يَعْدُوهُ .

کسیکه بمیرد درفراش‌خویش ودانا باشد. برشناس خداوند وپیغمبر اووحق اهل‌بیت پیغمبر اوشهیدمرده‌است ومستوجب ثواب ورحمت خداوند گشته است [بدانچه از اعمال صالحه درنیت داشته است و این نیت او در یاری حق بمنزله شمشیر کشیدن او خواهد بود زیرا هر کسی را اجلی است که از آن تجاوز نکند] (١) .

مَنْ كُنَّ فِيهِ ثَلاٰثٌ سَلِمَتْ لَهُ الدُّنيا و الْاٰخِرَةُ : يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ و يَأْتَمِرُ بِهِ ، و يَنْهىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ و يَنْتَهِي عَنْهُ ، و يُحافِظُ عَلىٰ حُدُودِ اللهِ تَعالىٰ.

کسیکه صاحب سه‌خصلت باشددردنیا وآخرت‌بسلامت رود نخستین امر کند بمعروف وخودبه‌معروف کار کند ونهی کند ازمنکر وخویش‌را ازمنکر منتهی دارد وحدود خداوندراحافظ باشد.

مَنْ أَنْعَمَ عَلَى الْكَفُورِ طالَ غَيْظُهُ ، مَنْ جَعَلَ اللهَ مَوْئِلَ رَجائِه كَفاهُ أَمْرَ دِينِه ودُنْياهُ ، مَنْ صَدَقَ اللهَ نَجا ، مَنْ سَمِحَتْ نَفْسُهُ بِالْعَطاءِ اسْتَعْبَدَ أَبْناءَ الدُّنْيا ، مَنْ لَمْ يَتَّقِ وُجُوهَ الرِّجالِ لَمْ يَتَّقِ اللهَ سُبْحانَهُ و تَعالىٰ ، مَنْ لَمْ يُحْسِنْ ظَنَّهُ اسْتَوْحَشَ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ ، مَنْ طَلَبَ صَدِيقَ صِدْقٍ وافِياً طَلَبَ ما لاٰ يَجِدُ ، مَنْ دَنَتْ هِمَّتُهُ فَلاٰ تَصْحَبْهُ ، مَنْ هانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فَلاٰ تَرْجُ خَيْرَهُ ، مَنْ بَخِلَ بِمالِهِ عَلىٰ نَفْسِهِ خازَنَهُ عَلىٰ بَعْلِ عِرْسِه.

(١) کاتب نسخه را مغلوط ومخلوط نوشته بود ،طابق نسخهٔ غرر اصلاح شد .

ـ کسیکه بخل کند مال خویش را از خود گنجور آن مال است برای شوهر زن خود .

مَنْ لَمْ يَتَعاهَدْ عِلْمَهُ فِي الْخَلاءِ فَضَحَهُ بَيْنَ الْمَلاءِ ، مَنْ لَمْ يَزْهَدْ فِي الدُّنيا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَصيبٌ في جَنَّةِ الْمَأْوىٰ .

کسیکه در دنیا پارسائی نکند از بهشت اورا بهره نباشد.

مَنْ خَدَمَ الدُّنيا اسْتَخْدَمَتْهُ و مَنْ خَدَمَ اللهَ خَدَمَتْهُ ، مَنْ كَثُرَتْ طاعَتُهُ كَثُرَتْ كَرامَتُهُ ، مَنْ كَثُرَتْ مَعْصِيَتُهُ وَجَبَتْ إهانَتُهُ ، مَنْ حَسُنَتْ نِيَّتُهُ كَثُرَتْ مَثُوبَتُهُ و طابَتْ عيشَتُهُ و وَجَبَتْ مَوَدَّتُهُ ، مَنْ رَكِبَ الْعَجَلَ رَكِبَتْهُ الْمَلامَةُ .

آن کس که در کارها عجلت کند هدف ملامت گردد .

مَنْ أطاعَ التَّوانِيَ أحاطَتْ بِهِ النَّدامَةُ .

کسیکه طریق کاهلی و توانی سپرد دستخوش ندامت شود.

مَنِ اتَّقَى اللهَ وَقاهُ ، مَنْ أطاعَ اللهَ اجْتَباهُ ، مَنْ دَعَا اللهَ أجابَهُ ، مَنْ شَكَرَ اللهَ زادَهُ ، مَنْ شَكَرَ النِّعَمَ بِجِنانِهِ اسْتَحَقَّ الْمَزيدَ مِنْ قَبْلِ أنْ يَظْهَرَ عَلىٰ لِسانِهِ ، مَنْ كَثُرَ شُكْرُهُ كَثُرَ خَيْرُهُ ، مَنْ قَلَّ شُكْرُهُ زالَ خَيْرُهُ ، مَنْ لَمْ يُحْسِنْ في دَوْلَتِهِ خُذِلَ في نِكْبَتِهِ ، مَنْ شَمِتَ بِذِلَّةِ غَيْرِهِ شَمِتَ غَيْرُهُ بِذِلَّتِهِ ، مَنْ بَخِلَ عَلَى الْمُحْتاجِ بِما لَدَيْهِ كَثُرَ سَخَطُ اللهِ عَلَيْهِ .

کسیکه بخل کند بر محتاج بدانچه دسترس دارد خداوند بروی غضب فرماید.

مَنْ أُولِيَ نِعْمَةً فَقَدِ اسْتُعْبِدَ بِهـا حَتّىٰ يُعْتِقَهُ الْقِيامُ بِشُكْرِها ، مَنْ شَكَرَ اللهَ سُبْحانَهُ وَجَبَ عَلَيْهِ شُكْرُ أَنْ شَكَرَ النِّعْمَةَ و شُكْرُ أَنْ وَفَّقَهُ اللهُ لِشُكْرِهِ وهٰذا شُكْرُ الشُّكْرِ ، مَنْ تَوَرَّطَ فِي الْأُمُورِ غَيرَ ناظِرٍ فِي الْعَواقِبِ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِقادِحاتِ النَّوائِبِ ، مَنْ رَفَعَ نَفْسَهُ عَنْ دَنِيِّ الْمَطامِعِ كَمُلَتْ مَحاسِنُهُ .

کسیکه نفس خویش رااز ذلت طمع برهاند بمحاسن شرف برساند .

مَنْ كَمُلَتْ مَحاسِنُهُ حُمِدَ وَالْمَحْمُودُ مَحْبُوبٌ و لَنْ يُحِبَّ الْعِبادُ عَبْداً إِلّا بَعْدَ حُبِّ اللهِ لَهُ ، مَنْ سَرَقَ مِنَ الْأَرْضِ شِبْراً كَلَّفَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ نَقْلَهُ .

الفصل الثانی

مماورد من حكم امير المؤمنين علی عليه السلام

فی حرف الميم بالميم المكسورة بلفظ من

وهو مأتا حكمة وحكمة واحدة

فمن ذٰلك قوله عليه السلام : مِنْ أَفْضَلِ الْإِيمانِ الرِّضا بِما يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ ، مِنْ مَأْمَنِهِ يُؤْتَى الْحَذَرُ ، مِنْ شَرَفِ الْأَعْراقِ كَرَمُ الْأَخْلاقِ ، مِنْ هَنِيِّ النِّعَمِ سَعَةُ الْأَرْزاقِ ، مِنَ الْكَرَمِ صِلَةُ الرَّحِمِ ، مِنْ تَمامِ الْكَرَمِ إِتْمامُ النِّعَمِ ، مِنَ الْكَرَمِ حُسْنُ الشِّيَمِ ، مِنَ الْكَرَمِ الْوَفاءُ بِالذِّمَمِ ، مِنْ أَشْرَفِ أَفْعالِ الْكَرِيمِ تَغافُلُهُ عَمّا يَعْلَمُ .

ـاشرف كردار كريمان تغافل ازكار نكوهيده مردمان‌ست .

مِنْ أَحْسَنِ أَفعالِ الْقادِرِ أَنْ يَغْضِبَ فَيَحْلُمَ ، مِنَ الْعُقُوقِ إِضاعَةُ الْحُقُوقِ ، مِنَ النِّعَمِ الصَّدِيقُ الصَّدُوقُ ، مِنْ خَزائِنِ الْغَيْبِ تَظْهَرُ الْحِكْمَةُ ، مِنَ الْكِرامِ يَكُونُ الرَّحْمَةُ ، مِنَ الْآجالِ انْقِضاءُ السّاعاتِ ، مِنَ السّاعاتِ تَوَلُّدُ الْآفاتِ ، مِنْ أَقْبَحِ الْمَذامِّ مَدْحُ اللَّئامِ .

زشت ترين نكوهيده ستايش مردم لئيم است .

مِنْ صِحَّةِ الْأَجْسامِ تَتَوَلَّدُ الْأَسْقامُ .

صحت بدن منتظر سقم و محن است .

مِنْ أَوْكَدِ أَسْبابِ الْعَقْلِ رَحْمَةُ الْجُهّالِ ، مِنَ السَّعادَةِ التَّوْفِيقُ لِصالِحِ الْأَعْمالِ ، مِنْ كَمالِ الْحَماقَةِ تَرْكُ الْإِحْسانِ ، مِنَ الْمُرُوَّةِ الْعَمَلُ فَوْقَ الطّاقَةِ ، مِنْ عَلاماتِ الشَّقاءِ الْإِساءَةُ إِلَى الْأَخْيارِ .

نشانه شقاوت بد كردن با نيكان است .

مِنْ سُوءِ الْاِخْتِيارِ صُحْبَةُ الْأَشْرارِ ، مِنْ أَعْظَمِ الْفَجائِعِ إِضاعَةُ الصَّنائِعِ ، مِنْ أَفْحَشِ الْخِيانَةِ خِيانَةُ الْوَدائِعِ ، مِنْ أَقْبَحِ اللُّؤْمِ غِيبَةُ الْأَخْيارِ ، مِنْ أَعْظَمِ الْحُمْقِ مُواخاةُ الْفُجّارِ ، مِنْ كُنُوزِ الْإِيمانِ الصَّبْرُ عَلَى الْمَصائِبِ .

از گنجهاى ايمان شكيبائى درمصايب واحزان است .

مِنْ أَفْضَلِ الْحَزْمِ الصَّبْرُ عَلَى النَّوائِبِ ، مِنْ عَلاماتِ الْكَرَمِ تَعْجِيلُ

الْمثُوبَةِ ، مِنْ عَلاماتِ اللُّؤْمِ تَعْجِيلُ الْعُقُوبَةِ ، مِنْ أَحْسَنِ الْكَرَمِ الإِحْسانُ إِلَى الْمُسيءِ ، مِنْ أَعْظَمِ الْمِحَنِ دَوامُ الْفِتَنِ ، مِنْ ضِيقِ الْقَطَنِ لُزُومُ الْوَطَنِ ، مِنَ الإِيمانِ حِفْظُ اللِّسانِ ، مِنَ الْكَرَمِ احْتِمالُ جِنايَاتِ الإِخْوانِ .

ازمحاسن كرم و كرامت عفو گناه دوستان است .

مِنْ عَلاماتِ الْخِذْلانِ ائْتِمانُ الْخَوَّانِ ، مِنْ شَرَفِ الْهِمَّةِ بَذْلُ الإِحْسانِ ، مِنَ الْمُرُوَّةِ تَعَهُّدُ الْجِيرانِ ، مِنْ شَرائِطِ الإِيمانِ حُسْنُ مُصاحَبَةِ الإِخْوانِ ، مِنْ عَلاماتِ الإِقْبالِ اصْطِناعُ الرِّجالِ ، مِنْ عَلاماتِ الإِدْبارِ مُقارَنَةُ الأَرْذالِ ، مِنَ الْمُرُوَّةِ طاعَةُ اللهِ و حُسْنُ التَّقْدِيرِ ، مِنَ الْعَقْلِ مُجانَبَةُ التَّبْذِيرِ و حُسْنُ التَّدْبِيرِ .

از كفايت عقل كناره كردن از اسراف و تبـذير و حسن تدبير در امر معاش است .

مِنْ عَقْلِ الرَّجُلِ أَنْ لا يَتَكَلَّمَ بِكُلِّ ما أَحاطَ بِهِ عِلْمُهُ .

مرد دانا بتمام آنچه داند سخن نراند .

مِنْ فَضْلِ الرَّجُلِ أَنْ لا يَأْمَنَ(١) بِما احْتَمَلَهُ حِلْمُهُ ، مِنْ شِيَمِ الْكِرامِ بَذْلُ النَّدى ، مِنْ شَرائِطِ الإِسْلامِ التَّنَزُّهُ عَنِ الْحَرامِ ، مِنْ لَوازِمِ الْوَرَعِ التَّنَزُّهُ عَنِ الآثامِ ، مِنْ أَحْسَنِ الْعَدْلِ التَّحَلِّي بِالْحِلْمِ ، مِنْ لَوازِمِ الْعَدْلِ التَّناهي عَنِ الظُّلْمِ ، مِنَ الْمُرُوَّةِ أَنْ يَبْذُلَ الرَّجُلُ بِمالِهِ و يَصُونَ عِرْضَهُ .

ازملزومات مروّت آنست كه مرد مالش رابذل كند وعرضش رامحفوظ دارد.

(١) در غرر « أن لايمن» است وممكن است تصحيف «أن لايأسى» باشد.

مِنَ اللُّؤْمِ أَنْ يَصُونَ الرَّجُلُ مالَهُ وَيَبْذُلَ عِرْضَهُ .

ازملزومات لآمت آنست که کس عرضش را برای حفظ مالش بذل کند .

مِنْ شَقآءِ الْمَرْءِ أَنْ يُفْسِدَ الشَّكُّ يَقِينَهُ ، مِنَ الشَّقاءِ أَنْ يَصُونَ الرَّجُلُ دُنياهُ بِدِينِهِ ، مِنْ كَفّاراتِ الذُّنُوبِ الْعِظامِ إِغاثَةُ الْمَلْهُوفِ .

از کفارات گناهان کبیره اغاثت مظلوم است .

مِنْ أَفْضَلِ الْمَكارِمِ تَحَمُّلُ الْمَغارِمِ وإِقْراءُ الضُّيُوفِ ، مِنْ أَفْضَلِ الْفَضائِلِ اصْطِناعُ الصَّنائِعِ وَبَثُّ الْمَعْرُوفِ ، مِنْ عَلاماتِ النُّبْلِ الْعَمَلُ بِسُنَّةِ الْعَدْلِ ، مِنْ كَمالِ الشَّرَفِ الْأَخْذُ بِجَوامِعِ الْفَضْلِ ، مِنْ شِيَمِ الْأَبْرارِ حَمْلُ النُّفُوسِ عَلَى الْإِيثارِ ، مِنْ طِباعِ الْجُهّالِ التَّسَرُّعُ إِلَى الْغَضَبِ فِي كُلِّ حالٍ .

طبیعت جاهل بی‌موجبی خشم گرفتن وشتابزده غضب آوردنست .

مِنْ سُوءِ الْاِخْتِيارِ مُغالَبَةُ الْأَكْفاءِ ومُعاداةُ الرِّجالِ ، مِنْ كَرَمِ النَّفْسِ الْعَمَلُ بِالطّاعَةِ ، مِنْ أَكْرَمِ الْخُلُقِ التَّحَلِّي بِالْقَناعَةِ ، مِنْ أَمارَاتِ الدَّوْلَةِ التَّيَقُّظُ لِحَراسَةِ الْأُمُورِ ، مِنْ كَمالِ السَّعادَةِ السَّعْيُ فِي صَلاحِ الْجُمْهُورِ ، مِنْ حَقِّ الْمَلِكِ أَنْ يَسُوسَ نَفْسَهُ قَبْلَ جُنْدِهِ .

واجب است بر سلطان کـه سیـاست نفس خویش را بر سیاست دیگـران مقدم دارد .

مِنْ صَلاحِ الْعاقِلِ أَنْ يَقْهَرَ هَواهُ قَبْلَ ضِدِّهِ ، مِنْ حَقِّ الرّاعِي أَنْ

يَختارَ لِلرَّعِيَّةِ ما يَختارُهُ لِنَفْسِه.

واجب است برحاکم که آنچه را درحق خود پسنده میشمارد درحق رعیت روا دارد .

مِنْ حَقِّ اللَّبِيبِ أَنْ يَعُدَّ سُوءَ عَمَلِه و قُبْحَ سِيرَتِه [مِنْ شَقاوَةِ جَدِّه و نَحْسِه] ، مِنَ اللُّؤْمِ سُوءُ الخُلُقِ ، مِنَ الفُحْشِ كَثْرَةُ الخُرْقِ ، مِنَ السَّعادَةِ نُجْحُ الطَّلِبَةِ ، مِنَ الحَزْمِ حِفْظُ التَّجْرِبَةِ ، مِنْ أَعْظَمِ الغَنائِمِ دَوْلَةُ الأَكارِمِ ، مِنْ أَحْسَنِ الأَكارِمِ تَجَنُّبُ المَحارِمِ ، مِنْ أَفْضَلِ المُرُوَّةِ صِلَةُ الرَّحِمِ ، مِنْ أَحْسَنِ الأَمانَةِ رَعْيُ الذِّمَمِ .

بهترین امانت رعایت عهد وپیمان است .

مِنَ الحَزْمِ التَّأَهُّبُ وَ الإِسْتِعْدادُ ، مِنَ العَقْلِ التَّزَوُّدُ لِيَوْمِ المَعادِ ، مِنْ أَفْضَلِ المَعْرُوفِ إِغاثَةُ المَلْهُوفِ ، مِنْ أَحْسَنِ المَكارِمِ بَثُّ المَعْرُوفِ ، مِنْ أَعْظَمِ الشَّقاوَةِ القَساوَةُ ، مِنْ أَقْبَحِ الشِّيَمِ الغَباوَةُ ، مِنْ أَحْسَنِ الدِّينِ النُّصْحُ ، مِنْ أَحْسَنِ النُّصْحِ الإِشارَةُ بِالصُّلْحِ ، مِنْ أَقْبَحِ الخَلائِقِ الشُّحُّ ، مِنْ أَحْسَنِ الإِخْتِيارِ صُحْبَةُ الأَخْيارِ ، مِنَ الواجِبِ عَلَى الفَقِيرِ أَنْ لا يَبْذُلَ سُؤالَهُ مِنْ غَيْرِ اضْطِرارٍ ، مِنَ الواجِبِ عَلَى الغَنِيِّ أَنْ لا يَضِنَّ بِمالِهِ عَلَى الفُقَراءِ ، مِنْ هَوانِ الدُّنيا عَلَى اللهِ أَنْ لا يُعْصَى إِلّا فيها .

ازپستی دنیاست که خدایرا درهیچ عالمی از عوالم کس معصیت نکند مگر در دنیا .

مِنْ حَقارَةِ الدُّنيا عِنْدَاللهِ أنْ لاٰ يُنالَ ما لَدَيْهِ إلّاٰ بِتَرْكِها .

ازخواری دنیاست در نزد خدا که کس بخدای نرسد مگر بترك دنیا .

مِنْ سَعادَةِ الْمَرْءِ أنْ يَضعَ مَعْرُوفَهُ عِنْدَ أهْلِه ، مِنْ تَوْفيقِ الرَّجُلِ اكْتِسابُهُ الْمالَ مِنْ حِلِّه ، مِنْ أفْضَلِ الْمُرُوَّةِ صِيانَةُ الْحَزْمِ ، مِنَ الْحَزْمِ صِحَّةُ الْعَزْمِ ، مِنَ الدِّينِ التَّجاوُزُ عَنِ الْجُرْمِ ، مِنَ الْبَلِيَّةِ سُوءُ الطَّوِيَّةِ ، مِنَ الشَّقاءِ فَسادُ النِّيَّةِ ، مِنَ الْحَزْمِ الْوُقُوفُ عِنْدَ الشُّبْهَةِ ، مِنَ الْغِرَّةِ بِاللهِ أنْ يُصِرَّ الْعَبْدُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ وَيَتَمَنَّى الْمَغْفِرَةَ ، مِنْ عَلاٰماتِ الْخِذْلاٰنِ اسْتِحْسانُ الْقَبيحِ ، مِنْ عُنْوانِ الْإِدْبارِ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّصيحِ ، مِنَ الْغَبْنِ أنْ تَتَيَقَّظَ لِإيجابِ حَقِّ الرَّعِيَّةِ عَلَيْكَ و تَتَغابىٰ عَنِ الْجِنايَةِ إلَيْكَ ، مِنْ تَمامِ الْمُرُوَّةِ أنْ تَنْسَى الْحَقَّ الَّذي لَكَ و تَذْكُرَ الْحَقَّ الَّذي عَلَيْكَ .

کمال مروت آنست که فراموش کنی اگر حقی بر کس داری و فراموش نکنی اگر کسی را بر تو حقی است .

مِنْ دَلاٰئِلِ الْخِذْلاٰنِ الْإِمْتِهانُ بِالْإِخْوانِ ، مِنْ كَمالِ الْإيمانِ مُكافاةُ الْمُسيءِ بِالْإِحْسانِ ، مِنْ أعْظَمِ مَصائِبِ الْأَخْيارِ حاجَتُهُمْ إلَى مُداراةِ الْأَشْرارِ .

بزرگتر مصیبت بزرگان آنست که ناچار شوند برفق ومدارای با اشرار .

مِنْ تَوْفيقِ الرَّجُلِ وَضْعُ مَعْرُوفِهِ عِنْدَ مَنْ لاٰ يَكْفُرُهُ وسِرِّهِ عِنْدَ مَنْ يَسْتُرُهُ ، مِنَ السُّؤْدَدِ و كَمالِ الْمَعْرُوفِ الصَّبْرُ لِاسْتِماعِ شَكْوَى الْمَلْهُوفِ ،

مِنْ كَمالِ الشَّرَفِ احْتِمالُ جِنايَاتِ الْمَعْرُوفِ ، مِنْ أمارَاتِ الْأَحْمَقِ كَثْرَةُ تَلَوُّنِه ، مِنْ عَلاماتِ حُسْنِ النِّيَّةِ الصَّبْرُ عَلَى الْبَلِيَّةِ .

علامت حسن نيّت صبر برمحنت و بليت است .

مِنْ أفضَلِ الْإِخْتِيارِ التَّحَلِّي بِالْإِيثارِ ، مِنْ أحسَنِ الْإِخْتِيارِ مُصاحَبَةُ الْأَخْيارِ و تَجَنُّبُ الْأَشْرارِ ، مِنْ أفضَلِ الْإِحْسانِ الْإِحْسانُ إِلَى الْأَبْرارِ، مِنْ أفضلِ الْعَمَلِ ما أوْجَبَ الْجَنَّةَ و أنجَى مِنَ النّارِ .

بهترين اعمال آنست كه بهشت را واجب كند وازدوزخ برهاند .

مِنَ الْخُرْقِ الدِّلالَةُ عَلَى السُّلْطانِ و تَرْكُ الْفُرْصَةِ مَعَ الْإِمْكانِ ، مِنْ كَمالِ الْإِنْسانِ ووُفُورِ فَضْلِه اسْتِشْعارُهُ بِنَفْسِهِ النُّقْصانَ ، مِنْ عَلاماتِ الْإِقْبالِ سَدادُ الْأَقوالِ وَ الرِّفقُ فِي الْأَفعالِ ، مِنْ أفضَلِ الْإِسْلامِ الْوَفاءُ بِالذِّمامِ.

نيكوترين كار دراسلام وفای عهد وپيمان است .

مِنْ أفضَلِ الْبِرِّ تَعَهُّدُ الْأَيْتامِ ، مِنْ تَقْوَى النَفْسِ الْعَمَلُ بِالطّاعَةِ ، مِنْ شَرَفِ الْهِمَّةِ لُزُومُ الْقَناعَةِ ، مِنْ أفضَلِ الْإِخْتِيارِ وأحسَنِ الْإِسْتِظْهارِ أنْ تَعْدِلَ فِي الْقَضآءِ و تُجْرِيَهُ فِي الْخاصَّةِ وَالْعامَّةِ عَلَى السَّوآءِ ، مِنْ سُوءِ الْإِخْتِيارِ مُغالَبَةُ الْأَكْفآءِ و مُكاشَفَةُ الْأَعْدآءِ و مُكافاةُ مَنْ يَقْدِرُ عَلَى الضَّرّآءِ ، مِنَ الْمُرُوَّةِ أنَّكَ إِذا سُئِلْتَ تَكَلَّفُ وإِذا سَئَلْتَ تُخَفَّفُ ، مِنْ

دَلائِلِ الإيمانِ الوَفاءُ بالعَهْدِ ، مِنَ المُرُوَّةِ إنجازُ الوَعْدِ ، مِنَ الفَراغِ تكونُ الصَّبْوَةُ ، مِنَ الخِلافِ تكونُ النَّبْوَةُ ، مِنَ اللِّئامِ تكونُ القَسْوَةُ ، مِنْ صِغَرِ الهِمَّةِ حَسَدُ الصَّديقِ عَلَى النِّعْمَةِ .

ازپستی همت است که مرد بر نعمت دوست خود حسد برد .

مِنْ كَمالِ العِلْمِ العَمَلُ بِما يَقْتَضيهِ ، مِنْ كَمالِ العَمَلِ حُسْنُ الإخْلاصِ فيهِ ، مِنْ أقْبَحِ الغَدْرِ إذاعَةُ السِّرِّ ، مِنْ أعْظَمِ المَكْرِ تَحْسينُ الشَّرِّ ، مِنْ مُطاوَعَةِ الشَّهْوَةِ يَتَضاعَفُ الآثامُ ، مِنَ الشَّقاءِ اخْتِيارُ الحَرامِ ، مِنْ أفْحَشِ الظُّلْمِ ظُلْمُ الكِرامِ .

زشت ترین ستم کردن ظلم براهل کرم و کرامت است .

مِنَ الفَسادِ إضاعَةُ الزّادِ ، مِنَ الشَّقاءِ إفْسادُ المَعادِ ، مِنَ التَّواني يَتَوَلَّدُ الكَسَلُ ، مِنَ الحُمْقِ الإتِّكالُ عَلَى الأمَلِ ، مِنْ أشَدِّ عُيُوبِ المَرْءِ أنْ يَخْفَى عَلَيْهِ عُيُوبُهُ .

بدترین عیوب مرد آنست که عیب خودرا نبیند .

مِنْ أحْسَنِ الفَضائِلِ قَبُولُ عُذْرِ الجاني ، مِنْ عَلامَةِ الشَّقاءِ غَشُّ الصَّديقِ ، مِنْ عَلاماتِ اللُّؤْمِ الغَدْرُ بِالمَواثيقِ ، مِنْ عُدْمِ العَقْلِ مُصاحَبَةُ ذَوِي الجَهْلِ ، مِنْ كَمالِ النِّعَمِ وُفُورُ العَقْلِ ، مِنْ أحْسَنِ النَّصيحَةِ الإبانَةُ عَنِ القَبيحَةِ ، مِنْ أكْبَرِ التَّوْفيقِ الأخْذُ بِالنَّصيحَةِ .

بهترین توفیق مرد آن است که نصیحت پذیر باشد .

مِنْ عَلاماتِ اللُّؤْمِ سُوءُ الْجَوارِ ، مِنْ مَهانَةِ الْكَذّابِ جُودُهُ بِالْيَمِينِ لِغَيْرِ مُسْتَحْلِفٍ ، مِنْ كَمالِ النِّعْمَةِ التَّحَلِّي بِالسَّخاءِ و التَّعَفُّفِ ، مِنَ الْمُرُوَّةِ غَضُّ الْبَصَرِ و مَشْيُ الْقَصْدِ ، مِنَ الْكَرَمِ اصْطِناعُ الْمَعْرُوفِ و بَذْلُ الرِّفْدِ ، مِنَ الْعِصْمَةِ تَعَذُّرُ الْمَعاصي ، مِنْ ضِيقِ الْخُلْقِ الْبُخْلُ و سُوءُ التَّقاضي ، مِنَ الْخُرْقِ الْعَجَلَةُ قَبْلَ الْإِمْكانِ وَالْإِناءَةُ بَعْدَ إِصابَةِ الْفُرْصَةِ .

احمق است آنکس که در امری قبل‌ازقدرت عجلت کند وهنگام فرصت توانی و سستی نماید .

مِنْ نَكَدِ الدُّنْيا تَنْغِيصُ الْإِجْتِماعِ بِالْفُرْقَةِ وَالسُّرُورِ بِالْغُصَّةِ ، مِنْ أَمارَاتِ الْخَيْرِ الْكَفُّ عَنِ الْأَذى ، مِنْ كَمالِ الْكَرَمِ تَعْجِيلُ الْمَثُوبَةِ ، مِنْ كَمالِ الْحِلْمِ تَأْخِيرُ الْعُقُوبَةِ ، مِنْ تَمامِ الْمُرُوَّةِ أَنْ تَسْتَحْيِيَ مِنْ نَفْسِكَ ، مِنْ أَفْضَلِ الْوَرَعِ أَنْ لا تَعْتَمِدَ في خَلْوَتِكَ ما تَسْتَحْيِي مِنْ إِظْهارِهِ فى عَلانِيَتِكَ .

بهترین پارسائی آنست که در خلوت مرتکب امری نشود که اگر آشکار گردد خجل شود .

مِنْ أَعْظَمِ اللُّؤْمِ إِحْرازُ الْمَرْءِ نَفْسَهُ و إِسْلامُ عِرْسِهِ ، مِنْ أَقْبَحِ الْكِبْرِ تَكَبُّرُ الرَّجُلِ عَلى ذي رَحِمِهِ وأَبناءِ جِنْسِهِ ، مِنَ الْواجِبِ عَلى ذَوِي الْجاهِ أَنْ يَبْذُلَ لَهُ لِطالِبِهِ ، مِنْ أَفْضَلِ الدِّينِ الْمُرُوَّةُ ولا خَيرَ في دِينٍ لا مُرُوَّةَ فِيهِ ، مِنْ عَلاماتِ حُسْنِ السَّجِيَّةِ الصَّبْرُ عَلى الْبَلِيَّةِ ، مِنْ تَمامِ الْمُرُوَّةِ

التَّنَزُّهُ عَنِ الدَّنِيَّةِ ، مِنْ أَفْضَلِ الأَعْمالِ اكْتِسابُ الطّاعاتِ ، مِنْ أَفْضَلِ الوَرَعِ اجْتِنابُ المُحَرَّماتِ ، مِنْ دَلائِلِ إِقْبالِ الدَّوْلَةِ قِلَّةُ الغَفْلَةِ .

علامت اقبال دولت قلت غفلت است .

مِنْ كَمالِ العَزْمِ الإِسْتِعْدادُ لِلرِّحْلَةِ ، مِنْ دَلائِلِ العَقْلِ النُّطْقُ بِالصَّوابِ ، مِنْ بُرْهانِ الفَضْلِ صائِبُ الجَوابِ ، مِنْ دَلائِلِ الحُمْقِ دالَّةٌ بِغَيْرِ آلَةٍ وَ صَلَفٌ بِغَيْرِ شَرَفٍ ، مِنَ الإِقْتِصادِ سَخاءٌ بِغَيْرِ سَرَفٍ وَ مُرُوَّةٌ مِنْ غَيْرِ تَلَفٍ ، مِنْ فَضْلِ حِلْمِكَ اسْتِقْلالُكَ لِجَهْلِكَ ، مِنْ كَمالِ عَقْلِكَ إِسْتِظْهارُكَ عَلى عَقْلِكَ ، مِنَ الحِكْمَةِ طاعَتُكَ لِمَنْ فَوْقَكَ وَ إِجْلالُكَ مَنْ في طَبَقَتِكَ وَ إِنْصافُكَ مَنْ دُونَكَ .

ازخرد ودانش است كه كس طاعت كند كسى‌را كه زبردست اوست وخويشتن دارى كند باامثال واقران خود وداد بدهد درحق كسيكه زير دست اوست .

مِنْ أَشْرَفِ الشَّرَفِ الكَفُّ عَنِ السَّرَفِ ، مِنَ المُرُوَّةِ أَنْ تَقْتَصِدَ فَلا تُسْرِفَ وَ تَعِدَ فَلا تُخْلِفَ ، مِنْ سَعادَةِ المَرْءِ أَنْ يَكُونَ إِحْسانُهُ عِنْدَ مَنْ يَشْكُرُهُ وَ مَعْرُوفُهُ عِنْدَ مَنْ لا يَكْفُرُهُ ، مِنْ تَوْفِيقِ الرَّجُلِ وَضْعُ سِرِّهِ عِنْدَ مَنْ يَسْتُرُهُ وَ إِحْسانِهِ عِنْدَ مَنْ يَنْشُرُهُ .

از توفيق مرد آنستكه سرّ خود را با كسى گويد كه مستور دارد و با كسى احسان كند كه مشهور سازد .

مِنَ الحِكْمَةِ أَنْ لا تُنازِعَ مَنْ فَوْقَكَ وَ لا تَسْتَذِلَّ مَنْ دُونَكَ وَ لا

تَتعاطىٰ ما لَيْسَ فِي قُدْرَتِكَ ولاٰ يُخالِفَ لِسانُكَ قَلْبَكَ ولاٰ قَوْلُكَ فِعْلَكَ ولاٰ تَتَكَلَّمَ ما لَمْ تَعْلَمْ ولاٰ تَتْرُكَ الأَمْرَ عِنْدَ الْإِقْبالِ و تَطْلُبَهُ عِنْدَ الْإِدْبارِ.

دانشمند کسی است که با زبردست خصومت نیاغازد وبازیردست طریق ذلت نسپارد و وعده عطا بدانچه در قدرت او نیست ندهد وزبان او بادل مخالفت نکند و گفتار او از کردار اوبینونت نجوید وبدانچه نداند نگوید وهنگام اقبال توانی نکند وهنگام ادبار طمع در آرزو نبندد .

الفصل الثالث

مما ورد من حكم امير المؤمنين على عليه السلام

فى حرف الميم بالميم المفتوحة بلفظ ما

وهو مأتان واثنتان واربعون حكمة

فمن ذٰلك قوله عليه السلام : ما أُصيبَ مَنْ صَبَرَ ، ما زَلَّ مَنْ فَكَرَ ، ما تَكَبَّرَ إِلّاٰ وَضِيعٌ .

تكبر نميكند الاّ مردم خوارمايه .

ما تَواضَعَ إِلّاٰ رَفِيعٌ .

متواضع نميشود مگر مردم بلند پايه .

ما أَقَلَّ راحَةَ الْحَسُودِ ، ما أَنْكَدَ عَيْشَ الْحَقُودِ ، ما أَقْرَبَ الْأَجَلَ مِنَ الْأَمَلِ ، ما أَفْسَدَ الْأَمَلَ لِلْعَمَلِ ، ما أَقْطَعَ الْأَجَلَ لِلْأَمَلِ ، ما أَطالَ

أَحَدٌ الْأَمَلَ إِلَّا قَصَّرَ فِي الْعَمَلِ، ما هَلَكَ مَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ، ما عَقَلَ مَنْ عَدا طَوْرَهُ، ما أَقْبَحَ الْجَفاءَ وأَحْسَنَ الْوَفاءَ، ما أَقْبَحَ السَّخَطَ وأَحْسَنَ الرِّضا، ما أَفْقَرَ مَنْ مَلَكَ فَهْماً.

هيچ خردمند فقير نباشد.

ما ماتَ مَنْ أَحْيى عِلْماً.

هيچ عالم نميرد.

ما حَصَّلَ الْأَجْرَ مِثْلُ إِغاثَةِ الْمَلْهُوفِ، ما اكْتُسِبَ الْأَجْرُ بِمِثْلِ بَذْلِ الْمَعْرُوفِ، ما اسْتُرِقَّتِ الْأَعْناقُ بِمِثْلِ الْإِحْسانِ، ما كَدَرَتِ الصَّنائِعُ بِمِثْلِ الْإِمْتِنانِ، ما أَوْقَحَ الْجاهِلَ، ما أَقْبَحَ الْباطِلَ، ما أَفْحَشَ حَلِيمٌ.

مرد حليم شتم نكند ودُشنام نگويد.

ما أَوْحَشَ كَرِيمٌ.

مرد كريم هر گز بيمناك نشود.

ما جارَ شَرِيفٌ، ما زَنى عَفِيفٌ، ما أَخْلَصَ الْمَوَدَّةَ مَنْ لَمْ يَنْصَحْ، ما اسْتَكْمَلَ السِّيادَةَ مَنْ لَمْ يَسْمَحْ، ما آمَنَ بِاللهِ مَنْ قَطَعَ رَحِمَهُ، ما أَيْقَنَ بِاللهِ مَنْ لَمْ يَرْعَ ذِمَّتَهُ، ما حَصَّنَ الدُّولَ مِثْلُ الْعَدْلِ.

هيچ چيز حصانت دولت مانند عدالت نكند.

ما اجْتُلِبَ سَخَطُ اللهِ بِمِثْلِ الْبُخْلِ، ما نَدِمَ مَنِ اسْتَخارَ، ما ضَلَّ مَنِ اسْتَشارَ، ما أَذْنَبَ مَنِ اعْتَذَرَ، ما أَعْتَبَ مَنِ اغْتَفَرَ، ما كُلُّ

طالِبِ يَخِيبُ .

نيست كه هر طالبى خايب وخاسر گردد .

ما كُلُّ رامٍ يُصِيبُ .

نيست كه هر كمانداری تير آرزويش بر نشان آيد .

ما كُلُّ غائِبٍ يَئُوبُ ، ما كُلُّ مَفْتُونٍ يُعاتَبُ ، ما كُلُّ مُذْنِبٍ يُعاقَبُ ، ما فَوْقَ الْكَفافِ إِسْرافٌ ، ما دُونَ الشَّرَهِ عَفافٌ ، ما حَقَّرَ نَفْسَهُ إِلّا عاقِلٌ .

جز خردمند خويش را حقير نشمارد .

ما نَقَصَ نَفْسَهُ إِلّا كامِلٌ .

جز مرد كامل برخويشتن عيب نگيرد .

ما أَعْجَبَ بِرَأْيِهِ إِلّا جاهِلٌ ، ما زَنَى غَيُورٌ قَطُّ ، ما أَفْحَشَ كَرِيمٌ قَطُّ ، مَا انْتُنْبِطَ الصَّوابُ بِمِثْلِ الْمُشاوَرَةِ ، ما تَأَكَّدَتِ الْحُرْمَةُ بِمِثْلِ الْمُصاحَبَةِ وَ الْمُجاوَرَةِ ، ما نالَ الْمَجْدَ مَنْ عَداهُ الْحَمْدُ ، ما أَدْرَكَ الْمَجْدَ مَنْ فاتَهُ الْجَدُّ ، ما كَذَبَ عاقِلٌ ولا خانَ مُؤْمِنٌ .

عاقل دروغ نزند ومؤمن خيانت نكند .

مَا ارْتابَ مُخْلِصٌ ولا شَكَّ مُوقِنٌ ، ما آمَنَ بِاللهِ مَنْ سَكَنَ الشَّكُّ قَلْبَهُ ، ما أَنْجَزَ الْوَعْدَ مَنْ مَطَلَ بِهِ ، ما أَهْنَأَ الْعَطاءَ مَنْ مَنَّ بِهِ ، ما أَقْرَبَ النَّجاحَ مِمَّنْ عَجَّلَ السَّراحَ ، ما أَبْعَدَ الصَّلاحَ مِنْ ذِي الشَّرِّ الْوَقاحِ ، ما

أَكْثَرَ الْعِبَرَ و أَقلَّ الْاِعْتِبارَ ، ما أَحْسَنَ الْجُودَ مَعَ الْاِعْسارِ ، ما أَقْبَحَ الْبُخْلَ مَعَ الْاِكْثارِ .

سخت قبيح است بخل با كثرت مال .

ما أَحْسَنَ الْعَفْوَ مَعَ الْاقْتِدارِ .

سخت نيكوست عفو در حالت اقتدار .

ما أَقْبَحَ الْعُقُوبَةَ مَعَ الْاِعْتِذارِ ، ما كَفَرَ الْكافِرُ حَتّىٰ جَهِلَ ، ما بَقِيَ فَرْعٌ بَعْدَ ذَهابِ أَصْلٍ ، ما ظَفَرَ بِالْاٰخِرَةِ مَنْ كانَتِ الدُّنْيا مَطْلَبَهُ ، ما أَقْبَحَ بِالْاِنْسانِ ظاهِراً مُوافِقاً وباطِناً مُنافِقاً .

زشت ترين صفت انسان آنستكه در ظاهر موافق باشد ودرباطن منافق .

ما أَعْظَمَ وِزْرَ مَنْ طَلَبَ رِضا الْمَخْلُوقِينَ بِسَخَطِ الْخالِقِ ، ما أَصْلَحَ الدِّينَ كَالتَّقْوىٰ ، ما أَهْلَكَ الدِّينَ كَالْهَوىٰ ، ما أَكْمَلَ الْاِحْسانَ مَنْ مَنَّ بِهِ .

تكميل احسان نكرده باشد آنكس كه منت نهد .

ما زَكَّى الْعِلْمُ بِمِثْلِ الْعَمَلِ بِهِ ، ما عَفا عَنِ الذَّنْبِ مَنْ قَرَّعَ بِهِ ، ما اتَّقىٰ أَحَدٌ إِلّاٰ سَهَّلَ اللّٰهُ مَخْرَجَهُ ، ما اشْتَدَّ ضِيقٌ إِلّاٰ قَرَّبَ اللّٰهُ فَرَجَهُ ، ما حُفِظَتِ الْاُخُوَّةُ بِمِثْلِ الْمُواساةِ ، ما أَقْرَبَ الْبُؤْسَ مِنَ النَّعِيمِ وَ الْمَوْتَ مِنَ الْحَيٰوةِ ، ما اخْتَلَفَ دَعْوَتانِ إِلّاٰ كانَتْ إِحْدىٰهُما ضَلالَةً .

هيچ دو دعويدار كار بمخاصمت حوالت نكنند الا آنكه يكى برضلالت باشد.

ما تَواضَعَ أَحَدٌ إِلّاٰ زادَهُ اللّٰهُ جَلالَةً ، ما تَسابَّ اثْنانِ إِلّاٰ غَلَبَ أَلْأَمُهُما ،

ما تَلاحَى اثْنانِ إِلّا ظَهَرَ أَسْفَهُهُما ، ما خَلَقَ اللهُ أَمْراً عَبَثاً فَيَلْهُوَ ، ما تَرَكَ اللهُ أَمْراً سُدًى فَيَلْغُوَ ، مَا انْقَضَتْ ساعَةٌ مِنْ دَهْرِكَ إِلّا بِقِطْعَةٍ مِنْ عُمْرِكَ .

هیچ ساعتی ازروزگار نگذرد الا آنکه لختی ازعمرتو باخود ببرد .

ما قَدَّمْتَ الْيَوْمَ تَقْدُمُ عَلَيْهِ غَداً فَمَهِّدْ لِقُدُومِكَ و قَدِّمْ لِيَوْمِكَ ، ما مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ مِنْ أَنْ يُسْئَلَ ، مَا اسْتُعْبِدَ الْكِرامُ بِمِثْلِ الْإِكْرامِ ، ما أَقْبَحَ شِيَمَ اللِّئامِ و أَحْسَنَ سَجايَا الْكِرامِ ، ما أَوْهَنَ الدِّينَ كَتَضْيِيعِ الْفَرائِضِ ، ما صانَ الْأَعْراضَ كَالْإِعْراضِ عَنِ الدَّنايا وسُوءِ الْأَغْراضِ ، ما مِنْ شَيْءٍ أَخْلَبَ لِقَلْبِ الْإِنْسانِ وَلا أَخْدَعَ لِلنَّفْسِ مِنْ شَيْطانٍ .

هیچ چیزقلب راکاهنده تر وفریب نفس را خواهنده ترازشیطان نیست .

ما باتَ لِرَجُلٍ عِنْدي مَوْعِدٌ قَطُّ فَباتَ يَتَمَلْمَلُ عَلى فِراشِهِ لِيَغْدُوَ بِالظَّفَرِ بِحاجَتِهِ أَشَدَّ مِنْ تَمَلْمُلي عَلى فِراشي حِرْصاً عَلَى الْخُرُوجِ إِلَيْهِ مِنْ دَيْنِ عِدَتِهِ وخَوْفاً مِنْ عائِقٍ يُوجِبُ الْخُلْفَ فَإِنَّ خُلْفَ الْوَعْدِ لَيْسَ مِنْ أَخْلاقِ الْكِرامِ ، ما فِرارُ الْكِرامِ مِنَ الْحَمامِ كَفِرارِهِمْ مِنَ الْبُخْلِ وَ الظُّلْمِ وَ الْغَدْرِ وَ الْكِذْبِ و مُقارَنَةِ اللِّئامِ .

مردم کریم ازمرگ چنان نگریزد که ازبخل وستم ودروغ ومصاحبت مردم لئیم گریزان باشد .

ما وَلَدْتُمْ فَلِلتُّرابِ وَ ما بَنَيْتُمْ فَلِلْخَرابِ وَ ما جَمَعْتُمْ فَلِلذَّهابِ

وَماعَمِلْتُمْ فَفي كِتابٍ مُدَّخَرٌ لِيَوْمِ الْحِسابِ ، ماأَقْرَبَ الدُّنْيا مِنَ الذَّهابِ وَ الشَّيْبَ مِنَ الشَّبابِ وَالشَّكَّ مِنَ الإِرْتِيابِ ، ما أَوْدَعَ أَحَدٌ قَلْباً سُرُوراً إِلاّ خَلَقَ اللهُ تَعالىٰ لَهُ مِنْ ذٰلِكَ السُّرُورِ لُطْفاً فَإِذا نَزَلَتْ بِهِ نائِبَةٌ جَرىٰ إِلَيْها كَالْماءِ فِي انْحِدارِهِ حَتّىٰ يَطْرُدَها عَنْهُ كَما تُطْرَدُ الْغَرِيبَةُ مِنَ الْإِبِلِ، ما مِنْ عَمَلٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ تَعالىٰ مِنْ كَشْفِ مُضِرٍّ يَكْشِفُهُ رَجُلٌ عَنْ رَجُلٍ.

نیست عبادتی درنزد خداوند محبوب تر از آن که مردی یاری کند مردیرا وزیان اورا بگرداند .

مَا اسْتُعْطِفَ السُّلْطانُ وَ لَا اسْتُسِلَّ سَخِيمَةُ الْغَضَبانِ وَ لَا اسْتُمِيلَ الْمَهْجُورُ وَ لَا انْتُنْجِحَتْ صِعابُ الْأُمُورُ وَ لَا اسْتُذْفِعَتِ الشُّرُورُ بِمِثْلِ الْهَدِيَّةِ، ما عَسىٰ أَنْ يَكُونَ بَقاءُ مَنْ لَهُ يَوْمٌ لا يَعْدُوهُ وطالِبٌ حَثِيثٌ مِنْ أَجَلِهِ يَحْدُوهُ ، ما أَحْسَنَ تَواضُعَ الْأَغْنِياءِ لِلْفُقَراءِ طَلَباً لِما عِنْدَ اللهِ وَ أَحْسَنُ مِنْهُ تِيهُ الْفُقَراءِ عَلَى الْأَغْنِياءِ اتِّكالاً عَلَى اللهِ .

چه بسیار نیکوست تواضع اغنیا ازبرای فقرا درطلب تقرّب درنزدخداوند ونیکوتر ازآن بی نیازی فقرا از اغنیاست متوکلا علی الله.

ما نَزَلَتْ آيَةٌ إِلاّ وَ قَدْ عَلِمْتُ فِيما نَزَلَتْ وَأَيْنَ نَزَلَتْ فِي نَهارٍ أَوْ لَيْلٍ فِي جَبَلٍ أَوْ سَهْلٍ وإِنَّ رَبِّي وَهَبَ لِي قَلْباً عَقُولاً وَلِساناً قَوُولاً.

فرود نشد آیتی الاآنکه من دانستم درچه نازل شد و در کجا نازل شد در روز یا درشب، در کوه یا دردشت، همانا پروردگار من مرا دلی دانا و زبانی گویا عطا فرموده .

مَاالْمُبْتَلَىَ الَّذي قَدِ اشْتَدَّ بِهِالْبَلاءُ بِأَحْوَجَ إِلَى الدُّعآءِ مِنَ الْمُعافَى الَّذي لاٰ يَأْمَنُ الْبَلاءَ ، مَااسْتَوْدَعَ اللهُ امْرَءً عَقْلاً إِلاّٰ لِيَسْتَنْقِذَهُ يَوْماً ، ماجالَسَ أَحَدٌ هٰذَا الْقُرْآنَ إِلاّٰ قامَ بِزِيادَةٍ أَوْ نُقْصانٍ: زِيادَةٌ فِي هُدًى أَوْ نُقْصانٌ فِي عَمًى ، ما بالُكُمْ تَفْرَحُونَ بِالْيَسِيرِ مِنَ الدُّنْيا تُدْرِكُونَهُ ولاٰ يَحْزُنُكُمُ الْكَثِيرُ مِنَ الْاٰخِرَةِ تُحْرَمُونَهُ .

چه رسید شمارا که شاد میشوید باندکی ازحطام دنیوی که دریابید وغمگین نمیشوید ازحرمان بسیاری از منافع اخروی .

ما بالُكُمْ تَأْمُلُونَ ما لاٰ تُدْرِكُونَهُ وتَجْمَعُونَ ما لاٰ تَأْكُلُونَهُ وَتَبْنُونَ ما لاٰ تَسْكُنُونَهُ ، مَاالدُّنْيا غَرَّتْكَ وَلٰكِنْ بِهَا اغْتَرَرْتَ ، مَا الْعاجِلَةُ خَدَعَتْكَ وَلٰكِنْ بِهَا انْخَدَعْتَ ، ما أَقَلَّ الثِّقَةَ الْمُؤْتَمَنَ وأَكْثَرَ الْخُوَّانَ ، ما أَكْثَرَ الْإِخْوانَ عِنْدَ الْجِفانِ وأَقَلَّهُمْ عِنْدَ حادِثاتِ الزَّمانِ.

چه بسیارند دوستان برسرنزل وخوان واندكاند هنگام حوادث زمان .

ما حَمَلَ الرَّجُلُ حِمْلاً أَثْقَلَ مِنَ الْمُرُوَّةِ ، ما تَزَيَّنَ الْإِنْسانُ بِزِينَةٍ أَجْمَلَ مِنَ الْفُتُوَّةِ ، ما أَحْسَنَ الْإِنْسانَ أَنْ يَقْنَعَ بِالْقَلِيلِ ويَجُودَ بِالْجَزِيلِ ، ما أَقْبَحَ بِالْإِنْسانِ باطِناً عَلِيلاً وظاهِراً جَمِيلاً ، ما لِابْنِ آدَمَ وَالْفَخْرَ وأَوَّلُهُ نُطْفَةٌ وآخِرُهُ جِيفَةٌ لاٰ يَرْزُقُ نَفْسَهُ وَلاٰ يَدْفَعُ حَتْفَهُ .

چیست فخرفرزندآدم وحال آنکه اولش نطفه است وآخرش میته، نه روزی خودرا رسانیدن تواند ونه دفع مرگ خود را چاره داند .

ما قَصَمَ ظَهْري إلّا رَجُلانِ عالِمٌ مُتَهَتِّكٌ و جاهِلٌ مُتَنَسِّكٌ هٰذا يُنَفِّرُ عَنْ حَقِّه بِهَتْكِه وهٰذا يَدْعُو إلىٰ باطِلِه بِنُسُكِه ، ما لِابْنِ آدَمَ وَالْعُجْبَ وأوَّلُهُ نُطْفَةٌ مَذَرَةٌ وآخِرُهُ جِيفَةٌ قَذِرَةٌ وهُوَ بَيْنَ ذٰلِكَ يَحْمِلُ الْعَذِرَةَ، ما يَمْنَعُ أحَدَكُمْ أنْ يَلْقىٰ أخاهُ بِما يَكْرَهُ مِنْ عَيْبِه إلّا مَخافَةَ أنْ يَلْقاهُ بِمِثْلِه وقَدْ تَصافَيْتُمْ عَلىٰ حُبِّ الْعاجِلِ و رَفْضِ الْآجِلِ ، ما أطالَ أحَدٌ الْأَمَلَ إلّا نَسِيَ الْأَجَلَ فَأساءَ الْعَمَلَ .

هیچکس امل را بدراز نکشد الا آنکه اجل را فراموش سازد و بکردار نکوهیده پردازد .

ما لَكَ وَما إنْ أدْرَكْتَهُ شَغَلَكَ بِصَلاحِه عَنِ الْإسْتِمْتاعِ بِهِ وَإنْ تَمَتَّعْتَ بِهِ نَغَّصَهُ عَلَيْكَ ظَفَرُ الْمَوْتِ بِكَ ، ما صَبْرُكَ أيُّها الْمُبْتَلىٰ عَلىٰ دائِكَ وَجَلَدُكَ عَلىٰ مَصائِبِكَ و عَزّاكَ عَلَى الْبُكاءِ عَلىٰ نَفْسِكَ ، ما أحَقَّ لِلْعاقِلِ أنْ يَكُونَ لَهُ ساعَةٌ لا يَشْغَلُهُ عَنْها شاغِلٌ يُحاسِبُ فيها نَفْسَهُ فَيَنْظُرُ فيما اكْتَسَبَ لَها و عَلَيْها في لَيْلِها و نَهارِها .

بر خردمند واجب است که ساعتی خود را از مشاغل دنیوی فارغ سازد و بحساب نفس خویش پردازد و نگران شود که در آن ساعت چه کسب کرده است ودر آن روز وشب از برای آخرت چه آورده .

ما أحْسَنَ بِالْإنْسانِ أنْ يَصْبِرَ عَمّا يَشْتَهي ، ما أجْمَلَ بِالْإنْسانِ أنْ لا يَشْتَهِيَ ما لا يَنْبَغي ، ما أبْعَدَ الْخَيْرَ مِمَّنْ هِمَّتُهُ بَطْنُهُ و فَرْجُهُ .-

-بخير و خوبى دست نيابد كسى كه همتش مقصور باشد بر شكمخوارگى و شهوت پرستى .

ما أعْظَمَ حِلْمَ اللهِ عَنْ أهْلِ الْعِنادِ و ما أكْثَرَ عَفْوَهُ عَنْ مُسْرِفِي الْعِبادِ ، ما أسْرَعَ السّاعاتِ فِي الْأيّامِ و أسْرَعَ الْأيّامَ فِي الشُّهُورِ و أسْرَعَ الشُّهُورَ فِي السَّنَةِ و أسْرَعَ السَّنَةَ فِي هَدْمِ الْعُمْرِ .

ساعات سرعت كنند تا روزها را درسپرند و روزها سرعت كنند تا ماهها را درنوردند وماهها سرعت كنند تا سال را بكران آرند وسال سرعت كند تا عمر را بپايان آرد .

ما أخْلَقَ مَنْ عَرَفَ رَبَّهُ أنْ يَعْتَرِفَ بِذَنْبِهِ، ما خَيْرُ دارٍ تَنْقُصُ نَقْضَ الْبِناءِ و عُمْرٍ يَفْنىٰ فَناءَ الزّادِ ، ما أنْفَعَ الْمَوْتَ لِمَنْ أشْعَرَ الْإيمانَ وَ التَّقْوىٰ قَلْبَهُ ، مالاٰ يَنْبَغِي أنْ تَفْعَلَهُ بِالْجَهْرِ لاٰ تَفْعَلْهُ فِي السِّرِّ ، ما أراكُمْ إلّاٰ أشْباحاً بِلاٰ أرْواحٍ وأرْواحاً بِلاٰ فَلاٰحٍ و نُسّاكاً بِلاٰ صَلاٰحٍ و تُجّاراً بِلاٰ أرْباحٍ ، ما مَزَحَ امْرُءٌ مَزْحَةً إلّاٰ مُجَّ مِنْ عَقْلِهِ مَجَّةً ، مَا التَذَّ أحَدٌ مِنَ الدُّنْيا لَذَّةً إلّا كانَتْ لَهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ غُصَّةً .

هيچكس در دنيا ادراك لذتى نكند جز آنكه در قيامت آن لذت گلو گير او گردد .

مازادَ فِي الدُّنْيا نَقَصَ فِي الْاٰخِرَةِ ، ما نَقَصَ فِي الدُّنْيا زادَ فِي الْاٰخِرَةِ ، ما أقْرَبَ الرّاحَةَ مِنَ التَّعَبِ ، ما أجْلَبَ الْحِرْصَ لِلنَّصَبِ ، ما أخْسَرَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْاٰخِرَةِ نَصِيبٌ .-

-چه بسیارخایب وخاسر گردد کسیکه در آخرت اورا بهره و نصیبه نباشد.

ما أَشْجَعَ الْبَرِيَّ و أَجْبَنَ الْمُرِيبَ ، ما أَقْرَبَ النَّعِيمَ مِنَ الْبُؤْسِ ، ما أَقْرَبَ السُّعُودَ منَ النُّحُوسِ ، ما كَانَ اللهُ سُبْحانَهُ لِيُضِلَّ أَحَداً و لَيْسَ اللهُ بِظَلاَّمٍ لِلْعَبِيدِ ، ماذا بَعْدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلاَلُ ، ما ضادَّ الْعُلَمآءَ كَالْجُهَّالِ ، ما حَصَّلَ الْفَضائِلَ كَاللُّبِّ ، ما أَعْجَبَ بِرَأْيِهِ إِلاَّ جاهِلٌ ، ما أَضَرَّ الْمَحاسِنَ كَالْعُجْبِ ، ما ضادَّ الْعَقْلَ كَالْهَوٰى ، ما أَفْسَدَ الدِّينَ كَالدُّنْيا ، ما أَنْكَرْتُ اللهَ مُذْ عَرَفْتُهُ .

انکار نکردم خدایرا ازآنگاه که شناختم او را .

ما شَكَكْتُ فِي اللهِ مُذْ رَأَيْتُهُ .

شك نیاوردم درخداوند ازآنگاه که دیدم او را .

ما كَذَبْتُ وَلاٰ كُذِبْتُ ، ما ضَلَلْتُ وَلاٰ ضُلَّ بِي ، ما سَعِدَ مَنْ شَقِيَ إِخْوانُهُ ، ما عَزَّ مَنْ ذَلَّ جِيرانُهُ .

عزیز نشود کسی که پناهنده خود را ذلیل خواهد .

ما أَقْرَبَ الْحَيٰوةَ مِنَ الْمَوْتِ ، ما أَبْعَدَ الْإِسْتِدْراكَ مِنَ الْفَوْتِ ، ما تَزَيَّنَ مُتَزَيِّنٌ بِمِثْلِ طاعَةِ اللهِ ، ما تَقَرَّبَ مُتَقَرِّبٌ بِمِثْلِ عِبادَةِ اللهِ ، ما شَرٌّ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ بِشَرٍّ ، ما خَيْرٌ بَعْدَهُ النّارُ بِخَيْرٍ ، مَا اكْتُسِبَ الشَّرَفُ بِمِثْلِ التَّواضُعِ .

در کسب شرف وبزرگی نیکوتر از تواضع و فروتنی نیست .

ما أَصْلَحَ الدِّينَ كَالْوَرَعِ ، ما حُصِّنَتِ النِّعْمَةُ بِمِثْلِ الشُّكْرِ ، ما يُعْطَى الْبَقَآءَ مَنْ أَحَبَّهُ ، ما يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ مَنْ طَلَبَهُ ، ما ظَفَرَ مَنْ ظَفَرَ الْإِثْمُ بِهِ ، ما عَلِمَ مَنْ لَمْ يَعْمَلْ بِعِلْمِهِ .

عالم نيست كسيكه عمل بعلم نكند .

ما عَقَلَ مَنْ طالَ أَمَلُهُ ، ما أَحْسَنَ مَنْ ساءَ عَمَلُهُ ، ما كانَ الرِّفْقُ في شَيْءٍ إِلّا زانَهُ ، ما كانَ الْخُرْقُ في شَيْءٍ إِلّا شانَهُ ، ما أَنْقَضَ النَّوْمَ لِعَزائِمِ الْيَوْمِ ، ما أَهْدَمَ التَّوْبَةَ لِعَظِيمِ الْجُرْمِ ، ما أَكْثَرَ مَنْ يَعْتَرِفُ بِالْحَقِّ وَلا يُطِيعُهُ .

چه بسيار مردمانند كه عارف بحقاند واطاعت حق نميكنند .

ما أَكْثَرَ مَنْ يَعْلَمُ الْعِلْمَ وَلا يَتَّبِعُهُ ، ما أَقْرَبَ النِّقْمَةَ مِنَ الظَّلُومِ ، ما أَقْرَبَ النُّصْرَةَ مِنَ الْمَظْلُومِ ، ما أَعْظَمَ عِقابَ الْباغي ، ما أَسْرَعَ صَرْعَةَ الطّاغي ، ما حُصِّنَتِ الْأَعْراضُ بِمِثْلِ الْبَذْلِ ، ما عُمِرَتِ الْبُلْدانُ بِمِثْلِ الْعَدْلِ ، ما شُكِرَتِ النِّعْمَةُ بِمِثْلِ بَذْلِها ، ما حُصِّنَتِ النِّعَمُ بِمِثْلِ الْإِنْعامِ بِها ، ما حَصَلَ الْأَجْرُ بِمِثْلِ الصَّبْرِ ، ما حُرِسَتِ النِّعَمُ بِمِثْلِ الشُّكْرِ ، ما شاعَ الذِّكْرُ بِمِثْلِ الْبَذْلِ .

هيچ چيزمانند عطا نام مردرا بلند نميكند .

ما أَذَلَّ النَّفْسَ كَالْحِرْصِ وَلا شانَ الْعِرْضَ كَالْبُخْلِ ، ما أَقْبَحَ الْكِذْبَ

بِذَوِي الْفَضْلِ ، ما أَقْبَحَ الْبُخْلَ بِذَوِي النُّبْلِ ، ما أَعْظَمَ سَعادَةَ مَنْ بُوشِرَ قَلْبُهُ بِبَرْدِ الْيَقِينِ، ما أَعْظَمَ فَوْزَ مَنِ اقْتَفَى أَثَرَ النَّبِيِّينَ عليهم السلام ، ما عَقَدَ إِيمانَهُ مَنْ بَخِلَ بِإِحْسانِه .

استوار نیست ایمان کسی که بجای احسان بخل ورزد .

ما هَنَأَ بِمَعْرُوفِهِ مَنْ كَثُرَ امْتِنانُهُ ، ما أَمَرَ اللهُ بِشَيْءٍ إِلّا وأَعانَ عَلَيْهِ ، ما نَهى عَنْ شَيْءٍ إِلّا وأَغْنى عَنْهُ ، ما عَقَدَ إِيمانَهُ مَنْ لَمْ يَحْفَظْ لِسانَهُ، ما ظَلَمَ مَنْ خافَ الْمَصْرَعَ ، ما حَذِرَ مَنْ عَلِمَ كَيْفَ الْمَرْجِعُ ، ما أَعْظَمَ نِعَمَ اللهِ فِي الدُّنْيا وَما أَصْغَرَها فِي نِعَمِ الْآخِرَةِ .

چه بسیار بزرگست نعمت خداوند در دنیا و چه بسیار اندکست با نعمت آخرت .

ما سادَ مَنِ احْتاجَ إِخْوانُهُ إِلى غَيْرِهِ، مَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْهُ خَيْرٌ مِمَّا اسْتَغْنَيْتَ بِهِ ، ما صَبَرْتَ عَنْهُ خَيْرٌ مِمَّا الْتَذَذْتَ بِهِ ، ما أَقْرَبَ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ لِلْحاقِهِ بِهِ ، ما أَبْعَدَ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ لِانْقِطاعِهِ عَنْهُ ، ما أَنْعَمَ اللهُ عَلى عَبْدٍ نِعْمَةً فَظَلَمَ فِيها إِلّا كانَ حَقِيقاً أَنْ يُزِيلَها عَنْهُ ، ما كَرُمَتْ عَلى عَبْدٍ نَفْسُهُ إِلّا هانَتِ الدُّنْيا فِي عَيْنِهِ .

بزرگ نمیشود هیچ بندهٔ الا آنکه دنیا درچشم او خوار گردد .

ما أَمِنَ عَذابَ اللهِ مَنْ لَمْ يَأْمَنِ النّاسُ شَرَّهُ ، ما أَغَشَّ نَفْسَهُ مَنْ يَنْصَحُ غَيْرَهُ ، ما قَسَمَ اللهُ سُبْحانَهُ بَيْنَ عِبادِهِ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنَ الْعَقْلِ ، ما دُنْياكَ

الَّتي تَحَبَّبَتْ إِلَيْكَ بِخَيرٍ مِنَ الْآخِرَةِ الَّتي قَبَّحَها سُوءُ الظَّنِّ عِنْدَكَ ، ما بَعْدَ النَّبِيِّينَ إِلَّا اللَّبْسُ ، ما مِنْ جِهادٍ أَفْضَلَ مِنْ جِهادِ النَّفْسِ ، ما قَدَّمْتَ مِنْ دُنْياكَ فَلِنَفْسِكَ وَ ما أَخَّرْتَ مِنْها فَلِعَدُوِّكَ .

آنچه را از مال خود در راه خدا بذل كردى از بهر تست و آنچه را بجاى گذاشتى وبرفتى براى دشمن تست .

ما قالَ النّاسُ لِشَيْءٍ قَطُّ طُوبىٰ لَهُ إِلّا وَ قَدْ خَبا لَهُ الدَّهْرُ يَوْمَ سَوْءٍ ، ما كانَ اللهُ سُبْحانَهُ لِيَفْتَحَ عَلىٰ عَبْدٍ بابَ الشُّكْرِ وَ يُغْلِقَ عَنْهُ بابَ الْمَزيدِ ، ما زالَتْ عَنْكُمْ نِعْمَةٌ وَلا غَضارَةُ عَيْشٍ إِلّا بِذُنُوبٍ اجْتَرَمْتُمُوها وَ لَيْسَ اللهُ بِظَلّامٍ لِلْعَبيدِ ، ما آمَنَ بِالْقُرْآنِ مَنِ اسْتَحَلَّ مَحارِمَهُ .

كسيكه حرام قرآن را حلال شمارد ايمان بقرآن ندارد .

ما أَعْظَمَ الْمُصيبَةَ فِي الدُّنْيا مَعَ عِظَمِ الْفاقَةِ غَداً ، ما نِلْتَ مِنْ دُنْياكَ فَلا تُكْثِرْ بِهِ فَرَحاً وَ ما فاتَكَ مِنْها فَلا تَأْسَفْ عَلَيْهِ حَزَناً ، ما أَكَلْتَهُ راحَ وَ ما أَطْعَمْتَهُ فاحَ ، ما الْإِنْسانُ لَوْلَا اللِّسانُ إِلّا صُورَةٌ مُمَثَّلَةٌ أَوْ بَهيمَةٌ مُهْمَلَةٌ ، ما أَصْدَقَ الْإِنْسانَ عَلىٰ نَفْسِهِ وَأَيُّ دَليلٍ كَفِعْلِهِ ، ما أَعْظَمَ اللّٰهُمَّ ما نَرىٰ مِنْ خَلْقِكَ وَ ما أَصْغَرَ عَظيمَهُ فِي جَنْبِ ما غابَ عَنّا مِنْ قُدْرَتِكَ .

چه بسيار عظيم است ايخداوند آنچه از آفرينش تو ديدار ميكنيم وچه بسيار كوچك است عظمت آن در نزد آنچه از قدرت تو غايب ازماست .

ما أهوَلَ اللّٰهُمَّ ما نُشاهِدُهُ مِنْ مَلَكُوتِكَ وَ ما أحْقَرَ ذٰلِكَ فيما غابَ عَنّا مِنْ عَظيمِ سُلْطانِكَ ، ما أخَذَ اللهُ سُبْحانَهُ عَلى الْجاهِلِ أنْ يَتَعَلَّمَ حَتّىٰ أخَذَ عَلى الْعالِمِ أنْ يُعَلِّمَ ، ما أفادَ الْعِلْمُ مَنْ لَمْ يَفْهَمْ وَ لاٰ نَفَعَ الْحِلْمُ مَنْ لَمْ يَحْلُمْ ، ما أهَمَّني ذَنْبٌ أُمْهِلْتُ فيهِ حَتّىٰ أُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ ، ما أقْبَحَ بِالْإِنْسانِ أنْ يَكُونَ ذا وَجْهَيْنِ .

چه بسیار قبیح استَ مردیکه منافق ودو روی باشد .

ما شَيْءٌ مِنْ مَعْصِيَةِ اللهِ تَأْتي إلّاٰ في شَهْوَةٍ ، ما شَيْءٌ مِنْ طاعَةِ اللهِ تَأْتي إلّاٰ في كُرْهٍ ، ما قَضَى اللهُ سُبْحانَهُ عَلىٰ عَبْدٍ بِقَضاءٍ فَرَضِيَ بِهِ إلّاٰ كانَتِ الْخِيَرَةُ لَهُ فيهِ ، ما أعْطَى اللهُ سُبْحانَهُ الْعَبْدَ شَيْئاً مِنْ خَيرِ الدُّنيا وَ الْآخِرَةِ إلّاٰ بِحُسْنِ خُلْقِهِ وَ حُسْنِ نِيَّتِهِ .

عطا نمیکند خداوند بنده را چیزی ازخیر دنیا و آخرت مگر بحسن خلق وحسن نیت .

ما دَفَعَ اللهُ عَنِ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ شَيْئاً مِنْ بَلاءِ الدُّنيا وَ عَذابِ الْآخِرَةِ إلّاٰ بِرِضاهُ بِقَضائِهِ وَ حُسْنِ صَبْرِهِ عَلىٰ بَلائِهِ ، ما تَواخىٰ قَوْمٌ عَلىٰ غَيرِ ذاتِ اللهِ سُبْحانَهُ إلّاٰ كانَتْ أُخُوَّتُهُمْ عَلَيْهِمْ تِرَةً يَوْمَ الْعَرْضِ عَلَى اللهِ ، ما تَوَسَّلَ أحَدٌ إلَيَّ بِوَسيلَةٍ أجَلَّ عِنْدي مِنْ يَدٍ سَبَقَتْ مِنّي إلَيْهِ لِأُرْبِيَها عِنْدَهُ بِاتِّباعِها أُخْتَها فَإنَّ مَنْعَ الْأواخِرِ يَقْطَعُ شُكْرَ الْأوائِلِ ، ما آنَسَكَ

أَيُّهَا الْإِنْسانُ بِهَلَكَةِ نَفْسِكَ أَما مِنْ دائِكَ بُلُولٌ أَمْ لَيْسَ لَكَ مِنْ نَوْمَتِكَ يَقَظَةٌ أَما تَرْحَمُ مِنْ نَفْسِكَ ما تَرْحَمُ مِنْ غَيْرِكَ ، مَا الْمَغْبُوطُ إِلَّا مَنْ كانَتْ هِمَّتُهُ نَفْسَهُ لا يَغِيبُها عَنْ مُحاسَبَتِها و مُجاهَدَتِها و مُطالَبَتِها .

محسود نشاید بود مگر کسیکه همتش مقصور بر نفس باشد واز نفس خویش غایب نشود وازحساب نفس وجهاد نفس آسوده ننشیند .

مَا الْمَغْرُورُ الَّذي ظَفَرَ مِنَ الدُّنْيا بِأَدْنى شَهْوَتِه كَالْآخِرِ الَّذي ظَفَرَ مِنَ الْآخِرَةِ بِأَعْلى هِمَّتِه ، مَا الْمَغْبُوطُ الَّذي فازَ مِنْ دارِ الْبَقاءِ بِبُغْيَتِه كَالْمَغْبُونِ الَّذي فاتَهُ النَّعِيمُ لِسُوءِ اخْتِيارِه و شَقاوَتِه ، ما يُعْرَفُ الرَّجُلُ إِلَّا بِعِلْمِه كَما لا يُعْرَفُ الْغَرِيبُ مِنَ الشَّجَرِ إِلَّا عِنْدَ حُضُورِ الثَّمَرِ فَتَدُلُّ الْأَثْمارُ عَلى أُصُولِها و يُعْرَفُ لِكُلِّ ذي فَضْلٍ مِنها فَضْلُها كَذلِكَ يَشْرُفُ الرَّجُلُ الْكَرِيمُ بِآدابِه و يَفْتَضِحُ اللَّئِيمُ بِرَذائِلِه .

شناخته نمیشود مقدار مرد مگر بعلم چنانکه شناخته نمیشود درخت غریب مگر هنگام ثمر پس ثمر دلالت میکند برشناس شجر همچنان میشناساند صاحب فضل را فضیلت او چنانکه بزرگ و شریف میکند مرد کریم را کرامت طبع او و فضیحت میکند مرد لئیم را دنائت خلق او .

ما حَفِظَ غَيْبَكَ مَنْ ذَكَرَ عَيْبَكَ ، ما آلى جُهْداً في النَّصِيحَةِ مَنْ دَلَّكَ عَلى عَيْبِكَ و حَفِظَ غَيْبَكَ ، ما قَدَّمْتَهُ مِنْ خَيْرٍ فَعِنْدَ مَنْ لا يُبْخِسُ الثَّوابَ وَ ما ارْتَكَبْتَهُ مِنْ شَرٍّ فَعِنْدَ مَنْ لا يُعْجِزُهُ الْعِقابُ ، ما لُمْتُ أَحَداً عَلى إِذاعَةِ سِرِّي إِذْ كُنْتُ بِه أَضْيَقَ مِنْهُ ، ما رَفَعَ امْرَءٌ كَهِمَّتِه وَ لا وَضَعَهُ

کَشَهْوَتِهِ .

بلند نکند مرد را چیزی مانند همت او و پست نکند مانند شهوت او .

ما أَخْلَقَ مَنْ غَدَرَ أَنْ لا يُوفىٰ لَهُ ، ما أَقْبَحَ الْقَطِيعَةَ بَعْدَ الصِّلَةِ وَالْجَفاءَ بَعْدَ الْإِخاءِ وَالْعَداوَةَ بَعْدَ الصَّفاءِ وَزَوالَ الْأُلْفَةِ بَعْدَ اسْتِحْكامِها .

چه بسیار قبیح است گسستن بعداز پیوستن وستمگری بعداز برادری وعداوت بعداز حفاوت ومخالفت بعداز مؤالفت .

الفصل الرابع
من حكم أمير المؤمنين علی علیه السلام
فی حرف الميم باللفظ المطلق
و هو مأة و احدی و ستون حكمة

فمن ذٰلك قوله علیه السلام : مُجالَسَةُ الْعُلَماءِ غَنِيمَةٌ ، مُصاحَبَةُ الْعاقِلِ مَأْمُونَةٌ ، مَرارَةُ الصَّبْرِ يُثْمِرُ الظَّفَرَ ، مِحَنُ الْقَدَرِ تَسْبِقُ الْحَذَرَ ، مَكْرُوهٌ تُحْمَدُ عاقِبَتُهُ خَيْرٌ مِنْ مَحْبُوبٍ تُذَمُّ مَغَبَّتُهُ .

حدوث مکروهی که عاقبتش محمود باشد بهتر از نزول محبوبی است که عاقبتش مذموم باشد .

مِيزَةُ الرَّجُلِ عَقْلُهُ وَجَمالُهُ مُرُوَّتُهُ ، مُنازِعُ الْحَقِّ مَخْصُومٌ ، مُصاحِبُ اللُّؤْمِ مَذْمُومٌ ، مَجْلِسُ الْحِكْمَةِ غَرْسُ الْفُضَلاءِ ، مُدارَسَةُ الْعِلْمِ لَذَّةُ الْأَوْلِياءِ ، مُلازَمَةُ الْخَلْوَةِ دَيْدَنُ الصُّلَحاءِ ، مُذِيعُ الْفاحِشَةِ كَفاعِلِها ،

مُسْتَمِعُ الْغِيبَةِ كَقائِلِها ، مَرْكَبُ الْهَوىٰ مَرْكَبُ الرَّدْيِ ، مَوْتٌ وَحِيٌّ خَيْرٌ مِنْ عَيْشٍ شَقِيٍّ ، مَنْعُ الْكَرِيمِ أَحْسَنُ مِنْ بَذْلِ اللَّئِيمِ ، مُجالَسَةُ الْأَبْرارِ تُوجِبُ الشَّرَفَ ، مُصاحَبَةُ الْأَشْرارِ تُوجِبُ التَّلَفَ ، مُجالَسَةُ ذَوِي الْفَضائِلِ حَيْوةُ الْقُلُوبِ .

مجالست صاحبان فضايل زندگانى دلست.

مُجالَسَةُ السُّفْلِ تُضْنِي الْقُلُوبَ .

مجالست سفلگان بيمارى دلست .

مُداوَمَةُ الْمَعاصِي تَقْطَعُ الرِّزْقَ ، مُقارَنَةُ السُّفَهاءِ تُفْسِدُ الْخُلُقَ ، مُواصَلَةُ الْفاضِلِ تُوجِبُ السُّمُوَّ ، مُباعَدَةُ الدَّنايا تَكْبِتُ الْعَدُوَّ ، مَزِيَّةُ الْمَعْرُوفِ أَحْسَنُ مِنِ ابْتِدائِهِ ، مَنْزَعُ الْكَرِيمِ أَبَداً إِلىٰ شِيَمِ آبائِهِ .

مرد كريم شيمت وطريقت آباى خود گيرد.

مُباعَدَةُ الْعَوامِّ مِنْ أَفْضَلِ الْمُرُوَّةِ ، مُجانَبَةُ الْمُرِيبِ مِنْ أَحْسَنِ الْفُتُوَّةِ ، مَلاكُ الدِّينِ الْعَقْلُ ، مَلاكُ السِّياسَةِ الْعَدْلُ ، مَلاكُ كُلِّ أَمْرٍ طاعَةُ اللهِ ، مَلاكُ الْخَواتِمِ ما أَسْفَرَ عَنْ رِضَى اللهِ ، مَلاكُ الْعِلْمِ الْعَمَلُ بِهِ ، مَلاكُ الْعَمَلِ الْإِخْلاصُ فِيهِ ، مَلاكُ الْعِلْمِ نَشْرُهُ ، مَلاكُ الشَّرِّ سَتْرُهُ ، مَلاكُ الْوَعْدِ إِنْجازُهُ ، مَلاكُ الْخَيْرِ مُبادَرَتُهُ ، مَلاكُ الدِّينِ الْوَرَعُ .

قوام دين پارسائى است .

مَلاكُ الشَّرِّ الطَّمَعُ ، مَلاكُ التُّقىٰ رَفْضُ الدُّنيا ، مَلاكُ الدِّينِ مُخالَفَةُ

الْهَوٰى ، مَلاٰكُ الْايمانِ حُسْنُ الْإيقانِ ، مَلاٰكُ الْإسْلاٰمِ صِدْقُ اللِّسانِ .

قوام اسلام براستگوئی است.

مَلاٰكُ التَّقْوٰى الْكَفُّ عَنِ الْمَحارِمِ ، مَلاٰكُ الْأُمُورِ حُسْنُ الْخَواتِمِ ، مَعَ الشُّكْرِ تَدُومُ النِّعْمَةُ .

دوام نعمت بشکر نعمت است .

مَعَ الْبِرِّ تَدُرُّ الرَّحْمَةُ ، مَعَ الزُّهْدِ تَتِمُّ الْحِكْمَةُ ، مَعَ التَّرْوَةِ تَظْهَرُ الْمُرُوَّةُ ، مَعَ الْإنْصافِ تَدُومُ الْأُخُوَّةِ ، مَعَ الْإخْلاٰصِ تُرْفَعُ الْأَعْمالُ ، مَعَ السّاعاتِ تَفْنَى الْاٰجالُ ، مَعَ الْوَرَعِ يُثْمِرُ الْعَمَلُ ، مَعَ الْعَجَلِ يَكْثُرُ الزَّلَلُ .

عجلت و شتابزدگی موجب لغزش است وزیانکاری .

مَعَ الْعَقْلِ يَتَوَفَّرُ الْحِلْمُ ، مَعَ الصَّبْرِ يَقْوَى الْحَزْمُ ، مَرارَةُ الْيَأْسِ خَيْرٌ مِنَ التَّضَرُّعِ إِلَى النّاسِ .

نومیدی بهتر است ازاظهارحاجت درنزد مردم .

مَعْرِفَةُ اللهِ أَعْلَى الْمَعارِفِ ، مَعْرِفَةُ النَّفْسِ أَكْمَلُ الْمَعارِفِ ، مُشاوَرَةُ الْحازِمِ الْمُشْفِقِ ظَفَرٌ ، مُشاوَرَةُ الْجاهِلِ الْمُشْفِقِ خَطَرٌ ، مُصيبَةٌ فِي غَيْرِكَ لَكَ أَجْرُها خَيْرٌ مِنْ مُصيبَةٍ بِكَ لِغَيْرِكَ ثَوابُها وأَجْرُها ، مَوَدَّةُ الْعَوامِّ تَنْقَطِعُ كَما يَنْقَطِعُ السَّحابُ وتَنْقَشِعُ كَما يَنْقَشِعُ السَّرابُ ، مُوافَقَةُ الْأَصْحابِ تُديمُ الْإصْطِحابَ ، مَلاٰكُ الْمُرُوَّةِ صِدْقُ اللِّسانِ وَ بَذْلُ الْإحْسانِ ، مَلاٰكُ

النَّجاةِ لُزُومُ الْإِيمانِ ، مُجالَسَةُ أَبْناءِ الدُّنيا مَنْساةٌ لِلْإِيمانِ وقائِدَةٌ إِلىٰ طاعَةِ الشَّيْطانِ .

مجالست اهل روزگار ازخاطر زداینده ایمان و کشنده بطاعت شیطانست.

مَواقِفُ الشَّنآنِ تُسْخِطُ الرَّحْمٰنَ و تُرْضِي الشَّيْطانَ و تَشِينُ الْإِنْسانَ ، مُلُوكُ الدُّنيا وَالْآخِرَةِ الْفُقَراءُ الرّاضُونَ ، مُلُوكُ الْجَنَّةِ الْأَتْقِياءُ وَالْمُخْلِصُونَ، مَوَدَّةُ الْأَحْمَقِ كَشَجَرَةِ النّارِ يَأْكُلُ بَعْضُها بَعْضاً، مَوَدَّةُ أَبْناءِ الدُّنيا تَزُولُ لِأَدْنىٰ عارِضٍ يَعْرَضُ .

دوستی فرزندان دنیا از برای کمتر چیزی که بخلاف آرزو عارض شود زایل گردد .

مَوَدَّةُ الْحَمْقىٰ تَزُولُ كَما يَزُولُ السَّرابُ و تَنْقَشِعُ كَما يَنْقَشِعُ الضَّبابُ ، مُقاساةُ الْأَحْمَقِ عَذابُ الرُّوحِ ، مُداوَمَةُ الذِّكْرِ قُوتُ الْأَرْواحِ ومِفْتاحُ الصَّلاحِ ، مَوَدَّةُ الْجُهّالِ مُتَغَيِّرَةُ الْأَحْوالِ وَشِيكَةُ الزَّوالِ، مَثَلُ الْمُنافِقِ كَالْحَنْظَلَةِ الْخَضِرَةِ أَوْراقُها الْمُرُّ مَذاقُها ، مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْأُتْرُجَّةِ طَيِّبٌ طَعْمُها وريحُها، مَثَلُ الدُّنيا كَمَثَلِ الْحَيَّةِ لَيِّنٌ مَسُّها وَالسُّمُّ الْقاتِلُ في جَوْفِها يَهْوِي إِلَيْها الْغِرُّ الْجاهِلُ و يَحْذَرُها ذُو اللُّبِّ الْعاقِلِ .

دنیامارا ماند که ازبیرون نرم ولین است وازدرون زهرآگین ، مردم مغرور نادان بدان مایل باشند وخردمندان از آن بگریزند .

مُصاحِبُ الْأَشْرارِ كَراكِبِ الْبَحْرِ إِنْ سَلِمَ مِنَ الْغَرَقِ لَمْ يَسْلَمْ

مِنَ الْفَرَقِ ، مَغْلُوبُ الشَّهْوَةِ أَذَلُّ مِنْ مَمْلُوكِ الرِّقِّ ، مَغْلُوبُ الْهَوَى دائِمُ الشَّقاءِ مُؤَبَّدُ الرِّقِّ ، مُجاهَدَةُ النَّفْسِ أَفْضَلُ جِهادٍ ، مُلازَمَةُ الطّاعَةِ خَيْرُ عَتادٍ ، مَوْتُ الْوَلَدِ قاصِمَةُ الظَّهْرِ .

مرگ فرزند پشت را درهم شکند .

مَوْتُ الْوَلَدِ صَدْعٌ فِي الْكَبِدِ ، مَوْتُ الْأَخِ قَصْمُ الْجَناحِ وَالْيَدِ ، مَوْتُ الزَّوْجَةِ حُزْنُ السّاعَةِ ، مَثَلُ الدُّنْيا كَظِلِّكَ إِنْ وَقَفْتَ وَقَفَ وَإِنْ طَلَبْتَهُ بَعُدَ .

دنیا مانند سایهٔ تست چون بجای بایستی باتو ایستاده شود وچندانکه درطلب اخذ آن سرعت کنی ازتو دور گردد .

مُرُوَّةُ الرَّجُلِ صِدْقُ لِسانِهِ ، مُرُوَّةُ الرَّجُلِ فِي احْتِمالِهِ عَثَراتِ إِخْوانِهِ .

جوانمردی و مروت مرد دراین است که ازلغزش دوستان چشم بپوشد و بمکافات نکوشد .

مَغْرَسُ الْكَلامِ الْقَلْبُ وَمُسْتَوْدَعُهُ الْفِكْرُ وَمُقَوِّمُهُ الْعَقْلُ وَمُبْدِيهِ اللِّسانُ وَجِسْمُهُ الْحُرُوفُ وَرُوحُهُ الْمَعْنى وَحُلْيَتُهُ الْإِعْرابُ وَنِظامُهُ الصَّوابُ ، ماضِي عُمُرِكَ فائِتٌ وَآتِيهِ مُبْهَمٌ وَوَقْتُكَ مُغْتَنَمٌ فَاغْتَنِمْ فِيهِ فُرْصَةَ الْإِمْكانِ وَإِيّاكَ أَنْ تَثِقَ بِالزَّمانِ .

آنچه ازعمر تو برفت بدست نشود و مدت آینده مکشوف نشود پس وقت را غنیمت شمار فرصت را از دست مگذار و بپرهیز ازاینکه بمدار روزگار واثق باشی .

مُذْمِنُ الشَّهَواتِ صَريعُ الْآفاتِ ، مُقارِفُ السَّيِّئاتِ مُوقِرُ التَّبِعاتِ، مِسْكِينٌ ابْنُ آدَمَ مَكْتُومُ الْأَجَلِ مَكْنُونُ الْعِلَلِ مَحْفُوظُ الْعَمَلِ تُؤْلِمُهُ الْبَقَّةُ و تُنْتِنُهُ الْعَرَقَةُ و تَقْتُلُهُ الشَّرَقَةُ ، مُجاهَدَةُ الْأَعْداء في دَوْلَتِهِمْ و مُناضَلَتُهُمْ مَعَ قُدْرَتِهِمْ تَرْكٌ لِأَمْرِ اللهِ و تَعَرُّضٌ لِبَلاءِ الدُّنيا ، مُجامَلَةُ أَعْداءِ اللهِ في دَوْلَتِهِمْ تَقِيَّةٌ مِنْ عَذابِ اللهِ و حِرْزٌ مِنْ مَعارِكِ الْبَلاءِ في الدُّنيا ، مَسَرَّةُ الْكِرامِ فى بَذْلِ الْعَطاء .

شادمانی مرد کریم ببذل و بخشش است .

مَسَرَّةُ اللِّئامِ في سُوءِ الْجَزاء .

شادمانی مردم لئیم دربدی بجای نیکی است .

مِفْتاحُ الْخَيرِ التَّبَرِّي مِنَ الشَّرِّ ، مِفْتاحُ الظَّفَرِ لُزُومُ الصَّبْرِ ، مُنازَعَةُ الْمُلُوكِ تَسْلُبُ النِّعَمَ ، مُجاهَرَةُ اللهِ بِالْمَعاصي تُعَجِّلُ النِّقَمَ ، مُجالَسَةُ الْعَوامِّ تُفْسِدُ الْعادَةَ ، مُعاشَرَةُ السُّفْلِ تَشِينُ السِّيادَةَ ، مَجالِسُ الْأَسْواقِ مَحاضِرُ الشَّيْطانِ ، مُجاهَدَةُ النَّفْسِ عُنْوانُ النُّبْلِ ، مُخالَفَةُ الْهَوى شِفاءُ الْعَقْلِ، مُعاداةُ الرِّجالِ مِنْ شِيَمِ الْجُهّالِ ، مُداراةُ الرِّجالِ مِنْ أَكْرَمِ الْأَفْعالِ ، مُعالَجَةُ النِّزالِ تُظْهِرُ شُجاعَةَ الْأَبْطالِ ، مُقاساةُ الْأَغْلالِ وَلا مُلاقاةُ الْأَرْذالِ ، مُناقَشَةُ الْعُلَماءِ تُنْتِجُ فَوائِدَهُمْ و تَكْسِبُ فَضائِلَهُمْ ، مقارَنَةُ الرِّجالِ في خَلائِقِهِمْ أَمْنٌ مِنْ غَوائِلِهِمْ ، مَوَدَّةُ الْآباءِ نَسَبٌ بَيْنَ الْأَبْناء .

دوستی پدران تذکره‌ایست درمیان فرزندان .

مَعَ الْفَراغِ تَكُونُ الصَّبْوَةُ ، مَعَ الشِّقاقِ تَكُونُ النَّبْوَةُ ، مَعَ الإِحْسانِ تَكْثُرُ الرِّفْعَةُ ، مَعَ الْفَواتِ تَكُونُ الْحَسْرَةُ ، مُرُوَّةُ الرَّجُلِ عَلىٰ قَدْرِ عَقْلِه.

جوان‌مردی‌مردم باندازه عقل‌ایشان است .

مُزَيِّنُ الرَّجُلِ عِلْمُهُ وَحِلْمُهُ ، مُرُوَّةُ الْعاقِلِ دِينُهُ وَحَسَبُهُ أَدَبُهُ ، مادِحُ الرَّجُلِ بِما لَيْسَ فِيهِ مُسْتَهْزِئٌ بِهِ ، مَنْعُ خَيْرِكَ يَدْعُوا إِلىٰ صُحْبَةِ غَيْرِكَ ، مَنْعُ أَذاكَ يُصْلِحُ لَكَ قُلُوبَ أَعْدائِكَ ، مُداراةُ الأَحْمَقِ مِنْ أَشَدِّ الْعَناء ، مُصاحَبَةُ الْجاهِلِ مِنْ أَعْظَمِ الْبَلاءِ .

مصاحبت مردم‌نادان بزرگترین بلا وعناست .

مُتَّقِي الشَّرِّ كَفاعِلِ الْخَيْرِ ، مُتَّقِي الْمَعْصِيَةِ كَعامِلِ الْبِرِّ ، مَرارَةُ الدُّنْيا حَلاوَةُ الْآخِرَةِ ، مَؤُناتُ الدُّنْيا أَهْوَنُ مِنْ مَؤُناتِ الْآخِرَةِ ، مَرارَةُ الصَّبْرِ يُذْهِبُها حَلاوَةُ الظَّفَرِ ، مُصاحِبُ الدُّنْيا هَدَفٌ لِلنَّوائِبِ وَ الْغِيَرِ .

بادنیادل بستن آماج‌خدنگ حوادث گشتن‌است .

مَرارَةُ النُّصْحِ أَنْفَعُ مِنْ حَلاوَةِ الْغَشِّ ، مُلازَمَةُ الْوَقارِ تُؤْمِنُ دَناءَةَ الطَّيْشِ ، مَوَدَّةُ ذَوِي الدِّينِ بَطِيئَةُ الإِنْقِطاعِ دائِمَةُ الْبَقاء ، مَجالِسُ اللَّهْوِ تُفْسِدُ الإِيمانَ، مادِحُكَ بِما لَيْسَ فِيكَ مُسْتَهْزِئٌ بِكَ فَإِنْ لَمْ تَنْفَعْهُ بِنَوالِكَ بالَغَ في ذَمِّكَ وَ هَجائِكَ .

آنکس که ثنا گوید ترا بچیزی که‌در تو نیست‌همانا استهزا کندترا وچون بمال خویش‌جایزه نبخشی اورا سخت‌تر ازآن‌ثنا هجا کند ترا.

مُناصِحُكَ مُشْفِقٌ عَلَيْكَ مُحْسِنٌ إِلَيْكَ ناظِرٌ في عَواقِبِكَ مُسْتَدْرِكٌ فَوارِطَكَ فَفي طاعَتِهِ رَشادُكَ وفي مُخالَفَتِهِ فَسادُكَ ، مَتى أَشْفي غَيْظي إِذا غَضِبْتُ ؟ أَحِينَ أَعْجِزُ فَيُقالُ لي: لَوْ صَبَرْتَ ! أَمْ حِينَ أَقْدِرُ ؟ فَيُقالَ لي: لَوْ عَفَوْتَ .

چه هنگام خشم خودرا بنشانم آيا هنگام عجز پس گويند كاش صبر كردى و اگر نه هنگام قدرت پس گويند كاش معفو داشتى .

مَعْرِفَةُ الْعالِمِ دِينٌ يُدانُ بِهِ ، مَكْسَبُ الْإِنْسانِ حُسْنُ الطّاعَةِ في حَيْوَتِهِ وَجَميلُ الْاُحْدوثَةِ بَعْدَ وَفاتِهِ، مَتاعُ الدُّنْيا حُطامٌ مُوبِيءٌ فَتَجَنَّبُوا مَرْعاهُ قُلْعَتُها أَحْظى مِنْ طُمأْنينَتِها وَ بُلْغَتُها أَزْكى مِنْ ثَرْوَتِها ، مُصيبَةٌ يُرْجى أَجْرُها خَيْرٌ مِنْ نِعْمَةٍ لا يُؤَدّى شُكْرُها.

مصيبتى كه بادراك اجرش اميدرود بهتراست از نعمتى كه شكرش گفته نشود.

مَعْرِفَةُ الْمَرْءِ بِعُيُوبِهِ مِنْ أَنْفَعِ الْمَعارِفِ .

بهترين معرفتها معرفت مرداست بمعايب خود.

مُسْتَعْمِلُ الْباطِلِ مُعَذَّبٌ مَلُومٌ ، مُسْتَعْمِلُ الْحِرْصِ شَقِيٌّ مَذْمُومٌ ، مُعاجَلَةُ الْإِنْتِقامِ مِنْ شِيَمِ اللِّئامِ.

تعجيل كردن در انتقام صفت مردلئيم است .

مُعاجَلَةُ الذُّنُوبِ بِالْغُفْرانِ مِنْ أَخْلاقِ الْكِرامِ.

وسُئِل عَلَيْهِ السَّلاٰم مِن مَسافة ما بينَ المشرق والمغرب ؟ فقال : مَسيرُ يَوْمٍ لِلشَّمْسِ .

وقال عليه السلام في حقّ مَنْ ذَمَّهُ : مِنْهُمْ تَخْرُجُ الْفِتْنَةُ و إِلَيْهِمْ تَأْوِى الْخَطِيئَةُ يَرُدُّونَ مَنْ صَدَّ عَنْها و يَسُوقُونَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْها إِلَيْها .

وفي حقّ مَن ذَمَّهُ أيضاً : ماتِحاً في غَرْبِ هَواهُ كادِحاً سَعْياً لِدُنياهُ .

مُجالَسَةُ الْعُقَلاٰءِ حَيٰوةٌ لِلْعُقُولِ و شِفاءٌ لِلنُّفُوسِ .

مجالست باخردمندان زندگی دل وشفای نفس است .

مَعاشِرَ النّاسِ إِنَّ النِّساءَ نَواقِصُ الْإِيمانِ نَواقِصُ الْعُقُولِ نَواقِصُ الْحُظُوظِ فَأَمّا نَقْصُ إِيمانِهِنَّ فَقُعُودُهُنَّ في أَيّامِ حَيْضِهِنَّ عَنِ الصَّلٰوةِ وَ الصَّوْمِ وأَمّا نُقْصانُ عُقُولِهِنَّ فَشَهادَةُ امْرَأَتَيْنِ كَشَهادَةِ رَجُلٍ وأَمّا نُقْصانُ حُظُوظِهِنَّ فَمَوارِيثُهُنَّ عَلىٰ نِصْفِ مَواريثِ الرِّجالِ فَاتَّقُوا شِرارَ النِّساءِ و كُونُوا مِنْ خِيارِهِنَّ عَلىٰ حَذَرٍ .

الباب الخامس والعشرون

ممّا وردمن حكم امير المؤمنين علی عليه السلام فی حرف النون وهو فصلان مائة و عشر حكم الفصل الاول من حكمه عليه السلام بلفظ نعم وهو احدى وستون حكمة الفصل الثانی باللفظ المطلق وهو اربع وخمسون حكمة .

الفصل الاول

من حكمه عليه السلام

بلفظ نعم وهو احدى وستون حكمه

فمن ذٰلك قولُه عليه السلام : نِعْمَ وَزِيرُ الْايمانِ الرِّضا ، نِعْمَ الدَّلِيلُ الْحَقُّ ، نِعْمَ الرَّفِيقُ الرِّفْقُ ، نِعْمَ الْعَوْنُ الْمُظاهَرَةُ ، نِعْمَ الشَّفِيعُ الْاعْتِذارُ ، نِعْمَ الشَّيمُ الْوَقارُ ، نِعْمَ الْوَسِيلَةُ الْاِسْتِغْفارُ ، نِعْمَ شافِعُ الْمُذْنِبِ الْاِقْرارُ .

بهترين شفيع براى گناهكار اقرار بگناه است .

نِعْمَ الشِّيمَةُ حُسْنُ الْخُلْقِ ، نِعْمَ الْخَلِيقَةُ اِسْتِعْمالُ الرِّفْقِ ، نِعْمَ الْاِسْتِظْهارُ الْمُشاوَرَةُ .

در اقدام امور بهترين پشتوان مشاورت است باخردمندان .

نِعْمَ عَوْنُ الْعِبادَةِ السَّهَرُ ، نِعْمَ الطّارِدُ لِلْهَمِّ الْاِتِّكالُ عَلَى الْقَدَرِ ، نِعْمَ الْعَمَلُ الرِّفْقُ ، نِعْمَ الْاِيمانُ جَمِيلُ الْخُلْقِ ، نِعْمَ الْعِبادَةُ السُّجُودُ وَ الرُّكُوعُ ، نِعْمَ عَوْنُ الدُّنيا الْخُشُوعُ ، نِعْمَ عَوْنُ الْوَرَعِ الْقُنُوعُ .

بهترين معين پرهيزكارى قناعت است .

نِعْمَ قَرِينُ الْأَمانَةِ الْوَفاءُ ، نِعْمَ قَرِينُ التَّقْوىٰ الْوَرَعُ و بِئْسَ الْقَرِينُ الطَّمَعُ ، نِعْمَ عَوْنُ الْمَعاصي الشِّبَعُ ، نِعْمَ الْإِعْتِدادُ الْعَمَلُ لِلْمَعادِ ، نِعْمَ زادُ الْمَعادِ الْإِحْسانُ إِلَى الْعِبادِ .

بهترين زادِ ازبراى سفر آخرت احسان با بندگان خداو بنداست .

نِعْمَ الْحاجِزُ عَنِ الْمَعاصي الْخَوْفُ ، نِعْمَ مَطِيَّةُ الْأَمْنِ الْخَوْفُ ، نِعْمَ الظَّهِيرُ الصَّبْرُ ، نِعْمَ الصِّهْرُ الْقَبْرُ ، نِعْمَ الْعَوْنُ عَلىٰ أَسْرِ النَّفْسِ وَكَسْرِ عادَتِها التَّجَرُّعُ ، نِعْمَ الْإِدامُ الْجُوعُ ، نِعْمَ السِّلاحُ الدُّعاءُ ، نِعْمَ الْمُرُوَّةُ الصَّبْرُ عَلَى الْبَلاءِ ، نِعْمَ الْوَسِيلَةُ الطّاعَةُ ، نِعْمَ الْخَلِيقَةُ الطّاعَةُ ، نِعْمَ الْعَوْنُ عَلىٰ إِسْرافِ النَّفْسِ الْجُوعُ .

بهتر ياوردر غلبه نفس گرسنگى است .

نِعْمَ الطّاعَةُ الْخُضُوعُ ، نِعْمَ الطّارِدُ لِلْهَمِّ الرِّضا بِالْقَضاءِ ، نِعْمَ عَوْنُ الشَّيْطانِ اتِّباعُ الْهَوىٰ ، نِعْمَ صارِفُ الشَّهَواتِ غَضُّ الْأَبْصارِ ، نِعْمَ الْحَزْمُ الْإِسْتِظْهارُ ، نِعْمَ دَلِيلُ الْإِيمانِ الْعِلْمُ ، نِعْمَ وَزِيرُ الْعِلْمِ الْحِلْمُ ، نِعْمَ الْحَسَبُ حُسْنُ الْخُلُقِ ، نِعْمَ الْبَرَكَةُ سَعَةُ الرِّزْقِ ، نِعْمَ الْهُدَى الْمَوْعِظَةُ ، نِعْمَ الْعِبادَةُ الْخَشْيَةُ ، نِعْمَ الشِّيمَةُ السَّكِينَةُ .

بهترين صفت وقار وحزم است .

نِعْمَ الْحَظُّ الْقَناعَةُ ، نِعْمَ الْكَنْزُ الطّاعَةُ ، نِعْمَ الْقَرِينُ الدِّينُ ، نِعْمَ الطّارِدُ لِلشَّكِّ الْيَقِينُ ، نِعْمَ الدَّلالَةُ حُسْنُ الصَّمْتِ ، نِعْمَ قَرِينُ الْحِلْمِ الصَّمْتُ ،

[نِعْمَ وَزِيرُ الْعِلْمِ الْحِلْمُ] نِعْمَ الزَّادُ الْعَمَلُ ، نِعْمَ عَوْنُ الْعَمَلِ قَصْرُ الْأَمَلِ، نِعْمَ الْعِبادَةُ الْعِزْلَةُ ، نِعْمَ الذُّخْرُ الْمَعْرُوفُ .

بهترین گنجها و ذخیرها کردار نیکواست .

نِعْمَ قَرِينُ الْعُقَلاءِ الْأَدَبُ، نِعْمَ النَّسَبُ حُسْنُ الْأَدَبِ ، نِعْمَ قَرِينُ السَّخاءِ الْبَهاءُ ، نِعْمَ قَرِينُ الْإِيمانِ الرِّضا ، نِعْمَ الْمُحَدَّثُ الْكِتابُ ، نِعْمَ الطَّهُورُ التُّرابُ ، نِعْمَ الْمَرْءُ الرَّؤُفُ ، نِعْمَ عَمَلُ الْمَرْءِ الْمَعْرُوفُ ، نِعْمَ الْأَنِيسُ كِتابُ اللهِ .

الفصل الثانی

مما ورد من حکمه علیه‌السلام

فی حرف‌النون باللفظ المطلق

وهو اربع و خمسون حکمة

فمن ذلك قوله عليه السلام : نُصْحُكَ بَيْنَ الْمَلَإِ تَقْرِيعٌ .

نصیحت درمیان‌جماعت سرزنش وشناعت‌است .

نِظامُ الدِّينِ مُخالَفَةُ الْهَوىٰ وَ التَّنَزُّهُ عَنِ الدُّنيا ، نَسْئَلُ اللهَ لِمَنِّهِ تَماماً وَ بِحَبْلِهِ اعْتِصاماً ، نُزُولُ الْقَدَرِ يَسْبِقُ الْحَذَرَ ، نُزُولُ الْقَدَرِ يُعْمِي الْبَصَرَ ، نَفَسُ الْمَرْءِ خُطاهُ إِلىٰ أَجَلِهِ .

هر نفسی که مرد برمیآورد قدمی بمرگ‌نزدیك میشود .

نِعَمُ الْجُهّالِ كَرَوْضَةٍ عَلىٰ مَزْبَلَةٍ ، نَفْسُكَ أَقْرَبُ أَعْدائِكَ إِلَيْكَ ـ

نزدیکتر دشمنی برای‌تو نفس تست .

نالَ الْغَناءَ مَنْ رَضِيَ بِالْقَضآءِ ، نالَ الْمُنٰى مَنْ عَمِلَ لِدارِ الْبَقاءِ ، نَيْلُ الْمَآثِرِ بِبَذْلِ الْمَكارِمِ ، نالَ الْجَنَّةَ مَنِ اتَّقَى الْمَحارِمَ ، نَوْمٌ عَلى يَقِينٍ خَيْرٌ مِنْ صَلٰوةٍ عَلىٰ شَكٍّ .

خواب کسیکه ایمانش استوار باشد بهتراز نماز کسی است که کاربشك کند.

نِعْمَةٌ لاٰ تُشْكَرُ كَسَيِّئَةٍ لاٰ تُغْفَرُ ، نِعَمُ اللهِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُشْكَرَ إِلاّٰ ما أَعانَ اللهُ عَلَيْهِ و ذُنُوبُ ابْنِ آدَمَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُغْفَرَ إِلاّٰ ما عَفَى اللهُ عَنْهُ ، نَزِّهْ نَفْسَكَ عَنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ و إِنْ ساقَتْكَ إِلَى الرَّغائِبِ .

منزه بدار نفس خود را از هر پستی و دنائت اگر چند ترا بسوی اشیاء نفیسه کشاند .

نَكِيرُ الْجَوابِ مِنْ نَكِيرِ الْخِطابِ ، نالَ الْفَوْزَ الْأَكْبَرَ مَنْ ظَفَرَ بِمَعْرِفَةِ النَّفْسِ ، نَظَرُ النَّفْسِ لِلنَّفْسِ الْعِنايَةُ بِصَلاحِ النَّفْسِ ، نَظَرُ الْبَصَرِ لاٰ يُجْدِي إِذا عَمِيَتِ الْبَصِيرَةُ ، نَدَمُ الْقَلْبِ يُمَحِّصُ الذَّنْبَ و يُكَفِّرُ الْجَرِيرَةَ.

پشیمانی قلب ازمعاصی گناه‌را بریزاند وجرم‌را معفو دارد .

نَحْمَدُهُ اللهَ عَلىٰ ما وَفَّقَ لَهُ مِنَ الطّاعَةِ وَذادَ عَنْهُ مِنَ الْمَعْصِيَةِ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْمَطامِعِ الدَّنِيَّةِ وَ الْهَمَمِ الْغَيْرِ الْمَرْضِيَّةِ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ سَيِّئاتِ الْعَقْلِ و قُبْحِ الزَّلَلِ و بِهِ نَسْتَعِينُ ، نِظامُ الْمُرُوَّةِ حُسْنُ الْأُخُوَّةِ ، نِظامُ الدِّينِ حُسْنُ الْيَقِينِ ، نَحْنُ أَعْوانُ الْمَنُونِ و أَنْفُسُنا نُصْبُ الْحُتُوفِ فَمِنْ

أَيْنَ تَرْجُو ٱلْبَقاءَ وهٰذَا ٱللَّيْلُ وَالنَّهارُ لَمْ يَرْفَعا مِنْ شَيْءٍ شَرَفاً إِلاّٰ أَسْرَعَ ٱلْكَرَّةَ فِي هَدْمِ ما بَنَيا و تَفْرِيقِ ما جَمَعا .

ما ازبرای مرگیم و نفوس ما خاص مرگ است پس از کجا آرزوی بقاداری وحال اینکه این روز وشب افراخته نمیدارند چیزی را ازبرای شرف الا آنکه سرعت می‌کنند در تخریب آنچه بنا کرده‌اند ودرپراکندگی آنچه فراهم آورده‌اند .

نِظامُ الدِّينِ خَصْلَتانِ : إِنْصافُكَ مِنْ نَفْسِكَ ، و مُواساتُ إِخْوانِكَ . نَفْسُكَ عَدُوٌّ مُحارِبٌ و ضِدٌّ مُواثِبٌ إِنْ غَفَلْتَ عَنْها قَتَلَتْكَ .

نفس تودشمنی است رزم زننده وخصمی است حمله کننده اگر غافل شوی ازوی ترا زنده نگذارد.

نَزِّلْ نَفْسَكَ دُونَ مَنْزِلَتِها يُنَزِّلْكَ اللهُ فَوْقَ مَنْزِلَتِكَ ، ناظِرُ قَلْبِ اللَّبِيبِ يُبْصِرُ رُشْدَهُ و يَعْرِفُ غَوْرَهُ و نَجْدَهُ ، نِعْمَتانِ لِلْعَبْدِ : أَنْ يَعْرِفَ قَدْرَهُ ، ولاٰ يَتَجاوَزَ حَدَّهُ . نَزِّهْ عَنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ نَفْسَكَ وَابْذُلْ فِي ٱلْمَكارِمِ جُهْدَكَ تَخْلُصْ مِنَ ٱلْمآثِمِ و تَحْرُزْ مِنَ ٱلْمَكارِمِ ، نَسِيتُمْ ما ذُكِّرْتُمْ وأَمِنْتُمْ ما حُذِّرْتُمْ فَتاهَ عَلَيْكُمْ رَأْيُكُمْ و تَشَتَّتَ عَلَيْكُمْ أَمْرُكُمْ .

فراموش کردید آنچه را آموخته شدید وایمن نشستید از آنچه بیم داده گشتید پس آسیمه شد عقل شما وآشفته شد کار شما .

نالَ ٱلْعِزَّ مَنْ رُزِقَ ٱلْقَناعَةَ ، نالَ ٱلْفَوْزَ مَنْ وُفِّقَ لِلطّاعَةِ ، نُفُوسُ ٱلْأَخْيارِ نافِرَةٌ مِنْ نُفُوسِ ٱلْأَشْرارِ ، نُفُوسُ ٱلْأَبْرارِ أَبَداً تَأْبىٰ أَفْعالَ

الْفُجّارِ ، نالَ الْغِنىٰ مَنْ رُزِقَ الْيأْسَ عَمّا في أَيْدِى النّاسِ وَ الْقَناعَةَ بِما أُوتِيَ وَالرِّضا بِالْقَضاءِ .

دولت غنی یافت کسیکه مأیوس نشست وطمع بگسست ازمال مردم وقناعت کرد بدانچه دست‌یافت ورضا بقضاداد .

و قال عليه السلام فى ذكر القرآن الكريم : نُورٌ لِمَنِ اسْتَضاءَ بِهِ و شاهِدٌ لِمَنْ خاصَمَ بِهِ و فَلَجٌ لِمَنْ حاجَّ بِهِ و عِلْمٌ لِمَنْ وَعىٰ و حُكْمٌ لِمَنْ قَضىٰ .

درصفت قرآن‌میفرماید: نوراست ازبرای کسیکه طلب ضیا کندو گواه‌است‌از برای کسیکه به‌نیروی آن مخاصمه آغازد ونصرت‌است برای کسیکه احتجاج‌بدان کند وعلم‌است‌برای کسیکه ظرف‌قراردهد وحکم‌ست‌برای کسیکه قضا براند .

و قال عليه السلام في ذكر جهنّم : نارٌ شَديدٌ كَلَبُها عالٍ لَجَبُها ساطِعٌ لَهَبُها مُتَأَجِّجٌ سَعيرُها مُتَزائِدٌ زَفيرُها بَعيدٌ خُمُودُها ذاكٍ وَقُودُها مُتَخَوِّفٌ وَعيدُها ، نَجا مَنْ صَدَقَ إيمانُهُ وهُدِيَ مَنْ حَسُنَ إسْلامُهُ ، نِظامُ الْمُرُوَّةِ في مُجاهَدَةِ أَخيكَ عَلىٰ طاعَةِ اللهِ وصَدِّهِ عَنْ مَعاصِى اللهِ وعَنْ كَثْرَةِ الْكَلامِ ، نِظامُ الْكَرَمِ مُوالاةُ الْإِحْسانِ و مُواساةُ الْإِخْوانِ ، نِظامُ الْفُتُوَّةِ احْتِمالُ عَثَراتِ الْإِخْوانِ وحُسْنُ تَعَهُّداتِ الْجيرانِ .

شرط جوانمردیست که از لغزشهای دوستان در گذرد و در اسعاف حاجت پناهندگان جاهد وساعي‌باشد .

نَكَدُ الْعِلْمِ الْكَذِبُ ، نَكَدُ الْجِدِّ اللَّعِبُ ، نَكَدُ الدِّينِ الطَّمَعُ وصَلاحُهُ الْوَرَعُ ، نِصْفُ الْعاقِلِ احْتِمالٌ و نِصْفُهُ تَغافُلٌ ، نَحْنُ أَقَمْنا عَمُودَ الْحَقِّ

و هَزَمْنا جُيُوشَ الْباطِلِ .

ما اهل‌بیت بپای کردیم‌ستون‌حق‌را وهزیمت‌نمودیم لشکرهای باطل‌را .

نَزِّهْ نَفْسَكَ عَنْ دَنَسِ اللَّذّاتِ و تَبِعاتِ الشَّهَواتِ ، نَزِّهْ دِينَكَ عَنِ الشُّبَهاتِ و صُنْ نَفْسَكَ عَنْ مَواقِعِ الرَّيْبِ الْمُوبِقاتِ ، نَحْنُ دَعائِمُ الْحَقِّ وأَئِمَّةُ الْخَلْقِ ، نَحْنُ دُعاةُ الْحَقِّ وأَئِمَّةُ الْخَلْقِ وأَلْسِنَةُ الصِّدْقِ مَنْ أَطاعَنا مَلَكَ و مَنْ عَصانا هَلَكَ .

مائیم‌خوانندگان مردم بطریق‌حق وامامان‌خلق ولسان‌راستی‌وصدق ، کسی که‌اطاعت کند ماراسلطنت یابد وآنکس که بیفرمانی کند هلاك شود .

نَحْنُ بابُ حِطَّةٍ و هُوَ بابُ الْإِسْلامِ مَنْ دَخَلَهُ نَجا و مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ هَلَكَ ، نَحْنُ النُّمْرُقَةُ الْوُسْطى بِها يَلْحَقُ التّالي و إِلَيْها يَرْجِعُ الْغالي، نَحْنُ أُمَناءُ اللهِ عَلى عِبادِهِ و مُقِيمُو الْحَقِّ في بِلادِهِ بِنا يَنْجُو الْمُوالي و بِنا يَهْلِكُ الْمُعادي ، نَحْنُ شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ و مَحَطُّ الرِّسالَةِ و مُخْتَلَفُ الْمَلائِكَةِ و يَنابِيعُ الْحِكْمَةِ و مَعادِنُ الْعِلْمِ ناصِرُنا و مُحِبُّنا يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ و عَدُوُّنا و مُبْغِضُنا يَنْتَظِرُ السَّطْوَةَ .

مائیم شجره نبوت‌وخاندان‌رسالت وجای‌آمد وشد فرشتگان‌وچشمه‌سارهای حکمت ومعدنهای علم، یاری کنندگان ودوستان ماشایان رحمت‌باشند ودشمنان و بدخواهان مادستخوش عقوبت گردند .

نَحْنُ الشِّعارُ و الْأَصْحابُ و السَّدَنَةُ و الْخَزَنَةُ و الْأَبْوابُ ولا تُؤْتَى

اَلْبُيُوتُ إِلّا مِنْ أَبْوابِها وَمَنْ أَتاها مِنْ غَيرِ أَبْوابِها سُمِّيَ سارِقاً لا تَعْدُوهُ اَلْعُقُوبَةُ ، نَسْئَلُ اللهَ مَنازِلَ الشُّهَداءِ وَمُعايَشَةَ السُّعَداءِ وَمُرافَقَةَ الْأَنْبِياءِ، نَحْنُ اَلْخُزّانُ لِدِينِ اللهِ وَنَحْنُ مَصابِيحُ اَلْعِلْمِ إِذا مَضىٰ مِنّا عَلَمٌ نَبا عَلَمٌ .

الباب السادس والعشرون

مما ورد من حكم أمير المؤمنين على عليه السلام

فى حرف الواو باللفظ المطلق

و هو فصل‌واحد ثمان وثمانون حكمة

فمن ذٰلك قولُه عليه السلام : وَيْحُ اَلْعاصي ما أَجْهَلَهُ وَعَنْ حَظِّهِ ما أَعْدَلَهُ، وَيْحُ ابْنِ آدَمَ ما أَغْفَلَهُ وَعَنْ رُشْدِهِ ما أَذْهَلَهُ ، وَيْحُ اَلْحَسَدِ ما أَعْدَلَهُ بَدا بِصاحِبِهِ فَقَتَلَهُ، وَقارُ اَلْحِلْمِ زِينَةُ اَلْعِلْمِ ، وَفاءُ الذِّمَمِ زِينَةُ اَلْكَرَمِ.

وفا کردن بعهد زینت کرم و کرامت است .

وَقاحَةُ الرَّجُلِ تَشِينُهُ .

وقاحت وبی‌شرمی مردرازشت میکند .

وَقارُ الشَّيْبِ نُورٌ وزِينَةٌ ، وَرَعٌ يُنْجي خَيرٌ مِنْ طَمَعٍ يُرْدي، وَلُوعُ النَّفْسِ بِاللَّذّاتِ يُغْوي وَ يُرْدي.

حرص نفس بشهوات ولذات مردرا بغوایت وهلاکت می‌اندازد .

وَرَعٌ يُعِزُّ خَيرٌ مِنْ طَمَعٍ يُذِلُّ ، وَقُوعُكَ فيما لا يَعْنِيكَ جَهْلٌ مُضِلٌّ، وَلَدُ السَّوْءِ يَهْدِمُ الشَّرَفَ وَ يَشِينُ السَّلَفَ .

ـفرزند بدخراب میکند شرافت خاندانرا وزشت میکند آباء واجداد .

وَلَدُ السَّوْءِ يُضِرُّ السَّلَفَ وَ يُفْسِدُ الْخَلَفَ ، وَرَعُ الرَّجُلِ عَلىٰ قَدْرِ دِينِهِ، وَقارُ الْفَتىٰ يُزِينُهُ وَ خُرْقُهُ يَشِينُهُ ، وَقُودُ النّارِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ كُلُّ غَنِيٍّ بَخِلَ بِمالِهِ عَلَى الْفُقَراءِ وَ كُلُّ عالِمٍ باعَ الدِّينَ بِالدُّنيا .

بهره آتش میشود در قیامت هرمرد غنی که مالش را از فقرا دریغ دارد و هرعالمی که دینشرا بدنیا بفروشد .

واضِعُ الْعِلْمِ عِنْدَ غَيرِ أَهْلِهِ ظالِمٌ لَهُ ، وَاضِعُ مَعْرُوفِهِ فِي غَيرِ مُسْتَحَقِّهِ مُضَيِّعٌ لَهُ ، وَرَعُ الْمُؤْمِنِ يَظْهَرُ فِي عَمَلِهِ ، وَرَعُ الْمُنافِقِ لا يَظْهَرُ إِلّا عَلىٰ لِسانِهِ، وَادُّوا مَنْ تُوادُّونَهُ فِي اللهِ سُبْحانَهُ وَابْغُضُوا مَنْ تَبْغُضُونَهُ فِي اللهِ سُبْحانَهُ ، وَاصِلُوا مَنْ تُواصِلُونَهُ فِي اللهِ سُبْحانَهُ وَاهْجُرُوا مَنْ تَهْجُرُونَهُ فِي اللهِ سُبْحانَهُ ، وُزَراءُ السَّوْءِ أَعْوانُ الظَّلَمَةِ وَإِخْوانُ الْأَثَمَةِ .

وزرای بدمعین ظالمان و برادران گناهکارانند .

وَقِّرِ اللهَ سُبْحانَهُ وَاجْتَنِبْ مَحارِمَهُ وَأَحِبَّ أَحِبّائَهُ ، وَقِّ نَفْسَكَ ناراً وَقُودُهَا النّاسُ وَالْحِجارَةُ بِمُبادَرَتِكَ إِلىٰ طاعَةِ اللهِ وَ تَجَنُّبِكَ مَعاصِيَهُ وَ تَوَخِّيكَ رِضاهُ ، وَيْحُ الْبَخِيلِ الْمُتَعَجِّلِ الْفَقْرَ الَّذِي مِنْهُ هَرَبَ وَ التّارِكِ الْغِنَى الَّذِي إِيّاهُ طَلَبَ .

وای بر بخیل که تعجیل میکند بسوی فقری که از آن گریزانست و دست باز میدارد ازغنائی که آنرا طلبکاراست .

وَقارُ الشَّيْبِ أَحبُّ إِلَيَّ مِنْ نَضارَةِ الشَّبابِ ، وَرِيحُ النَّائِمِ ماأَخْسَرَهُ قَصُرَ عَمَلُهُ وَ قَلَّ أَجْرُهُ ، وَرِيحُ الْمُسْرِفِ ما أَبْعَدَهُ عَنْ صَلاحِ نَفْسِهِ وَاسْتِدْراكِ أَمْرِهِ ، وَوَيْلٌ لِمَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْغَفْلَةُ فَنَسِيَ الرِّحْلَةَ وَلَمْ يَسْتَعِدَّ.

وای بر کسیکه غفلت بروی غالب شود و رحلت را فراموش کند و اعداد سفر نفرماید .

وَعْدُ الْكَرِيمِ نَقْدٌ وَ تَعْجِيلٌ ، وَعْدُ اللَّئِيمِ تَسْوِيفٌ وَتَعْطِيلٌ ، وَقِّرُوا كِبارَكُمْ يُوَقِّرْكُمْ صِغارُكُمْ ، وَقُّوا أَعْراضَكُمْ بِبَذْلِ أَمْوالِكُمْ ، وُفُورُ الْأَمْوالِ بِانْتِقاضِ الْأَعْراضِ لُؤْمٌ ، وَلَدٌ عُقُوقٌ مِحْنَةٌ وَشُؤْمٌ ، وَرَعُ الرَّجُلِ يُنَزِّهُهُ عَنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ .

پارسائی مردپاکیزه میکنداورا ازآلایش کارهای پست .

وُفُورُ الدِّينِ وَالْعِرْضِ بِابْتِذالِ الْمالِ مَوْهِبَةٌ سَنِيَّةٌ ، وَصُولٌ مُعْدِمٌ خَيْرٌ مِنْ جافٍ مُكْثِرٍ ، وَجْهٌ مُسْتَبْشِرٌ خَيْرٌ مِنْ قَطُوبٍ مُؤْثِرٍ ، وَصُولُ النَّاسِ مَنْ وَصَلَ مَنْ قَطَعَهُ ، وَجِيهُ النَّاسِ مَنْ تَواضَعَ مَعَ رِفْعَتِهِ .

بهترین مردم کسی است که تواضع کند بارفعت منزلت و فروتنی‌فرماید با مناعت مرتبت .

وَيْلٌ لِمَنْ تَمادَى فِي غَيِّهِ وَلَمْ يَفِئْ إِلَى الرُّشْدِ ، وَيْلٌ لِمَنْ تَمادَى فِي جَهْلِهِ وَطُوبَى لِمَنْ عَقَلَ وَاهْتَدَى ، وَيْلٌ لِمَنْ ساءَتْ سِيرَتُهُ وَجارَتْ مَمْلَكَتُهُ وَتَجَبَّرَ وَاعْتَدَى ، وَيْحَ ابْنِ آدَمَ أَسِيرُ الْجُوعِ صَرِيعُ الشِّبَعِ

غَرَضُ الْافاتِ خَليفَةُ الْأَمْواتِ ، وَقِروُا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْمُفاكِهاتِ وَ مُضاحِكِ الْحِكاياتِ و مُحالِ التُّرّهاتِ ، وَيْلٌ لِلْباغينَ مِنْ أَحْكَمِ الْحاكِمينَ وعالِمِ ضَمائِرِ الْمُضْمِرينَ ، وَيْلٌ لِمَنْ بَلي بِعِصْيانٍ و خِذْلانٍ ، وَالَّذي فَلَقَ الْحَبَّةَ وبَرِيءَ النَّسَمَةَ لَيَظْهَرَنَّ عَلَيْكُمْ قَوْمٌ يَضْرِبُونَ الْهامَ عَلىٰ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَما بَدءَكُمْ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله عَلىٰ تَنْزِيلِهِ و ذٰلِكَ حُكْمٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ عَلَيْكُمْ في آخِرِ الزَّمانِ .

سوگند بدانخدای که بشکافت حبّات‌را وبیافرید مخلوقات‌را بیرون‌میآیند برشما جماعتی که‌میزنند باشمشیر فرقهای شمارا بحکم تأویل قرآن چنانکه‌رسول خدای زدبحکم تنزیل قرآن‌این‌است حکم خداوند برشما در آخرالزمان .

وَقِرَ سَمْعٌ لَمْ يَسْمَعِ الْواعِيَةَ ، وَقِرَ سَمْعٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ أُذُنٌ واعِيَةٌ . وَقُوا دِينَكُمْ بِالْإِسْتِعانَةِ بِاللهِ ، وَقُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ عَذابِ اللهِ بِالْمُبادَرَةِ إِلىٰ طاعَةِ اللهِ ، وَالِ ظَلُومٌ غَشُومٌ خَيْرٌ مِنْ فِتْنَةٍ تَدُومُ ، وافِدُ الْمَوْتِ يُدْنِي الْأَجَلَ و يُبْعِدُ الْأَمَلَ و يُبِيدُ الْمَهَلَ .

منهی مرگ بسر میرساند مدت را و دور می‌افکند منیت‌را و نابود می‌سازد مهلت را .

وَفْدُ الْجَنَّةِ أَبَداً مُنَعَّمُونَ ، وَفْدُ النّارِ أَبَداً مُعَذَّبُونَ ، وارِدُ الْجَنَّةِ مُخَلَّدُ النَّعْماءِ ، وارِدُ النّارِ مُؤَبَّدُ الشَّقاءِ ، وَقِرْ عِرْضَكَ بِعَرَضِكَ تَكْرُمْ و تَفَضَّلْ تُخْدَمْ وَاحْلُمْ تَقَدَّمْ ، وافِدُ الْمَوْتِ يَقْطَعُ الْعَمَلَ و يَفْضَحُ الْأَمَلَ ،

وُدُّ أبْناءِ الدُّنيا يَنْقَطِعُ لِانْقِطاعِ أسْبابِه، وُدُّ أبْناءِ الآخِرَةِ تَدُومُ لِدَوامِ سَبَبِه، واعَجَبا كَيْفَ تُسْتَحَقُّ الخِلافَةُ بِالصُّحْبَةِ وَلا تُسْتَحَقُّ بِالصُّحْبَةِ وَالقَرابَةِ.

میفرماید سخت عجب است که ابوبکر بدست آویز صحبت رسولخدای مستحق خلافت است ومن باافزونی قرابت بر صحبت مستحق نیستم.

وَقُرُوا الْعِرْضَ بِابْتِذالِ الأمْوالِ وَصَلاحَ الدِّينِ بِإفْسادِ الدُّنيا، وَاللهِ ما فَجَئَنِي مِنَ الْمَوْتِ وارِدٌ كَرِهْتُهُ وَلا طالِعٌ أنْكَرْتُهُ، وَاللهِ ما مَنَعَ مِنْ أهْلِه وأزاحَ الحَقَّ عَنْ مُسْتَحِقِّه إلّا كُلُّ كافِرٍ جاحِدٍ ومُنافِقٍ مُلْحِدٍ، وَلَئِنْ أمْهَلَ اللهُ الظّالِمَ فَلَنْ يَفُوتَهُ أخْذُهُ وَهُوَ لَهُ بِالمِرْصادِ عَلى مَجازِ طَرِيقِه ومَوْضِعِ الشَّجا مِنْ مَجارِي رِيقِه، وَجَهْمُكَ ماءٌ جامِدٌ يَقْطُرُهُ السُّؤالُ فَانْظُرْ عِنْدَ مَنْ تَقْطُرُهُ.

تورا درچهره آبیست ورونقی استثابت که سؤال متقاطر میکند آنرا پس نیك نظر کن که آبروی خویش را درنزد نااهل نریزی.

وِزْرُ صَدَقَةِ الْمَنّانِ يَغْلِبُ أجْرَهُ، وَحْدَةُ الْمَرْءِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ قَرِينِ السُّوءِ.

تنها نشستن مرد بهتر از هم نشین بداست

وَضْعُ الصَّنِيعَةِ فِي أهْلِها يَكُبُّ الْعَدُوَّ وَيَقِي مَصارِعَ السُّوءِ، وَاللهِ لَأنْ أبِيتَ عَلى حَسَكِ السَّعْدانِ مُسَهَّداً وَأجَرَّ فِي الأغْلالِ مُصَفَّداً أحَبُّ إلَيَّ مِنْ أنْ ألْقَى اللهَ وَرَسُولَهُ ظالِماً لِبَعْضِ الْعِبادِ أوْ غاصِباً لِشَيْءٍ مِنَ الْحُطامِ

وَكَيْفَ أَظْلِمُ لِنَفْسٍ يَسْرَعُ إِلَى الْبِلَى قُفُولُها وَيَطُولُ فِي الثَّرَى حُلُولُها.
وَلَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفِظُونَ مِنْ أَصْحابِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله أَنِّي لَمْ أُرِدْ عَلَى اللهِ وَلا عَلَى رَسُولِهِ سَاعَةً قَطُّ وَلَقَدْ واسَيْتُهُ بِنَفْسِي فِي الْمَواطِنِ الَّتِي تَنْكُصُ فِيهَا الْأَبْطالُ وَتَتَأَخَّرُ عَنْهَا الْأَقْدامُ نَجْدَةً أَكْرَمَنِيَ اللهُ بِها، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَءَ النَّسَمَةَ ما أَسْلَمُوا وَلٰكِنِ اسْتَسْلَمُوا وَأَسَرُّوا الْكُفْرَ فَلَمّا وَجَدُوا أَعْواناً عَلَيْهِ أَعْلَنُوا ما كانُوا أَسَرُّوا وَأَظْهَرُوا ما كانُوا بَطَنُوا.

سوگند بدانکس که دانه شکافت و بیافرید آفرینش را دشمنان مااهل بیت مسلمان نشدند بلکه بصورت مسلمانی گرفتندو کفر خودرا مخفی داشتند وگاهی که معین وناصر بدست کردند کفر مستور خودرا از پرده بیرون افکندند و ظاهر ساختندآنچه در باطن داشتند.

وَجَدْتُ الْمُسالَمَةَ خَيراً ما لَمْ يَكُنْ وَهْنٌ فِي الْإِسْلامِ أَنْجَعُ مِنَ الْقِتالِ.
وَجَدْتُ الْإِحْتِمالَ أَنْصَرَ لِي مِنْ شَجَعانِ الرِّجالِ، وَاللهِ لا يُعَذِّبُ اللهُ مُؤْمِناً بَعْدَ الْإِيمانِ إِلّا بِسُوءِ ظَنِّهِ وَسُوءِ خُلُقِهِ.

سوگند باخدای که‌عذاب‌نمیکند خداوند هیچ مؤمنی‌را بعدازتشریف‌ایمان مگربسبب سوء ظن وسوءخلق.

وُصُولُ الْمَرْءِ إِلى كُلِّ ما يَبْتَغِيهِ مِنْ طِيبِ عَيْشِهِ وَأَمْنِ سِرْبِهِ وَسَعَةِ رِزْقِهِ بِنِيَّتِهِ وَسِعَةِ خُلْقِهِ، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَءَ النَّسَمَةَ لَوْلا حُضُورُ

الْحاضِرِ و قِيامُ الْحُجَّةِ لِوُجُودِ النّاصِرِ و ما أَخَذَ اللهُ عَلَى الْعُلَماءِ أَنْ لا يُقارُّوا عَلى كِظَةِ ظالِمٍ ولا سَغَبِ مَظْلُومٍ لَأَلْقَيْتُ حَبْلَها عَلى غارِبِها و لَسَقَيْتُ آخِرَها بِكَأْسِ أَوَّلِها ولَأَلْفَيْتُمْ دُنْياكُمْ هٰذِهِ عِنْدي أَزْهَدَ مِنْ عَفْطَةِ عَنْزٍ ، وَاللهِ لَئِنْ فَرَرْتُمْ مِنْ سَيْفِ الْعاجِلَةِ لا تَسْلَمُوا مِنْ سُيُوفِ الْآخِرَةِ وأَنْتُمْ لَها مِيمُ الْعَرَبِ وَالسَّنامُ الْأَعْظَمُ فَاسْتَحْيُوا مِنَ الْفِرارِ فَإِنَّ فِيهِ ادِّراعَ الْعارِ و وُلُوجَ النّارِ.

سوگند باخدای اگر امروز ازجهاد هزیمت شوید فردای قیامت ازشمشیرهای نقمت بسلامت نروید وحال آنکه شماسران عرب و بزرگان قبیله اید حیا کنید ازفرارزیرا که فرارامروز برشما شعارعار وفردا دخول ناراست .

وَ سِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً قَدْ أُمِنَ الْعِقابَ وَانْقَطَعَ الْعِتابُ وَ زُحْزِحُوا عَنِ النّارِ وَاطْمَأَنَّتْ بِهِمُ الدّارُ وَ رَضُوا الْمَثْوى وَ الْقَرارَ ، وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي أَعْذَرَ بِالْإِنْذارِ وَاحْتَجَّ بِالنَّهْجِ و حَذَّرَكُمْ عَدُوّاً نَفَذَ فِي الصُّدُورِ خَفِيّاً و نَفَثَ فِي الْآذانِ نَجِيّاً ، وَاللهِ ما كَتَمْتُ وَشْمَةً وَلا كَذَبْتُ كِذْبَةً ، وَاللهِ لَقَدْ بَذَلْتُ فِي طاعَةِ اللهِ و رَسُولِهِ جُهْدِي وَجاهَدْتُ أَعْدائَهُ بِكُلِّ طاقَتِي و وَقَيْتُهُ بِنَفْسِي.

سوگند باخدای که بذل کردم درراه خدا تمام توانائی وجهد خودرا وجهاد کردم بادشمنان او بتمام طاقت ونیروی خود ودر نگاهداشت رسولخدا برخی جان او کردم جان خودرا .

وَ لَقَدْ أَفْضٰى إِلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ بِمَا لَمْ يُفْضِ بِهِ إِلىٰ أَحَدٍ غَيْرِي، وَ لَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَ إِنَّ رَأْسَهُ لَعَلىٰ صَدْرِي، وَ لَقَدْ سَالَتْ نَفْسُهُ فِي كَفِّي فَأَمْرَرْتُهَا عَلىٰ وَجْهِي، وَ لَقَدْ وَلِيتُ غُسْلَهُ ﷺ وَ الْمَلاٰئِكَةُ أَعْوَانِي فَضَجَّتِ الدّارُ وَ الْأَفْنِيَةُ مَلاٌ مِنْهُمْ يَهْبِطُ وَ مَلاٌ مِنْهُمْ يَعْرُجُ وَ مَا فَارَقَتْ سَمْعِي هَيْمَنَةٌ مِنْهُمْ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتّىٰ وَارَيْنَاهُ فِي ضَرِيحِهِ فَمَنْ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي حَيًّا وَ مَيِّتًا، وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً ﷺ بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَتُبَابَلُنَّ بَلْبَلَةً وَ لَتُغَرْبَلُنَّ غَرْبَلَةً وَ لَتُسَاطُنَّ سَوْطَ الْقِدْرِ حَتّىٰ يَعْلُوَ أَسْفَلُكُمْ أَعْلاٰكُمْ وَ أَعْلاٰكُمْ أَسْفَلَكُمْ.

الباب السابع والعشرون
مما ورد من حكم امير المؤمنين على عليه السلام
في حرف الهاء باللفظ المطلق
وهو فصل واحد وهو ستون حكمة

فمن ذٰلك قوله عليه السلام: هُدِيَ مَنْ أَطَاعَ رَبَّهُ وَ خَافَ ذَنْبَهُ، هُدِيَ مَنْ أَحْسَنَ إِسْلاٰمَهُ، هُدِيَ مَنْ أَخْلَصَ إِيمَانَهُ، هَلَكَ فِيَّ رَجُلاٰنِ مُحِبٌّ غَالٍ وَ مُبْغِضٌ قَالٍ.

دو كس درمن هلاك شود يكى دوستى كه مرا ازفقر امكان بغناى واجب كشاند وديگر دشمنى كه مرا ناستوده خواند.

هَلَكَ مَنْ لَمْ يَحْرُزْ أَمْرَهُ، هَلَكَ مَنِ ادَّعىٰ وَ خَابَ مَنِ افْتَرىٰ،

هَيْهاتَ أَنْ يَفُوتَ الْمَوْتُ مَنْ طَلَبَ أَوْ يَنْجُوَ مِنْهُ مَنْ هَرَبَ، هَلَكَ الْفَرِحُونَ بِالدُّنْيا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ و نَجَى الْمَحْزُونُونَ بِها .

هلاك ميشوند درقيامت آنانكه بدنيا شادمان وكامرانند ونجات آنان راست كه‌غمنده ومحزونند .

هَلْ تَنْظُرُ إِلّا فَقِيراً يُكابِدُ فَقْراً أَوْ غَنِيّاً بَدَّلَ نِعْمَةَ اللهِ كُفْراً أَوْ بَخِيلاً اتَّخَذَ الْبُخْلَ بِحَقِّ اللهِ وَفْراً أَوْ مُتَمَرِّداً كَأَنَّ بِأُذُنَيْهِ عَنْ سَماعِ الْحِكْمَةِ وَقْراً، هٰذَا اللِّسانُ جَمُوحٌ بِصاحِبِه ، هَمُّ الْمُؤْمِنِ لِآخِرَتِه و كُلُّ جِدِّه لِمُنْقَلَبِه، هَلَكَ مَنْ باعَ الْيَقِينَ بِالشَّكِّ وَ الْحَقَّ بِالْباطِلِ وَالْآجِلَ بِالْعاجِلِ .

هلاك شد كسى كه فروخت يقين رابشك وحق‌را بباطل‌وآخرت‌رابدنيا .

هَلَكَ مَنِ اسْتَنامَ إِلَى الدُّنْيا و أَمْهَرَها دِينَهُ فَهُوَ حَيْثُ مالَتْ مالَ إِلَيْها قَدِ اتَّخَذَها هَمَّهُ و مَعْبُودَهُ ، هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ غَضاضَةِ الشَّبابِ إِلّا حَوائِنَ الْهَرَمِ ، هَلْ يَنْتَظِرُ [أَهْلُ] غَضاضَةِ الصِّحَّةِ إِلّا نَوازِلَ السَّقَمِ .

آيا انتظار ميبرد [اهل]صحت‌وتندرستى مگررنجورى وبيمارى‌را.

هَيْهاتَ لا يُخْدَعُ اللهُ عَنْ جَنَّتِه وَلا يُنالُ ما عِنْدَهُ إِلّا بِمَرْضاتِه ، هَيْهاتَ أَنْ يَنْجُوَ الظّالِمُ مِنْ أَلِيمِ عَذابِ اللهِ و عَظِيمِ سَطَواتِه، هُوَ اللهُ الَّذي تَشْهَدُ لَهُ أَعْلامُ الْوُجُودِ عَلىٰ [إِقْرارِ] قَلْبِ ذَوِي الْجُحُودِ .

في وصف الدُّنيا : هِيَ الصَّدُودُ الْعَنُودُ وَالْحَيُودُ الْمَيُودُ و الْخَدُوعُ الْكَنُودُ.

دروصف دنيا ميفرمايد كه اوپشت ميكند وخصومت مى‌انگيزدو كج پوئى و

ناراستی می آغازد وخدیعت میورزد و کفران نعمت میکند .

هَلْ مِنْ خَلاصٍ أَوْ مَناصٍ أَوْ مَلاذٍ أَوْ مَعاذٍ أَوْ قَرارٍ أَوْ مَجازٍ ، هَوِّنْ عَلَيْكَ فَإِنَّ الأَمْرَ قَرِيبٌ وَالإِصْطِحابَ قَلِيلٌ وَالْمُقامَ يَسِيرٌ ، هَدَرَ فَنِيقُ الْباطِلِ بَعْدَ كَظُومٍ وَصالَ الدَّهْرُ صِيالَ السَّبُعِ الْعَقُورِ ، هَيْهاتَ لَوْلاَ التُّقَى لَكُنْتُ أَدْهَى الْعَرَبِ .

میفرماید: اگر پارسائی و تقوی مانع نبود من از همه عرب درتدبیر امور داناتر بودم .

هَيْهاتَ مِنْ نَيْلِ السَّعادَةِ السُّكُونُ إِلَى الْهُوَيْنا وَ الْبَطالَةِ ، هُدَى اللهِ أَحْسَنُ الْهُدَى ، هُدِيَ مَنْ أَشْعَرَ قَلْبَهُ التَّقْوَى .

هدایت یافت کسیکه دلرا بجامه تقوی درپوشید .

هُدِيَ مَنْ تَجَلْبَبَ جِلْبابَ الدِّينِ ، هُدِيَ مَنِ ادَّرَعَ لِباسَ الصَّبْرِ وَالْيَقِينِ .

هدایت یافت کسیکه جامه صبر و یقین را درع خویشتن ساخت .

هُدِيَ مَنْ سَلَّمَ مَقادَتَهُ إِلَى اللهِ و رَسُولِهِ و وَلِيِّ أَمْرِهِ .

و قال عليه السلام في ذكر الملائكة عليهم السلام : هُمْ أَسراءُ إِيمانٍ لَمْ يَفُكَّهُمْ مِنْهُ زَيْغٌ ولا عُدُولٌ .

في ذكر المنافقين : هُمْ لُمَّةُ الشَّيْطانِ و حُمَّةُ النِّيرانِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطانِ أَلا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطانِ هُمُ الْخاسِرُونَ ، هَلَكَ مَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِهِ و وَثِقَ بِما تُسَوِّلُهُ لَهُ .

ـ هلاك شد کسیکه رضای نفس جست و بتسویلات نفس مطمئن خاطر گشت.

و رُوي أنّه عليه السلام مَرّ على بَرْبَخٍ! كذا قَدِ انْفَجَرَ فقال: هٰذا ما كُنْتُمْ عَلَيْهِ بِالْأَمْسِ تَتَنافَسونَ.

و رُوي أيضاً أنّه مَرّ على مَزْبَلَةٍ فقال: هٰذا ما بَخِلَ بِهِ الْباخِلُونَ، هَلَكَ مَنْ أَضَلَّهُ الْهَوىٰ وَ اسْتَقادَهُ الشَّيْطانُ إِلىٰ سَبيلِ الْعَمىٰ.

هلاك شد کسیکه گمراه ساخت اوراهوای نفسانی و کشید اورا شیطان بجهل و نادانی.

هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ مُدَّةِ الْبَقاءِ إِلاّ آوِنَةَ الْفَناءِ مَعَ قُرْبِ الزَّوالِ وَ أُزُوفِ الْإِنْتِقالِ، هَلَكَ خُزّانُ الْأَمْوالِ وَ هُمْ أَحْياءٌ وَ الْعُلَماءُ باقُونَ ما بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهارُ أَعْيانُهُمْ مَفْقُودَةٌ وَ أَمْثالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ.

هلاك شدند گنجوران مال وحال آنکه زنده باشند وعلما باقی بمانندچندان که روز وشب باقی است اگر چه بصورت ازدیده‌ها مفقودند معنی ایشان در دلها موجود است.

هَلْ يَدْفَعُ عَنْكُمُ الْأَقارِبُ أَوْ تَنْفَعُكُمُ النَّواجِبُ، هَيْهاتَ ما تَنافَسْتُمْ إِلاّ لِما قَبْلَكُمْ مِنَ الْخَطايا وَ الذُّنُوبِ.

و قال في ذكر القرآن المجيد: هُوَ الَّذي لا تَزيغُ بِهِ الْأَهْواءُ وَ لا تَلْتَبِسُ بِهِ الشُّبَهُ وَ الْآراءُ.

و في ذكره أيضاً: هُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، هُوَ النّاطِقُ بِسُنَّةِ الْعَدْلِ

وَ الْاٰمِرُ بِالْفَصْلِ ، هُوَ حَبْلُ اللهِ الْمَتِينُ وَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ ، هُوَ وَحْيُ اللهِ الْأَمِينُ ، هُوَ رَبِيعُ الْقُلُوبِ وَ يَنَابِيعُ الْعِلْمِ ، هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ ، هُوَ هُدًى لِمَنِ ائْتَمَّ بِهِ وَزِينَةٌ لِمَنْ تَحَلَّى بِهِ وَعِصْمَةٌ لِمَنِ اعْتَصَمَ بِهِ وَ حَبْلٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ .

فِي ذِكْرِ الْإِسْلَامِ : هُوَ أَبْلَجُ الْمَنَاهِجِ نَيِّرُ الْوَلَائِجِ مُشْرِقُ الْأَقْطَارِ رَفِيعُ الْغَايَةِ .

وَ قَالَ عليه السلام فِي ذِكْرِ الْأَشْتَرِ النَّخَعِي رضي اللهُ عنه : هُوَ سَيْفُ اللهِ لَا يَنْبُو عَنِ الضَّرْبِ وَ لَا كَلِيلُ الْحَدِّ وَ لَا تَسْتَوِيهِ بِدْعَةٌ وَ لَا تَنِيهُ بِهِ غَوَايَةٌ.

درصفت مالك اشتر ميفرمايد: او شمشير خداست كه اززدن سست نشود وحدود آن كندى نپذيرد چيره نميشود براو بداندیشی و بدعت ودست نمييابد براو گمراهی و غوايت.

فِي ذِكْرِ بَنِي أُمَيَّةَ : هِيَ مَجَّاجَةٌ مِنْ لَذِيذِ الْعَيْشِ يَتَطَعَّمُونَهَا بُرْهَةً وَ يَلْفِظُونَهَا جُمْلَةً .

فِي ذِكْرِ مَنْ ذَمَّهُ : هُوَ بِالْقَوْلِ مُدِلٌّ وَ مِنَ الْعَمَلِ مُقِلٌّ وَ عَلَى النَّاسِ طَاعِنٌ وَ لِنَفْسِهِ مُدَاهِنٌ ، هُوَ فِي مُهْلَةٍ مِنَ اللهِ يَهْوِي مَعَ الْغَافِلِينَ وَ يَغْدُو مَعَ الْمُذْنِبِينَ بِلَا سَبِيلٍ قَاصِدٍ وَ لَا إِمَامٍ قَائِدٍ وَ لَا عِلْمٍ مُبِينٍ وَ لَا دِينٍ مَتِينٍ ، هُوَ لَا يَخْشَى الْمَوْتَ وَ لَا يَخَافُ الْفَوْتَ ..

-دردم کسی فرماید که: درسخن چیره دست است ودرعبادت پست بامردمان کار بطعن ومعادا کند و با نفس خویش مدارا نماید خداوند ورا دست بازداشته است با صحبت نادانان وروش گناهکاران بی آنکه قصد راهی کند یااقتفا بامامی نماید نه اورا علمی روشن است ونه دینی مبرهن نه ازمرگ میترسد و نه از فوت وقت می‌هراسد .

هَبْ ما أنكَرْتَ لما عَرَفْتَ وما جَهِلْتَ لِما عَلِمْتَ ، هَبِ اللّٰهُمَّ لَنا رِضاكَ وأغْنِنا عَنْ مَدِّ الأَيدي إلىٰ سِواكَ ، هَواكَ أعْدىٰ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ فَاغْلِبْهُ وإلّا أهْلَكَكَ ، هُمُومُ الرِّجالِ عَلىٰ قَدْرِ هِمَّتِهِ وغِيرَتُهُ عَلىٰ قَدْرِ حَمِيَّتِهِ ، هَمُّ الكافِرِ لِدُنياهُ وسَعْيُهُ لِعاجِلِهِ وغايَةِ شَهْوَتِهِ .

وقال عليه السلام في مدح من أثنىٰ عليهم : هَجَمَ بِهِمُ العِلْمُ عَلىٰ حَقائِقِ الإيمانِ و باشَرُوا رُوحَ اليَقِينِ فَاسْتَسْهَلُوا مَا اسْتَوْعَرَهُ المُتْرَفُونَ وأنِسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الجاهِلُونَ وصَحِبُوا الدُّنيا بِأبْدانٍ أرْواحُها مُعَلَّقَةٌ بِالمَحَلِّ الأعْلىٰ أولٰئِكَ خُلَفاءُ اللهِ في أرْضِهِ والدُّعاةُ إلىٰ دِينِهِ آهْ آهْ شَوْقاً إلىٰ رُؤْيَتِهِمْ .

در مدح جماعتی(١) فرماید: ازپی‌هم در میآید ایشان را علم بحقایق ایمان و ادراك معارج یقین پس آسان گرفتندآنچه را دنیا پرستان‌مشکل شمردند ومانوس شدند آنچه را جاهلان وحشت داشتند از آن و مصاحبت کردند در دنیا با بدنها

(١) این بیان شریف دروصف‌ائمه اطهاراست‌که ازنهج‌البلاغة التقاط شده ومؤلف‌هم در ج ٥ ص ١١٩ ضمن احوالات‌کمیل بن زیاد نخعی آنرا نقل فرموده است بنهج فیض ص ١١٤٥ مراجعه شود .

وارواح ایشان ازعلایق دنیا جسته و باملکوت خدا پیوسته بوَد ایشانند خلیفهای خدا در زمین و دعوت کنند گانند مردم را بسوی دین خدا ، آه آه چه بسیار شوق دارم دیدار ایشان را .

و قال عليه السلام في وصف آل رسول الله صلى الله عليه وآله : هُمْ دَعائِمُ الْإِسْلامِ وَ وَلائِجُ الْاعْتِصامِ بِهِمْ عادَ الْحَقُّ في نِصابِهِ وَ انْزاحَ الْباطِلُ عَنْ مَقامِهِ وَ انْقَطَعَ لِسانُهُ عَنْ مَنْبَتِهِ عَقَلُوا الدِّينَ عَقْلَ وِعايَةٍ وَرِعايَةٍ لا عَقْلَ سَماعٍ وَ رِوايَةٍ ، هُمْ مَوْضِعُ سِرِّ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَحُماةُ أَمْرِهِ وَ عَيْبَةُ عِلْمِهِ وَ مَوْئِلُ حُكْمِهِ وَكُهُوفُ كُتُبِهِ وَجِبالُ دِينِهِ ، هُمْ كَرائِمُ الْإِيمانِ وَ كُنُوزُ الرَّحْمٰنِ إِنْ قالُوا صَدَقُوا وَ إِنْ صَمَتُوا لَمْ يَسْبِقُوا ، هُمْ كُنُوزُ الْإِيمانِ وَ مَعادِنُ الْإِحْسانِ إِنْ حَكَمُوا عَدَلُوا وَ إِنْ حاجُّوا خَصَمُوا ، هُمْ أَساسُ الدِّينِ وَ عِمادُ الْيَقِينِ إِلَيْهِمْ يَفِيءُ الْغالِي وَ بِهِمْ يَلْحَقُ التّالِي ، هُمْ مَصابِيحُ الظُّلَمِ وَ يَنابِيعُ الْحِكَمِ ، هُمْ مَعادِنُ الْعِلْمِ وَ مَواطِنُ الْحِلْمِ ، هُمْ عَيْشُ الْعِلْمِ وَمَوْتُ الْجَهْلِ يُخْبِرُكُمْ حِلْمُهُمْ عَنْ عِلْمِهِمْ وَ صَمْتُهُمْ عَنْ مَنْطِقِهِمْ لا يُخالِفُونَ الْحَقَّ وَ لا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَهُوَ بَيْنَهُمْ صامِتٌ ناطِقٌ وَ شاهِدٌ صادِقٌ .

الباب الثامن و العشرون

فيما ورد من حكم امير المؤمنين على عليه السلام فى حرف لا وهوفصلان سبعمائة و اربع وثلاثون حكمة الفصل الاول بلفظ النهى وهو مائتان وسبع وستون حكمة الفصل الثاني بلفظ النفى وهو اربعمائة و سبع وستون حكمة .

الفصل الاول

من حكمه عليه السلام

فى حرف النهى

وهو مأتان وسبع وستون حكمة

فمن ذلك قوله عليه السلام : لاٰ تَرْجُ إِلاّٰ رَبَّكَ ، لاٰ تَخَفْ إِلاّٰ ذَنْبَكَ ، لاٰ تُضيعَنَّ ما لَكَ في غيرِ مَعْرُوفٍ ، لاٰ تَضَعَنَّ مَعْرُوفَكَ عِنْدَ غَيرِ عَرُوفٍ ، لاٰ تَعِدْما تَعْجِزُ عَنِ الْوَفاءِ بِهِ .

وعده مكن چيزى را كه ازوفاى آن عاجز باشى .

لاٰ تَضْمَنْ ما لاٰ تَقْدِرُ عَلَى الْقِيامِ بِهِ ، لاٰ يَحْمَدْ حامِدٌ إِلاّٰ رَبَّهُ ، لاٰ يَخَفْ خائِفٌ إِلاّٰ ذَنْبَهُ ، لاٰ تُعِنْ قَوِيًّا عَلَى ضَعِيفٍ ، لاٰ تُؤْثِرْ دَنِيًّا عَلَى شَرِيفٍ ، لاٰ تَثِقَنَّ بِعَهْدِ مَنْ لاٰ دِينَ لَهُ .

واثق مشو بعهد كسيكه اورا دين نباشد .

لاٰ تَمْنَحَنَّ وُدَّكَ مَنْ لاٰ وَفاءَ لَهُ .

بذل مكن دوستى خودرا براى كسيكه اورا وفا نباشد.

لاٰ تَصْحَبَنَّ مَنْ لاٰ عَقْلَ لَهُ ، لاٰ تُودِعَنَّ سِرَّكَ مَنْ لاٰ أَمانَةَ لَهُ .-

-بودیعت مگذارسرّ خود را در نزد کسیکه اورا امانت‌نیست.

لاٰ تُقْدِمْ عَلیٰ ما تَخْشَی الْعَجْزَ عَنْهُ ، لاٰ تَعْزِمْ عَلیٰ مالاٰ تَسْتَبِینُ الرُّشْدَ فیهِ ، لاٰ تَنْظُرْ إِلیٰ مَنْ قالَ وَانْظُرْ إِلیٰ ما قالَ .

نظرمکن که گوینده کیست‌بلکه ببین گفتار اوچیست .

لاٰ تُرَخِّصْ لِنَفْسِكَ في شَيْءٍ مِنَ سَيِّئِ الْأَقْوالِ وَالْأَفعالِ، لا تُفْسِدْ ما یَعْنِیكَ صَلاٰحُهُ ، لاٰ تَغْلِقْ باباً یُعْجِزُكَ افْتِتاحُهُ .

مبند دری‌را که عاجز باشی از گشودن آن .

لا تُخاطِرْ بِشَيْءٍ رَجاءَ أَكْثَرَ مِنْهُ ، لاٰ تَسْتَعْظِمَنَّ النَّوالَ وَإِنْ عَظُمَ فَإِنَّ قَدْرَ السُّؤالِ أَعْظَمُ مِنْهُ ، لاٰ تُمارِیَنَّ الْجَهُولَ في مَحْفِلٍ ، لاٰ تُشاوِرَنَّ في أَمْرِكَ مَنْ یَجْهَلُ.

مشورت مکن در کـار خود بامردم جاهل .

لاٰ تَتَّكِلْ في أُمُورِكَ عَلیٰ كَسْلانَ، لاٰ تَرْجُ فَضْلَ مَنّانٍ ، لاٰ تَأْتَمِنْ لِأَحْمَقَ وَخَوّانٍ ، لاٰ تَزْدَرِیَنَّ أَحَداً حَتّیٰ تَسْتَنْطِقَهُ ، لاٰ تَسْتَعْظِمَنَّ أَحَداً حَتّیٰ تَسْتَكْشِفَ مَعْرِفَتَهُ ، لاٰ تَثِقْ بِمَنْ یُذیعُ سِرَّكَ ، لاٰ تَصْطَنِعْ مَنْ یَكْفُرُ بِرَّكَ ، لاٰ تُمازِحِ الشَّریفَ فَیَحْقِدَ عَلَیْكَ .

بامردم بزرگ آغاز مزاح مکن تا کین‌تو دردل نگیرند .

لا تُلاٰحِیِ الدَّنِیَّ فَیَجْتَرِیءَ عَلَیْكَ ، لا تَضَعْ مَنْ رَفَعَتْهُ التَّقْویٰ ، لا تَرْفَعْ مَنْ رَفَعَتْهُ الدُّنیا ، لا تُقِلَّ ما یُثَقِّلُ وِزْرَكَ ، لا تَفْعَلْ ما یَضَعُ قَدْرَكَ ،

لا تَكُونُوا لِنِعَمِ اللهِ عَلَيْكُمْ أَضْداداً ، لا تَكُونُوا لِفَضْلِهِ عَلَيْكُمْ حُسّاداً ، لا تَتَكَلَّمْ بِكُلِّ ما تَعْلَمُ فَكَفى بِذٰلِكَ جَهْلاً .

سخن مکن بتمام آنچه میدانی چه این کردار حجتی است برجهل تو.

لا تُمْسِكْ عَنْ إِظْهارِ الْحَقِّ إِذا وَجَدْتَ لَهُ أَهْلاً ، لا تُعامِلْ مَنْ لا تَقْدِرُ عَلَى الْإِنْتِصافِ مِنْهُ ، لا تَقْطَعْ صَدِيقاً وإِنْ كَفَرَ ، لا تَأْمَنْ عَدُوّاً وإِنْ شَكَرَ ، لا تَسْتَكْثِرَنَّ الْعَطاءَ وإِنْ كَثُرَ فَإِنَّ حُسْنَ الثَّناءِ أَكْثَرُ مِنْهُ ، لا يَسْتَحْيِيَنَّ أَحَدُكُمْ إِذا سُئِلَ عَمّا لا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ لا أَعْلَمُ .

شرمگین نشود یکی ازشماچون ازاوچیزی بپرسند که نداند بگوید که ندانم.

لا تَهْتِكُوا أَسْتارَكُمْ عِنْدَ مَنْ يَعْلَمُ أَسْرارَكُمْ ، لا تُؤْيِسِ الضُّعَفاءَ مِنْ عَدْلِكَ ، لا تَطْمَعِ الْعُظَماءَ في حَيْفِكَ ، لا يَغْلِبَنَّ غَضَبُكَ عَلى حِلْمِكَ ، لا يَغْلِبَنَّ هَواكَ عَلى عِلْمِكَ ، لا تَرْغَبْ في الدُّنْيا فَتَخْسَرَ آخِرَتَكَ ، لا تَغْتَرَّ بِالرَّذائِلِ فَتَسْقُطَ قيمَتُكَ ، لا تَسْتَصْغِرَنَّ عَدُوّاً وإِنْ ضَعُفَ .

حقیر مشمار دشمن را اگرچه ضعیف باشد .

لا تَرُدَّ السّائِلَ وإِنْ أَسْرَفَ ، لا تُعاتِبِ الْجاهِلَ فَيَمْقُتَكَ وعاتِبِ الْعاقِلَ فَيُحِبَّكَ ، لا يَغْلِبِ الْحِرْصُ صَبْرَكُمْ ، لا تَنْسَوْا عِنْدَ النِّعْمَةِ شُكْرَكُمْ ، لا تَعِدَنَّ عِدَةً لا تَثِقُ مِنْ نَفْسِكَ بِإِنْجازِها ، لا تَغْتَرَّنَّ بِمُجامَلَةِ الْعَدُوِّ فَإِنَّهُ كَالْماءِ وإِنْ أُطيلَ إِسْخانُهُ بِالنّارِ لَمْ يَمْنَعْ مِنْ إِطْفائِها .

-فریفته مشو بنیکوئی دشمن زیرا که دشمن آب‌را ماند چند که اورا با آتش گرم کنی هم ازفرو نشاندن آتش باز نایستد.

لا تخلُ نَفْسُكَ مِنْ فِكْرَةٍ تَزِيدُكَ حِكْمَةً أَوْ عِبْرَةٍ تُفِيدُكَ عِصْمَةً ، لاٰ تُخْبِرْ إِلاّٰ عَنْ ثِقَةٍ فَتَكُونَ كَذّاباً إِنْ أَخْبَرْتَ عَنْ غَيرِهِ فَإِنَّ الْكِذْبَ مَهانَةٌ وذُلٌّ ، لا تُنازِعِ السُّفَهآءَ ولاٰ تُسْتَهْتَرْ بِالنِّساء فَإِنَّ ذٰلِكَ يُزْرِي بِالْعُقَلآءِ .

باديوانگان آغاز منازعت مکن وباز نان حریص بصحبت مباش چه این‌هردو خردمندان‌را خوارمایه سازد .

لا تُكْثِرَنَّ الضِّحْكَ فَتَذْهَبَ هَيْبَتُكَ ولَا الْمِزاحَ فَيُسْتَخَفُّ بِكَ ، لا تَأْمَنْ مِنَ الْبَلاٰءِ فِي أَمْنِكَ وَ رَخائِكَ ، لا تُكْثِرَنَّ الْعِتابَ فَإِنَّهُ يُورِثُ الضَّغِينَةَ و يَدْعُو إِلَى الْبَغْضاء وَاسْتَعْتِبْ لِمَنْ رَجَوْتَ إِعْتابَهُ .

فراوان متعرض مردم مباش واعداد سخن چینی مکن که مورث کینه و داعی خصمی است و گله‌مند از کسی باش که شاید از تو گله مند باشد .

لاٰ تَزِلُّوا عَنِ الْحَقِّ وأَهْلِهِ فَإِنَّهُ مَنِ اسْتَبْدَلَ بِنا أَهْلَ الْبَيْتِ هَلَكَ وَفاتَتْهُ الدُّنيا وَالْآخِرَةُ ، لا تَخُنْ مَنِ ائْتَمَنَكَ و إِنْ خانَكَ ولاٰ تَشِنْ عَدُوَّكَ و إِنْ شانَكَ ، لا تَصْحَبْ مَنْ يَحْفَظُ مَساوِيكَ وَ يَنْسىٰ فَضائِلَكَ وَ مَعالِيَكَ .

مصاحبت مکن‌با کسیکه محفوظ میدارد معایب‌تورا وفراموش میکندفضایل تورا ومکانت تورا .

لاٰ تُواخِ مَنْ يَسْتُرُ مَناقِبَكَ و يَنْشُرُ مَساوِيَكَ ، لاٰ تَطْلُبِ الْإِخاءَ عِنْدَ أَهْلِ الْجَفاءِ وَ اطْلُبْهُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِفاظِ وَ الْوَفاءِ ، لا تَحْرِمِ الْمُضْطَرَّ وَإِنْ أَسْرَفَ ، لاٰ تُخَيِّبِ الْمُحْتاجَ و إِنْ أَلَحَفَ ، لاٰ تُخْلِفَنَّ وَرائَكَ شَيْئاً مِنَ الدُّنيا فَإِنَّكَ تُخْلِفُهُ لِأَحَدِ رَجُلَيْنِ : إِمّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِطاعَةِ اللهِ فَسَعِدَ بِما شَقِيتَ ، و إِمّا رَجُلٌ عَمِلَ بِمَعْصِيَةِ اللهِ فَكُنْتَ عَوْناً لَهُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ و لَيْسَ أَحَدُ هٰذَيْنِ حَقِيقاً أَنْ تُؤْثِرَهُ عَلىٰ نَفْسِكَ .

چیزی باقی مگذار از مال دنیا از پس مرگ خود چه آن چیز را که مخلف گذاری یا مردی برد که طاعت خدای کند پس او سعید شود بمالیکه تو از اندوختن آن شقی شدی یا مردی برد که آن مال را در معصیت خدای صرف کند پس تو بآن مال معین معصیت شدی لاجرم نیستند آن دو مرد سزاوار که تو برخویشتن بر گزینی .

لاٰ تَجْعَلْ أَكْثَرَ هِمَّتِكَ أَهْلَكَ وأَوْلادَكَ فَإِنَّهُمْ إِنْ يَكُونُوا أَوْلِياءَ اللهِ فَإِنَّ اللهَ لاٰ يُضِيعُ وَلِيَّهُ وإِنْ يَكُونُوا أَعْداءَ اللهِ فَما هَمُّكَ بِأَعْداءِ اللهِ ، لاٰ تَرْكَنُوا إِلىٰ جُهّالِكُمْ وَلا تَنْقادُوا لِأَهْوائِكُمْ فَإِنَّ النّازِلَ بِهٰذَا الْمَنْزِلِ عَلىٰ شَفا جُرُفٍ هارٍ ، لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ إِنَّ أَحَداً أَوْلىٰ بِفِعْلِ الْخَيْرِ مِنّي فَيَكُونَ - وَاللهِ - كَذٰلِكَ إِنَّ لِلْخَيْرِ وَ الشَّرِّ أَهْلاً فَمَهْما تَرَكْتُمُوهُ كَفاكُمُوهُ أَهْلُهُ .

نباید بگوید یکی از شما که دیگری در کار خیر اولیٰ از من است سوگند باخدای چنین میشود همانا ازبرای خیر وشر اهلی است هر گاه دست بازداری خیر را اهلش کفایت آن کار کند .

لاٰ يَحِنَّنَّ أَحَدُكُمْ حَنِينَ الْأَمَةِ عَلىٰ ما زُوِيَ عَنْهُ مِنَ الدُّنيا ، لا تَفْرَحْ بِالْغَناءِ وَالرَّخاءِ ولاٰ تَغْتَمَّ بِالْفَقْرِ وَالْبَلاٰءِ فَإِنَّ الذَّهَبَ يُجَرَّبُ بِالنّارِ وَالْمُؤْمِنُ يُجَرَّبُ بِالْبَلاٰءِ ، لا تَصْحَبْ إِلّاٰ عاقِلاً تَقِيًّا وَلا تُخالِطْ إِلّاٰ عالِمًا زَكِيًّا وَلا تُودِعْ سِرَّكَ إِلّاٰ مُؤْمِنًا وَقِيًّا ، لا تَحْمِلْ عَلىٰ يَوْمِكَ هَمَّ سَنَتِكَ كَفاكَ كُلُّ يَوْمٍ ما قُدِّرَ لَكَ فيهِ فَإِنْ تَكُنِ السَّنَةُ مِنْ عُمْرِكَ فَإِنَّ اللهَ سَيَأْتيكَ في كُلِّ غَدٍ جَديدٍ بِما قَسَمَ لَكَ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ عُمْرِكَ فَما هَمُّكَ بِما لَيْسَ لَكَ.

حمل مكن برامروز خودكارسال خودرا كافى است ترا هرروزى آنچه مقدر شده است ازبراى تو درآنروز پس اگر ازعمرتو سالى بجاى مانده هر روز بتازه درميرسد آنچه ازبهرتوقسمت شده واگر ازعمرتوچيزى بجاى نمانده پس چيست همّ تو ازبراى چيزى كه ازبراى تونيست .

لاٰ تَأْسَ عَلىٰ ما فاتَ ، لا تَفْرَحْ بِما هُوَ آتٍ ، لاٰ يَلُمْ لاٰئِمٌ إِلّاٰ نَفْسَهُ ، لا تَقُولَنَّ ما يَسُوءُكَ جَوابُهُ ، لا تَفْعَلَنَّ ما يَلْحَقُكَ مَعائِبُهُ ، لا تَطْمَعْ فيما لاٰ تَسْتَحِقُّ ، لا تَسْتَطِلْ عَلىٰ مَنْ لاٰ تَسْتَرِقُّ ، لا تَرْغَبَنَّ في مَوَدَّةِ مَنْ لاٰ تَكْشِفُهُ ، لاتَزْهَدَنَّ في شَيْءٍ حَتّىٰ تَعْرِفَهُ ، لا تُقْدِمَنَّ عَلىٰ أَمْرٍ حَتّىٰ تَخْبُرَهُ .

نبايد اقدام كنى دركارى كه بحقيقت آن مطلع نيستى .

لاٰ تَسْتَحْسِنْ مِنْ نَفْسِكَ ما مِنْ غَيْرِكَ تَسْتَنْكِرُهُ ، لا تُحَدِّثْ بِما تَخافُ تَكْذيبَهُ .-

ـحدیث مکن‌چیزیرا که ازتکذیب آن بیمناك باشی.

لا تُصَدِّقْ مَنْ يُقابِلُ صِدْقَكَ بِتَكْذيبِهِ ، لا تَسْئَلْ بِما تَخافُ مَنْعَهُ ، لا تُغالِبْ مَنْ لا تَقْدِرُ عَلىٰ دَفْعِهِ .

مخاصمه مکن با کسی که بردفع آن توانا نیستی .

لا تُخْبِرْ بِما لَمْ تُحِطْ بِهِ عِلْمًا ، لا تَرْجُ ما تُعَنِّفُ بِرَجائِكَ لَهُ ، لا تَعُدَّنَّ شَرًّا ما أَدْرَكْتَ بِهِ خَيْراً ، لا تَعُدَّنَّ خَيْراً ما أَدْرَكْتَ بِهِ شَرًّا ، لا تَطْمَعْ فِي كُلِّ ما تَسْمَعُ فَكَفىٰ بِذٰلِكَ غِرَّةً ، لا تَرْغَبْ فيما يَفْنىٰ وَيَذْهَبُ فَكَفىٰ بِذٰلِكَ مَضَرَّةً ، لا تُشاوِرْ عَدُوَّكَ وَاسْتُرْهُ خَبَرَكَ .

بادشمن شور مکن وراز خودرا از وی پوشیده دار .

لا يَكُنْ أَهْلُكَ وَذُو وُدِّكَ أَشْقَى النّاسِ بِكَ ، لا تُطْلِعْ زَوْجَكَ وَعَبْدَكَ عَلىٰ سِرِّكَ فَيَسْتَرِقّاكَ ، لا تُسْرِفْ فِي شَهْوَتِكَ وَغَضَبِكَ فَيُزْرِيا بِكَ .

زیاده مکوش در هوای شهوت و طغیان غضب چه این هردو ترا خوارمایه وپست کنند .

لا تَسْتَرِقَّنَّكَ الطَّمَعُ وَكُنْ عَزُوفًا ، لا تَمْنَعِ الْمَعْرُوفَ وَإِنْ لَمْ تَجِدْ عَرُوفًا ، لا تُصِرَّ عَلىٰ ما يُعَقِّبُ الْإِثْمَ .

اصرار مکن درکاریکه ازدنبال آن آلوده عصیان شوی .

لا تَفْعَلْ ما يَشِينُ الْعِرْضَ وَالْإِسْمَ ، لا تَخافُوا ظُلْمَ رَبِّكُمْ وَلٰكِنْ

خافُوا ظُلْمَ أَنْفُسِكُمْ ، لا تُطيعُوا الْأَدْعِياءَ الَّذينَ شَرِبْتُمْ بِصَفْوِكُمْ كَدَرَهُمْ و خَلَطْتُمْ بِصِحَّتِكُمْ مَرَضَهُمْ و أَدْخَلْتُمْ في حَقِّكُمْ باطِلَهُمْ ، لا تَكْرَهُوا سَخَطَ مَنْ يُرْضيهِ الْباطِلُ، لا تُوادُّوا الْكافِرَ وَلا تُصاحِبُوا الْجاهِلَ.

بپرهیزید از مودّت کافر ومصاحبت جاهل .

لا تَفْضَحُوا أَنْفُسَكُمْ لِتَشْفُوا غَيْظَكُمْ و إِنْ جَهِلَ عَلَيْكُمْ جاهِلٌ فَلْيَسَعْهُ حِلْمُكُمْ، لا تَصْدَعُوا عَلى سُلْطانِكُمْ فَتَنْدَمُوا غِبَّ أَمْرِكُمْ ، لا يَسْتَنْكِفَنَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَنْ يَتَعَلَّمَ ، لا تُرَخِّصُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَتَذْهَبَ بِكُمْ في مَذاهِبِ الظَّلَمَةِ .

رها مکنید عنان نفس را چندانکه بکشاند شمارا بمذهب وسنت ستمکاران.

لا تُداهِنُوا فَيَقْتَحِمَ بِكُمُ الْإِدْهانُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ، لا تَقُولُوا فيما لا تَعْرِفُونَ فَإِنَّ أَكْثَرَ الْحَقِّ فيما تُنْكِرُونَ .

سخن مکنید درچیزی که دانا نیستید چه بسیار ازحق در چیزیست که شما انکار دارید .

لا تُعادُوا ما تَجْهَلُونَ فَإِنَّ أَكْثَرَ الْعِلْمِ فيما لا تَعْرِفُونَ .

خصومت میندازید در چیزی که نمیدانید چه بسیار از علم در چیزیست که نمیدانید .

لا تَسْتَعْجِلُوا ما لَمْ يُعَجِّلْهُ اللهُ لَكُمْ، لا تُحَدِّثِ النّاسَ بِكُلِّ ما سَمِعْتَ فَكَفى بِذلِكَ خُرْقاً ، لا تَرُدَّ عَلَى النّاسِ كُلَّ ما حَدَّثُوكَ فَكَفى بِذلِكَ حُمْقاً.

لا تَذْكُرُوا الْمَوْتَ بِسُوءٍ فَكَفَى بِذٰلِكَ إِثْمًا ، لا تَرْغَبْ فيما يَفْنَى وَخُذْ مِنَ الْفَناءِ لِلْبَقاءِ .

رغبت مکنید درحطام دنیوی که فانی میشود و بگیرید از دنیای فانی چیزی را که بکار سرای باقی آید .

لا تَعْمَلْ شَيْئًا مِنَ الْخَيرِ رِياءً وَلا تَتْرُكْهُ حَياءً ، لا تَحْلُمْ عَنْ نَفْسِكَ إِذا هِيَ أَغْوَتْكَ ، لا تَعْصِ نَفْسَكَ إِذا هِيَ أَرْشَدَتْكَ ، لا تَقْضِ نافِلَةً في وَقْتِ فَريضَةٍ اِبْدَأْ بِالْفَريضَةِ ثُمَّ صَلِّ ما بَدا لَكَ ، لا تَثِقْ بِالصَّديقِ قَبْلَ الْخُبْرَةِ .

واثق مشو باهیچ دوست تا گاهی که بمیزان امتحان گذرد .

لا تُوقِعْ بِالْعَدُوِّ قَبْلَ الْقُدْرَةِ .

خصومت مینگیز با دشمن تا گاهی که براو قدرت یابی .

لا تَزِمَ سَهْمًا يُعْجِزُكَ رَدُّهُ ، لا تَحُلَّنَّ عَقْدًا يُعْجِزُكَ إِيثاقُهُ ، لا تُوحِشَنَّ أَمْرًا يَسُوءُكَ فِراقُهُ ، لا يَصْغُرَنَّ عِنْدَكَ الرَّأْيُ الْخَطيرُ إِذا أَتاكَ بِهِ الرَّجُلُ الْحَقيرُ ، لا تَرُدَّنَّ عَلَى النَّصيحِ وَلا تَسْتَغِشَّنَّ الْمُسْتَشيرَ ، لا تَزْدَرِيَنَّ الْعالِمَ وَإِنْ كانَ حَقيرًا .

خوار مشمار عالم را اگرچه بصورت حقیر نماید .

لا تُعْظِمَنَّ الْأَحْمَقَ وَإِنْ كانَ كَبيرًا .

بزرگ مشمار احمق را اگرچه باقبال دنیا بزرگ نماید .

لا تَبْسُطَنَّ يَدَكَ عَلىٰ مَنْ لا يَقْدِرُ عَلىٰ دَفْعِها عَنْهُ ، لا تَظْلِمَنَّ مَنْ لا يَجِدُ ناصِراً إِلّا اللهَ ، لا تَجْعَلَنَّ لِنَفْسِكَ تَوَكُّلاً [إِلّا] ظ عَلَى اللهِ ، لا يَكُنْ لَكَ رَجاءٌ إِلّا اللهُ ، لا يَشْغَلَنَّكَ عَنِ الْآخِرَةِ شاغِلٌ فَإِنَّ الْمُدَّةَ قَصِيرَةٌ ، لا تُنافِسْ في مَواهِبِ الدُّنْيا فَإِنَّ مَواهِبَها حَقِيرَةٌ .

نبايد ترا مشغول كند از كار آخرت شاغلى چه مدت دنيا اندك است . نبايد درعطاياى دنيا رغبت كنى چه مال ومواهب دنيا كوچك است .

لا تَسْرَعَنَّ إِلَى الْغَضَبِ فَيَتَسَلَّطَ عَلَيْكَ بِالْعادَةِ ، لا تَطْمَعَنَّ نَفْسُكَ فِيما فَوْقَ الْكَفافِ فَتَغْلِبَكَ بِالزِّيادَةِ ، لا تَتَمَسَّكَنَّ بِمُدْبِرٍ وَلا تُفارِقَنَّ مُقْبِلاً ، لا تَجْعَلَنَّ لِلشَّيْطانِ في عَمَلِكَ نَصِيباً وَلا عَلىٰ نَفْسِكَ سَبِيلاً ، لا تَتَكَلَّمَنَّ إِذا لَمْ تَجِدْ لِلْكَلامِ مَوْقِعاً .

سخن مكن وقتى از براى كلام موقع نيابى .

لا تَبْذُلَنَّ وُدَّكَ إِذا لَمْ تَجِدْ لَهُ مَوْضِعاً .

بذل محبت مكن وقتى از براى دوستى موضع ندانى .

لا تَظُنَّنَّ بِكَلِمَةٍ بَدَرَتْ مِنْ أَحَدٍ سُوءاً وأَنْتَ تَجِدُ لَها في الْخَيْرِ مُحْتَمَلاً ، لا تَعُدَّنَّ صَدِيقاً مَنْ لا يُواسِي بِمالِهِ .

درحساب دوستان مگير كسى را كه با تو بمال خويش مواسات نكند .

لا تَعُدَّنَّ غَنِيّاً مَنْ لَمْ يَرْزُقْ مِنْ مالِهِ .

درشمار اغنيا مياور كسى را كه از مالش مردمان را بهره نباشد .

لا تَسْرَعَنَّ إِلىٰ أَرْفَعِ مَوْضِعٍ فِي الْمَجْلِسِ فَإِنَّ الْمَوْضِعَ الَّذي تُرْفَعُ إِلَيْهِ خَيرٌ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذي تُحَطُّ عَنْهُ ، لا تَفْرَحَنَّ بِسَقْطَةِ غَيرِكَ فَإِنَّكَ لا تَدْري ما يُحْدِثُ بِكَ الزَّمانُ .

شادمشو بدرافتادن دیگر کس چه آگاه نیستی که زمانه از برای تو چه درپیش دارد .

لا تَمْتَنِعَنَّ مِنْ فِعْلِ الْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسانِ فَتَسْلُبَ الْإِمْكانَ ، لا تَبْطَرَنَّ بِالظَّفَرِ فَإِنَّكَ لا تَأْمَنُ ظَفَرَ الزَّمانِ بِكَ ، لا تَغْتَرَّنَّ بِالْأَمْنِ فَإِنَّكَ لَنْ تَمْلِكَ الْإِصابَةَ أَبَداً ، لا تَتَبَعَنَّ عُيُوبَ النّاسِ فَإِنَّ لَكَ عُيُوباً إِنْ عَقَلْتَ يَشْغَلُكَ أَنْ تَعيبَ أَحَداً .

درفحص عیب مردمان چندین کاوش مکن زیرا که اگر در عیوب خویش نیك بیندیشی بازمیدارد ترا ازینکه بعیب دیگری پردازی .

لا تُعادِيَنَّ إِلّا مُنْصِفاً وَلا تُرْشِدَنَّ إِلّا مُسْتَرْشِداً ، لا تُعَوِّدْ نَفْسَكَ الْغيبَةَ فَإِنَّ مُعْتادَها عَظيمُ الْجُرْمِ ، لا تَأْمَنْ صَديقَكَ حَتّىٰ تَخْتَبِرَهُ وَكُنْ مِنْ عَدُوِّكَ عَلىٰ أَشَدِّ الْحَذَرِ .

ایمن مباش ازدوست خود تا گاهی که اورا امتحان کنی ونیك برحذر باش ازدشمن خود .

لا تَيْأَسْ مِنَ الزَّمانِ إِذا مَنَعَ وَلا تَثِقْ بِهِ إِذا أَعْطىٰ وَكُنْ مِنْهُ عَلىٰ أَعْظَمِ الْحَذَرِ ، لا تَعَرَّضْ لِعَدُوِّكَ وَهُوَ مُقْبِلٌ فَإِنَّ إِقْبالَهُ يُعينُهُ عَلَيْكَ

وَلا تَعرَّضْ لَهُ وهُوَ مُدْبِرٌ فَإنَّ إدْبارَهُ يَكْفِيكَ أمرَهُ .

متعرض دشمن مشو وقتی که بخت واقبال یار اوست چه اقبال بر نصرت بر تو معین اوست و نیز متعرض او مشو وقتی قرین ادبار است چه ادبار او کافی است تخریب امر اورا .

لا تُجْرِ لِسانَكَ إلّا بِما يُكْتَبُ لَكَ أجرُهُ و يُحْمَلُ عَنْكَ نَشْرُهُ ، لا تَصْحَبِ الْمُنافِقَ فَيُزَيِّنَ لَكَ فِعْلَهُ و يَوَدُّ أنَّكَ مِثْلُهُ .

با منافق مصاحب مشو چه کردار خودرا درچشم تو ستوده مینماید و دوست میدارد که ترا بخوی خویش بر آورد .

لا تُكْثِرْ فَتَضْجَرَ وَلا تُفْرِطْ فَتَسْقُطَ ، لا تَسْرَعْ إلَى النّاسِ بِما يَكْرَهُونَ فَيَقُولُونَ فِيكَ مالا يَعْلَمُونَ ، لا تَجْزَعُوا مِنْ قَلِيلِ ما أكْرَهُكُمْ فَيُوقِعَكُمْ ذٰلِكَ في كَثِيرِ ما تَكْرَهُونَ ، لا تَسْئَلَنَّ عَمّا لَمْ يَكُنْ فَفي الَّذي قَدْ كانَ عِلْمٌ كافٍ ، لا تَسْتَشْفِيَنَّ بِغَيْرِ الْقُرْآنِ فَكَفَى بِهِ مِنْ كُلِّ داءٍ شافٍ .

شفا مجوئید جز از قرآن زیرا که قرآن کافی است برای استشفا و شفا دهنده است هردردیرا .

لا تُكْثِرَنَّ الدُّخولَ عَلَى الْمُلُوكِ فَإنَّكَ إنْ أكْثَرْتَ عَايَيْهِمْ مَلُّوكَ وإنْ نَصَحْتَهُمْ غَشُّوكَ، لا تَصْحَبَنَّ أبْناءَ الدُّنيا فَإنَّكَ إنْ أقْلَلْتَ اسْتَغْلَوْكَ وإنْ أكْثَرْتَ حَسَدُوكَ .

ـ مصاحبت مکن با مردم روزگار چه اگر فقیرشدی برتو بلندی میجویند واگر صاحب ثروت شدی حسد میبرند .

لاٰ تَرْغَبْ فِي خُلْطَةِ الْمُلُوكِ فَإِنَّهُمْ يَسْتَكْثِرُونَ مِنَ الْكَلاٰمِ رَدَّ السَّلاٰمِ وَ يَسْتَقِلُّونَ مِنَ الْعِقَابِ ضَرْبَ الرِّقَابِ ، لاٰ تُسْرِعَنَّ إِلَىٰ بَادِرَةٍ وَجَدْتَ فِيهَا مَنْدُوحَةً ، لاٰ تَطْلُبَنَّ طَاعَةَ غَيْرِكَ وَ طَاعَةُ نَفْسِكَ عَلَيْكَ مُمْتَنِعَةٌ ، لاٰ تَسْتَبْطِئْ إِجَابَةَ دُعَائِكَ وَقَدْ سَدَدْتَ طَرِيقَةَ بِالذُّنُوبِ ، لاٰ تُحَارِبْ مَنْ يَعْتَصِمُ بِالدِّينِ فَإِنَّ مُحَارِبَ الدِّينِ مَخْرُوبٌ ، لاٰ تُغَالِبْ مَنْ يَسْتَظْهِرُ بِالْحَقِّ فَإِنَّ مُغَالِبَ الْحَقِّ مَغْلُوبٌ .

مخاصمه مکن با کسی که مستظهر بحق باشد چه آنکس که باحق خصومت کند هزیمت شود .

لاٰ تَهْتَمَّنَّ إِلاّٰ فِيمَا يُعَقِّبُكَ أَجْراً ، لاٰ تَأْمَنَنَّ مَلُولاً وَ إِنْ تَحَلّٰى بِالصِّلَةِ فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي الْبَرْقِ الْخَاطِفِ مُسْتَمْتَعٌ لِمَنْ يَخُوضُ الظُّلْمَةَ ، لاٰ يَكُنِ الْمَضْمُونُ لَكَ طَلَبُهُ أَوْلَىٰ لَكَ مِنَ الْمَفْرُوضِ عَلَيْكَ عَمَلُهُ ، لاٰ تَنْصِبَنَّ نَفْسَكَ لِحَرْبِ اللّٰهِ فَلاٰ يَدَ لَكَ بِنَقِمَتِهِ وَلاٰ غَنَاءَ بِكَ عَنْ رَحْمَتِهِ ، لاٰ تُمْهِرِ الدُّنْيَا دِينَكَ فَإِنَّ مَنْ أَمْهَرَ الدُّنْيَا دِينَهُ زَفَّتْ إِلَيْهِ بِالشَّقَاءِ وَالْعَنَاءِ وَالْمِحْنَةِ وَالْبَلاٰءِ.

دین خود را کابین دنیا مکن چه آنکس که دین خود را کابین دنیا کرد با بدبختی ورنج وشکنج زفاف نمود .

لاٰ تَبِيعُوا الْاٰخِرَةَ بِالدُّنْيَا وَلاٰ تَسْتَبْدِلُوا الْبَقَاءَ بِالْفَنَاءِ .ـ

ـمفروشید آخرت را بدنیا وعوض مگیرید فانی را بجای باقی .

لاٰ تَجْعَلُوا يَقِينَكُمْ شَكًّا وَلا عِلْمَكُمْ جَهْلاً ، لا تَجْهَلْ نَفْسَكَ فَإِنَّ الْجاهِلَ بِمَعْرِفَةِ نَفْسِهِ جاهِلٌ بِكُلِّ شَيْءٍ .

در شناختن نفس خود طریق جهل مسپار چه آنکس که خویشتن را نشناخت هیچ چیزرا نشناخت .

لاٰ تَفْتِنَنَّكُمُ الْهَوٰى وَلاٰ يَطُولَنَّ عَلَيْكُمُ الْأَمَدُ وَلاٰ يَغُرَّنَّكُمُ الْأَمَلُ فَإِنَّ الْأَمَلَ لَيْسَ مِنَ الدِّينِ بِشَيْءٍ ، لاٰ تَقُولَنَّ ما لاٰ تَفْعَلُهُ فَإِنَّكَ لاٰ تَخْلُو فِي ذٰلِكَ مِنْ عَجْزٍ يَلْزَمُكَ وَذَمٍّ تَكْسِبُهُ ، لا تَجْعَلْ ذَرَبَ لِسانِكَ عَلىٰ مَنْ أَنْطَقَكَ وَلاٰ بَلاٰغَةَ قَوْلِكَ عَلىٰ مَنْ سَدَّدَكَ ، لاٰ تُكْثِرَنَّ مِنْ صُحْبَةِ اللَّئِيمِ فَإِنَّهُ إِنْ صَحِبَتْكَ نِعْمَةٌ حَسَدَكَ وَإِنْ طَرَقَتْكَ نائِبَةٌ قَذَفَكَ .

فراوان مکوش درمصاحبت لئیم چه اگر بنعمتی دست یابی برتو حسد برد واگر نایبه وداهیهٔ برتو درآید ترا دست بازدارد .

لاٰ تَتَّخِذَنَّ عَدُوَّ صَدِيقِكَ صَدِيقاً فَتُعادِيَ صَدِيقَكَ ، لاٰ تُعاجِلِ الذَّنْبَ بِالْعُقُوبَةِ وَاجْعَلْ بَيْنَهُما لِلْعَفْوِ مَوْضِعاً تَحْرُزُ بِهِ الْأَجْرَ وَالْمَثُوبَةَ ، لاٰ تُطِيعُوا النِّساءَ فِي الْمَعْرُوفِ حَتّىٰ لاٰ يَطْمَعْنَ فِي الْمُنْكَرِ .

اطاعت مکن زنانرا در کارهای خوب تا در پذیرفتن کار های بد در تو طمع نبندند .

لاٰ تَسْتَشِرِ الْكَذّابَ فَإِنَّهُ كَالسَّرابِ يُقَرِّبُ عَلَيْكَ الْبَعِيدَ وَيُبَعِّدُ عَلَيْكَ

الْقَرِيبَ ، لاٰ تَكُونَنَّ مِمَّنْ لاٰ تَنْفَعُهُ الْعِظَةُ إِلّاٰ إِذا بالَغْتَ في إِيلاٰمِهِ فَإِنَّ الْعاقِلَ يَتَّعِظُ بِالْأَدَبِ وَ الْبَهائِمَ لاٰ تَرْتَدِعُ إِلّاٰ بِالضَّرْبِ ، لا تَعْتَذِرْ مِنْ أَمْرٍ أَطَعْتَ اللهَ فِيهِ فَكَفٰى بِذٰلِكَ مَنْقَبَةً ، لا تُبْدِ عَنْ واضِحَةٍ وَقَدْ فَعَلْتَ الْأُمُورَ الْفاضِحَةَ ، لا تَسْتَعْمِلُوُا الرَّأْيَ فِيما لاٰ يُدْرِكُهُ الْبَصَرُ وَ لاٰ يَتَغَلْغَلُ فِيهِ الْفِكَرُ ، لاٰ تُدْخِلَنَّ في مَشُورَتِكَ بَخِيلاً فَيَعْدِلَ بِكَ عَنِ الْقَصْدِ وَ يَعِدَكَ الْفَقْرَ ، لاٰ تُشْرِكَنَّ في رَأْيِكَ جَبانًا يُضْعِفُكَ عَنِ الْأَمْرِ وَ يُعْظِمُ عَلَيْكَ ما لَيْسَ بِعَظِيمٍ .

بامردم جبان درهيچ كارى همدست مشو چه ترا دراقدام امور بددل وضعيف كند و كارهاى سهل را در چشم تو بزرگ بدارد .

لاٰ تُقْدِمْ وَلاٰ تُحْجِمْ إِلّاٰ عَلىٰ طاعَةِ اللهِ وَ تَقْوِيهِ تَظْفَرْ بِالنَّجْحِ وَ النَّهْجِ الْقَوِيمِ ، لاٰ تُشْرِكَنَّ في مَشُورَتِكَ حَرِيصًا يُهَوِّنُ عَلَيْكَ الشَّرَّ وَ يُزَيِّنُ لَكَ الشَّرَهَ ، لاٰ يَكْبُرَنَّ عَلَيْكَ ظُلْمُ مَنْ ظَلَمَكَ فَإِنَّهُ يَسْعىٰ في مَضَرَّتِهِ وَ نَفْعِكَ وَ ما جَزاءُ مَنْ يَسُرُّكَ أَنْ تَسُوءَهُ .

عظيم مگير برخود ظلم ستمكار را چه او سعى ميكند در كارى كه زيان او وسود تست وسزاوار نيست كه برنجانى كسى را كه سود وسرور توخواهد .

لاٰ يَكُونَنَّ أَفْضَلُ ما نِلْتَ مِنْ دُنْياكَ بُلُوغَ لَذَّةٍ أَوْ شِفاءَ غَيْظٍ وَ لْيَكُنْ إِحْياءَ حَقٍّ أَوْ إِماتَةَ باطِلٍ ، لاٰ يَغِيظَنَّكَ تَأَخُّرُ إِجابَةِ الدُّعاءِ فَإِنَّ الْعَطِيَّةَ

عَلىٰ قَدْرِ النِّيَّةِ وربَّما تَأَخَّرَتِ الإِجابَةُ لِيَكُونَ ذٰلِكَ أَعْظَمَ لِأَجْرِ السّائِلِ وأَجْزَلَ لِعَطاءِ النّائِلِ .

باید بخشم در نیاورد(١) ترا تأخیر اجابت دعا زیرا که اجرای عطیت باندازه اعداد نیّت است و بسا باشد که تأخیر اجابت دعا سبب بزرگی اجر و بسیاری عطا شود .

لاٰ تَذْكُرِ اللهَ ساهِياً ولا تَنسَهُ لاهِياً وَاذْكُرْهُ ذِكْراً كامِلاً يُوافِقُ فيهِ قَلْبُكَ لِسانَكَ ويُطابِقُ إِضْمارُكَ إِعْلاٰنَكَ ولَنْ تَذْكُرَهُ حَقِيقَةَ الذِّكْرِ حَتّىٰ تَنْسىٰ نَفْسَكَ في ذِكْرِكَ وتَفْقِدَها في أَمْرِكَ ، لا تُفْنِ عُمْرَكَ فِي الْمَلاٰهي فَتَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيا بِلاٰ أَمَلٍ .

فانی مکن عمرخودرا درلهوولعب تاازینجهان بی‌زاد وراحله بیرون نشوی .

لا تَصْرِفْ مالَكَ فِي الْمَعاصي فَتَقْدُمَ عَلىٰ رَبِّكَ بِلاٰ عَمَلٍ ، لا تُفْنِ دُنْياكَ بِحُسْنِ الْعَواري فَعَواري الدُّنْيا تُرْتَجَعُ ويَبْقىٰ عَلَيْكَ مَااحْتَقَبْتَهُ مِنَ الْمَحارِمِ ، لا تَغُرَّنَّكَ الْعاجِلَةُ بِزُورِ الْمَلاٰهي فَإِنَّ اللَّهْوَ يَنْقَطِعُ ويَلْزَمُكَ مَا اكْتَسَبْتَهُ مِنَ الْمَآثِمِ ، لا تُؤَخِّرْ إِنالَةَ الْمُحْتاجِ إِلىٰ غَدٍ فَإِنَّكَ لا تَدْري ما يَعْرِضُ لَكَ ولَهُ في غَدٍ .

واپس میفکن اسعاف حاجت محتاج را بفردا زیرا که دانا نیستی که فردا ازبهر تو واز برای او چه در پیش دارد .

لا تَتْرُكِ الْإِجْتِهادَ في إِصْلاٰحِ نَفْسِكَ فَإِنَّهُ لا يُعِينُكَ عَلَيْها إِلّا الْجِدُّ ، لا تُضَيِّعَنَّ حَقَّ أَخِيكَ اتِّكالاً عَلىٰ ما بَيْنَكَ وبَيْنَهُ فَلَيْسَ هُوَ لَكَ

(١) نسخه صحیح « لایقنطنك »است یعنی مأیوس نسازد ترا .

بِأَخٍ ما أَضَعْتَ حَقَّهُ .

ضايع مكن حق برادر خويش را باطمينان آن دوستى كه درميان تووداوست همانا نيست او برادرتو گاهى كه حق او را ضايع خواهى .

لا تُحَدِّثِ الْجُهّالَ بما لا يَعْقِلُونَهُ فَيُكَذِّبُوكَ فَإِنَّ لِعِلْمِكَ عَلَيْكَ حَقًّا و حَقُّهُ عَلَيْكَ بَذْلُهُ لِمُسْتَحِقِّهِ و مَنْعُهُ عَنْ غَيْرِ مُسْتَحِقِّهِ ، لا يَكُونَنَّ أَخُوكَ عَلَى الْإِساءَةِ إِلَيْكَ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْإِحْسانِ إِلَيْهِ .

نبايد برادر تو درزيان تو قويتر باشد ازتو دراحسان بحق او .

[و] لا يَكُونَنَّ عَلَى قَطِيعَتِكَ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى صِلَتِهِ .

نبايد برادر تو دربريدن ازتو قويتر باشد ازتو در پيوستن با او .

لا تَعْذِرَنَّ بِعَهْدِكَ وَلا تَخْفِرَنَّ ذِمَّتَكَ وَلا تَخْتِلْ عَدُوَّكَ وَقَدْ جَعَلَ اللهُ عَهْدَهُ وذِمَّتَهُ أَمْناً لَهُ ، لا تَكُونَنَّ عَبْدَ غَيْرِكَ و قَدْ جَعَلَكَ اللهُ حُرّاً فما خَيْرٌ لا يُنالُ إِلّا بِشَرٍّ ويُسْرٌ لا يُنالُ إِلّا بِعُسْرٍ ، لا تُمْلِكِ الْمَرْءَةَ ما جاوَزَ نَفْسَها فَإِنَّ الْمَرْءَةَ رَيْحانَةٌ وَلَيْسَتْ بِقَهْرَمانَةٍ ، لا تَقُلْ ما لا تَعْلَمُ فَإِنَّ اللهَ سُبْحانَهُ قَدْ فَرَضَ عَلَى جَوارِحِكَ فَرائِضَ يَحْتَجُّ بِها عَلَيْكَ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، لا تُحاسِدُوا فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْإِيمانَ كَما تَأْكُلُ النّارُ الْحَطَبَ .

حسد مورزيدزيرا كه حسد ايمانرا فرو خورد چنانكه آتش هيزم را .

وَلا تُباغِضُوا فَإِنَّها الْحالِقَةُ .

ـ بایکدیگر دشمنی مکنید که آن قطع رحم کند .

لا تُنقِضنَّ سُنَّةً صالِحَةً عُمِلَ بِها وَاجْتَمَعَتِ الأُلْفَةُ لَها وَصَلُحَتِ الرَّعِيَّةُ عَلَيْها ، لا تُصاحِبْ مَنْ فاتَهُ الْعَقْلُ وَلا تُضَيِّعْ مَنْ خانَهُ الأَصْلُ فَإِنَّ مَنْ فاتَهُ الْعَقْلُ يَضُرُّكَ مِنْ حَيْثُ يَرَى أَنَّهُ يَنْفَعُكَ و مَنْ خانَهُ الأَصْلُ يُسيءُ إِلَى مَنْ أَحسَنَ إِلَيْهِ .

مصاحبت مکن با کسی که اورا خرد نباشد و نیکوئی مکن با کسی که اصل او خائن است چه آنکس را که خرد نیست زیان میکند ترا وچنان داند که سود کرده باشد و کسی را که اصل خائن است بد میکند بجای آنکه نیکی کرده است.

لا يَسُوءَنَّكَ ما يَقُولُ النّاسُ فَإِنَّهُ إِنْ كانَ كَما يَقُولُونَ كانَ ذَنْباً عُجِّلَتْ عُقُوبَتُهُ و إِنْ كانَ عَلَى خِلافِ ما قالُوا كانَ حَسَنَةً لَمْ تَعْمَلْها ، لا تَقْتَحِمُوا ما اسْتَقْبَلْتُمْ مِنْ فَوْرِ الْفِتْنَةِ و أَمِيطُوا عَنْ سُنَّتِها و خَلُّوا قَصْدَ السَّبِيلِ لَها ، لا تَدْعُونَّ إِلَى مُبارَزَةٍ وإِنْ دُعِيتَ إِلَيْها فَأَجِبْ فَإِنَّ الدّاعِيَ إِلَيْها باغٍ وَ الْباغي مَصْرُوعٌ ، لا تَسْتَكْثِرَنَّ مِنْ إِخْوانِ الدُّنْيا فَإِنَّكَ إِنْ عَجَزْتَ عَنْهُمْ تَحَوَّلُوا أَعْداءً وإِنَّ مَثَلَهُمْ كَمَثَلِ النّارِ كَثِيرُها يُحْرِقُ و قَلِيلُها يَنْفَعُ .

فراوان دوست مگیر ازمردم دنیا چه اگر ازمعاشرت ایشان عاجز مانی با تو دشمن شوند همانا مثل ایشان مثل آتش است چون بسیارشود بسوزاند وچون اندك باشد سود رساند .

لا تَشْغَلْ بِما لا يَعْنِيكَ وَ لا تَتَكَلَّفْ فَوْقَ ما يَكْفِيكَ وَاجْعَلْ كُلَّ

هَمَّكَ لِما يُنجيكَ ، لا تُؤْيِسْ مُذْنِباً عاكِفاً عَلىٰ ذَنْبِهِ فَكَمْ مِنْ مُذْنِبٍ خُتِمَ لَهُ بِالْمَغْفِرَةِ وَكَمْ مِنْ مُقْبِلٍ عَلىٰ عَمَلٍ هُوَ مُفْسِدٌ لَهُ خُتِمَ لَهُ فِي آخِرِ عُمْرِهِ بِالنّارِ .

مایوس مباش اگر چند گناهکاری و در گناه خود معتکف باشی چه بسیار گناهکار که خاتمت امر او بمغفرت کشد و چه بسیار مقبلی که کردار او موجب فساد کار او گردد و خاتمت کار او بنار منتهی گردد .

لا يَزْهَدَنَّكَ فِي اصْطِناعِ الْمَعْرُوفِ قِلَّةُ مَنْ يَشْكُرُهُ فَقَدْ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ لا يَنْتَفِعُ بِشَيْءٍ مِنْهُ وَقَدْ تُدْرِكُ مِنْ شُكْرِ الشّاكِرِ أَكْثَرَ مِمّا أَضاعَ الْكافِرُ ، لا تُرَخِّصْ لِنَفْسِكَ فِي مُطاوَعَةِ الْهَوىٰ وَإِيثارِ لَذّاتِ الدُّنْيا فَيَفْسُدَ دِينُكَ وَلا يَصْلُحَ وَتَخْسَرَ نَفْسُكَ وَلا تَرْبَحَ .

رها مکن نفس خودرا درمطاوعت هوا وهوس واختیار لذتهای دنیوی زیرا که فاسد میکند دین تورا واصلاح نمیکند وزیان میکند نفس تورا وسود نمیبخشد .

لا تَنْتَصِحْ مَنْ فاتَهُ الْعَقْلُ وَلا تَثِقْ بِمَنْ خانَهُ الْأَصْلُ فَإِنَّ مَنْ لا عَقْلَ لَهُ يَغُشُّ مِنْ حَيْثُ يَنْصَحُ وَمَنْ لا أَصْلَ لَهُ يُفْسِدُ مِنْ حَيْثُ يُصْلِحُ ، لا تُسِيءْ إِلىٰ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ فَمَنْ أَساءَ إِلىٰ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ فَقَدْ مَنَعَ الْإِحْسانَ .

بد مکن بجای کسیکه باتو نیکی کرد چه آن کس که بد کند بجای نیکی دیگر مورد نیکی واحسان نشود .

لا تَكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الْاٰخِرَةَ بِغَيرِ عَمَلٍ و يُسَوِّفُ التَّوْبَةَ بِطُولِ الْأَمَلِ يَقُولُ فِي الدُّنيا بِقَوْلِ الزّاهِدِينَ و يَعْمَلُ فيها بِعَمَلِ الرّاغِبِينَ ، لا تَلْتَمِسِ الدُّنيا بِعَمَلِ الْاٰخِرَةِ وَلا تُؤْثِرِ الْعاجِلَةَ عَلَى الْاٰجِلَةِ فَإِنَّ ذٰلِكَ شِيمَةُ الْمُنافِقِينَ و سَجِيَّةُ الْمارِقِينَ ، لا يَغُرَّنَّكَ ما أَصْبَحَ فيهِ أَهْلُ الْغُرُورِ بِالدُّنيا فَإِنَّما هُوَ ظِلٌّ مَمْدُودٌ إِلَىٰ أَجَلٍ مَحْدُودٍ ، لا تَكُنْ غافِلاً عَنْ دِينِكَ حَرِيصاً عَلَىٰ دُنْياكَ مُسْتَكْثِراً مِمّا لا يَبْقَى عَلَيْكَ [مُسْتَقِلاً] مِمّا يَبْقَى لَكَ فَيُورِدَكَ الْعَذابَ الشَّدِيدَ .

غافل مباش از دین خود وحریص مباش بردنیای خود وبسیارمکوش در طلب چیزی که برای تو باقی نمیماند در ازای چیزیکه باقی میماند پس ترا دراندازد بعذاب شدید .

لا تَلْتَبِسْ بِالسُّلْطانِ فِي وَقْتِ اضْطِرابِ الْأُمُورِ عَلَيْهِ فَإِنَّ الْبَحْرَ لا يَكادُ يَسْلَمُ راكِبُهُ مَعَ سُكُونِه فَكَيْفَ لا يَهْلِكُ مَعَ اخْتِلافِ رِياحِه وَاضْطِرابِ أَمْواجِه ، لا تَسْتَحْيِ مِنْ إِعْطاءِ الْقَلِيلِ فَإِنَّ الْحِرْمانَ أَقَلُّ مِنْهُ.

حیا مکن ازعطا کردن چیزاندك چه عطا نکردن کمتر ازآنست

لا تَسْتَكْثِرَنَّ الْكَثِيرَ مِنْ نَوالِكَ فَإِنَّكَ أَكْثَرُ مِنْهُ ، لا تُسِرَّ إِلَى الْجاهِلِ ما لا يُطِيقُ كِتْمانَهُ .

راز خود را باجاهل مگوی چیزیرا که طاقت پوشیدن ندارد .

لا تَرُدَّ السّائِلَ و صُنْ مُرُوَّتَكَ عَنْ حِرْمانِه ، لا تُسِيءِ اللَّفْظَ و إِنْ

ضاقَ عَلَيْكَ الْجَوابُ ، لا تَصْرِمْ أَخاكَ عَلى ارْتِيابٍ و لا تَهْجُرْهُ إِلّا بَعْدَ اسْتِعْتابٍ ،لا تَعْتَذِرْ إِلىٰ مَنْ يُحِبُّ أَنْ لا يَجِدَ لَكَ عُذْراً ، لا تَقُولَنَّ ما يُوافِقُ هَواكَ وإِنْ قُلْتَهُ لَهْواً أَوْ خِلْتَهُ لَغْواً فَرُبَّ لَهْوٍ يُوحِشُ مِنْكَ خَيراً و لَغْوٍ يَجْلِبُ عَلَيْكَ شَراً ، لا تُعَوِّدْ نَفْسَكَ الْيَمِينَ فَإِنَّ الْحَلّافَ لا يَسْلَمُ مِنَ الْإِثْمِ .

نفس خودرا برسو گند دلير مكن چه سو گند خواره از گناه سالم نماند .

لا يُؤْنِسُكَ إِلّا الْحَقُّ وَلا يُوحِشُكَ إِلّا الْباطِلُ ، لا تَجْعَلْ عِرْضَكَ عَمَلاً لِقَوْلِ كُلِّ قائِلٍ ، لا تَبْخَلْ فَتَقْتُرَ وَلا تُسْرِفْ فَتُفْرِطَ ، لا تَتَّبِعِ الْهَوىٰ فَمَنِ اتَّبَعَ الْهَوىٰ ارْتابَكَ ، لا تَسْتَبِدَّ بِرَأْيِكَ فَمَنِ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ هَلَكَ .

برأى خويش استبداد مجوى چه آنكس كه برأى خودمستبد باشد هلاك شود.

لا يَسْتَرِقَّنَّكَ الطَّمَعُ و قَدْ جَعَلَكَ اللهُ حُرّاً ، لا تَعَرَّضْ لِمَعاصِي اللهِ وَاعْمَلْ بِطاعَتِهِ تَكُنْ لَكَ ذُخْراً ، لا تَنْدَمَنَّ عَلىٰ عَفْوِكَ و لا تَبْتَهِجَنَّ بِعُقُوبَةٍ ، لا تَسْعَ إِلّا فِي اغْتِنامِ مَثُوبَةٍ ، لا تُسِيءِ الْخِطابَ فَيَسُوءَكَ نَكِيرُ الْجَوابِ ، لا تَعْجَلَنَّ إِلىٰ تَصْدِيقِ واشٍ وإِنْ تَشَبَّهَ بِالنّاصِحِينَ فَإِنَّ السّاعِيَ ظالِمٌ لِمَنْ سَعىٰ بِهِ غاشٌّ لِمَنْ سَعىٰ إِلَيْهِ .

تعجيل مكن در تصديق نمّام و سخن چين اگرچند سخن چون مردم ناصح كند همانا مفسد دروغ زن ستمكار است كسى را كه ازبهر او سعايت كند ومغشوش-

کاراست کسی را که سعایت بنزد او برد .

لا تَمْنَعَنَّكُمْ رِعايَةُ الْحَقِّ لِأَحَدٍ عَنْ إِقامَةِ الْحَقِّ عَلَيْهِ، لا يَدْعُوَنَّكَ ضِيقٌ لَزِمَكَ فِي عَهْدِ اللهِ إِلَى النَّكْثِ فِيهِ فَإِنَّ صَبْرَكَ عَلَى ضِيقٍ تَرْجُو انْفِراجَهُ وَ فَضْلَ عاقِبَتِهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ غَدْرٍ تَخافُ تَبِعَتَهُ وَ تُحِيطُ بِكَ مِنَ اللهِ تَعالَى الْعُقُوبَةُ ، لا تَسْرَعَنَّ إِلَى بادِرَةٍ وَلا تَعْجَلَنَّ بِعُقُوبَةٍ وَجَدْتَ عَنْها مَنْدُوحَةً فَإِنَّ ذٰلِكَ مَنْهَكَةٌ لِلدِّينِ مُقَرِّبٌ مِنَ الْغِيَرِ ، لا تُضِعْ نِعْمَةً مِنْ نِعَمِ اللهِ عِنْدَكَ وَلْيُرَ عَلَيْكَ أَثَرُ ما أَنْعَمَ اللهُ بِهِ عَلَيْكَ ، لا تَأْمَنْ عَدُوَّكَ وَلا تَقْرَعْ إِلَى صَدِيقِكَ وَاقْبَلِ الْعُذْرَ وَإِنْ كانَ كَذِباً وَدَعِ الْجَوابَ عَنْ قُدْرَةٍ وَإِنْ كانَ لَكَ ، لا يَكُنِ الْمُحْسِنُ وَ الْمُسِيءُ إِلَيْكَ سَواءً فَإِنَّ ذٰلِكَ يُزَهِّدُ الْمُحْسِنَ فِي الْإِحْسانِ وَيُتابِعُ الْمُسِيءَ إِلَى الْإِساءَةِ .

نباید نیکوکار وبدکار درنزد توهمانند باشند چه این صفت واجب‌میکند که نیکوکار قطع نیکوئی واحسان کند وبدکار بدی وبدکاری را متواتردارد .

لا تَحْمِلْ هَمَّ يَوْمِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ فَإِنَّهُ إِنْ يَكُنْ مِنْ عُمْرِكَ تُؤْتَ فِيهِ مِنَ اللهِ بِرِزْقِكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ عُمْرِكَ فَما هَمُّكَ بِما لَيْسَ مِنْ أَجَلِكَ.

غمنده مباش از برای روزیکه در آن باشی چه اگر آنروز در حساب عمر تست خداوند روزی دهد ترا واگر درحساب عمر تو نیست اندوه توچیست برای چیزیکه ازبهر تونیست .

لا تَعِبْ غَيْرَكَ بِما تَأْتِيهِ وَلا تُعاقِبْ غَيْرَكَ عَلَى ذَنْبٍ تُرَخِّصُ لِنَفْسِكَ

فيهِ ، لاٰ تُصَعِّرَنَّ خَدَّكَ وَأَلِنْ جانِبَكَ وَتَواضَعْ لِلّٰهِ الَّذي رَفَعَكَ .

طريق تكبر مسپار و نرم گردن و فروتن باش ودر حضرت حق كه ترا بلند ساخته راه خضوع وخشوع گير .

لاٰ تُعِنْ عَلىٰ مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْكَ فَمَنْ أَعانَ عَلىٰ مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ سَلَبَ الْإِمْكانَ ، لا تُدِلَّنَّ بِحالَةٍ بَاغْتَها بِغَيْرِ آلَةٍ ولاٰ تَفْخَرَنَّ بِمَرْتَبَةٍ نِلْتَها بِغَيْرِ مَنْقَبَةٍ فَإِنَّ ما يَبْنِيهِ الْإِتِّفاقُ يَهْدِمُهُ الْإِسْتِحْقاقُ ، لاٰ تُحَقِّرَنَّ صَغائِرَ الْأَثامِ فَإِنَّها الْمُوبِقاتُ وَمَنْ أَحاطَتْ بِهِ مُحَقَّراتُها أَهْلَكَتْهُ ، لاٰ تُمازِحَنَّ صَدِيقاً فَيُعادِيَكَ ولاٰ عَدُوّاً فَيُرْدِيَكَ .

با دوست و دشمن طريق مزاح مسپار كـه دوست خصومت آغازد و دشمن بهلاكت اندازد .

لاٰ تُكْثِرَنَّ الْخَلْوَةَ بِالنِّساءِ فَيَمَلِّنَكَ وَتَمَلَّهُنَّ وَاسْتَبْقِ مِنْ نَفْسِكَ وَعَقْلِكَ بِالْإِبْطاءِ عَنْهُنَّ ، لاٰ تَحْمِلُوا النِّساءَ أَثْقالَكُمْ وَاسْتَغْنُوا عَنْهُنَّ مَا اسْتَطَعْتُمْ فَإِنَّهُنَّ يُكْثِرْنَ الْإِمْتِنانَ وَيَكْفُرْنَ بِالْإِحْسانِ .

حاجات خود را بر زنان فرود نياوريد و چندانكه توانيد از ايشان استغنا جوئيد چه اين جماعت اكثار كنند در منت و كفران كنند در نعمت .

لاٰ تَكُنْ فِيما تُورِدُ كَحاطِبِ لَيْلٍ وَغُثاءِ سَيْلٍ ، لاٰ تُمَلِّكْ نَفْسَكَ بِغُرُورِ الطَّمَعِ ولاٰ تُجِبْ دَواعِيَ الشَّرَهِ فَإِنَّها يُكْسِبانُكَ الشَّقاءَ وَالذُّلَّ ، لاٰ تُشْعِرْ قَلْبَكَ الْهَمَّ عَلىٰ ما فاتَ فَيَشْغَلَكَ عَنِ الْإِسْتِعْدادِ لِما هُوَ آتٍ .

ـ نفس خودرا درجلباب غم میوشان بر آنچه ازپیش گذشته است تا باز ندارد ترا ازچاره آنچه ازپس میآید .

لا تَسْئَلُوا إِلّا اللهَ سُبْحانَهُ فإنَّهُ إِنْ أعْطاكُمْ أكْرَمَكُمْ وإِنْ مَنَعَكُمْ حازَ لَكُمْ ، لا تَقُلْ ما لا تَعْلَمُ فَتَتَّهِمَ في إِخْبارِكَ بِما تَعْلَمُ .

سخن مکن درچیزی که ندانی ودراخبارخود ساعی باش بدانچه که میدانی(١).

لا تَفْضَحُوا أنْفُسَكُمْ عِنْدَ عَدُوِّكُمْ فِي الْقِيمَةِ ، لا تُكَذِّبُوا أنْفُسَكُمْ عِنْدَكُمْ في مَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَاللهِ بِالْحَقيرِ مِنَ الدُّنيا ، لا تَكُونُوا عَبيدَ الْأَهْواءِ وَالْمَطامِعِ ، لا تَكُونُوا مَسايِيحَ وَلا مَذايِيعَ ، لا تَشْتَدَّنَّ عَلَيْكُمْ فَرَّةٌ بَعْدَها كَرَّةٌ وَلا جَوْلَةٌ بَعْدَها صَوْلَةٌ وأعْطُوا السُّيُوفَ حُقُوقَها وأَقْصُوا لِلْحَرْبِ مَصارِعَها وَاذْمُرُوا أنْفُسَكُمْ عَلَى الطَّعْنِ الْمِدْعَسِيِّ وَالضَّرْبِ الطَّلَحْفى وَ أمِيتُوا الْأَصْواتَ فَإِنَّهُ أطْرَدُ لِلْفَشَلِ ، لا تَطْمَعَنَّ في مَوَدَّةِ الْمُلُوكِ فَإِنَّهُمْ يُوحِشُونَكَ آنَسَ ما تَكُونُ بِهِمْ وَ يَقْطَعُونَكَ أقْرَبَ ما تَكُونُ إِلَيْهِمْ .

نباید که دردوستی پادشاهان طمع استوار کنی چه بیگانه میشمارند ترا در چیزیکه مانوس تر باشی وقطع میکنند ازتوچیزیرا که باایشان نزدیك تردانی .

---

(١) بل : سخن مکن درچیزیکه ندانی که متهم گردی در اخبار خود بدانچه که میدانی .

الفصل الثانى

من حكم امير المؤمنين على عليه السلام

فى حرف لا بلفظ النفى

وهو أربعمأة واربع وستون حكمة

فمن ذٰلك قوله عليه السلام : لاٰ زادَ كَالتَّقْوٰى، لا إِسْلاٰمَ كَالرِّضا ، لاٰ نَزاهَةَ كَالْوَرَعِ ، لا شَرَفَ كَالتَّواضُعِ ، لا عِبادَةَ كَالْخُشُوعِ ، لاٰ غَناءَ كَالْقُنُوعِ .

هيچ دولتى مانند قناعت نيست .

لاٰ مُرُوَّةَ مَعَ شُحٍّ ، لا عَداوَةَ مَعَ نُصْحٍ ، لاأَدَبَ مَعَ غَضَبٍ ، لاٰ شَرَفَ مَعَ سُوءِ أَدَبٍ ، لا زُيْنَةَ كَالْاٰدابِ ، لا رِبْحَ كَالثَّوابِ ، لا حِلْمَ كَالتَّغافُلِ ، لا عَقْلَ كَالتَّجاهُلِ ، لا تِجارَةَ كَالْعَمَلِ الصّالِحِ .

هيچ تجارتى سودمندتر از عبادت نيست .

لاٰ شَفِيقَ كَالْوَدُودِ النّاصِحِ ، لا دِينَ مَعَ هَوًى .

با هواى نفس دين‌دارى نشايد .

لاٰ مَحَبَّةَ مَعَ كَثْرَةِ مِراءٍ .

با كثرت مراء ولجاج دوستى نپايد .

لاٰ غِنًى مَعَ إِسْرافٍ ، لا فاقَةَ مَعَ عَفافٍ ، لا ضَلاٰلَ مَعَ هُدًى ، لاٰ عَقْلَ مَعَ هَوًى ، لا راحَةَ لِحَسُودٍ ، لا مُرُوَّةَ مَعَ حَقُودٍ ، لاٰ ذُخْرَ كَالْعِلْمِ .

هيچ گنجينهٔ بهتر ازعلم نيست .

لاَ فَضِيلَةَ كَالْحِلْمِ .

هیچ فضیلتی مانند حلم وعقل نیست .

لاَ حَسَبَ كَالْأَدَبِ ، لاَ ذُلَّ كَالطَّلَبِ ، لا حِلْمَ كَالصَّفْحِ ، لا مَسَبَّةَ كَالشُّحِّ ، لا داءَ كَالْحَسَدِ .

هیچ دردی مانند حسد نیست .

لاَ شَرَفَ كَالسُّودَدِ ، لا أُخُوَّةَ لِمَلُولٍ ، لا مَوَدَّةَ لِبَخِيلٍ .

مردم ملول برادری نتوانند ، مردم بخیل دوستی ندانند .

لاَ أَمانَةَ لِمَكْرُورٍ ، لا إِيمانَ لِغَدُورٍ ، لا خُلَّةَ لِمَلُولٍ ، لا إِصابَةَ لِعَجُولٍ .

عقل مردم عجول بصواب نرود .

لاَ عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ ، لا جَهْلَ كَالتَّبْذِيرِ ، لا مَعُونَةَ كَالتَّوْفِيقِ ، لا عَمَلَ كَالتَّحْقِيقِ ، لا شَرَفَ كَالْعِلْمِ ، لا ظَهِيرَ كَالْحِلْمِ ، لا شِيمَةَ كَالْحَياءِ ، لا فَضِيلَةَ كَالسَّخاءِ ، لا ذُخْرَ كَالثَّوابِ ، لا حُلَلَ كَالْآدابِ .

هیچ زینتی چون ادب نیست .

لاَ وَقارَ كَالصَّمْتِ ، لا مُرِيحَ كَالْمَوْتِ ، لا سَخاءَ مَعَ عُدْمٍ ، لا صِحَّةَ مَعَ سَقَمٍ ، لا قَناعَةَ مَعَ شَرَهٍ ، لا عَقْلَ مَعَ شَهْوَةٍ .

باحرص قناعت نشاید وبا شهوت عقل نپاید .

لاَ حَزْمَ مَعَ غِرَّةٍ ، لا فِطْنَةَ مَعَ بِطْنَةٍ .

نیست دانائی با شکمخوارگی .

لاٰ حَقَّ لِمَحْجُوجٍ ، لارَأْيَ لِمَجُوجٍ ، لا نَدَمَ لِكَثِيرِالرِّفقِ ، لاعَيْشَ لِسَيِّءِ الْخُلْقِ .

نيست راحت براى مردم بدخو .

لاٰ دَواءَ لِمَشْعُوفٍ بِدآئِه ، لا شِفاءَ لِمَنْ كَتَمَ طَبِيبَهُ دائَهُ .

نيست شفا براى كسيكه درد خويش را از طبيب پنهان دارد .

لاٰ زُهْدَ كَالْكَفِّ عَنِ الْحَرامِ ، لا غِرَّةَ كَالثِّقَةِ بِالْأَيامِ ، لاٰ وِقاٰيَةَ أَمْنَعُ مِنَ السَّلاٰمَةِ ، لا سَبِيلَ أَشْرَفُ مِنَ الْإِسْتِقامَةِ ، لا يُوجَدُ الْحَسُودُ مَسْرُوراً ، لا يُلْفَى الْعاقِلُ مَغْرُوراً ، لا تَرْعَوِي الْمَنِيَّةُ احْتِراماً ، لا يَجْتَمِعُ الْوَرَعُ وَ الطَّمَعُ .

پارسائي باطمع جمع نشود .

لاٰ يَجْتَمِعُ الصَّبْرُ وَ الْجَزَعُ .

شكيبائى با جزع انباز نگردد .

لاٰ تَجْتَمِعُ غُرْبَةٌ وَ وَلِيمَةٌ ، لا تَجْتَمِعُ أَمانَةٌ وَ نَمِيمَةٌ ، لا يَجْتَمِعُ الْكِذْبُ وَ الْمُرُوَّةُ .

دروغ با مروت جمع نشود .

لاٰ تَجْتَمِعُ الْخِيانَةُ وَ الْأُخُوَّةُ .

برادرى باخيانت انباز نگردد .

لاٰ يَجْتَمِعُ الْباطِلُ وَ الْحَقُّ ، لا يَجْتَمِعُ الْعُنْفُ وَالرِّفْقُ ، لا أَجْبَنَ مِنْ

مُرِيبٍ ، لا أَشْجَعَ مِنْ لَبِيبٍ ، لا أَعَزَّ مِنْ قانِعٍ ، لا أَذَلَّ مِنْ طامِعٍ ، لا يَجْتَمِعُ الْعَقْلُ وَ الْهَوىٰ .

عقل باهوای نفس‌راست نیاید .

لا تَجْتَمِعُ الْآخِرَةُ وَالدُّنيا .

آخرت با دنیا جمع نشود .

لا عِبادَةَ كَأَداءِ الْفَرائِضِ، لا قُرْبَةَ بِالنَّوافِلِ إِذا أَضَرَّتْ بِالْفَرائِضِ ، لا يَكُونُ الْكَرِيمُ حَقُوداً .

مردم کریم کینه جوئی نکنند .

لا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ حَسُوداً .

مردم مؤمن حسد نورزند .

لا تَحْصُلُ الْجَنَّةُ بِالتَّمَنِّي.

بهشت به‌آرزو ندهند بندگی باید .

لا يُنالُ الرِّزْقُ بِالتَّعَنِّي.

رزق بزحمت افزون نشود ومقدر باید .

لا تَجْتَمِعُ الصِّحَّةُ وَ النَّهَمُ ، لا تَجْتَمِعُ الشَّيْبَةُ وَالْهَرَمُ ، لا تَجْتَمِعُ الْبِطْنَةُ وَالْفِطْنَةُ ، لا تَجْتَمِعُ الشَّهْوَةُ وَ الْحِكْمَةُ ، لا يَجْتَمِعُ الْجُوعُ وَ الْمَرَضُ ، لا يَجْتَمِعُ الشَّبَعُ وَالْقِيامُ بِالْمُفْتَرَضِ ، لا يَتَعَلَّمُ مُتَكَبِّرٌ ، لا يَزْكُوُ عَمَلُ مُتَجَبِّرٍ ، لا أَدَبَ لِسَيِّءِ النُّطْقِ .

نیست ادب ناستوده گوی را .

لا سُودَدَ لِسَيِّءِ الْخُلُقِ .

نیست بزرگی بدخوی را .

لا يَزْكُو الصَّنِيعَةُ مَعَ غَيرِ أَصْلٍ ، لا يَدُومُ مَعَ الْغَدْرِ صُحْبَةُ خَلِيلٍ ، لا يَصْطَنِعُ اللِّئَامُ إِلَّا أَمْثَالَهُمْ .

مرد لئیم اختیار نکند جز لئیم‌را .

لا يُوادُّ الْأَشْرارُ إِلَّا أَشْباهَهُمْ .

مرد شریر دوست نگیرد جز شریر را .

لا يَصْحَبُ الْأَبْرارُ إِلَّا نُظَرائَهُمْ ، لا يُنالُ الصِّحَّةُ إِلَّا بِالْحِمْيَةِ ، لا يُفْسِدُ التَّقْوىٰ إِلَّا غَلَبَةُ الشَّهْوَةِ ، لا تُدْفَعُ الْمَكارِهُ إِلَّا بِالصَّبْرِ .

دفع مکروه نتوان کرد مگر بشکیبائی .

لا يُحاطُ النِّعَمُ إِلَّا بِالشُّكْرِ ، لا جُنَّةَ أَوْقىٰ مِنَ الْأَجَلِ ، لا غادِرَ أَخْدَعُ مِنَ الْأَمَلِ ، لا ذُخْرَ أَنْفَعُ مِنْ صالِحِ الْعَمَلِ .

نیست ذخیرهٔ سودمندتر از عمل صالح .

لا نَسَبَ أَوْضَعُ مِنَ الْغَضَبِ ، لا حَسَبَ أَرْفَعُ مِنَ الْأَدَبِ ، لا تَرْجُمانَ أَوْضَحُ مِنَ الصِّدْقِ ، لا داءَ أَدْوىٰ مِنَ الْحُمْقِ .

هیچ دردی بدتر از حمق نیست .

لا جَمالَ أَزْيَنُ مِنَ الْعَقْلِ .

هیچ زینتی بهتر ازعقل نیست .

لا سَوْءَةَ أَشْيَنُ مِنَ الْجَهْلِ ، لا شَرَفَ أَعْلىٰ مِنَ الْإِيمانِ ، لا فَضِيلَةَ

أَجَلُّ مِنَ الْإِحْسانِ ، لا ضَمانَ عَلَى الزَّمانِ ، لا وَحْشَةَ أَوْحَشُ مِنَ الْعُجْبِ ، لاشيمَةَ أَقْبَحُ مِنَ الْكِذْبِ .

هيچ صفتى زشت‌تر از دروغ نيست.

لا مالَ أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ ، لا فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ .

هيچ فقرى شديدتر از جهل نيست .

لا حافِظَ أَحْفَظُ مِنَ الصَّمْتِ ، لا قادِمَ أَقْرَبُ مِنَ الْمَوْتِ .

هيچ آينده نزديكتر ازمرگ نيست .

لا نِعْمَةَ أَجَلُّ مِنَ التَّوْفِيقِ، لا سُنَّةَ أَفْضَلُ مِنَ التَّخْلِيقِ، لا ناصِحَ أَنْصَحُ مِنَ الْحَقِّ ، لا سَجِيَّةَ أَشْرَفُ مِنَ الرِّفْقِ ، لا رَسُولَ أَبْلَغُ مِنَ الْحَقِّ ، لا قَوِيَّ أَقْوَى مِمَّنْ قَدَرَ عَلَى نَفْسِهِ فَمَلَكَها .

هيچ زورمندى قوى‌تر نيست از كسى كه بر نفس خود غلبه كند و مالك شود اورا.

لا عاجِزَ أَعْجَزُ مِمَّنْ أَهْمَلَ نَفْسَهُ فَأَهْلَكَها ، لا خَيرَ في قَلْبٍ لا يَخْشَعُ وَعَيْنٍ لا تَدْمَعُ وَعَمَلٍ لا يَنْفَعُ .

نيست خير در دلى كه خاشع نباشد و چشمى كه گريان نباشد و عملى كه سودمند نباشد .

لا خَيرَ في عَمَلٍ إِلّا مَعَ الْيَقِينِ وَالْوَرَعِ ، لا خَيرَ في حُكْمِ جائِرٍ ، لا يَنْتَصِرُ الْمَظْلُومُ بِلا ناصِرٍ ، لا يَنْتَصِرُ الْبَرُّ مِنَ الْفاجِرِ ، لا غائِبَ أَقْدَمُ مِنَ الْمَوْتِ .

ـ هیچ غایبی زودتر از مرگ در نیاید .

لا خازِنَ أفضَلُ مِنَ الصَّمْتِ .

هیچ گنجوری فاضل‌تر از خاموشی نباشد .

لا يَنْتَصِفُ عالِمٌ مِنْ جاهِلٍ ، لا يَحْلُمُ عَنِ السَّفيهِ إلّا العاقِلُ ، لا يَنْبَغي أنْ يُعَدَّ عاقِلاً مَنْ يَغْلِبُهُ الْغَضَبُ وَ الشَّهْوَةُ ، لا تَنْجَعُ الرِّياضَةُ إلّا في ذي نَفْسٍ يَقِظَةٍ و هِمَّةٍ [عالِيَةٍ] ، لا يَنْفَعُ الصَّنيعَةُ إلّا في ذي وَفاءٍ وَحَفيظَةٍ ، لا خَيرَ في لَذَّةٍ تُوجِبُ نَدَماً و شَهْوَةٍ تُعَقِّبُ أَلَماً .

نیست خیر در لذتی که موجب پشیمانی شود و شهوتی که مورث الم و ناتوانی گردد .

لا شَرَفَ أعلى مِنَ التَّقْوى ، لا تَلَفَ أعْظَمُ مِنَ الْهَوى ، لا عِزَّ أشْرَفُ مِنَ الْعِلْمِ .

نیست عزتی شریفتر از علم .

لا شَرَفَ أعلى مِنَ الْحِلْمِ .

نیست شرفی عزیزتر از عقل .

لا يَغُشُّ الْعَقْلُ مَنِ انْتَصَحَهُ ، لا يُسْلِمُ الدِّينُ مَنْ تَحَصَّنَ بِهِ ، لا خَيرَ في الْمَعْرُوفِ الْمُحْصى ، لا خَيرَ في لَذَّةٍ لا تَبْقى ، لا لُؤْمَ لِمارِبٍ مِنْ حَتْفِهِ ، لا خَيرَ في أخٍ لا يُوجِبُ لَكَ مِثْلَ الَّذي يُوجِبُ عَلَيْكَ لِنَفْسِهِ ، لا يُقاسُ بِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أجْمَعينَ مِنْ هذِهِ الْأُمَّةِ أحَدٌ وَلا

يُسَوّىٰ بِهِمْ مَنْ جَرَتْ نِعْمَتُهُمْ عَلَيْهِ أَبَداً ، لا تَقُومُ حَلاوَةُ اللَّذَّةِ بِمَرارَةِ الْآفاتِ .

برابری نمیکند شیرینی لذات بتلخی آفات .

لا تُوازِي لَذَّةُ الْمَعْصِيَةِ فُضُوحَ الْآخِرَةِ وأَلِيمَ الْعُقُوباتِ .

برابری نمیکند لذت معصیت برسوائی آخرت و شدت عقوبت .

لا يَصْبِرُ عَلىٰ مُرِّ الْحَقِّ إِلّا مَنْ أَيْقَنَ بِفَضْلِ عافِيَتِهِ ، لا يَفُوزُ بِالْجَنَّةِ إِلّا مَنْ حَسُنَتْ سَرِيرَتُهُ وخَلُصَتْ نِيَّتُهُ .

بهره نیابد از بهشت مگر کسی که نیکو کند سریرت خود را و صافی دارد نیت خود را .

لا يَكْمُلُ الْمُرُوَّةُ إِلّا بِاحْتِمالِ جِنايَاتِ الْمَعْرُوفِ ، لا يَتَحَقَّقُ الصَّبْرُ إِلّا بِاحْتِمالِ ضِدِّ الْمَأْلُوفِ ، لا يَصْدُرُ عَنِ الْقَلْبِ السَّلِيمِ إِلّا مَعْنًى مُسْتَقِيمٌ ، لا يَرْؤُسُ مَنْ خَلا عَنْ حُسْنِ الْأَدَبِ وصَبا إِلَى اللَّعِبِ ، لا يُفْلِحُ مَنْ وَلَهَ بِاللَّعِبِ وَاسْتَهْتَرَ بِالطَّرَبِ .

نیست رستگار کسی که فریفته لهو و لعب باشد و شیفته عیش و طرب .

لا خَيْرَ فِي الْكَذّابِينَ ولا فِي الْعُلَماءِ الْأَفّاكِينَ ، لا خَيْرَ فِي قَوْمٍ لَيْسُوا بِناصِحِينَ ولا يُحِبُّونَ النّاصِحِينَ ، لا يَنْجُو مِنَ اللهِ مَنْ لا يَنْجُو النّاسُ مِنْ شَرِّهِ .

نجات نیابد از خدا کسی که مردم از شراو نجات نیابند .

لا يُؤْمِنُ اللهُ عَذابَهُ مَنْ لا يَأْمَنُ الْعِبادُ جَوْرَهُ .-

ايمن نشود از عذاب خداى كسيكه بندگان خداى از جور اوايمن نباشند .

لا يُنْتَصَفُ مِنْ سَفِيهٍ قَطُّ إِلّا بِالْحِلْمِ عَنْهُ ، لا يُقابَلُ مُسيءٌ قَطُّ بِأَفْضَلَ مِنَ الْعَفْوِ عَنْهُ ، لا حَياءَ لِكَذّابٍ .

نيست حيا دروغ زنرا .

لا دِينَ لِمُرْتابٍ .

نيست دين شك آورنده‌را .

لا مُرُوَّةَ لِمُغْتابٍ .

نيست مروت غيبت كننده‌را .

لا عِبادَةَ كَالتَّفَكُّرِ ، لا نُصْحَ كَالتَّحْذيرِ ، لا فَقْرَ لِعاقِلٍ ، لا غِنآءَ لِجاهِلٍ ، لا عَمَلَ لِغافِلٍ ، لا وَرَعَ كَالْكَفِّ ، لا مُرُوَّةَ كَغَضِّ الطَّرْفِ ، لا هِدايَةَ كَالذِّكْرِ ، لا رُشْدَ كَالْفِكْرِ ، لا كَرَمَ كَالتَّقْوىٰ ، لا عَدُوَّ كَالْهَوىٰ .

نيست دشمنى مثل هواى نفس .

لا وَرَعَ كَغَلَبَةِ الشَّهْوَةِ ، لا عِلْمَ كَالْخَشْيَةِ .

نيست علمى مانند خوف از خدا .

لا فَخْرَ كَالْبُهْتِ ، لا حِلْمَ كَالصَّمْتِ ، لا عِزَّ كَالطّاعَةِ ، لا كَنْزَ كَالْقَناعَةِ .

نيست گنجى مانند قناعت .

لاٰ إِيمانَ كَالصَّبْرِ ، لا نِعْمَةَ مَعَ كُفْرٍ ، لا حَسْرَةَ كَالْمَوْتِ ، لا عِبادَةَ كَالصَّمْتِ .

نیست عبادتی مانند خاموشی .

لاٰ مِيراثَ كَالْأَدَبِ ، لا جَمالَ كَالْحَسَبِ ، لا سَوْءَةَ كَالظُّلْمِ .

نیست هیچ بدی مانند ستم .

لاٰ سَمِيرَ كَالْعِلْمِ ، لا لَذَّةَ بِتَنْغِيصٍ ، لا حَياءَ لِحَرِيصٍ ، لا إِخْلاٰصَ كَالنُّصْحِ ، لا غُرْبَةَ كَالشُّحِّ ، لا ظَفَرَ مَعَ بَغْيٍ ، لا وَرَعَ مَعَ غَيٍّ ، لا بَيانَ مَعَ عَيٍّ ، لا دِينَ لِسَيِّءِ الظَّنِّ .

نیست دین باصاحب سوء ظن .

لاٰ صَنِيعَةَ لِمُمْتَنٍّ ، لا بَشاشَةَ مَعَ إِبْرامٍ ، لا سُودَدَ مَعَ انْتِقامٍ .

نیست بزرگی در کسی که ساعی در انتقام باشد .

لاٰ عِثارَ مَعَ صَبْرٍ ، لا ثَناءَ مَعَ كِبْرٍ ، لا مَعْرُوفَ مَعَ كَثْرَةِ مَنٍّ .

نیست نیکوئی و احسان با کثرت منت .

لاٰ إِيمانَ مَعَ سُوءِ ظَنٍّ ، لا ضَلاٰلَ مَعَ إِرْشادٍ ، لا هَلاٰكَ مَعَ اقْتِصادٍ ، لا صَلاٰحَ مَعَ إِفْسادٍ ، لا تَزْكُوَ مَعَ الْجَهْلِ مَذْهَبٌ .

با جهل هیچ مذهبی پاکیزه نشود .

لاٰ يُدْرَكُ مَعَ الْحُمْقِ مَطْلَبٌ .

با حمق هیچ مطلبی فهمیده نگردد.

لا يَثوبُ الْعَقْلُ مَعَ اللَّعِبِ ، لا وَرَعَ كَتَجَنُّبِ الْآثامِ.

نیست هیچ پارسائی مانند اجتناب از گناهان.

لا جِهادَ كَجِهادِ النَّفْسِ ، لا فِقْهَ لِمَنْ لا يُديمُ الدَّرْسَ ، لا مَرَضَ أَضْنىٰ مِنْ قِلَّةِ الْعَقْلِ ، لا سَوْءَةَ أَسْوَءَ مِنَ الْبُخْلِ ، لا تَخْلُوُ النَّفْسُ مِنَ الْأَمَلِ حَتّىٰ تَدخُلَ فِي الْأَجَلِ، لا يَسْتَغْني الْمَرْءُ -إِلىٰ حِينِ مُفارَقَةِ رُوحِهِ جَسَدَهُ- عَنْ صالِحِ الْعَمَلِ.

نیست مرد مستغنی از عبادت و عمل صالح تا گاهی که روح از جسد او مفارقت کند.

لا يُفْسِدُ الدِّينَ كَالْمَطامِعِ ، لا يُؤْتَىَ الْعِلْمُ إِلّا مِنْ سُوءِ فَهْمِ السّامِعِ ، لا يُلْفَى الْمُرِيبُ صَحِيحاً ، لا يُلْفَى الْحَرِيصُ مُسْتَرِيحاً ، لا يَجْتَمِعُ الْفَناءُ وَ الْبَقاءُ ، لا يَجْتَمِعُ حُبُّ الْمالِ وَ الثَّناءُ .

با دوستی مال کسب مدح و ثنا نتوان کرد.

لا أَشْجَعَ مِنْ بَرِيءٍ ، لا أَقْبَحَ مِنْ بَذِيءٍ ، لا تَخْلُوُ مُصاحَبَةُ غَيْرِ أَرِيبٍ ، لا تَكْمُلُ الْمُرُوَّةُ إِلّا لِلَبِيبٍ ، لا يَصْبِرُ عَلَى الْحَقِّ إِلّا الْحازِمُ الْأَرِيبُ.

بر مرارت حق صبر نکند مگر مردخردمند دانا.

لا تَقْوىٰ كَالْكَفِّ عَنِ الْمَحارِمِ ، لا مُرُوَّةَ كَالتَّنَزُّهِ عَنِ الْمَآثِمِ ، لا واعِظَ أَبْلَغُ مِنَ النُّصْحِ ، لا سَوْءَةَ أَسْوَءَ مِنَ الشُّحِّ ، لا كَنْزَ أَنْفَعُ مِنَ

اَلعِلْمِ ، لا عِزَّ أَرْفَعُ مِنَ الْحِلْمِ ، لا لِباسَ أَجْمَلُ مِنَ السَّلامَةِ ، لا مَسْلَكَ أَسْلَمُ مِنَ الْإِسْتِقامَةِ .

نیست راهی سالم‌تر از طریق عدل و استقامت .

لا مَعْقِلَ أَحْرَزُ مِنَ الْوَرَعِ ، لا شِيمَةَ أَذَلُّ مِنَ الطَّمَعِ .

نیست صفتی ذلیل‌تر از طمع .

لا حِصْنَ أَمْنَعُ مِنَ التَّقْوىٰ .

نیست قلعه‌ای منیع‌تر از پرهیز کاری .

لا دَلِيلَ أَرْشَدُ مِنَ الْهُدىٰ ، لا شَيْءَ أَصْدَقُ مِنَ الْأَجَلِ .

نیست چیزی راستگوتر از اجل .

لا شَيْءَ أَكْذَبُ مِنَ الْأَمَلِ .

نیست چیزی دروغزن‌تر از امل .

لا خُلَّةَ أَزْرىٰ مِنَ الْخُرْقِ ، لا عَوْنَ أَفْضَلُ مِنَ الصَّبْرِ ، لا خُلُقَ أَقْبَحُ مِنَ الْكِبْرِ .

نیست صفتی زشت تر از تکبر .

لا جَهْلَ أَعْظَمُ مِنْ تَعَدِّي الْقَدْرِ ، لا حُمْقَ أَعْظَمُ مِنَ الْفَخْرِ .

نیست حمقی بزرگتر از فخر .

لا شَفِيعَ أَنْجَحُ مِنَ الْإِسْتِغْفارِ ، لا وِزْرَ أَعْظَمُ مِنَ الْإِصْرارِ ، لا يُؤْخَذُ الْعِلْمُ إِلّا مِنْ أَرْبابِهِ ، لا يَنْفَعُ الْحُسْنُ بِغَيْرِ نَجابَةٍ ، لا زَلَّةَ أَشَدُّ مِنْ زَلَّةِ عالِمٍ .

ـ نیست زلتی شدیدتر از زلت مرد دانا .

لا جَوْرَ أعْظَمُ مِنْ جَوْرِ حاكِمٍ .

نیست ستمی بزرگتر از ستم حاکم توانا .

لا حَزْمَ لِمَنْ لا يُسَعُ سِرُّهُ صَدْرُه، لا عَقْلَ لِمَنْ يَتَجاوَزُ حَدَّهُ وقَدْرَهُ.

نیست خردمند کسی که تجاوز کند ازحدخود و قدر خود .

لا يُغْلَبُ مَنْ يَسْتَظْهِرُ بِالْحَقِّ ، لا يُخْصَمُ مَنْ يَحْتَجُّ بِالصِّدْقِ ، لا يُفْلِحُ مَنْ يَسُرُّهُ ما يَضُرُّهُ .

رستگار نشود کسی که شاد میکند اورا چیزیکه زیان میکند اورا .

لا يَسْلَمُ مَنْ أذاعَ سِرَّهُ ، لا يَزْكُوُ الْعِلْمُ بِغَيْرِ وَرَعٍ، لا يَسْتَغْني الْعالِمُ عَنِ الْمُشاوَرَةِ .

هیچ دانائی مستغنی از مشورت نیست .

لا مُظاهَرَةَ أوْثَقُ مِنْ مُشاوَرَةٍ.

هیچ پشتوانی واثق‌تر از مشاورت نخواهد بود .

لا يَسْتَفِزُّ خُدَعُ الدُّنْيا الْعالِمَ ، لا يَدْهَشُ عِنْدَ الْبَلاءِ الْحازِمُ .

مرد دانا در نزد بلیت و بلا دهشت زده و حیران نشود .

لا خَيْرَ في مُعينٍ مَهينٍ ، لا خَيْرَ في صَديقٍ ضَنينٍ ، لا خَيْرَ في قَوْلِ الأفّاكينَ ، لا خَيْرَ في عُلُومِ الْكَذّابينَ ، لا عِزَّ إلّا بِالطّاعَةِ ، لا غَناءَ إلّا بِالْقَناعَةِ ، لا رَأْيَ لِمَنْ لا يُطاعُ ، لا دينَ لِخَدّاعٍ، لا لُؤْمَ أشَدُّ

مِنَ ٱلْقَسْوَةِ ، لا فِتْنَةَ أَعْظَمُ مِنَ الشَّهْوَةِ ، لا يَنْتَصِفُ ٱلْكَرِيمُ مِنَ ٱللَّئِيمُ .

لئيم انصاف كريم را ندهد .

لا يَعْرِفُ السَّفِيهُ حَقَّ ٱلْحَلِيمِ .

ديوانه حق خردمند را نداند .

لا يَذِلُّ مَنِ اعْتَزَّ بِٱلْحَقِّ ، لا يُغْلَبُ مَنْ يَحْتَجُّ بِالصِّدْقِ .

مغلوب نشود كسى كه براستى احتجاج كند .

لا تُذَمُّ عَواقِبُ ٱلإِحسانِ ، لا يُمْلَكُ عَثَراتُ ٱللِّسانِ ، لا لَذَّةَ فِي شَهْوَةٍ فانِيَةٍ ، لا عَيْشَ أَهْنَأُ مِنَ ٱلعافِيَةِ ، لا يَعِزُّ مَنْ لَجَأَ إِلَى ٱلباطِلِ ، لا يُفْلِحُ مَنْ يَتَبَجَّحُ بِالرَّذائِلِ ، لا تَعْصِمُ الدُّنيـا مَنْ لَجَأَ إِلَيْها ، لا تَفِي ٱلأَمانِيُّ لِمَنْ عَوَّلَ عَلَيْها ، لا دِينَ لِمُسَوِّفٍ بِتَوْبَتِهِ .

دين نيست كسى را كه توبت و انابت را بتاخير وتسويف افكند .

لا عَيْشَ لِمَنْ فارَقَ أَحِبَّتَهُ ، لا وَسِيلَةَ أَنْجَحُ مِنَ ٱلإِيمانِ ، لا فَضِيلَةَ أَعْلَى مِنَ ٱلإِحْسانِ ، لا لَذَّةَ لِصَنِيعَةِ مَنَّانٍ .

نيست لذتى از براى احسان كسى كه منت گذارد .

لا إِيمانَ أَفْضَلُ مِنَ ٱلاِسْتِسْلامِ ، لا مَعْقِلَ أَمْنَعُ مِنَ ٱلإِسْلامِ ، لا نِعْمَةَ أَفْضَلُ مِنْ عَقْلٍ .

نيست نعمتى فاضلتر از عقل .

لا مُصِيبَةَ أَشَدُّ مِنْ جَهْلٍ .

-نيست مصيبتى شديدتر ازجهل .

لا يَنفَعُ عِلْمٌ بِغَيرِ تَوْفِيقٍ ، لا يَنفَعُ اجْتِهادٌ بِغَيرِ تَحْقِيقٍ ، لا خَيْرَ في عَزْمٍ بِلاٰ حَزْمٍ ، لا يُدرَكُ الْعِلْمُ بِراحَةِ الْجِسْمِ ، لا سَبِيلَ أَنْجا مِنَ الصِّدْقِ ، لا صاحِبَ أَعزُّ مِنَ الْحَقِّ ، لا دَلِيلَ أَنْجَحُ مِنَ الْعِلْمِ ، لا شافِعَ أَنْجَحُ مِنَ الْاِعْتِذارِ .

نيست شفيعى بهتر از پشيمانى و عذر خواهى .

لاٰ عاقِبَةَ أَسْلَمُ مِنْ عَواقِبِ السِّلْمِ ، لا اعْتِذارَ أَمْحىٰ لِلذَّنبِ مِنَ الْاِقْرارِ ، لا يَنبَغي لِمَنْ عَرَفَ اللهَ أَنْ يَتَعاظَمَ ، لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَّقِيَ اللهَ مَنْ خاصَمَ ، لا خَيرَ فِيمَنْ يَهْجُرُ أَخاهُ بِغَيرِ جُرْمٍ .

نيست خير در كسى كه بى جرم و جريرت از برادر خود مهاجرت جويد.

لا خَيرَ في عَقْلٍ لا يُقارِنُهُ عِلْمٌ ، لا فَخرَ فِي الْمالِ إِلاّٰ مَعَ الْجُودِ .

نيست فخرى در مال مگر آنكه بذل وجود كند .

لا عَيْشَ أَنكَدُ مِنْ عَيْشِ الْحَسُودِ ، لا يَحُوزُ الشُّكْرَ إِلاّٰ مَنْ بَذَلَ مالَهُ ، لا يَسْتَحِقُّ اسْمَ الْمُكْرِمِ إِلاّٰ مَنْ بَدَأَ بِنَوالِهِ قَبْلَ سُؤالِهِ .

مستحق نيست كه «مُكرم» ناميده شود مگر كسيكه قبل از سؤال بذل مال كند .

لا يُنعَّمُ بِنَعِيمِ الْاٰخِرَةِ إِلاّٰ مَنْ صَبَرَ عَلىٰ شِقاءِ الدُّنيا ، لا عَيْشَ أَهْنَأُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ ، لا وَحْشَةَ أَوْحَشُ مِنْ سُوءِ الْخُلُقِ ، لا إِيمانَ لِمَنْ

لاٰ أَمانَةَ لَهُ ، لاٰ دِينَ لِمَنْ لا عَقْلَ لَهُ ، لاٰ عَقْلَ لِمَنْ لا أَدَبَ لَهُ ، لاٰ ثَوابَ لِمَنْ لا عَمَلَ لَهُ .

ثواب نیست ازبرای کسی که عمل نیست .

لاٰ عَمَلَ لِمَنْ لاٰ نِيَّةَ لَهُ .

عمل نیست از برای کسی که نیت صافی نیست .

لاٰ نِيَّةَ لِمَنْ لا عِـلْمَ لَهُ .

نیت نیست از برای کسیکه علم نیست .

لاٰ عِـلْمَ لِمَنْ لاٰ بَصيرَةَ لَهُ .

علم نیست از برای کسی که بصیرت نیست .

لاٰ بَصيرَةَ لِمَنْ لاٰ فِكْرَ لَهُ ، لاٰ فِكرَةَ لِمَنْ لا اعْتِبارَ لَهُ .

بصیرت نیست از برای کسی که تفکر در آلاءالله نیست ، تفکر نیست ازبرای کسی که ازدنیا اعتبار نگرفت .

لَا اعْتِبارَ لِمَنْ لَا ازْدِجارَ لَهُ .

اعتبار نیست برای کسی که ازدنیا مزدجر نشد .

لَا ازْدِجارَ لِمَنْ لاٰ إِقْلاٰعَ لَهُ .

ازدجار نیست از برای کسی که محبت دنیا را از قلب قلع نکرد .

لاٰ ظَفَرَ لِمَنْ لاٰ صَبْرَ لَهُ ، لاٰ نَجاةَ لِمَنْ لاٰ إِيمانَ لَهُ ، لاٰ إِيمانَ لِمَنْ لاٰ يَقينَ لَهُ ، لاٰ إِصابَةَ لِمَنْ لاٰ أَناةَ لَهُ ، لاٰ يَسْـلَمُ الدِّينُ مَعَ الطَّمَعِ ، لاٰ يَشْبَعُ الْمُؤْمِنُ وأَخاهُ جائِعٌ .

- سیر نخورد مرد مؤمن و حال آنکه برادرش گرسنه باشد .

لاٰ يُذْكَرُ إِلّاٰ عِنْدَ الْكِرامِ الصَّنائِعُ ، لاٰ يُرَى الْجاهِلُ إِلّاٰ مُفْرِطاً ، لاٰ يُلْفَى الْأَحْمَقُ إِلّاٰ مُفَرِّطاً ، لاٰ خَيْرَ فِي الْعَمَلِ إِلّاٰ مَعَ الْعِلْمِ .

خیر نیست در عبادت وعمل مگر باعلم .

لاٰ خَيْرَ فِي خُلُقٍ لاٰ يُزَيِّنُهُ حِلْمٌ ، لاٰ شَيْءَ أَحْسَنُ مِنْ عَفْوِ قادِرٍ .

هیچ چیز بهتر از آن نیست که باقدرت عفو جریرت کنند .

لاٰ خَيْرَ فِي شَهادَةِ خائِنٍ ، لاٰ رَزِيَّةَ أَعْظَمُ مِنْ دَوامِ سُقْمِ الْجَسَدِ ، لاٰ بَلِيَّةَ أَعْظَمُ مِنَ الْحَسَدِ .

هیچ بلائی بزرگتر از حسد نیست .

لاٰ مَرْكَبَ أَجْمَحُ مِنَ اللَّجاجِ .

هیچ مرکبی سرکش‌تر ازلجاج نیست .

لاٰ وِزْرَ أَعْظَمُ مِنْ وِزْرِ غَنِيٍّ مَنَعَ الْمُحْتاجَ ، لاٰ مَعْرُوفَ أَضْيَعُ مِنِ اصْطِناعِ الْكَفُورِ ، لاٰ وِزْرَ أَعْظَمُ مِنَ التَّبَجُّحِ بِالْفُجُورِ ، لاٰ بَقاءَ لِلْأَعْمارِ مَعَ تَعاقُبِ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ .

نیست بقائی از برای عمرها با از پی‌هم در آمدن روز و شب .

لاٰ شَيْءَ أَوْجَعُ مِنَ الْإِضْطِرارِ إِلىٰ مَسْئَلَةِ الْأَغْمارِ ، لاٰ يَكْمُلُ الْمَكارِمُ إِلّاٰ بِالْعَفافِ وَالْإِيثارِ ، لاٰ يَصِيرُ إِلَى الْحَقِّ إِلّاٰ مَنْ يَعْرِفُ فَضْلَهُ ، لاٰ يَحُوزُ الْأَجْرَ إِلّاٰ مَنْ أَخْلَصَ عَمَلَهُ ، لا إِيمانَ كَالْحَياءِ وَ السَّخاءِ ، لا يَسُودُ

إِلّا مَنْ يَحْتَمِلُ إِخْوانَهُ .

بزرگ نمی‌شود مگر کسی که احتمال لغزش دوستان کند .

لا يُحْمَدُ إِلّا مَنْ أَخْلَصَ إِيمانَهُ ، لا يُحْمَدُ إِلّا مَنْ بَذَلَ إِحْسانَهُ ، لا يُحْوزُ الْغُفْرانَ إِلّا مَنْ قابَلَ الْإِساءَةَ بِالْإِحْسانِ ، لا يَفُوزُ بِالنَّجاةِ إِلّا مَنْ قامَ بِشَرائِطِ الْإِيمانِ.

فایز نمیشود برستگاری مگر کسی که استوار بدارد شرایط ایمانرا .

لا يُحْرِزُ الْعِلْمَ إِلّا مَنْ يُطِيلُ دَرْسَهُ ، لا يُكْرِمُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ حَتّى يُهِينَ مالَهُ .

عزیز نمی‌شود مرد مگر گاهی که مال خود راخوار دارد .

لا يَسْلَمُ عَلَى اللهِ إِلّا مَنْ يَمْلِكُ نَفْسَهُ ، لا عَدُوَّ أَعْدا عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنْ نَفْسِهِ .

نیست دشمنی از برای مؤمن دشمن‌تر از نفس او .

لا يُغْتَبَطُ بِمَوَدَّةِ مَنْ لا دِينَ لَهُ .

رشك نباید برد بدوستی کسی که دین ندارد .

لا يُوثَقُ بِعَهْدِ مَنْ لا عَدْلَ لَهُ .

واثق‌نتوان شد بعهد کسیکه عادل‌نباشد.

لا يَعْرِفُ قَدْرَ ما بَقِيَ مِنْ عُمْرِهِ إِلّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ ، لا يَنْفَعُ اجْتِهادٌ بِغَيْرِ تَوْفِيقٍ ، لا يَكُونُ الْعُمْرانُ حَيْثُ يَجُورُ السُّلْطانُ ، لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ

خِبٌّ وَ لا مَنّانٌ، لا يَقُومُ عِزُّ الْغَضَبِ بِذُلِّ الْإِعْتِذارِ ، لا تَفي لَذَّةُ الْمَعْصِيَةِ بِعِقابِ النّارِ ، لا يَتِمُّ حُسْنُ الْقَولِ إِلّا بِحُسْنِ الْعَمَلِ .

كمال نپذيرد حسن گفتار مگر بحسن كردار .

لا يَنْفَعُ قَولٌ بِغَيرِ عَمَلٍ ، لا يَكْمُلُ صالِحُ الْعَمَلِ إِلّا بِصالِحِ النِّيَّةِ ، لا يَقْصُرُ الْمُؤْمِنُ عَنِ احْتِمالٍ وَ لا يَجْزَعُ لِرَزِيَّةٍ ، لا يَسْتَخِفُّ بِالْعِلْمِ وَ أَهْلِهِ إِلّا أَحْمَقُ جاهِلٌ .

خفيف و خوارمايه نپندارد عالم وعلم رامگر احمق جاهل.

لا يَسْتَكْبِرُ إِلّا وَضِيعٌ خامِلٌ .

تكبر وتنمر نكند مگر فرومايه گمنام .

لا يُقِيمُ أَمْرَ اللهِ إِلّا مَنْ لا يُصانِعُ وَلا يُخادِعُ وَ لا يُغَيِّرُهُ الْمَطامِعُ، لا يَكْمُلُ السُّودَدُ إِلّا بِتَحَمُّلِ الْأَثْقالِ وإِسْداءِ الصَّنائِعِ ، لا يَكْمُلُ الشَّرَفُ إِلّا بِالسَّخاءِ وَالتَّواضُعِ .

تكميل نيابد شرف و بزرگي مگر بجود وفروتنى .

لا يَرْدَعُ الْجَهُولَ إِلّا حَدُّ الْحُسامِ ، لا يُقَوِّمُ السَّفِيهَ إِلّا مُرُّ الْكَلامِ، لا تَخْلُوُ الْأَرْضُ مِنْ قائِمٍ بِحُجَّةٍ إِمّا ظاهِراً مَشْهُوراً أَوْ باطِناً مَغْمُوراً لِئَلّا يَبْطُلَ حُجَجُ اللهِ و بَيِّناتُهُ .

خالى نيست زمين از حجت قايم يا آشكار بود يا پوشيده باشد تااينكه باطل نشود حجتهاى خدا و بينات او .

لا يَكُونُ الصَّديقُ صَديقاً حَتّىٰ يَحفَظَ أخاهُ في غَيبَتِه وبَلِيَّتِه ووَفاتِه، لا تَنفَعُ المَوَدَّةُ إذَا انقَضَتِ المُدَّةُ ، لا تَدُومُ عَلىٰ عَدَمِ الإنصافِ المَوَدَّةُ، لا يَترُكُ النّاسُ شَيئاً مِن دُنيا هُم لِإصلاحِ آخِرَتِهِم إلّا عَوَّضَهُمُ اللهُ خَيراً مِنهُ ، لا يَترُكُ النّاسُ شَيئاً مِن دِينِهِم لِإصلاحِ دُنيا هُم إلّا فَتَحَ اللهُ عَلَيهِم ما هُوَ أضَرُّ مِنهُ ، لا يَنبَغي لِلعاقِلِ أن يُقيمَ عَلَى الخَوفِ إذا وَجَدَ إلَى الأمنِ سَبيلاً .

سزاوار نيست براى مرد عاقل كه در مقام خوف وخطر بايستد وحال آنكه بايمنى راه تواند كرد .

لا يُلفَى المُؤمِنُ حَسُوداً ولا حَقُوداً ولا بَخيلاً ، لا تَأمَنُ مَجالِسُ الأشرارِ غَوائِلَ البَلاءِ .

ايمن مباش در(١) مجالس اشرار از نزول بلاوعنا.

لا تُدرِكُ ما تُريدُ مِنَ الآخِرَةِ إلّا بِتَركِ ما تَشتَهي مِنَ الدُّنيا .

نخواهى يافت در آخرت چيزى را كه اراده كردهٔ مگر بترك آنچه در دنيا خواستهٔ .

لا عِلمَ لِمَن لا حِلمَ لَهُ ، لا هِدايَةَ لِمَن لا عِلمَ لَهُ ، لا سِيادَةَ لِمَن لا سَخاءَ لَهُ ، لا حَمِيَّةَ لِمَن لا أنَفَةَ لَهُ ، لا عَهدَ لِمَن لا وَفاءَ لَهُ .

استوار نيست عهد كسى كه از براى او وفا نيست .

لا أمانَةَ لِمَن لا دينَ لَهُ ، لا دينَ لِمَن لا تَقِيَّةَ لَهُ ، لا يَتَّقِي الشَّرَّ في

(١) بلكه : مأمون نيست مجالس اشرار از نزول بلا وعنا .

فِعْلِه إِلّا مَن يَتّقيهِ في قَوْلِه ، لا يَقِلُّ عَمَلٌ مَعَ تَقْوىً و كَيْفَ يَقِلُّ ما يُتَقَبَّلُ ، لا يَكُونُ الرَّجُلُ مُؤْمِناً حَتّىٰ لا يُبالي بِاذا سَدَّ فَوْرَةَ جُوعِه وَلا بِأَيِّ ثَوْبَيْهِ ائْتَذلَ ، لا يُحْسِن عَبْدٌ الظَّنَّ بِاللهِ إِلّا كانَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّه بِه .

و قال في وصف القُرآن الكريم : لا يَفْنىٰ عَجائِبُهُ وَ لا يَنْقَضي غَرائِبُهُ و لا يَنْجَلي الشُّبَهُ إِلّا بِه .

دروصف قرآن ميفرمايد : فانى نميشود عجايب آن ومنقضى نميشود غرايب آن وروشن نميشود شبهه مگر بقرآن .

و قال عليه السلام في وصف مَن ذَمَّهُ : لا يَحْتَسِبُ رَزِيَّةً ولا يَخْشَعُ تَقِيَّةً لا يَعْرِفُ بابَ الْهُدىٰ فَيَتَّبِعَهُ و لا بابَ الرَّدىٰ فَيَصُدَّ عَنْهُ .

لا يَكْمُلُ إِيمانُ الْمُؤْمِنِ حَتّىٰ يَعُدَّ الرَّخاءَ فِتْنَةً وَ الْبَلاءَ نِعْمَةً ، لا يَرْضَى الْحَسُودُ عَمَّنْ يَحْسُدُهُ إِلّا بِالْمَوْتِ أَوْ زَوالِ النِّعْمَةِ .

رضا نميدهد حسوداز كسى كه محسود اوست مگر بمرگ يازوال نعمت .

لا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلّا بِأَهْلِه ، لا يُعابُ الرَّجُلُ بِأَخْذِ حَقِّه وَ إِنَّما يُعابُ بِأَخْذِ ما لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ ، لا خَيرَ فِي الْمَنْظَرِ إِلّا مَعَ حُسْنِ الْمَخْبَرِ ، لا خَيرَ في شِيمَةِ كِبْرٍ و تَجَبُّرٍ و فَخْرٍ .

نيست خير در صفت كبروتجبر و فخر .

لا يَحُولُ الصَّدُوقُ عَنِ الْمَوَدَّةِ وإِنْ أُجْفِيَ ، لا يَنْتَقِلُ الْوَدُودُ وَالْوَفِيُّ

عَنِ ٱلحِفاظِ وإِنْ أُقصِيَ ، لا يَنْفَعُ ٱلإِيمانُ بِغَيرِ تَقْوىً.

سود نبخشد ایمان کسیکه پرهیزکار نباشد .

لا يَنْفَعُ ٱلعَمَلُ لِلْاٰخِرَةِ مَعَ الرَّغْبَةِ فِي الدُّنيا ، لا يَنْجَعُ تَدْبيرُ مَنْ لا يُطاعُ ، لا خَيرَ فِي ٱلمُناجاتِ إِلّا لِرَجُلَيْنِ عالِمٌ ناطِقٌ أَوْ مُسْتَمِعٌ واعٍ.

خیر نیست در مناجات مگردو مرد راعالم گوینده و مستمع حفظ کننده .

لا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ ٱلحِكْمَةِ كَما لا خَيرَ فِي ٱلقَوْلِ مَعَ ٱلجَهْلِ ، لا خَيرَ فِي السُّكُوتِ عَنِ ٱلحَقِّ كَما أَنَّهُ لا خَيرَ فِي ٱلقَوْلِ ٱلباطِلِ .

خیر نیست در سکوت از سخن حق چنانکه در سخن باطل خیر نباشد .

لا يَمْلِكُ إِمْساكَ ٱلأَرْزاقِ وَإِدْرارَها إِلّا الرّازِقُ ، لا طاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ ٱلخالِقِ ، لا وَرَعَ أَنفعُ مِنْ تَجَنُّبِ ٱلمَحارِمِ .

نیست هیچ پرهیزکاری سودمندتر ازدوری ازمحرمات .

لا عَدْلَ أَفْضَلُ مِنْ رَدِّ ٱلمَظالِمِ ، لا يَجْمَعُ ٱلمالَ إِلّا ٱلحِرْصُ وَٱلحَريصُ شَقِيٌّ مَذْمُومٌ .

جمع نمیکند مال را مگر حرص و حریص شقی است مذمت شده .

لا يُبْقِي ٱلمالَ إِلّا ٱلبُخْلُ وَ ٱلبَخيلُ مُعاقَبٌ مَلُومٌ .

باقی نمیدارد مال را مگر بخل و بخیل معاقبی است ملامت شده .

لا يُؤْمِنُ بِالْمَعادِ مَنْ لا يَتَحَرَّجُ عَنْ ظُلْمِ ٱلعِبادِ ، لاغَناءَ بِأَحَدٍ عَنِ ٱلإِرْتِيادِ وَ قَدْرِ بَلاغِهِ مِنَ الزّادِ ، لا يَسْعَدُ امْرُءٌ إِلّا بِطاعَةِ اللهِ وَ لا

يَشْقَى امْرُءٌ إِلّا بِمَعْصِيَةِ اللهِ .

سعید نمیشود مرد مگر بطاعت خدا و شقی نمیشود مگر بمعصیت خدا.

لا يَكْمُلُ إِيمانُ عَبْدٍ حَتّىٰ يُحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ لِلّهِ وَيُبْغِضَ مَنْ أَبْغَضَهُ لِلّهِ، لا يَصْدُقُ إِيمانُ عَبْدٍ حَتّىٰ يكُونَ بِما في يَدِ اللهِ أَوْثَقَ مِمّا في يَدِهِ ، لا يُدْرِكُ اللهَ جَلَّ جَلالُهُ الْعُيُونُ بِمُشاهَدَةِ الْعِيانِ وَلٰكِنْ تُدْرِكُهُ الْقُلُوبُ بِحَقائِقِ الْإِيمانِ ، لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ عَزِيمَةُ الْإِيمانِ و فاتِحَةُ الْإِحْسانِ وَ مَرْضاةُ الرَّحْمٰنِ و مَدْحَرَةُ الشَّيْطانِ ، لا وَرَعَ أَنْفَعُ مِنْ تَرْكِ الْمَحارِمِ وَ تَجَنُّبِ الْآثامِ .

نیست هیچ پرهیزکاری نافع‌تر از ترك محرمات و اجتناب از سیئات .

لا يَأْمَنُ أَحَدٌ صُرُوفَ الزَّمانِ وَلا يَسْلَمُ مِنْ نَوائِبِ الْأَيّامِ، لا يَهْلِكُ عَلَى التَّقْوىٰ سِنْخُ أَصْلٍ وَلا يَظْمَأُ عَلَيْها زَرْعٌ ، لا يَنْفَعُ زُهْدُ مَنْ لَمْ يَتَخَلْ مِنَ الطَّمَعِ و يَتَحَلَّ بِالْوَرَعِ .

سود نبخشد زهد کسی که خالی نشده است از طمع ومزین نگشته است بورع .

لا شَيْءَ أَعْوَدُ عَلَى الْإِنْسانِ مِنْ حِفْظِ اللِّسانِ و بَذْلِ الْإِحْسانِ ، لا يَعْدَمُ الصَّبُورُ الظَّفَرَ وَإِنْ طالَ بِهِ الزَّمانُ ، لا شَيْءَ يَدَّخِرُهُ الْإِنْسانُ كَالْإِيمانِ بِاللهِ و صَنائِعِ الْإِحْسانِ ، لا يَسْتَقِيمُ قَضاءُ الْحَوائِجِ إِلّا بِثَلاثٍ: تَصْغِيرُها لِتَعْظُمَ ، وَسَتْرُها لِتَظْهَرَ ، و تَعْجِيلُها لِتَهْنَىءَ ، لا يُدْرِكُ أَحَدٌ رِفْعَةَ الْآخِرَةِ إِلّا بِإِخْلاصِ الْعَمَلِ و تَقْصِيرِ الْأَمَلِ و لُزُومِ التَّقْوىٰ .

-ادراك نمیکند احدی نعیم آخرت را مگر باخلاص عمل و کوتاه داشتن آرزو وواجب داشتن پرهیز کاری .

لا يَتْرُكُ الْعَمَلَ بِالْعِلْمِ إِلاّ مَنْ شَكَّ فِي الثَّوابِ عَلَيْهِ ، لا يَعْمَلُ بِالْعِلْمِ إِلاّ مَنْ أَيْقَنَ بِفَضْلِ الْأَجْرِ فِيهِ ، لا يَسْتَغْنِي عامِلٌ عَنِ الْإِسْتِزادَةِ مِنْ عَمَلٍ صالِحٍ ، لا يَسْتَغْنِي الْحازِمُ أَبداً مِنْ رَأْيٍ سَدِيدٍ راجِحٍ ، لا خَيْرَ فِي الْمَعْرُوفِ إِلىٰ غَيْرِ عَرُوفٍ ، لا تَزْكُوا عِنْدَ اللهِ إِلاّ عَقْلٌ عارِفٌ وَ نَفْسٌ عَزُوفٌ ، لا عَمَلَ أَفْضَلُ مِنَ الْوَرَعِ .

نیست عبادتی فاضلتر ازورع.

لا ذُلَّ أَعْظَمُ مِنَ الطَّمَعِ .

نیست ذلتی بزرگتر ازطمع .

لا لِباسَ أَفْضَلُ مِنَ الْعافِيَةِ ، لا غِناءَ مَعَ سُوءِ تَدْبِيرٍ ، لا فَقْرَ مَعَ حُسْنِ تَدْبِيرٍ ، لا يَكُونُ حازِماً مَنْ لا يَجُودُ بِما فِي يَدِهِ وَ يُؤَخِّرُ عَمَلَ يَوْمِهِ إِلىٰ غَدِهِ ، لا يَدُومُ حَبْرَةُ الدُّنْيا وَ لا يَبْقىٰ سُرُورُها وَ لا يُؤْمَنُ فَجْعَتُها ، لا يَكُونُ الْعالِمُ عالِماً حَتّىٰ لا يَحْسُدَ مَنْ فَوْقَهُ وَ لا يَحْتَقِرَ مَنْ دُونَهُ وَ لا يَأْخُذَ عَلىٰ عِلْمِهِ شَيْئاً مِنْ حُطامِ الدُّنْيا .

هیچ عالمی را نتوان عالم گفت تا گاهی که حسد نبرد کسی را که فوق اوست وحقیر نشمارد کسی را که در فرود اوست و ماخوذ ندارد در علم خود چیزی را از حطام دنیوی ..

لا خَيرَ في الدُّنيا إلّا لِأَحدِ رَجُلَينِ رَجُلٌ أذنَبَ ذُنُوباً يَقدارَ كُها بالتَّوبَةِ ورَجُلٌ مُسارِعٌ بالخَيراتِ ، لا يُقرِّبُ مِنَ اللهِ إلّا كَثرَةُ السُّجُودِ وَ الرُّكوعِ ، لا يُذهِبُ الفاقَةَ مِثلُ الرِّضا وَ القُنُوعِ .

زایل نمیکند فقر و فاقه را مانند رضا و قناعت .

وقال عليه السلام في وصف جهنّم : لا يَظعَنُ مُقيمُها وَ لا يُفادى أسيرُها وَ لا تُقصَمُ كُبُولُها لا مُدَّةَ لِلدّارِ فَتُفنى وَ لا أجَلَ لِلقَومِ فَيُقضى ، لا مَرحباً بِوُجُوهٍ لا تُرى إلّا عِندَ كُلِّ سَوءَةٍ ، لا رِياسَةَ كَالعَدلِ في السِّياسَةِ ، لا شَيءَ أحسَنُ مِن عَمَلٍ مَعَ عِلمٍ وَ عِلمٍ مَعَ حِلمٍ وَ حِلمٍ مَعَ قُدرَةٍ .

نیست چیزی نیکوتر از عمل باعلم و علم باحلم وحلم با قدرت .

لا شَيءَ أفضَلُ مِن إخلاصِ عَمَلٍ في صِدقِ نِيَّةٍ ، لا يَنصَحُ اللَّئيمُ أحَداً إلّا عَن رَغبَةٍ أوْ رَهبَةٍ فَإذا زالَتِ الرَّغبَةُ أوِ الرَّهبَةُ عادَ إلى جَوهَرِهِ ، لا نِعمَةَ أهنأُ مِنَ الأَمنِ .

نیست نعمتی گواراتر ازامنیت .

لا سَوءَةَ أقبَحُ مِنَ المَنِّ ، لا يَسكُنُ الحِكمَةُ قَلباً مُلِيءَ مِن حُبِّ شَهوَةٍ ، لا حِكمَةَ إلّا بِصَمتٍ ، لا تَختَمُوا بِغَيرِ الفِضَّةِ فَإنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قال : ما طَهُرَتْ يَدٌ فيها خاتَمُ حَديدٍ ، لا تَنتِفُوا الشَّيبَ فَإنَّهُ نُورٌ

ٱلْمُسْلِمِ ، لا تَبُولَنَّ في سَطْحٍ فِي ٱلْهَوٰى ، لا يَنامُ الرَّجُلُ عَلىٰ وَجْهِهِ ، لا تُجالِسُوا لَنا عائِباً وَلا تَمْدَحُونا عِنْدَ أَعْدائِنا مُعْلِنِينَ بِإِظْهارِ حُبِّنا فَتُذِلُّوا أَنْفُسَكُمْ عِنْدَ سُلْطانِكُمْ ، لا يَضِلُّ مَنْ تَبِعَنا وَلا يَهْتَدي مَنْ أَنْكَرَنا وَلا يَنْجُو مَنْ أَعانَ عَدُوَّنا .

گمراه نميشود كسى كه مطاوعت كرد مارا وهدايت نميشود كسي كه انكار كرد مارا و نجات نمييابد كسى كه اعانت كرد دشمن مارا .

وَلا يُعانُ مَنْ أَسْلَمَنا .

[وياری نميشود كسيكه مارا وابگذارد]

الباب التاسع والعشرون

مما ورد من حكم امير المؤمنين على عليه السلام

فى حرف الياء

وهو فصل واحدماة وعشرة حكم

فمن ذٰلك قولُه عليه السلام : يَنْبَغي لِمَنْ عَرَفَ الْآخِرَةَ أَنْ يُرَغِّبَ فيها .

سزاوار است از برای كسيكه شناخت آخرت را اين كه رغبت كند بسوي آخرت .

يَنْبَغي لِمَنْ عَرَفَ زَوالَ الدُّنيا أَنْ يَزْهَدَ فيها ، يَنْبَغي لِمَنْ عَرَفَ اللهَ أَنْ يَرْغَبَ فيما لَدَيْهِ ، يَنْبَغي لِمَنْ رَضِيَ بِقَضاءِ اللهِ أَنْ يَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ .

سزاوار است از برای كسيكه رضا بقضا داد توكل كند برخداوند .

يَنْبَغي لِمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ أَنْ لا يُفارِقَهُ الْحُزْنُ وَ الْحَذَرُ ، يَنْبَغي لِمَنْ

عَرَفَ النّاسَ أنْ يَزْهَدَ فيما في أيديهِمْ .

سزاوار است از برای کسیکه مردم را شناخت طمع نبندد درچیزی که در دست ایشان است .

يُمْتَحَنُ الرَّجُلُ بِفِعْلِهِ لا بِقَوْلِهِ ، يُنبِيءُ عَنْ قيمَةِ كُلِّ امْرِءٍ عِلْمُهُ و عَقْلُهُ ، يَحْتاجُ الإسْلامُ إلَى الايمان ، يَحتاجُ الايمانُ إلَى الايقانِ ، يَحْتاجُ الْعَمَلُ إلَى الْعِلْمِ ، يَسيرُ الطَّمَعِ يُفسِدُ كَثيرَ الوَرَعِ .

طمع اندك فاسد ميكند تقواى بسياررا .

يَسيرُ الْحِرْصِ يَحْمِلُ عَلى كَثيرِ الطَّمَعِ ، يَحْتاجُ الشَّرَفُ إلَى التَّواضُعِ ، يَسيرُ الْهَوى يُفْسِدُ الْعَقْلَ ، يَسيرُ الأمَلِ يُفْسِدُ الْعَمَلَ ، يَسيرٌ يَكْفي خَيْرٌ مِنْ كَثيرٍ يُطْغي .

چيز اندك كه كافى باشد بهتر است ازبسيارى كه طاغى كند .

يَسيرُ الْعِلْمِ يَنْفي كَثيرَ الْجَهْلِ ، يَسيرُ الْعَطاءِ أحْسَنُ مِنَ التَّعَلُّلِ بِالاعْتِذارِ ، يَسِّرُوا و لا تُعَسِّرُوا و خَفِّفُوا و لا تُثَقِّلُوا ، يَحْتاجُ الايمانُ إلَى الإخْلاصِ ، يُمْتَحَنُ الْمُؤْمِنُ بِالْبَلاءِ كَما يُمْتَحَنُ بِالنّارِ الْخَلاصُ ، يُسْتَدَلُّ عَلى دينِ الرَّجُلِ بِصِدْقِهِ و وَرَعِهِ .

استدلال ميشود بردين‌مرد به صفت صدق وورع‌او.

يُسْتَدَلُّ عَلى شَرِّ الرَّجُلِ بِكَثْرَةِ شَرَهِهِ و شِدَّةِ طَمَعِهِ .

استدلال ميشود برشرّ مرد به كثرت حرص و شدت‌طمع او .

يُسْتَدَلُّ عَلىٰ عَقْلِ الرَّجُلِ بِحُسْنِ مَقالِهِ وَ عَلىٰ طَهارَةِ أَصْلِهِ بِجَمِيلِ أَفْعالِهِ، يُسْتَدَلُّ عَلىٰ نَبْلِ الرَّجُلِ بِقِلَّةِ مَقالِهِ وَعَلىٰ تَفَضُّلِهِ بِكَثْرَةِ احْتِمالِهِ.

استدلال میشود برعقل مرد به قلت گفتار او و بر فضیلت او به کثرت بردباری او.

يُسْتَدَلُّ عَلَى الْكَرِيمِ بِحُسْنِ بِشْرِهِ وَ بَذْلِ بِرِّهِ، يُسْتَدَلُّ عَلىٰ زَوالِ الدُّوَلِ بِأَرْبَعٍ: تَضْيِيعُ الْأُصُولِ، وَالتَّمَسُّكِ بِالْفُرُوعِ، وَتَقَدُّمُ الْأَراذِلِ، وَ تَأَخُّرُ الْأَفاضِلِ.

دلالت میکند بر زوال دولت چهار چیز: ضایع داشتن اصول امور ومتمسك شدن باجرای فروع و مقدم داشتن اراذل براعالی و مؤخّرداشتن افاضل ازادانی.

يَا ابْنَ آدَمَ إِذا رَأَيْتَ اللهَ يُتابِعُ عَلَيْكَ نِعَمَهُ فَاحْذَرْهُ وَ حَصِّنِ النِّعْمَةَ بِشُكْرِها، يَكْتَسِبُ الصَّادِقُ بِصِدْقِهِ ثَلاثاً: حُسْنَ الثِّقَةِ بِهِ، وَالْمَحَبَّةَ لَهُ، وَ الْمَهابَةَ مِنْهُ. يَكْتَسِبُ الْكاذِبُ بِكَذِبِهِ ثَلاثاً: سَخَطَ اللهِ عَلَيْهِ، وَاسْتِهانَةَ النَّاسِ بِهِ، وَمَقْتَ الْمَلائِكَةِ لَهُ. يا عَبْدَ اللهِ لا تَعْجَلْ فِي عَيْبِ عَبْدٍ بِذَنْبِهِ فَلَعَلَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ وَلا تَأْمَنْ عَلىٰ نَفْسِكَ صَغِيرَ مَعْصِيَةٍ فَلَعَلَّكَ مُعَذَّبٌ عَلَيْها.

ای بندهٔ خدا تعجیل مکن در عیب بندهٔ که مرتکب گناهی گشته چه تواند شد که خداوند اورا معفو دارد وایمن مباش بر نفس خود بمعصیت صغیری چه تواند شد که خداوندت بدان معذب دارد.

وَ قالَ عليه السلام فِي حَقِّ مَنْ ذَمَّهُ: يَقُولُ فِي الدُّنْيا بِقَوْلِ الزّاهِدِينَ وَ يَعْمَلُ فِيها بِعَمَلِ الرّاغِبِينَ، يُظْهِرُ شِيمَةَ الصّالِحِينَ وَ يُبْطِنُ عَمَلَ الْمُسِيئِينَ،

يَكْرَهُ الْمَوْتَ لِكَثْرَةِ ذُنُوبِهِ و لا يَتْرُكُها في حَيٰوتِه ، يُسْلِفُ الذَّنْبَ وَ يُسَوِّفُ بِالتَّوْبَةِ ، يُحِبُّ الصّالِحِينَ وَ لاٰ يَعْمَلُ أَعْمالَهُمْ ، يُبْغِضُ الْمُسِيئِينَ وهُوَ مِنْهُمْ ، يَقُولُ لَمْ أَعْمَلْ فَأَتَمَنّٰى بَلْ أَجْلِسُ فَأَتَمَنّٰى ، يُبادِرُ دائِباً ما يَفْنٰى و يَدَعُ أَبَداً ما يَبْقٰى ، يَعْجِزُ عَنْ شُكْرِ ما أُوتِيَ و يَبْتَغِي الزِّيادَةَ فيما بَقِيَ ، يُرْشِدُ غَيْرَهُ و يُغْوِي نَفْسَهُ و يَنْهَى النّاسَ بِالاٰ يَنْتَهِي و يَأْمُرُهُمْ بِالاٰ يَأْتِي ، يَتَكَلَّفُ مِنَ النّاسِ ما لَمْ يُؤْمَرْ وَيُضَيِّعُ مِنْ نَفْسِهِ ما هُوَ أَكْثَرُ ، يَأْمُرُ النّاسَ و لاٰ يَأْتَمِرُ و يُحَذِّرُهُمْ و لاٰ يَحْذَرُ ، يَرْجُو ثَوابَ ما لَمْ يَعْمَلْ و يَأْمَنُ عِقابَ جُرْمٍ مُتَيَقَّنٍ ، يَسْتَمِيلُ وُجُوهَ النّاسِ بِتَدَيُّنِهِ و يُبْطِنُ ضِدَّ ما يُعْلِنُ ، يَعْرِفُ لِنَفْسِهِ عَلىٰ غَيْرِهِ و لاٰ يَعْرِفُ عَلَيْها لِغَيْرِهِ ، يَخافُ عَلىٰ غَيْرِهِ بِأَكْثَرَ مِنْ ذَنْبِهِ و يَرْجُو لِنَفْسِهِ أَكْثَرَ مِنْ عَمَلِهِ و يَرْجُو اللّٰهَ فِي الْكَبِيرِ و يَرْجُو الْعِبادَ فِي الصَّغِيرِ فَيُعْطِي الْعَبْدَ ما لاٰ يُعْطِي الرَّبَّ ، يَخافُ الْعَبِيدَ فِي الرَّبِّ و لاٰ يَخافُ فِي الْعَبِيدِ الرَّبَّ . يُعْجِبُنِي مِنَ الرَّجُلِ أَنْ يَرىٰ عَقْلَهُ زائِداً عَلىٰ لِسانِهِ وَلاٰ يَرىٰ لِسانَهُ زائِداً عَلىٰ عَقْلِهِ.

عجب می آیدمرا ازمردی که می‌بیند عقل‌خود را زیاده‌بر زبانش ونمی‌بیند زبانش را زیاده بر عقلش .

يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ أَنْ يُنَزِّهَها عَنْ دَناءَةِ الدُّنيا ، يُكْرَمُ السُّلْطانُ لِسُلْطانِهِ وَالْعالِمُ لِعِلْمِهِ و ذُو الْمَعْرُوفِ لِمَعْرُوفِهِ وَالْكَبِيرُ لِسِنِّهِ ، يُسْتَدَلُّ

عَلىٰ إِيمانِ الرَّجُلِ بِلُزُومِ الطّاعَةِ وَ التَّحَلّي بِالْوَرَعِ وَ الْقَناعَةِ، يَنْبَغي لِمَنْ عَرَفَ اللهَ سُبْحانَهُ أَنْ لاٰ يَخْلُوَ قَلْبُهُ مِنْ خَوْفِهِ وَرَجائِهِ.

سزاوار است ازبرای کسیکه خدایرا شناخت اینکه خالی نشوددلش ازخوف حق ورجای او.

يَنْبَغي لِمَنْ عَرَفَ دارَ الْفَناءِ أَنْ يَعْمَلَ لِدارِ الْبَقاءِ، يَنْبَغي لِمَنْ عَرَفَ اللهَ أَنْ يَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ.

سزاوار است از برای کسیکه خدایرا شناخت اینکه توکل کند براو.

يَنْبَغي لِمَنْ عَرَفَ الْأَشْرارَ أَنْ يَعْتَزِلَهُمْ، يَنْبَغي لِمَنْ عَرَفَ الْفُجّارَ أَنْ لاٰ يَعْمَلَ عَمَلَهُمْ، يَنْبَغي لِلْعاقِلِ أَنْ يَكْتَسِبَ بِالِهِ الْمَحْمَدَةَ وَ يَصُونَ نَفْسَهُ عَنِ الْمَسْئَلَةِ، يَبْلُغُ الصّادِقُ بِصِدْقِهِ ما لاٰ يَبْلُغُهُ الْكاذِبُ بِحِيلَتِهِ، يَنْبَغي لِلْعاقِلِ أَنْ يُخاطِبَ الْجاهِلَ مُخاطَبَةَ الطَّبِيبِ الْمَرِيضَ.

سزاوار است از برای عاقل اینکه خطاب کند جاهل راچنانکه خطاب میکند طبیب مریض را.

يَنْبَغي لِلْعاقِلِ أَنْ يَحْتَرِسَ مِنْ سُكْرِ الْمالِ وَ سُكْرِ الْقُدْرَةِ وَ سُكْرِ الْعِلْمِ وَ سُكْرِ الْمَدْحِ وَ سُكْرِ الشَّبابِ وَ إِنَّ لِكُلِّ ذٰلِكَ رِياحاً خَبِيثَةً تَسْلُبُ الْعَقْلَ وَ تَسْتَخِفُّ الْوَقارَ.

سزاوار است ازبرای عاقل که حراست کند خویش را ازمستی مال ومستی قدرت ومستی علم و مستی مدح ومستی جوانی همانا ازبرای هریك بادی خبیث است که سلب میکند عقل راوسبك میکندوقاررا.

يُسْتَدَلُّ عَلَى الْإِدْبارِ بِأَرْبَعٍ : سُوءِ التَّدْبِيرِ ، و قُبْحِ التَّبْذِيرِ ، و قِلَّةِ الْإِعْتِبارِ ، و كَثْرَةِ الْإِغْتِرارِ . يُسْتَدَلُّ عَلَى الْإِيمانِ بِكَثْرَةِ التُّقَى و مِلْكِ الشَّهْوَةِ و غَلَبَةِ الْهَوَى .

استدلال میشود بر ایمان بکثرت پرهیزکاری و نصرت بر شهوت و غلبه بر هوای نفس .

يَسِيرُ الرِّياءِ شِرْكٌ ، يَسِيرُ الظَّنِّ شَكٌّ ، يَسِيرُ الْغِيبَةِ إِفْكٌ ، يَسِيرُ الشَّكِّ يُفْسِدُ الْيَقِينَ ، يَنْبَغِي لِلْعاقِلِ إِذا عَلِمَ أَنْ لا يُعَنِّفَ و إِذا عُلِمَ أَنْ لا يَأْنَفَ و يَهْتَمَّ بِأَمْرِ الْمَعادِ فَكَمْ مِنْ ذاهِبٍ ما عادَ وَاللهُ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ ، يا أَيُّهَا النّاسُ اقْبَلُوا النَّصِيحَةَ مِمَّنْ نَصَحَكُمْ و تَلَقَّوْها بِالطّاعَةِ مِمَّنْ حَمَلَها إِلَيْكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ سُبْحانَهُ لَمْ يَمْدَحْ مِنَ الْقُلُوبِ إِلّا أَوْعاها لِلْحِكْمَةِ و مِنَ النّاسِ إِلّا أَسْرَعَهُمْ إِلَى الْحَقِّ إِجابَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجِهادَ الْأَكْبَرَ جِهادُ النَّفْسِ فَاشْتَغِلُوا بِجِهادِ أَنْفُسِكُمْ تَسْعَدُوا وَارْفُضُوا الْقِيلَ وَ الْقالَ تَسْلَمُوا و أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللهِ تَغْنَمُوا و كُونُوا عِبادَ اللهِ إِخْواناً تَفُوزُوا لَدَيْهِ بِالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ ، يا أَيُّهَا النّاسُ إِلى كَمْ تُوعَظُونَ فَلا تَتَّعِظُونَ و كَمْ وَعَظَكُمُ الْواعِظُونَ و حَذَّرَكُمُ الْمُحَذِّرُونَ و زَجَرَكُمُ الزّاجِرُونَ و بَلَّغَكُمُ الْعالِمُونَ و عَلى سَبِيلِ النَّجاةِ دَلَّكُمُ الْأَنْبِياءُ الْمُرْسَلُونَ وأَقامُوا عَلَيْكُمُ الْحُجَّةَ و أَوْضَحُوا لَكُمُ الْمَحَجَّةَ فَبادِرُوا الْعَمَلَ وَ اغْتَنِمُوا الْمَهَلَ فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلا حِسابَ وَ غَداً حِسابٌ وَلا عَمَلَ و سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ .

ای مردمان چه بسیارموعظه میکنندوپذیرای موعظه‌نمیشوید چه بسیاروعظ کردند شما را موعظه کنندگان و بیم دادند بیم کنندگان و منع کردند منع کنندگان و ابلاغ کردند دانایان وبطریق نجات دلالت کردند پیغمبران و برشما اقامه حجت کردند وراه راست را بنمودند پس مبادرت کنید در عبادت وغنیمت شمارید مهلت را چه امروز روزعمل است نه‌حساب وفردای قیامت روز حساب است نه عمل وزود باشد که ظالمان کیفر اعمال خویش بازدانند .

يا باذَرِّ إِنَّكَ غَضِبْتَ لِلّٰهِ فَارْجُ مَنْ غَضِبْتَ لَهُ فَإِنَّ الْقَـوْمَ خافُوكَ عَلىٰ دُنْيـاهُمْ و خِفْتَهُمْ عَلىٰ دِينِكَ فَاتْرُكْ فِي أَيْدِيهِمْ ما خافُوكَ عَلَيْهِ وَاهْرَبْ مِنْهُمْ بِما خِفْتَهُمْ عَلَيْهِ فَـما أَحْوَجَهُمْ إِلىٰ ما مَنَعْتَهُمْ و ما أَغْناكَ عَمّا مَنَعُوكَ وَ لَوْ أَنَّ السَّمٰواتِ وَ الْأَرْضَ كانَتا عَلىٰ عَبْدٍ رَتْقاً ثُمَّ اتَّقَى اللّٰهَ لَجَعَلَ لَهُ مِنْهُما مَخْرَجاً فَلا يُؤْنِسْكَ إِلَّا الْحَقُّ و لا يُوحِشْكَ إِلَّا الْباطِلُ فَلَوْ قَبِلْتَ دُنْياهُمْ لَأَحَبُّوكَ وَلَوْ قَرَضْتَ مِنْها لَأَمِنُوكَ . يا عَبِيدَ الدُّنْيا الْعامِلِـينَ لَها إِذا كُنْتُمْ فِي النَّهارِ تَبِيعُونَ و تَشْتَرُونَ و فِي اللَّيْلِ عَلىٰ فُرُشِكُمْ تَنْقَلِبُونَ و تَنامُونَ و فِيما بَيْنَ ذٰلِكَ عَنِ الْآخِرَةِ تَغْفُلُونَ وَ بِالْعَمَلِ تُسَوِّفُونَ فَمَتىٰ تَفْـكُرُونَ فِي الِارْتِيادِ وَمَتىٰ تُعِدُّونَ الزّادَ وَ مَتىٰ تَهْتَمُّونَ لِيَوْمِ الْمَعادِ.

ای بندگان دنیا که کار دنیاهمی کنید: در روز مشغول بیع و شرائید ودر شب برفراش‌خودازین‌پهلو بدان‌پهلوشوید وبغنویدو[دراین‌میان]ازکار آخرت‌غافل باشیدودر عبادت کار بتسویف وتأخیرافکنیدپس کجا تفکر در طلب آخرت‌خواهید

كرد و كجا إعداد زادوراحله خواهيد نمود و كجاتدارك روز معاد خواهيدفرمود.

يَنْبَغي أنْ يَسْتَحْيِيَ الْمُؤْمِنُ إِذَا اتَّصَلَتْ لَهُ فِكْرَةٌ في غَيرِ طاعَةٍ ،
يَنْبَغي أنْ يَتَداوَى الْمَرْءُ مِنْ أدْواءِ الدُّنيا كَما يَتَداوَى ذُو الْعِلَّةِ و يَحْتَمي مِنْ لَذّاتِها و شَهَواتِها كَحِمْيَةِ الْمَريضِ ، يَنْبَغي أنْ يَكُونَ عِلْمُ الرَّجُلِ زائِداً عَلىٰ نُطْقِهِ و عَقْلُهُ غالِباً عَلىٰ لِسانِهِ .

سزاوار است كه بوده باشد علم مرد افزون بر بيان او و عقل او غالب بر زبان او .

يُنْبِيءُ عَنْ عَقْلِ كُلِّ امْرِيءٍ ما يَجْري عَلىٰ لِسانِهِ .

خبر ميدهد از عقل مرد سخنانى كه برزبان اوميگذرد .

يُسْتَدَلُّ عَلَى الْمُحْسِنِينَ بِما يَجْري لَهُمْ عَلىٰ أَلْسُنِ الْأَخْيارِ مِنْ حُسْنِ السِّيرَةِ وَ الْفِعْلِ ، يُسْتَدَلُّ عَلَى الْمُرُوَّةِ بِكَثْرَةِ الْحَياءِ و بَذْلِ النَّدىٰ و كَفِّ الْأَذىٰ ، يَسيرُ الدُّنيا يُفْسِدُ الدِّينَ ، يَسيرُ الدِّينِ خَيرٌ مِنْ كَثيرِ الدُّنيا .

اندك از دين بهتراست اربسيار دنيا .

يُفْسِدُ الْيَقينَ الشَّكُّ وغَلَبَةُ الْهَوىٰ ، يَسيرُ الْحَقِّ يَدْفَعُ كَثيراً مِنَ الْباطِلِ ، يُسْتَثْمَرُ الْعَفْوُ بِالْإِقْرارِ أَكْثَرَ مِنِ اسْتِثْمارِهِ بِالْإِعْتِذارِ ، يُبْتَلىٰ مُخالِطُ النّاسِ بِقَرينِ السَّوْءِ و مُلاحاةِ الْعَدُوِّ ، يَحْتاجُ ذُوالنّائِلِ إِلَى السّائِلِ ، يَحْتاجُ الْعِلْمُ إِلَى الْحِلْمِ ، يَحْتاجُ الْحِلْمُ إِلَى الْكَظْمِ ، يَنامُ الرَّجُلُ عَلَى الثُّكْلِ وَ لا يَنامُ عَلَى الظُّلْمِ .

- مرد بر مصيبت صبر كند لكن برظلم شكيبا نتواندبود.

يَوْمُ الْمَظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الظَّالِمِ عَلَى الْمَظْلُومِ.

روز داد خواهی مظلوم از ظالم شديدتر است از روز ستم كردن ظالم بر مظلوم.

يَشْفِيكَ مِنْ حاسِدِكَ أَنَّهُ يَغْتاظُ عِنْدَ سُرُورِكَ، يُسْتَدَلُّ عَلَى فَضْلِكَ بِعَمَلِكَ وَعَلَى كَرَمِكَ بِبَذْلِكَ، يَغْلِبُ الْأَقْدارُ عَلَى التَّقْدِيرِ حَتَّى يَكُونَ الْحَتْفُ فِي التَّدْبِيرِ، يَجْرِي الْقَضاءُ بِالْمَقادِيرِ عَلَى خِلافِ الْإِخْتِيارِ وَالتَّدْبِيرِ، يُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ حَسَنَ الْوَرَعِ مُتَنَزِّهاً عَنِ الطَّمَعِ كَثِيرَ الْإِحْسانِ قَلِيلَ الْإِمْتِنانِ.

نيكو مى آيد مرا كه بوده باشد مرد باحسن ورع وعدم طمع فراوان احسان كند ومنّت نگذارد.

وقال عليه السلام في وصف المنافقين: يَمْشُونَ الْخَفاءَ وَيَدُبُّونَ الضَّراءَ قَوْلُهُمُ الدَّواءُ وَفِعْلُهُمُ الدّاءُ الْعَياءُ، يَتَعارَفُونَ الثَّناءَ وَيَتَراقَبُونَ الْجَزاءَ، يَتَوَسَّلُونَ إِلَى الطَّمَعِ بِالْيَأْسِ وَيَقُولُونَ فَيُشَبِّهُونَ، يُنافِقُونَ فِي الْمَقالِ وَيَصِفُونَ فَيُمَوِّهُونَ.

وقال عليه السلام في حقّ مَنْ أَثْنَى عليه: يَعْطِفُ الْهَوَى عَلَى الْهُدَى إِذا عَطَفُوا الْهُدَى عَلَى الْهَوَى، يَعْطِفُ الرَّأْيَ عَلَى الْقُرْآنِ إِذا عَطَفُوا الْقُرْآنَ عَلَى الرَّأْيِ.-

ـ میفرماید در حق کسیکه‌مدح‌میکنداورا: عطف‌عنان میکند هوای نفس‌را بسوی هدایت وقتی که هدایت را عطف عنان دادند بسوی هوای نفس بازمیدهد رای را برقرآن‌وقتی که بازدادند قرآنرا برای .

يَأْتي عَلَى النّاسِ زَمانٌ لاٰ يَبْقىٰ مِنَ الْقُرْآنِ إِلّاٰ رَسْمُهُ وَمِنَ الْإِسْلاٰمِ إِلّاٰ اسْمُهُ مَساجِدُهُمْ يَوْمَئِذٍ عامِرَةٌ مِنَ الْبَناءِ خالِيَةٌ مِنَ الْهُدىٰ ، يَأْتي عَلَى النّاسِ زَمانٌ لاٰ يَقْرُبُ فيهِ إِلّا الْماجِنُ وَلاٰ يُسْتَطْرَفُ فيهِ إِلّا الْفاجِرُ وَلاٰ يُضَعَّفُ فيهِ إِلّا الْمُنْصِفُ يَعُدُّونَ الصَّدَقَةَ غُرْماً وَ صِلَةَ الرَّحِمِ مَنًّا وَ الْعِبادَةَ اسْتِطالَةً عَلَى النّاسِ وَ يَظْهَرُ عَلَيْهِمُ الْهَوىٰ وَ يَخْفَى بَيْنَهُمُ الْهُدىٰ، يُنْبِئُ عَنْ عِلْمِ كُلِّ امْرِءٍ لِسانُهُ وَ يَدُلُّ عَلَى فَضْلِهِ حُسْنُ بَيانِهِ .

خبر میدهد از علم هر مردی زبان او ودلالت میکند بـر فضل او حسن بیان او .

يَؤُلُ أَمْرُ الصَّبُورِ إِلَىٰ إِدْراكِ بُغْيَتِهِ وَ بُلُوغِ أَمَلِهِ ، يَطْلُبُكَ رِزْقُكَ أَشَدَّ مِنْ طَلَبِكَ لَهُ فَأْجمِلْ في طَلَبِهِ .

طلب‌میکند ترا رزق توسخت‌تر ازآن که توطلب‌میکنی اورا لاجرم درطلب رزق فراوان‌رنج مبر.

يُسْتَدَلُّ عَلَى عِلْمِ الرَّجُلِ بِقِلَّةِ كَلامِهِ وَ عَلَى مُرُوَّتِهِ بِجَزيلِ إِنْعامِهِ ، يُسْتَدَلُّ عَلَى خَيْرِ كُلِّ امْرِئٍ وَ شَرِّهِ وَطَهارَةِ أَصْلِهِ وَ خُبْثِهِ بِفِعْلِهِ ، يَنْبَغي أَنْ يَكُونَ فِعْلُ الرَّجُلِ أَحْسَنَ مِنْ قَوْلِهِ وَلاٰ يَكُونَ قَوْلُهُ أَحْسَنَ مِنْ فِعْلِهِ .ـ

- سزاواراست كه كردار مرد نيكوتر از گفتار او باشد نه اينكه گفتارش بهتر از كردارش باشد .

يَقْبَحُ بِالرَّجُلِ أَنْ يَقْصُرَ عَمَلُهُ عَنْ عِلْمِهِ و يَعْجِزَ فِعْلُهُ عَنْ قَوْلِهِ ، يَنْبَغِي أَنْ يُهَانَ مُغْتَنِمُ مَوَدَّةِ الْحَمْقَى ، يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَتَجَنَّبَ مُخَالَطَةَ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا .

سزاوار است كه عاقل از مخالطت ابناى روزگار كناره جويد .

يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ أَنْ لَا يُفَارِقَهُ الْحَذَرُ وَ النَّدَمُ خَوْفاً أَنْ يَزِلَّ بِهِ بَعْدَ الْعِلْمِ الْقَدَمُ ، يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ التَّفَاخُرُ بِعُلُوِّ الْهِمَمِ وَ الْوَفَاءِ بِالذِّمَمِ وَ الْمُبَالَغَةِ فِي الْكَرَمِ لَا بِعَوَالِي الرِّمَمِ وَ رَذَائِلِ الشِّيَمِ ، يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ لَا يَخْلُوَ فِي كُلِّ حَالٍ مِنْ طَاعَةِ رَبِّهِ وَ مُجَاهَدَةِ نَفْسِهِ .

سزاوار است ازبراى عاقل كه خالى نماند در هرحال از طاعت پروردگار خويش ومجاهده نفس خود .

يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَعْمَلَ لِلْمَعَادِ و يَسْتَكْثِرَ مِنَ الزَّادِ قَبْلَ زُهُوقِ نَفْسِهِ وَ حُلُولِ رَمْسِهِ .

سزاوار است از براى عاقل كه كار معاد كند و تدارك زاد فرمايد پيش از ازهاق جان پاك و جاى گرفتن در تنگناى خاك .

يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَلْزَمَ الطَّاعَةَ و يَلْتَحِفَ الْوَرَعَ وَ الْقَنَاعَةَ ، يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ أَنْ يَلْزَمَ الْقَنَاعَةَ وَ الْعِفَّةَ ، يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا أَنْ يَزْهَدَ فِيهَا وَ يَعْزِفَ عَنْهَا .

ـسزاواراست‌از برای کسی که دنیارا شناخت که‌روی برتابد از دنیاوساحت خود را آلودهٔ دنیانکند .

يَنْبَغي لِمَنْ أيْقَنَ بِبَقآءِ الْاٰخِرَةِ و دَوامِها أنْ يَعْمَلَ لَها ، يَنْبَغي لِمَنْ عَرَفَ سُرْعَةَ رِحْلَتِه أنْ يُحْسِنَ التَّأهُّبَ لِنَقْلَتِه ، يَنْبَغي لِلْعاقِلِ أنْ يُقَدِّمَ لِاٰخِرَتِه و يَعْمُرَ دارَ إقامَتِه ، يَنْبَغي لِلْعاقِلِ أنْ يُكْثِرَ صُحْبَةَ الْعُلَماءِ الْأبْرارِ و يُجَنِّبَ مُقارَنَةَ الْأشْرارِ وَ الْفُجّارِ .

سزاوار است از برای عاقل که صحبت علما راغنیمت شمارد و از مجالست اشرار وفجار دست باز دارد .

يُسْتَدَلُّ عَلَى اللَّئيمِ بِسُوءِ الْفِعْلِ وقُبْحِ الْخُلْقِ و ذَميمِ الْبُخْلِ ، يُسْتَدَلُّ عَلَى الْيَقينِ بِقَصْرِ الْأمَلِ و إخْلاصِ الْعَمَلِ وَ الزُّهْدِ في الدُّنْيا .

استدلال کرده میشود بر یقین مرد بکوتاه داشتن آرزوو آمال و اخلاص در کارو کردار و زهادت در امر دنیا.

يُسْتَدَلُّ عَلىٰ ما لَمْ يَكُنْ بِما قَدْ كانَ ، يُسْتَدَلُّ عَلىٰ مُرُوَّةِ الرَّجُلِ بَيْتٌ الْمَعْرُوفِ و بَذْلِ الْإحْسانِ و تَرْكِ الْامْتِنانِ ، يُسْتَدَلُّ عَلىٰ عَقْلِ الرَّجُلِ بِكَثْرَةِ وَقارِه و حُسْنِ احْتِمالِه و [عَلى] كَرَمِ أصْلِه بِجَميلِ أفْعالِه ، يَسيرُ الدُّنْيا يَكْفي و كَثيرُها يُرْدي .

اندك دنیا کفایت کننده است و بسیارش هلاك کننده .

يَسيرُ التَّوْبَةِ وَ الْإسْتِغْفارِ يُمَحِّصُ الْمَعاصيَ وَالْإصْرارَ ، يَسيرُ الدُّنْيا

خَيرٌ مِنْ كَثيرِها و بُلْغتُها أجدَرُ مِنْ هَلْكَتِها ، يا أسراءَ الرَّغبَةِ أقصِرُوا فَإنَّ الْمُعَرَّجَ عَلَى الدُّنيا لا يُرَوِّعُهُ مِنها إلّا صَريفُ إنْيانِ الْحِدْثانِ ، يا أهْلَ الْمَعْرُوفِ وَالإحْسانِ لا تَمُنُّوا بِإحْسانِكُمْ فَإنَّ الإحْسانَ وَالْمَعْرُوفَ يُبْطِلُهُما قُبْحُ الامْتِنانِ .

ای کسانی که با مردمان نیکوئی کنید و احسان فرمائید منت مگذارید باحسان خود چه احسان ونیکوئی‌را زشتی منت باطل میکند .

يا أيُّها النّاسُ ازْهَدُوا فِي الدُّنيا فَإنَّ عَيْشَها قَصيرٌ وَخَيرَها يَسيرٌ وَإنَّها لَدارُ شُخُوصٍ وَمَحَلَّةُ تَنْغيصٍ وَإنَّها لَتُدْني الآجالَ وَتَقْطَعُ الآمالَ أَلا وَهِيَ الْمُتَصَدِّيَةُ الْعَنُونُ وَالْجامِحَةُ الْحَرُونُ وَالْمُعانِيَةُ الْخَؤُونُ ، يا أهْلَ الْغُرُورِ ما أَلْهَجَكُمْ بِدارٍ خَيرُها زَهيدٌ وَشَرُّها عَتيدٌ وَنَعيمُها مَسْلُوبٌ وَمُسالِمُها مَحْرُوبٌ وَمالِكُها مَمْلُوكٌ وَتُراثُها مَتْرُوكٌ ، يَحْتاجُ الإمامُ إلى قَلْبٍ عَقُولٍ وَلِسانٍ قَئُولٍ وَجَنانٍ عَلى إقامَةِ الْحَقِّ صَئُولٍ .

محتاج میباشد امام بقلب داننده وزبان گوینده و[برای] بر پا داشتن حق دل حمله کننده .

وقال عليه السلام في حقِّ مَن ذَمَّهُ : يُحِبُّ أنْ يُطاعَ وَيَعْصي وَيَسْتَوْفِيَ وَلا يُوفي ، يُحِبُّ أنْ يُوصَفَ بِالسَّخاءِ وَلا يُعْطي وَيَقْتَضِيَ وَلا يُقْتَضى. يُفْسِدُ الطَّمَعُ الْوَرَعَ وَالْفُجُورُ التَّقْوى، يُغْتَنَمُ مُواخاةُ الأخْيارِ وَيُتَجَنَّبُ مُصاحَبَةُ الأشْرارِ وَالْفُجّارِ ، يُعْجِبُني مِنَ الرَّجُلِ أنْ يَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَهُ و

يَصِلَ مَنْ قَطَعَهُ و يُعْطِيَ مَنْ حَرَمَهُ و يُقابِلَ الْإِساءَةَ بِالْإِحسانِ .

ستوده میآید مرا مردی که عفو کند از کسی که ستم کرد اوراو پیوندجوید باکسی که برید ازوی وعطا کند کسی را که محروم داشت او را و پاداش کند بدیرا به‌نیکوئی و احسان .

يَكْثُرُ حَلْفُ الرَّجُلِ لِإِرْبَعٍ : مَهانَةٌ يَعْرِفُها مِنْ نَفْسِه ، أَوْ ضَراعَةٌ يَجْعَلُها سَبِيلاً إِلىٰ تَصْدِيقِه ، أَوْ عَيٌّ بِمَنْطَقِه فَيَتَّخِذُ الْأَيْمانَ حَشْواً وَ صِلَةً لِكَلامِه ، أَوْ لِتُهْمَةٍ قَدْ عُرِفَ بِها . يَقْبُحُ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يُنْكِرَ عَلَى النّاسِ مُنْكَراتٍ و يَنْهاهُمْ عَنْ رَذائِلَ وَ سَيِّئاتٍ وإِذا خَلاَ بِنَفْسِه ارْتَكَبَها وَ لاَ يَسْتَنْكِفَ مِنْ فِعْلِها .

زشت است برمرد اینکه انکار کند برمردم کارهای نکوهیده را ومنهی دارد ایشان‌را از معاصی و امور ناستوده وچون وقت بدست کند مرتکب آن منکرات شود وانکار واستنکاف از آن کردار ندارد .

يا دُنْيا إِلَيْكِ عَنِّي! أَبِي تَعَرَّضْتِ أَمْ إِلَيَّ تَشَوَّقْتِ لاَ حانَ حِينُكِ غُرِّي غَيْرِي لاَ حاجَةَ لِي فِيكِ قَدْ طَلَّقْتُكِ ثَلاثاً لاَ رَجْعَةَ لِي فِيها فَعَيْشُكِ قَصِيرٌ وَ خَطَرُكِ يَسِيرٌ وَأَمَلُكِ حَقِيرٌ ، آهْ ! مِنْ قِلَّةِ الزّادِ وَ طُولِ الطَّرِيقِ و بُعْدِ السَّفَرِ و عِظَمِ الْمَوْرِدِ .

يا أَيُّهَا النّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلّهِ سُبْحانَهُ حُجَّةٌ فِي أَرْضِه أَوْكَدُ مِنْ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وآلِه وَسَلَّمَ وَلاَ حِكْمَةٌ أَبْلَغُ مِنْ كِتابِهِ الْعَظِيمِ

وَلاٰ مَدَحَ اللّٰهُ تَعـالىٰ مِنكُمْ إِلّاٰ مَنِ اعْتَصَمَ بِحَبْـلِهِ وَاقْتَدىٰ بِنَبِيِّهِ و إِنَّما هَلَكَ مَنْ هَلَكَ عِنْدَ ما عَصاهُ وخالَفَهُ وَاتَّبَعَ هَواهُ فَلِذٰلِكَ يَقُولُ عَزَّ مِنْ قائِلٍ : «فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ».

ایمردمان همانا نمی‌باشد از برای خداوند تبارك و تعالی حجتی در زمین اواستوارتر ازپیغمبر ما محمّد مصطفی صلی‌الله‌علیه‌وآله ونیست اوراحکمتی بلیغ‌تر ازقرآن کریم ومدح نفرمود خداوند ازشما مگر کسی را که چنگ‌درحبل المتین طاعت اوزد واقتدا به پیغمبر او نمودهمانا هلاك شد کسی که هلاك شد درنزد معاصی ومخالفت خود و متابعت نمود هوای نفس خود را ازینجاست که میفرماید پس باید حذر کنند آنانکه مخالفت میکنند فرمان خدایرا ازاینکه دررسد ایشان‌را بلائی‌شدید یادریابد ایشانرا عذابی دردناك.

☆ ☆ ☆

منت خدایرا که از توفیقات یزدانی و تشویقات سلطانی بخاتمت بردم و بنهایت آوردم شرح آثار وواردات اخبار سیدالوصیین ویعسوب الدین وقایدالغرّ المحجّلین أمیرالمؤمنین علی‌بن‌ابیطالب صلوات‌الله وسلامه علیه‌را ، أرجوکه اگر کوکب اقبال را زوال نبود وبخت مساعد را وبال ازپی درنیاید شروع کنم بشرح احوال حضرت‌صدیقه طاهره بتول عذراء فاطمهٔ زهرا صلوات‌الله وسلامه علیها.

فهرست

﴿﴿﴿ کتاب کلمات قصار أمیر المؤمنین علیه السلام ﴾﴾﴾

تتمهٔ باب اول

فصل هفتم	حرف الف	بلفظ احذر	٤٤ کلمه	٧ ـ ١
» هشتم	»	ألا	٤١ »	١٢ ـ ٧
» نهم	»	أفعل تفضیل	٥٣٤ »	٣٧ ـ ١٣
» دهم	»	أین	٣٢ »	٣٩ ـ ٣٨
» یازدهم	»	إذا شرطیه	١٩٩ »	٥٥ ـ ٤٠
» دوازدهم	»	إنّ	١٩٣ »	٩٧ ـ ٥٥
» سیزدهم	»	إن شرطیه	١٦٠ »	١٠٢ ـ ٩٧
» چهاردهم	»	أنا	٥٩ »	١٠٧ ـ ١٠٣
» پانزدهم	»	إنّي	١٥ »	١٠٨ ـ ١٠٧
» شانزدهم	»	إنّك	٣٢ »	١١١ ـ ١٠٩
» هفدهم	»	إنّكم	٣٤ »	١١٤ ـ ١١١
هجدهم	»	إنّما	٤٧ »	١٢٠ ـ ١١٥
نوزدهم	»	آفة	٥٥ »	١٢٢ ـ ١٢٠

باب دوم

فصل اول	حرف باء	بلفظ باء زائدة	١٧٤ کلمه	١٢٩ ـ ١٢٣
» دوم	»	بادر	٢٢ »	١٣١ ـ ١٣٠
» سوم	»	بئس	٢٩ »	١٣٣ ـ ١٣٢
» چهارم	»	باء ثابته	٣٨ »	١٣٦ ـ ١٣٣

باب سوم

یك فصل	در حرف تاء بلفظ مطلق	١٢١	کلمه	١٣٦ـ١٤٤

باب چهارم

فصل اول	در حرف ثاء بلفظ ثمره	٧٧	کلمه	١٤٥ـ١٤٨
» دوم	» ثلاث	٤٨	»	١٤٨ـ١٥٥
» سوم	» بلفظ مطلق	٢٠	»	١٥٦ـ١٥٨

باب پنجم

یك فصل	درحرف جیم بلفظ مطلق	٦٥	کلمه	١٥٩ـ١٦٣

باب ششم

فصل اول	حرف حاء بلفظ حسن	٦٠	کلمه	١٦٤ـ١٦٧
» دوّم	» مطلق	٧٤	»	١٦٧ـ١٧٢

باب هفتم

فصل اول	حرف خاء بلفظ خیر	٩٠	کلمه	١٧٣ـ١٧٨
» دوم	» مطلق	٥٠	»	١٧٨ـ١٨٥

باب هشتم

یك فصل	حرف دال بلفظ مطلق	٦٠	کلمه	١٨٥ـ١٨٩

باب نهم

یك فصل	حرف ذال بلفظ مطلق	٤٤	کلمه	١٨٩ـ١٩٢

باب دهم

فصل اول	حرف راء بلفظ رحم الله	١٦	کلمه	١٩٣ـ١٩٤
» دوم	» رأس	٤٣	»	١٩٥ـ ١٩٦
» سوم	» رُبَّ	١٠٤	»	١٩٧ـ ٢٠١
» چهارم	» مطلق	٥١	»	٢٠٢ـ ٢٠٤

باب یازدهم

یك فصل	حرف زاء بلفظ مطلق	٦٤	کلمه	٢٠٥-٢٠٨

باب دوازدهم

فصل اول	حرف سین بلفظ سبب	٣٩	کلمه	٢٠٩-٢١٠
» دوم	» مطلق	١٠٣	»	٢١١-٢١٩

باب سیزدهم

فصل اول	حرف شین بلفظ شکر	١٣	کلمه	٢١٩-٢٢٠
» دوم	» شر	٧٥	»	٢٢١-٢٢٥
» سوم	» مطلق	٣٧	»	٢٢٥-٢٢٧

باب چهاردهم

یك فصل	حرف صاد بلفظ مطلق	٩٣	کلمه	٢٢٧-٢٣٣

باب پانزدهم

یك فصل	حرف ضاد بلفظ مطلق	٤٠	کلمه	٢٣٤-٢٣٥

باب شانزدهم

فصل اول	حرف طاء بلفظ طوبی	٤٥	کلمه	٢٣٦-٢٣٩
» دوم	» مطلق	٥١	»	٢٤٠-٢٤٣

باب هفدهم

یك فصل	حرف ظاء بلفظ مطلق	٤٣	کلمه	٢٤٣-٢٤٦

باب هجدهم

فصل اول	حرف عین بلفظ عَلیٰ	٢٤	کلمه	٢٤٦-٢٤٨
» دوم	» عجبت	٣٤	»	٢٤٨-٢٥١
» سوم	» علیك	٦٩	»	٢٥١-٢٥٥
» چهارم	» عند	٢٤	»	٢٥٦-٢٥٧
» پنجم	» مطلق	٨٢	»	٢٥٨-٢٦٧

باب نوزدهم

يك فصل	حرف غين بلفظ مطلق	٨٥ كلمه	٢٦٧ ـ ٢٧١

باب بيستم

فصل اول	حرف فاء بلفظ في	٧٣ كلمه	٢٧١ ـ ٢٧٤
» دوم	»	مطلق ٧٩ »	٢٧٥ ـ ٢٨٢

باب بيست و يكم

فصل اول	حرف قاف بلفظ قد	٩٤ كلمه	٢٨٣ ـ ٢٨٨
» دوم	»	مطلق ١١١ كلمه	٢٨٨ ـ ٢٩٤

باب بيست و دوم

فصل اول	حرف كاف بلفظ كل	٨٤ كلمه	٢٩٥ ـ ٢٩٩
» دوم	»	كم ٥٥ »	٢٩٩ ـ ٣٠٢
» سوم	»	كيف ٣٤ »	٣٠٢ ـ ٣٠٤
» چهارم	»	كفى ٦٨ »	٣٠٥ ـ ٣٠٨
» پنجم	»	كثرة ٤٨ »	٣٠٨ ـ ٣١٠
» ششم	»	كُن ٥٧ »	٣١١ ـ ٣١٥
» هفتم	»	مطلق ٧١ »	٣١٥ ـ ٣٢٠

باب بيست و سوم

فصل اول	حرف لام زائدة	٤٣ كلمه	٣٢١ ـ ٣٢٣
» دوم	»	بالام اصل ٧١ »	٣٢٣ ـ ٣٢٨
» سوم	»	بلفظ لَن ٤٢ »	٣٢٩ ـ ٣٣١
» چهارم	»	ليس ٧٣ »	٣٣٢ ـ ٣٣٦
» پنجم	»	لم ٢٦ »	٣٣٧ ـ ٣٣٨
» ششم	»	لو ٣٣ »	٣٤٠ ـ ٣٤٤
» هفتم	»	مطلق ٢٠ »	٣٤٤ ـ ٣٤٦

باب بیست وچهارم

فصل اول	حرف میم بلفظ مَن	٨٥٢ کلمه	٤١١ ـ ٣٤٧
» دوم	» مِن	٢٠١ »	٤٢١ - ٤١١
» سوم	» ما	٢٤٢ »	٤٣٦ ـ ٤٢١
» چهارم	» مطلق	١٦١ »	٤٤٤ ـ ٤٣٦

باب بیست و پنجم

فصل اول	حرف نون بلفظ نعم	٦١ کلمه	٤٤٧ ـ ٤٤٥
» دوم	» مطلق	٥٤ »	٤٥٢ - ٤٤٧

باب بیست وششم

یك فصل	حرف واو بلفظ مطلق	٨٨ کلمه	٤٥٩ ـ ٤٥٢

باب بیست وهفتم

یك فصل	حرف هاء بلفظ مطلق	٦٠ کلمه	٤٦٥ ـ ٤٥٩

باب بیست و هشتم

فصل اول	حرف لاء ناهیه	٢٦٧ کلمه	٤٨٩ ـ ٤٦٦
» دوم	» نافیه	٤٦٤ »	٥١٥ ـ ٤٩٠

باب بیست ونهم

یك فصل	حرف یاء بلفظ مطلق	١١٠ کلمه	٥٢٩ ـ ٥١٥

(بشارت بخریداران ناسخ التواریخ)

ناسخ التواریخ حضرت أمیرالمؤمنین علیه السلام در ٦ جلد بپایان رسید در حال حاضر ناسخ التواریخ حضرت امام حسن مجتبی علیه السلام تحت چاپ و بزودی در دو جلد منتشر میشود و بهمین ترتیب سائرمجلدات آن که هنوز با این قطع ومزایا چاپ نشده بدون وقفه از طرف کتابفروشی اسلامیه چاپ و منتشر خواهد شد منتظر باشید.